
UTL AT DOWNSVIEW
D RANGE BAY SHLF POS ITEM C
39 11 11 20 07 015 6

هذا كتاب لو يباع بوزنه
ذهب لكان البائع المغبونا

الحمد لله وحده قد طبع في هذا الزمان الكتاب المشتمل على المهمات
الدين وامهات الشرع المتين الذي هو قسطاس الحق ومرأة اليقين
المسمى الجوائز والصلات من جمع الاسامي والصفات
في المطبع الفاروقي الواقع بدهلي من تصانيف البحر الخضم والحبر المكرم
ذي النفس القدسية والرياسة الانسية المشار اليه في الاعيان
ابو الخير السيد نور الحسن خان ابن مركز العلوم والعرفان مرجع ارباب
الفهوم والايقان الممتاز بين الامثال والاقران بعلمي الحديث والقران
النواب امير الملك والاجاه نواب سيد محمد صديق حسن خان
بهادر
ادام الله اقبالهما ما دام
القمران وتعاقب الملوان



فهرس كتاب الجوائز والصلات من جمع الاسامى والصفات


تمت

قُلِ ادْعُوا اللّٰهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنٰى

الحمد لله على ما من به علينا من طبع هذا الكتاب المستطاب الذى سماه مؤلفه



وقد اهتم لطبعه الفائق ووضعه الرائق السيد الصالح المكرم المدعو بمير محمد معظم مدير المطبعة

بسم الله الرحمن الرحيم

حي على حمد الحي القيوم الذي لا تاخذه سنة ولا نوم وصل وسلم على من جاءنا بالملة الحنيفية السمحة السهلة البيضاء التي اشتملت على الصلوة والصوم وحي تحية حسنى عترته وصحبه ومن نحا نحوهم من سائر القوم وبارك على حملة الكلام ونقلة الهدى الى اخر اليوم **وبعد** فلما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ما رويت في دواوين السنة المطهرة ذكر احب الاسماء الى الله تعالى ورغب فيها وذكر اخنع الاسماء اليه سبحانه ونهى عنها والفيت الناس اعتادوا تسمية اولادهم باسامي شتى لا تكاد تنحصر في دائرة الى وحق ووجدتهم رفضوا الاسماء القديمة التي كانت للسلف الاكرم وآثروا مكانها الاعلام التي هي من ديدن العجم واستبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير وكم يبالوا اجلا منهم بما يصيبهم في ذلك من الشناعة والضير اردت ان اجمع لهم في ذلك كتابا حافلا لجملة صالحة من اسامي السلف الصالحين اهل القرون المشهود لها بالخير على لسان محمد الصادق المصدوق الامين صلى الله عليه وآله وصحبه اجمعين التابعين لهم باحسان واردفه بطائفة من اسماء الملوك والسلاطين الذين كانوا في الاسلام امراء المؤمنين مع ما لهم من الالقاب والخطاب والكنى والصفات والشهرة والمنى فجمعت هذا الكتاب في هذا الباب فقمت في الافصاح به مقام الخطيب في المحراب واتيت في ايسر زمان نحو شهرين بصحيفة ناطقة عن اسماء الناس الاول واتحفت اليهم ما هو احلى في المذاق من

المراد بالكلام كتاب الله تعالى وبالهدى سنة رسوله صلعم ١٢ عن بعض الصحابة رضي الله عنهم ١٢ ابو النصر السيد علي حسن خان سلمه الله تعالى

ضرب

ضرب الامثل ورتبتها على مقدمة وابواب وخاتمة تهدى الى دار الثواب فبدأتها بذكر اسماء الله الحسنى ثم بصفاته العليا لانها المقصود اولا وبالذات ثم اردفتها باسماء الانبياء المذكورة فى الكتاب العزيز واسماء النبى صلعم واصحابه واهل بيته واسماء ملوك الاسلام لانها تبع لها ثانيا وبالعرض واشرت الى ما ورد فى الاسماء الحسنى والصفات العليا من الآيات والاحاديث وروايتها وفى مطاوى تلك الفحاوى من التحقيقات على وجه الايجاز ودرايتها تحدى بها الركبان وتهدى به الخلان وسميته

الجوائز والصلات من جمع الاسامى والصفات وعنونت كل باب بترجمة مشعرة بما فيه تفوح فوح النفحات واطلت فى اثبات اسماء الله سبحانه وصفاته واسماء خاتم انبيائه ومعانيها والكلام على مسائلها ومبانيها لان غالب اسماء الاسلام انما تضاف اليها ثم سردت سائر الاسامى من غير مبالاة بالسامى منها والنامى ولعمر الله هذا الكتاب قد جمع من محاسن هذا المراد احسنها واعلاها وشمل من محامد هذا المرام اولاها واغلاها فمن رزقه الله تعالى ولدا ابنا كان او بنتا غلاما كان او جارية حرا كان او رقيقا ينبغى له ان يسميه باسم من هذه الاسماء الصادقة والاعلام المباركة رجاء ان يجعله الله من الصلحاء ويبارك فيه كما بارك فى هؤلاء ؎ وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ❊ ان التشبه بالكرام فلاح ❊ ويتحفظ من ان يسميه باسم من اسماء الاعاجم تبعا لسنن الجاهلين ورغبة عن سنن السلف الصالحين فان للاسماء تاثيرا فى المسميات وللالقاب والكنى سراية فى اصحابها على العلات والملوم من الكامل من استاثر الآجل على العاجل فكم يتزلزل عن محجة الهداية باغواء القاهل والكاهل رزقنا الله تعالى اتباع احسن الاقوال واقواها ويجمعنا باخواننا الذين سبقونا بالايمان فى منازل السعداء ومغناها ويتقبل منا هذا العمل بقبول طيب حسن يرى اثره ويطيب فى الدارين ثمره وجعل هذا الكتاب مقبول الخواطر والطباع باسرها ومستحسن النواظر والاسماع عن آخرها وما ذلك عليه بعزيز هادية الكتاب

وفاتحة الابواب وفيها فصلان الاول فى ما جاء فى توحيد الله سبحانه وتعالى اما الآيات الدالة على التوحيد الواردة فى التجريد والتفريد فتلك كثيرة لا يستطيع هذا المقام ان يحصيها وهى معلومة لكل عالم بالقرآن تال للفرقان معروفة لذى الفحول من عصابة الاسلام وبرك الايمان فلا نطول بذكرها المقال واما الاحاديث فقد عقد البخارى فى صحيحه كتابا سماه كتاب التوحيد

ردّ فیه علی الجهمیة ومن وافقهم واورد فیه اخبارا جلیلة المقدار صحیحة الآثار منها
حدیث ابن عباس رضی الله عنهما قال لما بعث النبی صلعم معاذا نحو الیمن قال له انك
تقدم علی قوم من اهل الکتاب فلیکن اول ماتدعوهم الی ان یوحدوا الله تعا فاذا عرفوا
ذلك فاخبرهم ان الله فرض علیهم خمس صلوات فی یومهم ولیلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان
الله افترض علیهم زکوة اموالهم توخذ من غنیهم فترد علی فقیرهم فاذا اقروا بذلك فخذ
منهم وتوق کرائم اموال الناس رواه البخاری ثم اسند عن معاذ بن جبل نفسه قال قال
النبی صلعم یامعاذ اتدری ماحق الله علی العباد قال الله ورسوله اعلم قال ان یعبدوه ولا
یشرکوا به شیئا اتدری ماحقهم علیه قال الله ورسوله اعلم قال ان لا یعذبهم وعن
ابی سعید الخدری ان رجلا سمع رجلا یقرأ قل هو الله احد یرددها فلما اصبح جاء
الی النبی صلعم فذکر له ذلك وکانّ الرجل یتقالها فقال رسول الله صلعم والذی نفسی بیده
انها لتعدل ثلث القرآن وفی حدیث عائشة ان النبی صلعم بعث رجلا علی سریة وکان
یقرأ لاصحابه فی صلاته فیختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذکروا ذلك للنبی صلعم فقال
سلوه لای شئ یصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال
النبی صلعم اخبروه ان الله یحبه روی ذلك کله البخاری فی صحیحه قال الحافظ فی الفتح وقد
سمی المعتزلة انفسهم اهل العدل والتوحید وعنوا بالتوحید ما اعتقدوه من نفی الصفات
الالهیة لاعتقادهم ان اثباتها یستلزم التشبیه ومن شبه الله بخلقه اشرك وهم فی النفی
موافقون للجهمیة واما اهل السنة ففسروا التوحید بنفی التشبیه والتعطیل وقیل معنی
وحدته سلبت عنه الکیفیة والکمیة فهو واحد فی ذاته لا انقسام له وفی صفاته لا شبیه
له وفی الاهیته وملکه وتدبیره لا شریك له ولا رب سواه ولا خالق غیره والجهمیة ینفون
الصفات حتی نسبوا الی التعطیل وعن ابی حنیفة رحمه الله تعا انه قال بالغ جهم فی نفی التشبیه
حتی قال ان الله لیس بشئ قال الکرمانی انما الذی اطبق السلف علی ذمهم بسبب انکار
الصفات حتی قالوا ان القرآن لیس کلام الله وانه مخلوق قال الاستاذ ابو منصور امتنع
الجهم من وصف الله تعا بانه شئ او حی وعالم او مرید حتی قال لا اصفه بوصف یجوز

اطلاقه

اطلاقه على غيره وكان يحمل السلاح ويقاتل قال امره الى ان قتله سلم بن احوز قال البخاري
فى كتاب خلق الافعال بلغنى ان جهما كان ياخذ عن الجعد بن درهم وكان خالد القسرى وهو
امير العراق خطب فقال انى مضح بالجعد بن درهم قال الحافظ وكان ذلك فى خلافة هشام
ابن عبد الملك وكان الكرمانى انتقل ذهنه من الجعد الى الجهم قال ابن المبارك ولا اقول
بقول الجهم لان له قولا يضارع قول الشرك احيانا وعنه قال انا لنحكى كلام اليهود والنصارى
ونستعظم ان نحكى قول جهم واخرج ابن ابى حاتم فى كتاب الرد على الجهمية وابن خزيمة فى
كتاب التوحيد عن جهم انه قال الرب هو هذا الهواء مع كل شئ ولا يخلو منه شئ وقال ابن ابى سلمة
كلام جهم صفة بلا معنى وبناء بلا اساس ولم يعد قط فى اهل العلم واورد آثارا كثيرة عن السلف
فى تكفير جهم وقال بكير بن معروف رأيت سلم بن احوز حين ضرب عنق جهم فاسود وجه
جهم وكان قتله على ما ذكر الطبرى فى سنة ثمان وعشرين قال ابن حزم فى
كتاب الملل والنحل فرق المقرين بملة الاسلام خمس اهل السنة والمعتزلة
والمرجية والرافضة والخوارج قال فاقرب فرق المرجية من قال الايمان
التصديق بالقلب واللسان فقط وليست العبادة من الايمان وابعدهم الجهمية
القائلون بان الايمان عقد بالقلب فقط وان اظهر الكفر والتثليث بلسانه وعبد
الوثن من غير تقية والكرامية القائلون بان الايمان قول باللسان فقط وان اعتقد
الكفر بقلبه وساق الكلام على بقية الفرق ثم قال فاما المرجية فعمدتهم الكلام فى الايمان و
الكفر فمن قال ان العبادة من الايمان وانه يزيد وينقص ولا نكفر مؤمنا بذنب ولا
نقول بانه يخلد فى النار فليس مرجيا ولو وافقهم فى بقية مقالتهم واما المعتزلة
فعمدتهم الكلام فى الوعد والوعيد والقدر فمن قال القرآن ليس بمخلوق واثبت
القدر ورؤية الله تعالى فى القيامة واثبت صفاته الواردة فى الكتاب
والسنة وان صاحب الكبيرة لا يخرج بذلك عن الايمان فليس بمعتزلى وان
وافقهم فى سائر مقالاتهم وساق بقية ذلك قال الحافظ وقد افرد
البخارى خلق افعال العباد فى تصنيف وذكر منه اشياء بعد فراغه

مما يتعلق بالجهمية قال وجاء عن امام الحرمين انه قال عند موته يا اصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفت
انه يبلغ بي ما بلغت ما تشاغلت به الى ان قال القرطبي ولو لم يكن في الكلام الا مسئلتان هما من مباديه
لكان حقيقا بالذم احدهما قول بعضهم ان اول واجب الشك اذ هو اللازم عن وجوب النظر
او القصد الى النظر واليه اشار الامام بقوله ركبت البحر ثانيهما قول جماعة منهم ان من لم يعرف الله
بالطرق التي رتبوها والابحاث التي حرروها لم يصح ايمانه حتى لقد اورد على بعضهم ان هذا يلزم
منه تكفير ابيك واسلافك وجيرانك فقال لا تشنع على بكثرة اهل النار قال وقد رد بعض من لم
يقل بهما على من قال بهما بطريق من الرد النظري وهو خطأ منه فان القائل بالمسئلتين كافر شرعا
لجعله الشك في الله واجبا ومعظم المسلمين كفارا حتى يدخل في عموم كلامه السلف الصالح
من الصحابة والتابعين وهذا معلوم الفساد من الدين بالضرورة والا فلا يوجد في الشرعيات
ضروري وقال الآمدي في ابكار الافكار ذهب ابو هاشم من المعتزلة الى ان من لا يعرف الله
بالدليل فهو كافر لان ضد المعرفة النكرة والنكرة كفر قال واصحابنا مجمعون على خلافه وانما اختلفوا
فيما اذا كان الاعتقاد موافقا لكن عن غير دليل فمنهم من قال ان صاحبه مومن عاص بترك
النظر الواجب ومنهم من اكتفى بمجرد الاعتقاد الموافق وان لم يكن عن دليل وسماه علما وعلى
هذا فلا يلزم من حصول المعرفة بهذا الطريق وجوب النظر وقال غيره من منع التقليد واوجب
الاستدلال لم يرد التعمق في طرق المتكلمين بل اكتفى بما لا يخلو عنه من نشأ بين المسلمين من
الاستدلال بالمصنوع على الصانع وغايته انه يحصل في الذهن مقدمات ضرورية تتالف تفاصيلها
وتنتج العلم لكنه لو سئل كيف حصل له ذلك ما اهتدى للتعبير به وقيل الاصل في هذا كله المنع
من التقليد في اصول الدين وقد انفصل بعض الائمة من ذلك بان المراد بالتقليد اخذ قول
الغير بغير حجة ومن قامت عليه الحجة بثبوت النبوة حتى حصل له القطع بها فمهما سمعه من النبي
صلعم كان مقطوعا عنده بصدقه فاذا اعتقده لم يكن مقلدا لانه لم ياخذ بقول غيره بغير حجة وهذا
مستند السلف قاطبة في الاخذ بما ثبت عندهم من آيات القرآن واحاديث الرسول صلعم
بما يتعلق بهذا الباب فآمنوا بالمحكم من ذلك وفوضوا امر المتشابه منه الى ربهم وانما قال من
قال ان مذهب الخلف احكم بالنسبة الى الرد على من لم يثبت النبوة فيحتاج من يريد رجوعه

الى الحق ان يقيم عليه الادلة الى ان يذعن فيسلم او يعاند فيهلك بخلاف المؤمن فانه لا يحتاج
فى اصل ايمانه الى ذلك وليس السبب الاجعل الاصل عدم الايمان فلزم ايجاب النظر المؤدى الى المعرفة
والا فطريق السلف اسهل من هذا كما يتضح من الرجوع الى ما دلت عليه النصوص حتى لا يحتاج
الى ما ذكر من اقامة الحجة على من ليس بمؤمن فاختلط الامر على من اشترط ذلك والله المستعان
واحتج بعض من اوجب الاستدلال باتفاقهم على ذم التقليد وذكروا الآيات والاحاديث
الواردة فى ذم التقليد وبان كل احد قبل الاستدلال لا يدرى اى الامرين هو الهدى
وبان كلما لا يصح الا بالدليل فهو دعوى لا يعمل بها وبان العلم اعتقاد الشئ على ما هو عليه
عن ضرورة او استدلال وكل ما لم يكن علما فهو جهل ومن لم يكن عالما فهو ضال والجواب عن
الاول ان المذموم من التقليد اخذ قول الغير بغير حجة وليس من هذا حكم رسول الله صلعم
فان الله عزوجل اوجب اتباعه فى كل ما يقول وليس العمل بما امر به او نهى عنه داخلا تحت
التقليد المذموم اتفاقا وآما من دونه فمن اتبعه فى قول قاله واعتقد انه لو لم يقل به
فهو المقلد المذموم بخلاف ما لو اعتقد ذلك فى خبر الله ورسوله فانه يكون ممدوحا وآما
احتجاجهم بان احدا لا يدرى قبل الاستدلال اى الامرين هو الهدى فليس بمسلم من الناس
بل من الناس من تطمئن نفسه وينشرح صدره للاسلام من اول وهلة ومنهم من يتوقف على
الاستدلال فالذى ذكروه هم اهل الشق الثانى فيجب عليهم النظر ليقى نفسه النار لقوله تعالى
قوا انفسكم واهليكم نارا ويجب على من استرشده ان يرشده ويبرهن له الحق وعلى هذا مضى
السلف الصالح من عهد النبى صلعم وبعده وآما من استقرت نفسه الى تصديق الرسول
ولم تنازعه نفسه الى طلب دليل توفيقا من الله وتيسيرا فهم الذين قال الله فى حقهم ولكن الله
حبب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم الآية وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
الآية وليس هؤلاء مقلدين لآبائهم ولا لرؤسائهم لانهم لو كفر آباؤهم اورؤساؤهم لم يتابعوهم
بل يجدون النفرة عن كل من سمعوا عنه ما يخالف الشريعة وآما الآيات والاحاديث فانما
وردت فى حق الكفار الذين اتبعوا من نهوا عن اتباعه وتركوا اتباع من امروا باتباعه وانما
كلفهم الله تعالى الاتيان بالبرهان على دعواهم بخلاف المؤمنين فلم يرد قط انه اسقط اتباعهم

حتى يأتوا بالبرهان وكل من خالف الله ورسوله فلا برهان له اصلا وانما كلف الاتيان
بالبرهان تبكيتا وتعجيزا واما من اتبع الرسول فيما جاء به فقد اتبع الحق الذى امر به
وقامت البراهين على صحته سواء علم هو بتوجيه ذلك البرهان ام لا وقول من قال منهم
ان الله ذكر الاستدلال وامر به فسلم لكن هو فعل حسن مندوب لكل من اطاقه وواجب
على من لم تسكن نفسه الى التصديق وبالله التوفيق قال ابو المظفر السمعانى تعقب بعض
اهل العلم قول من قال ان السلف من الصحابة والتابعين لم يعتنوا بايراد دلائل العقل فى التوحيد
بانهم لم يشتغلوا بالتعريفات فى احكام الحوادث وقد قبل ذلك الفقهاء واستحسنوه
فدونوه فى كتبهم فكذلك علم الكلام ويمتاز علم الكلام بانه يتضمن الرد على الملحدين واهل
الاهواء وبه تزول الشبهة عن اهل الزيغ ويثبت اليقين لاهل الحق وقد علم الكل ان الكتاب
لم تعلم حقيته والنبى صلعم لم يثبت صدقه الا بادلة العقل واجاب اولا بان الشارع و
السلف الصالح نهوا عن الابتداع وامروا بالاتباع وصح عن السلف انهم نهوا عن
الكلام وعدوه ذريعة للشك والارتياب واما الفروع فلم يثبت عن احد منهم النهى
عنها الا من ترك النص الصحيح وقدم عليه القياس واما من اتبع النص وقاس عليه فلا
يحفظ لاحد من ائمة السلف انكار ذلك لان الحوادث فى المعاملات لا تنقضى وبالناس حاجة
الى معرفة الحكم فمن ثم تواردوا على استحباب الاشتغال بذلك بخلاف علم الكلام واما
ثانيا فان الدين كمل لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فاذا كان اكمله واتمه وتلقاه الصحابة
عن النبى صلعم واعتقده من تلقى عنهم واطمأنت به نفوسهم فاى حاجة بهم الى تحكيم العقول
والرجوع الى قضاياها وجعلها اصلا والنصوص الصحيحة الصريحة يعترض عليها فتارة
يعمل بمضمونها وتارة تحرف عن مواضعها لتوافق العقول واذا كان الدين قد كمل فلا
تكون الزيادة فيه الا نقصانا فى المعنى مثل زيادة اصبع فى اليد فانها تنقص قيمة العبد
الذى تقع به ذلك وقد توسط بعض المتكلمين فقال لا يكفى التقليد بل لا بد من دليل
ينشرح به الصدر ويحصل به الطمانينة العلمية ولا يشترط ان يكون بطريق الصناعة الكلامية
بل يكتفى فى حق كل احد بحسب ما يقتضيه فهمه انتهى والذى تقدم ذكره من تقليد النصوص

كان فى هذا القول قال السمعانى ايضا ما ملخصه ان العقل لا يوجب شيئا ولا يحرم شيئا ولاحظ له فى شئ من ذلك ولو لم يرد الشرع بحكم ما وجب على احد شئ لقوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ونحو ذلك من الآيات فمن زعم ان دعوة رسل الله عليهم الصلوة والسلام انما كانت لبيان الفروع لزمه ان يجعل العقل هو الداعى الى الله دون الرسول ويلزمه ان وجود الرسول وعدمه بالنسبة الى الدعاء الى الله سواء وكفى بهذا ضلالا ونحن لا ننكر ان العقل يرشد الى التوحيد وانما ننكر انه يستقل بايجاب ذلك حتى لا يصح الاسلام الا بطريقه مع قطع النظر عن السمعيات لكون ذلك خلاف ما دلت عليه آيات الكتاب والاحاديث الصحيحة التى تواترت ولو بالطريق المعنوى ولو كان كما يقول اولئك لبطلت السمعيات التى لا مجال للعقل فيها او اكثرها بل يجب الايمان بما ثبت من السمعيات فان عقلناه فبتوفيق الله تعالى والا اكتفينا باعتقاد حقيته على وفق مراد الله تعالى انتهى قال الحافظ ويؤيد كلامه ما اخرجه ابو داود عن ابن عباس ان رجلا قال لرسول الله صلعم انشدك الله الله ارسلك ان نشهد ان لا اله الا الله وان ندع اللات والعزى قال نعم فاسلم واصله فى الصحيحين فى قصة ضمام بن ثعلبة وفى حديث عمرو بن عبسة عند مسلم انه اتى النبى صلعم فقال ما انت قال نبى الله قلت الله ارسلك قال نعم قلت باى شئ قال اوحد الله لا اشرك به شيئا الحديث وفى حديث اسامة بن زيد فى قصة قتيل الذى قال لا اله الا الله فانكر عليه النبى صلعم وحديث المقداد فى معناه وفى كتب النبى صلعم الى هرقل وكسرى وغيرهما من الملوك يدعوهم الى التوحيد الى غير ذلك من الاخبار المتواترة التواتر المعنوى الدالة على انه صلعم لم يزد فى دعائه المشركين على ان يؤمنوا بالله وحده ويصدقوه فيما جاء به فمن فعل ذلك قبل منه سواء كان اذعانه عن تقدم نظر ام لا ومن توقف منهم نبهه حينئذ على النظر او اقام عليه الحجة الى ان يذعن او يستمر على عناده قال البيهقى فى كتاب الاعتقاد سلك بعض ائمتنا فى اثبات الصانع وحدوث العالم طرق الاستدلال بمعجزات الرسالة فانها اصل فى وجوب قبول ما دعا اليه النبى صلعم وعلى هذا الوجه وقع ايمان الذين استجابوا للرسل ثم ذكر قصة النجاشى وقول جعفر بن ابى طالب له بعث الله الينا رسولا نعرف صدقه فدعانا الى الله وتلى علينا

تنزيلا من الله لا يشبهه شيئ فصدقناه وعرفنا ان الذى جاء به الحق الحديث بطوله وقد اخرجه ابن
خزيمة فى كتاب الزكوة من صحيحه من رواية ابن اسحق ورجاله معروفة وحديثه فى درجة
الحسن قال البيهقى فاستدلوا باعجاز القرآن على صدق النبى صلعم فآمنوا بما جاء به من اثبات
الصانع ووحدانيته وحدث العالم وغير ذلك مما جاء به الرسول صلعم فى القرآن وغيره واكتفى
غالب من اسلم بمثل ذلك وذلك مشهور فى الاخبار فوجب تصديقه فى كل شيئ ثبت عنه
بطريق السمع ولا يكون ذلك تقليدا بل هو اتباع والله اعلم وقد استدل من شرط النظر
بالآيات والاحاديث الواردة فى ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر
وانما انكر توقف الايمان على وجود النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترغيب فى النظر
جعله شرطا واستدل بعضهم بان التقليد لا يفيد العلم اذ لو افاده لكان العلم حاصلا لمن قلد
فى قدم العالم ولمن قلد فى حدثه وهو محال لافضائه الى الجمع بين النقيضين وهذا انما يأتى
فى تقليد غير النبى صلعم واما تقليده صلعم فيما اخبر عن ربه فلا يتناقض اصلا واعتذر بعضهم
عن اكتفاء النبى صلعم واصحابه باسلام من اسلم من الاعراب من غير نظر بان ذلك كان لضرورة
المبادى واما بعد تقرير الاسلام وشهرته فيجب العمل بالادلة ولا يخفى ضعف هذا الاعتذار
والعجب ان من اشترط ذلك من اهل الكلام ينكرون التقليد وهم اول داع اليه حتى استقر فى
الاذهان ان من انكر قاعدة من القواعد التى اصلوها فهو مبتدع ولو لم يفهمها ولم يعرف
ماخذها وهذا هو محض التقليد فآل امرهم الى تكفير من قلد الرسول صلعم فى معرفة الله القول
بايمان من قلدهم وكفى بهذا ضلالا وما مثلهم الا كما قال بعض السلف انهم كمثل قوم كانوا
سفرا فوقعوا فى فلاة ليس فيها ما يقوم به البدن من المأكول والمشروب رأوا فيها طرقا
شتى فانقسموا قسمين فقسم وجدوا من قال لهم انا عارف بهذه الطرق وطريق النجاة
منها واحدة فاتبعونى فيها تنجوا فتبعوه فنجوا وتخلفت عنه طائفة فاقاموا الى ان وقفوا
على امارة ظهر لهم ان فى العمل بها النجاة فعملوا بها فنجوا وقسم هجموا بغير مرشد ولا امارة
فهلكوا فليست نجاة من اتبع المرشد بدون نجاة من اخذ بالامارة ان لم يكن اولى منها
ونقلت من جزء الحافظ صلاح الدين العلائى يمكن ان يفصل فيقال من لا له اهلية لفهم شيئ

من الادلة اصلا وحصل له اليقين التام بالمطلوب اما بنشأته على ذلك او لنور يقذفه الله تعالى فى قلبه فانه يكتفى فيه بذلك ومن فيه اهلية لفهم الادلة لم يكتف منه الا بالايمان عن دليل ومع ذلك فدليل كل احد بحسبه وتكفى الادلة المجملة التى تحصل بادنى نظر ومن حصلت عنده شبهة وجب عليه التعلم الى ان تزول عنه قال فبهذا يحصل الجمع بين كلام الطائفة المتوسطة واما من غلى فقال لا يكفى ايمان المقلد فلا يلتفت اليه لما يلزم منه من القول بعدم ايمان اكثر المسلمين وكذا من غلى ايضا فقال لا يجوز النظر فى الادلة لما يلزم منه من ان اكابر السلف لم يكونوا من اهل النظر انتهى ملخصا واستدل بقوله صلعم فاذا عرفوا الله بان معرفة الله بحقيقة كنهه ممكنة للبشر فان كان ذلك مقيدا بما عرف به نفسه من وجوده وصفاته اللائقة من العلم والقدرة والارادة مثلا وتنزيهه عن كل نقيصة كالحدث فلا باس به فاما ما عدا ذلك فانه غير معلوم للبشر واليه الاشارة بقوله تعالى ولا يحيطون به علما فاذا حمل قوله فاذا عرفوا الله على ذلك كان واضحا مع ان الاحتجاج به يتوقف على الجزم بانه صلعم نطق بهذه اللفظة وفيه نظر لان القصة واحدة ورواة هذا الحديث اختلفوا هل ورد الحديث بهذا اللفظ او بغيره فلم يقل صلعم الا بلفظ منها ومع احتمال ان يكون هذا اللفظ من تصرف الرواة لا يتم الاستدلال وقد بينت فى اواخر كتاب الزكوة ان الاكثرين رووه بلفظ فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لك بذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى ان يوحدوا الله فاذا عرفوا ذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى عبادة الله فاذا عرفوا الله ووجه الجمع بينها ان المراد بالعبادة التوحيد والمراد بالتوحيد الاقرار بالشهادتين والاشارة بقوله ذلك الى التوحيد وقوله فاذا عرفوا الله اى عرفوا توحيد الله والمراد بالمعرفة الاقرار والطواعية فبذلك يجمع بين هذه الالفاظ المختلفة فى القصة الواحدة وبالله التوفيق وفى حديث ابن عباس من الفوائد الاقتصار فى الحكم باسلام الكافر اذا اقر بالشهادتين فان من لازم الايمان بالله ورسوله التصديق بكل ما ثبت عنهما والتزام ذلك فيحصل ذلك لمن صدق بالشهادتين واما ما وقع من بعض المبتدعة من انكار شئ من ذلك فلا يقدح فى صحة الحكم الظاهر لانه اذا كان مع تاويل فظاهر وان كان عنادا قدح فى صحة الاسلام فيعامل بما ثبت عليه من ذلك كاجراء احكام

المرتد وغير ذلك وفيه قبول خبر الواحد ووجوب العمل به وتعقب بان مثل خبرها ذ حفته قرينة انه فى زمن نزول الوحى فلا يستوى مع سائر اخبار الآحاد وفيه ان الكافر اذا صدق بشئ من اركان الاسلام كالصلوٰة مثلا يصير بذلك مسلما وبالغ من قال كل شئ يكفر به المسلم اذا جحد يصير به الكافر مسلما اذا اعتقده والاول ارجح كما جزم به الجمهور وهذا فى الاعتقاد اما الفعل كما لو صلى فلا يحكم باسلامه وهو اولى بالمنع لان الفعل لا عموم له فيدخله احتمال العبث والاستهزاء **الفصل الثانى فى بيان مسئلة الصفات** قال الحافظ قوله لانها صفة الرحمن قال ابن التين انما قال انها صفة الرحمن لان فيها اسماؤه وصفاته واسماؤه مشتقة من صفاته وقال غيره يحتمل ان يكون الصحابى المذكور قال ذلك مستندا لشئ سمعه من النبى صلعم اما بطريق النصوصية واما بطريق الاستنباط وقد اخرج البيهقى فى كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس ان اليهود اتوا النبى صلعم فقالوا صف لنا ربك الذى تعبد فانزل الله عزوجل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال هذه صفة ربى عزوجل وعن ابى بن كعب قال قال المشركون للنبى صلعم انسب لنا ربك فنزلت سورة الاخلاص الحديث وهو عند ابن خزيمة فى كتاب التوحيد وصححه الحاكم وفيه انه ليس شئ يولد الا يموت وليس شئ يموت الا يورث والله لا يموت ولا يورث ولم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله شئ قال الحافظ وفى حديث الباب حجة لمن اثبت ان لله صفة وهو قول الجمهور وشذ ابن حزم فقال هذه لفظة اصطلح عليها اهل الكلام من المعتزلة ومن تبعهم ولم يثبت عن النبى صلعم ولا عن احد من الصحابة فان اعترضوا بحديث الباب فهو من افراد سعيد بن ابى هلال وفيه ضعف قال وعلى تقدير صحته فقل هو الله احد صفة الرحمن كما جاء فى هذا الحديث ولا يزاد عليه بخلاف الصفة التى يطلقونها فانها فى لغة العرب لا تطلق الا على جوهر او عرض كذا قال وسعيد متفق على الاحتجاج به فلا يلتفت اليه فى تضعيفه وكلامه الاخير مردود باتفاق الجميع على اثبات الاسماء الحسنى قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال بعد ان ذكر منها عدة اسما فى سورة الحشر له الاسماء الحسنى والاسماء المذكورة فيها بلغة العرب صفات ففى اثبات اسمائه اثبات صفاته

لأنه اذا ثبت انه حی مثلا فقد وُصِفَ بصفة زائدة على الذات وهی صفة الحياة ولولا
ذلك لوجب الاقتصار على ما ينبئ عن وجود الذات فقط وقد قال سبحانه وتعالى
سبحان ربك رب العزة عما يصفون فنزه نفسه عما يصفونه به من صفة النقص
ومفهومه ان وصفه بصفة الكمال مشروع وقد قسم البيهقی وجماعة من ائمة السنة
جميع الاسماء المذكورة فی القران وفی الاحاديث الصحيحة على قسمين احدهما صفات
ذاته وهی ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال والثانی صفات فعله وهی ما استحقه فيما لا
يزال دون الازل قال ولا يجوز وصفه الا بما دل عليه الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة
او اجمع عليه ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع
والبصر والكلام من صفات ذاته وكالخلق والرزق والاحياء والاماتة والعفو والعقوبة من
صفات فعله ومنه ما ثبت بنص الكتاب والسنة كالوجه واليد والعين من صفات ذاته و
كالاستواء والنزول والمجيئ من صفات فعله فيجوز اثبات هذه الصفات له لثبوت
الخبر بها على وجه ينفی عنه التشبيه فصفة ذاته لم تزل موجودة بذاته ولا تزال
وصفة فعله ثابتة عنه ولا يحتاج فی الفعل الى مباشرة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون قال القرطبی فی المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان
جميع اوصاف الكمال وهما الاحد والصمد فانهما يدلان على احدية الذات المقدسة الموصوفة
بجميع صفات الكمال وان الواحد والاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد افترقا استعمالا وعرفا
فالوحدة راجعة الى نفی التعدد والكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفی ما عداه
والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفی ما سواه ولهذا يستعملونه فی النفی ويستعملون الواحد
فی الاثبات يقال ما رأيت احدا ورأيت واحدا فالاحد فی اسماء الله تعالى مشعر بوجوده
الخاص به لا يشاركه فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جميع اوصاف الكمال لان معناه
الذی انتهى سودده بحيث يصمد اليه فی الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقته الا لله قال ابن
دقيق العيد قوله لانها صفة الرحمن يحتمل ان يكون مراده ان فيها ذكر صفة الرحمن
كما لو ذكر وصف فعبر عن الذكر بانه الوصف وان لم يكن نفس الوصف ويحتمل غير ذلك

الا انه لا يختص ذلك بهذه السورة لكن لعل تخصيصها بذلك لانه ليس فيها الا صفات الله سبحانه وتعالى
فاختصت بذلك دون غيرها اخبروه ان الله يحبه قال ويحتمل ان يكون سبب محبة الله له
محبته لهذه السورة ويحتمل ان يكون لما دل عليه كلامه لان محبته لذكر صفات الرب دالة على نفس صحة
اعتقاده قال المازرى ومن تبعه محبة الله لعباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم وقيل هى نفس
الاثابة والتنعيم ومحبتهم له لا يبعد فيها الميل منهم اليه وهو مقدس عن الميل وقيل محبتهم له
استقامتهم على طاعته والتحقيق ان الاستقامة ثمرة المحبة وحقيقة المحبة له ميلهم اليه لاستحقاقه
سبحانه وتعالى المحبة من جميع وجوهها اليه انتهى وفيه نظر لما فيه من الاطلاق فى موضع التقييد الى
اخرها قال الحافظ فى معنى المحبة بل وفى معنى البغض ايضا وللشيخ العلامة الناقل المتوقد موفق
الدين ابى محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسى رحمه الله تعالى كتاب فى ذم التاويل ذكر فيه
مذهب السلف من الصحابة ومن تبعهم باحسان فى اسماء الله تعالى وصفاته ليسلك سبيلهم من
احب الاقتداء بهم والكون معهم فى الدار الاخرة اذ كان كل تابع فى الدنيا مع متبوعه فى الاخرة
وكل سالك حيث سلك موعود بما وعد به متبوعه من خير او شر دل على هذا قوله تعالى والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وقوله سبحانه والذين
آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وقال حاكيا عن ابراهيم عليه السلام فمن
تبعنى فانه منى وقال فى ضد ذلك ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير
سبيل المؤمنين نوله ما تولى وقوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم وقال فاتبعوا امر فرعون
وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وبئس الورد المورود فجعلهم
اتباعا له فى الاخرة الى النار حين اتبعوه فى الدنيا وجاء فى الخبر ان الله يمثل لكل قوم ما كانوا
يعبدون فى الدنيا من حجر او شجر او شمس او قمر او غير ذلك ثم يقول اليس عدلا منى ان اولى
كل انسان ما كان يتولاه فى الدنيا ثم يقول لتتبع كل امة ما كانت تعبد فى الدنيا فيتبعونهم حتى
يهوونهم فى النار فكذلك كل من اتبع اماما فى الدنيا فى سنة او بدعة وخير او شر كان معه فى
الاخرة فمن احب الكون مع السلف فى الاخرة وان يكون موعودا بما وعدوا به من الجنات
والرضوان فليتبعهم باحسان ومن اتبع غير سبيلهم دخل فى عموم قوله تعالى ومن يشاقق الرسول

يوم يتبع كل اناس امامهم

الآية قال ابن قدامة رحمه الله تعالى مذهب السلف الايمان باسماء الله تعالى وصفاته التى وصف
بها نفسه فى كتابه وتنزيله او على لسان رسوله من غير زيادة عليها ولا نقص منها ولا تجاوز لها
ولا تفسير لها ولا تاويل لها بما يخالف ظاهرها ولا تشبيه بصفات المخلوقين ولا سمات المحدثين
بل امرّوها كما جاءت وردّوا علمها الى قائلها ومعناها الى المتكلم بها وقال بعضهم و يروى
ذلك عن الشافعى قال امنت بما جاء عن الله على مراد الله وبما جاء عن رسول الله صلعم
على مراد رسول الله قوا علموا ان المتكلم بها صادق لا شك فى صدقه فصدقوه ولم يعلموا
حقيقة معناها فسكتوا عما لم يعلموه واخذ ذلك الاخر عن الاول ووصّى بعضهم بعضًا
بحسن الاتباع والوقوف حيث وقف اولهم وحذروا من التجاوز لهم والعدول عن
طريقهم وبينوا لنا سبيلهم ومذهبهم ونرجوان يجعلنا الله تعالى ممن اقتدى بهم فى بيان ما
بيّنوه وسلوك الطريق الذى سلكوه والدليل على ان مذهبهم ما ذكرناه انهم نقلوا الينا القرآن
العظيم واخبار رسول الله صلعم نقل مصدق لها مؤمن بها قائل لها غير مرتاب فيها ولا شاك
فى صدق قائلها ولم يفسروا ما يتعلق بالصفات منها ولا تأولوه ولا شبهوه بصفات المخلوقين
اذ لو فعلوا شيئا من ذلك لنقل عنهم ولم يجز ان يكتم بالكلية لانه لا يجوز التواطى على كتمان ما يحتاج
الى نقله ومعرفته لجريان ذلك فى القبح مجرى التواطى على نقل الكذب وفعل ما لا يحل بل بلغ
من مبالغتهم فى السكوت عن هذا انهم كانوا اذا رأوا من يسأل عن المتشابه بالغوا فى
كفه تارة بالقول العنيف وتارة بالضرب وتارة بالاعراض الدال على شدة الكراهة لمسئلته
انتهى وذكر قصة ضرب عمر رضى الله عنه صبيغا فى ذلك وجواب مالك فى مسئلة الاستواء
ثم اسند عن محمد بن الحسن انه قال اتفق الفقهاء كلهم من الشرق الى الغرب على الايمان
بالقرآن والاحاديث التى جاء بها الثقات عن رسول الله صلعم فى صفات الرب عز وجل من غير
تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبى صلعم
وفارق الجماعة فانهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن امنوا بما فى الكتاب والسنة ثم سكتوا فمن
قال بقول جهم فقد فارق الجماعة لانه وصفه بصفة لا شئ قال محمد بن الحسن فى
الاحاديث التى جاءت ان الله يهبط الى السماء الدنيا ونحو هذا من الاحاديث ان هذه

الاحاديث قد روتها الثقات فنحن نرويها ونؤمن بها ولا نفسرها قال الخطيب اما الكلام
فى الصفات فان ما روى منها فى السنن الصحاح فمذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظاهرها
ونفى الكيفية والتشبيه عنها انتهى ثم حكى ابن قدامة فى ذلك كلام شيخ الاسلام ابى عثمان الصابونى
ناقل اتفاق الفقهاء السبعة على ذلك وكلام الامام ابى بكر الاسمعيلى وكلام امام الائمة محمد
ابن اسحق بن خزيمة وكلام الحافظ ابى عمر بن عبد البر وكلام الامام الشافعى واتفاقهم
ونقلهم اتفاق السلف الصالح على ما ذكرناه فى صفات الرب تعالى شانه ثم عقد بابا فى بيان
وجوب اتباعهم والحث على لزوم مذهبهم وسلوك سبيلهم وبيان ذلك من الكتاب والسنة
واقوال الائمة وبابا آخر فى بيان ان الصواب ما ذهب اليه السلف بالادلة الجلية والحجج
المرضية وبيان ذلك من الكتاب والسنة والاجماع ثم قال ينبغى ان يعلم ان الاخبار
التى تثبت بها الصفات هى الاخبار الصحيحة الثابتة بنقل العدول الثقات التى قبلها
السلف ونقلوها ولم ينكروها ولم يتكلموا فيها قال ودين الله هو بين الغالى فيه والمقصر
عنه وطريقة السلف رحمهم الله تعالى جامعة لكل خير وفقنا الله واياكم باتباعها و
سلوكها انتهى حاصله ومن شاء زيادة الاطلاع فليرجع الى اصل الكتاب وبالله التوفيق
وقال شيخ الاسلام امام المسلمين الواعظ المحدث المفسر ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن
الصابونى رحمه الله تعالى فى كتابه العقيدة المفيدة ان اصحاب الحديث المتمسكين بالكتاب
والسنة حفظ الله احياءهم ورحم امواتهم يعرفون ربهم تبارك وتعالى بصفاته التى نطق بها كتابه
وتنزيله ووحيه وشهد له بها رسوله على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقلت العدول الثقات
عنه ويثبتون له جل جلاله ما اثبته لنفسه فى كتابه وعلى لسان رسوله صلعم ولا يعتقدون
تشبيها لصفاته بصفات خلقه فيقولون انه خلق آدم بيده كما نص عليه سبحانه فى قوله لما
خلقت بيدى ولا يحرفون الكلم عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين او القوتين تحريف
المعتزلة والجهمية اهلكهم الله تعالى ولا يكيفونهما بكيف او شبههما بايدى المخلوقين تشبيه
المشبهة خذلهم الله تعالى وقد اعاذ الله سبحانه اهل السنة من التحريف والتشبيه والتكييف
ومن عليهم بالتفهيم والتعريف حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل

والتشبيه واتبعوا قوله عز من قائل ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وكذلك يقولون في جميع الصفات
التي نزل بذكرها القرآن ووردت بها الأخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم
والقوة والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشيئة والقول والكلام والرضاء والسخط والحب والبغض
والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه بشئ من ذلك بصفات المربوبين المخلوقين بل ينتهون فيها الى ما قال
الله تعالى وقاله رسوله صلعم من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكييف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا
تبديل ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب وتضعه عليه بتاويل منكر يستنكر ويجرون على
الظاهر ويكلون علمه الى الله تعالى ويقرون بان تاويله لا يعلمه الا الله كما اخبر الله تعالى عن الراسخين
في العلم انهم يقولون في قوله تعالى آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب انتهى ثم تكلم على
مسئلة كلام الله واستواء الرب على العرش وما يقاربها وهذه العقيدة هي التي ذكرها الذهبي في كتاب
العلو فقال روى اسمعيل بن عبد الغافر انه سمع امام الحرمين يقول كنت بمكة اتردد في المذاهب فرأيت
النبي صلعم فقال عليك باعتقاد ابن الصابوني انتهى ولله در هذه الرؤيا فما احلاها وللابن قدامة تاليف
مفرد في اثبات صفة العلو اطال فيه واطاب برهن عليه بالسنة والكتاب في كل باب وباب وللشيخ
العلامة الكامل محمد بن محسن العطاس كتاب في الصفات سماه تنزيه الذات والصفات من درن
الالحاد والشبهات افتتح الكلام فيه بعبادة الله سبحانه وتعالى وشروطها وتقسيم التوحيد الى توحيد
الربوبية والخالقية ونحوها ثم ساق الادلة على صفة السمع والاستواء واورد الاحاديث في ذلك
وقال السنة ظافحة باثبات العلو ثم ذكر الوجه واليد والعين والكف والاصبع والشمال والقدم
والرجل والاتيان والمجيء والنزول والكلام والقول والرؤية وكشف الساق والمعية والفوق
والنفس والحقو وغير ذلك وبرهن على كل واحد من هذه ببراهين بينة وحجج نيرة وسيأتي بحث ذلك
كله في مطاوي فحاوى هذا الكتاب وتطوى مفاهيم الابواب ان شاء الله تعالى وسيأتي الكلام ايضا
على توحيد الله سبحانه قبيل ذكر الصفات له تعالى عقب ذكر الاسماء الحسنى وما يليها فخذها وكن من
الشاكرين والسلام على من اتبع الهدى وسلك سبيل المصطفى صلى الله عليه وسلم في الآخرة والاولى

باب اثبات اسماء الله تعالى عز اسمه وجل ثناؤه بدلالة الكتاب العزيز والسنة
المطهرة واجماع سلف الامة وكونها حسنى وتوقيفية اما الكتاب فقد قال تعالى في سورة الاعراف

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال سبحانه فی سورة الاسراء ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال فی اول طه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وقال فی آخر الحشر هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى قال الشيخ احمد الصاوی فی حاشية الجلالين ذكرت فی اربع مواضع من القرآن وقال الشوكانی فی فتح القدير هذه الآيات مشتملة على الاخبار من الله سبحانه بما له من الاسماء على الجملة دون التفصيل ومثله فی تفسير فتح البيان قال الصاوی والاسماء جمع اسم وهو اللفظ الدال على المسمى اما على الذات فقط او على الذات والصفات وقال البيضاوی المراد بها الالفاظ وقيل الصفات وفضل اسماء الله تعالى على سائر الاسماء فی الحسن لدلالتها على معان هی اشرف المعانی وافضلها زاد الخفاجی ولشرف الذات الموصوفة بها وقال الشوكانی حسن الاسماء استقلالها بنعوت الجلال والاكرام ذكر معنى هذا النيسابوری وتبعه ابو السعود ومثله فی تفسير فتح البيان وقيل انما كانت حسنى لان الدال يشرف بشرف مدلوله قال النسفی فی المدارك هی احسن الاسماء لانها تدل على معان حسنة فمنها ما يستحقه بحقائقه كالقديم قبل كل شئ والباقی بعد كل شئ والقادر على كل شئ والعالم بكل شئ والواحد الذی ليس كمثله شئ ومنها ما تستحسنه الانفس لآثارها كالغفور والرحيم والشكور والحليم ومنها ما يوجب التخلق به كالفضل والعفو ومنها ما يوجب مراقبة الاحوال كالسميع والبصير والمقتدر ومنها ما يوجب الاجلال كالعظيم والجبار والمتكبر انتهى والحسنى اسم تفضيل يوصف به الواحد من المؤنث والجمع من المذكر قال السمين الحسنى تانيث الاحسن قال سليمان الجمل ان جمع التكسير فی غير العقلاء يعامل معاملة المؤنثة الواحدة انتهى قال الرازی فی تفسيره فی الآية مسائل الاولى ان اسماء الله تعالى يمكن تقسيمها من وجوه كثيرة الاول ان نقول الاسم اما ان يكون اسما للذات او لجزء من اجزاء الذات او لصفة خارجة عن الذات قائمة بها اما اسم الذات فهو المسمى بالاسم الاعظم وفی كشف الغطاء عما فيه من المباحثات اسرار واما اسم جزء الذات فهو فی حق الله محال لان هذا انما يعقل فی الذات المركبة من الاجزاء وكل ما كان كذلك فهو ممكن فواجب الوجود يمتنع ان يكون لجزء واما اسم الصفة فنقول الصفة اما ان تكون حقيقية او اضافية او صفة سلبية مع اضافة او مجموع صفة حقيقية واضافة وسلبية

اما الصفة الحقيقية العارية عن الاضافة فكقولنا موجود عند من يقول الوجود صفة وقولنا واحد عند من يقول الوحدة صفة ثابتة وكقولنا حي فان الحياة صفة حقيقية عارية عن النسب والاضافات واما الصفة الاضافية الحقيقية المحضة فكقولنا مذكور معلوم واما الصفة السلبية فكقولنا القدوس السلام واما الصفة الحقيقية مع الاضافة فكقولنا عالم قادر فان العلم صفة حقيقية وله تعلق بالمعلوم والقدرة صفة حقيقية ولها تعلق بالمقدور واما الصفة الحقيقية مع السلبية فكقولنا قديم ازلي لانه عبارة عن موجود لا اول له واما الصفة الاضافية مع السلبية فكقولنا اول فانه هو الذي سبق غيره وما سبقه غيره واما الصفة الحقيقية مع الاضافة والسلب فكقولنا حكيم فانه هو الذي يعلم حقائق الاشياء ولا يفعل ما لا يجوز فعله فصفة العلم صفة حقيقية وكون هذه الصفة متعلقة بالمعلومات نسب واضافات وكونه غير فاعل لما لا ينبغي سلب اذا عرفت هذا فنقول السلوب غير متناهية والاضافات ايضا غير متناهية فكونه خالقا للمخلوقات صفة اضافية وكونه محييا مميتا اضافات مخصوصة وكونه رازقا ايضا اضافة اخرى مخصوصة فيحصل بسبب هذين النوعين من الاعتبارات اسماء لا نهاية لها لله تعالى لان مقدوراته غير متناهية ولما كان لا سبيل الى معرفة كنه ذاته وانما السبيل الى معرفة افعاله فكل من كان وقوفه على اسرار حكمته في مخلوقاته اكثر كان علمه باسماء الله تعالى اكثر ولما كان هذا بحرا لا ساحل له ولا نهاية له فكذلك لا نهاية لمعرفة اسماء الله الحسنى انتهى قال الحافظ ابن القيم ما يجري صفة او اسما على الرب تبارك وتعالى اقسام احدها ما يرجع الى نفس الذات كقولهم ذات او موجود الثاني ما يرجع الى الصفات نعوته كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما يرجع الى افعاله كالخالق والرازق الرابع التنزيه المحض ولا بد من تضمنه ثبوتا اذ لا كمال في العدم المحض كالقدوس السلام الخامس ولم يذكره اكثر الناس وهو الاسم الدال على جملة اوصاف عديدة لا تختص بصفة معينة بل دال على معان نحو المجيد العظيم الصمد فان المجيد من اتصف بصفات متعددة من صفات الكمال ولفظه يدل على هذا فانه موضوع للسعة والكثرة والزيادة فمنه استمجد المرخ والعفار وامجد الناقة علفها ومنه رب العرش المجيد صفة للعرش لسعته وعظمته وشرفه وتامل كيف جاء هذا الاسم مقترنا بطلب الصلوة من الله

على رسوله كما علمنا رسول الله صلعم فانه في مقام طلب الزيادة والتعرض لسعة العطاء وكثرته ودوامه فاتى في هذا المطلوب باسم يقتضيه كما تقول اغفرلي وارحمني انك انت الغفور الرحيم فهو راجع الى التوسل اليه باسمائه وصفاته وهو من اقرب الوسائل واحبها اليه ومنه الحديث الذي في المسند والترمذي الظوا بيا ذا الجلال والاكرام ومنه اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام فهذا سوال له وتوسل اليه بحمده وانه لا اله الا هو المنان فهو توسل اليه باسمائه وصفاته وما احق ذلك بالاجابة واعظم موقعا عند المسئول وهذا باب عظيم من ابواب التوحيد السادس صفة تحصل من اقتران احد الاسمين والوصفين بالآخر وذلك قدر زائد على مفردهما نحو الغنى الحميد الغفور القدير الحميد المجيد وهكذا الصفات المقترنة والاسماء المزدوجة فان الغنا صفة كمال والحمد كذلك واجتماع الغنا مع الحمد كمال اخر فله ثناء من غنائه وثناء من حمده وثناء من اجتماعهما وكذلك الغفور والعزيز والحكيم فتأمله فانه من اشرف المعارف انتهى ثم قال الفخر الرازي في تفسيره **الثاني** في تقسيم اسماء الله ما قال المتكلمون وهو ان صفات الله ثلاثة انواع ما يجب وما يجوز وما يستحيل عليه تعالى ولله تعالى بحسب كل واحد من هذه الاقسام الثلثة اسماء مخصوصة **الثالث** في تقسيم اسماء الله تعالى ان صفات الله اما ان تكون ذاتية او معنوية او كانت من صفات الافعال **الرابع** في تقسيم اسماء الله تعالى اما ان يجوز اطلاقها على غير الله او لا يجوز الاول كالكريم الرحيم اللطيف الكبير الخالق فان هذه الالفاظ يجوز اطلاقها على العباد وان كان معناها في حق الله تعالى مغائر المعناها في حق العباد الثاني كقولنا الله الرحمن فانها اذا قيدت بقيود مخصوصة صارت بحيث لا يمكن اطلاقها الا في حق الله تعالى كقولنا يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين ويا خالق السموات والارضين **الخامس** في تقسيم اسماء الله تعالى ان يقال من اسماء الله ما يمكن ذكره وحده كيا الله يا رحمن يا حي يا حكيم ومنها ما لا يكون كذلك كقولنا مميت وضار فانه لا يجوز افراده بالذكر بل يجب ان يقال يا محيي يا مميت يا ضار يا نافع **السادس** ان يقال اول ما يعلم من صفات الله تعالى كونه محدثا للاشياء مرجحا لوجودها على عدمها وذلك لانا انما

نعلم وجوده سبحانه بواسطة الاستدلال بوجود الممكنات عليه فاذا دل الدليل على ان هذا
العالم المحسوس ممكن الوجود والعدم لذاته قضى العقل بافتقاره الى مرجح يرجح وجوده على
عدمه وذلك المرجح ليس الا الله سبحانه فثبت ان اول ما يعلم منه تعالى هو كونه مرجحا ومؤثرا
ثم نقول ذلك المرجح اما ان يرجح على سبيل الوجوب او على سبيل الصحة والاول باطل والا
لدام العالم بدوامه وذلك باطل فبقى انه انما رجح على سبيل الصحة وكونه مرجحا على سبيل الصحة
ليس الا كونه تعالى قادرا فثبت ان المعلوم منه بعد العلم بكونه مرجحا هو كونه قادرا ثم انا
بعد هذا نستدل بكون افعاله محكمة متقنة على كونه عالما ثم انا اذا علمنا كونه تعالى قادرا عالما
وعلمنا ان العالم القادر يمتنع ان يكون الا حيا علمنا من كونه قادرا عالما كونه حيا فظهر بهذا انه
ليس العلم بصفاته تعالى وباسمائه واقعا فى درجة واحدة بل العلم بها علوم مترتبة يستفاد
بعضها من بعض المسئلة الثانية قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى يفيد الحصر ومعناه
ان الاسماء الحسنى ليست الا لله تعالى والبرهان العقلى قد يدل على صحة هذا المعنى و
ذلك لان الموجود اما واجب الوجود لذاته واما ممكن لذاته والواجب لذاته ليس الا الواحد وهو
الله سبحانه واما ما سوى ذلك الواحد فهو ممكن لذاته وكل ممكن لذاته فهو محتاج فى ماهيته وفى وجوده وفى
جميع صفاته الحقيقية والاضافية والسلبية الى تكوين الواجب لذاته ولولاه لبقى على العدم المحض
والسلب الصرف فالله سبحانه كامل لذاته وكمال كل ما سواه فهو حاصل بجوده واحسانه فكل كمال وا
جلال وشرف فهو له سبحانه بذاته ولذاته وفى ذاته ولغيره على سبيل العارية والذى لغيره من
ذاته فهو الفقر والحاجة والنقصان والعدم فثبت بهذا البرهان البين ان الاسماء الحسنى ليست
الا لله والصفات الحسنى ليست الا له وان كل ما سواه غرق فى بحر الفنا والنقصان المسئلة الثالثة
دلت هذه الاية على ان اسماء الله تعالى ليست الا لله والصفات الحسنى ليست الا لله فيجب كونها موصوفة
بالحسن والكمال فهذا يفيد ان كل اسم لا يفيد فى المسمى صفة كمال وجلال فانه لا يجوز اطلاقه
على الله سبحانه المسئلة الرابعة هذه الاية تدل على انه تعالى حصلت له اسماء حسنة
وانه يجب على الانسان ان يدعو الله بها وهذا يدل على ان اسماء الله توقيفية لا اصطلاحية
ومما يؤكد هذا انه يجوز ان يقال يا جواد ولا يجوز ان يقال يا سخى ويا عاقل ويا طبيب ويا فقيه

المسئلة الخامسة دلت الآية على ان الاسم غير المسمى لانها تدل على ان اسماء الله تعالى كثيرة
لان لفظ الاسماء لفظ الجمع وهى تفيد الثلثة فما فوقها فثبت ان اسماء الله تعالى كثيرة ولا
شك ان الله واحد فلزم القطع بان الاسم غير المسمى وايضا تقتضى الآية اضافة الاسماء
الى الله واضافة الشئ الى نفسه محال وايضا فلو قيل ولله الذوات لكان باطلا ولما قال ولله
الاسماء كان حقا وذلك يدل على ان الاسم غير المسمى قلت وفى الدر المنثور لليجى الاسم قيل
عين المسمى وقيل غيره وجمع بعضهم بين القولين بانه ان اريد بالاسم ذات الشئ وان لم
يشتهر بهذا المعنى فهو عين المسمى فان قيل يرد على عدم دعوى شهرته بهذا المعنى قوله تعالى
سبح اسم ربك الاعلى وقوله تعالى تبارك اسم ربك اجيب بان لفظ اسم مقحم فيهما وان المراد
اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته تعالى وصفاته يجب تنزيه الالفاظ الموضوعة لها عن الرفث
وسوء الادب وان اريد به اللفظ فغيره لانه يتالف من اصوات مقطعة غير قارة ويختلف
باختلاف الامم والاعصار ويتعدد تارة ويتحد اخرى والمسمى لا يكون كذلك هذا وذهب
الامام الاشعرى الى ان المراد به الصفة وعليه فينقسم عنده انقسام الصفة اعنى الى ما هو
نفسه والى ما هو غيره والى ما ليس هو ولا غيره انتهى اقول وهذه المباحث كلها من وادى الخوض
مع الخائضين وكان السلف رحمهم الله تعالى فى عافية من ذلك ولسنا مكلفين بها من جهة
الله ولا من جهة رسوله صلعم فطيها على غرها اولى من هذه التكلفات والتكليفات واما السنة
المطهرة **فعن** حذيفة ان النبى صلعم كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك احيى وباسمك
اموت واذا اصبح قال الحمد لله الذى احيانا بعدما اماتنا واليه النشور رواه البخارى عن طريق
مسلم بن ابراهيم ومسلم عن طريق شعبة بن الحجاج واورده هكذا البيهقى فى كتاب الاسماء
والصفات والحديث دل على ثبوت الاسماء لله تعالى **وعن** عثمان بن عفان رضى الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلعم يقول ما من عبد يقول فى صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله
الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلث مرات فيضره
شئ رواه البيهقى وفيه دلالة على ثبوت الاسم له عز اسمه وفى القرآن الكريم كثير طيب من
ذلك كقوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم واذكروا اسم الله عليه وذكر اسم ربه فصلى وفى

حديث البطاقة الذی رواه الترمذی وابن ماجة عن عبد الله بن عمرو بن العاص فطاشت
السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شئ والاحاديث الواردة فی اسم الله
تعا الاعظم فيها حجة عظمی علی ذلك كما سياتی واما اجماع السلف عليها فقد اتفق اهل العلم
بالكتاب والسنة علی اثباتها له سبحانه ولانعلم احدا خالف فی ذلك وانما خالفوا فی تعيينها
وتعديدها قال الخفاجی فی العناية حاشية البيضاوی وكون اسماء الله تعا توقيفية
مطلقا هو المشهور وفيها اقوال اخر فقيل التوقيف فی الاسماء دون الصفات وقيل يجوز
مطلقا مالم توهم نقصا وقيل يكفی ورود مادته فی لسان الشارع والصحيح الاول قال الطيبی
فان قلت اليس العجم يسمون الله باسم غير وارد والامة قد اتفقوا علی صحته قلت اتفاقهم
علی صحته يدل علی انه وارد يعنی ان المراد بالشارع نبی من الانبياء انتهی اقول وفی هذا
الاتفاق نظر واضح ومن اين لهم السند المتصل الی نبی من الانبياء حتی يقال بصحته قال
الحافظ فی الفتح واختلف فی الاسماء الحسنی هل هی توقيفية بمعنی انه لا يجوز لاحد ان
يشتق من الافعال الثابتة لله اسما الا اذا ورد نص ما فی الكتاب او السنة فقال الفخر
المشهور عن اصحابنا انها توقيفية وقالت المعتزلة والكرامية اذا دل العقل علی معنی للفظ
ثابت فی حق الله جاز اطلاقه علی الله وقال القاضی ابوبكر والغزالی الاسماء توقيفية دون
الصفات قال وهذا هو المختار واحتج الغزالی بالاتفاق علی انه لا يجوز لنا ان نسمی رسول
الله صلعم باسم لم يسمه به ابوه ولا سمی به نفسه وكذا كل كبير من الخلق قال فاذا امتنع
ذلك فی حق المخلوقين فامتناعه فی حق الله تعا اولی واتفقوا علی انه لا يجوز ان يطلق
عليه اسم او صفة توهم نقصا ولو ورد ذلك نصا فلا يقال ماهد ولا زارع ولا فالق ولا
نحو ذلك وان ثبت فی قوله سبحانه فنعم الماهدون ام نحن الزارعون فالق الحب والنوی
ونحوها ولا يقال له ماكر ولا بنّاء وان ورد ومكر الله والسماء بنيناها وقال ابو القاسم
القشيری الاسماء توخذ توقيفا من الكتاب والسنة والاجماع فكل اسم ورد فيها وجب
اطلاقه فی وصفه ومالم يرد لا يجوز ولو صح معناه وقال ابو اسحق الزجاج لا يجوز لاحد ان
يدعو الله بما لا يصف به نفسه والضابط ان كلما اذن الشرع ان يدعی به سواء كان

مشتقا او غیر مشتق فهو من اسمائہ وکل ما جاز ان ینسب الیہ سواء کان مما یدخلہ التاویل
اولا فهو من صفاتہ ویطلق علیہ اسما ایضا قال الحلیمی الاسماء الحسنے تنقسم الی العقائد الخمس
الاولی اثبات الباری ردا علی المعطلین وهی الحی والباقی والوارث ومافی معناها والثانیة
توحیدہ ردا علی المشرکین وهی الکافی والعلی والقادر ونحوها والثالثۃ تنزیہہ ردا علی المشبهۃ
وهی القدوس والمجید والمحیط وغیرها والرابعۃ اعتقاد ان کل موجود من اختراعہ ردا علی القول
بالعلۃ والمعلول وهی الخالق والباری والمصور والقوی وما یلتحق بها والخامسۃ انہ مدبر لما
اخترع ومصرفہ علی ما یشاء وهی القیوم والعلیم والحکیم وشبهها انتهی ما فی الفتح وزاد البیهقی
بعد قولہ وشبهها لتقع بہ البرأۃ من قول القائلین بالطبائع وبتدبیر الکواکب وتدبیر الملائکۃ
قال ثم ان اسماء اللہ سبحانہ التی وردبها الکتاب والسنۃ واجمع العلماء علی تسمیتہ بها منقسمۃ بین
هذہ العقائد الخمس فیلتحق بکل واحدۃ منہن بعضها وقد یکون منها ما یلتحق بمعنیین ویدخل
فی بابین او اکثر وهذا شرح ذلک وتفصیلہ انتهی نقل البیهقی قال الشیخ الصاوی فی قولہ سبحانہ
قل ادعوا اللہ او ادعوا الرحمن ایا ما تدعوا الآیۃ اشار بذلک الی ان اسماءہ سبحانہ توقیفیۃ
فلا یجوز لنا ان نسمیہ باسم غیر وارد فی الشرع قال صاحب الجوهرۃ ع واختیر ان اسماءہ توقیفیۃ
انتهی قال السید العلامۃ البدر المنیر محمد بن اسمعیل بن صلاح الامیر رح نقل الشیخ العلامۃ ابو الحسن
السندی عن شرح المواقف للشریف الجرجانی فی صفات اللہ انها توقیفیۃ علی المختار وهذا کلام
حسن نقلہ الشیخ ابراهیم الکردی فی کتابہ قصد السبیل ولکن التحقیق عندنا التفصیل وهو علی
وجهین **الاول** ما یطلق علیہ تعالیٰ فی باب الدعاء والنداء وطلب الحاجات نحو یا غفور یا
رحیم یا رزاق یا حی یا قیوم برحمتک استغیث اصلح لی شانی کلہ ولا تکلنی الی نفسی طرفۃ عین
ونحو اللهم فانہ بمعنی یا اللہ کفی لنا اللهم انی اسألک بکل اسم هو لک سمیت بہ نفسک
او علمتہ احدا من خلقک او استاثرت بہ فی علم الغیب عندک فهذا یطلق علیہ تعالیٰ ولله
الاسماء الحسنی فادعوہ بها فلا یدعی الا بالاسماء الحسنی وکلما تتبعت الادعیۃ النبویۃ
وجدتها کذلک **الوجہ الثانی** الاطلاق علیہ فی باب الاخبار عنہ فانہ یجوز ان یطلق
علیہ ما لم یرد بہ سمع فیقول اللہ مؤمن واللہ متکلم ولا یجوز اطلاقهما علیہ فی باب الدعاء

فلا يقال يا مؤمن او يا متكلم اغفر لی و المتکلم لم یرد بلفظه کتاب ولا سنة وان ورد فعله کقوله سبحانه وکلم الله موسی تکلیما الا انه مجمع علی اطلاقه علیه سبحانه فی باب الاخبار وهکذا وقع فی کلام الله فانه تعالی قال فی باب الاخبار والارض فرشناها فنعم الماهدون ولم یات فی اسمائه الحسنی الماهد ولا ذکر فیها والسر فی الفرق بین الوجهین ان باب الدعاء انشاء لطلب نفع او دفع ضر والتوسل الی استجلاب ذلک یکون الیه تعالی باشرف اسمائه وهی الحسنی التی وصف بها نفسه او وصفه بها رسوله صلعم ولذلک یختم الله تعالی خواتم الایات التی علم عباده ان یدعوه بها من اسماء بما یناسب المطلوب منه نحو قل رب اغفر وارحم وانت خیر الراحمین وارزقنا وانت خیر الرازقین واستغفروا ربکم انه کان غفارا فیختم بما یدل علی صفة من صفاته الحسنی واسمائه الاسنی لیلاحظها الداعی فی دعائه ویناد یه بها فی ندائه بخلاف باب الاخبار فانه اعلام للسامعین بثبوت ما اخبر به عن نفسه او اخبر به عباده فالاول کقوله فنعم الماهدون والسماء بنیناها باید وانا لموسعون فلا یقال فی باب الدعاء یا ماهد اغفر لی ویا بناء ارحمنی ویا موسع اهدنی ولکنه عدّ فی صفاته الواسع من وسع کل شئ رحمة وعلما ولم یعد الموسع من وانا لموسعون واذا عرفت هذه الفائدة الجلیلة فی التفرقة بین باب الدعاء وباب الاخبار عرفت تقصیر من اطلق القول بانه لا یطلق علیه تعالی الا ما ثبت توقیفا وعرفت ان ذلک مختص بباب الدعاء لا باب الاخبار انتهی قال الحافظ فی الفتح قال ابو العباس بن معد من الاسماء ما یدل علی الذات عینا وهو الله وعلی الذات مع سلب کالقدوس والسلام ومع اضافة کالعلی العظیم ومع سلب واضافة کالرحمن الرحیم وما یرجع الی صفة فعل کالخالق والبارئ ومع دلالة علی الفعل کالکریم واللطیف قال فالاسماء کلها لا یخرج عن هذه الستة ولیس فیها شئ مترادف اذ لکل اسم خصوصیة ما وان اتفق بعضها مع بعض فی اصل المعنی انتهی ثم وقفت علیها منتزعا من کلام الفخر الرازی فی شرح اسماء الله الحسنی وقال الفخر ایضا الالفاظ الدالة علی الصفات ثلاثة ثابتة فی حق الله قطعا وممتنعة قطعا وثابتة لکن مقرونة بکیفیة فالقسم الاول منه ما یجوز

ذکره مفردا ومضافا وهو کثیر جدا کالقادر والقاهر ومنه مایجوز مفردا ولا یجوز مضافا الا بشرط کالخالق فیجوز خالق ویجوز خالق کل شئ مثلا ولا یجوز خالق القردة ومنه عکسه یجوز مضافا ولا یجوز مفردا کالمنشئ فیجوز منشئ الخلق ولا یجوز منشئ فقط والقسم الثانی ان ورد السمع بشئ منه اطلق وحمل علی ما یلیق به والقسم الثالث ان ورد السمع بشئ منه اطلق ما ورد منه ولا یقاس علیه ولا یتصرف فیه بالاشتقاق کقوله تعا ومکر الله ویستهزئ بهم فلا یجوز ماکر ولا مستهزئ انتهی کلام الفتح وعندی ان الاسماء والصفات کلها توقیفیة فما ورد به سمع یطلق علیه دعاء واخبارا کما ورد اعنی مقتصرا علی الهیئة الواردة من دون قیاس علیه وما لم یرد به سمع لا یطلق ولا یقال علیه وان کان معنا حسنا وقال به قوم من الامم لان المقام مقام توقیف والمحل محل خطر عظیم والمؤمنون وقافون عند الشبهات هذا مع الاقرار بان اسماءه تعالی لیست منحصرة فی ما ورد به الکتاب والسنة ولکن من این لنا الاعتقاد علی صحتها واین سندها المتصل الی الشارع حتی یطمئن البال والله اعلم بحقیقة الحال

باب الدعاء باسماء الله تعا قال تعا ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها قال الخازن یعنی ادعوا الله باسمائه التی سمی بها نفسه وسماه بها رسوله صلعم وقال الرازی هذه الآیة یدل علی ان الانسان لا یدعو ربه الا بتلک الاسماء الحسنی وهذه الدعوة لا تتانی الا اذا عرف معانی تلک الاسماء وعرف بالدلیل ان له الها وربا وخالقا موصوفا بتلک الصفات الشریفة المقدسة فاذا عرف ذلک فحینئذ یحسن ان یدعو ربه بتلک الاسماء والصفات ثم ان لتلک الدعوة شرائط کثیرة مذکورة بالاستقصاء فی کتاب المنهاج لابی عبد الله الحلیمی واحسن ما فیه ان یکون مستحضرا لامرین احدهما عزة الربوبیة والثانیة ذلة العبودیة فهناک یحسن ذلک الدعاء ویعظم موقع ذلک الذکر فاما اذا لم یکن کذلک کان قلیل الفائدة انتهی ثم ذکر لهذا مثالا یعسر امتثاله علی اکثر الخلق وقال الخازن للدعاء شرائط منها ان یعرف الداعی معانی الاسماء التی یدعو بها ویستحضر فی قلبه عظمة المدعو سبحانه وتعا ویخلص النیة فی دعائه مع کثرة التعظیم والتبجیل والتقدیس لله ویعزم المسئلة مع رجاء الاجابة ویعترف لله سبحانه وتعا بالربوبیة وعلی نفسه بالعبودیة فاذا فعل العبد

ذلك عظم موقع الدعاء وكان له تاثير عظيم انتهى والكلام على الدعاء وادابه وكونه عبادة يطول جدا وقد تصدى جماعة من اهل العلم بشرح معانى اسماء الله الحسنى قال الرازى ان لنا فى تفسيرها كتابا كبيرا كثير الدقائق شريف الحقائق سميناه بلوامع البينات فى تفسير الاسماء والصفات من اراد الاستقصاء فيه فليرجع اليه انتهى وقال صاحب كشف الظنون فى اسامى الكتب والفنون شرح الاسماء الحسنى لجماعة من اهل العلم منهم الازهرى والاقليشى والرازى والنسفى والبقالى والبيضاوى والبيهقى والجصاص والخطابى وعلى الهمدانى والخطيب الوزيرى والبونى والديرينى والمنقلوطى والقونوى والتلمسانى والغزالى وقضيب البان والفخر الرازى والقشيرى والكافيجى وغيرهم انتهى قلت ومنها شرح الشيخ احمد الفاسى المشهور برزوق وشرح السحاعى وشرح الشبراوينى الشرقاوى وسماه الفوائد الغر الاسنى فى شرح اسماء الله الحسنى والعزيزى وسليمان الجمل وعمر القنادى والدر المنثور للشيخ يحيى والعلامة الشوكانى فى تحفة الذاكرين وغيرهم وهذه الشروح جمعوها مفرزة ومجموعة فى كتب الدعوات والتفاسير وشروح الحديث والمراد هنا الاشارة اليها لان التفصيل يستدعى مؤلفا مستقلا لبيان ذلك

باب حكم الالحاد فى اسماءه سبحانه وتعالى

قال الله وذروا الذين يلحدون فى اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون قال النسفى فى المدارك اى اتركوا تسمية الذين يميلون عن الحق والصواب فيها فيسمونه بغير الاسماء الحسنى وذلك ان يسموه بما لا يجوز عليه نحو ان يقولوا يا سخى يا رفيق لانه لم يسم نفسه بذلك ومن الالحاد تسميته بالجسم والجوهر والعقل والعلة انتهى وفى معناه واجب الوجود وعلة العلل واول الاوائل وما يقاربه من الالفاظ المخترعة والعبارات المفتعلة وان كان معناه صحيحا فى نفسه لان التوقيف يمنع من اطلاق غيرها ورد عليه قال الخازن معنى الالحاد فى اللغة الميل عن القصد والعدول عن الاستقامة وقال ابن السكيت الملحد العادل عن الحق المدخل فيه ما ليس منه يقال الحد فى الدين الحاد اذا عدل عنه ومال الى غيره قال الرازى قال المحققون الالحاد فى اسماء الله تعالى يقع على ثلثة اوجه الاول اطلاق اسماء الله المقدسة الطاهرة على غير الله مثل ان الكفار كانوا يسمون الاوثان بالهة ومن ذلك انهم سموا اصنامهم اللات والعزى والمناة

واشتقاق اللات من الاله والعزى من العزيز والمناة من المنان وكان مسيلمة الكذاب
لقب نفسه بالرحمن والثانی ان يسموا الله بما لا يجوز تسميته به مثل تسمية من سماه ابا للمسيح
وقول جمهور النصارى اب وابن وروح القدس ومثل ان الكرامية يطلقون لفظ الجسم على الله
سبحانه ويسمونه به ومثل ان المعتزلة قد يقولون فی اثناء كلامهم لو فعل تعالى كذا وكذا لكان
سفيها مستحقا للذم وهذه الالفاظ مشعرة بسوء الادب قال اصحابنا وليس كل ما صح معناه
جاز اطلاقه باللفظ فی حق الله فانه ثبت بالدليل انه سبحانه هو الخالق لجميع الاجسام ثم
لا يجوز ان يقال يا خالق الديدان والقرود والقردان بل الواجب تنزيه الله عن مثل هذه
الاذكار وان يقال يا خالق الارض والسموات ويا مقيل العثرات يا راحم العبرات الى غيرها
من الاذكار الجميلة الشريفة والثالث ان يذكر العبد ربه بلفظ لا يعرف معناه ولا يتصور
مسماه فانه ربما كان مسماه امرا غير لائق بجلال الله فهذه الاقسام الثلثة هی الالحاد فی
الاسماء فان قال قائل هل يلزم من ورود الاول فی اطلاق لفظ على الله تعالى ان يطلق عليه
سائر الالفاظ المشتقة منه على الاطلاق قلنا الحق عندی ان ذلك غير لازم لا فی حق الله
تعالى ولا فی حق الملائكة والانبياء وتقريره ان لفظ علم ورد فی حق الله تعالى فی آيات
منها قوله سبحانه وعلم آدم الاسماء كلها وعلمك ما لم تكن تعلم وعلمناه من لدنا علما الرحمن
علم القرآن ثم لا يجوز ان يقال فی حق الله تعالى يا معلم وايضا ورد قوله يحبهم ويحبونه ثم لا
يجوز عندی ان يقال يا محب اما فی حق الانبياء فقد ورد فی حق آدم عليه السلام وعصى
آدم ربه فغوى ثم لا يجوز ان يقال ان آدم كان عاصيا غاويا وورد فی حق موسى عليه السلام
يا ابت استأجره ثم لا يجوز ان يقال انه كان اجيرا والضابط ان هذه الالفاظ الموهمة
يجب الاقتصار فيها على الوارد فاما التوسع باطلاق الالفاظ المشتقة منها فهی عندی
ممنوعة غير جائزة ثم قال تعالى سيجزون الآية فهو تهديد ووعيد لمن الحد فی اسماء الله تعالى
قالت المعتزلة الآية قد دلت على اثبات العمل للعبد وعلى ان الجزاء مفرع على عمله وفعله
انتهى كلام الرازی ونسب الخازن الوجه الاول الى ابن عباس ومجاهد قال والوجه الثانی
ان الالحاد فی اسماء الله تعالى هو تسميته بما لم يسم به نفسه ولم يرد فيه نص من كتاب ولا سنة

لان اسماء الله تعالى كلها توقيفية فلا يجوز فيها غير ما ورد به الشرع بل ندعو الله باسمائه التى
وردت فى الكتاب والسنة على وجه التعظيم قال البيضاوى واتركوا تسمية الزائغين فيها الذين
يسمونه بما لا توقيف فيه او بما يوهم معنى فاسدا كقولهم يا ابا المكارم يا ابيض الوجه ولا تبالوا
بانكارهم ما سمى به نفسه كقولهم ما نعرف الا رحمن اليمامة او ذروهم والحادهم فيها باطلاقها
على الاصنام ولا توافقوهم عليه او اعرضوا عنهم فان الله مجازيهم انتهى ونحوه فى ابى السعود
قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن فى كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد قال قتادة فى قوله تعالى يلحدون اى
يشركون وقال ابن ابى طلحة عن ابن عباس الالحاد التكذيب واصل الالحاد فى كلام العرب
العدل عن القصد والميل والجور والانحراف ومنه اللحد فى القبر لانحرافه الى جهة القبلة عن
سمت الحفر قال الحافظ ابن القيم وحقيقة الالحاد فيها الميل بالاشراك والتعطيل والنكران
واسماء الرب كلها اسماء واوصاف تعرف بها الى عباده ودلت على كماله جل وعلا قال و
الالحاد اما بجحدها وانكارها واما بجحد معانيها وتعطيلها واما بتحريفها عن الصواب
واخراجها عن الحق بالتاويلات واما بجعلها اسماء لهذه المخلوقات كالحاد اهل الاتحاد
فانهم جعلوها اسماء هذه الاكوان محمودها ومذمومها حتى قال زعيمهم هو المسمى بمعنى كل اسم
ممدوح عقلا وشرعا وعرفا وبكل اسم مذموم عقلا وشرعا وعرفا تعالى الله عما يقولون الظالمون
علوا كبيرا انتهى قلت والذى عليه اهل السنة والجماعة قاطبة متقدمهم ومتاخرهم اثبات الصفات
التى وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله صلعم على ما يليق بجلال الله وعظمته
اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل كما قال تعالى ليس كمثله شئ وان الكلام فى الصفات فرع عن
الكلام فى الذات يحتذى حذوه ومثاله وكما انه يجب العلم بان لله ذاتا حقيقية لا تشبه شيئا من
ذوات المخلوقين يجب العلم بان له صفات حقيقية لا تشبه شيئا من صفات المخلوقين
فمن جحد شيئا مما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله او تاوله على غير ظاهره
من معناه فهو جهمى قد اتبع غير سبيل المؤمنين انتهى كلام فتح المجيد **باب على اسماء**
الله تعالى التى اخبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان من احصاها دخل الجنة **عن**
ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا

من احصاها دخل الجنة انه وتر یحب الوتر اخرجه احمد البخاری ومسلم والترمذی و
النسائی وابن ماجة وابن خزیمة وابو عوانة وابن جریر وابن ابی حاتم والطبرانی وابن منده
وابن مردویة وابونعیم والبیهقی وفی لفظ ابن مردویة وابونعیم من دعی بها استجاب
الله دعاءه وفی لفظ للبخاری ولا یحفظها احد الا دخل الجنة وعبارة الحصن الحصین اسماء
الله تعالی الحسنی التی امرنا بالدعاء بها تسعة وتسعون من احصاها دخل الجنة اخرجه البخاری
ومسلم والحاکم فی المستدرک وابن حبان کلهم من حدیث ابی هریرة انتهی وزاد الترمذی
بعد قوله یحب الوتر هو الله الذی لا اله الا هو الرحمن الرحیم الملک القدوس السلام المؤمن
المهیمن العزیز الجبار المتکبر الخالق الباری المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح
العلیم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السمیع البصیر الحکم العدل اللطیف
الخبیر الحلیم العظیم الغفور الشکور العلی الکبیر الحفیظ المقیت الحسیب الجلیل الکریم
الرقیب المجیب الواسع الحکیم الودود المجید الباعث الشهید الحق الوکیل القوی المتین
الولی الحمید المحصی المبدئ المعید المحیی الممیت الحی القیوم الواجد الماجد الواحد الصمد
القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالی المتعالی البر التواب
المنتقم العفو الرؤف مالک الملک ذو الجلال والاکرام المقسط الجامع الغنی المغنی
المانع الضار النافع النور الهادی البدیع الباقی الوارث الرشید الصبور هکذا اخرج
الترمذی هذه الزیادة عن ابی هریرة مرفوعة وقال هذا حدیث غریب حدثنا به غیر واحد
عن صفوان بن صالح ولا نعرفه الا من حدیث صفوان وهو ثقة عند اهل الحدیث وقد
روی هذا الحدیث من غیر وجه عن ابی هریرة عن النبی صلعم ولا نعلم فی کبیر شیء من الروایات
ذکر الاسماء الا فی هذا الحدیث انتهی وهکذا اورده فی سلاح المؤمن وفی فرندہ وفی کتاب
الاسماء والصفات للبیهقی وفی الحصن الحصین وفی عدة الحصن وفی الحزب الاعظم
وغیر ذلک من کتب الدعوات قال الشوکانی فی تحفة الذاکرین الترمذی رواه عن
ابراهیم بن یعقوب الجوزجانی عن صفوان بن صالح عن الولید بن مسلم عن شعیب بن
ابی حمزة عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة مرفوعا ورواه الآخرون من طریق

صفوان

صفوان باسناده المذكور واخرجه ابن ماجة في سننه من طريق اخرى عن موسى بن عقبة
عن الاعرج عن ابي هريرة مرفوعا فسرد الاسماء المتقدمة بزيادة ونقصان وذكره آدم بن
ابي اياس بسند آخر ولا يصح وقد صحح ابن حبان والحاكم حديث ابي هريرة وقال النووي
في الاذكار انه حديث حسن وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره والذي عول عليه جماعة من
الحفاظ ان سرد الاسماء مدرج في هذا الحديث وانما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم وعبد الملك
بن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد انه بلغه عن غير واحد من اهل العلم انهم قالوا ذلك اي
وانهم جمعوها من القران كما روي عن جعفر بن محمد وسفيان بن عيينة وابي زيد اللغوي
انتهى ولا يخفاك ان هذا العدد قد صححه امامان وحسنه امام فالقول بان بعض اهل العلم
جمعها من القران غير سديد ومجرد بلوغ واحد انه وقع ذلك لا ينتهض لمعارضة الرواية
ولا تدفع الاحاديث بمثله واما حديث الامام احمد فغايته ان الاسماء الحسنى اكثر من هذا المقدار
وذلك لا ينافي كون هذا المقدار هو الذي ورد الترغيب في احصائه وحفظه وهذا ظاهر مكشوف
لا يخفى ومع هذا فقد اخرج سرد الاسماء بهذا العدد الذي ذكره الترمذي ابن مردويه وابو نعيم
من حديث ابن عباس وابن عمر قال قال رسول الله صلعم فذكره واخرج ابن ابي الدنيا
والحاكم في المستدرك وابو الشيخ وابن مردويه كلاهما في التفسير وابو نعيم في الاسماء
الحسنى والبيهقي من حديث ابي هريرة بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها
دخل الجنة اسأل الله الرحمن الرحيم الاله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحكيم العليم السميع البصير الحي القيوم الواسع
اللطيف الخبير الحنان المنان البديع الغفور الودود الشكور المجيد المبدئ المعيد النور
الهادي وفي لفظ القائم الاول الآخر الظاهر الباطن العفو الغفور الوهاب وفي لفظ
القادر الاحد الصمد الوكيل الكافي الباقي المغيث الدائم المتعال ذو الجلال والاكرام المولى
النصير الحق المبين الوارث المنير الباعث القدير وفي لفظ المجيب المحيي المميت الحميد الجميل
الصادق الحفيظ الكبير القريب الرقيب الفتاح التواب القديم الوتر الفاطر الرزاق العلام
العلي العظيم الغني المليك المقتدر الاكرم الرؤف المدبر المالك القادر الهادي الشاكر الرفيع

الكريم الشهيد الواحد ذا الطول ذا المعارج ذا الفضل الخلاق الكفيل الجليل انتهى وفی اسناده ضعف وفی الباب غیرها ذکر وقد اطال اهل العلم الکلام علی الاسماء الحسنى قال ابن حزم جاءت فی احصائها احادیث مضطربة لا یصح منها شیء اصلا وبالغ بعضهم فی تکثیرها حتی قال ابن العربی فی شرح الترمذی حاکیا عن بعض اهل العلم انه جمع من الکتاب والسنة من اسماء الله تعالى الف اسم انتهى وانهض ما ورد فی احصائها الحدیث الذی ذکره المصنف رح انتهى کلام الشوکانی والمراد بهذا الحدیث الحدیث الذی رواه الترمذی ولطرق عنه قال الترمذی حدثنا یوسف بن حماد البصری نا عبد الاعلى عن سعید عن قتادة عن ابی رافع عن ابی هریرة عن النبی صلعم ان لله تسعة وتسعین اسما مائة غیر واحدة من احصاها دخل الجنة قال یوسف ونا عبد الاعلى عن هشام بن حسان عن محمد بن سیرین عن ابی هریرة عن النبی صلعم بمثله هذا حدیث حسن صحیح وقد روی من غیر وجه عن ابی هریرة وحدثنا ابن ابی عمر نا سفیان عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة عن النبی صلعم قال ان لله تسعة وتسعین اسما من احصاها دخل الجنة ولیس فی هذا الحدیث ذکر الاسماء وهو حدیث حسن صحیح ورواه ابو الیمان عن شعیب بن ابی حمزة عن ابی الزناد ولم یذکر فیه الاسماء انتهى کلام الترمذی واطال الحافظ ابن حجر الکلام علی طرق هذا الحدیث فی فتح الباری عند الدارقطنی وابن ماجة والترمذی وابی عوانة ومالک وابن خزیمة والنسائی وابی نعیم واحمد ومسلم والطبرانی والبزار وغیرهم وضعف الاسانید کلها ثم قال هذا جمیع ما وقفت علیه من طرقه وقد اطلق ابن عطیة فی تفسیره انه تواتر عن ابی هریرة وقال فی سرد الاسماء نظر فان بعضها لیس فی القرآن ولا فی الحدیث الصحیح ولم یتواتر الحدیث من اصله وان خرج فی الصحیح ولکنه تواتر عن ابی هریرة وکذا قال لم یتواتر الحدیث ایضا عن ابی هریرة بل غایة امره ان یکون مشهورا ولم یصح فی شیء من طرقه سرد الاسماء الا فی روایة الولید بن مسلم عند الترمذی وفی روایة الاعرج وفیهما اختلاف شدید فی سرد الاسماء والزیادة والنقص علی ما سأشیر الیه ووقع سرد الاسماء ایضا فی طریق ثالثة اخرجها الحاکم فی المستدرک وجعفر الفریابی فی الذکر من طریق عبد العزیز بن الحصین عن ایوب عن محمد بن سیرین عن ابی هریرة

واختلف العلماء فی سرد الاسماء هل هو مرفوع او مدرج من بعض الرواة فمشی کثیر منهم علی
الاول واستدلوا به علی جواز تسمیة الله تعالی بما لم یرد فی القران بصیغة الاسم لان کثیرا من
هذه الاسماء کذلک وذهب اخرون الی ان التعیین مدرج لخلو اکثر الروایات عنه ونقله
عبد العزیز النخشبی عن کثیر من العلماء قال الحاکم بعد تخریج الحدیث من طریق صفوان بن
صالح عن الولید بن مسلم صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه بسیاق الاسماء والعلة
فیه عندهما تفرد الولید بن مسلم قال ولا اعلم خلافا عند اهل الحدیث ان الولید اوثق
واحفظ واجل واعلم من بشر بن شعیب بدون سیاق الاسماء فروایة ابی الیمان
عند البخاری وروایة علی عند النسائی وروایة بشر عند البیهقی ولیست العلة عند
الشیخین تفرد الولید فقط بل الاختلاف علیه والاضطراب وتدلیسه واحتمال
الادراج قال البیهقی یحتمل ان یکون التعیین وقع من بعض الرواة فی الطریقین معا
ولهذا وقع الاختلاف الشدید بینهما ولهذا الاحتمال ترک الشیخان تخریج التعیین
وقد قال الترمذی بعد ان اخرجه من طریق الولید ما تقدم قال الغزالی فی شرح الاسماء
لا اعرف احدا من العلماء عنی بطلب الاسماء وجمعها سوی رجل من حفاظ المغرب یقال له علی بن
حزم فانه قال صح عندی قریب من ثمانین اسما یشتمل علیه کتاب الله والصحاح من الاخبار
فلیطلب البقیة من الاخبار الصحیحة قال الغزالی واظنه لم یبلغه الحدیث یعنی الذی اخرجه
الترمذی او بلغه فاستضعف اسناده قلت الثانی هو مراده فانه ذکر نحو ذلک فی المحلی ثم قال
الاحادیث الواردة فی سرد الاسماء ضعیفة لا یصح شیء منها اصلا وجمیع ما تتبعته من القران ثمانیة
وستون اسما فانه اقتصر علی ما ورد فیه بصورة الاسم لا ما یوخذ من الاشتقاق کالباقی فی
قوله تعالی ویبقی وجه ربک ولا ما ورد مضافا کالبدیع من قوله تعالی بدیع السموات والارض وقد
استضعف الحدیث ایضا جماعة فقال الداودی لم یثبت ان النبی صلعم عین الاسماء المذکورة
وقال ابن العربی یحتمل ان تکون الاسماء تکملة الحدیث المرفوع ویحتمل ان یکون من جمع بعض الرواة
وهو الاظهر عندی وقال ابو الحسن القابسی اسماء الله وصفاته لا تعلم الا بالتوقیف من الکتاب
او السنة او الاجماع ولا یدخل فیها القیاس ولم یقع فی الکتاب ذکر معین وفی السنة انها

تسعة وتسعين فاخرج بعض الناس من الكتاب والسنة تسعة وتسعين والله اعلم بما يخرج
من ذلك لان بعضها ليست اسما يعني صريحة ونقل الفخر الرازی عن ابی زيد البلخی انه طعن فی
حديث الباب فقال اما الرواية التی سردت فيها الاسماء فضعيفة من جهة ان الشارع يذكر
هذا العدد الخاص ويقول ان من احصاه دخل الجنة ثم لا يسأله السامعون عن فضلها وقد علمت
شدة رغبة الخلق فی تحصيل هذا المقصود فيمتنع ان لا يطالبوه بذلك ولو طالبوه لبينها لهم ولو
بينها لما اغفلوه ولنقل ذلك عنهم واما الرواية التی سردت فيها الاسماء فيدل علی ضعفها عدم
تناسبها فی السياق ولا فی التوقيف ولا فی الاشتقاق لانه ان كان المراد الاسماء فقط فغالبها
صفات وان كان المراد الصفات فالصفات غير متناهية واجاب الفخر عن الاول بجواز ان
يكون المراد من عدم تفسيرها ان يستمروا علی المواظبة بالدعاء بجميع ما ورد من الاسماء رجاء ان
يقفوا علی تلك الاسماء المخصوصة كما ابهمت ساعة الجمعة وليلة القدر والصلوة الوسطی وعن
الثانی بان سردها انما وقع بحسب التتبع والاستقراء علی الراجح فلم يحصل الاعتناء بالتناسب
ولان المراد من احصی هذه الاسماء دخل الجنة بحسب ما وقع الاختلاف فی تفسير المراد بالاحصاء
فلم يكن القصد حصر الاسماء انتهی واذا تقرر رجحان ان سرد الاسماء ليس مرفوعا فقد اعتنی
جماعة بتتبعها من القرآن بغير تقييد بعدد فروينا فی كتاب المائتين لابی عثمان الصابونی انه
استخرج الاسماء من القرآن وكذا اخرج ابو نعيم عن جعفر الصادق انه قال هی فی القرآن
وروينا فی فوائد تمام عن حبان بن نافع عن سفيان بن عيينة الحديث قال فوعدنا سفيان
ان يخرجها لنا من القرآن فابطأ فاتينا ابا زيد فاخرجها لنا فعرضناها علی سفيان فنظر فيها
اربع مرات وقال نعم هی هذه ثم ساق الحافظ هذه الاسماء من السور وقال فيها اختلاف
شديد وتكرار وعدة اسماء لم ترد بلفظ الاسم قال ووقفت فی المقصد الاسنی لابی عبد الله
محمد بن ابراهيم الزاهد انه تتبع الاسماء من القرآن فتأملته فوجدته كرر الاسماء وذكر ما اره
فيه بصيغة الاسم وقد تتبعت ما بقی من الاسماء مما ورد فی القرآن بصيغة الاسم مما لم يذكر
فی رواية الترمذی وهی الرب الخ فهذه سبعة وعشرون اسما اذا انضمت الی الاسماء التی وقعت
فی رواية الترمذی مما وقع فی القرآن بصيغة الاسم يكمل بها التسعة والتسعون وكلها فی

القرآن لكن بعضها باضافة والاسماء التى تقابل هذه مما وقع فى رواية الترمذى مما لم يقع فى القرآن
بصيغة الاسم وهو سبعة وعشرون اسما فاذا اقتصر من رواية الترمذى على ما عدا هذه الاسماء
وابدلت بالسبع والعشرين خرج من ذلك تسعة وتسعون اسما وكلها فى القرآن الا قوله
الحفى وقل من نبه على ذلك ولا يبقى بعد النظر الا الاسماء المشتقة من صفة واحدة كالقدير
والقادر والمقتدر الخ فاما ان يقال لا يمنع ذلك من عدها فان فيها التغاير فى الجملة فان
بعضها يزيد بخصوصية على الآخر ليست فيه وقد وقع الاتفاق على ان الرحمن الرحيم اسمان
مع كونهما مشتقين من واحدة ولو منع من عد مثل ذلك للزم ان لا يعد ما يشترك الاسمان
فيه مثلا من حيث المعنى كالخالق البارئ المصور لكنها عدت لانها وان اشتركت فى معنى
الايجاد والاختراع فهى متغائرة من جهة اخرى واذا كان ذلك لم يمنع المغائرة لم يمتنع
عدها اسما مع ورودها والعلم عند الله تعالى انتهى كلام الفتح باختصار يسير وحذف للاسماء
واما كلام الحافظ فى كتابه تلخيص الحبير فقال قوله روى عن بعض التصانيف ان الحلف
باى اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التى وردبها الخبر صريح قلت اصل الحديث لهذه
العدة متفق عليه من حديث ابى هريرة بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل
الجنة وفى رواية من حفظها وفى رواية لا يحفظها احد ولطرق رواه ابن خزيمة وابن حبان
والترمذى والحاكم من حديث الوليد بن شعيب عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة وسرد
الاسماء ورواه ابن ماجة من طريق زهير بن محمد وساق الاسماء وخالف سياق الترمذى فى
الترتيب والزيادة والنقص فاما الزيادة فهى البار الراشد البرهان الشديد الواقى القائم
الحافظ الفاطر السامع المعطى الابد المنير التام والطريق التى اشار اليها الترمذى رواه
الحاكم فى المستدرك من طريق عبد العزيز بن الحصين وفيها ايضا زيادة ونقصان وقال
محفوظ بدون ذكر الاسامى قال الحاكم وعبد العزيز ثقة قلت بل متفق على ضعفه وهاه البخارى
وابن معين وقال البيهقى هو ضعيف عند اهل النقل قال البيهقى ويحتمل ان يكون
التفسير وقع من بعض الرواة ولهذا الاحتمال ترك الشيخان اخراج حديث الوليد فى الصحيح
وقال القاضى ابو بكر بن العربى لا نعلم هل تفسير هذه الاسامى فى الحديث او من قول الراوى

قلت والدليل على ذلك اختلافها وان كان حديث الوليد ارجحها من حيث الاسناد قال
ابو محمد بن حزم جاءت فى احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شئ اصلا وقال ابن عطية
حديث الترمذى ليس بالمتواتر وفى بعض الاسماء التى فيه شذوذ وقد ورد فى دعاء النبى
صلعم يا حنان يا منان وليس فى حديث الترمذى واحد منهما انتهى ثم ذكر قول الغزالى حكاية عن ابن
حزم وفى اخره او بلغه واستضعف اسناده انتهى ثم قال وقد قدمنا قوله الدال على انه لم يصح عنده
وقال القرطبى فى شرح اسماء الله الحسنى العجب من ابن حزم ذكر من الاسماء الحسنى نيفا وثمانين فقط والله
تعالى يقول ما فرطنا فى الكتاب من شئ ثم ساق ما ذكره ابن حزم قلت وقد عاودت تتبعها من الكتاب
العزيز الى ان حررتها منه تسعة وتسعين اسما ولا اعلم من سبقنى الى تحرير ذلك والذى ذكره ابن حزم
لم يقتصر فيه على ما فى القرآن بل ذكر ما اتفق له العثور عليه منه وهو ثمانية وستون اسما متوالية
مما نقلته عنه اخرها الملك وما بعد ذلك التقطه من الاحاديث ومما لم يذكره وهو فى القرآن المولى
النصير الخ فهذه احدى وثمانون اسما وجميعها واضحة فى القرآن الا الحفى وانه فى سورة مريم
فى قول ابراهيم انه كان بى حفيا فهذه تسعة وتسعون اسما منتزعة من القرآن منطبقة على قوله
صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما موافقة لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فلله الحمد على
جزيل عطائه وجليل نعمائه وقد رتبتها على هذا الوجه ليدعى بها الله الرب الاله الواحد الرحمن الرحيم
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الاول الآخر
الظاهر الباطن الحى القيوم العلى العظيم التواب الحكيم الواسع الحليم الشاكر العليم الغنى
الكريم العفو القدير اللطيف الخبير السميع البصير المولى النصير القريب المجيب الرقيب الحسيب
القوى الشهيد الحميد المجيد المحيط الحفيظ الحق المبين الغفار القهار الخلاق الفتاح الغفور
الرؤف الشكور الكبير المتعال المقيت المستعان الوهاب الحفى الوارث الوالى القائم القادر
الغالب القاهر البر الحافظ الاحد الصمد المليك المقتدر الوكيل الهادى الكفيل الكافى الاكرم الاعلى
الرزاق ذو القوة المتين غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذى الطول رفيع الدرجات
سريع الحساب عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض بديع السموات والارض
مالك الملك ذو الجلال والاكرام انتهى كلام التلخيص بالتلخيص وقد فات الحافظ ذو العرش

وهو مثل ذی الطول بل مثل منه واحق بالذکر منه وقد اخبر سبحانه وتعالیٰ فی سبعة مواضع
من کتابه الکریم انه استویٰ علی العرش فکونه ذا العرش اعظم صفة له واکبرها بین الصفات العلیا
والاسماء الحسنیٰ واذا عرفت هذا ظهر لك ان التعیین لها لیس بمرفوع بل من بعض الرواة او من بعض
اهل العلم علی طریقة التتبع من القرآن والسنة وقد تقدم ان العلامة الشوکانی مال الی کون سرد
الاسماء مرفوعا وعوّل علی تصحیح الامامین وتحسین الامام للحدیث الشامل لها فان السرد دائر بین
الرفع والوقف والرفع زیادة مقبولة فالقول بثبوتها اولی من القول بنفیها والمثبت مقدم علی
النافی ومع المثبت علم زائد والله اعلم وان اردت ان تطلع علی الاختلاف الواقع فی تعیین
هذه الاسماء وتحیط بالاسماء التی ذکرها العلماء واستنبطوها مع اختلاف وزیادة ونقصان
فیها فعلیك بالمراجعة الی فتح الباری وشرح الاسماء الحسنیٰ ففیهما ما یشفی ویکفی وقد اعتذر
الحافظ فی الفتح من تکرارها بما رات فی مطاوی البحث عن ذلك وقال وهذا سردها لیحفظ ولو کان
فی ذلك اعادة لکنه یغتفر لهذا القصد انتهی وسرده ایاها فی الفتح یخالف سرده فی التلخیص فلنذکر
هذا السرد الاخر الذی فی الفتح کما ذکرنا السرد الاول معتمدا علی ما اعتمد هو به وهو الله الرحمن
الرحیم الملك القدوس السلام المؤمن المهیمن العزیز الجبار المتکبر الخالق البارئ المصور
الغفار القهار التواب الوهاب الخلاق الرزاق الفتاح العلیم الحلیم العظیم الواسع الحکیم الحی القیوم
السمیع البصیر اللطیف الخبیر العلی الکبیر المحیط القدیر المولی النصیر الکریم الرقیب القریب
المجیب الوکیل الحسیب الحفیظ المقیت الودود المجید الوارث الشهید الولی الحمید الحق المبین القوی
المتین الغنی المالك الظاهر الباطن الکفیل الغالب الحکم العالم الرفیع الحافظ المنتقم القائم
المحیی الجامع الملیك المتعالی النور الهادی الغفور الشکور العفو الرؤف الاکرم الاعلی البر
الحفی الرب الاله الواحد الاحد الصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد انتهی وعندی
ان حکم الترتیب ای ترتیب کان واحد والمراد بکل منها حاصل لان الله تعالیٰ یقول ایا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنیٰ

باب فی بیان اعراب الحدیث المذکور

قوله اسما هکذا فی معظم الروایات بالنصب علی التمییز وحکی السهیلی انه روی بالجر وخرجه
علی لغة من یجعل الاعراب فی النون ویلزم الجمع الیاء فیقول کم سنینك بکسر النون

ومنه قوله وقد جاوزت حد الاربعين بكسر النون فعلامة النصب فى الرواية فتح النون وحذف التنوين لاجل الاضافة وقوله مائة بالرفع والنصب على البدل فى الروايتين واول العقود العشرات وثانيها المائة فلما قارب العدة اعطيت حكمها وجبر الكسر بقوله مائة ثم ازيد التحقق فى العدد فاستثنى ولو لم يستثن لكان استعمال العرب يا شائعا كذا فى الفتح وقوله الا واحدة قال ابن بطال كذا وقع هنا ولا يجوز فى العربية ووقع فى رواية شعيب فى الاعتصام الا واحدا بالتذكير وهو الصواب كذا قال قال الحافظ فى الفتح وليست الرواية المذكورة فى الاعتصام بل فى التوحيد وليست الرواية التى هنا خطأ بل وجهوها وقد وقع فى رواية الحميدى هنا مائة غير واحد بالتذكير ايضا وخرج التانيث على ارادة التسمية وقال السهيلى بل انث الاسم لانه كلمة واحتج بقول سيبويه الكلمة اسم وفعل وحرف فسمى الاسم كلمة وقال ابن مالك انث باعتبار معنى التسمية او الصفة او الكلمة وعلى هذا لا مفهوم للعدد بل له اسماء كثيرة غير هذه وقال جماعة من العلماء الحكمة فى قوله مائة غير واحد بعد قوله تسعة وتسعين ان يتقرر ذلك فى نفس السامع جمعا بين جهتى الاجمال والتفصيل ودفعا للتصحيف الخطى والسمعى واستدل به على صحة استثناء القليل من الكثير وهو متفق عليه وابعد من استدل به على جواز الاستثناء مطلقا حتى يدخل الاستثناء الكثير ولا يبقى الا القليل واغرب الداودى فيما حكاه عنه ابن التين فنقل الاتفاق على الجواز وان من اقر ثم استثنى عمل ثنياه حتى لو قال له على الف الا تسعمائة وتسعة وتسعين انه لا يلزمه الا واحد وتعقبه ابن التين فقال ذهب الى هذا فى الاقرار جماعة واما نقل الاتفاق فمردود والخلاف ثابت حتى فى مذهب مالك وقد قال ابو الحسن اللخمى لو قال انت طالق ثلاثا الا اثنين وقع عليه ثلاث ونقل عبد الوهاب وغيره انه لا يصح استثناء الكثير من القليل ومن لطيف ادلته ان من قال صمت الشهر الا تسعا وعشرين يوما يستهجن لانه لم يصم الا يوما واليوم لا يسمى شهرا وكذا من قال لقيت القوم جميعا الا بعضهم ويكون ما بقى الا واحدا قلت والمسئلة مشهورة فلا يحتاج الى الاطالة فيها

باب فى الكلام على حصر الاسماء الحسنى فى هذه العدة قال الشيخ عبد العزيز يحيى فى الدر المنثور فى تفسير اسماء الله الحسنى بالماثور ان صح الحديث الذى رواه الترمذى

عن ابی هريرة ان لله تسعة وتسعين اسما لايفيد الحصر وخصت التسعة والتسعين بالذكر
لانها اشهر لفظا واظهر معنى وفى بعض الروايات زيادة بعد قوله اسما وهى مائة غير واحدة
واعرابها بدل كل من كل من العدد وفائدتها افادة ان التسعة والتسعين وان لم تبلغ المائة فى
الظاهر فحكمها حكم المائة وحكم المائة انها عدد جامع لاصول الاعداد كلها واصولها منحصر فى
ثلاثة اقسام احاد وعشرات ومئين فبين بذلك ان نقصان واحد من المائة لا يرفع
حكم المائة وافادة التوكيد كقوله تعا فصيام ثلثة ايام فى الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة
كاملة وانه ابعد من الخطأ واسلم من التصحيف وتقرير ذلك فى نفس السامع جمعا بين جهتى
الاجمال والتفصيل وانث واحدة باعتبار كون الاسم كلمة او صفة انتهى وفى تفسير الخازن
قال النووى اتفق العلماء على ان هذا الحديث ليس فيه حصر لاسمائه سبحانه وليس معناه انه
ليس له اسماء غير هذه التسعة والتسعين وانما المقصود من الحديث ان هذه الاسماء من احصاها
دخل الجنة فالمراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء ولهذا جاء فى
الحديث الاخر اسألك بكل اسم سميت به نفسك الخ وقد ذكر الحافظ ابوبكر بن العربى المالكى
عن بعضهم ان لله الف اسم قال وهذا قليل انتهى قال الحافظ فى الفتح وقد اختلف فى هذا
العدد هل المراد به حصر الاسماء الحسنى فى هذه العدة او انها اكثر من ذلك ولكن اختصت بان
من احصاها دخل الجنة فذهب الجمهور الى الثانى ونقل النووى اتفاق العلماء عليه فقال
الخ ويؤيده قوله صلعم فى حديث ابن مسعود الذى اخرجه احمد وصححه ابن حبان اسألك بكل
اسم سميت به نفسك الحديث وعند مالك فى دعاء واسألك باسمائك الحسنى ما علمت منها
وما لم اعلم واورد الطبرى عن قتادة نحوه من حديث عائشة انها دعت بحضرة النبى صلعم نحو ذلك
وسياتى فى الكلام على الاسم الاعظم وقال الخطابى فى هذا الحديث اثبات هذه الاسماء المخصوصة
بهذا العدد وليس فيه منع ما عداها من الزيادة وانما التخصيص لكونها اكثر الاسماء وابينها معانى
وخبر المبتدأ فى الحديث هو قوله من احصاها لا قوله لله وهو كقولك لزيد الف درهم اعدها للصدقة
اولعمرو مائة ثوب من زاره البسه اياها وقال القرطبى فى المفهم نحو ذلك ونقل ابن بطال عن
القاضى ابى بكر بن الطيب ليس فى الحديث دليل على الحصر لان اكثرها صفات وصفات الله

لا تتناهى وقيل ان المراد الدعاء بهذه الاسماء وان الحديث مبنى على قوله ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها فذكر النبى صلعم انها تسعة وتسعون فيدعى بها ولا يدعى بغيرها حكاه ابن بطال عن
المهلب وفيه نظر لانه ثبت فى اخبار صحيحة الدعاء بكثير من الاسماء التى لم يرد فى القرآن كما فى حديث
ابن عباس فى قيام الليل انت المقدم وانت المؤخر وغير ذلك ونقل الفخر الرازى عن بعضهم ان
لله اربعة آلاف اسم استاثر بعلم الف منها واعلم الملائكة بالبقية والانبياء بالفين منها
وسائر الناس بالف وهذه دعوى يحتاج الى دليل انتهى كلام الفتح قال الصاوى واسماء الله تعالى كثيرة
قيل ثلثمائة وقيل الف وواحد وقيل مائة الف واربعة وعشرون الفا عدد الانبياء عليهم السلام
لان كل نبى عنده حقيقة اسم خاص به مع امداد بقية الاسماء له لتحققه بجميعها وقيل ليس لها
حد ولا نهاية لها على حسب شئونه فى خلقه وهى لا نهاية لها انتهى وهذه ايضا دعوى يحتاج الى بينة
نيرة نعم له تعالى اسماء كثيرة ولكن من اين لنا تعديده وقد تقدم ما صح منها رفعا الى النبى صلعم
فى حديث الترمذى وغيره من احاديث الدعوات قال الحافظ فى الفتح واستدل بعضهم لهذا
القول بانه ثبت فى نفس حديث الباب انه وتر يحب الوتر والرواية التى سردت فيها الاسماء
لم يعد فيها الوتر فدل على ان له اسماء غير التسعة والتسعين وتعقبه من ذهب الى الحصر فى التسعة
والتسعين كابن حزم بان الخبر الوارد لم يثبت رفعه وانما هو مدرج كما تقدمت الاشارة اليه واستدل
ايضا على عدم الحصر بانه مفهوم عدد وهو ضعيف وابن حزم ممن ذهب الى الحصر فى العدد المذكور
وهو لا يقول بالمفهوم اصلا ولكنه احتج بالتاكيد فى قوله صلعم مائة الا واحدا قال لانه لو جاز
ان يكون له اسم زائد على العدد المذكور لزم ان يكون له مائة اسم فيبطل قوله مائة الا واحدا
وهذا الذى قاله ليس بحجة على ما تقدم لان الحصر المذكور عندهم باعتبار الوعد الحاصل لمن
احصاها فمن ادعى ان الوعد وقع لمن احصى زائدا على ذلك اخطأ ولا يلزم من ذلك ان لا يكون
هناك اسم زائد واحتج بقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون
فى اسمائه وقد قال اهل التفسير من الالحاد فى اسمائه تسميته بما لم يرد فى الكتاب او السنة الصحيحة
وقد ذكر منها فى آخر سورة الحشر عدة وختم بان قال له الاسماء الحسنى قال وما يتخيل من الزيادة
فى العدة المذكورة مكرر معنى وان تغاير لفظا كالغافر والغفار والغفور مثلا فيكون المعدود

من ذلك واحدا فقط فاذا اعتبر ذلك وجمعت الاسماء الواردة نصا في القران وفي الصحيح من
الحديث لم يزد على العدد المذكور وقال غيره المراد بالاسماء الحسنى في الاية ما جاء في الحديث ان لله
تسعة وتسعين اسما فان ثبت الخبر الوارد في تعيينها وجب المصير اليه والا فيتتبع من الكتاب العزيز
والسنة الصحيحة فان التعريف في الاسماء للعهد فلابد من المعهود فانه امر بالدعاء ونهى عن الدعاء
بغيرها ولابد من وجود المامور به قلت والحوالة على الكتاب العزيز اقرب وقد حصل بحمد الله تتبعها كما
قدمنا وبقي ان يعمد الى ما تكرر لفظا ومعنى من القران فيقتصر عليه ويتتبع من الاحاديث الصحيحة
تكملة العدة المذكورة فهو نمط اخر من التتبع عسى الله ان يعين عليه بحوله انتهى كلام الفتح قال
الحافظ ابن كثير في تفسيره ثم ليعلم ان الاسماء الحسنى ليست منحصرة في التسعة والتسعين بدليل
ما رواه الامام احمد في مسنده عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلعم الحديث وقال البيهقي
في كتاب الاسماء والصفات ان لله جل ثناؤه اسماء اخر وليس في قول النبي صلعم لله تسعة وتسعون
اسما نفي غيرها وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم ما اصاب مسلم قط هم ولا حزن فقال اللهم
اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل
اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في
علم الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا اذهب الله عنه همه
وابدله مكان همه فرحا قالوا يا رسول الله الا نتعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغي لمن سمعهن ان يتعلمهن
واستشهد بعض اصحابنا في ذلك بما روي عن عائشة انها قالت يا رسول الله علمني اسم الله الذي
اذا دعي به اجاب قال لها صلعم قومي فتوضئ وادخل المسجد فصلي ركعتين ثم ادعي حتى
اسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال النبي صلعم اللهم وفقها فقالت اللهم اني اسألك
بجميع اسمائك الحسنى كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك باسمك العظيم الاعظم الكبير
الاكبر الذي من دعاك به اجبته ومن سألك به اعطيته قال يقول النبي صلعم اصبتيه اصبتيه
انتهى قال الحافظ اما الحكمة في القصر على العدد المذكور فذكر الفخر الرازي عن الاكثر
ان معاني الاسماء ولو كانت كثيرة جدا موجودة في اللغة والتعيين المذكور تعبد وقيل الحكمة
انه لا يعقل معناه كما قيل في عدد الصلوات ونحوها ونقل عن محمد بن عبد الملك الطبري السلمي انه

قال انما خص هذا العدد اشارة الى ان الاسماء لا توخذ قياسا وقيل الحكمة فيه ان العدد زوج وفرد والفرد افضل من الزوج ومنتهى الافراد من غير تكرار تسعة وتسعون لان مائة وواحدا يتكرر فيه الواحد وانما كان الفرد افضل من الزوج لان الوتر افضل من الشفع لان الوتر صفة من صفات الخالق والشفع من صفات المخلوق والشفع يحتاج للوتر من غير عكس وقيل الكمال في العدد حاصل في المائة لان الاعداد ثلثة اجناس احاد وعشرات ومئات والالف مبتدأة لاحاد أُخر فاسماء الله تعالى مائة استاثر منها بواحد وهو الاسم الاعظم فلم يطلع عليه احدا فكانه قيل مائة لكن واحدا منها عند الله وقال غيره ليس الاسم الذى يكمل به المائة محققا بل هو الجلالة وممن جزم بذلك السهيلى فقال الاسماء الحسنى مائة على عدد درجات الجنة والذى يكمل المائة الله ويؤيده قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فالتسعة والتسعون لله فهى زائدة عليه وبه يكمل المائة انتهى قال الصادق وقد ورد الاسماء بطرق مختلفة وكلها مذكورة فى الجامع الصغير عن على وابى هريرة انتهى وقيل المراد بالاسماء الصفات والدعاء فى الاية بمعنى التسمية قال الكرمانى صفات الجلال هى العدمية كلا شريك له وصفات الاكرام يعنى الجمال هى الوجودية فتامل قال احمد المهائمى فى تفسيره ولله الاسماء الحسنى لانتهاء الى مظاهر ظهر بجمالها يمال اليه فيدعى بها فادعوه بها ليفيض عليكم كمالاتها المقربة لكم اليه وتابعوا فى ذلك امره انتهى وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلعم قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فذكرها وعد منها الاله الرب الحنان المنان البادئ الاحد الكافى الدائم المولى النصير المبين الجميل الصادق المحيط القريب القديم الوتر الفاطر العلام المليك الاكرم المدبر القدير الشاكر ذو الطول ذو المعارج ذو الفضل الكفيل اخرجه البيهقى باسناده وقال تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن الحصين وهو ضعيف الحديث عند اهل النقل ضعفه يحيى بن معين ومحمد بن اسمعيل البخارى قال فان كان محفوظا عن النبى صلعم فكانه قصد ان من احصى من اسماء الله تعالى تسعة وتسعين اسما دخل الجنة سواء احصاها مما نقلناه فى حديث الوليد بن مسلم او مما نقلناه فى حديث عبد العزيز ابن الحصين او من سائر ما دلت عليه الكتاب والسنة وهذه الاسامى كلها فى كتاب الله وفى سائر احاديث رسول الله صلعم نصا او دلالة ونحن نشير الى مواضعها ان شاء الله تعالى فى جماع ابواب

معانی هذه الاسماء ونضیف الیها مالم یدخل فی جملتها بمشیۃ اللّٰہ تعا وحسن توفیقہ انتهى کلام البیهقی
باب کون الاسم عین المسمی او غیرہ قال الحافظ فی الفتح واستدل بھذا الحدیث یعنی ان للہ تسعۃ
وتسعین اسما علی ان الاسم ھو المسمی اذ لو کان غیرہ کانت الاسماء غیرہ وبقولہ تعا فادعوہ بھا
ثم قال والمخلص من ذلک ان المراد بالاسم ھنا التسمیۃ وقال الرازی المشہور من قول اصحابنا ان
الاسم نفس المسمی واختار الغزالی ان الثلاثۃ امور متباینۃ وھو الحق عندی لان الاسم ان کان
عبارۃ عن اللفظ الدال علی الشیٔ بالوضع وکان المسمی عبارۃ عن نفس ذلک الشیٔ المسمی فالعلم
الضروری حاصل بان الاسم غیر المسمی وھذا مما لا یمکن وقوع النزاع فیہ قال القرطبی فی المفہم
الاسم فی العرف العام ھو الکلمۃ الدالۃ علی شیٔ مفرد وبھذا الاعتبار لا فرق بین الاسم والفعل
والحرف اذ کل واحد منھا یصدق علیہ ذلک وانما التفرقۃ بینھا باصطلاح النحاۃ ولیس ذلک من
غرض البحث ھنا واذا تقرر ھذا عرف غلط من قال الاسم ھو المسمی حقیقۃ کما زعم بعض
الجھلۃ فالزم ان من قال نارا احترق فلم یقدر علی التخلص من ذلک واما النحاۃ فمرادھم
بان الاسم ھو المسمی انہ ھو من حیث انہ لا یدل الا علیہ ولا یقصد الا ھو فان کان ذلک
الاسم من الاشیاء الدالۃ علی معنی زائد علی تلک الذات منسوبۃ الی ذلک الزائد خاصۃ
دون غیرہ وبیان ذلک انک اذا قلت زید مثلا فھو یدل علی ذات مشخصۃ فی الوجود
من غیر زیادۃ ولا نقصان فان قلت العالم دل علی ان تلک الذات منسوبۃ الی العلم ومن ھنا
صح عقلا ان یتکثر الاسماء المختلفۃ علی ذات واحدۃ ولا یوجب تعددا فیھا ولا تکثرا قال وقد
خفی ھذا علی بعضھم ففر منہ ھربا من لزوم تعدد فی ذات اللّٰہ فقال ان المراد بالاسم
التسمیۃ ورأی ان ھذا تخلص من التکثر وھذا فرار من غیر مفر الی مفر وذلک ان التسمیۃ انما ھو
وضع الاسم وذکر الاسم فھی نسبۃ الاسم الی مسماہ فاذا قلنا لفلان تسمیتان اقتضی ان لہ
اسمین ینسبھما الیہ فبقی الالزام علی حالہ من ارتکاب التعسف ثم قال القرطبی وقد یقال
ان الاسم ھو المسمی علی ارادۃ ان ھذہ الکلمۃ التی ھی الاسم تطلق ویراد بھا المسمی کما قیل
ذلک فی قولہ تعا سبح اسم ربک ای سبح ربک فارید بالاسم المسمی وقال غیرہ التحقیق
فی ذلک انک اذا سمیت شیئا باسم فالنظر فی ثلاثۃ اشیاء ذلک الاسم وھو اللفظ والذات

واللفظ متغائران قطعا والنحاة انما يطلقونه على اللفظ لانهم انما يتكلمون فى الالفاظ وهو غير
المسمى قطعا والخلاف فى الامر الثالث وهو معنى اللفظ قبل التلقيب فالمتكلمون يطلقون الاسم عليه
ثم يختلفون فى انه الثالث اولا فالخلاف ح انما هو فى الاسم المعنوى هل هو المسمى اولا لا فى
الاسم اللفظى والنحوى لا يطلق الاسم على غير اللفظ لانه محط صناعته والمتكلم لا ينازعه فى ذلك ولا
يمنع اطلاق اسم المدلول على الدال وانما يزيد عليه شيئا آخر دعاه الى تحقيقه ذكر الاسماء والصفات
واطلاقها على الله تعا قال ومثال ذلك انك اذا قلت جعفر لقبه انف الناقة فالنحوى يريد باللقب
لفظا نف الناقة والمتكلم يريد معناه وهو ما يفهم منه من مدح او ذم ولا يمنع ذلك قول النحوى
اللقب لفظ يشعر بصفة او رفعة لان اللفظ يشعر بذلك لدلالته على المعنى والمعنى فى الحقيقة
هو المقتضى للصفة والرفعة وذات جعفر هى الملقبة عند الفريقين وبهذا يظهر ان الخلاف فى
ان الاسم هو المسمى او غيره خاص باسماء الاعلام المشتقة ثم قال القرطبى واسماء الله تعالى
وان تعددت فلا تعدد فى ذاته ولا تركيب لا محسوسا كالجسمانيات ولا عقليا كالمحدودات
وانما تعددت الاسماء بحسب الاعتبارات الزائدة على الذات مجردة كالجلالة فانه يدل عليه
دلالة مطلقة غير مقيدة وبه يعرف جميع اسمائه فيقال مثلا الرحمن من اسماء الله ولا يقال
الله من اسماء الرحمن ولهذا كان الاصح انه علم غير مشتق وليس بصفة الثانى ما يدل على الصفات
الثابتة للذات كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما يدل على اضافة امر ما اليه كالخالق
والرازق الرابع ما يدل على سلب شئ عنه كالعلى والقدوس وهذه الاقسام الاربعة منحصرة
فى النفى والاثبات انتهى كلام الفتح وهو نقل محض عن القرطبى وغيره والتحقيق عند من علمه
الله علما نافعا ان البحث عن امثال تلك المباحث من باب الخوض فى ما لا يعنى كما تقدمت
الاشارة الى ذلك فى تفسير الاية وقد قال رسول الله صلعم من حسن اسلام المرء تركه ما لا
يعنيه وقد حكى الله سبحانه عن حال اهل النار وكنا نخوض مع الخائضين انشدك بالله تعالى
هل رأيت فى اية من ايات الكتاب العزيز او حديث من احاديث النبى صلعم ذكر الاسم
وكونه هو المسمى او غيره وان الصفات زائدة على الذات ام لا ولذا كان السلف الصالح فى غفلة
من هذا بل فى عافية تامة من ذلك ثم جرى ابليس من بنى ادم مجرى الدم ولبس على كثير من

المتكلمين

المتكلمين والفقهاء والصوفية فخاضوا فی هذه الخرافات وحسبوا انهم احسنوا صنعا ولم يعلموا
ان هذا الصنيع عن مقاصد الدين بمعزل فرحم الله امرأ اقتصر على ظاهر الكتاب والسنة الصحيحة
ولم يخض فی تلك الموبقات والمهلكات التی لا تاتی بفائدة ولا تعود بعائدة وليبك على غربة
الاسلام من كان باكيا **باب** فی بيان معنى الاحصاء الذی ورد فی قوله صلعم من احصاها دخل
الجنة قال الصاوی فی حاشية الجلالين الاحصاء عند اهل الظاهر معرفة الفاظها ومعانيها وعند
اهل الله هو الاتصاف بها والظهور بحقائقها والعثور على مدارج نتائجها وفی التلخيص للحافظ
ابن حجر فی قوله من احصاها اربعة اقوال احدها من حفظها فسره بذا البخاری فی صحيحه وتقدمت
الرواية الصريحة بروايتها عند مسلم ثانيها من عرف معانيها وامن بها ثالثها من اطاقها بحسن
الرعاية وتخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها رابعها ان يقرأ القرآن حتى يختمه فانه يستوفی
هذه الاسماء فی اضعاف التلاوة وذهب الى هذا ابو عبد الله الزبيری انتهى وعبارته
فی الفتح قال الخطابی الاحصاء فی هذا يحتمل وجوها احدها ان يعدها حتى يستوفيها
يريد انه لا يقتصر على بعضها لكن يدعو الله بها كلها ويثنی عليه بجميعها فيستوجب
الموعود عليه من الثواب ثانيها المراد بالاحصاء الاطاقة لقوله تعالى علم ان لن تحصوه
ومنه حديث استقيموا ولن تحصوا ای تبلغوا كنه الاستقامة والمعنى من اطاق القيام
بحق هذه الاسماء والعمل بمقتضاه وهو ان يعتبر معانيها فيلزم نفسه بواجبها فاذا
قال الرازق وثق بالرزق وكذا سائر الاسماء ثالثها المراد الاحاطة بمعانيها من قول
العرب فلان ذو حصاة ای ذو عقل ومعرفة انتهى ملخصا وقال القرطبی المرجو من
كرم الله تعالى ان من حصل له احصاء هذه الاسماء على احدى هذه المراتب مع صحة النية
ان يدخله الله الجنة وهذه المراتب الثلاث للسابقين والصديقين واصحاب
اليمين وقال غيره معنى احصاها عرفها لان العارف بها لا يكون الا مؤمنا والمؤمن يدخل الجنة
وقيل معناه عدها معتقدا لان الدهری لا يعترف بالخالق والفلسفی لا يعترف بالقادر
وقيل احصاها يريد بها وجهه واعظامه وقيل المعنى عمل بها فاذا قال الحكيم
سلم بجميع اوامره لان جميعها على مقتضى الحكمة واذا قال القدوس استحضر

كونه منزها عن جميع النقائص وهذا اختيار ابى الوفا بن عقيل وقال ابن بطال طريق العمل
بها ان الذى يسوغ الاقتداء به فيها كالرحيم والكريم فان الله يحب ان يرى حلاها على عبده
فليمرن نفسه على ان يصح له الاتصاف بها وما كان يختص بالله تعالى كالجبار والعظيم فيجب على
العبد الاقرار بها والخضوع لها وعدم التحلى بصفة منها وما كان فيه معنى الوعد يقف فيه عند
الطمع والرغبة وما كان فيه معنى الوعيد يقف منه عند الخشية والرهبة فهذا معنى من احصاها
وحفظها ويؤيده ان من حفظها عدا واحصاها سردا ولم يعمل بها يكون كمن حفظ القران ولم
يعمل بما فيه وقد ثبت الخبر فى الخوارج انهم يقرؤن القران ولا يجاوز حناجرهم قلت والذى
ذكره مقام الكمال ولا يلزم من ذلك ان لا يرى الثواب لمن حفظها وتعبد بتلاوتها والدعاء
بها وان كان متلبسا بمعصية غير ما يتعلق بالقرأة يثاب على تلاوته عند اهل السنة
فليس ما بحثه ابن بطال بدافع لقول من قال المراد حفظها سردا والله اعلم قال النووى
قال البخارى وغيره من المحققين معناه حفظها وهذا هو الاظهر لثبوته نصا فى الخبر وقال فى
الاذكار وهو قول الاكثرين وقال ابن الجوزى لما ثبت فى بعض طرق الحديث من حفظها
بدل احصاها اخترنا ان المراد العدد اى من عدها ليستوفيها حفظا قلت وفيه نظر لانه لا يلزم
من مجيئه بلفظ حفظها تعين السرد عن ظهر قلب بل يحتمل الحفظ المعنوى وقيل المراد
بالحفظ حفظ القران لكونه مستوفيا فمن تلاه ودعا بما فيه من الاسماء حصل المقصود
قال النووى وهذا ضعيف وقيل المراد من تتبعها من القران وقال ابن عطية معنى احصاها
عدها وحفظها ويتضمن ذلك الايمان بها والتعظيم لها والرغبة فيها والاعتناء بمعانيها
وقال الاصيلى ليس المراد بالاحصاء عدها فقط لانه قد يعدها الفاجر وانما المراد العمل
بها وقال ابو نعيم الاصبهانى الاحصاء المذكور فى الحديث ليس هو التعداد وانما هو العلم
والعقل بمعانى الاسماء والايمان بها وقال ابو عمرو الطلمنكى من تمام المعرفة باسماء الله
تعالى وصفاته التى يستحق بها الداعى والحافظ ما قال رسول الله صلعم المعرفة بالاسماء
والصفات وما تتضمن من الفوائد ويدل عليه من الحقائق ومن لم يعلم ذلك لا يعد عالما
بمعانى الاسماء ولا مستفيدا بذكرها ما تدل عليه من المعانى وقال ابو العباس بن معد

يحتمل الاحصاء معنيين احدهما ان المراد تتبعها من الكتاب والسنة حتى يحصل علمها والثاني
المراد ان يحفظها بعد ان يجدها محصاة قال ويؤيده انه ورد في بعض طرقه من حفظها قال
ويحتمل ان يكون صلعم اطلق اولا من احصاها دخل الجنة ووكل العلماء الى البحث عنها ثم يسر
على الامة الامر فالقاها اليهم محصا وقال من حفظها دخل الجنة قلت وهذا الاحتمال بعيد جدا لانه
يتوقف على ان النبي صلعم حدث بهذا الحديث مرتين احدهما قبل الاخرى ومن اين يثبت
ذلك ومخرج اللفظين واحد وهو عن ابي هريرة والاختلاف عن بعض الرواة عنه في اي
اللفظين قاله قال وللاحصاء معان اخرى منها الاحصاء الفقهي وهو العلم بمعانيها وتنزيلها على
الوجوه التي تحتملها الشريعة ومنها الاحصاء النظري وهو ان يعلم معنى كل اسم بالنظر في الصيغة
ويستدل عليه باثره السارى في الوجود فلا يمر على موجود الا ويظهر لك فيه معنى من معاني تلك
الاسماء وتعرف خواص بعضها وموقع العبد بمقتضى كل اسم قال وهذا ارفع مراتب الاحصاء
قال وتمام ذلك ان يتوجه الى الله تعالى من العمل الظاهر والباطن بما يقتضيه كل اسم من الاسماء
فيعبد الله بما يستحقه من الصفات المقدسة التي وجبت لذاته قال فمن حصلت له جميع مراتب
الاحصاء حصل على الغاية ومن منح منحا من مباحثها فثوابه بقدر ما قال والله اعلم انتهى كلام الفتح
وهذا الكلام قد احتوى على اقوال العلماء من غير ترجيح وقد قال العلامة الشوكاني في تحفة
الذاكرين في شرح عدة الحصن الحصين ما لفظه وفي رواية للبخاري ولا يحفظها احد الا دخل الجنة
وهذا اللفظ يفسر معنى قوله احصاها فالاحصاء هو الحفظ وهكذا قال الاكثرون وقيل احصاها
قرأها كلمة كلمة كانه يعدها وقيل احصاها علمها وتدبر معانيها واطلع على حقائقها وقيل اطاق
القيام بحقها والعمل بمقتضاها وقيل حفظ القرآن لانه مشتمل عليها قال والتفسير الاول هو
الراجح المطابق للمعنى اللغوي وقد فسرته الرواية المصرحة بالحفظ وهذا الحديث قد ورد من
طريق جماعة من الصحابة خارج الصحيحين والحجة بما فيهما على انفراده قائمة انتهى وقال البيهقي في
كتاب الاسماء والصفات وفي رواية سفيان من حفظها وذلك يدل على ان المراد بقوله من
احصاها من عدها وقيل معناه من اطاقها بحسن المراعاة لها والمحافظة على حدودها في معاملة
الرب بها وقيل معناه من عرفها وعقل معانيها والله اعلم انتهى قلت الاقوال متقاربة والمعنى

والحاصل منحه الراجح فی معنی الاحصاء هو الحفظ کما تقدم ووقع فی تفسیر ابن مردویہ عند ابی نعیم من طریق ابن سیرین عن ابی هریرة بدل قوله من احصاها من دعا بها وفی سنده حصین بن مخارق هو ضعیف وزاد جلند بن دعلج فی روایته وکلها فی القران وقوله دخل الجنة بالماضی حقیقة لوقوعه وتنبیها علی انه وان لم یقع فهو فی حکم الواقع بانه کائن لا محالة کذا فی الفتح وفی موضع اخر منه قال الاصیلی الاحصاء للاسماء العمل بها لا عدها وحفظها لان ذلک قد یقع للکافر والمنافق کما فی حدیث الخوارج قال ابن بطال الاحصاء یقع بالقول ویقع بالعمل فالذی بالعمل ان لله اسماء یختص بها کالاحد والمتعالی والقدیر ونحوها فیجب الاقرار بها والخضوع عندها وله اسماء یستحب الاقتداء به فی معانیها کالرحیم والکریم والعفو ونحوها فیستحب للعبد ان یتحلی بمعانیها لیؤدی حق العمل بها فبهذا یحصل الاحصاء العملی واما الاحصاء القولی فیحصل بجمعها وحفظها وبالسؤال بها ولو شارک المؤمن غیره فی العد والحفظ فان المؤمن یمتاز عنه بالایمان والعمل بها وقال ابن ابی حاتم فی کتاب الرد علی الجهمیة ذکر نعیم بن حماد ان الجهمیة قالوا ان اسماء الله مخلوقة لان الاسم غیر المسمی وادعوا ان الله کان ولا وجود لهذه الاسماء ثم خلقها فیسمی بها قال فقلنا لهم ان الله تعالی قال سبح اسم ربک الاعلی وقال ذلکم الله ربکم فاعبدوه فاخبر انه المعبود ودل کلامه علی اسمه بما دل به علی نفسه فمن زعم ان اسم الله تعالی مخلوق فهو مبتدع ونقل عن اسحق بن راهویه عن الجهمیة ان جهما قال لو قلت ان لله تسعة وتسعین اسما لعبدت تسعة وتسعین الٰها قال فقلت لهم ان الله امر عباده ان یدعوه باسمائه فقال ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها والاسماء جمع اقله ثلاثة ولا فرق فی الزیادة علی الواحد بین الثلثة وبین التسعة والتسعین قال الامام احمد فی کتاب السنة قالت الجهمیة لمن قال ان الله تعالی لم یزل باسمائه وصفاته قلتم بقول النصاری حیث جعلوا معه غیره فاجابوا بانا نقول انه واحد باسمائه وصفاته فلا نصف الا واحدا بصفاته کما قال تعالی ذرنی ومن خلقت وحیدا ووصفه بالوحدة مع انه کان له لسان وعینان واذنان وسمع وبصر ولم یخرج بهذه الصفات عن کونه واحدا ولله المثل الاعلی

باب فی بیان معنی الوتر الذی ورد فی هذا الحدیث

قال الحافظ فی الفتح قوله هو وتر یجوز فتح الواو وکسرها والوتر الفرد ومعناه فی حق الله انه

الواحد الذی لا نظیر له فی ذاته ولا انقسام و قال عیاض قوله یحب الوتر معناه ان للوتر فی
العدد فضلا علی الشفع فی اسمائه لکونه ادل علی الوحدانیة فی صفاته وتعقب بانه لو
کان المراد به الدلالة علی الوحدانیة لما تعددت الاسماء بل المراد ان الله یحب الوتر من کل
شئ وان تعدد ما فیه الوتر وقیل هو منصرف الی من یعبد الله بالوحدانیة والتفرد علی سبیل
الاخلاص وقیل انه امر بالوتر فی کثیر من الاعمال والطاعات کما فی الصلوات الخمس ووتر اللیل
واعداد الطهارة وتکفین المیت وفی کثیر من المخلوقات کالسموات والارض انتهی ملخصا و
قال القرطبی الظاهر ان الوتر هنا للجنس اذ لا معهود جری ذکره حتی یحمل علیه فیکون معناه انه وتر
شرعه ومعنی محبته له انه امر به واثاب علیه ویصلح ذلک لعموم ما خلق وبرأ من مخلوقاته و
معنی محبته له انه خصصه بذلک لحکمة یعلمها ویحتمل ان یرید بذلک وترا بعینه وان لم یجر له
ذکر ثم اختلف هؤلاء فقیل المراد صلوة الوتر وقیل صلوة الجمعة وقیل یوم عرفة
وقیل آدم وقیل غیر ذلک قال والاشبه ما تقدم من حمله علی العموم قال ویظهر لی وجه آخر وهو
ان الوتر یراد به التوحید ای انه یوحد ویعتقد انفراده بالالوهیة دون خلقه فیلتئم
اول الحدیث وآخره والله اعلم قال الحافظ فی الفتح قلت لعل من حمله علی صلوة الوتر استند الی
حدیث علی ان الوتر لیس بحتم کالمکتوبة ولکن رسول الله صلعم اوتر ثم قال اوتروا یا اهل
القرآن فان الله وتر یحب الوتر اخرجوه فی السنن الاربعة وصححه ابن خزیمة واللفظ له فعلی
هذا التاویل یکون اللام فی هذا الخبر للعهد لتقدم ذکر الوتر المامور به لکن لا یلزم ان یحمل
الحدیث علی هذا بل العموم فیه اظهر کما ان العموم فی حدیث علی محتمل ایضا وقد طعن ابو زید البلخی
فی صحة الخبر بان دخول الجنة ثبت فی القرآن مشروطا ببذل النفس والمال فکیف یحصل بمجرد حفظ
الفاظ تعد فی ایسر مدة وتعقب بان الشرط المذکور لیس مطردا ولا حصر فیه بل قد یحصل
الجنة بغیر ذلک کما ورد فی کثیر من الاعمال غیر الجهاد ان فاعله یدخل الجنة واما دعوی ان حفظها
یحصل فی ایسر مدة فانما یرد علی من حمل الحفظ والاحصاء علی ان یسردها عن ظهر قلب فاما من اوله
علی بعض الوجوه المتقدمة فانه یکون فی غایة المشقة ویمکن الجواب عن الاول بان الفضل
واسع انتهی ما فی الفتح واقول حمل الوتر علی صلوة الوتر وغیرها مما تقدم بعید جدا

وان اتفق آخر الحديثين لفظا ومقام بيان الاسماء والصفات يأبى حمله على غيرها فالذي قال عياض يفوح عند نادر اية وليس في قوله هو وتر يحب الوتر نفيا لسائر الاسماء غير الجلالة بل المراد ان الاسماء المفردة احب الى الله من الاسماء المضافة وكل اسم وصفة له سبحانه وتر لفظا بل ومعنى ايضا لان مسماه واحد وان تكرر لفظه ومن هنا قال قائل ؎ عباراتنا شتى وحسنك واحد ؛ وكل الى ذاك الجمال يشير ؛ نعم يرد عليه قوله صلعم ان احب الاسماء الى الله تعا عبد الله وعبد الرحمن الحديث والجواب ان ذلك في حق الله تعا وهذا في حق العباد وما للتراب ورب الارباب والله اعلم بالصواب **باب في بيان الحلف بالاسماء الحسنى** قال الحافظ في التلخيص روى عن بعض التصانيف ان الحلف باى اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التي ورد بها الخبر صريح قال واصل الحديث لهذه العدة متفق عليه من حديث ابي هريرة ولكن قال الترمذي لانعلم في كبير شئ من الروايات ذكر الاسماء وذكر آدم بن اياس هذا الحديث باسناد آخر وذكر فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح انتهى وقال في الفتح واستدل بحديث الباب على انعقاد اليمين بكل اسم ورد في القرآن او الحديث الثابت وهو وجه غريب حكاه ابن كج من الشافعية ومنع الاكثر لقوله صلعم من كان حالفا فليحلف بالله واجيب بان المراد الذات لاخصوص هذا اللفظ والى هذا الاطلاق ذهب الحنفية والمالكية وابن حزم وحكاه ابن كج ايضا والمعروف عند الشافعية والحنابلة وغيرهم من العلماء ان الاسماء ثلثة اقسام احدها ما يختص بالله كالجلال والرحمن ورب العالمين فهذا ينعقد به اليمين اذا اطلق ولو نوى بها غير الله ثانيها ما يطلق عليه وعلى غيره لكن الغالب اطلاقه عليه وانه يتقيد في حق غيره بضرب من التقييد كالجبار والحق والرب ونحوها فالحلف به يمين فان نوى به غير الله فليس بيمين ثالثها ما يطلق في حق الله وحق غيره كالكريم فان نوى به غير الله فليس بيمين وان نوى الله تعا فوجهان صحح النووي انه يمين وكذا في المحرر وخالف في الشرحين فصحح انه ليس بيمين واختلف الحنابلة فقال القاضي ابو يعلى ليس بيمين وقال المجد بن تيمية في المحرر انها يمين انتهى كلام الفتح قال الشوكاني في المختصر الحلف انما يكون باسم الله تعا او صفة له ويحرم بغير ذلك انتهى في شرح الروضة الندية اي باسم من اسمائه وهو ظاهر او صفة من صفاته اذ انه لحلفه صلعم بمقلب القلوب كما في حديث ابن عمر في صحيح البخاري وغيره وفي الصحيحين من حديث ان النبي صلعم قال في زيد بن

حارث وايم الله ان كان لخليقا للامارة وهكذا ثبت عند صلعم الحلف بقوله والذى نفسى بيده
وهو فى الصحيح وحكى النبى صلعم عن جبرئيل عليه السلام انه قال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها
يعنى الجنة وهو فى الصحيح ايضا والاحاديث فى هذا كثيرة جدا ويحرم بغير اسم الله وصفاته وعن النبى
صلعم من حلف بغير الله فقد كفر اخرجه ابوداود والترمذى وحسنه والحاكم وصححه وفى لفظ فقد
اشرك وهو عند احمد من هذا الوجه وفى لفظ للترمذى فقد كفر واشرك وفى الباب احاديث قال
الشيخ احمد ولى الله المحدث الدهلوى فى كتابه حجة الله البالغة وقد فسره بعض المحدثين على معنى
التغليظ والتهديد ولا اقول بذلك وانما المراد عندى اليمين المنعقدة واليمين الغموس باسم
غير الله تعالى على اعتقاد ما ذكرناه انتهى وهذا هو الحق ان شاء الله تعالى والكلام على هذه المسئلة يطول
جدا وهو مبسوط فى المبسوطات كشرح المنتقى وغيره **باب** ذكر الاسماء التى تتبع اثبات البارى عز اسمه
وجلت صفته والاعتراف بوجوده جل وعلى عقد البيهقى بابا فى ذلك وذكر منها جملة صالحة
بمعناها ونحن نذكرها هنا تلك الاسماء مع ادلتها وفى معناها اقوال كثيرة للعلماء فمنها **القديم**
وذلك مما يؤثر عن رسول الله صلعم وقد تقدم فى رواية عبد العزيز بن الحصين فى قوله القريب
القديم الوتر وفى حديث عمران بن حصين يرفعه قال كان الله ولم يكن شئ غيره رواه البيهقى
وقال رواه البخارى فى صحيحه عن عمر بن حفص واصل القديم السابق لان القديم هو القادم
قال تعالى فيما اخبر به عن فرعون يقدم قومه يوم القيامة فالله سابق للموجودات كلها وهو الموجود
الذى ليس لوجوده ابتداء والموجود الذى لم يزل ومنها **الاول** قال تعالى هو الاول والآخر
وقد تقدما فى رواية الوليد بن مسلم وعن ابى هريرة يرفعه انت الاول فليس قبلك شئ وانت
الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ
رواه مسلم وروت ام سلمة عن رسول الله صلعم انه كان يدعو بهذه الكلمات اللهم انت
الاول فلا قبلك شئ وانت الآخر فلا شئ بعدك الحديث رواه البيهقى وروى عن ابى هريرة
يرفعه يسألكم الناس عن كل شئ حتى يسألكم هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله فان سئلتم
فقولوا الله قبل كل شئ وخالق كل شئ وهو كائن بعد كل شئ وعن محمد بن على ان النبى صلعم علم
عليا دعوة يدعو بها عند ما اهمه فكان على يعلمها ولده يا كائن قبل كل شئ ويا مكون كل شئ

ويا كائن بعد كل شئ افعل لى كذا وكذا رواه البيهقى وقال منقطع قال الحليمى فالاول هو
الذى لاقبل له والآخر هو الذى لابعد له ومنها **الباقى** قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام وقد تقدم فى حديث الوليد بن مسلم وهو من لوازم قولنا قديم وفى معناه الدائم وهو فى
رواية ابن الحصين المتقدمة وبقاؤه ابدى وازلى وصفة الازل مالم يزل وصفة الابد مالايزال
ومنها **الحق المبين** قال تعالى ان الله هو الحق المبين وفى دعائه صلعم انت الحق وقولك حق و
وعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق قال البيهقى رواه البخارى عن ابن
عباس وهما مذكوران فى خبر الاسامى احدهما فى رواية الوليد والآخر فى رواية عبد العزيز والحق مالا
يسع انكاره ويلزم اثباته والمبين هو الذى لايخفى ولاينكتم وقال تعالى هو الذى خلق السموات
والارض بالحق اى بكلمة الحق وهو قول كن ونقل ابن التين عن الداودى ان الباء هنا بمعنى اللام
اى لاجل الحق قال ابن بطال المراد بالحق هنا ضد الهزل والمراد بالحق فى الاسماء الحسنى الموجود الثابت
الذى لايزول ولايتغير وقال الراغب الحق فى الاسماء الحسنى الموجد بحسب ما يقتضيه الحكمة و
يطلق على الواجب واللازم والثابت والجائز ومنها **الظاهر** قال تعالى هو الاول والآخر والظاهر و
الباطن وهو فى خبر الاسامى وغيره وقد يكون الظهور بمعنى العلو وبمعنى الغلبة ومنها **الوارث**
وهذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله صلعم فى خبر الاسامى وقال تعالى ونحن الوارثون ومعناه الباقى
بعد ذهاب غيره **باب ذكر الاسماء التى تتبع اثبات وحدانيته عز اسمه** اولها **الواحد** قال تعالى ومامن
اله الا الله الواحد القهار وهو فى خبر الاسامى وروى البيهقى بسنده عن عائشة قالت كان رسول
الله صلعم يقول لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض ومابينهما العزيز الغفار و
معناه انه القديم سواه وان ذاته لايجوز عليه التكثر بغيره او معناه هو القديم ومنها **الوتر**
وقد تقدم الكلام عليه وهو فى رواية عبد العزيز المتقدمة وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم
ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا انه وتر يحب الوتر رواه مسلم ومنها **الكافى**
قال تعالى اليس الله بكاف عبده وتقدم فى خبر الاسامى وعن انس ان رسول الله صلعم كان اذا اوى الى
فراشه قال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لاكافى له ولامؤوى اخرجه
مسلم ومنها **العلى العظيم** وقد تقدم فى خبر الاسامى وعن اياس بن سلمة عن ابيه قال ما سمعت
رسول الله

رسول الله صلعم يستفتح دعاء قط الا استفتح بسبحان ربي الاعلى الوهاب رواه البيهقي ورواه ابو معوية
عن عمر بن راشد ولفظه العلي الوهاب وعمر بن راشد ليس بالقوي وعن عبد الرحمن بن قرط ان رسول الله صلعم
ليلة اسري به سمع تسبيحا في السموات العلى سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى رواه البيهقي بسنده و
منها **الرفيع** قال تعالى رفيع الدرجات قال جرير سمعت رجلا يقول رأيت ابراهيم الصائغ في النوم وما عرفته
قط فقلت باى شئ نجوت قال بهذا الدعاء اللهم عالم الخفيات رفيع الدرجات ذا العرش تلقي الروح على من تشاء
من عبادك غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا اله الا انت ذكره البيهقي وليس بمرفوع
حتى يحتج به يغني عنه القران **باب** ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الابداع والاختراع له عز وجل اولها
الله قال تعالى الله خالق كل شئ وفي حديث انس يرفعه اتاه رجل منهم فقال يا محمد اتانا رسولك
فزعم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال
الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها هذه المنافع قال الله الحديث اخرجه
مسلم عن عمرو الناقد عن ابي النصر قال السخاوي ورواه موسى بن اسمعيل وعلي بن عبد الحميد عن
سليمان قال الحليمي وهذا اكبر الاسماء واجمعها للمعاني والاشبه انه كاسماء الاعلام موضوع
غير مشتق ومعناه القديم التام القدرة ولا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه قال الخطابي
روي عن سيبويه انه اسم مشتق وعن الخليل روايتان وقول الموحدين لا اله الا الله معناه
لا معبود غيره والا بمعنى غير لا بمعنى الاستثناء ومقالات اصحاب العربية والنحو في هذا الاسم الجليل يطول
ذكرها قال البيهقي واحب هذه الاقاويل الى قول من ذهب الى انه اسم علم وليس بمشتق كسائر الاسماء
المشتقة والدليل على ان الالف واللام من بنية هذا الاسم ولم يدخل للتعريف دخول حرف النداء
عليه كقولك يا الله وحرف النداء لا تجتمع مع ال للتعريف الا ترى انك لا تقول يا الرحمن
يا الرحيم فدل على انه من بنية هذا الاسم والله اعلم انتهى قال الصاوي في حاشية الجلالين هو
اعظم الاسماء لكونه جامعا لجميع الاسماء والصفات وهو علم على الذات الواجب الوجود المستحق
لجميع المحامد وال [illegible] زمة له لا للتعريف ولا لغيره وهو ليس بمشتق على الصحيح انتهى وقال
سليمان الجمل الله ا [illegible] ظم الاسماء المذكورة كلها بخلاف سائر الاسماء فان كلا منها لا يدل
الا على بعض المعاني من علم او فعل او قدرة او غيرها ولانه اخص الاسماء اذ

لا يطلق على غيره لا حقيقة ولا مجازا بخلاف سائر الاسماء فانه قد يسمى به غيره مجازا كالقادر و العليم والرحيم وليس بمشتق كما نقل عن الشافعي وابن كيسان والاكثرون على انه مشتق انتهى ومنها الحي القيوم قال تعالى هو الحي لا اله الا هو وقد تقدم في خبر الاسامي قال الصاوي لفظ هو ليس من الاسماء الحسنى بل هو عند اهل الظاهر ضمير شان يفسره ما بعده وعند اهل الله اسم ظاهر يتعبدون بذكره وعلى كل فهو زائد على التسعة والتسعين انتهى والصحيح هو الاول ولا دليل على القول الآخر وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلعم انه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في ثلث سور من القرآن البقرة وآل عمران وطه اخرجه ابن ماجة والحاكم في المستدرك والطبراني في الكبير قال المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير وفيه هشام ابن عمار مختلف فيه وقال في المختصر اسناده حسن وقيل صحيح قال ابو شامة التمسته فوجدت في البقرة في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم وقال الجزري في الحصن الحصين قال ابو القاسم فالتمستها فوجدتها انه الحي القيوم قلت وعندي انه الله لا اله الا هو الحي القيوم جمعا بين الحديثين ولما روينا في كتاب الدعاء للواحدي عن يونس بن عبد الاعلى والله تعالى اعلم وابو القاسم هذا هو ابن عبد الرحمن الشامي التابعي صاحب ابي امامة صدوق قال البيهقي قال ابو حفص عمرو بن ابي سلمة فظننت انا في هذه السور فرأيت فيها شيئا ليس في شيء من القرآن مثله آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران مثله وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم وفي الباب احاديث قال ابو سليمان الخطابي الحي في صفة الله هو الذي لم يزل موجودا وبالحياة موصوفا لم تحدث له الحياة بعد موت ولا يعترضه الموت بعد حيات **فصل** واذ قد جرى ذكر الاسم الاعظم في هذا المقام فليقع الالمام بشيء من الكلام عليه فقد انكر قوم كابي جعفر الطبري وابي الحسن الاشعري وجماعة بعدهما كابي حاتم ابن حبان والقاضي ابي بكر الباقلاني فقالوا لا يجوز تفضيل بعض الاسماء على بعض ونسب بعضهم ذلك لمالك لكراهية ان يعاد سورة او تردد دون غيرها من السور لئلا يظن ان بعض القرآن افضل من بعض فيؤذن باعتقاد نقصان المفضول عن الافضل وحملوا ما ورد من ذلك على ان المراد بالاعظم العظيم وان اسماء الله تعالى كلها

عظيمة وعبارة ابی جعفر الطبری اختلفت الآثار فی تعیین اسم الله الاعظم والذی عندی ان الاقوال کلها صحیحة اذلم یرد فی خبر منها انه الاسم الاعظم ولاشیء اعظم منه فکانه یقول کل اسم من اسمائه تعالی یجوز وصفه بکونه اعظم فیرجع الی معنی عظیم کما تقدم وقال ابن حبان الاعظمیة الواردة فی الاخبار انما یراد بها مزید ثواب الداعی بذلک کما اطلق ذلک فی القران والمراد به مزید ثواب القاری والمراد بالاسم الاعظم کل اسم من اسماء الله تعالی دعا العبد ربه مستغرقا بحیث لایکون فی فکره حالتئذ غیر الله فان من تأتی له ذلک استجیب له ونقل معنی هذا عن جعفر الصادق وعن الجنید وعن غیرهما وقال آخرون معینا واضطربوا فی ذلک قال الحافظ فی الفتح وجملة ما وقفت علیه من ذلک اربعة عشر قولا **الاول** هو نقله الفخر الرازی عن بعض اهل الکشف واحتج له بان من اراد ان یعبر عن کلام معظم بحضرته لم یقل له انت قلت کذا وانما یقول هو تأدبا معه **الثانی** الله لانه اسم لم یطلق علی غیره ولانه الاصل فی الاسماء الحسنی ومن ثم اضیفت الیه **الثالث** الله الرحمن الرحیم ولعل سنده ما اخرجه ابن ماجة عن عائشة انها سألت النبی صلعم ان یعلمها الاسم الاعظم فلم یفعل فصلت ودعت اللهم انی ادعوک الله وادعوک الرحمن وادعوک الرحیم وادعوک باسمائک الحسنی کلها ما علمت منها وما لم اعلم الحدیث وفیه انه صلعم قال لها انه لفی الاسماء التی دعوت بها قلت وسنده ضعیف وفی الاستدلال به نظر لایخفی **الرابع** الرحمن الرحیم الحی القیوم لما اخرج الترمذی من حدیث اسماء بنت یزید ان النبی صلعم قال اسم الله الاعظم فی هاتین الآیتین والهکم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحیم وفاتحة سورة آل عمران الله لا اله الا هو الحی القیوم اخرجه اصحاب السنن الا النسائی وحسنه الترمذی فی نسخة صحیحة وفیه نظر لانه من روایة شهر بن حوشب **الخامس** الحی القیوم اخرج ابن ماجة من حدیث ابی امامة الاسم الاعظم فی ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه قال ابو القاسم عن ابی امامة التمسته فیها فعرفت انه الحی القیوم وقواه الفخر الرازی واحتج بانهما یدلان علی صفات العظمة بالربوبیة ما لا یدل علی ذلک غیرهما کدلالتهما **السادس** الحنان المنان بدیع السموات والارض ذو الجلال والاکرام اخرجه ابو یعلی من طریق السری بن یحیی عن رجل من طی واثنی علیه قال کنت اسأل الله ان یرینی الاسم الاعظم فرأیته مکتوبا فی الکواکب

فی السماء **السابع** ذو الجلال والاکرام اخرج الترمذی من حدیث معاذ بن جبل قال سمع النبی صلعم رجلا
یقول یا ذا الجلال والاکرام فقال قد استجیب لک فسل واحتج له الفخر بانه یشمل جمیع الصفات المعتبرة فی الالهیة
لان فی الجلال اشارة الی جمیع السلوب وفی الاکرام اشارة الی جمیع الصفات **الثامن** الله لا اله الا هو الاحد
الصمد لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد اخرجه ابو داود والترمذی وابن ماجة وابن حبان والحاکم من حدیث
بریدة وهو ارجح من حیث السند من جمیع ما ورد فی ذلک **التاسع** رب رب اخرجه الحاکم من حدیث
ابی الدرداء وابن عباس اذا قال العبد یا رب یا رب قال تعالی لبیک عبدی سل تعط رواه مرفوعا **العاشر**
دعوة ذی النون اخرج النسائی والحاکم عن فضالة بن عبید فهو دعوة ذی النون فی بطن الحوت لا اله الا
انت سبحانک انی کنت من الظالمین لم یدع بها رجل مسلم قط الا استجاب الله له **الحادی عشر**
هو مخفی فی الاسماء الحسنی ویؤیده حدیث عائشة المتقدم لما دعت ببعض الاسماء وبالاسماء
الحسنی فقال لها النبی صلعم انه لفی الاسماء التی دعوت بها **الثانی عشر** کلمة التوحید نقله عیاض
الثالث عشر نقل الفخر الرازی عن زین العابدین انه سأل الله ان یعلمه الاسم الاعظم فرأی فی النوم
هو الله لا اله الا هو رب العرش العظیم انتهی کلام الفتح وقد سقط فی نسختنا القول السابع فرتبناها
علی ما تری ذلک فمن وقف علیه فلیلحقه هاهنا **وعن** سعد بن ابی وقاص رضی الله عنه قال قال رسول
الله صلعم دعوة ذی النون اذ دعا وهو فی بطن الحوت لا اله الا انت سبحانک انی کنت من الظالمین
لم یدع بها رجل مسلم فی شیء الا استجیب له رواه النسائی ولفظ الترمذی الا استجاب الله له ذکره میرک و
ولیس فیه ذکر الاسم الاعظم ورواه ابن جریر بلفظ اسم الله الاعظم الذی اذا دعی به اجاب واذا
سئل به اعطی دعوة یونس بن متی واقتصر السیوطی فی الجامعین الکبیر والصغیر علی عزوه الی ابن
جریر من حدیث سعد بهذا اللفظ الذی ذکرناه قال المناوی فی شرحه المختصر باسناد ضعیف
ولعله تبع فی ذلک رمز السیوطی ومثل ذلک لا یوثق به ورواه الحاکم فی المستدرک بلفظ ابن جریر
وکذلک احمد ایضا من حدیثه وقد تقدم حدیث اسماء بنت یزید وهو عند احمد وابی داود والترمذی
وابن ماجة وقد حسنه المنذری قال المناوی فی المختصر وصححه غیره انتهی وفی اسناده عبد الله بن
ابی زیاد القداح وفیه لین وضعفه ابن معین وقال ابو داود احادیثه مناکیر **وعن** ابن عباس
رضی الله عنه قال اسم الله الاعظم الذی اذا دعی به اجاب فی هذه الآیة قل اللهم مالک الملک الآیة

اخرجه الطبرانی فی الکبیر و فی اسناده حنش بن فرقد وهو ضعیف قال المناوی و فی اسناده ایضا محمد بن زکریا العلائی وثقه ابن معین وقال احمد لیس بالقوی وقال النسائی والدارقطنی ضعیف وفی اسناده ایضا ابو الجوزائی وفیه نظر وعنه عن النبی صلعم اسم الله الاعظم فی آیات من آخر سورة الحشر اخرجه الدیلمی وعن بریدة الاسلمی یرفعه اسم الله الاعظم الذی اذا سئل به اعطی و اذا دعی به اجاب اللهم انی اسألک بانی اشهد انک انت الله لا اله الا انت الحدیث وقد تقدم اخرجه اهل السنن الاربع وابن حبان واحمد وحسنه الترمذی وصححه ابن حبان واخرجه ایضا من حدیثه الحاکم وقال صحیح علی شرطهما ولفظه عنده لقد سألت الله باسمه الاعظم قال المنذری قال شیخنا ابو الحسن المقدسی واسناده لا مطعن فیه ولم یرد فی هذا الباب حدیث اجود اسنادا منه وقال ابن حجر العسقلانی ان هذا الحدیث ارجح ما ورد من حیث السند وفی روایة اللهم انی اسألک بانک انت الله الاحد الصمد الی آخره اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه وفی روایة اللهم انی اسألک بان لک الحمد لا اله الا انت وحدک لا شریک لک الحنان المنان بدیع السموات والارض یا ذا الجلال والاکرام اخرجه اهل السنن الاربع وابن حبان وابن ابی شیبة وهو من حدیث انس وقد تقدم واخرجه ایضا احمد وصححه ابن حبان واخرجه الحاکم وقال صحیح علی شرط مسلم ولفظ احمد و ابن ماجه یا حنان یا منان یا بدیع السموات الخ فقال رسول الله صلعم لقد دعی الله باسمه الاعظم الذی اذا دعی به اجاب واذا سئل به اعطی وزاد ابو داود والنسائی وابن حبان فی آخره یا حی یا قیوم وزاد الحاکم فی وانی اسألک الجنة واعوذ بک من النار وحدیث بریدة وحدیث انس ذکرهما صاحب سلاح المؤمن ایضا واورده ایضا صاحب فهذا سلاح المؤمن بروایة من تقدم فلیعلم قال شیخنا و برکتنا العلامة الشوکانی فی تحفة الذاکرین وقد اختلف فی تعیین الاسم الاعظم علی نحو اربعین قولا قد افردها السیوطی وغیره بالتصنیف قال ابن حجر وارجحها من حیث السند الله لا اله الا هو الاحد الخ وقد تقدم وذکر ابن القیم فی الهدی انه الحی القیوم فلینظر فی وجه ذلک انتهی کلام الشوکانی وقد جربت هذا الاخیر فوجدته الکبیر الاعظم لا یتخلف ابدا والله اعلم ومنها العالم قال تعالی عالم الغیب والشهادة وعن ابی هریرة رضی الله عنه قال ابو بکر الصدیق یا رسول الله مرنی بشیء اقوله اذا اصبحت واذا امسیت قال قل اللهم عالم الغیب والشهادة فاطر السموات والارض رب کل شیء وملیکه الحدیث رواه البیهقی بسنده والعالم هو المدرک الاشیاء علی ما هی به جمیعها

القادر قال تعالى أليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى وقال بلى انه على كل شئ قدير وعن ابى هريرة
رضه ان النبى صلعم كان اذا قرأ يعنى هذه الآية قال بلى واذا قرأ أليس الله باحكم الحاكمين قال بلى
رواه البيهقى ورواه سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن امية بلفظ قال سمعت اعرابيا يقول سمعت
اباهريرة يقول قال رسول الله صلعم من قرأ أليس ذلك بقادر الخ فليقل بلى وقد تقدم ذكر هذا الاثر
فى خبر الاسامى والقادر من لا يعجزه شئ بل يستتب له ما يريد على ما يريد قال ابن بطال القدرة من
صفات الذات والقوة والقدرة بمعنى واحد ومنها الحكيم قال تعالى والله عليم حكيم وفى صحيح
البخارى باب قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم وتقدم فى خبر الاسامى قال فى الفتح هذه الآية وقعت
فى عدة سور وتكررت فى بعضها واول موضع وقعت فيه سورة ابراهيم عليه السلام واما مطلق العزيز
الحكيم فاول ما وقع فى سورة البقرة فى دعاء ابراهيم عليه السلام لاهل مكة واخرها انك انت العزيز
الحكيم وتكرر العزيز الحكيم وعزيز حكيم بغير لام فيهما فى عدة من السور انتهى وعن مصعب بن سعد
عن ابيه قال جاء الى رسول الله صلعم اعرابى فقال علمنى كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا
شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز
الحكيم رواه البيهقى قال الحليمى الحكيم الذى لا يقول ولا يفعل الا الصواب وقال الخطابى هو المحكم
لخلق الاشياء صرف عن مفعل الى فعيل وفى معناه قوله تعالى الذى احسن كل شئ خلقه وقوله تعالى
وخلق كل شئ فقدره تقديرا ومنها السيد وهذا اسم لم يات به الكتاب ولكنه ماثور عن رسول
الله صلعم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قال ابى انطلقت فى وفد بنى عامر الى رسول الله
صلعم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم
او ببعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه البيهقى والسيد المحتاج اليه بالاطلاق او راس
الناس الملك اليه يرجعون وبامره يعملون وعن رايه يصدرون ومن قوله يستمدون قال الحليمى ومنها الجليل وذلك
مما ورد به الاثر عن رسول الله صلعم فى خبر الاسامى وفى الكتاب ذو الجلال والاكرام ومعناه المستحق للامر والنهى قال الخطابى
هو من الجلال والعظمة ومعناه منصرف الى جلال القدر وعظم الشان فهو الجليل الذى يصغر دونه كل جليل ويتضع
معه كل رفيع ومنها البديع قال جل ثناؤه بديع السموات والارض قد تقدم فى خبر الاسامى وعن انس بن مالك ان
رسول الله صلعم سمع رجلا يقول اللهم انى اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال

والاكرام اسألك الجنة واعوذ بك من النار فقال النبي صلعم لقد كاد يدعو الله باسمه الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى رواه
البيهقي ومعناه المبدع وهو محدث ما لم يكن مثله قط ومنها **البارئ** قال تعالى البارئ المصور وقد تقدم في خبر الاسماء وهو من قولهم برأ
القواس القوس اذا صنعها من موادها التي كانت لها فجاءت منها الهيئة ومنه المثل السائر اعط القوس باريها وفي معناه قوله سبحانه اني خالق
بشرا من طين قال الطيبي البارئ من البرء واصل خلوص الشيء من غيره اما على سبيل التفصي عنه كقولهم برئ فلان من مرضه والمديون
من دينه ومنه استبراء الجارية واما على سبيل الانشاء ومنه برأ الله النسمة وقيل البارئ الخالق البرئ من التفاوت و
التنافر المخلين بالنظام كذا في الفتح ومنها **الذارئ** قال تعالى ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه قال الحليمي معناه
المنشئ والمنمي ويلزم من الاعتراف بالبرء الاعتراف بالذرء وفي حديث عبد الرحمن بن حبيش قال رسول
الله صلعم قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ وذرأ
الحديث رواه البيهقي بسنده ومنها **الخالق** قال عز وجل هل من خالق غير الله وقال ومن اياته ان
خلقكم من تراب وقال خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين وقال خلق الانسان من
صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة
عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين قال في الفتح قال الطيبي
قيل ان الالفاظ الثلثة مترادفة وهو وهم فان الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم ويطلق
على الابداع وهو ايجاد الشيء على غير مثال كقوله تعالى خلق السموات والارض وعلى التكوين كقوله تعالى
خلق الانسان من نطفة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلعم بيدي فقال خلق
الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء
وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة اخر
الخلق في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل اخرجه مسلم ومنها **الخلاق** قال تعالى
بلى وهو الخلاق العليم ومعناه الخالق خلقا بعد خلق ومنها **الصانع** قال تعالى صنع الله الذي اتقن
كل شيء ومعناه المركب المهيئ **وعن** حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل صنع
كل صانع وصنعته رواه البيهقي بسنده ومنها **الفاطر** قال تعالى الحمد لله فاطر السموات والارض وتقدم
في خبر الاسامي وعن ابي هريرة ان ابا بكر قال يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اصبحت واذا امسيت

قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الحديث رواه البيهقي ومعناه فاتق
المرتتق قال الحليمي وقال الخطابي الفاطر هو الذي فطر الخلق اى ابتدأ خلقهم كقوله تعالى فسيقولون
من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة وعن ابن عباس لم اكن اعلم معنى فاطر السموات والارض
حتى اختصم اعرابيان في بئر فقال احدهما انا فطرتها يريد استحدثت حفرها ومنها **البادي**
قال تعالى هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو في رواية عبد العزيز بن الحصين قال الخطابي معناه
المبدئ يقال بدأ وابدأ بمعنى واحد وهو الذي ابتدأ الاشياء مخترعا لها من غير اصل ومنها **المصور**
قال تعالى هو الله الخالق البارئ المصور وتقدم في خبر الاسامي ومعناه المهيئ قال تعالى يصوركم في الارحام
كيف يشاء والصورة في الاصل ما يتميز به الشئ عن غيره ومنه محسوس كصورة الانسان والفرس
ومنه معقول كالذي اختص به الانسان من العقل والروية والى كل منهما الاشارة بقوله
تعالى خلقناكم ثم صورناكم وصوركم فاحسن صوركم وفي الباب احاديث ومنها **المقتدر**
قال تعالى فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وتقدم في خبر الاسامي قال الحليمي المقتدر المظهر قدرته بفعل
ما يقدر عليه وقال الخطابي هو التام القدرة الذي لا يمتنع عليه شئ ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة
ووزنه مفتعل من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واعم لانه يقتضي الاطلاق والقدرة قد يدخلها
نوع من التضمين بالمقدور عليه ومنها **الملك والمليك** قال تعالى فتعالى الله الملك الحق
وقال عند مليك مقتدر وقال ملك الناس وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلعم يقول
يقبض الله تعالى الارض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض اخرجه
مسلم والبخاري وعنه قال قال رسول الله صلعم ان اخنع الاسماء عند الله رجل يسمى ملك الاملاك
قال سفيان وشاهان شاه قلت ومهراج قال الحميدي اخنع ارذل وعنه في رواية اخنع اسم
عند الله يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله ورواه البخاري عن علي بن ابي طالب ورواه مسلم عن
احمد بن حنبل وغيره كلهم عن سفيان وفي حديثه ايضا في ذكر دعاء ابي بكر الصديق الذي علمه
رسول الله صلعم رب كل شئ ومليكه وقد تقدم وتقدم ايضا في خبر الاسامي مالك الملك وقال
تعالى مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ويكون بمعنى مالك الملوك كما يقال رب الارباب وسيد
السادات او بمعنى وارث الملك يوم لا يدعي الملك مدع ولا ينازعه فيه منازع كقوله تعالى الملك

يومئذ الحق للرحمن وقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار قال الراغب الملك المتصف
بالامر والنهي وذلك يختص بالناطقين ولهذا قال ملك الناس ولم يقل ملك الاشياء واما قوله مالك
يوم الدين فتقديره الملك في يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ومنها **الجبار** قال تعالى العزيز الجبار
المتكبر وتقدم في خبر الاسامي وهو من الجبر الذي هو نظير الكره وقيل غير هذا من الحقه بهذا الباب
لم يميزه عن الابداع وقال الخطابي هو الذي جبر الخلق على ما اراد من نهيه امره وقيل هو الذي جبر
مفاقر الخلق وكفاهم اسباب العيش والرزق وقيل الجبار العالي فوق خلقه من قولهم تجبر النبات
اذا علا **باب** ذكر الاسماء التي تتبع نفي التشبيه عن الله تعالى منها **الاحد** هو الذي لا شبيه
له ولا نظير كما ان الواحد هو الذي لا شريك له ولا عديد ولهذا سمى الله تعالى نفسه بهذا الاسم
لما وصفها بانه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقوله لم يلد الخ تفسير قوله احد **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم ينبغ له ان
يكذبني وشتمني ابن ادم ولم ينبغ له ان يشتمني فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني
وليس اول خلقه باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الله الاحد
الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد اخرجه البخاري **وعن** ابي بن كعب ان المشركين قالوا
يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الخ رواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد وصححه
الحاكم قال في الفتح وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس
ان اليهود اتى النبي صلعم فقالوا صف لنا ربك الذي نعبده فانزل الله عز وجل قل هو الله احد
الى اخرها قال القرطبي في المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان جميع صفات الكمال وهما
الاحد والصمد فانهما يدلان على احدية الذات المقدسة الموصوفة بجميع صفات الكمال وان الواحد و
الاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد افترقا استعمالا وعرفا فالوحدة راجعة الى نفي التعدد و
الكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفي ما سواه
ولهذا يستعملونه في النفي ويستعملون الواحد في الاثبات يقال ما رأيت احدا ورأيت واحدا
فالاحد في اسماء الله تعالى مشعر بوجوده الخاص به الذي لا يشاركه فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جميع
اوصاف الكمال لان معناه الذي انتهى سودده بحيث يصمد اليه في الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقته الا لله انتهى

ومنها العظيم قال تعا وهو العلي العظيم وذكرناه فی خبر الاسامی وعن ابن عباس قال کان
النبی صلعم یقول عند الکرب لا اله الا الله العظیم الحلیم الحدیث اخرجه الشیخان وهو الذی لا
یمکن الامتناع علیه علی الاطلاق والله لا یعجزه شئ ولا یمکن ان یعصے کرها او یخالف امره قهرا فهو
العظیم حقا وصدقا وکان هذا الاسم لمن دونه مجازا ومنها العزیز قال تعا هو العزیز الحکیم رویناه
فی خبر الاسامی فی حدیث عائشة وهو المنیع الذی لا یغلب ولا یمکن ادخال مکروه علیه قال فی الفتح
قال ابن بطال العزیز یتضمن العزة والعزة یحتمل ان یکون صفة ذات بمعنے القدرة والعظمة وان
یکون صفة فعل بمعنی القهر لمخلوقاته والغلبة علیهم ولذلك صحت اضافة اسمه الیها قال ویظهر الفرق
بین الحالف بعزة الله التی هی صفة ذاته والحالف بعزة الله التی هی صفة فعله بانه یحنث فی الاولی
دون الثانیة بل هو منهی عن الحلف کما نهی عن الحلف بحق السماء وحق زید قال الحافظ قلت واذا اطلق
الحالف انصرف الی صفة ذات وانعقدت الیمین الا ان قصد خلاف ذلك بدلیل احادیث الباب
قال الراغب العزیز الذی یَقهر ولا یُقهر وقد تستعار للحمیة والانفة فیوصف بها الکافر والفاسق
ومنه اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم وقد ترد بمعنے الصعوبة کقوله عزیز علیه ما عنتم وبمعنی الغلبة
ومنه وعزّنی فی الخطاب وبمعنے القلة کقولهم شاة عزوز اذا قل لبنها وبمعنے الامتناع ومنه ارض
عزاز بالفتح ای صلبة قال البیهقی العزة بمعنے القوة فترجع الی معنے القدرة انتهی وعن
ابن عمر قال قرأ رسول الله صلعم علی منبره وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته یوم القیامة
وجعل یقول هکذا یمجد نفسه انا العزیز انا الجبار انا المتکبر فرجف به حتی قلنا لتخرن به الارض
رواه البیهقی بسنده ومنها المتعال قال تعا الکبیر المتعال ورویناه فی خبر الاسامی ومعناه المرتفع
عن ان یجوز علیه ما یجوز علی المحدثین ومنها الباطن قال تعا هو الاول والآخر والظاهر والباطن
وتقدم فی خبر الاسامی و فی حدیث ابی هریرة مرفوعا انت الظاهر فلیس فوقك شئ وانت الباطن
فلیس بعدك شئ اخرجه مسلم والباطن هو الذی لا یحس وانما یدرك باثاره وافعاله قاله
الحلیمی قال الخطابی وقد یکون الظهور والبطون تجلیه لبصائر المتفکرین واحتجابه عن ابصار
الناظرین وقد یکون معناه العالم بما ظهر من الامور والمطلع علی ما بطن من الغیوب والمقدور
ومنها الکبیر قال تعا الکبیر المتعال وقال هو العلی الکبیر ورویناه فی خبر الاسامی وعن ابن عباس

ان رسول الله صلعم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار رواه البيهقي قال الخطابي الكبير هو الموصوف بكبر الشان ويجلاله الذى كبر عن شبه المخلوقين ومنها **السلام** قال تعا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن ورويناه فى خبر الاسامى وعن ثوبان مولى رسول الله صلعم قال كان رسول الله صلعم اذا اراد ان ينصرف من صلوته استغفر الله ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم ومعناه السالم من المعائب او الذى سلم الخلق من ظلمه ومن قوله صلعم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ومنه الاسلام لسلامته عن العيوب التى فى غيره من الاديان الباطلة قال فى الفتح السلام ثبت فى القران وفى الحديث انه من اسماء الله تعا وقد اطلق على التحية الواقعة بين المؤمنين قال اهل العلم معنى السلام فى حق سبحانه وتعالى الذى سلم المؤمنون من عقوبته وقيل من سلم من كل نقص وبرئ من كل افة وعيب فهى صفة سلبية وقيل المسلم على عبادة لقوله سلام قولا من رب رحيم فهى صفة كلامية وقيل من السلامة لعباده فهى صفة فعلية انتهى ومنها **الغنى** قال تعا الله الغنى وانتم الفقراء وتقدم فى خبر الاسامى عن عائشة فى حديث الاستسقاء قال فيه رسول الله صلعم اللهم انت الله لا اله الا انت الغنى ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين رواه البيهقي بسنده والغنى الكامل بما له وعنده فلا يحتاج معه الى غيره ومنها **السبوح** روينا عن عائشة انها قالت ان رسول الله صلعم كان يقول فى ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح اخرجه مسلم ومعناه المنزه عن المعائب والصفات التى تعتور المحدثون من ناحية الحدث والتسبيح التنزيه وعن موسى ابن طلحة قال سئل النبى صلعم عن التسبيح فقال تنزيه الله تعا عن السوء قال البيهقي وهذا منقطع وروى من وجه اخر فذكره مسندا ومنها **القدوس** تقدم دليله فى حديث عائشة المتقدم وعن ابن عباس فى حديث مبيته فى بيت رسول الله صلعم قال فيه فنام حتى سمعت غطيطه ثم استوى على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات رواه البيهقي بسنده ومعناه الممدوح بالفضائل والمحاسن فالتقديس مضمن فى صريح التسبيح وبالعكس لان نفى المذام اثبات للمدائح وقد جمع الله تعا بينهما فى سورة الاخلاص فقال قل هو الله احد

الله الصمد فهذا تقديس ثم قال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهذا تسبيح الابراز الحقائق الى
افراده وتوحيده ونفى للتشريك والتشبيه عنه ومنها المجيد قال تعالى ذو العرش المجيد قال انه حميد
مجيد رويناه فى خبر الاسامى ومعناه المنيع المحمود وقال الخطابى المجيد الواسع الكريم واصل المجد
فى كلامهم السعة يقال رجل ماجد اذا كان سخيا واسع العطاء وقيل فى تفسير قوله تعالى والقرآن
المجيد ان معناه الكريم وقيل الشريف ومنها القريب قال تعالى انه سميع قريب وعن ابى موسى
الاشعرى قال كنا مع النبى صلعم كلما اشرفنا على واد هللنا وسبحنا وارتفعت اصواتنا فقال النبى
صلعم ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انه معكم سميع قريب رواه البخارى
واخرجاه من اوجه اخر ورواه خالد الحذاء عن ابى عثمن وزاد فيه ان الذى تدعونه اقرب الى احدكم
من عنق راحلته وقال تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب وعقد البخارى فى صحيحه بابا بالقول الله
تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين واطال فى الفتح فى بيان لفظه ومعناه فان شئت الزيادة
فارجع اليه ومنها المحيط قال تعالى الا انه بكل شئ محيط ورويناه فى خبر عبد العزيز بن الحصين
ومعناه انه الذى لا يقدر على الفرار منه وهذه الصفة ليست حقا الا لله تعالى وهى راجعة الى كمال العلم
والقدرة ونفى الغفلة والعجز عنه قال الخطابى هو الذى احاطت قدرته بجميع خلقه وهو الذى احاط بكل
شئ علما واحصى كل شئ عددا ومنها الفعال قال تعالى فعال لما يريد معناه الفاعل فعلا بعد فعل
كلما اراد فعل ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ومنها القدير قال تعالى ان الله على كل شئ قدير وتقدم
فى خبر عبد العزيز وهو التام القدرة لا يلابس قدرته عجز بوجه ومنها الغالب قال تعالى والله غالب
على امره قال الحليمى وهو البالغ مراده من خلقه احبوا او كرهوا وهذا اشارة الى كمال القدرة والحكمة
وانه لا يقهر ولا يخدع ومنها الطالب قال البيهقى وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله فى اليمين
مع الغالب ومعناه المتبع غير المهمل وذلك ان الله تعالى لا يهمل ولا يهمل وهو على الامهال بالغ امره
وعن ابى موسى قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يمهل الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة رواه البخارى ومسلم وترك الاهمال هو الطلب ومنها
الواسع قال عز وجل والله واسع عليم ورويناه فى خبر الاسامى ومعناه الكثير مقدوراته ومعلوماته
لا يخفى عليه شئ ورحمته وسعت كل شئ وقال الخطابى الواسع الغنى الذى وسع غناه مفاقر

عباده و وسع رزقه جميع خلقه ومنها **الجميل** قال الحليمي وهذا الاسم في بعض الاخبار عن النبي
صلعم ومعناه ذو الاسماء الحسنى وقال الخطابي هو المجمل المحسن فعيل بمعنى مفعل وقد يكون معناه
ذو النور والبهجة قال البيهقي وقد روي في الحديث ان الله جميل يحب الجمال رواه مسلم عن ابن مسعود في
اخر حديث طويل قال ورويناه من وجه اخر عنه وعن ابي ريحانة وعن ثابت بن قيس بن شماس عن
النبي صلعم رويناه في خبر عبد العزيز ومنها **الواجد** هو في خبر الاسامي ومعناه الذي لا يضل عنه شيء
ولا يفوته شيء وقيل هو الغني الذي لا يفتقر والوجد الغنى ذكره الخطابي ومنها **المحصي** وهو في خبر
الاسامي في الكتاب واحصى كل شيء عددا ومعناه العالم بمقادير الحوادث كلها من الانفاس والارزاق
وعدد القطر والرمل والحصباء والنبات واصناف الحيوان وما يبقى منها وما يضمحل وما يفنى ومنها **القوي**
قال تعالى ان الله لقوي عزيز ورويناه في خبر الاسامي ومعناه القادر ومن قوي على شيء فقد قدر عليه
او التام القوة الذي لا يستولي العجز عليه في حال من الاحوال والمخلوق وان وصف بالقوة فان
قوته متناهية وعن بعض الامور قاصرة ومنها **المتين** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
وهو في خبر الاسامي **وعن** ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلعم اني انا الرزاق ذو القوة
المتين قال ابن بطال المتين بمعنى القوي هو في اللغة الثابت الصحيح انتهى وعن ابن عباس في قوله
المتين يقول الشديد ومنها **ذو الطول** قال تعالى ذو الطول ورويناه في خبر عبد العزيز ومعناه
الكثير الخير لا يعوزه من اصناف الخيرات شيء **وعن** ابن عباس يعني ذا السعة والغنا ومنها **السميع**
قال تعالى ان الله هو السميع البصير وهو في خبر الاسامي وفي حديث ابي موسى الاشعري المتقدم انما
تدعون سميعا بصيرا اخرجه الشيخان ومعناه المدرك للاصوات التي يدركها الخلق باذانهم لا يخفى عليه شيء منها
وقال الخطابي السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ في الصفة وبناء فعيل بناء المبالغة وهو الذي يسمع السر
والنجوى سواء عنده الجهر والخفت والنطق والسكوت وقد يكون السماع بمعنى الاجابة والقبول كقوله صلعم
اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي لا يستجاب ولا يقبل ومن هذا قول المصلي سمع الله لمن حمده اي قبل حمد من
حمده ومنها **البصير** قال تعالى ان الله هو السميع البصير قال الحليمي اي المدرك للاشخاص والالوان
التي يدركها بابصارهم وقال الخطابي هو المبصر ويقال العالم بخفيات الامور **تنبيه** عقد البخاري
في صحيحه بابا لقوله تعالى وكان الله سميعا بصيرا قال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب الرد على

من قال ان معنے سمیع بصیر علیم قال وصح ان کونه سمیعا بصیرا یفید قدرا زائدا علی کونه علیما وکونه
سمیعا بصیرا یتضمن انه یسمع بسمع ویبصر ببصر کما یتضمن کونه علیما انه یعلم بعلم ولا فرق بین اثبات
کونه سمیعا بصیرا وبین کونه ذا سمع وبصر قال وهذا قول اهل السنة قاطبة انتهى قال فی الفتح واحتج
المعتزلی بان السمع ینشأ عن وصول الهواء المسموع الی العصب المفروش فی اصل الصماخ والله منزه
عن الجوارح واجیب بانها عادة اجراها الله تعالی فیمن یکون حیا فیخلق الله السمع عند وصول الهواء
الی المحال المذکورة والله تعالی یسمع المسموعات بدون الوسائط وکذا یری المرئیات بدون المقابلة و
خروج الشعاع فذات الله تعالی مع کونه حیا موجودا لا یشبه الذوات فکذلک صفاته لا تشبه الصفات
والسمیع من له سمع یدرک به المسموعات والبصیر من له بصر یدرک به المرئیات وکل منهما فی حق الباری
صفة قائمة بذاته وقد افادت الآیة واحادیث الباب الرد علی من زعم ان السمیع والبصیر بمعنی
علیم ویؤیده حدیث ابی هریرة الذی اخرجه ابوداود بسند قوی علی شرط مسلم رأیت رسول الله
صلعم یقرأها یعنی قوله تعالی ان الله یأمرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها الی قوله ان الله کان
سمیعا بصیرا ویضع اصبعیه علی اذنیه قال البیهقی واراد بهذه الاشارة تحقیق اثبات السمع
والبصر لله ببیان محلهما من الانسان یرید ان له سمعا وبصرا لا ان المراد به العلم فلو کان کذلک
لاشار الی القلب لانه محل العلم ثم ذکر لحدیث ابی هریرة شاهدا من حدیث عقبة بن عامر سمعت
رسول الله صلعم یقول علی المنبر ان ربنا سمیع بصیر واشار الی عینیه وسنده حسن وفی الحدیث
ان الله لیس باعور واشار بیده الی عینه وفی صحیح مسلم عن ابی هریرة رفعه ان الله لا ینظر الی صورکم
واموالکم ولکن ینظر الی قلوبکم وفی حدیث ابی جری الهجیمی رفعه ان رجلا ممن کان قبلکم لبس
بردین فتبختر فیهما فنظر الله الیه فمقته الحدیث وفی حدیث ابن عمر رفعه لا ینظر الله الی من جر
ثوبه خیلاء وفی الکتاب العزیز لا ینظر الله الیهم وورد فی السمع قول المصلی سمع الله لمن حمده
وهو صحیح متفق علیه بل مقطوع بمشروعیته فی الصلوة وفی الحدیث ما یقتضی التصریح بان له
سمعا وکذا جاء فی البصر فی الحدیث الذی اخرجه مسلم عن ابی موسی مرفوعا حجابه النور لو کشفه
لاحرقت سبحات وجهه ما ادرکه بصره وفی القرآن لقد سمع الله قول التی تجادلک فی زوجها وفی
الحدیث ان جبرئیل اتانی فقال ان الله قد سمع قول قومک وما ردوا علیک اخرجه البخاری قال

الكرمانی المقصود من هذه الاحادیث اثبات صفتی السمع والبصر وهما صفتان قدیمتان من الصفات
الذاتیة وعند حدث المسموع والمبصر یقع التعلق وأما المعتزلة فقالوا انه سمیع یسمع کل مسموع
ویبصر کل مبصر فادّعوا انهما صفتان حادثتان وظواهر الآیات والاحادیث ترد علیهم وبالله التوفیق
ومنها **العلیم** قال تعالی والله علیم حکیم وهو فی خبر الاسامی هو المدرک لما لا یدرکه الخلق بعقولهم
وحواسهم وقال الخطابی هو العالم بالسرائر والخفیات التی لا یدرکها علم الخلق وجاء علی بناء فعیل
للمبالغة فی وصفه بکمال العلم **وعن** عثمان بن عفان ان النبی صلعم قال من قال حین یصبح بسم الله
الذی لا یضر مع اسمه شئ فی الارض ولا فی السماء وهو السمیع العلیم ثلاث مرات لم تفجأه فاجئة بلاء
حتی یمسی الحدیث رواه ابو داود قال بعضهم صفة العلم امام ائمة الصفات ومنها **العلام** قال تعالی
وهو علام الغیوب وهو فی دعاء الاستخارة ورویناه فی خبر عبد العزیز وهو العالم باصناف المعلومات
علی تفاوتها فهو یعلم الموجود ویعلم ما هو کائن وانه اذا کان کیف یکون ویعلم ما لیس بکائن وانه لو
کان کیف یکون وعن ابن عباس فی قوله یعلم السر واخفی قال السر ما اسر ابن آدم فی نفسه واخفی ما خفی
علی ابن آدم ما هو فاعله قبل ان یعلمه فالله تعالی یعلم ذلک کله فعلمه فیما مضی من ذلک وما بقی علم
واحد علی حد سواء **فائدة** وفی الکتاب عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احدا وان الله عنده
علم الساعة وانزله بعلمه وما تحمل من انثی ولا تضع الا بعلمه الیه یرد علم الساعة قال فی الفتح وهذه
الآیات من الحجج البینة فی اثبات العلم لله وحرفه المعتزلی نصرة لمذهبه فقال انزله متلبسا
بعلمه الخاص وهو تالیفه علی نظم واسلوب یعجز عنه کل بلیغ وتعقب بان نظم العبارات لیس هو نفس
العلم القدیم بل دال علیه ولا ضرورة تحوج الی الحمل علی غیر الحقیقة التی هی الاخبار عن علم الله الحقیق
وهو من صفات ذاته وقال المعتزلی ایضا انزله بعلمه وهو عالم فاول علمه بعالم فرارا من اثبات العلم
له مع تصریح الآیة به وقد قال تعالی ولا یحیطون بشئ من علمه الا بما شاء وفی قصة موسی والخضر
عند البخاری ما علمی وعلمک فی علم الله ووقع فی حدیث الاستخارة اللهم انی استخیرک بعلمک قال
ابن بطال فی هذه الآیات اثبات علم الله وهو من صفات ذاته خلافا لمن قال انه عالم بلا علم
ثم اذا ثبت ان علمه قدیم وجب تعلقه بکل معلوم علی حقیقته بدلالة هذه الآیات وبهذا النقل
یرد علیهم فی القدرة والقوة والحیاة وغیرها وعن ابن عباس یعلم السر الذی فی نفسک ویعلم

ما ستفعل غدا قال فی قوله تعالی یعلم السر واخفی انتهی حاصله ومنها **الخبیر** قال تعالی هو الحکیم الخبیر
وهو فی خبر الاسامی ومعناه المتحقق لما یعلم کالمستیقن من العباد اذ الشك غیر جائز علیه فان الشك
ینزع الی الجهل وحاشاه من الجهل ومنها **الشهید** قال تعالی ان الله علی کل شئ شهید قال جل وعلا وکفی
بالله شهیدا ورویناه فی خبر الاسامی **وعن** ابی هریرة عن رسول الله صلعم قال ان رجلا من بنی اسرائیل سأل
رجلا من بنی اسرائیل ان یسلفه الف دینار قال ائتنی بالشهود اشهدهم علیك قال کفی بالله شهیدا
قال فائتنی بکفیل قال کفی بالله کفیلا فدفعها الیه الی اجل مسمی الحدیث اخرجه البخاری قال الحلیمی
الشهید المطلع علی ما لا یعلمه الخلق الا بالشهود والحضور ومنها **الحسیب** قال تعالی وکفی بالله حسیبا
وهو فی خبر الاسامی ومعناه المدرك للاجزاء والمقادیر التی یعلم العباد امثالها بالحساب من غیر ان یحسب
وقیل هو الکافی فعیل بمعنی مفعل تقول العرب نزلت بفلان فاکرمنی واحسبنی ای اعطانی
ما کفانی حتی قلت حسبی وفی الکتاب حسبنا الله ونعم الوکیل وحسبك الله ومن اتبعك من
المؤمنین ومن عطف علی الکاف لا علی الله وقال عمر بن الخطاب رضی الله عنه حسبنا کتاب الله تعالی
باب ذکر الاسماء التی تتبع اثبات التدبیر له دون ما سواه واول ذلك **المدبر** وهذا الاسم
فیما یؤثر عن رسول الله صلعم وهو فی خبر عبد العزیز وفی الکتاب یدبر الامر ومعناه مصرف الامور
علی ما یوجب حسن عواقبها ومنها **القیوم** قال تعالی الله لا اله الا هو الحی القیوم ورویناه فی خبر الاسامی
وعن زید مولی رسول الله صلعم انه سمع النبی صلعم یقول من قال استغفر الله الذی لا اله الا هو الحی
القیوم واتوب الیه غفر له وان کان فر من الزحف اخرجه البیهقی بسنده قال مجاهد القیوم القائم
علی کل شئ زاد الحلیمی من خلقه یدبره بما یرید وقال الخطابی القائم الدائم بلا زوال ووزنه فیعول
من القیام وهو لغة فی مبالغة القیام ویقال هو القیم علی کل شئ بالرعایة له قال البیهقی ورأیت
فی عنوان التفسیر لاسمعیل الضریر قال ویقال انه الذی لا ینام وکانه اخذه من قوله عقیبه فی
آیة الکرسی لا تأخذه سنة ولا نوم قال ابن عباس السنة النعاس والنوم هو النوم وتقدم ان هذا
الاسم المبارك من جملة الاسم الاعظم ومنها **الرحمن الرحیم** قال تعالی الرحمن علم القرآن وقال
ادعوا الله او ادعوا الرحمن وقال کان بالمؤمنین رحیما وقال فی فاتحة الکتاب الرحمن الرحیم
وکذا فی البسملة التی هی فاتحة الفاتحة وقال تنزیل من الرحمن الرحیم وقال فی فواتح السور غیر

التوبة

التوبة بسم الله الرحمن الرحيم وقال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وفى حديث ابى هريرة عن
النبى صلعم قال قال الله عز وجل قسمت الصلوة بينى وبين عبدى فاذا قال الحمد لله رب العلمين
قال حمدنى عبدى واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى على عبدى الحديث رواه مسلم والبيهقى بسنده
ومعنى الرحمن انه المزيح للعلل ومعنى الرحيم انه المثيب على العمل قال الخطابى اختلف الناس
فى تفسير الرحمن ومعناه هل هو مشتق من الرحمة ام لا فذهب بعضهم الى الثانى لانه لو كان
مشتقا لاتصل بذكر المرحوم فجاز ان يقال رحمن بعباده كما يقال رحيم بهم ولما انكرته العرب
حين سمعوه اذ كانوا لا ينكرون رحمة ربهم وقد قال تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما
الرحمن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا وزعم بعضهم انه اسم عبرانى وذهب الجمهور الى الاول
وقالوا مشتق من الرحمة مبنى عن المبالغة ومعناه ذو الرحمة لا نظير له فيها ولذلك لا يثنى ولا
يجمع كما يثنى الرحيم ويجمع وبناء فعلان فى كلامهم بناء المبالغة يقال لشديد الامتلاء الملآن
ولشديد الشبع شبعان ويدل على صحة هذا حديث عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله
صلعم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمى
فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التى وسعت الخلق
وعمت المؤمن والكافر والرحيم خاص بالمؤمنين لقوله وكان بالمؤمنين رحيما والرحيم
فعيل بمعنى فاعل اى راحم وبناء فعيل ايضا للمبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير وكان
ابو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين ندمان من المنادمة قال الخطابى وجاء فى الاثر
انهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر ومثله روى عن ابن عباس وقيل هما اسمان
رفيقان احدهما ارفق من الآخر والرفق من صفات الله قال رسول الله صلعم ان الله
رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف رواه مسلم والبيهقى بطرق بخلاف
الرقة فانه لا مدخل لها فى صفاته تعالى والمراد بالرقة اللطف فاحدهما الطف من
الآخر وقال عبد الرحمن بن يحيى الرحمن خاص فى التسمية عام فى الفعل والرحيم عام فى
التسمية خاص فى الفعل وقال ابن عباس فى قوله تعالى هل تعلم له سميا لم يسم احد الرحمن غيره
ومنها الحليم قال تعالى ان الله لعليم حليم وهو فى خبر الاسامى وعن عبد الله بن جعفر قال

علمنی علی کلمات علمهن رسول الله صلعم اياه يقولهن فی الكرب لا اله الا الله الحليم الكريم الحديث
رواه البيهقی بسنده قال الحليمی الحليم الذی لا يحبس انعامه وافضاله عن عباده لاجل ذنوبهم
ولكنه يرزق العاصی كما يرزق المطيع وقال الخطابی هو ذو الصفح والاناءة مع القدرة و
المتأنی الذی لا يعجل بالعقوبة ومنها **الكريم** قال تعالى وما غرك بربك الكريم وهو فی خبر
الاسامی **وعن** سهل بن سعد الساعدی قال قال رسول الله صلعم ان الله عز اسمه كريم يحب
مكارم الاخلاق ويبغض سفسافها رواه البيهقی بسنده وفی رواية عن طلحة بن كريز الخزاعی
بلفظ يحب معالی الاخلاق ويكره سفسافها قال البيهقی وهذا منقطع ونحوه رواه الثوری
عن ابی حازم والكريم هو النفاع ومن كرمه سبحانه انه يبتدی بالنعمة من غير استحقاق ويتبرع
بالاحسان من غير استثابة ويغفر الذنب ويعفو عن المسیء ويقول الداعی فی دعائه يا كريم العفو
ويا كريم الصفح والمكارم عفوه ان العبد اذا تاب عن السيئة محاها عنه وكتب له مكانها حسنة
وفی كتاب الله تعالى الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سياٰتهم حسنات وكان
الله غفورا رحيما وقد ثبت عن النبی صلعم فی الاخبار عن كرم عفو الله ما هو ابلغ من ذلك
وهو ما جاء عن ابی ذر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم انی لاعلم اخر اهل الجنة دخولا
الجنة واخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتی به فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه يعنی وارفعوا
عنه كبارها فيعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا
كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه قال فيقال
فان لك مكان كل سيئة حسنة قال فيقول رب قد عملت اشياء ما اراها هنا قال فلقد رأيت رسول
الله صلعم ضحك حتی بدت نواجذه رواه مسلم ومنها **الاكرم** قال تعالى ربك الاكرم ورويناه
فی خبر الاسامی عن عبد العزيز بن الحصين قال الخطابی هو اكرم الاكرمين لا يوازيه كريم ويكون
الاكرم بمعنى الكريم كما جاء الاعز بمعنى العزيز ومنها **الصبور** وذلك مما ورد فی خبر الاسامی
وهو الذی لا يعاجل بالعقوبة وهو صفة ربنا جل ثناؤه ينظر ولا يعجل ومنها **العفو** قال
تعالى ان الله لعفو غفور وهو فی خبر الاسامی وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان انا وافقت
ليلة القدر ما اقول قال قولی اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا رواه البيهقی بسنده ومعناه

الواضع

الواضع عن عباده تبعات خطایاهم و آثامهم فلا یستوفیها منهم ووزنہ فعول من العفو وهو
بناء المبالغۃ والعفو الصفح عن الذنب ومنها **الغافر** قال تعا غافر الذنب وقابل التوب وهو
الذی یستر علی الذنب ولا یواخذه بہ فیشهره و یفضحہ **عن** ابی هریرة رضی الله عنہ قال قال
رسول الله صلعم والذی نفسی بیده لو لم تذنبوا لذهب الله بکم ولجاء بقوم یذنبون فیستغفرون
الله تعا فیغفر لہم رواه مسلم ومنها **الغفار** قال تعا الا هو العزیز الغفار وهو فی خبر الاسامی
وفی حدیث عائشۃ وهو المبالغ فی الستر فلا یشهر الذنب لا فی الدنیا ولا فی الآخرة **وعن**
صفوان بن محرز قال بینا انا امشی مع ابن عمر آخذ ابیده اذ عرض لہ رجل فقال کیف سمعت رسول الله
صلعم یقول فی النجوی یوم القیامۃ قال سمعت یقول ان الله عز وجل یدنی منہ المؤمن فیضع علیہ
کنفہ ویستره من الناس فیقول اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا فیقول نعم ای رب فیقول لہ
اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا فیقول نعم ای رب حتی اذا قرره بذنوبہ ورأی فی نفسہ
انہ قد هلک قال تعا قد سترتها علیک فی الدنیا وانا اغفرها لک الیوم قال فیعطی کتاب حسناتہ
قال واما الکفار والمنافقون فیقول الاشهاد هؤلاء الذین کذبوا علی ربهم الا لعنۃ الله علی
الظلمین رواه البخاری واخرجہ هو ومسلم ایضا من اوجہ اخر عن قتادة ومنها **الغفور** قال
تعا انی انا الغفور الرحیم وهو فی خبر الاسامی **وعن** ابی بکر الصدیق رضی الله عنہ انہ قال لرسول الله
صلعم علمنی دعاء ادعو بہ فی صلاتی قال اللهم انی ظلمت نفسی ظلما کثیرا ولا یغفر الذنوب الا انت
فاغفر لی مغفرة من عندک وارحمنی انک انت الغفور الرحیم رواه البخاری ومسلم والغفور هو
الذی یکثر منہ الستر علی المذنبین من عباده ولا یزید علی مواخذتہ ویعفو عن کثیر **وعن**
ابی هریرة رضی الله عنہ قال سمعت رسول الله صلعم یقول ان عبدا اصاب ذنبا فقال یارب انی
اذنبت ذنبا فاغفر لی فقال ربہ علم عبدی ان لہ ربا یغفر الذنب ویاخذ بہ فغفر لہ ثم مکث ماشاء
الله ثم اصاب ذنبا اخر وربما قال ثم اذنب ذنبا اخر فقال یارب انی اذنبت ذنبا اخر فاغفر لی
فقال ربہ علم عبدی ان لہ ربا یغفر الذنب ویاخذ بہ فغفر لہ ثم مکث ماشاء الله ثم اذنب ذنبا
اخر وربما قال ثم اصاب ذنبا اخر فقال یارب انی اذنبت ذنبا اخر فاغفر لی فقال ربہ علم
عبدی ان لہ ربا یغفر الذنب ویاخذ بہ فقال ربہ غفرت لعبدی فلیعمل ما یشاء رواه مسلم واخرج

البخاری من وجه آخر ومنها **الرؤف** قال تعالى ان ربکم لرؤف رحیم وتقدم فی خبر الاسامی
وهو المساهل عباده لانه لم یحملهم من العبادات ما لا یطیقون وغلظ فرائضه فی حال شدة القوة
وخفضها فی حال الضعف ونقصان الطاقة واخذ المقیم بما لم یاخذ به المسافر والصحیح بما لم یاخذ
به المریض وهذا کله رافة ورحمة وقال الخطابی قد یکون الراحة فی الکراهة للمصلحة ولا تکون
الرافة فی الکراهة ومنها **الصمد** قال تعالى الله الصمد وهو فی خبر الاسامی عن محجن بن الادرع قال
دخل رسول الله صلعم المسجد فاذا هو برجل قد صلی صلوته وهو یتشهد ویقول اللهم انی اسألك
بالله الاحد الصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد ان تغفر لی ذنوبی انك انت الغفور الرحیم
قال فقال قد غفر له قد غفر له رواه ابوداؤد فی السنن عن ابی معمر والبیهقی بسنده فی کتاب الاسماء و
الصفات والصمد المصمود بالحوائج والمقصود بها وقال ابن عباس الصمد السید الذی کمل فی سودده
والشریف الذی کمل فی شرفه والعظیم الذی کمل فی عظمته والحلیم الذی کمل فی حلمه والغنی الذی
کمل فی غناه والجبار الذی کمل فی جبروته والعالم الذی کمل فی علمه والحکیم الذی کمل فی حکمه وهو
الذی قد کمل فی انواع الشرف والسودد وقال شقیق هو السید اذا انتهی سودده وعن ابن عباس
الصمد الذی لا جوف له ورویناهذا القول عن سعید بن المسیب وسعید بن جبیر ومجاهد والحسن
والسدی والضحاك وغیرهم والصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد وجاء عن عکرمة
قریبا من هذا وقیل الصمد الذی لا یخرج منه شئ وقیل الباقی بعد خلقه واصل الصمد القصد فهو
الذی یصمد الیه فی الامور ویقصد الیه فی النوازل واصح ما قیل فیه ما یشهد له معنی الاشتقاق ومنها
الحمید قال تعالى ان الله هو الغنی الحمید وهو فی خبر الاسامی والحمید هو المستحق لان یحمد فمن الذی
یستحق الحمد سواه بل له الحمد کله لا لغیره کما ان المن منه لا من غیره وهو فعیل بمعنی مفعول وهو الذی
یحمد فی السراء والضراء وفی الشدة والرخاء فهو محمود فی کل حال وعلی کل حال ومنها **القاضی**
قال تعالى والله یقضی بالحق وفی حدیث ابن عباس عن دعائه صلعم فی اللیل یا قاضی الامور ویا
شافی الصدور الحدیث بطوله رواه البیهقی بسنده وقال هذا الحدیث یشتمل علی عدد من اسماء
الله تعالى وصفاته منها **القاضی** ومعناه الملزم حکمه ومنها **القاهر** قال تعالى وهو القاهر
فوق عباده ومعناه انه یدبر خلقه بما یرید فیقع فی ذلك ما یشق ویثقل ویغم ویحزن ویکون

منه سلب الحياة اوسلب بعض الجوارح فلا يستطيع احد رد تدبيره ولا الخروج من تقديره ومنها
القهار قال تعالى وهو الواحد القهار وقال لله الواحد القهار وتقدم فى خبر الاسامى وفى حديث
عائشة وهو الذى يقهر ولا يقهر بحال قال الخطابى قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة وقهر الخلق
كلهم بالموت ومنها **الفتاح** قال تعالى وهو الفتاح العليم وهو فى خبر الاسامى الفتاح الحاكم الذى يفتح
ما انغلق بين عباده ويعلى المحق ويخزى المبطل ويكون ذلك منه فى الدنيا وفى الآخرة وايضا الذى
يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده وايضا الناصر كقوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وقال ابن
عباس الفتاح القاضى قال وما كنت ادرى ما قوله افتح بيننا حتى سمعت ابنة ذى يزن تقول تعال
افاتحك اى اقاضيك ومنها **الكاشف** قال الحليمى ولا يدعى بهذا الاسم الا مضافا الى شئ فيقال
يا كاشف الضر والكرب ومعناه الفارج والمجلى قلت قال تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له
الا هو وروى فى حديث دعاء المديون اللهم فارج الهم كاشف الغم ومنها **اللطيف** قال تعالى
وهو اللطيف الخبير وهو فى خبر الاسامى وهو الذى يريد بعباده الخير واليسر ويقيض لهم اسباب
الصلاح والبر وقال الخطابى هو البر بعباده الذى يلطف لهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم
مصالحهم من حيث لا يحتسبون كقوله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وقال ابن الاعرابى
اللطيف الذى يوصل اليك اربك فى رفق ويقال هو الذى لطف عن ان يدرك بالكيفية ومنها
المؤمن قال تعالى السلام المؤمن وتقدم فى خبر الاسامى ومعناه المصدق لانه اذا وعد
صدق او المؤمن عباده من ان يظلمهم ويجور عليهم قال الخطابى اصل الايمان فى اللغة التصديق
وقيل المؤمن الموحد لنفسه قال فى الفتح وقيل خلاق الامن وقيل واهب الامن وقيل خالق
الطمانينة فى القلوب وقيل الذى صدق نفسه وصدق اولياءه وتصديقه علمه بانه صادق
وانهم صادقون انتهى ومنها **المهيمن** قال تعالى السلام المؤمن المهيمن ورويناه فى خبر
الاسامى ومعناه الامين واصله مؤيمن وزان مسيطر ومبيطر وقال ابن عباس فى قوله تعالى مهيمنا
عليه مؤتمنا عليه وبه قال مجاهد وعنه قال الشاهد على ما قبله من الكتب وقال الخطابى الشاهد على
خلقه بما يكون منهم من قول وفعل وقيل الرقيب على الشئ والحافظ له وقال بعض اهل اللغة
الهيمنة القيام على الشئ والرعاية له قال فى الفتح ومما يستفاد ان ابن قتيبة ومن تبعه كالخطابى

زعموا انه مفيعل من الامن قلبت الهمزة هاء وقد تعقب ذلك امام الحرمين ونقل اجماع العلماء على ان اسماء الله تعالى لا تصغر ونقل البيهقي عن الحليمي ان المهيمن معناه الذي لا ينقص الطائع من ثوابه شيئا ولو كثر ولا يزيد العاصي عقابا بل ما يستحق لانه لا يجوز عليه الكذب وقد سمي الثواب والعقاب جزاء وله ان يتفضل بزيادة الثواب ويعفو عن كثير من العقاب قال البيهقي هذا شرح قول اهل التفسير في المهيمن انه الامين انتهى كلام الفتح ومنها **الباسط القابض** قال تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقال تعالى والله يقبض ويبسط ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي الباسط الناشر فضله على عباده يرزق ويوسع ويجود ويفضل ويمكّن ويخوّل ويعطي اكثر مما يحتاج اليه والقابض الذي يطوي برّه ومعروفه عمن يريد ويضيّق ويقتر او يحرم فيفقر وقال الخطابي القابض الذي يقبض الارواح بالموت الذي كتبه على العباد قال البيهقي قالا ولا ينبغي ان يدعى بنا جل جلاله باسم القابض حتى يقال معه الباسط **وعن** انس بن مالك قال غلا السعر على عهد رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر فسعّر لنا قال ان الله تعالى هو الخالق القابض الباسط الرازق المسعر اني لارجو ان القى ربي وليس احد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال رواه البيهقي بسنده ومنها **الجواد** ومعناه الكثير العطاء وفي حديث ابي ذر يرفعه اني جواد ماجد واجد عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردته ان اقول له كن فيكون رواه البيهقي بطوله ومنها **المنان** وهو العظيم المواهب فانه اعطى الحياة والعقل والمنطق وصور فاحسن الصور وانعم فاجزل واسنى النعم واكثر العطايا والمنح وقال وقوله الحق وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال الخطابي المن العطاء لمن لا يستثيبه وقد تقدم في خبر عبد العزيز بن الحصين وفي حديث انس ابن مالك ومنها **المقيت** قال تعالى وكان الله على كل شيء مقيتا وهو في خبر الاسامي قال الحليمي وعندنا انه الممد واصله من القوت الذي هو مدد البنية **وعن** ابن عباس المقيت الحفيظ وعنه المقتدر ومنها **الرازق** قال تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب وقال وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم قال الحليمي معناه المفيض على عباده ما جعله لابدانهم قواما والمنعم عليهم بايصال حاجتهم اليهم ومنها **الرزاق** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ورويناه في خبر الاسامي وعن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلعم اني انا الرزاق

الخ رواه البیهقی بسنده واخرجه احمد واصحاب السنن وصححه الحاکم معناه الرازق رزقا بعد رزق والمکثر الموسع له قال الخطابی هو المتکفل بالرزق والقائم علی کل نفس بما یقیمها من قوتها قال تعالی رزقا للعباد وقال وفی السماء رزقکم الا ان الشیء اذا کان ماذونا فی تناوله فهو حلال حکما وما کان منه غیر ماذون له فیه فهو حرام حکما وجمیع ذلک رزق علی معنی انه قد جعل له قوتا ومعاشا قال فی الفتح قال ابن بطال الرزق فعل من افعاله تعالی فهو من صفات فعل لان رازقا یقتضی مرزوقا والله تعالی کان ولا مرزوقا وکلما لم یکن ثم کان فهو محدث والله سبحانه موصوف بانه الرزاق ووصف نفسه بذلک قبل خلق الخلق بمعنی انه سیرزق اذا خلق المرزوقین والقوة من صفات الذات وهی بمعنی القدرة ولم یزل ذا قوة وقدرة ولم تزل قدرته موجودة قائمة به موجبة له حکم القادرین والمتین بمعنی القوی انتهی ومنها **الجبار** فی قول من جعل ذلک من جبر الکسر ای المصلح لاحوال عباده والجابر لها والمخرج لهم مما یسوءهم الی ما یسرهم ومما یضرهم الی ما ینفعهم ومنها **الکفیل** قال تعالی وقد جعلتم الله علیکم کفیلا ورویناه فی حدیث ابی هریرة عن النبی صلعم فی الرجل الذی اسلف قال کفی بالله کفیلا وهو فی خبر عبد العزیز بن الحصین ومعناه المتقبل للکفالات ولیس ذلک بعقد وکفالة ککفالة الواحد من الناس ومنها **الغیاث** قال النبی صلعم فی خبر الاستسقاء اللهم اغثنا اللهم اغثنا ورویناه فی خبر الاسامی المغیث بدل المقیت والغیاث هو المغیث واکثر ما یقال غیاث المستغیثین ای المدرک عباده فی الشدائد اذا دعوه ومریحهم ومخلصهم ولا غوث الا الله ولا مغیث الا هو ولا غیاث الا به سبحانه ومن استغاث بغیر الله فقد اشرک ومنها **المجیب** قال تعالی قریب مجیب وتقدم فی خبر الاسامی قال الحلیمی واکثر ما یدعی بهذا الاسم مع القریب ویقال مجیب الدعاء ومجیب دعوة المضطرین ومعناه الذی ینیل سائله ما یرید ولا یقدر علی ذلک غیره ومنها **الولی** قال تعالی هو الولی الحمید وهو فی خبر الاسامی والولی هو الوالی ومالک التدبیر ومنه یقال للقیم علی الیتیم ولی الیتیم وللامیر الوالی والولی ایضا الناصر قال تعالی والله ولی الذین آمنوا یخرجهم من الظلمات الی النور وفی القاموس الولی المحب والصدیق والنصیر وولی الشیء وعلیه ولایة وولایة انتهی ومنها **الوالی** وهو فی خبر الاسامی قال الخطابی هو المالک للاشیاء والمتولی لها والمتصرف فیها یصرفها کیف یشاء ینفذ فیها امره ویجری علیها حکمه وقد یکون بمعنی المنعم عودا علی بدء ومنها **المولی**

قال تعا هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير وتقدم فی خبر عبد العزیز وقال تعا ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم ای لا ناصر لهم ومنه من كنت مولاه فعلى مولاه وجمع بعض الشيعة فی معنى المولى كتابا كبيرا فی مجلدات سماه عبقات الانوار واضاع وقته فی جمع معناه من كتب اهل السنة واراد ان يثبت ان المولى بمعنى المتصرف فی الامور وليس بشئ فان اللفظ مشترك بين المعانی الكثيرة ولا يراد جميعها او بعضها الا بالدليل ولا دليل على مرادهم والمسئلة اصولية معروفة وفی حديث البراء الطويل قال رسول الله صلعم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم الحديث رواه البخاری قال الحليمی انه المامول منه النصر والمعونة لانه هو المالك ولا مفزع للمملوك الا مالكه قال المجد فی القاموس والمولى المالك والعبد والمعتِق والمعتَق والصاحب والقريب كابن العم ونحوه والجار والحليف والابن والعم والنزيل والشريك وابن الاخت والولی والرب والناصر والمنعِم والمنعَم عليه والمحب والتابع والصهر وفيه مولوية ای يتشبه بالموالی وهو يتمولى يتشبه بالسادة وتولاه اتخذه وليا والامر تقلده وانه لبيّن الولاءة والولية والتولی والولاء والولاية ويكسر قال وهو ولی احری وهم الاولى والاوالی والاولون وفی المؤنث الوليا والولييا والولی والوليیات انتهى ومنها **الحافظ** قال تعا والله خير حافظا وقرئ خير حفظا وجاء بما حفظ الله ومن حفظ فهو حافظ وقال تعا وانا له لحافظون والحافظ الصائن عبده عن اسباب الهلكة فی امور دينه ودنياه وعن ابی هريرة يرفعه فی دعاء الايواء الى الفراش وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين اخرجه البخاری ومنها **الحفيظ** قال تعا وربك على كل شئ حفيظ وهو فی خبر الاسامی ومعناه الموثوق عنه بترك التضييع قال الخطابی فعيل بمعنى فاعل ای يحفظ السموات والارض وما فيهما ليبقى مدة بقائها فلا تزول ولا تندثر قال تعا ولا يؤده حفظهما وقال وحفظا من كل شيطان مارد وقال له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصی عليهم اقوالهم ويعلم نياتهم وما تكن صدورهم فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية ويحفظ اولياءه فيعصمهم عن مواقعة الذنوب ويحرسهم عن مكائد الشيطان ليسلموا من شره وفتنته ومنها **الناصر** قال تعا ان ينصركم الله فلا غالب لكم ومعناه الميسر للغلبة ومنها **النصير** قال تعا ونعم النصير وهو فی رواية عبد العزیز وعن انس بن مالك كان رسول الله صلعم اذا غزى قال اللهم انت عضدی

وانت نصیری بك اقاتل وفی روایة ناصری مكان نصیری وهو الموثوق منه بان لایسلم ولیه ولا
یخذ له ومنها **الشاكر والشكور** قال تعالی وكان الله شاكرا علیما وقال ان ربنا لغفور شكور ولفظ
الشاكر فی خبر عبد العزیز ولفظ الشكور فی خبر الولید بن مسلم الشاكر معناه المادح لمن یطیعه والمثنی علیه
والمثیب له بطاعته فضلا منه والشكور هو الذی یدوم شكره ویعم كل مطیع او الذی یشكر الیسیر
من الطاعة وفی الكتاب انه كان عبدا شكورا ومنها **البر** قال تعالی انه هو البر الرحیم ورویناه
فی خبر الاسامی ومعناه الرفیق بعباده یرید بهم الیسر ولا یرید بهم العسر ویعفو عن كثیر ولا یجزیهم
بالسیئة الا مثلها ویكتب لهم الهم بالحسنة لا بالسیئة وقال الخطابی هو العطوف علی عباده المحسن الیهم
عم بره جمیع خلقه وقال ابن عباس البر اللطیف وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم قال الله
عز وجل اذا تحدث عبدی بان یعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم یعملها فاذا عملها فانا اكتبها له
بعشر امثالها واذا تحدث بان یعمل سیئة فانا اغفرها ما لم یعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها رواه
مسلم وفی الباب احادیث ومنها **فالق الحب والنوی** قال عز وجل ان الله فالق الحب والنوی قال
الحلیمی یصونهما عن العفن والفساد ویهیئهما للنشو والنمو ثم یشقهما للانبات ویخرج عن الحب الزرع
ومن النوی الشجر لا یقدر علی ذلك غیره وقد روینا هذا الاسم فی حدیث ابی هریرة عن النبی
صلعم من طریق سهل بن ابی صالح ومنها **المتكبر** قال تعالی العزیز الجبار المتكبر ورویناه فی خبر الاسامی
وغیره قال الحلیمی وهو المتكلم عباده وحیا علی السنة الرجل فی الدنیا قال تعالی وما كان لبشر ان یكلمه الله
الا وحیا او من وراء حجاب او یرسل رسولا فیوحی باذنه ما یشاء وقال الخطابی المتكبر هو المتعالی عن
صفات الخلق والذی یتكبر علی عتاة خلقه اذا نازعوا فی عظمته فیقصمهم والتاء فیه تاء التفرد و
التخصیص لا تاء التعاطی والتكلف والكبر لا یلیق باحد من المخلوقین وانما سمة العبید الخشوع
والتذلل وقد روی الكبریاء ردائی فی حدیث ابی هریرة مرفوعا اخرجه البیهقی وغیره وقیل هو من
الكبریاء بمعنی العظمة لا من الكبر المذموم عند الخلق ومنها **الرب** قال تعالی الحمد لله رب العالمین وعن العباس
ابن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلعم یقول ذاق طعم الایمان من رضی بالله ربا وبالاسلام دینا
وبمحمد صلعم نبیا رواه مسلم عن ابن عمر وغیره والرب هو المبلغ كل ما ابدع حد كماله المقدر له والرب
المالك وذهب الاكثرون الی ان اسم العالم یقع علی جمیع المكونات بدلیل قوله سبحانه قال فرعون

وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين ومنها **المبدئ المعيد**
وهما فى خبر الاسامى وقال تعالى هو يبدئ ويعيد قال الخطابى المبدئ الذى ابدع الانسان عن عدم يقال
بدأ وابدأ بمعنى والمعيد الذى يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات ثم يعيدهم اليها كقوله تعالى منها خلقناكم
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ومنها **المحيي المميت** قال تعالى قل الله يحييكم ثم
يميتكم وقال تعالى كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وقال تعالى اومن كان ميتا فاحييناه
وهما فى خبر الاسامى قال الحليمى المحيي جاعل الخلق حيا باحداث الحياة فيه والمميت جاعل الخلق ميتا
بسلب الحياة واحداث الموت فيه وقال الخطابى المحيي الذى يحيي النطفة الميتة فيخرج منها النسمة
الحية ويحيي الاجسام البالية باعادة الارواح اليها عند البعث ويحيي القلوب بنور المعرفة ويحيي
الارض بعد موتها بانزال الغيث وانبات الرزق والمميت هو الذى يميت الاحياء ويوهن
بالموت قوة الاصحاء الاقوياء يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير تمدح سبحانه بالاماتة كما تمدح
بالاحياء استاثر بالبقاء وكتب على خلقه الفناء وفى حديث ابن عمر يرفعه اللهم انت خلقت
نفسى وانت توفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
وان امتها فاغفر لها وارحمها رواه مسلم وفى حديث جابر بن عبد الله فى قصة حج النبى صلعم قال
فيه فرقى على الصفا حتى بدا له البيت وكبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير رواه البيهقى بسنده وقال وكذلك رواه حاتم بن
اسمعيل عن جعفر بن محمد فى احدى الروايتين عنه ذكر فيه يحيي ويميت ومنها **الضار النافع**
وقد يجوز ان يدعى الله باسم النافع وحده ولا يجوز ان يدعى بالضار وحده حتى يجمع بين الاسمين
والضار الناقص عبده ما جعل له اليه الحاجة والنافع الساد للخلة والزائد على ما اليه الحاجة وهما فى
خبر الاسامى قال الخطابى فى اجتماع هذين الاسمين وصف الله تعالى بالقدرة على نفع من يشاء
وضر من يشاء وذلك ان من لم يكن على النفع والضر قادرا لم يكن مرجوا ولا مخوفا **وعن** ابن عباس
قال كنت رديف رسول الله صلعم فقال لى يا غلام او يا بنى الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت
بلى قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة واذا
سألت فاسأل الله تعالى واذا استعنت فاستعن بالله عز وجل قد جف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق

كلهم

كلهم جميعا ارادوا ان ينفعوك بشئ لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه وان ارادوك ان يضروك بشئ
لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه واعمل لله بالشكر فى اليقين واعلم ان الصبر على ما يكره خير
كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا رواه البيهقى فى كتاب الاسماء
والصفات ومنها **الوهاب** قال تعا انك انت الوهاب وقال العزيز الوهاب وهو فى خبر الاسامى
وفى حديث عائشة ترفعه من دعاء النبى صلعم اللهم زدنى علما ولا تزغ قلبى بعد اذ هديتنى وهب
لى من لدنك رحمة انك انت الوهاب قال الحليمى الوهاب المتفضل بالعطايا المنعم بها لا عن استحقاق
عليه وقال الخطابى لا يستحق ان يسمى وهابا الا من تصرفت مواهبه فى انواع العطايا فكثرت
نوافله ودامت والمخلوقون انما يملكون ان يهبوا مالا ونوالا فى حال دون حال ولا يملكون
ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم ولا هدى لضال ولا عافية لذى بلاء والله الوهاب
يملك جميع ذلك وسع الخلق جوده ورحمته فدامت مواهبه واتصلت مننه وعوائده ومنها
المعطى والمانع عن المغيرة بن شعبة قال ان رسول الله صلعم كان يقول فى دبر
صلوته اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اخرجاه فى
الصحيح والمعطى هو الممكن من نعمه والمانع هو الحائل دون نعمه قال الحليمى ولا يدعى الله باسم
المانع حتى يقال هو المعطى قال الخطابى فهو يملك المنع والعطاء وليس منعه بخلا منه لكن منعه
حكمة وقيل المانع الناصر الذى يمنع اولياءه اى يحوطهم وينصرهم على عدوهم قلت وعلى هذا يجوز
ان يدعى به دون اسم المعطى وتقدم فى خبر الاسامى المانع دون المعطى وقال بعضهم الدافع بدل
المانع وذلك يؤكد هذا المعنى فى المانع ومنها **الخافض الرافع** وهما فى خبر الاسامى قال
الحليمى ولا ينبغى ان يفرد الخافض عن الرافع فى الدعاء فالخافض هو الواضع من الاقدار والرافع
المعلى للاقدار **وعن** ابى الدرداء عن النبى صلعم فى قوله تعا كل يوم هو فى شان قال من شانه ان
يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين رواه البيهقى ومنها **الرقيب** قال تعا ان الله
كان عليكم رقيبا وهو فى خبر الاسامى وهو الذى لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص او يدخل عليه
خلل من قبل غفلته عنه قال الزجاج الرقيب الحافظ الذى لا يغيب عنه شئ ومنه قوله
تعا ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ومنها **التواب** قال تعا ان الله هو التواب الرحيم وهو

في خبر الاسامي وعن ابن عمر قال ان كنا لنعد لرسول الله صلعم في مجلس واحد يقول رب اغفر لي وتب علي
انك انت التواب الرحيم مائة مرة رواه البيهقي بسنده قال الحليمي التواب المعيد الى عبده فضل رحمته
اذا هو رجع الى طاعته وندم على معصيته فلا يحبط ما قدم من خير ولا يمنعه ما وعد المطيعين من الاحسان وقال
الخطابي هو الذي يتوب على عباده فيقبل توبتهم كلما تكررت التوبة تكرر القبول وهو حرف يكون لازما ويكون
متعديا يقال تاب الله على العبد بمعنى وفقه للتوبة فتاب العبد كقوله ثم تاب عليهم ليتوبوا ومعنى التوبة
عود العبد الى الطاعة بعد المعصية ومنها **الديان** قال الحليمي اخذ من مالك يوم الدين وهو المحاسب
والجازي ولا يضيع عملا ولكنه يجزي بالخير خيرا وبالشر شرا وعن عبد الله بن انيس قال سمعت رسول الله صلعم
يقول يحشر الله العباد او قال الناس عراة غرلا بهما يعني ليس معهم شئ ثم يناديهم فذكر كلمة اراد بها
نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة
ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة حتى اقصه منه حتى اللطمة قال وتلى رسول
الله صلعم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ذكره البيهقي باسناده مطولا وعن ابي قلابة
قال قال رسول الله صلعم البر لا يبلى والاثم لا ينسى والديان لا يموت فكن كما شئت وكما تدين تدان
قال البيهقي هذا مرسل ومنها **الوفي** اي الموفي من قوله تعا فيوفيهم اجورهم وقوله اوف بعهدكم
ومعناه لا يعجزه جزاء المحسنين ولا يمنعه مانع من بلوغ تمامه ولا تلجيه ضرورة الى النقص من مقداره
ومنها **الودود** قال تعا هو الغفور الودود وروينا في حديث ابن عباس عن النبي صلعم في الدعاء
بعد ركعتي الفجر انك رحيم ودود رواه البيهقي بسنده وهو الواد لاهل طاعته اي الراضي عنهم باعمالهم
والمحسن اليهم لاجلها والمادح لهم بها وقد يكون معناه ان يوددهم الى خلقه كقوله تعا ان الذين
آمنوا وعملوا الصلحت سيجعل لهم الرحمن ودا وقيل هو المودود لكثرة احسانه اي المستحق لان يود
فيعبد ويحمد قال الخطابي هو فعيل في محل مفعول كما قيل رجل هيوب بمعنى مهيب وفرس ركوب
بمعنى مركوب قال ابن عباس الودود الرحيم وقال في موضع آخر من التفسير الحبيب ومنها **العدل**
وهو في خبر الاسامي ومعناه لا يحكم الا بالحق ولا يقول الا الحق ولا يفعل الا الحق وقد جاء
في الكتاب ان الله يأمر بالعدل والاحسان وهو بناء مبالغة كزيد عدل ومنها **الحكم**
وهو في خبر الاسامي وفي كتاب الله حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين وعن ابي هانئ بن يزيد

انه وفد الی رسول الله صلعم فسمعه النبی صلعم یکنونه بابی الحکم فقال ان الله هو الحکم الحدیث
رواه البیهقی بسنده قال الحلیمی الحکم هو الذی الیه الحُکم واصل الحکم منع الفساد وشرائع الله
کلها استصلاح للعباد ومنع للفساد وقیل للحاکم الحکم لمنعه الناس عن التظالم ومنه حکمة اللجام
لمنعها الدابة عن التمرد والذهاب فی غیر جهة القصد منها **المقسط** وقد تقدم فی خبر الاسامی وهو
المنیل عباده القسط من نفسه وهو العدل وقد یکون بمعنی الجاعل لکل منهم قسطا من خیره وکان معاذ
ابن جبل یقول کلما جلس للذکر الله حکم عدل قسط تبارک اسمه هلک المرتابون رواه البیهقی
بسنده ومنها **الصادق** وهو فی خبر عبد العزیز وفی کتاب الله عز وجل ومن اصدق من الله قیلا
والحمد لله الذی صدقنا وعده وهو ضد الکاذب قال الحلیمی صدقهم ای فیما اخبرهم به ولم یغررهم
ولم یلبس علیهم ومنها **النور** قال تعالی الله نور السموات والارض ورویناه فی خبر الاسامی وغیره وهو
الهادی لایعلم العباد الا ما علمهم ولا یدرکون الا ما یسر لهم ادراکه وبالهادی فسره ابن عباس فی الایة
قال الخطابی ولایجوز ان یتوهم انه تعالی نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة وتعاقبه فتزلیه
وتعالی الله ان یکون له ضد وند وقد اکثر المفسرون فی تفسیر الایة المشار الیها بما لیس علیه اثارة
من علم ولانص من الله ورسوله والحق فیه ما حققه فی تفسیر فتح البیان فی مقاصد القرآن فراجعه
ومنها **الرشید** وهذا مما یوثر عن رسول الله صلعم فی خبر الاسامی وهو المرشد ومعناه الدال
علی المصالح والداعی الیها وهذا من قوله سبحانه وهیئ لنا من امرنا رشدا فان مهیئ الرشد مرشد
وقال تعالی ومن یضلل فلن تجد له ولیا مرشدا فکان ذلک دلیلا علی ان من هداه فهو ولیه و
مرشده ومنها **الهادی** قال تعالی ان الله لهادی الذین آمنوا الی صراط مستقیم وهو فی خبر الاسامی
قال الحلیمی وهو الدال علی سبیل النجاة والمبین لها لئلا یزیغ العبد ویضل فیقع فیما یُردیه
ویهلکه وقال الخطابی هو الذی من بهداه علی من اراد من عباده کقوله ویهدی
من یشاء الی صراط مستقیم وقال اعطی کل شئ خلقه ثم هدی ای الی مصالحه ومضارها
وعن جابر رضی الله عنه قال کان رسول الله صلعم یقول فی خطبته من یهدی
الله فلا مضل له ومن یضلل فلا هادی له واصدق الحدیث کتاب الله
واحسن الهدی هدی محمد صلعم وشر الامور محدثاتها وکل بدعة ضلالة

وكل ضلالة فی النار الحديث قال البيهقی بعد ما ساق بسنده رواه مسلم فی الصحيح و فی حديث
عائشة من دعاء النبی صلعم اهدنی لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدی من تشاء
الی صراط مستقيم رواه مسلم بطوله وقال تعالى ولوشاء الله لجمعهم على الهدى وقال ولوشئنا
لاتينا كل نفس هداها وقال انك لا تهدی من احببت ولكن الله يهدی من يشاء ونحوه
فی القرآن كثير طيب وفی الباب احاديث ومنها **الحنان** وهو الواسع الرحمة والمبالغ
فی اكرام اهل طاعته اذا وافوا دار القرار وهو فی خبر عبد العزيز **وعن** انس بن مالك عن
رسول الله صلعم قال ان رجلا فی النار ينادی الف سنة يا حنان يا منان الحديث رواه البيهقی
بطوله وقال ابن عباس فی قوله وحنانا من لدنا يعنی المتعطف بالرحمة قال الخطابی معناه
ذو الرحمة والعطف وفی كتاب الغريبين للهروی قال ابن الاعرابی الحنان من صفات الله
والحنان مخفف الرحمة والرزق والبركة والمنان المتفضل قال تعالى لقد من الله على المؤمنين
اذ بعث فيهم رسولا والحنان الرزق والرحمة والبركة قال الشاعر ~~س~~ وعسيبلاء حاق بنا
ويسير حنانك يدفعه ومنها **الجامع** وهو فی خبر الاسامی وفی القرآن الكريم ربنا انك جامع
الناس ليوم لاريب فيه ومعناه الضام لاشتات للدارسين من الاموات ويقال الجامع
الذی جمع الفضائل وحوی المكارم والماثر ومنها **الباعث** وهو فی خبر الاسامی وفی
الكتاب العزيز وان الله يبعث من فی القبور ای احياء ليحاسبهم ويجزيهم باعمالهم قال الحليمی
وعبارة الخطابی ای يحييهم فيحشرهم للحساب ليجزی الذين اساؤا بما عملوا ويجزی الذين احسنوا
بالحسنى ويقال هو الذی يبعث عباده عند السقطة ويبعثهم بعد الصرعة ومنها **المؤخر**
المقدم وهما فی خبر الاسامی وفی حديث ابی موسى من دعائه صلعم انت المقدم انت المؤخر
رواه البخاری بطوله والمقدم هو المعطی لعوالی الرتب والمؤخر هو الدافع عنها والمنزل لا شياء
منازلها يقدم ما شاء منها ويؤخر ما شاء قدم المقادير قبل ان يخلق الخلق فقدم من احب من
اوليائه على غيرهم من عبيده ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات وقدم من شاء بالتوفيق
الی مقامات السابقين واخر من شاء عن مراتبهم واخر الشیء عن حينه لعلمه بما
فی عواقبه من الحكمة لامقدم لما اخر ولامؤخر لما قدم قال الحليمی الجمع بين هذين الاسمين

احسن من التفرقة ومنها **المعز والمذل** وهما فى خبر الاسامى مذكوران وفى كتاب الله
تعز من تشاء وتذل من تشاء ولا ينبغى ان يدعى احدهما الامع الاخر والمعز هو الميسر اسباب
المنعة والمذل هو المعرض للهوان والضعة وقيل اعز بالطاعة اولياءه واظهرهم على اعدائهم
فى الدنيا واحلهم دار الكرامة فى العقبى واذل اهل الكفر فى الدنيا بان ضرب عليهم الرق والجزية
والصغار وفى الاخرة بالعقوبة والخلود فى النار ومنها **الوكيل** قال تعا وكفى بالله وكيلا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وهو فى خبر الاسامى وعن ابن عباس قال كان اخر كلام ابراهيم
عليه السلام حين القى فى النار حسبنا الله الخ قال وقال نبيكم صلعم مثله رواه البخارى ق
الوكيل هو الموكول والمفوض اليه علما بان الخلق والامر له لا يملك احد من دونه شيئا وقال
الفراء لا تتخذوا من دونى وكيلا اى ربا او كافيا وقيل الكفيل بارزاق العباد والقائم
عليهم بمصالحهم وفى قصة موسى وشعيب الله على ما نقول وكيل قال ابن جريج اى شهيد
ومنها **سريع الحساب** قال تعا والله سريع الحساب **وعن** عبد الله بن ابى اوفى قال دعا رسول الله
صلعم على الاحزاب وقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم
وزلزلهم اخرجاه فى الصحيح ومعناه لا يشغله حساب احد عن حساب غيره فيطول الامر فى محاسبة
الخلق عليه ومنها **ذو الفضل** قال الله تعا والله ذو الفضل العظيم وهو المنعم بما لم يلزمه
قال البيهقى وقد روى فى تسمية المنعم المفضل حديث منقطع ان رسول الله صلعم كان اذا
جاءه شئ يكرهه قال الحمد لله على كل حال واذا جاءه شئ يعجبه قال الحمد لله المنعم المفضل الذى
بنعمته تتم الصالحات رواه البيهقى عن طريق حبيب بن ابى ثابت عن شيخ عن رسول الله
صلعم ومنها **ذو انتقام** قال تعا والله عزيز ذو انتقام وقال انا منتقمون ورويناه
فى خبر الاسامى بلفظ المنتقم قال الحليمى هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق ومنها **المغنى**
وهو فى خبر الاسامى مذكور وهو الذى جبر مفاقر الخلق وساق اليهم ارزاقهم فاغناهم عن
سواه كقوله عز وجل انه هو اغنى واقنى والمغنى بمعنى الكافى من الغناء ممدود مفتوح الغين
ومنها **الطبيب** وقد جاء عن رسول الله صلعم انه قال لا تقولوا الطبيب ولكن قولوا
الرفيق فان الطبيب هو الله رواه البيهقى بسنده وهو العالم بحقيقة الداء والدواء والقادر

على الصحة والشفاء وليس بهذه الصفة الا الخالق فلا ينبغي ان يسمى بهذا الاسم احد سواه واما
تسمية الله تعالى به فهي ان يذكر ذلك في حال الاستشفاء نحو اللهم انك انت المصح والممرض والمداوي
والطبيب ونحو ذلك واما ان يقال يا طبيب فان ذلك مفارقة لآداب الدعاء ومثل هذه الحالة ورد
تسميته بذلك في الآثار عن عائشة انها كانت تمسح صدر النبي صلعم وتقول اكشف الباس رب الناس
انت الطبيب انت الشافي فيقول النبي صلعم اللهم الحقني بالرفيق الاعلى رواه البيهقي بسنده وعن
ابي رمثة قال اتيت النبي صلعم مع ابي فرأى التي بظهره فقال يا رسول الله الا اعالجها فاني طبيب
قال صلعم انت رفيق والله الطبيب الحديث رواه البيهقي بسنده ومنها **الشافي** وقد جاء
عن رسول الله صلعم انه قال اللهم اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما
الحديث رواه البيهقي عن عائشة واخرجاه في الصحيح بلفظ قالت ان النبي صلعم كان اذا اتى
بمريض قال اذهب الباس رب الناس اشف الخ قال الحليمي ويجوز ان يقال في الدعاء يا شافي
يا كافي ولا يدعى بهذا الاسم سواه ومعنى الشفاء رفع ما يؤذي او يولم عن البدن ومنها
حيي كريم وهما ما جاء عن النبي صلعم عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان
ربكم عز وجل حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا قال البيهقي بعدما ساق بسنده
رواه الاغاطي **وعنه** انه قال اجد في التوراة ان الله حيي كريم يستحيي ان يرد اليدين خائبتين
سئل بهما خيرا **وعن** يعلى بن امية قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل حيي ستير فاذا اراد
احدكم ان يغتسل فليتوار بشيء اخرجه البيهقي وستير بمعنى ساتر يعني يستر على عباده كثيرا
ولا يفضحهم في المشاهد **باب** ولله جل جلاله اسماء سوى ما ذكر تدخل في ابواب مختلفة
منها **ذو العرش** قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد قال الحليمي معناه الملك
الذي يقصده الصافون حول العرش تعظيما وعبادة وهذا يتبع اثبات الباري عز اسمه على معنى ان
للعباد ملكا وربا يستحق عليهم ان يعبدوه اذا امرهم به وقد يتبع التوحيد على معنى ان المعبود واحد
والملك واحد وليس العرش الا لواحد وقد يتبع اثبات الابداع والاختراع لدلالته لا يثبت
العرش الا لمن ينسب الاختراع اليه وقد يتبع اثبات التدبير له على معنى انه هو الذي رتب
الخلائق ودبر الامور فعلا بالعرش على كل شيء وجعله مصدرا لقضاياه واقداره ورتب له

حملة من ملائكته واخرين منهم يصفون حوله ويعبدونه ومنها **ذو الجلال والاكرام**
قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ورويناه فى خبر الاسامى وغيره وعن معاذ بن
جبل قال اتى النبى صلعم على رجل يقول ياذا الجلال والاكرام قال قد استجيب لك فسل اخرجه البيهقى
بسنده وهو من الاسم الاعظم عند بعض العلماء ومعناه المستحق ان يهاب بسلطانه ويثنى عليه
بما يليق بعلو شانه وهذا قد يدخل فى باب الاثبات على معنى ان للخلق ربا يستحق عليهم اجلالا واكراما
ويدخل فى باب التوحيد على معنى ان هذا ليس الا لمستحق واحد قاله الحليمى وقال الخطابى الجلال مصدر
الجليل من الجلالة والاكرام مصدر اكرم يكرم اكراما والمعنى ان الله يستحق ان يجل ويكرم فلا يجحد
ولا يكفر به وانه يكرم اولياءه برفع الدرجات ويجلهم بقبول الاعمال واحدهما وهو الجلال مضاف
اليه بمعنى الصفة له والاخر مضاف الى العبد بمعنى الفعل كقوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة
فانصرف احد الامرين الى الله وهو المغفرة والاخر الى العباد وهو التقوى وقال ابن عباس ذو العظمة
والكبرياء ومنها **الفرد** ومعناه المنفرد بالقدم والابداع والتدبير وفى حديث جابر يرفعه اشهد
انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد الحديث رواه البيهقى بسنده وفى اثر محمد بن
طلحة عن رجل ان عيسى بن مريم دعا بسبعة اسماء يا قديم يا حى يا دائم يا فرد يا وتر يا صمد يا احد الحديث
رواه البيهقى وقال ليس هذا بالقوى وكذلك ما قبله ومنها **ذو المعارج** قال تعالى من الله ذى
المعارج وهو الذى يعرج اليه بالارواح والاعمال وهذا ايضا يدخل فى باب الاثبات وفى التوحيد
والابداع والتدبير وفى حديث جابر فى حجه صلعم قال ثم اهل رسول الله صلعم بالتوحيد لبيك اللهم
لبيك لبيك لا شريك لك ولبى الناس لبيك ذا المعارج ولبيك ذا الفواضل فلم يعب على احد منهم
شيئا رواه البيهقى بسنده

باب ما جاء فى الحروف المقطعة فى فواتح السور

انها من اسماء الله عز وجل عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال فى قوله تعالى كهيعص طه
طس طسم يس ص حم عسق ق ونحو ذلك انه قسم اقسم الله تعالى به وهى من اسماء الله وعن ابن مسعود
واناس من اصحاب النبى صلعم وعن السلف فواتح السور من اسماء الله حكاه البيهقى واقول كل ما جاء فى
هذا الباب من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم من اهل العلم وما يجئ منهم الى اخر الدهر
ليس بشئ يصار اليه ويعول عليه والمختار فى امثال هذه المتشابهات الوقوف لان السنة لم ترد

بحرف فی هذا وقد استاثر الله سبحانه بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه فمن اين هذه التفسيرات
والتاويلات التی لا اثارة عليه من علم وليست من الشريعة الحقة فی ورد ولا صدر ورحم الله البيهقی
ومن حذا حذوه ممن كان قبله او بعده فی حكاية هذه الاقوال الساقطة فی كتب الهداية والتفسير
وقد رأيت جماعة عظيمة من المفسرين ابتلت بهذا الداء العضال ولم ينج منه الا افراد من الفحول
الابطال وقليل ما هم وقليل من عبادی الشكور وتمام الكلام علی هذا المقام فی تفسير فتح البيان
فان شئت الزيادة فارجع اليه وعول عليه **باب** ما جاء فی فضل الكلمة الباقية فی عقب ابراهيم
عليه السلام وهی كلمة التقوی ودعوة الحق لا اله الا الله قال الحليمی رحمه الله تعالی المعانی التی فی اسمائه
سبحانه كلمة واحدة هی لا اله الا الله وامر المكلفين بالايمان ان يعتقدوها ويقولوها فقال فاعلم
انه لا اله الا الله وقال فيما ذم به مستكبری العرب انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
ووصف سبحانه نفسه بما فی هذه الكلمة فی غير موضع من كتابه فقال لا اله الا هو الحی القيوم وقال
هو الحی لا اله الا هو واضاف هذه الكلمة فی بعض الآيات الی ابراهيم الخليل عليه السلام فقال
بعد ان اخبر عنه انه قال لابيه وقومه اننی براء مما تعبدون الا الذی فطرنی فانه سيهدين
وجعلها كلمة باقية فی عقبه فقيل مجاز قوله اننی براء مما تعبدون لا اله ومجاز قوله الا الذی فطرنی
الا الله فيحتمل ان يكون اولاده المؤمنون اخذوا هذه الكلمة عنه فكانوا يقولون لا اله الا الله
ثم ان الله تعالی جددها بعد دروسها للنبی صلعم اذ بعثه لانه كان من ذرية ابراهيم عليه السلام
وورثه من هذه الكلمة ما ورثه من البيت والمقام وزمزم والصفا والمروة وعرفة والمشعر
والكلمات التی ابتلاه بها فاتمهن وقال رسول الله صلعم امرت ان اقاتل الناس حتی يقولوا لا اله
الا الله فاذا قالوها فقد عصموا منی دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم علی الله الحديث اخرجه
مسلم قال الحليمی ان هذه الكلمة يكفی للانسلاخ بها من جميع اصناف الكفر بالله تعالی واذا
تاملناها وجدناها بالحقيقة كذلك لان من قالها فقد اثبت الله تعالی ونفی غيره فخرج باثبات
ما اثبت من التعطيل وبما ضم اليه من نفی غيره عن التشريك واثبت باسم الاله الابداع
والتدبير معا اذ كانت الالهية لا تصير مثبتة له تعالی باضافة الموجودات اليه علی معنی انه
سبب لوجودها دون ان يكون فعلا وصنعا ويكون لوجودها بارادته واختياره تعلق ولا

باضافة فعل يكون منه فيها سوى الابداع اليه مثل التركيب في النظم والتاليف فان الابوين
قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه ثم لا يستحق واحد منهما اسم الاله والنجار والصائغ
ومن يجري مجراهما كل واحد منهم يركب ويهيئ ولا يستحق اسم الاله فعلم بهذا ان اسم الاله
لا يجب الا لكل مبدع واذا وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان الايجاد تدبير
ولان تدبير الموجود انما يكون بانقائه او باحداث اعراض فيه او اعدامه بعد ايجاده وكل ذلك
اذا كان فهو ابداع واحداث وفي ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير عن الابداع وتمييزه
عنه وان الاعتراف بالابداع ينتظم جميع وجوهه وعامة ما يدخل في بابه وهذا هو الاصل الجاري
على سنن النظر ما لم يناقض قول مناقض فيسلم امرا ويجحد مثله ويعطي اصلا ويمنع فرعه فاما
التشبيه فان هذه الكلمة ايضا ياتي على نفيه لان اسم الاله اذا ثبت فكل وصف يعود عليه
بالابطال وجب ان يكون منفيا عنه بثبوته والتشبيه من هذه الجملة لانه اذا كان له من
خلقه شبيه وجب ان يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبهه واذا جاز ذلك عليه لم يستحق
اسم الله كما لا يستحقه خلقه الذي يشبه به فتبين بهذا ان اسم الاله والتشبيه لا يجتمعان
كما ان اسم الاله ونفي الابداع عنه لا ياتلفان وبالله التوفيق روى البيهقي بسنده عن
ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلعم فوجد عنده
ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية فقال له النبي صلعم اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج
لك بها عند الله عز وجل فقال له ابو جهل وابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب
فكان اخر شيء كلمهم به ان قال على ملة عبد المطلب فقال النبي صلعم لاستغفرن لك ما لم انه عنك
فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية قال فلما مات وهو كافر نزلت
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء رواه البخاري ومسلم وعن ابي طلحة بن
عبيد الله قال رأى عمر رضي الله عنه طلحة حزينا فقال مالك يا ابا فلان قال اني سمعت رسول الله
صلعم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربته واشرق لونه ورأى
ما يسره وما منعني ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر اني لاعلمها قال فما هي قال
لا نعلم كلمة هي اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا الله قال فهي والله هي رواه البيهقي بسنده بطريقين

وعن عثمان قال قال رسول الله صلعم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم وعن
ابی ذر قال قال رسول الله صلعم یا اباذر بشر الناس انه من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال البيهقی
اشار البخاری الی هذه الرواية واخرجا معناه من اوجه اخر وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلعم
من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه البيهقی بسنده وعن المقداد بن اسود قال قلت يا رسول الله
ان اختلفت انا ورجل من المشركين بضربتين فقطع يدی فلما علوته بالسيف قال لا اله الا الله اضربه
ام ادعه قال صلعم بل دعه قلت قطع يدی قال ان ضربته بعد ان قالها فهو مثلك قبل ان تقتله وانت
مثله قبل ان يقولها قال البيهقی يريد فی اباحة الدم رواه مسلم وعن عبادة بن الصامت سمعت رسول
الله صلعم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار قال البيهقی ورواه
مسلم فی صحيحه قلت وروی من وجه اخر عن انس بن مالك عن معاذ مثله ورويناه عن ابن مسعود
وابی هريرة وغيرهما عن النبی صلعم وفی حديث محمود بن الربيع فقال رجل منا ذاك منافق لا يحب
الله ورسوله فقال النبی صلعم لا تقولوه يقول لا اله الا الله يبتغی بذلك وجه الله الی قوله قال
رسول الله صلعم لن يوافی عبد يوم القيامة وهو يقول لا اله الا الله يبتغی بذلك وجه الله الا
حرم الله عليه النار الحديث رواه البيهقی بطوله من اوجه وقال رواه البخاری ومسلم وعن
ابی هريرة قال قال رسول الله صلعم الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة
ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذی عن الطريق والحياء شعبة من الايمان اخرجه مسلم وعن
اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلعم اسم الله الاعظم فی هاتين الايتين الم الله لا اله الا
هو الحی القيوم والهكم اله واحد لا اله الا هو اخرجه ابوداود وعن ابی سعيد الخدری عن النبی
صلعم قال قال موسی يا رب علمنی شيئا اذكرك به وادعوك به قال يا موسی قل لا اله الا الله
قال يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يا رب انما اريد شيئا
تخصنی به قال يا موسی لو ان السموات السبع وعامرهن غيری والارضين السبع وضعت فی
كفة ولا اله الا الله فی كفة مالت بهم لا اله الا الله رواه البيهقی بطرف وعن ابی هريرة وابی
سعيد انهما شهدا علی رسول الله صلعم انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه
قال صدق عبدی لا اله الا انا انا وحدی واذا قال وحده لا شريك له صدقه ربه قال صدق عبدی

لا الٰہ الا انا ولا شریک لی واذا قال لا الٰہ الا اللہ لہ الملک ولہ الحمد قال صدق عبدی
لا الٰہ الا انا لی الملک ولی الحمد واذا قال لا الٰہ الا اللہ ولا حول ولا قوۃ الا باللہ قال صدق
عبدی ولا حول ولا قوۃ الا بی اخرجہ البیہقی بسندہ **وعن** عمرو بن میمون یرفعہ من قال لا الٰہ الا
اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وہو علی کل شئ قدیر عشر مرات کان کمن اعتق اربعۃ
انفس من ولد اسمٰعیل رواہ البیہقی بطرق وقال اخرجاہ فی الصحیح بلفظ اربع رقاب **وعن**
ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلعم من قال لا الٰہ الا اللہ الخ فی یوم مائۃ مرۃ کانت لہ عدل عشر
رقاب وکتبت لہ مائۃ حسنۃ ومحیت عنہ مائۃ سیئۃ وکانت لہ حرزا من الشیطان یومہ ذلک
حتی یمسی ولم یات احد بافضل مما جاء بہ الا احد عمل اکثر من ذلک ومن قال سبحان اللہ وبحمدہ
فی یوم مائۃ مرۃ حطت خطایاہ وان کانت مثل زبد البحر رواہ البخاری ومسلم **وعنہ** یرفعہ
من قال لا الٰہ الا اللہ انجاہ یوما من الدہر اصابہ قبلہا ما اصابہ رواہ البیہقی بسندہ **وعن** الحسن
رضی اللہ عنہ قال قال رسول صلعم من قال لا الٰہ الا اللہ طاشت ما فی صحیفتہ من السیئات
حتی یعود الی مثلہا قال البیہقی ہکذا جاء مرسلا **وعن** معاذ بن جبل عن رسول اللہ صلعم
انہ قال لہ حین بعثہ الی الیمن انک ستاتی اہل الکتاب فیسألونک عن مفاتیح الجنۃ
فقل شہادۃ ان لا الٰہ الا اللہ رواہ البیہقی **وعن** جابر بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلعم
افضل الدعاء لا الٰہ الا اللہ وافضل الذکر الحمد للہ رواہ البیہقی بسندہ وقال ابن عباس من
قال لا الٰہ الا اللہ فلیقل علی اثرہا الحمد للہ رب العلمین **وعن** ابی ہریرۃ عن النبی صلعم قال
انزل اللہ فی کتابہ فذکر قوما استکبروا فقال انہم کانوا اذا قیل لہم لا الٰہ الا اللہ یستکبرون
وقال تعالی والزمہم کلمۃ التقوی وکانوا احق بہا واہلہا وہی لا الٰہ الا اللہ محمد رسول اللہ
الحدیث رواہ البیہقی بسندہ **وعنہ** ان رسول اللہ صلعم قال انی امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا
لا الٰہ الا اللہ فمن قال لا الٰہ الا اللہ فقد عصم منی نفسہ ومالہ حتی یلقی اللہ تعا اخرجہ البیہقی
بسندہ **وعن** علی فی قولہ تعا والزمہم کلمۃ التقوی قال لا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر **وعن** علی الازدی
قال سمعت ابن عمر سمع الناس یقولون لا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر بین مکۃ ومنی فقال ہی ہی
قلت وما ہی قال قولہ تعا والزمہم کلمۃ التقوی وکانوا احق بہا واہلہا لا الٰہ الا اللہ

وعن ابن عباس فی الآیۃ قال شہادۃ ان لا الٰہ الا اللہ وھی راس کل تقوی ورویناہ عن مجاھد
وسعید بن جبیر وروی ذلک مرفوعا الی النبی صلعم عن طریق الطفیل بن ابی بن کعب عن ابیہ عن النبی
صلعم وعن ابی ذر قال قلت یا رسول اللہ علمنی عملا یقربنی من الجنۃ ویباعدنی من النار
قال صلعم اذا عملت سیئۃ فاتبعھا حسنۃ قال قلت امن الحسنات لا الٰہ الا اللہ قال نعم ھی
احسن الحسنات قال البیہقی کذا وجدتہ بھذا الاسناد یعنی الذی ذکرہ فی کتاب الاسماء والصفات
وفی روایۃ عنہ قال قلت یا رسول اللہ اوصنی قال اتق اللہ واذا عملت سیئۃ فاتبعھا حسنۃ
تمحھا قلت یا رسول اللہ امن الحسنات لا الٰہ الا اللہ قال من افضل الحسنات وقال ابن مسعود
فی قولہ تعالی من جاء بالحسنۃ فلہ خیر منھا وھم من فزع یومئذ آمنون قال الحسنۃ لا الٰہ الا اللہ
وعن ابن عباس فی قولہ تعالی لہ دعوۃ الحق قال لا الٰہ الا اللہ وعنہ فی قولہ تعالی وقولوا قولا سدیدا
قول لا الٰہ الا اللہ وفی قولہ عز وجل قد افلح من تزکی قال من قال لا الٰہ الا اللہ وفی قولہ سبحانہ
ویل للمشرکین الذین لا یؤتون الزکوۃ قال الذین لا یقولون لا الٰہ الا اللہ وفی قول موسی
لفرعون ھل لک الی ان تزکی ان تقول لا الٰہ الا اللہ وفی قولہ تعالی والزمھم کلمۃ التقوی قال
شہادۃ ان لا الٰہ الا اللہ وفی قولہ سبحانہ ان الذین قالوا ربنا اللہ ثم استقاموا قال علی شہادۃ
لا الٰہ الا اللہ وقولہ تعالی وقال صوابا قال لا الٰہ الا اللہ وقولہ تعالی وقولوا حطۃ قال لا الٰہ الا اللہ
وقول لوط لقومہ الیس منکم رجل رشید قال الیس منکم رجل یقول لا الٰہ الا اللہ وقولہ
سبحانہ رب ارجعون لعلی اعمل صالحا ای اقول لا الٰہ الا اللہ وقولہ تعالی للذین احسنوا الحسنی
ای للذین قالوا لا الٰہ الا اللہ والحسنی الجنۃ وزیادۃ النظر الی وجہ اللہ تبارک وتعالی رواہ البیہقی
بسندہ بطریق عکرمۃ عنہ رضی اللہ عنہ موقوفا وعنہ فی قولہ تعالی کنتم خیر امۃ اخرجت للناس
تامرون بالمعروف قال یقول تامرونھم ان یشھدوا ان لا الٰہ الا اللہ والاقرار بما انزل اللہ وتقاتلونھم
علیہ ولا الٰہ الا اللہ اعظم المعروف وفی قولہ تعالی وکلمۃ اللہ ھی العلیا قال ھی لا الٰہ الا اللہ وفی
قولہ سبحانہ ان اللہ یامر بالعدل والاحسان یقول شہادۃ ان لا الٰہ الا اللہ وفی قولہ الا
من اتخذ عند الرحمن عھدا قال العھد شہادۃ ان لا الٰہ الا اللہ وفی قولہ ولا یشفعون الا
لمن ارتضی ای الذین ارتضاھم بشہادۃ ان لا الٰہ الا اللہ وقولہ الذی جاء بالصدق یقول

جاء بلا اله الا الله وقوله مثل كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن اصلها
ثابت يقول لا اله الا الله ثابت فى قلب المؤمن وقال رجل لوهب بن منبه اليس مفتاح الجنة
لا اله الا الله قال بلى يا ابن اخى ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان فمن جاء باسنانه فتح له
ومن لا لم يفتح له وعن قتادة فى قوله تعا وجعلها كلمة باقية فى عقبه قال شهادة ان لا اله
الا الله والتوحيد لا يزال فى ذريته من يقولها من بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون او يذكرون

باب فى بيان كلمة التوحيد وما يقاربها اذا عرفت ان لا اله الا الله هى كلمة التوحيد وعرفت
ان التوحيد راس الطاعات وافضل الحسنات فاعلم ان البخارى عقد بابا فى صحيحه للتوحيد ذكر
ما جاء عن النبى صلعم فى دعاء امته اليه قال الحافظ فى الفتح المراد بتوحيد الله تعا الشهادة بانه
الواحد وهذا الذى تسميه بعض غلاة الصوفية توحيد العامة وقد ادعى طائفتان فى
تفسير التوحيد امرين اخترعوهما احدهما تفسير المعتزلة وقد سموا انفسهم اهل العدل والتوحيد
وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفى الصفات الالهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه
ومن شبه الله بخلقه اشرك وهم فى النفى موافقون للجهمية ثانيهما غلاة الصوفية فان اكابرهم
لما تكلموا فى مسئلة المحو والفنا وكان مرادهم بذلك المبالغة فى الرضا والتسليم وتفويض الامر
بالغ بعضهم حتى ضاهى المرجئة فى نسبة الفعل الى العبد وجر ذلك الخصم الى معذرة العصاة
ثم غلا بعضهم فعذر الكفار ثم غلا بعضهم فزعم ان المراد بالتوحيد اعتقاد وحدة الوجود وعظم
الخطب حتى ساء ظن كثير منهم من اهل العلم بمتقدميهم وحاشاهم من ذلك وقد قدمت
كلام شيخ الطائفة الجنيد وهو فى غاية الحسن والايجاز يعنى التوحيد افراد القديم من الحدث
وقد رد عليه بعض من قال بالوحدة المطلقة فقال وهل من غيره ولهم فى ذلك كلام طويل
ينبو عنه سمع كل من كان على فطرة الاسلام والله المستعان واما اهل السنة ففسروا التوحيد
بنفى التشبيه والتعطيل وقال ابو القاسم التميمى فى كتاب الحجة التوحيد مصدر وحد يوحد
ومعنى وحد الله اعتقدته متفردا بذاته وصفاته لا نظير له ولا شبيه وقيل معنى وحدته
علمته واحدا وقيل سلبت عنه الكيفية والكمية فهو واحد فى ذاته لا انقسام له وفى
صفاته لا شبيه له وفى الالهية وملكه وتدبيره لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غيره

قال ابن بطال اما الجهمية فلم يختلف احد ممن صنف فى المقالات انهم ينفون الصفات حتى نسبوا
الى التعطيل وثبت عن ابى حنيفة رح انه قال بالغ جهم فى نفي التشبيه حتى قال ان الله ليس بشئ انتهى
وليس الذى انكروه على الجهمية مذهب الجبر خاصة وانما الذى اطبق السلف على ذمهم بسببه انكار الصفات
حتى قالوا ان القران ليس كلام الله وانه مخلوق وعن عبد الله بن شوذب قال ترك جهم الصلوة
اربعين يوما على وجه الشك قال ابن حزم فى كتاب الملل والنحل فرق المقرين بملة الاسلام خمس
اهل السنة ثم المعتزلة ومنهم القدرية ثم المرجية ومنهم الجهمية ثم الرافضة ومنهم الشيعة
ثم الخوارج ومنهم الازارقة والاباضية ثم افترقوا فرقا كثيرة فاكثر افتراق اهل السنة فى الفروع
واما فى الاعتقاد ففى نبذ يسير واما الباقون ففى مقالاتهم ما يخالف اهل السنة الخلاف البعيد
والقريب قال واما الكلام فيما يوصف الله به فمشترك بين الفرق الخمسة من مثبت لها وناف
فراس النفاة المعتزلة والجهمية فقد بالغوا فى ذلك حتى كادوا يعطلون وراس المثبتة مقاتل
ابن سليمان ومن تبعه من الرافضة والكرامية فانهم بالغوا حتى شبهوا الله تعالى بخلقه تعالى الله سبحانه
عن اقوالهم علوا كبيرا قال الحافظ فى الفتح ذكر البخارى فى الباب اربعة احاديث الاول حديث
معاذ بن جبل الى اليمن وفيه فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله فاذا عرفوا ذلك الحديث
وقد تمسك به من قال اول واجب المعرفة كامام الحرمين واعترض عليه بان المعرفة لا تتاتى
الا بالنظر والاستدلال فيكون اول واجب النظر وذهب الى هذا طائفة كابن فورك وقال بعضهم
اول واجب جزء من النظر وهو محكى عن القاضى ابى بكر بن الطيب وقال الاستاذ ابو اسحق
الاسفرائنى اول واجب القصد الى النظر وجمع بعضهم بين هذه الاقوال بان من قال بالمعرفة
اراد طلبا وتكليفا ومن قال النظر او القصد الى النظر اراد امتثالا ومن اعرض عن هذا كله
تمسك بقوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها وحديث كل مولود
يولد على الفطرة فان ظاهر الاية والحديث ان المعرفة حاصلة باصل الفطرة وان الخروج عن ذلك
يطرأ على الشخص لقوله صلعم فابواه يهودانه وينصرانه وقد وافق ابو جعفر السمنانى وهو من رؤس
الاشاعرة هذا وقال ان هذه المسئلة بقيت فى مقالة الاشعرى من مسائل المعتزلة وتفرع عليها
ان الواجب على كل احد معرفة الله بالادلة الدالة عليه وانه لا يكفى التقليد فى ذلك انتهى قال

و

وقرأت فى جزء من كلام شيخ شيوخنا الحافظ صلاح الدين العلائى ما ملخصه ان هذه المسئلة مما تناقضت فيه المذاهب وتباينت بين مفرط ومفرط ومتوسط فالطرف الاول قول من قال يكفى التقليد المحض فى اثبات وجود الله تعالى ونفى الشريك عنه وممن نسب اليه اطلاق ذلك عبيد الله بن الحسن العنبرى و جماعة من الحنابلة والظاهرية ومنهم من بالغ فحرم النظر فى الادلة واستند الى ما ثبت عن الائمة الكبار فى ذم الكلام والطرف الثانى قول من وقف صحة ايمان كل احد على معرفة الادلة من علم الكلام ونسب ذلك لابى اسحق الاسفرائنى وقال الغزالى اسرفت طائفة فكفروا عوام المسلمين وزعموا ان من لم يعرف العقائد الشرعية بالادلة التى حرروها فهو كافر فضيقوا رحمة الله الواسعة وجعلوا الجنة مختصة بشرذمة يسيرة من المتكلمين وذكر نحوه ابو المظفر السمعانى واطال فى الرد على قائله ونقل عن اكثر الائمة الفتوى انهم قالوا لا يجوز ان يكلف العوام اعتقاد الاصول بدلائلها لان فى ذلك من المشقة اشد من المشقة فى تعلم الفروع الفقهية واما المذهب المتوسط فسأذكره ملخصا بعد هذا قال القرطبى فى المفهم فى شرح حديث ابغض الرجال الى الله الالد الخصم هذا الشخص الذى يبغضه الله هو الذى يقصد بخصومته مدافعة الحق ورده بالاوجه الفاسدة والشبه الموهمة واشد ذلك الخصومة فى اصول الدين كما يقع لاكثر المتكلمين المعرضين عن الطرق التى ارشد اليها كتاب الله وسنة رسوله صلعم وسلف امته الى طرق مبتدعة واصطلاحات مخترعة وقوانين جدلية وامور صناعية مدار اكثرها على آراء سوفسطائية او مناقضات لفظية ينشأ بسببها على الآخذ فيها شبه ربما يعجز عنها وشكوك يذهب الايمان معها واحسنهم انفصالا عنها اجدلهم لا اعلمهم فكم من عالم بفساد الشبهة لا يقوى على حلها وكم من منفصل عنها لا يدرك حقيقة علمها ثم ان هؤلاء قد ارتكبوا انواعا من المحال لا يرتضيها البله ولا الاطفال لما بحثوا من تحيز الجواهر والالوان والاحوال فاخذوا فيما امسك عنه السلف الصالح من كيفيات تعلقات صفات الله تعالى وتعديدها واتحادها فى نفسها وهل هى الذات او غيرها وفى الكلام هل هو متحد او منقسم وعلى الثانى هل ينقسم بالنوع او الوصف وكيف تعلق فى الازل بالمامور مع كونه حادثا ثم اذا انعدم المامور هل يبقى التعلق وهل الامر لزيد بالصلوة مثلا هو نفس الامر لعمرو بالزكوة الى غير ذلك مما ابتدعوه مما لم يامر به الشارع وسكت عنه الصحابة و

من سلك سبيلهم بل نهوا عن الخوض فيها لعلمهم بانه بحث عن كيفية ما لا تعلم كيفيته بالعقل
لكون العقول لها حد تقف عنده ولا فرق بين البحث عن كيفية الذات وكيفية الصفات ومن
توقف فى هذا فليعلم انه اذا كان حجب عن كيفية نفسه مع وجودها وعن كيفية ادراك ما يدرك
فهو عن ادراك غيره اعجز وغايته علم العالم ان يقطع بوجود فاعل لهذه المصنوعات منزه عن التشبيه
مقدس عن النظير متصف بصفات الجمال ثم متى ثبت النقل عنه بشئ من اوصافه واسمائه
قبلناه واعتقدناه وسكتنا عما عداه كما هو طريق السلف وما عداه لا يامن صاحبه من الزلل وكفى
فى الردع عن الخوض فى طرق المتكلمين ما ثبت عن الائمة المتقدمين كعمر بن عبد العزيز ومالك بن
انس والشافعى وقد قطع بعض الائمة بان الصحابة لم يخوضوا فى الجوهر والعرض وما يتعلق بذلك
من مباحث المتكلمين فمن رغب عن طريقتهم فكفاه ضلالا قال وافضى الكلام بكثير من اهله الى الشك
وببعضهم الى الالحاد وببعضهم الى التهاون بوظائف العبادات وسبب ذلك اعراضهم عن نصوص
الشارع وتطلبهم حقائق الامور من غيره وليس فى قوة العقل ما يدرك ما فى نصوص الشارع من الحكم
التى استاثر بها وقد رجع كثير من ائمتهم عن طريقتهم حتى جاء عن امام الحرمين انه قال ركبت البحر
الاعظم وغصت فى كل شئ نهى عنه اهل العلم فى طلب الحق فرارا من التقليد والآن فقد رجعت و
اعتقدت مذهب السلف هذا كلامه ومعناه وختم القرطبى كلامه بالاعتذار عن اطالة النفس فى هذا
الموضع لما شاع بين الناس من هذه البدعة حتى اغتر بها كثير من الاغمار فوجب بذل النصيحة والله يهدى
من يشاء انتهى ملخصا ثم ذكر الحافظ فى الفتح كلام الآمدى فى ابكار الافكار وكلام ابى المظفر السمعانى
وكلام البيهقى فى كتاب الاعتقاد وكلام الحافظ صلاح الدين العلائى فى هذه المسائل واطال فى
بيانها واشار الى ان المذهب المتوسط هو مذهب السلف فان شئت زيادة الاطلاع فارجع الى شرحه
للبخارى ثم قال وقال غيره قول من قال طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف احكم ليس بمستقيم
لانه ظن ان طريقة السلف مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه فى ذلك وان طريقة
الخلف هى استخراج معانى النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات فجمع هذا القائل بين
الجهل بطريقة السلف والدعوى فى طريقة الخلف وليس الامر كما ظن بل السلف فى غاية المعرفة
بما يليق بالله تعالى وغاية التعظيم له والخضوع لامره والتسليم لمراده وليس من سلك طريق الخلف

واتقا بان الذى يناوله هو المراد ولا يمكنه القطع بصحة تاويله قال بعضهم المطلوب من كل احد التصديق الجزمى الذى لاريب معه بوجود الله والايمان برسله وبما جاؤا به كيف ما حصل وباى طريق اليه وصل ولو كان عن تقليد محض اذا سلم من التزلزل قال القرطبى هذا الذى عليه ائمة الفتوى ومن قبلهم من السلف واحتج بعضهم بما تقدم من القول فى اصل الفطرة وبما تواتر عن النبى صلعم ثم عن الصحابة انهم حكموا باسلام من اسلم من جفاة العرب ممن كان يعبد الاوثان فقبلوا منهم الاقرار بالشهادتين والتزام احكام الاسلام من غير الزام بتعلم الادلة وان كان كثير منهم انما اسلم لوجود دليل ما بسبب وضوحه له فالكثير منهم قد اسلموا طوعا من غير تقدم استدلال بل بمجرد ما كان عندهم من اخبار اهل الكتاب بان نبينا سيبعث وينتصر على من خالفه فلما ظهرت لهم العلامات فى محمد صلعم بادروا الى الاسلام وصدقوه فى كل شئ قاله ودعاهم اليه من الصلوة والزكوة وغيرهما وكثير منهم كان يؤذن له فى الرجوع الى معاشه من رعاية الغنم وغيرها وكانت انوار النبوة وبركاتها تشملهم فلا يزالون يزدادون ايمانا ويقينا وقد استدل من شرط النظر بالآيات والاحاديث الواردة فى ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر وانما انكر توقف الايمان على وجود النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترغيب فى النظر جعله شرطا باب السوال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها فعله البخارى فى صحيحه قال ابن بطال مقصوده بهذه الترجمة تصحيح القول بان الاسم هو المسمى فلذلك صحت الاستعاذة بالاسم كما تصح بالذات واما شبهة القدرية التى اوردوها على تعدد الاسماء فالجواب عنها ان الاسم يطلق ويراد به المسمى ويطلق ويراد به التسمية وهو المراد بحديث الاسماء انتهى وقد تقدم الكلام على هذا فى باب مستقل وتقدم ان الخوض فى امثال ذلك ليس واردا من الشارع ولا احد من الصحابة وانما هو من باب ترهات الساس المنهى عنها قال فى الفتح ذكر البخارى فى الباب تسعة احاديث كلها فى التبرك باسم الله تعالى والسوال به والاستعاذة الاول حديث ابى هريرة فى القول عند النوم وفيه باسمك ربى وضعت جنبى وبك ارفعه قال ابن بطال اضاف الوضع الى الاسم والرفع الى الذات فدل على ان المراد بالاسم الذات وبالذات يستعان فى الوضع والرفع لا باللفظ الحديث الثانى والثالث حديث حذيفة وابى ذر فى القول عند النوم وفيه باسمك اللهم احيى واموت الحديث الرابع حديث ابن عباس فى القول عند الجماع الخامس حديث عدى

قال فى الفتح قال بعض الشيوخ فقال التقليد بل التكليف وينهى من دليل ينتج العلم بالتضبيق او للمسايرون لا يلزم بالعجز فى مع المقلد خطاء يقين الامر اليه فى ان فى الاصل السليمة ينهى ان يرخص ان يتبع الى ربه الفرقة ١٢

فی الصید السادس حدیث عائشة فی الامر بالتسمیة عند الاکل السابع حدیث انس فی الاضحیة بکبشین وفیہ فسمی وکبر الثامن حدیث جندب فی منع الذبائح فی العید قبل الصلوة وفیہ فلیذبح باسم اللہ التاسع حدیث ابن عمر لا تحلفوا بآبائکم قال نعیم بن حماد فی الرد علی الجھمیة دلت ھذہ الاحادیث علی الاستعاذة باسماء اللہ وکلماتہ والسوال بھا مثل احادیث الباب حدیث عائشة وابی سعید باسم اللہ ارقیک وکلاھما عند مسلم وفی الباب عن عبادة ومیمونة وابی ھریرة وغیرھم وعند النسائی وغیرہ باسانید جیاد علی ان القران غیر مخلوق اذ لو کان مخلوقا لم یستعذ بھا اذ لا یستعاذ بمخلوق قال تعا فاستعذ باللہ وقال النبی صلعم اذا استعذت فاستعذ باللہ قال الامام احمد فی کتاب السنة قالت الجھمیة لمن قال ان اللہ تعا لم یزل باسمائہ وصفاتہ قلتم بقول النصاری حیث جعلوا معہ غیرہ فاجابوا بانا نقول انہ واحد باسمائہ وصفاتہ فلا نصف الا واحدا بصفاتہ کما قال تعا ذرنی ومن خلقت وحیدا ووصفہ بالوحدة مع انہ کان لہ لسان وعینان واذنان وسمع وبصر ولم یخرجہ بھذہ الصفات عن کونہ واحدا وللہ المثل الاعلی قال ابن بطال اسماء اللہ تعا علی ثلاثة اضرب احدھا یرجع الی ذاتہ وھو اللہ والثانی یرجع الی صفة قائمة بہ کالحی والثالث یرجع الی فعلہ کالخالق وطریق اثباتھا السمع والفرق بین صفات الذات وصفات الفعل ان صفات الذات قائمة بہ وصفات الفعل ثابتة لہ بالقدرة ووجود المفعول بارادتہ جل وعلا انتھی قال ابن کثیر الاستعاذة ھی الالتجاء الی اللہ تعا والالتصاق بجنابہ من شر کل ذی شر والعیاذ یکون لدفع الشر واللیاذ لطلب الخیر انتھی قال فی فتح المجید وھی من العبادات التی امر اللہ تعا عبادہ بھا کما قال تعا واما ینزغنک من الشیطان نزغ فاستعذ باللہ وامثال ذلک فی القران کثیر کقولہ قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس فمن صرف شیئا من ھذہ الاستعاذة لغیر اللہ فقد جعلہ شریکا لہ فی عبادتہ ونازع الرب فی الاھیتہ کما ان من صلی للہ وصلی لغیرہ یکون عابدا لغیر اللہ **وعن** خولة بنت حکیم قالت سمعت رسول اللہ صلعم یقول من نزل منزلا فقال اعوذ بکلمات اللہ التامات من شر ما خلق لم یضرہ شیء حتی یرتحل من منزلہ ذلک قال القرطبی ھذا خبر صحیح قال فی فتح المجید شرع لامة الاسلام ان یستعیذوا باللہ بدلا عما یفعلہ اھل الجاھلیة من الاستعاذة بالجن فشرع للمسلمین ان یستعیذوا باسمائہ وصفاتہ

قال

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رح قد نص الائمة كاحمد وغيره على انه لا تجوز الاستعاذة بمخلوق
قالوا لانه ثبت عن النبي صلعم انه استعاذ بكلمات الله وامر بذلك ولهذا نهى العلماء عن التعازيم و
التعاويذ التي لا يعرف معناها خشية ان يكون فيها شرك قال ابن القيم ومن ذبح للشيطان ودعاه
واستعاذ به وتقرب اليه بما يحب فقد عبده وان لم يسم ذلك عبادة ويسميه استخداما وصدق هو استخدام
منه للشيطان فيصير من خدم الشيطان وعابديه وبذلك يخدمه الشيطان لكن خدمته له
ليست خدمة عبادة فان الشيطان لا يخضع له ولا يعبده كما يفعل هو به انتهى كلامه رحمه الله تعالى

باب اثبات صفات الله عزوجل قال البيهقي وفي اثبات اسمائه تعالى اثبات صفاته لانه اذا
ثبت كونه موجودا فوصف بانه حي فقد وصف بزيادة صفة على الذات هي الحياة فاذا
وصف بانه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة واذا وصف بانه عالم فقد وصف
بزيادة صفة هي العلم كما اذا وصف بانه خالق فقد وصف بزيادة صفة هي الخلق واذا وصف
بانه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق واذا وصف بانه محيي فقد وصف بزيادة
صفة هي الاحياء اذ لولا هذه المعاني لاقتصر في اسمائه على ما ينبئ عن وجود الذات فقط
ثم صفات الله عز اسمه قسمان احدهما صفات ذاته وهي ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال
والآخر صفات فعله وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الازل فلا يجوز وصفه الا بما دل
عليه كتاب الله تعالى او سنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم او اجمع عليه سلف هذه الامة
ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر و
الكلام ونحو ذلك من صفات ذاته وكالخلق والرزق والاحياء والاماتة والعفو والعقوبة
ونحو ذلك من صفات فعله ومنه ما طريق اثباته ورود خبر الصادق فقط كالوجه واليدين
والعين في صفات ذاته وكالاستواء على العرش والاتيان والمجيء والنزول ونحو ذلك
من صفات فعله فنثبت هذه الصفات لورود الخبر بها على وجه لا يوجب التشبيه
ونعتقد في صفات ذاته انها لم تزل موجودة بذاته ولا تزال موجودة ولا نقول فيها
انها هو ولا غيره ولا هو هي ولا غيرها ولله تعالى اسماء وصفات يستحقها بذاته
الا انها زيادة صفة على الذات كوصفنا اياه بانه العزيز مجيد جليل عظيم ملك جبار

متكبر شئ قديم والاسم والمسمى فيها واحد ونعتقد فى صفات فعله انها بائنة عنه سبحانه ولا
يحتاج فى فعله الى مباشرة وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انتهى كلام البيهقى وعقد
البخارى رح فى صحيحه بابا فيما يذكر فى ذات الله عز وجل ونعوته واساميه من تجويز اطلاق ذلك
كاسمائه او منعه لعدم ورود النص به قال الحافظ فى الفتح اما الذات فقال الراغب هى تانيث ذو وهى
كلمة يتوصل بها الى الوصف باسماء الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمر ويثنى
ويجمع ولا يستعمل شئ منها الا مضافا وقد استعاروا لفظ الذات لعين الشئ واستعملوها مفردة
ومضافة وادخلوا عليه الالف واللام واجروها مجرى النفس والخاصة وليس ذلك من كلام
العرب انتهى وقال عياض ذات الشئ نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف و
اللام وغلطهم اكثر النحاة وجوزه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشئ وجاء فى الشعر
لكنه شاذ واستعمال البخارى لها دال على ان المراد بها نفس الشئ على طريقة المتكلمين فى حق الله تعالى
ففرق بين النعوت والذات انتهى وسياتى الكلام على ذلك فى باب مستقل ان شاء الله تعالى
قال واما النعوت فانها جمع نعت وهو الوصف يقال نعت فلان نعتا مثل وصفه وصفا وزنه ومعناه
واما الاسامى فهى جمع اسم ويجمع ايضا على اسماء قال ابن دقيق العيد فى العقيدة نقول فى الصفات
المشكلة انها حق وصدق على المعنى الذى اراده الله تعالى ومن تاولها نظرنا فان كان تاويله قريبا
على مقتضى لسان العرب لم ننكر عليه وان كان بعيدا توقفنا عنه ورجعنا الى التصديق مع التنزيه
وما كان منها معناه ظاهرا مفهوما من تخاطب العرب حملناه عليه كقوله على ما فرطت فى جنب الله
فان المراد به فى استعمالهم الشائع حق الله فلا نتوقف فى حمله عليه وكذا قوله ان قلب بنى آدم
بين اصبعين من اصابع الرحمن فان المراد به ان ارادة قلب ابن آدم مصرفة بقدرة الله وما يوقعه
منه وكذا قوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد معناه خرب الله بنيانهم وقوله انما نطعمكم لوجه
الله معناه لاجل الله وقس على ذلك وهو تفصيل بالغ قل من تيقظ له وقال غيره اتفق المحققون
على ان حقيقة الله مخالفة لسائر الحقائق وذهب بعض اهل الكلام الى انها من حيث انها ذات
مساوية لسائر الذوات وانما تمتاز عنها بالصفات التى تختص بها كوجوب الوجود والقدرة التامة
والعلم التام وتعقب بان الاشياء المتساوية فى تمام الحقيقة يجب ان يصح على كل واحد منها

ما

مایصح علی الآخر فیلزم من دعوی التساوی المحال وبان اصل ماذکروہ قیاس الغائب علی الشاھد وھو
اصل کل خبط فالصواب الامساک عن امثال ھذہ المباحث والتفویض الی اللہ فی جمیعھا والاکتفاء
بالایمان بکل ما اوجب اللہ فی کتابہ او علی لسان نبیہ اثباتہ لہ او تنزیہہ عنہ علی طریق الاجمال
وبہ التوفیق ولو لم یکن فی ترجیح التفویض علی التاویل الا ان صاحب التاویل لیس جازما بتاویلہ
بخلاف صاحب التفویض یعنی لکفی انتھی کلام الفتح وفیہ تصریح بتقدیم طریقۃ السلف علی طریقۃ
الخلف وفی کتاب الشیخ احمد ولی اللہ المحدث الدھلوی الذی سماہ حجۃ اللہ البالغۃ قال الحافظ ابن حجر
لم ینقل عن النبی صلعم ولا عن احد من الصحابۃ من طریق صحیح التصریح بوجوب تاویل شئ من
ذلک یعنی الصفات ولا المنع من ذکرہ ومن المحال ان یامر اللہ نبیہ بتبلیغ ما انزل الیہ من ربہ
وینزل علیہ الیوم اکملت لکم دینکم ثم یترک ھذا الباب فلا یمیز ما یجوز نسبتہ الیہ تعالی مما لا
یجوز مع حثہ علی التبلیغ عنہ بقولہ لیبلغ الشاھد الغائب حتی نقلوا اقوالہ وافعالہ واحوالہ
وما فعل بحضرتہ فدل علی انہم اتفقوا علی الایمان بہ علی الوجہ الذی ارادہ اللہ تعالی منہا واوجب
تنزیہہ عن مشابھات المخلوقات بقولہ لیس کمثلہ شئ فمن اوجب خلاف ذلک بعدھم فقد
خالف سبیلہم انتھی وھذا ایضا تصریح منہ رحمہ اللہ تعالی بایثار التفویض علی التاویل وھو الحق
الحقیق بالقبول وعلیہ مشی ومضی ودرج سلف ھذہ الامۃ وائمتہا وانما نشأ التاویل و
التوجیہ وصرف النص عن الظاھر من عند الخلف وفیہم یعود ثم قال فی الحجۃ البالغۃ وقد
اجمعت الملل السماویۃ قاطبۃ علی بیان الصفات علی ھذا الوجہ وعلی ان تستعمل تلک العبارات
علی وجہہا ولا یبحث عنہا اکثر من استعمالہا وعلی ھذا مضت القرون المشھود لہا بالخیر ثم خاض
طائفۃ من المسلمین فی البحث عنہا وتحقیق معانیہا من غیر نص ولا برھان قاطع قال النبی صلعم
تفکروا فی الخلق ولا تفکروا فی الخالق وقال فی قولہ تعالی وان الی ربک المنتھی لا فکرۃ فی الرب و
الصفات لیست بمخلوقات محدثات والتفکر فیہا انما ھو ان الحق کیف اتصف بہا فکان
تفکرا فی الخالق قال الترمذی فی حدیث یداللہ ملأی وھذا الحدیث قال الائمۃ نؤمن بہ کما جاء
من غیر ان یفسر او یتوہم ھکذا قال غیر واحد من الائمۃ منہم سفیان الثوری ومالک بن انس وابن
عیینۃ وابن المبارک انہ تروی ھذہ الاشیاء ویؤمن بہا ولا یقال کیف وقال فی موضع آخر ان

اجراء هذه الصفات كما هي ليس بتشبيه وانما التشبيه ان يقال سمع كسمع وبصر كبصر انتهى اقول
ولا فرق بين السمع والبصر والقدرة والضحك والكلام والاستواء فان المفهوم عند اهل اللسان
من كل ذلك غير ما يليق بجناب القدس وهل فى الضحك استحالة الا من جهة انه يستدعى الفم
وكذلك الكلام وهل فى البطش والنزول استحالة الا من جهة انهما يستدعيان اليد والرجل وكذلك
السمع والبصر يستدعيان الاذن والعين والله اعلم واستطال هؤلاء الخائضون على معشر اهل
الحديث وسموهم مجسمة ومشبهة وقالوا هم المتسترون بالبلكفة وقد وضح على وضوحا بينا ان
استطالتهم هذه ليست بشئ وانهم مخطئون فى مقالتهم هذه رواية ودراية وخاطئون فى طعنهم
ائمة الهدى تفصيل ذلك ان ههنا مقامين احدهما ان الله تبارك وتعالى كيف اتصف بهذه الصفات
وهل هى الدالة على ذاته او عين ذاته وما حقيقة السمع والبصر والكلام وغيرها فان المفهوم من هذه
الالفاظ بادى الرائى غير لائق بجناب القدس والحق فى هذا المقام ان النبى صلعم لم يتكلم فيه بشئ
بل حجر امته عن التكلم فيه والبحث عنه فليس لاحد ان يقدم على ما حجر عنه والثانى انه اى شئ
يجوز فى الشرع ان نصفه تعالى به واى شئ لا يجوز ان نصفه به والحق ان صفاته واسماءه توقيفية
بمعنى انا وان عرفنا القواعد التى بنى الشارع بيان صفاته تعالى عليها لكن كثيرا من الناس لو ابيح
لهم الخوض فى الصفات لضلوا واضلوا وكثيرا من الصفات وان كان الوصف بها جائزا فى الاصل
لكن قوما من الكفار حملوا تلك الالفاظ على غير محلها وشاع ذلك فيما بينهم فكان حكمة الشرع النهى
عن استعمالها دفعا لتلك المفسدة وكثير من الصفات يوهم استعمالها على ظواهرها خلاف المراد
فوجب الاحتراز عنها فلهذا الحكم جعلها الشرع توقيفية ولم يبح الخوض فيها بالرائى وبالجملة
فالضحك والفرح والتبشبش والغضب والرضا يجوز لنا استعمالها والبكا والخوف ونحو ذلك
لا يجوز لنا استعمالها وان كان المأخذان متقاربين والمسئلة على ما حققناه معتضدة بالعقل
والنقل لا يحوم الباطل من بين يديها ولا من خلفها والاطالة فى ابطال اقوالهم ومذاهبهم
لها موضع آخر غير هذا الموضع انتهى كلام صاحب الحجة واقول اجراء الصفات التى ورد بها
الكتاب او نطق به رسول الله صلعم على ظاهرها من غير تاويل ولا تكييف ولا تعطيل و
استعمالها فى العبارات الشرعية والفتاوى الدينية على الوجه الماثور وتبليغها الى من

وراءنا بالفاظها وترجمها باللغات بالمعاني العربية التي في لسان العرب هو الحق الصحيح الذي لا يرتاب فيه موحد مسلم مؤمن واما التشبيه الذي يلزم من ظاهرها فيعالج بكلمة اجمالية ليس كمثله شئ ولم يكن له كفوا احد ولله العجب من عقول تعقل منها التشبيهات وتستنكر بسببها الثابتة من الصفات سه فدع عنك نهبا صيح في حجراته ؛ وهات حديثا ما حديث الرواحل ؛ قال البيهقي في اٰخر هذا الباب بعدما نقلنا عنه ما تقدم في اول الباب نحن نشير في اثبات صفات الله تعالى ذكره الى موضعها من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلعم واجماع سلف هذه الامة على طريق الاختصار ليكون عونا لمن يتكلم في علم الاصول من اهل السنة والجماعة ولم يتبحر في معرفة السنن وما يقبل منها وما يرد من جهة الاسناد انتهى وقد لخصت كلامه في هذا الكتاب وزدت عليه اشياء كانت تستحق الذكر في هذا الباب واتيت البيوت من ابوابها وقمت خطيبا في محرابها وارجو ان لا يفوتنا ذكر شئ ورد في الكتاب والسنة المطهرة من الفاظ الصفات والنعوت الا ما شاء الله تعالى والله يوفقنا لما قصدناه ويعيننا على طلب الصراط السوي بواسع فضله وتمام الرحموت

باب ما جاء في اثبات صفة الحياة

قال عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال جل علاه الم الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال هو الحي لا اله الا هو وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال وعنت الوجوه للحي القيوم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلعم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون رواه البخاري ومسلم وعن زيد مولى رسول الله صلعم انه سمع النبي صلعم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفر له وان كان فر من الزحف وعن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلعم من مر بسوق من هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة رواهما البيهقي بسنده وقال تابعه ازهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم بن عبد الله يذكر عن ابيه عن عمر وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لفاطمة رضي الله عنها ما يمنعك ان تسمعي ما اوصيك به ان تقولي اذا اصبحت واذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث

اي الحي القيوم ابن عمر عن عمر بن دينار قال سمعت سالم الحي القيوم ١٢ ما شاء الله نعم

اصلح لی شانی کله ولا تکلنی الی نفسی طرفة عین وعن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلعم
من قال حین یاوی الی فراشه استغفر الله الذی لا اله الا هو الحی القیوم واتوب الیه کفر الله ذنوبه
وان کانت مثل زبد البحر رواها البیهقی وقد مضی باسناد آخر اصح من هذا ورویناه باسناد
آخر فی الدعوات وعن ابن مسعود رضی الله عنه قال کان النبی صلعم اذا نزل به کرب قال
یا حی یا قیوم برحمتک استغیث قال البیهقی وهذا مع ارساله اصح وعن اسمعیل بن ابی فدیک
قال قال رسول الله صلعم ما کربنی امر الا تمثل لی جبرئیل علیه السلام فقال یا محمد قل توکلت علی
الحی الذی لا یموت والحمد لله الذی لم یتخذ ولدا ولم یکن له شریک فی الملک ولم یکن له ولی من
الذل وکبره تکبیرا قال البیهقی هکذا جاء منقطعا قال ضحاک دعاء موسی حین توجه الی فرعون و
دعاء رسول الله صلعم یوم حنین ودعاء کل مکروب انت حی لا تموت تنام العیون وتنکدر النجوم
وانت حی قیوم ولا تاخذک سنة ولا نوم یا حی یا قیوم رواه البیهقی بسنده وعن انس بن مالک
قال کان من دعاء النبی صلعم یا حی یا قیوم وفی حدیث عائشة فی قصة الافک ان سعد بن عبادة
واسید بن حضیر اقسما بحیاة الله تعالی وبقائه حیث قال لعمر الله بین یدی النبی صلعم وهذا الحدیث
بطوله فی صحیح البخاری ومسلم **باب ما جاء فی اثبات صفة العلم سبحانه** قال تعالی ولا یحیطون بشیء من
علمه الا بما شاء وقال انزله بعلمه وقال الیه یرد علم الساعة وما تخرج من ثمرة من اکمامها وما
تحمل من انثی ولا تضع الا بعلمه وقال فلنقصن علیهم بعلم وما کنا غائبین وقال وسع کل شیء
علما وقال فیما یقوله حملة العرش ربنا وسعت کل شیء رحمة وعلما وقال ان الله قد احاط بکل
شیء علما وقال ان الله عنده علم الساعة وقال انما العلم عند الله قال الاستاذ ابو اسحق الاسفراینی
من اسامی صفات الذات ما هو للعلم منها العلیم ومعناه تعمیم جمیع المعلومات ومنها الخبیر ویختص
بان یعلم ما یکون قبل ان یکون ومنها الحکیم ویختص بان یعلم دقائق الاوصاف ومنها الشهید و
یختص بان یعلم الغائب والحاضر ومعناه انه لا یغیب عنه شیء ومنها الحافظ ویختص بانه لا ینسی
ما علم ومنها المحصی ویختص بانه لا تشغله الکثرة عن العلم مثل ضوء النور واشتداد الریح وتساقط
الاوراق فیعلم عند ذلک عدد اجزاء الحرکات فی کل ورقة وکیف لا یعلم وهو الذی یخلق وقد قال تعالی
الا یعلم من خلق وهو اللطیف الخبیر انتهی واقول اعم آیة فی ذلک قوله سبحانه وما یعزب عن ربک من

تال ذرة فى الارض ولا فى السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا فى كتاب مبين قال ابو السعود
فسيره المقصود اقامة البرهان على احاطة علمه تعالى بتفاصيلها وقوله ولا اصغر الخ كلام برأسه مقرر
قبله ولا نافية للجنس واصغر اسمها وفى كتاب خبرها والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ والاستثناء
قطع كانه قيل لا يعزب عن ربك شئ ما لكن جميع الاشياء فى كتاب مبين فكيف يعزب عنه شئ
ا والاستثناء متصل والمعنى لا يصدر عنه تعالى شئ الا وهو فى كتاب مبين انتهى ومثله قوله
ا انه عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
فى كتاب مبين ونحوه قوله تعالى يعلم ما يلج فى الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج
ا وهو الرحيم الغفور ومن ذلك قوله تعالى يا بنى انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة
فى السموات او فى الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير قال فى فتح البيان اى لا تخفى عليه خافية
يصل علمه الى كل خفى فلا يغيب عنه شئ ومعنى الاية الاحاطة بالاشياء كلها صغيرها وكبيرها
الكتاب العزيز من الايات الدالة على ثبوت صفة العلم وعمومها كثير طيب لا يسع له المقام ومن
ا قالوا ان هذه الصفة امام ائمة الصفات وتقدم ان العلم صفة والسمع والبصر صفتان اخريان
عن ابى بن كعب انه سمع رسول الله صلعم يقول قام موسى خطيبا فى بنى اسرائيل فسئل اى الناس
لم فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه الحديث بطوله وفيه جاء عصفور فوقع على حرف
سفينة فنقر فى البحر نقرة فقال له الخضر عليه السلام ما نقص علمى وعلمك من الله الا مثل ما نقص
ا العصفور من هذا البحر الى اخره رواه البخارى عن الحميدى ورواه مسلم عن عمرو الناقد واسحق
ن راهويه عن سفيان بن عيينة والبيهقى بسنده الى ابن عباس يرفعه وحكى عن ابى بكر احمد بن
اهيم الاسمعيلى انه قال فى معنى قول خضر المذكور هذا له وجهان احدهما ان نقر العصفور ليس
اقص للبحر فكذلك علمنا لا ينقص من علم الله شيئا وهذا كما قيل ؎ ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
ن فلول من قراع الكتائب اى ليس فيها عيب وعلى هذا قول الله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما
الآخر ان قدر ما اخذناه جميعا من العلم اذا اعتبر بعلم الله الذى احاط كل شئ علما لا يبلغ من
م معلوماته فى المقدار الا كما يبلغ اخذ هذا العصفور من البحر فهو جزء يسير فيما لا يدرك قدره
كذلك القدر الذى علمناه الله تعالى فى النسبة الى ما يعلمه عز وجل كهذا القدر اليسير من هذا البحر

قلت وقد رواه حبيب بن ابی ثابت عن سعيد بن جبير مبينا الا انه وقفه على ابن عباس رضی الله
عنهما ولفظه فقال الخضر لموسى هل رأيت الطير اصاب من البحر قال نعم قال ما اصبت انا وانت
من العلم فی علم الله الا بقدر ما اصاب هذا الطير من هذا البحر وفی حديث جابر فی الاستخارة
يرفعه ثم ليقل اللهم انی استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم
فانك تعلم ولا اعلم الحديث وهو معروف رواه البخاری ورواه البيهقی بسنده عن ابن مسعود
مرفوعا مثله ورواه ايضا عنه بوجه اخر فذكر الحديث بنحوه وذكره مختصرا وفی حديث عمار
ابن ياسر يرفعه من دعوات رسول الله صلعم اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احينی
ما علمت الحياة خيرا لی وتوفنی اذا كانت الوفاة خيرا لی الحديث رواه البيهقی بسنده وعن
ابن عمر رضی الله عنه قال قال رجل لا اله الا الله عدد ما احصى علمه فقال رسول الله صلعم لقد
رأيت الملائكة يلقی بعضها بعضا ايهم يسبق اليها فيكتبها فقالت الملائكة يا رب كيف نكتبها
قال فقال عز وجل اكتبوها كما قال عبدی رواه البيهقی وفی حديث ابن عمرو بن العاص يرفعه
جف القلم على علم الله وعن ابی الدرداء قال سمعت ابا القاسم صلعم يقول ان الله قال يا عيسى بن
مريم انی باعث بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون
احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب وكيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم
من حلمی وعلمی وفی حديث انس بن مالك يرفعه الى النبی صلعم عن جبريل عن ربه تبارك وتعالى
ادبر عبادی بعلمی بقلوبهم انی بهم عليم وفی حديث ابن عباس من دعائه صلعم فی صلوة الليل
سبحان الذی احصى كل شیء بعلمه رواها البيهقی وقال ابن عباس فی قوله تعالى وسع كرسيه
السموات والارض ای علمه وفی قوله تعالى اضله الله على علم ای فی سابق علمه وفی قوله يعلم
السر واخفى يعلم ما اسر ابن ادم فی نفسه وما خفی على ابن ادم مما هو فاعله قبل ان يعلمه فالله
يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك وما بقی علم واحد وعنه قال يعلم السر فی نفسك ويعلم
ما تعمل وفی قوله وفوق كل ذی علم عليم يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل
عالم وقال عكرمة ذلك الله عز وجل وذكر الاستاذ ابو نصر البغدادی انا لا نقول ان الله ذو علم
على التنكير وانما نقول انه ذو العلم على التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام ولا نقول

ذوجلال واكرام وروى البيهقى ان عزيرا سأل ربه عن القدر فقال سألتنى عن علمى عقوبتك ان لا اسميك فى الانبياء قلت وعقد البخارى رح بابا فى قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وذكر ايات اربعة وحكى عن يحيى بن زياد انه قال الظاهر على كل شئ علما والباطن على كل شئ علما وعن ابن عمر عن النبى صلعم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله الحديث رواه البخارى قال فى الفتح وشمل قوله كل شئ علم ما كان وما سيكون على سبيل الاجمال والتفصيل لان خالق المخلوقات كلها بالاختيار متصف بالعلم بهم والاقتدار عليهم اما اولا فلان الاختيار مشروط بالعلم ولا يوجد المشروط بدون شرطه واما ثانيا فلان المختار للشئ لو كان غير قادر عليه لتعذر مراده وقد وجد بغير تعذر فدل على انه قادر على ايجادها واذا تقرر ذلك لم يتخصص علمه فى تعلقه بمعلوم دون معلوم لوجوب قدمه المنافى لقبول التخصيص فثبت انه يعلم الكليات لانها معلومات والجزئيات لانها معلومات ايضا ولانه مريد لايجاد الجزئيات والارادة للشئ المعين اثباتا ونفيا مشروطة بالعلم بذلك المراد الجزئى فيعلم المرئيات للرائين ورويتهم لها على الوجه الخاص وكذلك المسموعات وسائر المدركات لما علم ضرورة من وجوب الكمال له واضداد هذه الصفات نقص والنقص ممتنع عليه سبحانه وهذا القدر كاف من الادلة العقلية وضل من زعم من الفلاسفة انه يعلم الجزئيات على الوجه الكلى لا الجزئى واحتجوا بامور فاسدة فالله سبحانه عالم بما كنا عليه امس وبما نحن عليه الان وبما نكون عليه غدا وليس هذا خبرا عن تغير علمه بل التغير جار على احوالنا وهو عالم فى جميع الاحوال على حد احد واما السمعية فالقرآن العظيم طافح بما ذكرناه اى من الايات قال وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين **باب** ما جاء فى اثبات صفة القدرة قال تعالى قل هو القادر وقال بلى قادرين على ان نسوى بنانه وقال وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال الاستاذ ابو اسحق من اسامى صفات الذات ما يعود الى القدرة منها الظاهر ومعناه الغالب ومنها القهار ومعناه الذى لا ينفصل الا ويغلب ومنها القوى ومعناه المتمكن

من كل مراد ومنها المقتدر ومعناه الذى لا يبده شئ من المراد ومنها القادر ومعناه ثبات القدرة
ومنها ذو القوة المتين ومعناه نفى النهاية فى القدرة وتعميم المقدورات قال ابن بطال القوة من
صفات الذات وهى بمعنى القدرة ولم يزل سبحانه ذا قوة وقدرة ولم تزل قدرته موجودة قائمة به و
موجبة لحكم القادرين والمتين بمعنى القوى وهو فى اللغة الثابت الصحيح قال اهل السنة انها صفة
قائمة به متعلقة بكل مقدور وجرى المعتزلة على طريقتهم فى ان القدرة صفة نفسية وفى حديث
جابر بن عبد الله فى دعاء الاستخارة واستقدرك بقدرتك رواه البخارى ومثله فى حديث ابن مسعود
عند البيهقى وفيه فانك تقدر ولا اقدر وروى عن عبد الله بن سلمة نحوه وهو مرسل وعن عثمان
ابن ابى العاص الثقفى انه شكى الى رسول الله صلعم وجعا يجده فى جسده منذ اسلم فقال رسول الله
صلعم ضع يدك على الذى يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من
شر ما اجد واحاذر رواه مسلم وتقدم فى حديث عمار بن ياسر من دعائه صلعم اللهم انى اسألك بعلم
الغيب وقدرتك على الخلق الحديث وهكذا تقدم حديث ابن عباس وفيه ذى القدرة والكرم
وعن ابى ذر قال قال رسول الله صلعم الحديث وفيه ومن علم انى ذو قدرة على المغفرة فاستغفرنى
غفرت له بقدرتى قال البيهقى هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب ولذكر القدرة فيه
شاهد من حديث اخر وعن ابن عباس عن رسول الله صلعم قال قال الله عزوجل من علم منكم
انى ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالى ما لم يشرك بى شيئا رواه البيهقى بسنده
وعن ابن عمر قال سمعت النبى صلعم يقول الحديث وفيه الحمد لله الذى استسلم كل شئ لقدرته
قال البيهقى تفرد به يحيى بن عبد الله وليس بالقوى وله شاهدان موقوفا عن ابن مسعود وحفصة
بنت علية **باب ما جاء فى اثبات صفة القوة وهى القدرة** قال تعالى اولم يروا ان الله الذى خلقهم
هو اشد منهم قوة وقال هو الرزاق ذو القوة المتين وفى قرأة ابن مسعود به رفعه انى انا الرزاق
الخ رواه البيهقى بسنده وقال تعالى والسماء بنيناها بايد يعنى بقوة وبه قال ابن عباس ومجاهد
وعن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يقول فى سجوده بالليل مرارا سجد وجهى للذى خلقه
وشق سمعه وبصره بحوله وقوته **باب ما جاء فى اثبات صفة العزة لله عزوجل** قال تعالى وهو العزيز
الحكيم وقال وكان الله قويا عزيزا وقال ان العزة لله جميعا وقال خبرا عن ابليس فبعزتك لاغوينهم

اجمعين

اجمعين وقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وقال ولله العزة ولرسوله وقال انس قال
النبي صلعم تقول جهنم قط قط وعزتك رواه البخاري وقال ابو هريرة عن النبي صلعم يبقى رجل
بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة فيقول رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك
لا اسألك غيرها رواه البخاري واخرجه البيهقي بسنده عن ابي سعيد الخدري بطوله قال رواه مسلم
في صحيحه وقال ايوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك اخرجه البخاري **وعن** ابن عباس ان النبي صلعم
كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون اخرجه
البخاري وفي حديث انس عنه يرفعه ثم تقول قد قد بعزتك وكرمك وفي حديثه في ذكر
الشفاعة ايذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقال ليس ذلك اليك وعزتي وكبريائي وعظمتي
لاخرجن منها من قال لا اله الا الله قال البيهقي بعد ما ساقه بسنده رواه البخاري ومسلم **وعن**
عثمان بن ابي العاص انه اتى رسول الله صلعم وقال لي وجع كاد يهلكني فقال له النبي صلعم امسح
بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد الحديث رواه البيهقي بسنده
وفي رواية عنه بلفظ اجعل يدك اليمنى عليه ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر
ما اجد سبع مرات قال ففعلت ذلك فشفاني الله **وعن** ابي هريرة يرفعه في ذكر الجنة فقال
وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها الحديث رواه البيهقي بسنده **وعنه وعن** ابي سعيد
قالا قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل العز ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني فيهما
عذبته رواه مسلم قال البيهقي انما اراد بهذا انهما صفتان له يقال اتزر فلان بالصلاح و
ارتدى بالورع على معنى انه اتصف بهما **وعن** ابي هريرة يرفعه في حديث قبول دعوة المظلوم
يقول الرب عز وجل وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه البيهقي بسنده وفي حديث ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم
في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروني رواه
البيهقي بسنده **وعن** ابن مسعود قال ان النبي صلعم خرج على اصحابه يوما فقال هل تدرون
ما يقول ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال قال عز وجل لا يصليها عبد لوقتها
الا ادخلته الجنة ومن صلى لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبته رواه البيهقي ايضا وفي

حديث حذيفة بلى وعزة ربى قال البيهقى العزة وان كانت بمعنى الشدة وهى القوة فمعناها
يرجع الى صفة القدرة وكذلك ان كانت بمعنى الغلبة فمعناه يعود الى القدرة وان كانت
بمعنى نفاسة القدر فانها ترجع الى استحقاق الذات لتلك العزة انتهى قال فى الفتح فى اضافة العزة
الى الربوبية اشارة الى ان المراد بها هنا القهر والغلبة ويحتمل ان تكون الاضافة للاختصاص
كانه قيل ذو العزة وانها من صفات الذات فاذا كانت العزة كلها لله فلا يصح ان يكون
احد معتزا الا به ولا عزة لاحد الا وهو مالكها ويحتمل ان يكون المراد بالعزة هنا العزة الكائنة
بين الخلق وهى مخلوقة فتكون من صفات الفعل فالرب على هذا بمعنى الخالق وفى هذا
الباب رد على من قال انه العزيز بلا عزة كما قالوا العليم بلا علم **باب** ماجاء فى الجلال و
المجد والجبروت والكبرياء والعظمة قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال
تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام وقال وله الكبرياء فى السموات والارض وقال
العزيز الجبار المتكبر وقال هو العلى العظيم وقال فسبح باسم ربك العظيم وقال انه حميد مجيد
وتقدم فى حديث انس بن مالك يرفعه وعزتى وجلالى وعظمتى لاخرجن منها من قال لا اله
الا الله رواه البخارى ولفظ مسلم وعزتى وكبريائى وعظمتى وعنده من حديث عائشة قالت
ما كان النبى صلعم يجلس بعد الصلوة الا قدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام
تباركت يا ذا الجلال والاكرام واخرجه من وجه اخر ايضا من حديث ثوبان مرفوعا وفى
حديث معاذ بن جبل عن النبى صلعم انه مر برجل وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد
استجيب لك الحديث رواه البيهقى بسنده وفى حديث انس بن مالك فى دعاء رجل يا ذا الجلال
والاكرام يا حى يا قيوم فقال النبى صلعم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا
سئل به اعطى رواه البيهقى بسنده **وعن** زيد بن ارقم فى حديث دعاء النبى صلعم اللهم ربنا ورب
كل شئ اجعلنى مخلصا لك واهلى فى كل ساعة فى الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام رواه البيهقى
بسنده **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم ان الله عزوجل يقول يوم القيامة اين المتحابون
بجلالى اليوم اظلهم فى ظلى يوم لا ظل الا ظلى رواه مسلم **وعنه** قال ان رسول الله صلعم
قال اذا سأل احدكم ربه مسئلة فيعرف الاجابة فليقل الحمد لله الذى بعزته وجلاله تتم

الصالحات

الصالحات ومن ابطأ عنه من ذلك شئ فليقل الحمد لله على كل حال رواه البيهقي بسنده وعن
النعمان بن بشير عن النبي صلعم قال ان الذين يذكرون من جلال الله وتهليله وتكبيره وتسبيحه
يطوفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرون لصاحبهن فما يحب احدكم ان يكون له عند الله
تعالى مذكر يذكر به وعن عوف بن مالك الاشجعي قال قمت مع رسول الله صلعم ليلة الحديث وفيه
يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك
رواهما البيهقي وروى بسنده ايضا عن حذيفة انه رأى النبي صلعم يصلي من الليل فكان يقول
الله اكبر ثلاثا سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة وعن ابي هريرة عن النبي صلعم فيما يحكي عن
ربه عز وجل قال الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني منهما شيئا قصمته وفي رواية فمن نازعني واحدا
منهما قذفته في جهنم وفي رواية عنه وعن ابي سعيد فمن نازعني شيئا منهما عذبته رواهما البيهقي وروى
الاخير مسلم في صحيحه وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا
لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد اللهم لا مانع لما
اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد رواه مسلم وفيه ذكر المجد قال الحافظ في الفتح
قال ابن المنير المجيد صفة الله تعالى ويؤيده حديث ابي هريرة الذي اخرجه الدارقطني بلفظ اذا قال العبد
بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى مجدني عبدي ذكره ابن التين قال ويقال المجد في كلام العرب الشرف
الواسع فالماجد من له اباء متقدمون في الشرف واما الحسب والكرم فيكونان في الرجل وان لم تكن له اباء
شرفاء فالمجيد صيغة مبالغة من المجد وهو الشرف القديم وقال الراغب المجد السعة في الكرم والجلالة
واصله قولهم مجدت الابل اي وقعت في مرعى كثير واسع وامجدها الراعي ووصف القران بالمجيد لما
يتضمن من المكارم الدنيوية والاخروية انتهى ومع ذلك كله لا يمتنع وصف العرش بذلك لجلالته و
عظم قدره كما اشار اليه الراغب ولذلك وصف بالكريم في سورة افلح ويقال حميد مجيد كانه فعيل من
ماجد محمود من حمد **باب** اثبات صفة المشية والارادة قال البيهقي وكلاهما عبارتان عن معنى
واحد وكان الاستاذ ابو اسحق يقول من اسامي صفات الذات ما يعود الى الارادة منها الرحمن
وهو المريد لرزق كل حي في دار البلوى والامتحان ومنها الرحيم وذلك المريد لانعام اهل
الجنة ومنها الغفار المريد لازالة العقوبة بعد الاستحقاق ومنها الودود وهو المريد للاحسان

الى اهل الولاية ومنها العفو وهو المريد لتسهيل الامور على اهل المعرفة ومنها الرؤف وهو المريد للتخفيف عن العبا ومنها الصبور وهو المريد لتاخير العقوبة ومنها الحليم وهو المريد لاسقاط العقوبة فى الاصل على المعصية ومنها الكريم وهو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج ومنها البر وهو المريد لاعزاز اهل الولاية ومن اصحابنا من ذهب الى ان هذه الاسامى من صفات الفعل ومعناها الفاعل لهذه الاشياء قال تعا وماتشاؤن الاان يشاء الله وقال تؤتى الملك من تشاء وقال ولاتقولن لشيئ انى فاعل ذلك غدا الاان يشاء الله وقال ولكن الله يهدى من يشاء وقال ونقر فى الارحام مانشاء وقال يزيد فى الخلق مايشاء وقال فى اى صورة ماشاء ركبك وقال يخلق مايشاء وقال يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما وقال يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وقال يهدى الله لنوره من يشاء وقال ربك يخلق مايشاء ويختار والآيات فى ذلك كثيرة جدا وعن انس قال قال رسول الله صلعم اذا دعوتم الله فاعزموا فى الدعاء ولايقولن احدكم ان شئت فاعطنى فان الله لامستكره له وعن على بن ابى طالب ان رسول الله صلعم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلعم ليلة فقال لهم الاتصلون قال على فقلت يارسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا الحديث رواهما البيهقى بسنده وفى الباب عن ابى هريرة يرفعه ومثل الكافر كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء وفى حديث ابن عمر مرفوعا فذلك فضلى اوتيه من اشاء وفى حديث عبادة بن الصامت يرفعه ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له وفى حديث ابى هريرة فى قصة سليمان عليه السلام قال نبى الله لوكان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن وعن ابن عباس ان رسول الله صلعم دخل على اعرابى يعوده فقال لاباس عليك طهور انشاء الله وعن عبدالله بن ابى قتادة عن ابيه حين ناموا عن الصلوة قال النبى صلعم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها حين شاء الحديث وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم المدينة ياتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال والطاعون ان شاء الله وعن ابى هريرة يرفعه لكل نبى دعوة فاريد ان شاء الله ان اختبى دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة وعنه مرفوعا بينا انا نائم رأيتنى على قليب فنزعت

ماشاء الله ان انزع الحديث وفى حديث ابى موسى مرفوعا ويقضى الله على لسان رسوله ماشاء
وعنه عن النبى صلعم قال لايقل احدكم اللهم اغفرلى ان شئت ارحمنى ان شئت ارزقنى
ان شئت وليعزم مسئلته انه يفعل مايشاء لامكره له **وعنه** عن رسول الله صلعم قال
ننزل غدا ان شاء الله بخيف بنى كنانة **وعن ابن عمر** قال حاصر النبى صلعم اهل الطائف فلم يفتحها
فقال انا قافلون غدا ان شاء الله الحديث وهذه الاحاديث كلها فى صحيح البخارى فى باب واحد
عقده فى المشية والارادة ذكرناها مختصرا وذكر البيهقى بسنده عن ابن مسعود حديثا مرفوعا
طويلا فى خلق النطفة وفيه ثم قال يارب اذكر ام انثى فيقضى ربك ماشاء ويكتب الملك قال
ورواه مسلم وزاد فقال يارب شقى ام سعيد فيقضى ربك ما يشاء وروى البخارى معناه عن
حديث انس بن مالك وفى حديث ابى سعيد الخدرى قال سئل رسول الله صلعم عن العزل
فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله تعالى خلق شئ لم يمنعه شئ رواه مسلم وفيه ذكر
الارادة وهى والمشية واحدة وقال تعالى ولكن الله يفعل ما يريد وقال يفعل الله ما يشاء
ويحكم ما يريد وقال فعال لما يريد وقال ولوشاء الله ما اقتتلوا وقال ولوشاء الله ما فعلوه
وقال لوشاء الله ما تلوته عليكم ولا ادريكم به وفى حديث ابن مسعود فى النوم قال النبى
صلعم ان الله لوشاء لم تناموا عنها ولكن اراد ان يكون لمن بعدكم رواه البيهقى بسنده
وفى رواية عنه بلفظ لوشاء ايقظنا ولكن اراد الخ وفى حديث حذيفة برفعه لاتقولوا ماشاء
الله وشاء فلان ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان وفى حديث الطفيل بن عبد الله ولكن قولوا
ماشاء الله وحده لاشريك له وفى رواية ماشاء الله ثم شاء محمد رواها البيهقى بسنده وصححها
البخارى وعن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال ماشاء الله وشئت قال
اجعلتنى لله عدلا بل ماشاء الله وحده رواه البيهقى بسنده قال الشافعى المشية ارادة الله
وقال الاوزاعى انى النبى صلعم يهودى فسأله عن المشية فقال المشية لله تعالى الحديث رواه
البيهقى بسنده وقال هذا وان كان مرسلا فما قبله من الموصولات فى معناه يؤكده انتهى وعقد
للمشية بابين وذكر فيهما بعضا من الاحاديث المتقدمة لكن بسنده وبوجوه اخرى وفيما ذكرنا
مقنع وبلاغ ثم عقد بابا ثالثا فى قوله تعالى وما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقوله ولوشئنا

لآتينا كل نفس هداها وقوله ولوشاء الله لجمعهم على الهدى وقوله ولوشاء ربك لآمن من فى الارض
كلهم جميعا وقوله ولوشاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدى من يشاء
وقوله ولوشاء لهداكم اجمعين وقوله من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم
وقوله فيضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وقوله كذلك يضل الله من يشاء ويهدى من
يشاء وقوله والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وقوله ولكن يدخل من يشاء فى رحمته
وقوله ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم وقوله رب لوشئت اهلكتهم من قبل وقوله
ان هى الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء وقوله ذلك هدى الله يهدى به من يشاء
من عباده وقوله الله يجتبى اليه من يشاء وقوله ولكن الله يجتبى من رسله من يشاء وقوله يختص برحمته
من يشاء وقوله والله يضاعف لمن يشاء وقوله ولكن يزكى من يشاء وقوله يصيب برحمته من
يشاء وقوله الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وقوله يؤيد بنصره من يشاء وقوله ينصر من
يشاء وقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقوله ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقوله يلقى
الروح على من يشاء من عباده وقوله ولكن الله يمن على من يشاء وقوله فنجى من نشاء وقوله
فيصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء وقوله فيبسطه فى السماء كيف يشاء وقوله فاذا اصاب
به من يشاء وقوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم وقوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم وقوله ولو
شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وقوله ولوشاء الله لاعنتكم وقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت
وقوله تعز من تشاء وتذل من تشاء وقوله فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء وقوله يرزق
من يشاء وقوله ويخلق ما يشاء وقوله لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وقوله يؤتى الحكمة
من يشاء وقوله ان ربى لطيف لما يشاء وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن
نريد وقوله ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقوله ان يشأ يسكن الريح وقوله اذا شئنا بدلنا امثالهم
تبديلا وقوله ان يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء وقوله فصعق من فى السماء
ومن فى الارض الا من شاء الله وقوله ثم اذا شاء انشره وقوله وهو على جمعهم اذا يشاء قدير
وقوله الا ما شاء ربك فعال لما يريد ثم ذكر الاحاديث بسنده منها حديث سعيد بن المسيب
عن ابيه فى قصة ابى طالب فيه فانزل الله فى ابى طالب فقال لرسول الله صلعم انك لا تهدى

من

من احببت ولكن الله يهدى من يشاء رواه البخارى وحديث ابن عمر انه سمع رسول الله
صلعم يقول ان قلوب بنى آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرف
كيف يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك
رواه مسلم وحديث النواس بن سمعان الكلابى قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما من
قلب الا وبين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول
الله صلعم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع
اقواما ويضع آخرين الى يوم القيامة رواه البيهقى بسنده وحديث ابن عمر فى مدة هذه
الامة وفيه فقال فضلى اوتيه من اشاء رواه البخارى بطوله وتقدم حديث ابى هريرة وفيه مثل
الكافر مثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء وهو عند البخارى فى الصحيح وعن
ابن عباس ان رسول الله صلعم قال وهو فى قبة يوم بدر اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم
الحديث اخرجه البخارى ايضا وفى حديث عائشة قالت سألت رسول الله صلعم عن الطاعون
واخبرنى انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء الحديث رواه البخارى بطرق وفى حديث
ابى هريرة يرفعه فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادرى اكان فيمن صعق فافاق
قبلى ام كان ممن استثنى الله عز وجل اخرجه البخارى ورواه مسلم بوجه آخر وعنه
قال قال رسول الله صلعم قال الله تعالى لا يقل آدم يا خيبة الدهر فانى انا الدهر ارسل الليل والنهار فاذا
شئت قبضتهما رواه البيهقى بسنده وعن انس بن مالك عن رسول الله صلعم قال اطلبوا الخير دهركم كله
وتعرضوا لنفحات رحمة الله عز وجل فان لله تعالى نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده
وسلوا الله ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم اخرجه البيهقى بسنده والى هنا انتهى تلخيص
كلامه قال الحافظ فى فتح البارى قال الراغب المشية عند الاكثر كالارادة سواء وعند
بعضهم ان المشية فى الاصل ايجاد الشئ واصابته فمنه الايجاد ومن الناس الاصابة
وفى العرف تستعمل موضع الارادة قال الشافعى المشية ارادة الله وقد اعلم الله
خلقه ان المشية له دونهم فقال وما تشاؤن الا ان يشاء الله فليست للخلق مشية
الا ان يشاء الله وسئل الشافعى عن القدر فقال ع ما شئت كان وان لم اشأ

وماشئت ان لم نشألم يكن ثم ساق البيهقي ماتكرر من ذكر المشية في الكتاب العزيز في اربعين
موضعامنه انتهى ثم عقد البيهقي بابا في الارادة على حدة واورد فيه الآيات التي فيها ذكرها
وتقدم ان المشية والارادة بمعنى واحد قال **باب** قوله تعالى يريد الله ليبين لكم وقوله
والله يريد ان يتوب عليكم وقوله والله يهدي من يريد وقوله والله يحكم ما يريد وقوله يريد الله
ان يخفف عنكم وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله ما يريد الله ليجعل عليكم في
الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن
يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا وقوله فمن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك
الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وقوله ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وقوله واذا اراد
الله بقوم سوء فلا مرد له وقوله واذا اردنا ان نهلك قرية وقوله خبرا عن الجن وانا لاندري
اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا وقوله عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وقوله
فاراد ربك ان يبلغا اشدهما وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وقوله انما يريد الله
ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وقوله انما يريد الله ان يعذبهم بها وقوله ان كان الله يريد ان
يغويكم وقوله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة وقوله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات
ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته وقوله ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم
شيئا **وعن** معاوية بن ابي سفيان يرفعه من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين رواه مسلم
والبخاري وفي حديث كرز بن علقمة الخزاعي قال سأل رجل النبي صلعم هل للاسلام من منتهى
قال ايما اهل بيت من العرب والعجم اراد الله بهم خيرا ادخل عليهم الاسلام الحديث رواه
البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه
البخاري **وعن** انس بن مالك يرفعه اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله اخرجه البيهقي بسنده
وفي رواية اخرى من وجه آخر عمله مكان استعمله **وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلعم
اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق الخ وفي حديث عبد الله بن مغفل ان رجلا لقي
امرأة كانت بغيا في الجاهلية فجعل يلاعبها حتى بسط يده اليها فقالت المرأة ان الله تعالى
قد ذهب بالشرك وجاء بالاسلام فولى الرجل فاصاب وجهه الحائط فاتى النبي صلعم فاخبره

فقال

فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عزوجل اذا اراد بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه واذا
اراد بعبد شرا امسك عليه بذنبه حتى يوافي القيامة كانه عير وفي رواية انس بن مالك نحوه بلفظ
حتى يوافيه به يوم القيامة رواها البيهقي بسنده وعن ابي موسى يرفعه ان الله تعالى اذا اراد رحمة
امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها سلفا وفرطا واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حي
فاقر عينه بهلكها حين كذبوه وعصوا امره اخرجه مسلم في صحيحه وعن ابي المليح الهذلي ان النبي
صلعم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد قبض عبد بارض جعل له بها حاجة رواه البيهقي بسنده وعن
ابن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب من كان فيهم ثم بعثوا
على اعمالهم رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم اذا اراد الله تعالى باهل بيت خيرا
ادخل عليهم الرفق في المعاش رواه البيهقي بسنده وعنها يرفعه مثله مع زيادة وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس رواه
البيهقي بسنده وروي عن عمر بن عبد العزيز مثله موقوفا بطرق قال في الفتح وحرف النزاع بين
المعتزلة واهل السنة ان الارادة عند اهل السنة تابعة للعلم وعندهم تابعة للامر ويدل لاهل
السنة قوله تعالى يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة وقال ابن بطال غرض البخاري اثبات
المشية والارادة وهما بمعنى واحد وارادته صفة من صفات ذاته وزعم المعتزلة انها من
صفات فعله وهو فاسد لان ارادته لو كانت محدثة لم يخل ان يحدثها في نفسه او في غيره
او في كل منهما او لا في شئ منها والاول والثالث محال لانه ليس محلا للحوادث والثاني
فاسد ايضا لانه يلزم ان يكون الغير مريدا لها وبطل ان يكون الباري مريدا اذ المريد من
صدرت منه الارادة وهو الغير كما بطل ان يكون عالما اذا احدث العلم في غيره وحقيقة المريد
تكون الارادة منه دون غيره والرابع باطل لانه يستلزم قيامها بنفسه واذا فسدت هذه
الاقسام صح انه مريد بارادة قديمة هي صفة قائمة بذاته ويكون تعلقها بما يصح كونه مرادا
لما وقع بارادته قال وهذه المسئلة مبنية على القول بانه سبحانه خالق افعال العباد وانهم
لا يفعلون الا ما يشاء وقد دل على ذلك الآيات فثبت بها ان كسب العباد انما هو بمشية
الله وارادته ولولم يرد وقوعه ما وقع وقال بعضهم الارادة على قسمين ارادة امر وتشريع

وارادة قضاء وتقدير فالاول يتعلق بالطاعة والمعصية سواء وقعت ام لا والثانية شاملة لجميع الكائنات محيطة بجميع الحادثات طاعة ومعصية والى الاول الاشارة بقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والى الثانى الاشارة بقوله سبحانه فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وفرق بعضهم بين الارادة والرضا فقالوا يريد وقوع المعصية ولا يرضاها لقوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها الآية وقوله ولا يرضى لعباده الكفر واجاب اهل السنة بما اخرجه الطبرى وغيره بسنده ورجاله ثقات عن ابن عباس فى قوله تعالى ان تكفروا فان الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده يعنى الكفار الذين اراد الله ان يطهر قلوبهم بقولهم لا اله الا الله فاراد عباده المخلصين الذين قال فيهم ان عبادى ليس لك عليهم سلطان فحبب اليهم الايمان والزمهم كلمة التقوى شهادة ان لا اله الا الله وقالت المعتزلة فى قوله سبحانه وما تشاؤن الا ان يشاء الله معناه وما تشاؤن الطاعة الا ان يشاء الله قسركم عليها وتعقب بانه لو كان كذلك لما قال الا ان يشاء فى موضع ماشاء لان حرف الشرط للاستقبال وصرف المشية الى القسر تحريف لا اشعار للآية بشىء منه وانما المذكور فى الآية مشية الاستقامة كسبا وهو المطلوب من العباد انتهى المراد منه

باب قول الله عز وجل ولله ما فى السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وقوله ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم وان يشأ يعذبكم وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **وعن** عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال كنا عند النبى صلعم فقال تبايعونى على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله فهو الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له رواه البيهقى بسنده ورواه البخارى فى صحيحه ومسلم ايضا وفى حديث ابى هريرة يرفعه احتجت الجنة والنار فقالت النار يدخلنى المتكبرون ويدخلنى الجبارون وقالت الجنة يدخلنى الصغار ويدخلنى المساكين فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتى ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عذابى اعذب بك من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها رواه مسلم والبيهقى بسنده وقال واخرجه البخارى من

وجه اخر ثم عقد بابا اخر فی قوله سبحانه ان الله یفعل ما یشاء وقوله یفعل الله ما یشاء وقوله ان الله یفعل ما یرید وقوله فعال لما یرید وقوله انما امره اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون ثم ساقه بسنده الی ابی هریرة بلفظ قال قال رسول الله صلعم لا یقول احدکم اللهم اغفرلی ان شئت وارحمنی ان شئت اوارزقنی ان شئت لیعزم مسئلته انه یفعل ما یشاء لا مکره له ورواه البخاری واخرجه مسلم من وجه اخر وقد تقدم وعنه قال قال رسول الله صلعم المؤمن القوی خیر واحب الی الله تعالی من المؤمن الضعیف وفی کل خیر احرص علی ما ینفعک واستعن بالله ولا تعجز وان اصابک شیئ فلا تقل لو انی فعلت کذا وکذا قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشیطان رواه مسلم وفیه ذکر المشیة وفی حدیث ابی ذر الطویل الذی ساقه البیهقی بسنده افعل ما اشاء عطائی کلام واذا اردت شیئا فانما اقول له کن فیکون وفی حدیث ابن عباس یرفعه فی دعاء النبی صلعم انک رحیم ودود فعال لما یرید قال البیهقی ورویناه من حدیث داؤد بن علی بن عبدالله بن عباس عن ابیه عن جده وقال ابو نضرة ینتهی القران کله الی ان ربک فعال لما یرید یعنی ان اراد ان یعفو عن المسیئ او عد علی اساءته فعل غیر انه قیده فی ایة اخری بما دون الشرک فقال ان الله لا یغفر ان یشرک به ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء وهو فیما دون الشرک علی کل وعید فی القران والله اعلم قاله البیهقی ثم عقد بابا اخر وقال باب ما شاء الله کان وما لم یشا لم یکن قال تعالی ولولا اذ دخلت جنتک قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقال لنبیه صلعم قل لا املک لنفسی نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله وقال سنقرئک فلا تنسی الا ما شاء الله وعن انس بن مالک قال قال رسول الله صلعم ما انعم الله علی عبد من نعمة من اهل او مال او ولد فیقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فیری فیه افة دون الموت رواه البیهقی بسنده وروی عن ابی هریرة حدیثا فی الرویة وفیه حتی اذا اراد الله تعالی رحمة من اراد من اهل النار امر الملائکة ان اخرجوا من کان یعبده تعالی الحدیث قال اخرجاه فی الصحیح وفی حدیث انس یرفعه فاذا رأیت ربی وقعت له ساجدا فیدعنی ما شاء الله تعالی ان یدعنی الخ اخرجاه فی الصحیح واخرجا حدیث ابی هریرة مرفوعا فی رویاه بینا انا نائم رأیتنی علی قلیب فنزعت ما شاء الله ان انزع قال البیهقی وهذه لفظة جاریة علی لسان المصطفی صلعم ثم علی السنة الصحابة فمن بعدهم الی یومنا هذا

وكانت ام عبد الحميد مولى بني هاشم تخدم بعض بنات النبي صلعم فحدثت ان النبي صلعم كان
يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم
يشا لم يكن اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما وانه من قالها حين
يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح رواه البيهقي بسنده وفي حديث
زيد بن ثابت من دعائه صلعم اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر
فمشيتك بين يدي ذلك ما شئت كان وما لم تشا لا يكون الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده
وقال تابعه بقية بن الوليد عن ابي بكر في المشية وله شاهد اخر عن ابي الدرداء في المشية
ثم ساقه وفيه ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
وروى بعض الفاظ الاول عن ابي ذر يعني قوله فمشيتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان
وما لم تشا لم يكن وعن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلعم انه كان يقول اذا خطب
وفيه ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا وما شاء الله كان ولو كره
الناس لا مبعد لما قرب ولا مقرب لما بعده لا يكون شئ الا باذن الله اخرجه البيهقي بسنده
وروى مثله عن ابن مسعود من قوله موقوفا مرسلا فكانه اخذه عن النبي صلعم قال البيهقي
باب قول الله عز وجل ولا تقولن لشئ اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقوله لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله وقوله خبرا عن نوح عليه السلام اذ قال لقومه انما ياتيكم به الله
ان شاء وما انتم بمعجزين وقوله خبرا عن الخليل عليه السلام اذ قال لقومه ولا اخاف ما
تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وقوله خبرا عن الذبيح عليه السلام اذ قال للخليل ستجدني
ان شاء الله من الصابرين وقوله خبرا عن يوسف الصديق اذ قال لاخوته ادخلوا مصر ان شاء
الله امنين وقوله خبرا عن شعيب اذ قال لموسى وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء
الله من الصالحين وقال لقومه وما كان ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وقوله خبرا عن
الكليم اذ قال للخضر ستجدني ان شاء الله صابرا وقوله خبرا عن قوم موسى قالوا ان البقر تشابه
علينا وانا ان شاء الله لمهتدون وتقدم حديث ابي هريرة المرفوع لكل نبي دعوة واريد
ان شاء الله ان اختبي دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة رواه البخاري واخرجه مسلم من

وجهين اخرين والبيهقي بسنده وعن ام مبشر انها سمعت النبي صلعم يقول عند حفصة لا
يدخل النار ان شاء الله اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها الحديث رواه مسلم والبيهقي بسنده
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اني لاطمع ان يكون حوضي ان شاء الله اوسع ما بين
ايلة الى دمشق وان فيها من الاباريق لاكثر من عدد الكواكب رواه البيهقي بسنده وعن
بريدة قال كان رسول الله صلعم اذا دخل المقابر يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين
والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسئل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم وتقدم حديث
انس في ذكر المدينة وفيه لا يدخلها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعا رواه البخاري والبيهقي
بسنده وتقدم حديث ابن عمر في الطائف انا قافلون غدا ان شاء الله تعا وهو عند الشيخين
والبيهقي بسنده وكذا حديث ابي هريرة يرفعه ننزل غدا ان شاء الله تعا بخيف بني كنانة الخ
وهو عند البخاري وفي حديث انس ان رسول الله صلعم يرينا مصارع اهل بدر ويقول هذا مصرع
فلان غدا ان شاء الله تعا قال عمر فوالذي بعثه بالحق ما اخطاؤا الحدود التي حد رسول الله
صلعم الحديث رواه البيهقي بطوله بسنده وفي رواية اسحق هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعا
مرتين ورواه مسلم ايضا وفي حديث قتادة يرفعه ثم تاتون الماء غدا ان شاء الله تعا الحديث
اخرجه مسلم والبيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس يرفعه لا باس عليك طهور ان شاء الله تعا
رواه البخاري والبيهقي وفي حديث ابي هريرة مرفوعا في قصة سليمان فقال له صاحبه قل ان شاء
الله فلم يفعل الخ وفيه وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله
اجمعون رواه البيهقي والنسائي ومسلم بالفاظ قال البيهقي واخرجاه من وجه اخر عن ابي الزناد
وفي رواية عنه قل ان شاء الله فنسي فطاف بهن الى قوله لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان
دركا له في حاجته ساقه البيهقي بسنده ايضا وقال رواه البخاري عن علي بن المديني بلا اسناد ورواه
مسلم عن ابن عمرو وفي حديث ابن عمر يرفعه من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجع
غير حنث اخرجه البيهقي بسنده وعن ابن عباس قال ان النبي صلعم قال والله لاغزون قريشا
الخ وقال في الثالثة ان شاء الله رواه البيهقي وفي حديث اسامة بن زيد يرفعه في ذكر الجنة الا هل
مشمر للجنة الخ قالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله تعا وفي حديث ابي هريرة

مرفوعا امانك لوقلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله تعالى
رواهما البيهقي وقال في الاخير تابعه القعنبي عن مالك موصولا وعن رجل من اهل الكوفة قال اذا نسى الانسان
ان يقول ان شاء الله فتوبته من ذلك ان يقول عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا ساقه
البيهقي بسنده في تفسير الآية المذكورة ثم قال **باب** ماجاء عن السلف رضي الله عنهم في المشيئة
اى وفي الارادة ايضا وذكر في هذا الباب آثارا عن ابن عباس ونوف وعروة ومحمد بن كعب وعمر
ابن عبد العزيز ووهب بن منبه وعن الشافعي وقد تقدم بعض منها والآيات والسنة الصحيحة
المتفق قد تغني عن ذلك فان الصباح يغني عن المصباح **باب** ماجاء في قول الله عز وجل يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقوله سيقول الذين كفروا
لو شاء الله ما اشركنا وقوله لو شاء الرحمن ما عبدناهم وقوله وما الله يريد ظلما للعالمين وقوله وما
الله يريد ظلما للعباد قال ابن عباس اليسر الافطار في السفر والعسر الصيام فيه وعنه قال من يشاء
الله له الايمان آمن ومن يشاء الله له الكفر كفر وقال في الآيات الباقية يقول الله لو شئت
لجمعتهم على الهدى اجمعين ثم ساق البيهقي تفسيرها من كلام مجاهد ومقاتل وليس في ذكرها
هنا كثير فائدة وقال ابن عباس بيننا وبين اهل القدر سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما
اشركنا ثم قال والعجز والكيس من القدر رواه البيهقي بوجوه **باب** ماجاء في اثبات صفة
السمع قال تعالى انه هو السميع البصير وقال انه هو السميع العليم وقال ان الله سميع بصير وقال
سميع عليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا وقال لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما وقال انني معكما اسمع وارى وقال ام يحسبون انا لا نسمع
سرهم ونجواهم **وعن** ابي موسى قال كنا مع النبي صلعم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال اربعوا على
انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا الحديث رواه البخاري والبيهقي
بسنده وزاد واذا هبطنا سبحنا وعزاه للبخاري وقال رواه مسلم **وعن** عائشة قال النبي صلعم ان
الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك رواه البخاري ومسلم وساقه البيهقي بسنده وفي البخاري
عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات فانزل الله على النبي صلعم قد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها **وعن** ابن مسعود قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفي

او ثقفيان وقرشي قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع
ما نقول فقال الآخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا
فانه يسمع اذا اخفينا قال فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا
ابصاركم الآية رواه الشيخان **وعن ابي هريرة** عن رسول الله صلعم انه قال اذا كان يوم حار
القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم
اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبادي استجارني منك واني اشهدك
اني قد اجرته فاذا كان يوم شديد البرد القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال
العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله عز وجل لجهنم
ان عبدا من عبادي استجارني من زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرته فقالوا وما زمهرير
جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض رواه البيهقي وقال وكذلك
رواه ابن وهب عن يحيى بن ايوب وسئل ابن عمر عن الخمر فقال وسمع الله عز وجل لا يحل بيعها
ولا ابتياعها قال البيهقي فحلف بسمع الله تعالى قلت وفي هذه الاحاديث ما يقتضي التصريح
بان له سمعا وكذا جاء ذكر البصر في الاحاديث كما سياتي وفي هذا الباب الرد على من قال ان
معنى سميع بصير عليم وقد تقدم الكلام على هذه المسئلة في هذا الكتاب قال الكرماني لو جاء الرواية
لا تدعون اصم ولا اعمى لكان اظهر في المناسبة لكنه لما كان الغائب كالاعمى في عدم الرؤية نفى
لازمه ليكون ابلغ واشمل وزاد قريبا لان البعيد وان كان يسمع ويبصر لكنه لبعده قد لا يسمع
ولا يبصر وقال ابن بطال نفي الآفة المانعة من السمع والآفة المانعة من النظر واثبات كونه
سميعا بصيرا قريبا يستلزم ان لا يصح اضداد هذه الصفات عليه قال الكرماني المقصود من
هذه الاحاديث اثبات صفتي السمع والبصر وهما صفتان قديمتان من الصفات الذاتية وعند حدوث
المسموع والمبصر يقع التعلق واما المعتزلة فقالوا انه سميع يسمع كل مسموع وبصير يبصر
كل مبصر فادعوا انهما صفتان حادثتان وظواهر الآيات والاحاديث يرد عليهم كذا في الفتح

باب ما جاء في اثبات صفة البصر والرؤية وكلتاهما عبارتان عن

معنى واحد قال تعالى ان الله هو السميع البصير وقال ان الله بعباده لخبير بصير

وقال انه كان بعباده خبيرا بصيرا وقال فسيرى الله عملكم وقال الم يعلم بان الله يرى وقال انني
معكما اسمع وارى وتقدم حديث ابى موسى فيه انما تدعون سميعا وبصيرا ان الذى تدعون اقرب
الى احدكم من عنق راحلته اخرجاه فى الصحيح وعن ابى هريرة يقرأ هذه الآية ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها الى قوله سميعا بصيرا ويضع ابهامه على اذنه والتى تليها على عينه وقال رأيت رسول
الله صلعم يقرأها ويضع اصبعيه قال البيهقى المراد بالاشارة المروية فى هذا الخبر تحقيق الوصف لله
تعالى بالسمع والبصر فاشار الى محلى السمع والبصر منا لاثبات هاتين الصفتين له عز وجل وافاد هذا
الخبر انه سميع بصير له سمع وبصر لا على معنى انه عليم اذ لو كان بمعنى العلم لاشار فى تحقيقه الى القلب لانه
محل العلوم منا وليس فى الخبر اثبات الجارحة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا وعن ابى موسى
الاشعرى قال قال رسول الله صلعم حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره رواه
مسلم وساقه البيهقى بسنده وقال الحجاب يرجع الى الخلق لانهم هم المحجوبون عنه بحجاب خلقه فيهم قال
تعالى فى الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وكشفه رفع الحجاب عنهم وقال ابو عبيد يقال فى السبحات
انها جلال وجهه ومنها قيل سبحان الله والسبحات التسبيح الذى هو التعظيم والتنزيه وعن عمر بن
الخطاب رضى الله عنه فى حديث الايمان قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فانك
ان لم تكن تراه فانه يراك اخرجه مسلم وساقه البيهقى بسنده وتقدم الكلام المفصل على هذا فى شرح
اسماء الله الحسنى فراجعه **باب** اثبات صفة الكلام قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا وقال ولو ان ما فى الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقال حتى يسمع كلام الله وقال يسمعون
كلام الله ثم يحرفونه وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال لا مبدل لكلماته وقال لا تبديل
لكلمات الله وقال يريد الله ان يحق الحق بكلماته وقال ويحق الله الحق بكلماته ولو كره
المجرمون وقال ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين وقال ان الذين حقت عليهم كلمة ربك
لا يؤمنون وقال وتمت كلمة ربك لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال وتمت كلمة
ربك الحسنى على بنى اسرائيل بما صبروا وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم تكفل الله عز وجل
لمن جاهد فى سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد فى سبيله وتصديق كلمته ان يدخله الجنة او يرجعه

الی مسکنہ الذی خرج منہ مع ما نال من اجر او غنیمۃ رواہ البخاری وساقہ البیہقی بسندہ ورواہ
ایضا مسلم فی صحیحہ وفی حدیث ابی موسی یرفعہ من قاتل لتکون کلمۃ اللہ ہی العلیا فہو فی سبیل اللہ
رواہ مسلم واخرجہ البخاری من وجہ اخر وعن جابر فی حدیث الحج یرفعہ اتقوا اللہ فی النساء فانکم
اخذتموہن بامانۃ اللہ واستحللتم فروجہن بکلمۃ اللہ تعالیٰ رواہ مسلم وساقہ البیہقی بسندہ وبطولہ
وفی حدیث ابن عباس یرفعہ قد قلت بعدک اربع کلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتہن
سبحان اللہ وبحمدہ عدد خلقہ ورضا نفسہ وزنۃ عرشہ ومداد کلماتہ رواہ مسلم وساقہ البیہقی بسندہ
وقال کلمات اللہ لا تنتہی الی امد ولا تحصر بعدد وقد نفی اللہ عنہا النفاد کما نفی عن ذاتہ الہلاک والمراد
بالخبر ضرب المثل دلالۃ علی الوفور والکثرۃ واللہ اعلم انتہی وقال ابن ابی حاتم الآیات تدل علی ان
القران غیر مخلوق لانہ لو کان مخلوقا لکان لہ قدر وغایۃ ولنفد کنفاد المخلوقین انتہی وعن
ابن عباس رضی اللہ عنہ قال کان النبی صلعم یعوذ الحسن والحسین بقولہ اعیذکما بکلمات اللہ
التامۃ من کل شیطان وہامۃ ومن کل عین لامۃ الحدیث رواہ البخاری وساقہ البیہقی بسندہ وعن
خولۃ بنت حکیم انہا سمعت رسول اللہ صلعم یقول اذا نزل احدکم منزلا فلیقل اعوذ بکلمات اللہ
التامات من شر ما خلق فانہ لا یضرہ شیء حتی یرتحل من منزلہ ذلک رواہ البیہقی ومسلم وفی حدیث
ابی ہریرۃ جاء رجل الی رسول اللہ صلعم فقال ما لقیت من عقرب لدغتنی البارحۃ یعنی الیوم قال
اما انک لو قلت حین امسیت اعوذ بکلمات اللہ التامات من شر ما خلق لم تضرک رواہ مسلم
باوجہ وساقہ البیہقی بسندہ ولفظہ لم یلدغ ولم یضرہ وعن محمد بن یحیی بن حبان ان الولید بن
الولید شکی الی رسول اللہ صلعم الارق وحدیث النفس باللیل فقال لہ صلعم اذا اویت الی فراشک
فقل اعوذ بکلمات اللہ التامات من غضبہ وعقابہ ومن شر عبادہ ومن ہمزات الشیاطین وان
یحضرون فانہ لم یضرک وحری ان لا یقربک رواہ البیہقی بسندہ وقال ہذا مرسل وشاہدہ
الحدیث الموصول عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال کان رسول صلعم یعلمنا کلمات نقولہن
عند النوم من الفزع بسم اللہ اعوذ بکلمات اللہ الخ فکان ابن عمرو یعلمہا من بلغ من ولدہ ومن لم
یبلغ کتبہا وعلقہا علیہ قال البیہقی فاستعاذ رسول اللہ صلعم وامر ان یستعاذ بکلمات اللہ تعالیٰ
فی ہذہ الاخبار کما امرہ ان یستعیذ بہ فقال وقل رب اعوذ بک من ہمزات الشیاطین واعوذ بک

رب ان يحضرون وقال فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ولا يصح ان يستعين بمخلوق من مخلوق
فدل انه استعاذ بصفة من صفات ذاته وامران يستعاذ بها وهى غير مخلوقة كما امر الله تعالى ان يستعاذ
بذاته وذاته غير مخلوق **وعن** على رضى الله عنه ان رسول الله صلعم كان يقول عند مضجعه اللهم انى
اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت آخذ بناصيتها الحديث رواه البيهقى بسنده وقال
فاستعاذ رسول الله صلعم فى هذا الخبر بكلمات الله كما استعاذ بوجهه الكريم فكما ان الوجه الذى استعاذ
به غير مخلوق فكذلك كلماته التى استعاذ بها غير مخلوقة وكلام الله تعالى واحد وانما جاء بلفظ الجمع على
معنى التعظيم والتفخيم كقوله انا لحافظون وقوله فنعم القادرون وانما سماها تامة لانه لا يجوز
ان يكون فى كلامه عيب ونقص كما يكون ذلك فى كلام الآدميين وبلغنى عن احمد بن حنبل رضى
الله عنه انه كان يستدل بذلك على ان القرآن غير مخلوق قال وذلك لانه ما من مخلوق الا وفيه
نقص انتهى وفى حديث جابر قال صلعم ان قريشا قد منعونى ان ابلغ كلام ربى الخ رواه ابوداود
وفى لفظ يا قوم لم تؤذوننى ان ابلغ كلام ربى يعنى القرآن ذكره البيهقى وفى مرسل سعيد بن
جبير قال الرجل ارفعوا عنى سلاحكم واسمعوا كلام الله تعالى **باب** ما جاء فى اثبات صفة
القول وهو والكلام عبارتان عن معنى واحد قال تعالى ولكن حق القول منى وقال لقد حق القول على
اكثرهم فهم لا يؤمنون وقال ما يبدل القول لدى وقال ومن اصدق من الله قيلا وقال ومن اصدق
من الله حديثا وقال سلام قولا من رب رحيم وقال قوله الحق وقال فالحق والحق اقول قال انما
قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاثبت سبحانه وتعالى لنفسه المقدسة صفة القول فى
هذه الآيات وغيرها **وعن** ابن عباس فى دعائه صلعم انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك
الحق الخ رواه الشيخان وساقه البيهقى بسنده وفى حديث جابر عنه صلعم اما بعد فان خير الحديث
كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وساقه البيهقى
بسنده وفى حديث ابن مسعود موقوفا انما هما اثنتان الهدى والكلام فاصدق الحديث كلام الله
واحسن الهدى هدى محمد صلعم الخ كما تقدم قال البيهقى والظاهر انه اخذه من النبى صلعم وفى حديث
انس بن مالك فى قصة الاسراء يرفعه فقال انى لا يبدل القول لدى هى كما كتب عليك فى ام
الكتاب الخ اخرجاه فى الصحيح قال فى الفتح معنى قوله بالحق اى بكلمة الحق وفى قوله وقولك حق

اشارة الى ان المراد بالقول الكلمة وهى كن **باب** ماجاء فى اثبات صفة التكلم والقول
سوى مامضى قال تعالى وكلم الله موسى تكليما فوصف نفسه بالتكليم واكده بالتكرار وقال وكلمه
ربه وقال ومنهم من كلم الله وذكر فى غير اية من كتابه ما كلم به موسى عليه السلام فقال يا موسى
انى انا ربك الخ وانا اخترتك فاستمع لما يوحى الخ وقال انى اصطفيتك على الناس برسالاتى
وبكلامى فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين فهذا كلام سمعه موسى باسماع الحق اياه بلا ترجمان
كان بينه وبينه دل بذلك على ما فى الآيات المشار اليها واصطفاه بكلامه وفى حديث ابى هريرة
فى قصة احتجاج موسى وآدم عليهما السلام ياموسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده
الخ رواه البخارى ومسلم وعنه فى رواية اخرى بلفظ فقال له آدم انت موسى الذى اصطفاك
الله برسالاته وبكلامه اتلومنى على امر قد قدر الخ رواه البخارى ورواه مسلم من وجه آخر وساقهما
البيهقى بسنده وفى حديث انس الطويل فى ذكر الشفاعة يرفعه ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه
الله التوراة وكلمه تكليما رواه الشيخان وساقه البيهقى بسنده وقال وفى هذا ان موسى
مخصوص بان الله تعالى كلمه تكليما ولو كان انما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصة وقوله
فى عيسى عليه السلام انه رسول الله وكلمته فانما يريد به انه بكلمة الله
صار مكونا من غير اب او انه رسول الله وعن كلمته يتكلم والاول اشبه بالتخصيص
وقد بين الله ذلك بقوله كلمته القاها الى مريم يعنى فصار عيسى مخلوقا بكلمته
من غير اب ثم بين الكلمة التى اوحاها الى مريم فقال ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه
من تراب ثم قال له كن فيكون فاخبر ان عيسى انما صار مكونا بكلمة كن كما
صار آدم بشرا بكلمة كن **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم يوم كلم الله عز وجل
موسى كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وكمة صوف ونعلاه
من جلد حمار غير ذكى رواه البيهقى بسنده **وعن** مجاهد فى قوله ومنهم من كلم الله
قال كلم موسى وارسل محمدا صلعم الى الناس كافة قال فى الفتح قال الائمة هذه الآية اقوى
ما ورد فى الرد على المعتزلة قال النحاس اجمع النحويون على ان الفعل اذا اكد بالمصدر لم يكن مجازا
فاذا قال تكليما وجب ان يكون كلاما على الحقيقة التى تعقل قال واجمع السلف والخلف

من اهل السنة وغيرهم على ان كلّم هنا من الكلام ونقل الكشاف انه من الكلم بمعنى الجرح وهو مردود
بالاجماع المذكور قال ابن التين اختلف المتكلمون فى سماع كلام الله فقال الاشعرى كلام الله القائم
بذاته يسمع عند تلاوة كل تال وقرأة كل قارى وقال الباقلانى انما يسمع التلاوة دون المتلو و
القرأة دون المقروء واورد البخارى فى باب خلق الافعال ان خالد بن عبدالله القشيرى قال انى مضحّ
بالجعد بن درهم فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما قال وتقدم فى كتاب
التوحيد ان سالم بن احوز قتل جهم بن صفوان لانه انكر ان الله كلم موسى تكليما **باب** قول الله عز وجل
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء قال
عبيد بن عمير رؤيا الانبياء وحى وقرأ انى ارى فى المنام انى اذبحك رواه البخارى ورويناه
عن ابن عباس قال المفسرون الوحى الاول ما ارى الله تعالى الانبياء فى المنام واما الكلام من
وراء حجاب فهو كما كلم موسى والحجاب فى هذا الموضع وغيره يرجع الى الخلق دون الخالق وفى
حديث عمر رضى الله عنه فى قصة موسى وادم قال انت موسى بنى اسرائيل الذى كلمك الله
من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم الخ رواه البيهقى بطوله بسنده
واما الكلام بالرسالة فهو ارساله الروح الامين بالرسالة من شاء من عباده قال تعالى نزل به الروح
الامين على قلبك لتكون من المنذرين وفى حديث بعث النعمان بن مقرن الى الاهواز فبينا نحن
كذلك اذ بعث رب السموت والارض الينا نبيا من انفسنا الى قوله واخبرنا نبينا عن رسالة ربنا
الخ وهو فى البخارى بطوله وفى حديث ام سلمة فى قصة النجاشى قال جعفر بن ابى طالب للنجاشى
بعث الله عز وجل الينا رسولا نعرف نسبه وصدقه الخ رواه البيهقى بسنده وقال قد كان
لنبينا صلعم جميع هذه الانواع اما الرسالة فقد كان جبرئيل ياتيه بها من عند الله عز وجل واما
الرؤيا فى المنام فقد قال تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء
الله امنين ورويناه **عن عائشة** انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلعم من الوحى الرؤيا
الصالحة فى النوم وكان لا يرى الرؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح واما التكليم فقال تعالى فاوحى
الى عبده ما اوحى ثم كان فيما اوحى اليه ليلة المعراج خمسين صلوة فلم يزل يسأل ربه التخفيف
لامته حتى صار الى خمس صلوات وقال له ربه انى لا يبدل القول لدى الحديث وقد تقدم واختلف الصحابة

فی رویتہ صلعم ربہ عزوجل فذھبت عائشۃ الی انہ لم یرہ لیلۃ المعراج وذھب ابن عباس الی انہ صلعم راٰہ ونحن نذکر الاخبار فی ذلک فی مسئلۃ الرؤیۃ وذھب الزھری فی تقسیم الوحی الی زیادۃ بیان وھو ان یاتیہ الرسول فیلقی فی روعہ ما امرہ اللہ تعا قال تعا فانہ نزلہ علی قلبک باذن اللہ وقال نزل بہ الروح الامین علی قلبک وھذا یجمع حال الیقظۃ والنوم وکل ذلک بین فی الاخبار وفی حدیث عائشۃ یاتی الملک احیانا فی مثل صلصلۃ الجرس الی قولہ ویتمثل لی الملک احیانا رجلا فیکلمنی فاعی ما یقول رواہ البخاری واخرجہ مسلم من وجھین اخرین وفی حدیث المطلب بن حنطب یرفعہ ان الروح الامین قد القی فی روعی انہ لن تموت نفس حتی تستوفی رزقھا وفی لفظ عن ابی العباس قد نفث فی روعی رواہ البیھقی بسندہ وقال قد رویناہ فی کتاب المدخل وغیرہ من حدیث ابن مسعود مرسلا ومتصلا ثم ذھب الزھری الی ان منہ ما کان سرا فلم یحدث بہ النبی احدا ومنہ ما لم یکن سرا فحدث بہ الناس غیر انہ لم یکن مامورا بکتبہ قرانا قال البیھقی ومنہ ما کان مامورا بکتبہ قرانا فکتب فیما کتب من القران **وعن** ابن عباس فی قولہ لا تحرک بہ لسانک لتعجل بہ قال کان یحرک شفتیہ وانا احرکھما لک کما کان النبی صلعم یحرکھما الی قولہ فاذا قرأناہ فاتبع قرانہ ای استمع لہ وانصت رواہ الشیخان **وعن** ابن مسعود فی سوال الیھود النبی صلعم عن الروح یا ابا القاسم اخبرنا عن الروح فقام ساعۃ ینتظر الوحی فعرفت انہ یوحی الیہ فتاخرت عنہ حتی صعد الوحی ثم قال یسألونک عن الروح الایۃ رواہ الشیخان بطولہ **وعن** ابی ھریرۃ قال اتی جبرئیل علیہ السلام فقال یا رسول اللہ ھذہ خدیجۃ اتتک باناء فیہ ادام وطعام او شراب فاذا ھی اتتک فاقرء علیھا من ربھا السلام وبشرھا ببیت فی الجنۃ من قصب لا صخب فیہ ولا نصب رواہ البخاری ومسلم فی صحیحیھما **باب** ما جاء فی سماع الرب عزوجل بعض ملائکتہ کلامہ الذی لم یزل بہ موصوفا ولا یزال بہ موصوفا وتنزیل الملک بہ الی من ارسلہ الیہ وما یکون فی اھل السموات من الفزع عند ذلک قال تعا حتی اذا فزع عن قلوبھم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وھو العلی الکبیر **عن** ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ ان نبی اللہ قال اذا قضی اللہ الامر فی السماء ضربت الملائکۃ باجنحتھا خضعانا لقولہ کانہ سلسلۃ علی صفوان فاذا فزع عن قلوبھم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وھو العلی الکبیر

فيسمعها مسترق السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضهم فوق بعض ووصف سفيان اصابعه
بعضها فوق بعض قال فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها
على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه
فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا للكلمة التي سمعت من السماء
فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء رواه البخاري وعن ابن مسعود قال ان الله عز وجل
اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك
حتى ياتيهم جبرئيل عليه السلام فاذا جاءهم جبرئيل فزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبرئيل
ماذا قال ربك فيقول الحق فينادون الحق الحق رواه البيهقي بسنده موقوفا والبخاري تعليقا
وايضا مرفوعا الا انه قال في الاخير ماذا قال ربكم وكذلك رواه ابو داؤد عن جماعة عن معاوية
مرفوعا الا انه قال فيقولون الحق الحق ورواه شعبة عن الاعمش موقوفا وقيل ايضا مرفوعا
وروي من وجهين آخرين مرفوعا وعن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلعم اذا
اراد الله عز وجل ان يوحي بامره تكلم بالوحي فاذا تكلم اخذت السموات رجفة او قال رعدة
شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون
اول من يرفع راسه جبريل فيكلمه الله تعالى من وحيه بما اراد فيمضي جبريل على الملائكة كلما
مر بسماء يسأله ملائكتها ماذا قال فيقول قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلهم
مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي حيث امره الله عز وجل من السماء والارض رواه
البيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس عن رجل من الانصار يرفعه ولكن ربنا اذا قضى امرا
سبح حملة العرش ثم سبح الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا ثم يقول الذين
يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم فيستخبر اهل السموات بعضهم بعضا حتى
يبلغ الخبر هذه السماء الحديث اخرجه مسلم وفي رواية حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم
قالوا الحق وفي حديث عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلعم فقال يا رسول الله
كيف ياتيك الوحي فقال ياتيني احيانا في مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني
وقد وعيت ما قال الملك واحيانا يتمثل الملك رجلا فيعلمني وقال القعنبي فيكلمني فاعي

مايقول الحديث رواه البخارى واخرجه مسلم من وجه اخر والصلصلة صوت الحديد اذا حرك قال الخطابى يريد والله اعلم انه صوت متدارك يسمعه ولا يبينه عند اول ما يقرع سمعه حتى يتبعه ويتثبت فيتلقفه حينئذ ويعيه ولذلك قال وهو اشده ويفصم معناه يقلع عنى ويتجلى ما يتغشانى منه وفزع اى ذهب الفزع عنهم كانه نزع الفزع عن قلوبهم قلت وفيه ان لكلام الله تعالى صوتا وكذا حرفا قال فى الفتح واختلف اهل الكلام فى ان كلام الله تعالى هل هو بحرف او صوت ام لا فقالت المعتزلة لا يكون الكلام الا بحرف وصوت والكلام المنسوب الى الله تعالى قائم بالشجرة وقالت الاشاعرة كلام الله ليس بحرف وصوت واثبتت الكلام النفسى وحقيقته معنى قائم بالنفس وان اختلفت عنه العبارة كالعربية والعجمية واختلافهما لا يدل على اختلاف التعبير عنه والكلام النفسى هو ذلك المعبر عنه واثبتت الحنابلة ان الله متكلم بحرف وصوت اما الحروف فللتصريح بها فى ظاهر القران اى وفى ظاهر الاحاديث المطهرة واما الصوت فمن منع قال ان الصوت هو الهواء المنقطع المسموع من الحنجرة واجاب من اثبته بان الصوت الموصوف بذلك هو المعهود من الادميين كالسمع والبصر وصفات الرب بخلاف ذلك فلا يلزم المحذور المذكور مع اعتقاد التنزيه وعدم التشبيه وانه يجوز ان يكون من غير الحنجرة فلا يلزم التشبيه وقد قال عبد الله بن احمد فى كتاب السنة سألت ابى عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلم بصوت فقال لى ابى بل تكلم بصوت هذه الاحاديث تروى كما جاءت وذكر حديث ابن مسعود وغيره انتهى كلام الفتح قلت والحق فى هذه المسئلة مع الحنابلة وتدل له السنة الصحيحة ولا رائحة للكلام النفسى فى شئ من الهدى والكلام والادلة فى ذلك كثيرة جدا

باب اسماع الرب جل ثناؤه من الملائكة ورسله وعباده

قال تعالى واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة وقال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وقال تعالى منهم من كلم الله وذكر فى غير موضع من كتابه ما كلم به ملائكته ورسله وعباده وتلاوة جميعه فى هذا الموضع مما يطول بهذا الكتاب وكذلك ما ورد بلفظ الكلام والقول والامر والنداء ولم يطلق اسم الخلق على شئ منه

وعن سلمان رفعه قال لما خلق الله تعا آدم قال یا آدم واحدة لی وواحدة لک وواحدة بینی
وبینک فاما التی لی فتعبدنی ولا تشرک بی شیئا واما التی لک فما عملت من شئ جزیتک به وان
اغفر فانا الغفور الرحیم واما التی بینی وبینک فمنک المسئلة والدعاء وعلیّ الاجابة رواہ البیهقی
بسندہ وفا الطفه من حدیث رزقنا الله العمل بمفهومه وفی حدیث ابی امامة ان رجلا قال یا رسول
الله انبیٌ کان آدم قال نعم معلم مکلم الحدیث رواہ البیهقی بسندہ وعن ابن عباس عن النبی صلعم
قال اخذ الله المیثاق من ظهر آدم علیه السلام فاخرج من صلبه ذریة ذرأها فنثرهم نثرا بین
یدیه کالذر ثم کلمهم فقال الست بربکم قالوا بلی شهدنا الآیة اخرجه البیهقی بسندہ وعن
ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم بینما ایوب یغتسل عریانا خر علیه رجل جراد من ذهب
فجعل ایوب یحثی فی ثوبه قال فناداہ ربه الم اک اغنیک عما تری قال بلی یا رب ولکنه
لا غنی لی عن برکتک او قال عن فضلک رواہ البخاری وعنه قال قال رسول الله صلعم یتعاقبون
فیکم ملائکة باللیل وملائکة بالنهار ویجتمعون فی صلوٰة الفجر وصلاة العصر ثم یعرج الذین
باتوا فیکم فیسألهم وهو اعلم بهم کیف ترکتم عبادی قالوا ترکناهم وهم یصلون واتیناهم
وهم یصلون رواہ مسلم والبخاری من وجه آخر فی حدیث طویل عنه مرفوعا وفی آخرہ فیقول
هم القوم لا یشقی جلیسهم ورواہ البیهقی بسندہ وفیه ذکر مقالات سبحانه بالملائکة ورواہ
مسلم ایضا وعنه عن النبی صلعم قال قال الله عزوجل اذا هم عبدی بحسنة فاکتبوها حسنة
فان عملها فاکتبوها بعشر امثالها فان هم بسیئة فلا تکتبوها فان عملها فاکتبوها مثلها فان ترکها فاکتبوها
حسنة رواہ مسلم والبخاری من وجه آخر وساقه البیهقی بسندہ وعنه قال ان رسول الله صلعم
قال اذا احب الله عبدا نادی جبرئیل علیه السلام انی قد احببت فلانا فاحبه قال فینادی فی
السماء ثم تنزل له المحبة فی اهل الارض فذلک قول الله عزوجل ان الذین آمنوا وعملوا الصالحات
سیجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض عبدا نادی جبرئیل علیه السلام انی ابغضت فلانا
فینادی فی اهل السماء ثم ینزل له البغضاء فی اهل الارض رواہ مسلم والبخاری وساقه
البیهقی بسندہ وعقد فی الصحیح بابا فی کلام الرب مع جبرئیل ونداء الله الملائکة وذکر فیه
حدیث ابی هریرة المتقدم بوجه آخر وذکر فیه فتلقی آدم من ربه کلمات وعقد ایضا بابا فی

قول

قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله قال ابن بطال اراد بهذا ان كلام الله تعالى صفة قائمة به وانه
لم يزل متكلما ولا يزال قال في الفتح والذي يظهر ان غرضه ان كلام الله لا يختص بالقرآن فانه ليس
نوعا واحدا وانه وان كان غير مخلوق فهو صفة قائمة به فانه يلقيه على من يشاء من عباده بحسب
حاجتهم في الاحكام الشرعية وغيرها من مصالحهم واحاديث الباب كالمصرحة بهذا المراد وذكر فيه
سبعة عشر حديثا معظمها من حديث ابي هريرة وقوله قال الله يؤذيني ابن آدم يسب الدهر
الغرض منه هنا اسناد القول اليه وقوله يقول الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به وحديث
اغتسال ايوب عريانا الغرض منه هنا قوله فناداه ربه يا ايوب الخ وفي حديث النزول فيقول
من يدعوني فاستجيب له الخ وقوله قال الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر وهذه كلها عن ابي هريرة عند البخاري وفي حديث ابن عباس يرفعه انت
الحق ووعدك الحق وقولك الحق وفي حديث ابي هريرة عنه صلعم قال قال الله اذا احب
عبدي لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه **وعنه** يرفعه قال قال الله انا
عند ظن عبدي بي وعنه يرفعه ثم قال له لم فعلت قال من خشيتك وانت اعلم فغفر له
وفي رواية عند البخاري قال الله اي عبدي ما حملك على ان فعلت ما فعلت قال مخافتك وفي
هذه كلها اثبات نسبة القول اليه تعالى ثم عقد البخاري بابا في كلام الرب تعالى يوم القيمة
مع الانبياء وغيرهم وذكر فيه خمسة احاديث في الشفاعة وغيرها قال في الفتح ليس في
احاديث الباب كلام الرب مع الانبياء الا في حديث انس وسائرها في كلام الرب مع
غير الانبياء واذا ثبت كلامه مع غير الانبياء فوقوعه للانبياء بطريق الاولى انتهى ثم عقد
بابا في كلام الرب مع اهل الجنة اي بعد دخولهم فيها وذكر فيه حديثين ظاهرين فيما
ترجم له احدهما حديث ابي سعيد ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا
الحديث وفيه فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا وثانيهما حديث ابي هريرة
ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه وفيه فقال اولست فيما شئت الى قوله فيقول الله تعالى
دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شيء وفيهما اثبات القول له سبحانه ولشيخ الاسلام ابن تيمية
جواب على سوال في كلام الرب تعالى شانه وللامام احمد كتاب في الرد على الجهمية وفي عقيدة

الصابونی بحث فی ذلک **باب** روایۃ النبی صلعم قول اللہ عزوجل فی الوعد والوعید والترغیب
والترهیب سوی ما فی الکتاب قال تعا وما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی وقال وما نتنزل الا
بامر ربک وتقدم حدیث ابی هریرۃ قال قال رسول اللہ صلعم ان اللہ تعا قال اعددت لعبادی
الصالحین ما لا عین رأت الخ وفی حدیثہ مرفوعا قال اللہ تعا کذبنی عبدی ولم یکن لہ ذلک الخ
وعنہ یرفعہ ان اللہ تعا قال انفق انفق علیک اخرجہا البخاری وهی من الاحادیث القدسیۃ
وفی حدیثہ وتقدم قال اللہ عزوجل انا عند ظن عبدی بی وانا معہ حیث یذکرنی رواہ الشیخان
وعن ابی ذر قال قال رسول اللہ صلعم یقول اللہ عزوجل من جاء بالحسنۃ فلہ عشر امثالها الحدیث
رواہ مسلم وساقہ البیهقی بسندہ **وعن** ابی هریرۃ وابی سعید انهما شهدا علی رسول اللہ صلعم انہ
قال ما جلس قوم یذکرون اللہ تعا الا حفت بهم الملائکۃ وغشیتهم الرحمۃ وذکرهم اللہ فیمن عندہ
رواہ مسلم وساقہ البیهقی بسندہ وقال هذا وامثالہ یرجع الی اثبات صفۃ الکلام **وعن** ابی هریرۃ
قال قال رسول اللہ صلعم ان اللہ عزوجل یباهی باهل عرفات اهل السماء فیقول انظروا الی عبادی
جاؤنی شعثا غبرا رواہ البیهقی وحدیث ابن عباس فی سبب نزول قولہ تعا وان تبدوا ما فی
انفسکم او تخفوہ یحاسبکم بہ اللہ عند مسلم وفیہ قد فعلت قد فعلت وفی حدیث ابی هریرۃ سمعت
رسول اللہ صلعم یقول قال اللہ عزوجل قسمت الصلوۃ بینی وبین عبدی نصفین الخ رواہ مسلم
وتقدم حدیثہ مرفوعا فی ان رجلا اصاب ذنبا فقال رب انی اصبت ذنبا الی قولہ فقال ربہ علم
عبدی ان لہ ربا الخ اخرجہ مسلم ورواہ البخاری من وجہ آخر **وعن** ابی هریرۃ یحدث عن النبی
صلعم فیما یروی عن ربکم تبارک وتعا انہ قال لکل عمل کفارۃ والصوم لی وانا اجزی بہ الخ رواہ
البخاری وعندہ فی حدیث زید بن خالد الجهنی انہ قال صلی لنا رسول اللہ صلعم صلوۃ الصبح بالحدیبیۃ
فی اثر سماء کانت من اللیل فلما انصرف اقبل علی الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربکم
قالوا اللہ ورسولہ اعلم قال اصبح من عبادی مؤمن بی وکافر فاما من قال مطرنا بفضل
اللہ ورحمتہ فذلک مؤمن بی کافر بالکوکب واما من قال مطرنا بنوء کذا وکذا فذلک
کافر بی ومؤمن بالکوکب واخرجہ مسلم من وجہ آخر **وعن** ابی هریرۃ قال سمعت رسول
اللہ صلعم یقول ان اللہ سبحانہ یقول انا اغنی الشرکاء عن الشرک فمن عمل عملا اشرک فیہ

غيرى فانا منه برئ الخ رواه مسلم وعن ابى ذر رضى الله عنه عن رسول الله صلعم عن جبرئيل
عليه السلام عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته محرما بينكم
الحديث بطوله ساقه البيهقى بسنده وقال قال سعيد بن عبد العزيز وكان ابو ادريس اذا حدث
بهذا الحديث جثا على ركبتيه اعظاما له رواه مسلم فى الصحيح انتهى وله شرح كبير لشيخ شيوخنا الكاملين
محمد بن على الشوكانى قدس سره سماه نثر الجوهر على حديث ابى ذر وما احقه بان يكتب بماء الذهب
على صفحات الزبرجد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان رسول الله صلعم تلا قول الله عز وجل
فى ابراهيم عليه السلام رب انهن اضللن كثيرا من الناس الآية وقال عيسى بن مريم عليهما السلام
ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتى
امتى وبكى قال الله عز وجل يا جبرئيل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبرئيل
فسأله فاخبره بما قال وهو اعلم فقال الله تبارك وتعالى يا جبرئيل اذهب الى محمد وقل انا سنرضيك
فى امتك ولا نسوءك رواه مسلم فى الصحيح وساقه البيهقى بسنده وفى حديث ابن عمر يرفعه
فقال الله عز وجل ان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق رواه البيهقى بطوله وفى
حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لجبرئيل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فقال
وما نتنزل الا بامر ربك الآية رواه البخارى

باب

قول الله عز وجل لمن الملك اليوم لله الواحد القهار عن ابى هريرة قال سمعت رسول
الله صلعم يقول يقبض الله عز وجل الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين
ملوك الارض اخرجه البخارى قال فى الفتح قال ابن ابى حاتم فى كتاب الرد على الجهمية
وجدت فى كتاب ابى نعيم بن حماد قال يقال للجهمية اخبرونا عن قول الله تعالى بعد فناء
خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد على نفسه لله الواحد القهار وذلك بعد انقطاع
الفاظ خلقه بموتهم افهذا مخلوق انتهى واشار بذلك الى الرد به على من زعم ان الله تعالى يخلق كلاما
فيسمعه من شاء بان الوقت الذى يقول فيه لمن الملك اليوم لا يبقى حينئذ مخلوق حيا فيجيب
نفسه فيقول لله الواحد القهار فثبت انه يتكلم بذلك وكلامه صفة من صفات ذاته فهو غير
مخلوق وعن اسحق بن راهويه قال صح ان الله تعالى يقول بعد فناء خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد

فيقول لنفسه لله الواحد القهار قال ووجدت فى كتاب عندابى عن هشام بن عبدالله الرازى
قال اذا مات الخلق ولم يبق الا الله قال لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد على نفسه فيقول
لله الواحد القهار قال فلا يشك احد ان هذا كلام الله وليس بوحى الى احد لانه لم تبق نفس
فيها روح الا وقد ذاقت الموت والله هو القائل وهو المجيب لنفسه قال الحافظ وقلت وفى
حديث الصور فى اٰخر كتاب الرقاق فى صفة الحشر فاذا لم يبق الا الله كان اٰخرا كما كان اولا طوى
السماء والارض ثم دحا بهما ثم تلقفهما ثم قال انا الجبار ثلاثا ثم قال لمن الملك اليوم ثلاثا
ثم قال لنفسه لله الواحد القهار قال الطبرى ذكران الرب جل جلاله هو القائل ذلك مجيبا لنفسه
ثم ذكر الرواية بذلك من حديث ابى هريرة انتهى وفى الكتاب ملك الناس وهى صفة يستحقها
لذاته وقوله مالك يوم الدين تقديره فى يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ووصفه بالملك
يحتمل وجهين احدهما ان يكون بمعنى القدرة فيكون صفة ذات وان يكون بمعنى القهر والصرف
عما يريدون فيكون صفة فعل وفى الحديث المتقدم اثبات اليمين صفة لله تعالى من صفات ذاته
والكلام عليه ياتى فى بابه ان شاء الله تعالى **باب** قول الله عزوجل يوم يجمع الله الرسل
فيقول ماذا اجبتم وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين وقوله اذ قال الله يا
عيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذونى وامى الٰهين من دون الله وقوله سبحانه فلنسئلن
الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين الاٰية **عن** ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلعم
يجيئ نوح وامته يوم القيامة فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم يا رب فيقول لامته هل
بلغكم فيقولون ماجاءنا من نذير قال من يشهد لك قال محمد وامته قال فنجيئ فيشهد انه قد
بلغ قال فذلك قوله عزوجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل رواه البخارى وساقه البيهقى بسنده **وعن** عدى
ابن حاتم انه قال قال رسول الله صلعم واتقى احدكم وجهه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة
طيبة فان احدكم اذا لقى الله عزوجل يوم القيامة يقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول
بلى فيقول الم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول فماذا قدمت لنفسك قال فينظر شمالا
ويمينا فلا يرى شيئا رواه البيهقى بسنده **وعن** ابى هريرة عن النبى صلعم فى حديث الرؤية

قال

قال فيه فيلقى العبد فيقول اى فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل الحديث رواه مسلم وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلعم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يارب الم تجرنى من الظلم قال يقول بلى فيقول فانى لا اجيز على نفسى الا شاهدا منى فيقول كفى بنفسك اليوم شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقى قال فتنطق باعماله قال ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا وسحقا فعنكن كنت اناضل رواه مسلم وعن انس بن مالك يحدث عن النبى صلعم قال يقول الله عزوجل لاهون اهل النار عذابا يوم القيامة لو كان لك ما على الارض من شئ اكنت تفتدى به فيقول نعم فيقول له قد اردت منك ما هو اهون من هذا وانت فى صلب ادم ان لا تشرك بى فابيت الا ان تشرك رواه الشيخان وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلعم ما منكم من احد الا سيكلمه الله عزوجل ليس بينه وبينه ترجمان فينظر عن يمينه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة رواه البيهقى بسنده وزاد فى رواية ولو بكلمة طيبة رواه البخارى ومسلم وفى حديثه ايضا يرفعه ثم ليقفن احدكم بين يدى الله عزوجل ليس بينه وبين الله حجاب يحجبه ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتك مالا فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن يساره فلا يرى الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة رواه البخارى وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله تعالى يوم القيامة يا ادم قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك الحديث رواه مسلم واخرجه البخارى من وجه اخر وفى حديث ابن عمر انه سئل كيف سمعت رسول الله صلعم يقول فى النجوى قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم الحديث رواه البيهقى بسنده وفيه اثبات الكنف صفة لله تعالى وانه من صفات ذاته وعن ابى هريرة قال ان رسول الله صلعم قال يقول الله عزوجل يا ابن ادم مرضت فلم تعدنى فيقول رب كيف اعودك وانت رب العالمين الحديث رواه مسلم بطوله وساقه البيهقى بسنده قال وفيه ان ذلك يوم القيامة

وفی استفسار هذا العبد ما اشکل علیه دلیل علی اباحة سوال من لا یعلم حتی یقف علی المشکل من
الالفاظ اذا امکن الوصول الی المعرفة وفیه دلیل علی ان اللفظ قد یرد مطلقا والمراد بد غیر ما
یدل علیه ظاهره فانه اطلق المرض والاستسقاء والاستطعام علی نفسه والمراد به ولی من اولیائه
وهو کما قال عز وجل انما جزاء الذین یحاربون الله ورسوله وقوله ان الذین یؤذون الله ورسوله
وقوله ان تنصروا الله ینصرکم والمراد بذلك الاولیاء **باب** قوله سبحانه الاخلاء یومئذ
بعضهم لبعض عدو الا المتقین وقوله یا عبادی لا خوف علیکم الیوم ولا انتم تحزنون وقوله
ان اصحاب الجنة الیوم فی شغل فاکهون هم وازواجهم فی ظلال علی الارائك متکئون لهم فیها
فاکهة ولهم ما یدعون سلام قولا من رب الرحیم **عن** ابی سعید الخدری رضی الله عنه قال ان
رسول الله صلعم قال ان الله یقول لاهل الجنة یا اهل الجنة فیقولون لبیك ربنا وسعدیك و
الخیر فی یدیك فیقول هل رضیتم فیقولون ربنا وما لنا لا نرضی وقد اعطیتنا ما لم تعط احدا
من خلقك فیقول الا اعطیکم افضل من ذلك قال فیقولون یا رب وای شئ افضل من ذلك
قال احل علیکم رضوانی فلا اسخط علیکم بعده ابدا رواه البخاری ومسلم وساقه البیهقی بسنده
قال فی الفتح ظاهر الحدیث ان الرضا افضل من اللقا وهو مشکل واجیب بانه لیس فی الخبر ان
الرضا افضل من کل شئ وانما فیه ان الرضا افضل من العطا وعلی تقدیر التسلیم فاللقا مستلزم
للرضا فهو من اطلاق اللازم وارادة الملزوم کذا نقل الکرمانی ویحتمل ان یقال المراد حصول انواع
الرضوان ومن جملتها اللقا فلا اشکال قال الحافظ وفیه دلیل علی رضا کل من اهل الجنة بحاله مع اختلاف منازلهم
وتنویع درجاتهم لان الکل اجابوا بلفظ واحد وهو اعطیتنا ما لم تعط احدا من خلقك وبالله التوفیق
انتهی **وعن** ابن مسعود عن رسول الله صلعم قال اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا
من النار رجل یخرج حبوا فیقول له ربه ادخل الجنة فیقول ارب الجنة ملای فیقول له ذلك ثلاث
مرات کل ذلك یعید الجنة ملای فیقول ان لك مثل الدنیا عشر مرات رواه البخاری واخرجه مسلم من وجه
اخر وساقه البیهقی بسنده **باب** قول الله عز وجل ان الذین یشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا
قلیلا اولئك لا خلاق لهم فی الاخرة ولا یکلمهم الله ولا ینظر الیهم یوم القیمة ولا یزکیهم ولهم عذاب
الیم وقال تعالی ان الذین یکتمون ما انزل الله من الکتاب ویشترون به ثمنا قلیلا اولئك ما یاکلون

في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على مال مسلم
فاقتطعه ورجل حلف على يمين بعد صلوة العصر انه اعطى سلعته اكثر مما اعطى وهو كاذب و
رجل منع فضل ماء فان الله سبحانه يقول اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك
رواه البخاري ورواه مسلم ايضا وبوجه آخر ايضا وعنه يرفعه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
شيخ زان وملك كذاب وعامل مستكبر رواه مسلم وعن ابي ذر يرفعه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم
القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقرأها رسول الله فقال ابو ذر خابوا و
خسروا خابوا وخسروا خابوا وخسروا قيل من هم يا رسول الله قال المسبل ازاره والمنفق سلعته
بالحلف الكاذب والمنان عطاءه رواه مسلم بوجوه وساقه البيهقي بسنده وقال جميع هذه
الاخبار صحيحة وهذه اقاويل متفرقة يجمع بعضهن الى بعض وليس في تنصيصه على الثلاثة نفي غيرهم
ويجوز ان يقول ثلاثة لا يكلمهم ثم يقول وثلاثة آخرون لا يكلمهم فلا يكون الثاني مخالفا للاول
وفي ذلك دلالة على انه اذا لم يسمعهم كلامه عقوبة لهم يسمعه اهل رحمته كرامة لهم وانما لا يسمع
كلامه اهل عقوبته بما يسمعه اهل رحمته وقد يسمع كلامه في قول بعض اهل العلم اهل عقوبته بما
يزيدهم حسرة وعقوبة قال الله عز وجل الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم
عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم الى سائر ما ورد في معنى هذه الآية في كتاب الله تعالى
الى ان يقولوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسؤا فيها ولا تكلمون اي فيجيبهم
الله تعالى بذلك فبعد ذلك لا يسمع كلامه وذلك حين وجب عليهم الخلود اعاذنا الله من ذلك بفضله
ورحمته قال ابن عباس وغيره هذا اي قوله تعالى اخسؤا الخ قول الرحمن عز وجل حين انقطع كلامهم منه
وبه قال ابن عمرو والحسن بن يعقوب قال البيهقي وهذا موقوف وظاهره ان الله يجيبهم بقوله اخسؤا
فيها الخ وظاهر الكتاب ايضا يدل على ان الله يجيبهم بذلك وان كان يحتمل غير ذلك وعن محمد بن
كعب قال لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا
يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجيبهم الله تعالى
ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا

وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم الله تعالى اولم تكونوا اقسمتم من قبل مالكم من زوال فيقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل فيجيبهم الله تعالى اولم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعدها ابدا **باب** قول الله تعالى ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام الى قوله مسخرات بامره اخبر سبحانه فى هذه الآية ان الخلق صار مكونا مسخرا بامره فصار الامر من الخلق فقال الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفيان بن عيينة بين الله ان الخلق من الامر قال فى الفتح قال ابن عيينة الخلق هو المخلوقات والامر هو الكلام وعنه فلو كان كلام مخلوق قال لم يفرق قال الحافظ وسبقه الى ذلك محمد بن كعب القرظى وتبعه الامام احمد وعبد السلام بن عاصم وطائفة اخرج كل ذلك ابن ابى حاتم عنهم انتهى وقال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان فلم يجمع القرآن مع الانسان فى الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على القرآن وقال جل وعلا انما قولنا لشىء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاكد القول بالتكرار وكذا المعنى بانما واخبر انه اذا اراد خلق شىء قال له كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقول آخر وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى وذلك يوجب استحالة وجود القول وهذا محال فوجب ان يكون القول امرا ازليا متعلقا بالمكون فيما لا يزال فلا يكون لا يزال الا وهو كائن على مقتضى تعلق الامر وهذا كما ان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق الآن بصلوة غد وغد غير موجود ومتعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيامة وبعد لم يوجد بعضهم الا تعلقه بها وبهم على الشرط الذى يصح فيما بعد كذلك قوله فى التكوين والله اعلم **وعن** سهيل قال كان ابو صالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم وربنا ورب كل شىء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شىء انت آخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شىء

وانت الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك
شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر وكان يروى ذلك عن ابی ھريرة عن النبی صلعم رواه مسلم
قال البيهقی بعد ان ساقه بسنده هذا رسول الله صلعم فصل بين المخلوق فاضافه الی خالقه بلفظ
لا يدل علی الخلق ولم يجمع بين المذكورين فی الذكر انتهی وعن ابی ذر عن رسول الله صلعم انه قال
يقول الله عز وجل فذكر الحديث الی ان قال عطائی كلام وعذابی كلام انما امری لشئ اذا اردته
ان اقول له كن فيكون واما قوله تعالی وكان امر الله مفعولا فانما اراد والله اعلم ما قضى الله سبحانه
فی امر زيد وامرأته وتزوج النبی بها وجواز التزوج بحلائل الادعياء كان قضاء مقضيا وهو
كقوله وكان امر الله قدرا مقدورا والامر فی القرآن ينصرف الی ثلاثة عشر وجها منها الدين
وذلك قوله حتی جاء الحق وظهر امر الله يعنی دين الله الاسلام وله نظائر ومنها القول وذلك
قوله فاذا جاء امرنا يعنی قولنا وقوله فتنازعوا امرهم بينهم يعنی قولهم ومنها العذاب وذلك
قوله لما قضی الامر يعنی وجب العذاب لاهل النار وله نظائر ومنها عيسی عليه السلام وذلك
قوله اذا قضی امرا يعنی عيسی وكان فی علمه ان يكون من غير اب ومنها القتل ببدر وذلك قوله
ليقضی الله امرا كان مفعولا يعنی قتل كفار مكة ومنها فتح مكة وذلك قوله فتربصوا حتی ياتی
الله بامره يعنی فتح مكة ومنها قتل قريظة وجلاء بنی النضير وذلك قوله فاعفوا واصفحوا حتی
ياتی الله بامره ومنها القيامة وذلك قوله اتی امر الله فلا تستعجلوه ومنها القضاء وذلك قوله فی الرعد
يدبر الامر وله نظائر ومنها الوحی وذلك قوله يدبر الامر من السماء الی الارض ای الوحی وقوله يتنزل
الامر بينهن يعنی الوحی ومنها امر الخلق وذلك قوله الا الی الله تصير الامور يعنی امور الخلائق و
منها النصر وذلك قوله يقولون هل لنا من الامر من شئ يعنون النصر قل ان الامر كله لله ای النصر
ومنها الذنب وذلك قوله فذاقت وبال امرها يعنی جزاء ذنبها وله نظائر رواه البيهقی بسنده
عن مقاتل وقال ففی كل موضع يستدل بسياق الكلام علی معنی الامر فقوله الا له الخلق والامر
يدل علی ان الامر غير الخلق حيث فصل بينهما فاما اراد به كلاما يخلق به الخلق او ارادة يقضی
بها بينهم يدبر امرهم والله اعلم قال القتيبی هذا كله وان اختلف فاصله واحد ويكنی عن كل بالامر
وان كل شئ يكون فانما يكون بامر الله تعالی فسميت الاشياء امورا يقول الله عز وجل الا الی الله

ما اتفق الامر ان علی وجوه

تصيير الامور قال ابن بطال عن المهلب ان غرض البخاري من هذه الترجمة يعني باب قول الله تعالى والله خلقكم
وما تعملون اثبات ان افعال العباد واقوالهم مخلوقة لله تعالى وفرق بين الامر بقوله انما هو عن امره انتهى
قال في الفتح في باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا المراد بالامر هنا قول كن
والامر يطلق بازاء معان منها صيغة افعل ومنها الصفة والشان والاول المراد هنا قال وما كان بفعله
وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون والمراد بالامر هنا المامور به وهو المراد بقوله وكان
امر الله مفعولا وبقوله والله غالب على امره ان قلنا الضمير لله وبقوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وبقوله
قل الروح من امر ربي وفي الحديث ان الله يحدث من امره ما شاء قال وكن صيغة الامر كن وبين الخلق
بقوله والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فجعل الامر غير الخلق وتسخيرها الذي يدل على خلقها وهي
من كلام الله تعالى وهو غير مخلوق والذي يوجد به هو المخلوق واطلق عليه الامر لانه نشأ عنه قال و
اختلف الناس في الفاعل والفعل والمفعول فقالت القدرية الافاعيل كلها من البشر وقالت الجبرية
الافاعيل كلها من الله وقالت الجهمية الفعل والمفعول واحد ولذلك قالوا كن مخلوق وقال السلف التخليق
فعل الله وافاعيلنا مخلوقة ففعل الله صفة والمفعول من سواه من المخلوقات انتهى ومسئلة التكوين
مشهورة بين المتكلمين واصلها انهم اختلفوا هل صفة الفعل قديمة او حادثة فقال جمع من السلف
منهم ابو حنيفة رح هي قديمة وقال اخرون منهم ابن كلاب والاشعري هي حادثة لئلا يلزم ان يكون المخلوق
قديما واجيب الاول بانه يوجد في الازل صفة الخلق ولا مخلوق فاجاب الاشعري بانه لا يكون خلق ولا مخلوق
فالزموه بحدوث صفات فيلزم حلول الحوادث بالله فاجاب بان هذه الصفات لا تحدث في الذات شيئا جديدا
فتعقبوه بانه يلزم ان لا يسمى في الازل خالقا ولا رازقا وكلام الله قديم وقد ثبت فيه انه الخالق
الرازق فانفصل بعض الاشعرية بان اطلاق ذلك انما هو بطريق المجاز وليس المراد بعدم التسمية
عدمها بطريق الحقيقة ولم يرتض هذا بعضهم بل قال وهو المنقول عن الاشعري نفسه ان الاسامي
جارية مجرى الاعلام والعلم ليس بحقيقة ولا مجاز في اللغة واما في الشرع فلفظ الخالق الرازق صادق
عليه تعالى بالحقيقة الشرعية والبحث انما هو فيها لا في الحقيقة فالزموه بتجويز اطلاق اسم الفاعل
على من لم يقم به الفعل فاجاب ان الاطلاق هنا شرعي لا لغوي انتهى وتصرف البخاري في هذا الموضع
يقتضي موافقة القول الاول والصائر اليه يسلم من الوقوع في مسئلة حوادث لا اول لها اما ابن بطال

فقال

فقال غرضه بيان ان جميع السموات والارض وما بينهما مخلوق لقيام دلائل الحدث عليها ولقيام البرهان على انه لا خالق
غير الله وبطلان قول من يقول ان الطبائع خالقة او الافلاك او النور او الظلمة او العرش فلما فسدت جميع هذه المقالات
لقيام الدليل على حدوث ذلك كله وافتقاره الى محدث لاستحالة وجود محدث لا محدث له وكتاب الله شاهد بذلك كاية
الباب واستدل بايات السموات والارض على وحدانية الله تعالى وانه الخلاق العظيم وانه خلاف سائر المخلوقات
لانتفاء الحوادث عنه الدالة على حدوث من يقوم به وان ذاته وصفاته غير مخلوقة والقران صفة له فهو
غير مخلوق ولزم من ذلك ان كل ما سواه كان عن امره وفعله وتكوينه وكل ذلك مخلوق له انتهى ولم يعرج على
ما اشار اليه البخاري فلله الحمد على ما انعم انتهى كلام الفتح **باب** قول الله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد
وهذا كله وان كان نزوله على سبب خاص فظاهره يدل على ان امره قبل كل شئ سواه ويبقى بعد كل شئ
سواه وما هذا صفته لا يكون الا قديما قال البخاري في كتاب خلق افعال العباد خلق الله الخلق بامره لقوله
تعالى لله الامر من قبل ومن بعد ولقوله انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ولقوله ومن
اياته ان تقوم السماء والارض بامره قال وتواترت الاخبار عن رسول الله صلعم ان القران كلام الله
وان امر الله قبل مخلوقاته قال ولم يذكر عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلاف
ذلك وهم الذين ادوا الينا الكتاب والسنة قرنا بعد قرن ولم يكن بين احد من اهل العلم في ذلك خلاف الى زمن
مالك والثوري وحماد وفقهاء الامصار ومضى على ذلك من ادركنا من علماء
الحرمين والعراقين والشام ومصر وخراسان انتهى وقال تعالى ولولا كلمة سبقت
من ربك وقال تعالى لولا كتاب من الله سبق وقال تعالى ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا المرسلين والسبق على الاطلاق يقتضي سبق كل شئ سواه وقال تعالى انا
جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون يعني انا سمينا كلامنا قرانا عربيا وافهمناكموه بلغة العرب
وهو كقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اى سموهم وقال ام جعلوا لله
شركاء اى سموهم بذلك ثم ان الله تعالى نفى عن كلامه الحدث بقوله وانه في ام الكتاب
لدينا لعلي حكيم فاخبر انه كان موجودا مكتوبا قبل الحاجة اليه في ام الكتاب
وقال بل هو قران مجيد في لوح محفوظ فاخبر ان القران كان في اللوح المحفوظ
يريد مكتوبا فيه وذلك قبل الحاجة اليه وفيه ما فيه من الامر والنهي والوعد والوعيد

والخبر والاستخبار واذا ... ثبت انه كان موجودا قبل الحاجة اليه ثبت انه لم يزل كان قال
فى الفتح قال البخارى فى ... خلق الافعال بعد ان ذكر هذه الاية والتى بعدها ذكر الله ان القران
يحفظ ويسطر وا ... القران الموعى فى القلوب المسطور فى المصاحف المتلو بالالسنة كلام الله ليس بمخلوق
واما المداد ... الورق والجلد فانه مخلوق انتهى وسياتى هذا البحث مبسوطا ان شاء الله تعالى
وقال و ... علينا ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون يريد به ذكر القران لهم
وتلاوته ... وتلاوته عليهم وعلمهم به فكل ذلك محدث والمذكور المتلو المعلوم غير محدث كما ان ذكر العبد لله
١٠ فالمحدث والمذكور غير محدث وقال انا انزلناه فى ليلة القدر يريد والله اعلم انا اسمعناه الملك و
افهمناه اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفل وقال انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون يريد به حفظ رسومه وتلاوته وقال وانزلنا الحديد والحديد جسم
لا يستحيل عليه الانزال ويجوز ان يكون ابتداء خلقه وقع فى علو ثم نقل الى سفل فاما الانزال
بمعنى الخلق فغير معقول واما النسخ والانشاء والنسيان والاذهاب والترك والتبعيض فكل
ذلك راجع الى التلاوة او الحكم المامور به وبالله التوفيق قال فى الفتح قال البويطى خلق الله
الخلق كله بقوله كن فلو كان كن مخلوقا لكان بدؤ خلق الخلق بمخلوق وليس كذلك **وعن**
ابن عباس فى قوله قل الروح من امر ربى قال هو خلق من خلق الله ليس هو شئ من امر الله
انتهى قال عبد العزيز بن يحيى المالكى فى مناظرته لبشر المريسى اخبر الله عن الخلق انه مسخر بامره
فالامر هو الذى كان الخلق مسخرا به فكيف يكون الامر مخلوقا وقال تعالى انما قولنا لشئ اذا اردناه
ان نقول له كن فيكون فاخبر ان الامر متقدم على الشئ المكون وقال ولله الامر من قبل ومن
بعد اى من قبل خلق الخلق ومن بعد خلقهم وموتهم براهم بامره ويعيدهم بامره وقال غيره لفظ
الامر يراد لمعان منها الطلب ومنها الحكم ومنها الحال والشان ومنها المامور كقوله لما جاء امر
ربك اى مامور وهو اهلاكهم واستعمال المامور بلفظ الامر كاستعمال المخلوق بلفظ الخلق قال
الراغب الامر لفظ عام للافعال والاقوال كلها ومنه قوله تعالى اليه يرجع الامر كله ويقال للابداع
امر نحو قوله تعالى الا له الخلق والامر وعلى ذلك حمل بعضهم قوله تعالى قل الروح من امر ربى اى من
ابداعه ويختص ذلك بالله تعالى دون الخلائق وقوله انما امرنا لشئ اذا اردناه اشارة الى ابداعه

فانظر الى ...

وعبر

وعبر عنه باخص لفظ وابلغ ما يتقدم به فيما بيننا بفعل الشئ ومنه وما امرنا الا واحدة فعبر عن سرعة ايجاده باسرع ما يدرك والامر التقدم بالشئ سواء كان ذلك بقول افعل وليفعل او بلفظ خبر نحو والمطلقات يتربصن او باشارة او غير ذلك كتسمية ما رأى ابراهيم عليه السلام امرا حيث قال ابنه يا ابت افعل ما تؤمر واما قوله وما امر فرعون برشيد فعام في اقواله وافعاله وقوله اتى امر الله اشارة الى القيامة فذكر باعم الالفاظ وقوله بل سولت لكم انفسكم امرا اى ما تامر به النفس الامارة انتهى قال الحافظ ابن حجر وفي بعض ما ذكره نظر ولا سيما في تفسير الامر في اية الباب بالابداع والمعروف فيه ما نقل عن ابن عيينة وعليها قال الراغب يكون الامر في الاية من عطف الخاص على العام وقد قال بعض المفسرين المراد بالامر بعد الخلق تصريف الامور وقال بعضهم المراد بالخلق في الاية الدنيا وما فيها وبالامر الاخرة وما فيها فهو كقوله اتى امر الله انتهى قال البيهقي عن ابن عباس في قوله ما ننسخ من اية او ننسها اى ما نبدل من اية او نتركها نات بخير منها اى خير لكم في المنفعة وارفق بكم وقال عبيد الليثي ننسها نتركها نرفعها من عندهم فناتي بمثلها او بخير منها **وعن** ابن مسعود ننسخ نثبت خطها ونبدل حكمها ننسها اى نرجعها عندنا قال البيهقي وفي هذا بيان ما قلنا والمخايرة لا يقع في عين الكلام وانما هي في الرفق والمنفعة كما اشار اليه ابن عباس وكذلك المفاضلة انما تقع في القراءة على ما جاء من وعد الثواب والاجر في قراءة السورة والايات والله اعلم قال مقاتل تفسير جعلوا على وجهين احدهما جعلوا بمعنى وصفوا في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء كقوله وجعلوا له من عباده جزءا يعني وصفوا له كما في قوله ويجعلون لله البنات اى يصفون له وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اى ويصفونهم اناثا **الثاني** جعلوا بمعنى قد فعلوا كقوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا اى قد فعلوا ذلك وقوله فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل منها زوجها اى خلق واما قوله سبحانه انه لقول رسول كريم الاية وقوله ذي قوة عند ذي العرش مكين فقد قال في اية اخرى فاجره حتى يسمع كلام الله فاثبت ان القران كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه وكلام جبرئيل فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اى قول تلقاه عن رسول او قول سمعه من رسول او نزل به عليه رسول وفي حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم كان الله قبل كل شئ وكان

جعلوا على وجهين

عرشه على الماء وكتب فى الذكر كل شئ الحديث بطوله رواه البيهقى بسنده واخرجه البخاري من
وجه اخر وزاد فيه ثم خلق السموات والارض قال البيهقى والقران مما كتب فى الذكر لقوله
بل هو قران مجيد فى لوح محفوظ **وعن** النعمان بن بشير قال ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا
قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام وانزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرأن
فى دار فيقرب بها شيطان ثلث ليال رواه البيهقى بسنده **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم
ان الله تعالى قرء طه ويس قبل ان يخلق ادم بالفى عام فلما سمع الملائكة القران قالوا طوبى
لامة ينزل هذا عليها وطوبى لجوف يحمل هذا وطوبى لالسن تتكلم بهذا رواه البيهقى بسنده
باوجه قال تفرد به ابراهيم المهاجر وقوله قرء طه ويس يريد انه تكلم به فافهمهما ملائكته وفى ذلك
ان ثبت دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة اليه وحديث ابى هريرة فى احتجاج ادم وموسى
عند ربهما اخرجه مسلم فى صحيحه وفيه دلالة على قدم الكلام **وعن** واثلة بن الاسقع يرفعه الى النبى
صلعم قال نزل صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان
وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان والقران
لاربع وعشرين من رمضان اخرجه البيهقى بسنده وقال ليس بالقوى وانما اراد والله اعلم نزول
الملك بالقران من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وقال ابن عباس فى قوله انا انزلناه فى ليلة القدر
انزل القران جملة واحدة فى ليلة القدر الى سماء الدنيا فكان بموقع النجوم وكان الله تعالى ينزله
على رسوله صلعم بعضه فى اثر بعض فقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة الاية **وعنه**
قال فصل القران من الذكر فوضع فى بيت العزة فى السماء الدنيا فجعل جبرئيل ينزله على النبى صلعم
يرتله ترتيلا **وعنه** قال انزل القران جملة واحدة الى السماء الدنيا فى ليلة القدر ثم نزل بعد
ذلك فى عشرين سنة قال تعالى وقرانا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا **وعنه**
قال وكان الله اذا اراد ان يوحى فى الارض منه شيئا اوحاه او يحدث فى الارض منه شيئا
احدثه قال البيهقى هذا يدل على ان الاحداث المذكور فى قوله من ذكر من ربهم محدث انما هو فى
اعلامهم اياه بانزاله الملك المؤدى له على رسول الله صلعم ليقرأه عليه **وعن** ابن مسعود
قال اتيت رسول الله صلعم فسلمت عليه فلم يرد على فاخذنى ما قدم وما حدث فقلت يا رسول

الله احدث فی شئ فقال ان الله عز وجل یحدث لنبیه من امره ما شاء وان مما احدث
الا تکلموا فی الصلوة رواه البیهقی بسنده وقال وفی هذا بیان واضح لما قدمنا ذکره وقال
ابن عباس فی جواب سوال عطیة بن الاسود ان القرآن انزل فی رمضان وفی لیلة مبارکة
جملة واحدة ثم انزل بعد ذلک علی مواقع النجوم رسلا فی الشهور والایام وفی حدیث عامر
الجهنی وابی ذر الغفاری قالا قال رسول الله صلعم انکم لا ترجعون الی الله بشئ افضل مما خرج
منه یعنی القرآن رواه البیهقی من وجوه قال ابو عبد الله هذا حدیث صحیح الاسناد ویحتمل
ان یکون جبیر بن نفیر رواه عنهما جمیعا ورواه غیره عن احمد دون ذکر ابی ذر وقوله خرج منه
یرید به وجد منه بان تکلم به وانزله علی نبیه صلعم وافهمه عباده ولیس ذلک الخروج ککلامنا
منّا فانه عز وجل صمد لا جوف له تعالی عن شبه المخلوقین علوا کبیرا وانما کلامه صفة ازلیة
موجودة بذاته لم یزل کان موصوفا به ولا یزال موصوفا به فیما افهمه رسله وعلمهم ایاه ثم
تلوه علینا وتلوناه واستعملنا بموجبه ومقتضاه فهو الذی اشار الیه الرسول صلعم فیما روینا
عنه وعن عثمان بن عفان رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم خیارکم من تعلم القرآن
وعلمه قال ابو عبد الرحمن السلمی فذاک الذی اجلسنی هذا المجلس وکان یقرئ القرآن
قال وفضل القرآن علی سائر الکلام کفضل الرب علی خلقه وذلک بانه منه وروی آخر الخبر
مرفوعا الی النبی صلعم ایضا وفیه لفظ الله مکان لفظ الرب اورده البیهقی من وجوه وتکلم
علیه وعن ابی سعید قال قال رسول الله صلعم یقول الله عز وجل من شغله قرأة القرآن عن
ذکری ومسئلتی اعطیته افضل ثواب السائلین وفضل القرآن علی سائر الکلام کفضل الله
علی خلقه وفی روایة افضل ما اعطی السائلین رواه البیهقی وقال روی من وجه آخر عن
ابی هریرة مرفوعا ولیس بالقوی قال احمد بن اسحق وکان فضله لم یزل فکذلک فضل کلامه
لم یزل قال البیهقی ونقل الینا عن ابی الدرداء مرفوعا ان کلام الله غیر مخلوق وروی ذلک
ایضا عن معاذ بن جبل وابن مسعود وجابر بن عبد الله مرفوعا ولا یصح شئ من ذلک
واسانیده مظلمة لا ینبغی ان یحتج بشئ منها ولا ان یستشهد بشئ منها وفیما ذکرناه کفایة

باب ما روی عن الصحابة والتابعین وائمة المسلمین

فی ان القرآن کلام الله غیر مخلوق قال فی الفتح احتج المعتزلة بقوله الله تعالی خالق کل شئ علی
ان القرآن مخلوق لانه شئ وتعقب ذلک نعیم بن حماد وغیره من اهل الحدیث بان القرآن کلام الله
وهو صفته فکما ان الله لم یدخل فی عموم قوله کل شئ اتفاقا فکذلک صفاته ونظیر ذلک قوله ویحذرکم
الله نفسه مع قوله کل نفس ذائقة الموت فکما لم یدخل نفس الله فی ذلک العموم اتفاقا فکذلک لا
یدخل القرآن انتهی **وعن** ابی بکر رضی الله عنه انه قال قوما من اهل مکة علی ان الروم تغلب فارس
فغلبت الروم فارس فقرأها علیهم فقالوا کلامک هذا ام کلام صاحبک قال لیس بکلامی ولا کلام
صاحبی ولکنه کلام الله عز وجل وفی روایة قال رؤساء مشرکی مکة یا ابن ابی قحافة هذا مما اتی به
صاحبک قال لا ولکنه کلام الله رواهما البیهقی بسنده وقال هذا اسناد صحیح وفی حدیث عائشة فی
قصة الافک ان الله مبرؤ براءتی وما کنت اظن ان ینزل فی شانی وحی یتلی الی قولها قال رسول
الله صلعم ابشری یا عائشة اما الله فقد برأک الحدیث بطوله رواه مسلم وساقه البیهقی بسنده
وعن عامر بن شهر قال کنت عند النجاشی فقرأ ابن له آیة من الانجیل فضحک فقال اتضحک من کلام الله
وعن فروة بن نوفل قال اخذ خباب بن الارت بیدی فقال تقرب ما استطعت واعلم انک لن
تتقرب الیه بشئ احب الیه من کلامه رواهما البیهقی وقال هذا اسناد صحیح **وعن** ابن مسعود
انه کان یقول فی خطبته ان اصدق الحدیث کتاب الله وفی روایة عنه ان احسن الکلام کلام الله
عز وجل واحسن الهدی هدی محمد صلعم **وعنه** قال ان القرآن کلام الله تعالی فمن کذب علی القرآن
فانما یکذب علی الله عز وجل **وعن** ابن عباس فی قوله تعالی غیر ذی عوج قال غیر مخلوق **وعنه** انه
حمل جنازة فلما وضع المیت فی قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال له ابن عباس لا
تقل مثل هذا منه بدأ والیه یعود وفی لفظ ثکلتک امک ان القرآن منه وروی مثله عن عمر وعثمان
وعلی قال عمر بن الخطاب القرآن کلام الله وقال عثمان لو ان قلوبنا طهرت ما شبعنا من کلام الله
ربنا وانی لاکره ان یاتی علیّ یوم ولا انظر فی المصحف وما مات عثمان حتی خرق مصحفه من کثرة
ما کان یدیم النظر فیه وقال علی ما حکمت مخلوقا ما حکمت الا القرآن قال البیهقی بعد سیاق
هذه الآثار بسنده هذه الحکایة عن علی شائعة فیما بین اهل العلم ولا اراها شاعت الا عن اصل
وقد رواها ابن ابی حاتم باسناده وقال انس القرآن کلام الله ولیس بمخلوق قال ابو الحسن هذه

الحديث وان كان موقوفا على انس فهو منكر لانه لا يعرف للصحابة الخوض فى القران قال البيهقى
اراد به انه لم يقع فى الصدر الاول ولا الثانى من يزعم ان القران مخلوق حتى يحتاج الى انكاره فلا يثبت
عنهم شئ بهذا اللفظ الذى رويناه عن انس رضى الله عنه وروى مثله وابين منه عن عمر وعلى وابن مسعود
وثبت منهم اضافة القران الى الله تعالى وتمجيده بانه كلام الله كما رويناه عن ابى بكر وعائشة وخباب
وابن مسعود والنجاشى وغيرهم ثم ساق عن عطية بن قيس انه قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله تعالى
من كلامه وما اناب العباد اليه عز وجل بكلام احب اليه من القران وفى رواية يرفعه الى النبى صلعم نحوه
وعن نافع قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير يبدل كلام الله تعالى فقال ابن عمر كذب الحجاج انه لا
يبدل كلامه ولا يستطيع ذلك وعن الحسن قال فضل القران على الكلام كفضل الله على عباده وقال
ايضا كلام الله تعالى الى القوة والصفا وكلام بنى ادم الى الضعف والتقصير وقال ابن عيينة ادركت
مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القران كلام الله ليس بمخلوق قال النجاد
وقال ابن راهويه قال ابى القران كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق وذكر قول ابن عيينة وزاد
فانه منه خرج واليه يعود وقال ابى ادرك عمرو بن دينار اجلة اصحاب رسول الله صلعم من البدريين
والمهاجرين والانصار مثل جابر بن عبد الله وابى سعيد الخدرى وابن عمر وابن عباس وابن الزبير
واجلة التابعين وعلى هذا مضى صدر هذه الامة ولم يختلفوا فى ذلك قال البيهقى معنى منه خرج منه
سمع وبتعليمه تعلم وبتفهيمه فهم ومعنى اليه يعود اى يعود تلاوتنا الكلام وقيامنا بحقه كما قال
تعالى اليه يصعد الكلم الطيب اى على معنى القبول له والاثابة عليه وقيل معناه هو الذى تكلم به هو
الذى امر بما فيه ونهى عما حظر فيه واليه يعود اى هو الذى يسألك عما امر به ونهاك عنه وعن الزهرى
قال سألت على بن الحسين عن القران فقال كتاب الله وكلامه وفى لفظ قال ليس بخالق ولا مخلوق
وهو كلام الخالق قال البيهقى وهذا مما اجاز لى ابو عبد الله الحافظ روايته عنه وروى من وجه اخر
وعن جعفر بن محمد سئل عن القران قال كلام الله قيل فمخلوق قال لا قيل فما تقول فيمن زعم انه مخلوق
قال يقتل ولا يستتاب وعنه قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله رواه البيهقى من وجوه
باسانيده وقال على بن المدينى فى قول جعفر المذكور لا اعلم انه تكلم بهذا الكلام فى زمان اقدم من هذا
قال وهو كفر يعنى من قال القران مخلوق فقد كفر قال ابو سعيد وسئل مالك بن انس عمن يقول بخلقه

فقال عندی کافر فاقتلوه وبه قال اللیث بن سعد وابن لهیعة وروی مثله عن یحیی بن خلف المروزی
وابن عیینة وابی بکر بن عیاش وهشیم وعلی بن عاصم وحفص بن غیاث وعبد السلام الملائی
وحسین الجعفی ویحیی بن ذکریا بن زائدة وابن ادریس وابی اسامة وعبدة بن سلیمان ووکیع
ابن الجراح وابن المبارک والفزاری والولید بن مسلم ورویناعن سوید بن سعید یقول سمعت مالک
ابن انس وحماد بن زید وسفیان بن عیینة والفضیل بن عیاض وشریک بن عبدالله ویحیی بن
سلیم وسالم بن خالد وهشام بن سلیمان المخزومی وجریر بن عبد الحمید وعلی بن مسهر ومحمد بن
فضیل وعبدالرحیم بن سلیمان وعبدالعزیز بن ابی حازم والدراوردی واسمٰعیل بن جعفر و
حاتم بن اسمٰعیل وعبدالله بن یزید المقری وجمیع من حملت عنهم العلم یقولون الایمان قول وعمل
یزید وینقص والقرآن کلام الله تعالیٰ من صفة ذاته غیر مخلوق من قال انه مخلوق فهو کافر بالله
العظیم وافضل اصحاب رسول الله صلعم ابوبکر وعمر وعثمان وعلی رضی الله عنهم وهم یقولون بذلک
وبذلک اقول وبه ادین الله عزوجل وما رایت محدثا قط الا وهو یقول بذلک قال عبدالرحمن بن
مهدی من زعم ان الله تعالیٰ لم یکلم موسی بن عمران یستتاب فان تاب والا ضربت عنقه وعنه
وذکر الجهمیة فقال اری ان یعرضوا علی السیف وقیل له ان الجهمیة یقولون ان القرآن مخلوق
فقال انهم لم یریدوا ذلک انما ارادوا ان ینفوا ان یکون الرحمٰن علی العرش استوی وارادوا ان
یکون الله تعالیٰ کلم موسی ارادوا ان ینفوا ان یکون القرآن کلام الله تعالیٰ اری ان یستتابوا فان
تابوا والا ضربت اعناقهم وقال وکیع من زعم ان القرآن مخلوق فقد کفر بالله العظیم وفی لفظ
عنه فقد زعم ان القرآن محدث ومن زعم ذلک فقد کفر وقال ابن داؤد وابو الولید ان
القرآن کلام الله وسئل ابن ادریس ما تقول فی قبول شهادتهم ای شهادة من یقول ان
القرآن مخلوق فقال لا هذه من المقاتل لا یقال لهذه المقالة بدعة هذه من المقاتل وقال
ابوبکر بن عیاش فی جواب السوال المذکور مالی ولک لقد ادرت فی صماخی شیئا لم اسمع به
قط لا تجالس هؤلاء ولا تکلمهم ولا تناکحهم وقال حفص بن غیاث اما هؤلاء فلا اری الصلوة
خلفهم ولا قبول شهادتهم وقال وکیع هو کافر وقال یزید بن هارون فهو والله الذی لا اله
الا هو عندی زندیق وقال ابن مهدی القرآن کله کلام الله وقال ابن عیینة اما سمعت قوله تعالیٰ

لاله الخلق والامر فالخلق الخلق والامر الامر وقال ابو بكر بن عياش القائل بخلقه زنديق وقال محمد
بن الحسين الفقيه من قال القران مخلوق فلا تصل خلفه وسئل ابو يوسف القاضي اكان ابو حنيفة
يقول القران مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقوله فقيل كان يرى رائ جهم فقال معاذ الله ولا انا
اقوله ساقه البيهقي بسنده وقال رواته ثقات وفي رواية عنه قال كلمت اباحنيفة سنة جرداء
في ان القران مخلوق ام لا فاتفق رايه ورائ على ان من قال بخلقه فهو كافر وعن الشافعي قال
القران كلام الله غير مخلوق وكفر حفص الفرد وغلب بالحجة عليه في ذلك قال الربيع فلقيت
حفصا فقال اراد الشافعي قتلي وفي رواية قال حفص الفرد القران مخلوق فقال له الشافعي كفرت
بالله العظيم وعنه قال ما لقيت احدا منهم اي من اساتذته الا قال من قال في القران انه مخلوق
فهو كافر وبه قال البويطي وتلا قوله تعالى انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قال فاخبر
الله انه يخلق الخلق فمن زعم ان كن مخلوق فقد زعم ان الله يخلق الخلق بخلق قال المزني كلام
الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر وروى مثله عن يحيى بن يحيى وزاد وعصى ربه
وبانت منه امرأته وزاد القاسم بن سلام فقد افترى على الله تعالى وقال عليه ما لم يقله اليهود
والنصارى وقال محمد بن اسمعيل البخاري القران كلام الله ليس بمخلوق عليه ادركنا علماء
الحجاز اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة واهل الشام ومصر وعلماء خراسان وعنه
رضي الله عنه قال نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت قوما اضل في كفرهم
من الجهمية واني لاستجهل من لا يكفرهم الا من لا يعرف كفرهم وقال سفيان بن عيينة في التي
ضرب فيها المريسي ويحكم القران كلام الله قد صحبت الناس وادركتهم هذا عمرو بن دينار
وهذا ابن المنكدر حتى ذكر منصورا والاعمش ومسعر بن كدام ثم قال فما يعرف القران
الا كلام الله عز وجل ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم وقال
ابن مهدي لو رايت رجلا على الجسر وبيدي سيف يقول القران مخلوق لضربت عنقه
وقال البخاري وما ابالي صليت خلف الجهمي والرافضي ام صليت خلف اليهود والنصارى
لا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا تؤكل ذبائحهم وقال
بسنده عن وكيع انه يقول لا تستخفوا بقولهم القران مخلوق فانه من شر قولهم انما يذهبون

الى التعطيل قال البيهقى بعد ان ساق هذه الاقوال كلها باسانيده الجياد الحسان الصحاح
وقد روينا نحو هذا عن جماعة آخرين من فقهاء الامصار وعلمائهم ولم يصح عندنا خلاف هذا القول
عن احد من الناس فى زمان الصحابة والتابعين واول من خالف الجماعة فى ذلك الجعد بن
درهم فانكر عليه خالد بن عبد الله القسرى وقتله وذلك فيما روينا انه قد خطبهم فى يوم اضحى
بواسط فقال ارجعوا ايها الناس ضحوا تقبل الله منكم فانى مضح بالجعد بن درهم فانه زعم
ان الله تعالى لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم
علوا كبيرا ثم نزل فذبحه قال الحافظ فى الفتح وكان ذلك فى خلافة هشام بن عبد الملك انتهى
قال ابو بحا وكان الجهم ياخذ هذا الكلام عن الجعد بن درهم رواه البخارى فى كتاب التاريخ
هكذا وقال البخارى سمعت على بن المدينى يقول اختصم مسلم ويهودى الى بعض قضاتهم
اى قضاة الجهمية بالبصرة فصارت اليمين على المسلم فقال اليهودى حلفه فقال المخاصم
اليه احلف بالله الذى لا اله الا هو فقال اليهودى انت تزعم ان القران مخلوق والله فى
القران يعنى ذكره حلفه بالخالق لا بالمخلوق فتحير القاضى وقال قوما حتى انظر فى امركما
رواه البيهقى بسنده قال الشافعى من حلف بالله او باسم من اسمائه فحنث فعليه كفارة
فان قال وحق الله وعظمته وجلاله وقدرته يريد بهذا كله اليمين او لا نية له فهى يمين وحكى
الشافعى عن مالك ان قال وعزة الله او وقدرة الله او وكبرياء الله فعليه فى ذلك كفارة
مثل ما عليه فى قوله والله قال الشافعى ومن حلف بشئ غير الله تعالى مثل ان يقول والكعبة وابى
وكذا وكذا فحنث فلا كفارة عليه اد الحنظلى فى هذه الحكاية لان هذا مخلوق وذاك غير مخلوق
وكتب بشر المريسى الى ابيه منصور بن عمار اخبرنى القران خالق او مخلوق فكتب اليه عافانا الله
واياك من كل فتنة وجعلنا واياك من اهل السنة والجماعة فانه ان يفعل فاعظم بها من نعمة
والا فهى الهلكة وليست لاحد على الله تعالى بعد المرسلين حجة نحن نرى ان الكلام فى القران
بدعة يشارك فيها السائل والمجيب فتعاطى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه ما اعرف
خالقا الا الله وما دون الله فمخلوق والقران كلام الله فانته بنفسك وبالمختلفين فيه معك
الى اسمائه التى سماه الله تعالى بها تكن من المهتدين ولا تسم القران باسم من عندك فتكون

ن الظالمين جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم عن الساعة مشفقون وعن
الحسن بن الصباح قال حدثت ان بشراً لقى منصور بن عمار فقال له اخبرني عن كلام الله تعالى اهو
الله ام غير الله ام دون الله فقال ان كلام الله لا ينبغي ان يقال فيه ذلك ولكنه كلامه وقوله
وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله اى لم يقله احد الا الله فرضينا حيث رضى لنفسه
واخترنا له من حيث اختار لنفسه فقلنا كلام الله تعالى ليس بخالق ولا مخلوق فمن سمى القرآن
بالاسم الذى سماه الله به كان من المهتدين ومن سماه من عنده كان من الضالين وقد قال
تعالى وذروا الذين يلحدون فى اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فان تاب كان من الذين يسمعون
كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون قال البيهقي بعد ان ساق هذه المقالات
بسنده قد روينا عن جماعة من علمائنا رحمهم الله تعالى انهم اطلقوا القول بتكفير من قال بخلق
القرآن وحكيناه ايضاً عن الشافعي ورويناه فى كتاب القدر عن جماعة منهم انهم كانوا لا يرون
الصلوة خلف القدرى ولا يجيزون شهادته وحكيناه عن الشافعي فى كتاب الشهادات ما دل
على قبول شهادة اهل الاهواء ما لم تبلغ به المعصية مبلغ العداوة فحينئذ ترد بالعداوة وحكينا
ايضاً عنه فى كتاب الصلوة انه قال واكره امامة الفاسق والمظهر للبدع ومن صلى خلف واحد
منهم اجيز صلاته ولم تكن عليه اعادة اذا اقام الصلوة وقد اختلف علماؤنا فى تكفير اهل الاهواء
منهم من كفرهم على تفصيل ذكره فى اهوائهم ومن قال بهذا زعم ان قول الشافعي فى الصلوة
والشهادات وارد فى مبتدع لا يخرج ببدعته وهواه عن الاسلام ومنهم من لا يكفرهم وزعم
ان قول الشافعي فى تكفير من قال بخلق القرآن اراد به كفراً دون كفر كقول الله عز وجل ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن قال بهذا جرى فى قبول شهادتهم وجواز
الصلوة خلفهم مع الكراهة على ما قال الشافعي فى اهل الاهواء ومظهر البدع وكان ابو سليمان
الخطابي لا يكفر اهل الاهواء الذين تأولوا فاخطأوا ويجيز شهادتهم ما لم يبلغ من الخوارج
والروافض فى مذهبه الى ان يكفر الصحابة ومن القدرية الى ان يكفر من خالفه من المسلمين ولا
يرى الصلوة خلفهم ولا يرى احكام قضاتهم جائزة ورأى السيف واستباح الدم فمن بلغ منهم
هذا المبلغ فلا شهادة له اذ ليس هو من جملة من اجاز الفقهاء شهادتهم قال وكانت المعتزلة

فی الزمان الاول علی خلاف هذه الاهواء وانما احدثها بعضهم فی زمانهم المتاخر انتهی قال البیهقی وفی
کلام الشافعی فی شهادة اهل الاهواء اشارة الی بعض هذا والله اعلم ومن ابتلی بالصلوة خلفهم
فالذی اختار له ما اخبرنا به عن احمد بن حنبل رح من قال ذلک القول لم تصل خلفه الجمعة ولا غیرها
الا انا لا ندع اتیانها فان صلی رجل اعاد الصلوة یعنی من قال القرآن مخلوق ومن فعل هذا الذی اختار
احمد بن حنبل من اتیان الجمعة والجماعات وسواها ثم اعاد ما صلی خلفهم خرج من اختلاف العلماء فی ذلک
واخذ بالوثیقة وتخلص من الوقیعة وبالله التوفیق والعصمة انتهی کلام البیهقی رح قلت وللامام احمد
کتاب فی الرد علی الجهمیة اطال فیه فی بیان هذه المسئلة اعنی مسئلة خلق القرآن الی اوراق واطاب
ولشیخ الاسلام احمد بن تیمیة رح جواب علی سوال عن هذه المسئلة قال فیه وهو قول الجهمیة الذین
کفرهم السلف وقالوا یستتابون فان تابوا والا قتلوا لکن من کان مؤمنا بالله ورسوله مطلقا
ولم یبلغه من العلم ما یبین له الصواب فانه لا یحکم بکفره حتی تقوم علیه الحجة التی من خالفها کفر اذ
کثیر من الناس یخطی فیما یتاوله من القرآن ویجهل کثیرا مما یرد من معانی الکتاب والسنة والخطا
والنسیان مرفوعا عن هذه الامة والکفر لا یکون الا بعد البیان والائمة الذین امروا بقتل مثل
هؤلاء الذین ینکرون رؤیة الله فی الآخرة ویقولون القرآن مخلوق ونحو ذلک قال وبالجملة فقد
اتفق سلف الامة وائمتها علی ان الجهمیة من شر طوائف اهل البدع حتی اخرجهم کثیر من ثنتین
وسبعین فرقة ومن الجهمیة المتفلسفة والمعتزلة الذین یقولون ان کلام الله مخلوق وان الله
انما کلم موسی بکلام مخلوق خلقه فی الهواء وانه لا یری فی الآخرة وانه لیس مباینا لخلقه وامثال
هذه المقالات التی تستلزم تعطیل الخالق وتکذیب رسله وابطال دینه قال ونحن لا نقول کلم
موسی بکلام قدیم ولا بکلام مخلوق بل هو سبحانه یتکلم اذا شاء ویسکت اذا شاء قال واذا شاء
فعل ما اخبر عنه من تکلیمه وافعاله قائمة بنفسه وما کان قائما بنفسه هو کلامه لا کلام غیره والمخلوق
لا یکون قائما بالخالق ولا یکون الرب محلا للمخلوقات بل هو سبحانه یقوم به ما شاء من کلماته
وافعاله ولیس من ذلک شئ مخلوقا انما المخلوق ما کان بائنا عنه وکلام الله من الله لیس بائنا
منه ولهذا قال السلف القرآن کلام الله غیر مخلوق منه بدأ والیه یعود فقالوا منه بدء ای هو
المتکلم به لا انه خلقه فی بعض الاجسام المخلوقة وهذا الجواب هو جواب ائمة اهل الحدیث

والتصوف والفقه وطوائف من اهل الكلام من ائمتهم من الهشامية والكرامية وغيرهم واتباع الائمة الاربعة الى اخر ما قال والكرامية ينسبون الى ابى حنيفة قال وما نقل من ذلك من الصحابة والتابعين اثار كثيرة معروفة فى كتب السنن تضيق عنها هذه الورقة الى قوله لكن هؤلاء الطوائف كلهم متفقون على تضليل من يقول ان كلام الله مخلوق و الائمة متفقة على ان من قال كلام الله مخلوق ولم يكلم الله موسى تكليما يستتاب فان تاب والا يقتل انتهى وبالله التوفيق والعصمة **باب** الفرق بين التلاوة والمتلو قال تعا ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال والطور وكتاب مسطور فى رق منشور وقال هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم وقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال اوحى الى انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فامنا به فالقرآن الذى نتلوه كلام الله تعا وهو متلو بالسنتنا على الحقيقة مكتوب فى مصاحفنا محفوظ فى صدورنا مسموع باسماعنا غير حال فى شئ منا اذ هو من صفات ذاته غير بائن منه وهو كما ان البارى تعا معلوم بقلوبنا مذكور بالسنتنا مكتوب فى كتبنا معبود فى مساجدنا مسموع باسماعنا غير حال فى شئ منا واما قراءتنا وكتابتنا وحفظنا فمن اكتسابنا واكتسابنا مخلوق قال تعالى افعلوا الخير لعلكم تفلحون وسمى رسول الله صلعم تلاوة القرآن فعلا فقد روى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم لا حسد الا فى اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه اناء الليل والنهار فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا لفعلت كما يفعل ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه فى حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا عملت مثل ما يعمل رواه البخارى وقال افعال العباد مخلوقة وعن حذيفة قال قال النبى صلعم ان الله يصنع كل صانع وصنعته وتلا بعضهم عند ذلك والله خلقكم وما تعملون قال ابن المنير دلت احاديث الباب على ان القراءة فعل القارى وانها تسمى تغنيا وهذا هو الحق اعتقادا لا اطلاقا حذرا من الايهام وفرارا من الابتداع لمخالفة السلف فى الاطلاق وقد ثبت عن البخارى انه قال من نقل عنى انى قلت لفظى بالقرآن مخلوق فقد كذب وانما قلت ان افعال العباد مخلوقة انتهى كذا فى فتح البارى

قال يحيى بن سعيد ما زلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد مخلوقة رواه البخاري وقال
حركاتهم واصواتهم واكسابهم وكتابتهم مخلوقة فاما القران المتلو المبين المثبت في المصاحف
المسطور في المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله تعالى ليس بخلق قال عز وجل بل هو ايات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال البخاري قال اسحق بن ابراهيم اما الاوعية فمن يشك في خلقها
قال تعالى وكتاب مسطور في رق منشور وقال بل هو قران مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظ و
يسطر قال وما يسطرون قال قتادة المسطور المكتوب والرق هو الكتاب وقال مجاهد كتاب
مسطور صحف مكتوبة في رق صحف وعن ابن المبارك قال الورق والمداد مخلوق فاما القران فليس
بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل وقال ابن عباس في قوله ولقد يسرنا القران الاية لولا ان
يسره على لسان الادميين ما استطاع احد ان يتكلم بكلام الله وقال مجاهد يسرناه هونا قرأته عليك
بلسانك وهو بفتح الهاء والواو وتشديد النون من الهون قال ابن بطال تيسير القران تسهيله
على لسان القاري حتى يسارع الى قرأته فربما سبق لسانه في القرأة فيجاوز الحرف الى ما بعده ويحذف
الكلمة حرصا على ما بعدها انتهى قال الحافظ وفي دخول هذا في المراد نظر كبير وقال مطر الوراق
هل من طالب علم فيعان عليه قال في الفتح ذلك كله يدل على انه سبحانه وتعالى هو الذي كلمهم وكلامه
قديم ازلي ميسر بلغة العرب والنظر في كيفية ممنوع ولا نقول بالحلول في المحل وهي الحروف ولا انه
دل عليه وليس بموجود بل الايمان بانه منزل حق ميسر باللغة العربية صدق وبالله التوفيق انتهى
قال البيهقي وقال في قوله تعالى حتى يسمع كلام الله انسان ياتي فيستمع ما تقول ويسمع ما انزل عليك
فهو امن حتى يسمع كلام الله وحتى يبلغ مامنه اي من حيث جاء وفي حديث طويل عن ابن عباس
في قصة الجن فانصرف اولئك الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلعم وهو يصلي باصحابه صلوة
الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانزل الله قل
اوحي الي انه استمع نفر من الجن الحديث رواه البخاري وعنه رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية
والنبي صلعم متوار بمكة الحديث وفيه سمعهم بالقران حتى ياخذ واعنك رواه البخاري قال ابن
عيينة اوليس من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم ان تستطيعوا ان تسمعوا كلامه قال البيهقي وروينا
في الحديث الثابت عن عائشة انها قالت والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى ولشاني

كان احفر فى نفسى من ان يتكلم الله فىّ بامر يتلى وفى ذلك دلالة على انه وان كان ظاهره ازدلك وفى هذا المعنى حديث ابى هريرة انه سمع رسول الله صلعم يقول ما اذن الله لشئ كما قال البيهقى فيه الصوت بالقران يجهر به رواه البخارى واخرجه مسلم من وجه اخر وساقه البيهقى ايضا على طريق ابى هريرة ان رسول الله صلعم قال لاحسد الا فى اثنين رجل علمه الله القران فهو يتلوه تعالى والنهار فسمعه جار له فقال ياليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل اتاه مالا فهو يهلكه فى الحق فقال رجل ياليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل رواه البخارى وساقه البيهقى بسنده **وعن** ابى موسى الاشعرى قال ان رسول الله صلعم قال مثل المؤمن الذى يقرأ القران كمثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذى لايقرأ القران كمثل التمرة طعمها طيب ولاريح لها ومثل الفاجر الذى يقرأ القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مرّ ومثل الفاجر الذى لايقرأ القران كمثل الحنظلة طعمها مر ولاريح لها رواه الشيخان وفى حديث عائشة قالت قال رسول الله صلعم مثل الذى يقرأ القران وهو له حافظ مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذى يقرأه ويتعاهده وهو عليه شديد فله اجران رواه البخارى قال البيهقى فيه دلالة على ان القران مقروء بالسنتنا محفوظ فى صدورنا **وعن** ابن عمرو ابن العاص يرفعه من قرأ القران فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ينبغى لصاحب القران ان لايجد مع من جد ولايجهل مع من جهل وفى جوفه كلام الله تعالى قال البيهقى معنى فى جوفه حفظ كلام الله عزوجل وفى ذلك دلالة على ان كلام الله محفوظ فى صدورنا كما قال تعالى بل هو ايات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم وفى هذا المعنى حديث عقبة بن عامر يرفعه لوان القران فى اهاب ما مسته النار رواه البيهقى بسنده من وجوه قال ومعناه ان من حمل القران وقرأه لم تمسه النار وروى ان شريح الحضرمى ذكر عند رسول الله صلعم فقال ذاك رجل لايتوسد القران رواه البيهقى **وعن** ابن المبارك قال لااقول القران خالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله ليس منه بائن قال البيهقى هذا هو مذهب السلف والخلف من اصحاب الحديث ان القران كلام الله وهو صفة من صفات ذاته ليست بائنة منه واذا كان هذا اصل مذهبهم فى القران فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا فى تلاوتنا وكتابتنا وحفظنا الا انهم فى ذلك على

قال يحيى بن سعيد ما زلت التلاوة والمتلو كما فصلنا ومنهم من احب ترك الكلام فيه مع انكار
حركاتهم واصواتهم بالقرآن غير مخلوق ثم ذكر البيهقي حكايتين في هذا الباب وقال هما تصرحان بان
المسطور في ابي مما خالف مذهب المحققين من اصحابنا الا انه كان يستحب قلة الكلام في ذلك
بينا في صحيح من فيه مع انكار ما خالف مذهب الجماعة وفي مثل ذلك روينا عن ابن راهويه انه سئل
قال تتلفظ بالقرآن فقال لا ينبغي ان يناظر في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق قال الامام احمد
من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو كافر قال البيهقي غفل عن هذا غيره ممن حكى
عنه في اللفظ خلاف ما حكيناه حتى نسب اليه ما برأ منه فيما ذكرناه قال ابو حامد بن الشرقي
حضرت مجلس محمد بن يحيى الذهلي فقال الا من قال لفظي بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا فقام
مسلم بن الحجاج من المجلس قال البيهقي للذهلي مع البخاري في ذلك قصة طويلة فان البخاري
كان يفرق بين التلاوة والمتلو والذهلي كان ينكر التفصيل ومسلم كان يوافق البخاري في
التفصيل ثم تكلم محمد بن مسلم الطوسي في ذلك بعبارة ردية فقال فيما بلغني عنه ان الصوت
من الصوت كلام الله واخذه عنه ابن خزيمة وعندي ان مقصود من قال ذلك منهم نفي الخلق عن
المتلو من القرآن الا انه لم يحسن العبارة عما كان في ضميره من ذلك فتكلم بما هو خطأ في العبارة
والله اعلم انتهى قال الحافظ في الفتح في باب قول الله تعا واسروا قولكم او اجهروا به الآية اشار
بهذه الآية الى ان القول اعم من ان يكون بالقرآن او بغيره فان كان بالقرآن فالقرآن كلام الله
وهو من صفات ذاته فليس بمخلوق لقيام الدليل القاطع بذلك وان كان بغيره فهو مخلوق بدليل
قوله تعا الا يعلم من خلق بعد قوله انه عليم بذات الصدور قال ابن المنير انما قصد البخاري
الاشارة الى النكتة التي كانت سبب محنته بمسئلة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوة
الخلق تتصف بالسر والجهر ويستلزم ان يكون مخلوقة وساق الكلام على ذلك وقد قال
البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دالة على ذلك فبين
النبي صلعم ان اصوات الخلق وقراءتهم ودراستهم وتعليمهم والسنتهم مختلفة بعضها
احسن وازين واحلى واصوت وارتل والحن واعلى واخفض واغض واخشع واجهر
واخفى واقصر وامد والين من بعض انتهى وذكر البيهقي قصة ابن راهويه في ذلك ثم قال

القضية فيه طويلة وقد رجع الى طريقة السلف وتلهف على ذلك الكتاب وهو وان كان ظاهره ان ذلك
قوله تعالى ولا تحرك به لسانك لتعجل به والذى يظهر ان مراد البخاري المراد منه كما قال البيهقى فيه
والمعلق الرد على من زعم ان قرأة القارى قديمة فابان ان حركة لسانه مما انزل اليهم على طريق
من فعل القارى بخلاف المقرو فانه كلام الله القديم كما ان حركته فهو كلام الله تعالى
من فعله والمذكور وهو الله سبحانه قديم والى ذلك اشار بالتراجم التى هم قال البيهقى
انتهى قال فى قوله تعالى افعلوا الخير لعلكم تفلحون عموم فعل الخير يتناول نقال البيهقى
والذكر وغيره ذلك فدل على ان القرأة فعل القارى قال والمراد بقوله تعالى الم القرآن
السنتكم انها تشمل الكلام كله فتدخل فيه القرأة وقال فى باب قوله تعالى يايها الرسول
بلغ ما انزل اليك الآية احتج احمد بن حنبل بهذه الآية على ان القرآن غير مخلوق لانه
لم يرد فى شئ من القرآن ولا من الاحاديث انه مخلوق ولا يدل على انه مخلوق ثم ذكر عن
الحسن البصرى انه قال لو كان ما يقول الجعد حقا لبلغه النبى صلعم قال الزهرى من الله العلم
وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم قال الحافظ الصلوة طاعة والامر بها يعنى فى قوله تعالى
اقيموا الصلوة قرآن وهو متلو فى المصاحف محفوظ فى الصدور مقرو على الالسنة فالقرآن
والحفظ والكتابة مخلوقة والمقرو والمحفوظ والمكتوب ليس بمخلوق ومن الدليل عليه انك
تكتب الله وتحفظه وتدعوه وتدعاؤك وحفظك وكتابتك وقولك مخلوق والله هو الخالق
قال الحافظ فى باب قل فاتوا بالتوراة فاتلوها مراده بهذه الترجمة ان يبين ان
المراد بالتلاوة القرأة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل وقال البخارى فى
كتاب خلق افعال العباد ذكر صلعم ان بعضهم يزيد على بعض فى القرأة وبعضهم ينقص فهم
يتفاضلون فى التلاوة بالكثرة والقلة واما المتلو وهو القرآن فليس فيه زيادة ولا نقصان
ويقال فلان حسن القرأة وردى القرأة ولا يقال حسن القرآن ولا ردى القرآن وانما
تسند الى العباد القرأة لا القرآن لان القرآن كلام الرب سبحانه وتعالى والقرأة فعل
العبد ولا يخفى هذا الا على من لم يوفق قال الراغب التلاوة الاتباع وهى تقع بالجسم تارة
وتارة بالاقتداء فى الحكم وتارة بالقرأة وتدبر المعنى والتلاوة فى عرف الشرع تختص باتباع

قال یحیی بن سعید ما ذلتی التلاوة و تارة بامتثال ما فیه من امر ونهی وهی اعم من القراۃ فکل قراۃ
حرکاتهم واصواتهم بالقران غیر فتح واستدل البخاری فی کتاب خلق افعال العباد بقصة هرقل المطلق
المسطور فی ای مما خالف قال قد کتب النبی صلعم فی کتابه الی قیصر بسم الله الرحمن الرحیم وقراۃ
بینا فی صحیحین فیه مع انه صحابه واللیث فی قراۃ الکفار انها اعمالهم واما المقرؤ فهو کلام الله تعالی
قال تلفظ بالقران حلف باصوات الکفار ونداء المشرکین لم تکن علیه یمین بخلاف ما لو حلف بالقران
لمن قال لفظی باء فان کلام الله تعالی حرف وصوت بای لسان کان قال الله تعالی قل فاتوا بالتوراة
عنه فی الله ان کنتم صادقین قال فی الفتح وجه الدلالة ان التوراة بالعبرانیة وقد امر الله تعالی ان تتلی
حضرت شربهم لا یعرفون العبرانیة وقضیة ذلک الاذن فی التعبیر عنها بالعربیة ثم ذکر فیه ثلاثة
من احادیث الاول حدیث هرقل عظیم الروم ووجه الدلالة منه ان النبی صلعم کتب الی هرقل باللسان
العربی ولسان هرقل رومی ففیه اشعار بانه اعتمد فی ابلاغ ما فی الکتاب علی من یترجم عنه
بلسان المبعوث الیه لیفهمه والمترجم المذکور هو الترجمان والثانی حدیث ابی هریرة قال ابن بطال استدل
بهذا الحدیث من قال بجواز قراۃ القران بالفارسیة وابد ذلک بان الله تعالی حکی قول الانبیاء علیهم
السلام کنوح وغیره ممن لیس عربیا بلسان القران وهو عربی مبین وبقوله تعالی لانذرکم به ومن
بلغ والانذار انما یکون بما یفهمونه من لسانهم فقراۃ اهل کل لغة بلسانهم حتی یقع لهم الانذار
به قال واجاب من منع بان الانبیاء ما نطقوا الا بما حکی الله عنهم فی القران سلمنا ولکن یجوز ان
یحکی الله قولهم بلسان العرب ثم یتعبدنا بتلاوته علی ما انزله ثم نقل الاختلاف فی اجزاء صلوة من
قرأ فیها بالفارسی ومن اجاز ذلک عند العجز دون الامکان ومن عمم واطال فی ذلک والذی یظهر
التفصیل فان کان القاری قادرا علی التلاوة باللسان العربی فلا یجوز له العدول عنه ولا
تجزی صلوته وان کان عاجزا فان کان خارج الصلوة فلا یمتنع علیه القراۃ بلسانه لانه معذور وبه
حاجة الی حفظ ما یجب علیه فعلا وترکا وان کان داخل الصلوة فقد جعل الشارع له بدلا وهو الذکر
وکل کلمة من الذکر لا تعجز عن النطق بها من لیس بعربی فیقولها ویکررها فتجزی عن الذی یجب
علیه قراءته فی الصلوة حتی یتعلم وعلی هذا فمن دخل فی الاسلام او اراد الدخول فیها فقرئ علیه
القران فلم یفهمه فلا باس ان یعرب له لتعریف احکامه او لتقوم علیه الحجة فیدخل فیه و اما

استدلال لهذه المسئلة بهذا الحديث وهو قوله اذا حدثكم اهل الكتاب وهو وان كان ظاهره ان ذلك
بلسانهم فيحتمل ان يكون بلسان العرب فلا يكون نصا فى الدلالة قال والمراد منه كما قال البيهقى فيه
دليل على ان اهل الكتاب ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك مما انزل اليهم على طريق
التعبير عما انزل فكلام الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات فباى لسان قرئ فهو كلام الله تعالى
ثم اسنده عن مجاهد فى قوله تعالى لانذركم به ومن بلغ يعنى ومن اسلم من العجم وغيرهم قال البيهقى
قد يكون اعجميا لا يعرف العربية فاذا بلغه معناه بلسانه فهو له نذير انتهى كلام الفتح قال البيهقى
رحمه الله تعالى قال الله عزوجل قل اى شئ اكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم واوحى الى هذا القرآن
لانذركم به ومن بلغ وقوله لتنذر به ام القرى ومن حولها قال ابن عباس يعنى اهل مكة ومن بلغه
القرآن فهو له نذير من الناس ويعنى بام القرى مكة ومن حولها الى المشرق والمغرب وتقدم قول
مجاهد فيه قريبا وعن ابى هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية
لاهل الاسلام فقال رسول الله صلعم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم الحديث رواه البخارى
قال البيهقى بعد سياقه بسنده وفى هذا دليل على انهم ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية
كان ذلك مما انزل الله على معنى العبارة عما انزل اليهم وكلام الله واحد لا يختلف باختلاف العبارات
فباى لسان قرئ كان قد قرئ كلام الله الا انه انما يسمى توراة اذا قرئ بالعبرانية وانما يسمى
انجيلا اذا قرئ بالسريانية وانما يسمى قرآنا اذا قرئ بالعربية على اللغات السبع التى اذن صاحب
الشرع فى قراءته عليهن لنزوله على لسان جبرئيل عليه السلام على تلك اللغات دون غيرهن ولما فى
نظمه من الاعجاز قال تعالى وانه لتنزيل رب العلمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من
المنذرين بلسان عربى مبين وقال جل وعلا وكذلك انزلناه حكما عربيا وقال تعالى وكذلك اوحينا
اليك قرآنا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها وقال ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان
الذى يلحدون اليه اعجمى وهذا لسان عربى مبين وقال تعالى لئن اجتمعت الانس والجن على ان
ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا انتهى قلت وهذا الذى قاله البيهقى
من ان معنى التوراة والانجيل والقرآن واحد وانما اختلفت العبارات الدالة عليه فقول معلوم
الفساد بالاضطرار عقلا وشرعا واخراج الحروف عن مسمى الكلام مما يعلم فساده بالاضطرار

من جميع اللغات وان جاز ان يقال ان الحروف والاصوات المخلوقة في غير كلام الله حقيقة امكن حينئذ ان يكون كلم موسى بكلام مخلوق في غيره وان قيل هي كلام مجاز لزم ان يكون الكلام حقيقة في المعنى مجازا في اللفظ وهذا مما يعلم فساده بالاضطرار من جميع اللغات والناس في هذه المسئلة اصناف ذكرهم شيخ الاسلام ابن تيمية في فتاواه والبحث في ذلك يطول والحق ما ذكرناه واسند البيهقي عن ابي بن كعب ان النبي صلعم كان عند اضاة بني غفار فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرأ امتك القرآن على حرف قال اسال الله معافاته ومغفرته ان امتي لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرئ امتك القرآن على حرفين قال اسأل الله تعالى معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القرآن على ثلاثة احرف فقال اسأل الله عز وجل معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القرآن على سبعة احرف فايما حرف قرؤا عليه فقد اصابوا اخرجه مسلم واخرجا حديث عمر وهشام ان النبي صلعم قال ان القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر ساقها البيهقي بسنده وقال في ذلك دلالة على قصر قرأته على هذه اللغات السبع من لغات العرب شرعا ومن بلغه معناه كان عليه ان يتعلم منه ما تجزى به الصلوة وعلى جماعتهم ان يتعلموا جميعا حتى يقوم بتعليمه من فيه الكفاية انتهى قلت وفيه ايضا دلالة على ان القرآن حرف وصوت ثم اسند البيهقي عن ابن عباس انه قال قرأ ابي على رسول الله صلعم قال وقال الشافعي قرأت على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القرآن اسم ليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت ولو اخذ من قرأت كان كل ما قرئ قرآنا ولكنه اسم القرآن مثل التوراة والانجيل وكان يقول واذا قرأت القرآن يهمز قرأت ولا يهمز القرآن قلت وذهب بعضهم الى انه مشتق من القراءة يقال قرأه قراءة وقرآنا كما يقال سبحت تسبيحا وسبحانا وغفرت مغفرة وغفرانا قال تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا وانما اراد صلوة الفجر التي يقع فيها القرآن فسماها قرآنا يريد به قراءة ثم كثر استعماله في كلام الله عز وجل فصار مطلقه له وقد يسمى سائر ما انزل الله تعالى على سائر رسله قرآنا انتهى قلت وهذا مثل الانجيل فانه يطلق على القرآن ايضا كما ورد به الحديث اناجيلهم في صدورهم ثم اسند البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم خفف على داود القرآن

فكان يامر بدابته تسرج فيقرأ القران قبل ان يسرج وكان لايا كل الامن عمل يده اخرجه البخارى
والكلام هو نفس نطق المتكلم بدليل ما رويناه عن عمر بن الخطاب فى حديث السقيفة فذهب
عمر يتكلم فاسكته ابوبكر فكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا انى قد هيأت كلاما قد اعجبنى
وفى رواية اخرى زورت مقالة اعجبتنى فسمى تزوير الكلام فى نفسه كلاما قبل التلفظ
به ثم ان كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوات وان كان غير ذى مخارج سمع كلامه
غير ذى حروف واصوات والبارى تعالى ليس بذى مخارج وكلامه ليس بحرف وصوت فاذا
فهمناه ثم تلوناه تلوناه بحروف واصوات انتهى كلام البيهقى وفيه نظر ظاهر لان القادر على
كل شئ قادر على ان يتكلم على غير الطريق المعتادة الحسية ويكون لكلامه حرف وصوت كما ثبت فى
الاحاديث الصحيحة من كلام الحجر والشجر وسلامهما على رسول الله صلعم وليس لهما مخارج واى
استحالة فى اثبات الحرف والصوت لكلامه القديم من غير التشبيه المتبادر منه وهو صدوع بكلمة
اجمالية ولم يكن له كفوا احد وليس كمثله شئ فتامل وعن عبد الله بن انيس عن النبى صلعم فى حديث
المظالم قال يحشر الله العباد ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان
رواه البيهقى بسنده وقال هذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل والقاسم بن
عبد الواحد المكى لم يحتج بهما الشيخان البخارى ومسلم ولم يخرجا هذا الحديث فى الصحيح باسناد وانما اشار
البخارى اليه فى ترجمة الباب واختلف الحفاظ فى الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه
ولم يثبت صفة الصوت فى كلام الله عزوجل فى حديث صحيح عن النبى صلعم غير حديثه وليس بنا ضرورة
الى اثباته وقد يجوز ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره كما روينا عن ابن مسعود
موقوفا ومرفوعا اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا وفى
حديث ابى هريرة عن النبى صلعم اذا قضى الله الامر فى السماء ضربت الملائكة باجنحتها
خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ففى هذين الحديثين الصحيحين دلالة على
انهم يسمعون عند الوحى صوتا لكن للسماء والاجنحة الملائكة تعالى الله عن شبه
المخلوقين علوا كبيرا واما الحديث الذى ذكره البخارى عن ابى سعيد قال قال رسول الله
صلعم يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك فينادى بصوت ان الله تبارك وتعالى

يا مرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث وخالفه وكيع وجرير وغيرهما من اصحاب الاعمش فلم يذكروا فيه لفظ الصوت وقد سئل احمد عن حفص فقال كان يخلط في حديثه ثم ان كان حفظه ففيه ما دل على ان هذا القول لآدم يكون على لسان ملك ينادي بصوت وهذا ظاهر في الخبر انتهى كلام البيهقي وفيه مسامحة ظاهرة واضحة من وجوه الاول ان الاحاديث الواردة في كون القران حرفا وقد تقدم بعضها فيها دلالة التزامية بل تضمنية على الصوت الثاني ان الاخبار التي ساقها ههنا ظاهرها يدل عليه ويؤيده ثبوت ندائه سبحانه وتعالى لانبيائه بنص الكتاب العزيز ولا حاجة بنا الى الصرف عن ظاهره بلا موجب شرعي وعقلي الثالث ان تفرد الراوي الذي في صحيح البخاري لا يضر بالمقصود لان الحكم عدم التفرد الرابع ان حرفا واحدا لا على نفي الصوت عن كلام الله تعالى لم يرد به نص من كتاب ولا سنة بل ورد ما يدل على ثباته ولا غبار عليه ولا شنار فيه كما زعم البيهقي ومن تبعه وقد تقدم الجواب عن التشبيه الذي يفرعنه المعطلون واني لاعجب منه رحمه الله تعالى كيف اثبت الكلام والقول والنداء فيما سبق من الابواب وتحاشى ههنا عن الصوت واي تشبيه فيه وان كان فيه ففي مطلق الكلام والتكلم بالاولى والجواب الجواب ثم قال واما الحديث الذي اخبرنا به عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلعم قال لما كلم الله موسى يوم كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه قال له موسى يا رب هذا كلامك الذي كلمتني يوم ناديتني قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولي قوة الالسنة كلها وانا اقوى من ذلك فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله ومن يطيق قالوا فشبه لنا قال الم تروا الى الصوت الصواعق حين تقبل في احلى حلاوة سمعتموه فانه قريب منه وليس به قال علي بن عاصم فحدثت بهذا الحديث في مجلس الزهري عن رجل عن كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه فقال له موسى يا رب هذا الذي كلمتني به يوم ناديتني فقال يا موسى انما كلمتك بما تطيق به بل احتمالك ولو كلمتك باشد من هذا لمت هذا لفظ يحيى بن ابي طالب والحديث ضعيف والفضل بن عيسى فيه جرحه احمد والبخاري وحديث كعب منقطع وقد روي من وجه آخر موصولا وفيه رجل مجهول ثم يحتمل انه اراد ما سمع للسموات والارض من الاصوات عند اسماع الرب اياه كلامه كما روينا في

حديث الصلصلة وروينا في الصحيح عن ضرب الملائكة باجنحتها وروينا عنه صلعم انه كان
يأتيه الوحي احيانا مثل صلصلة الجرس وكل ذلك مضاف الى غير الله تعالى كذلك الصوت المذكور في
هذا الحديث ان كان صحيحا ولا اراه يصح واما قول كعب الاحبار فانه يحدث عن التوراة التي اخبر الله
عن اهلها انهم حرفوها وبدلوها فليس من قوله ما يلزمنا اذا لم يوافق اصول الدين انتهى كلام
البيهقي وقد جرى فيه مجرى اهل الكلام من الاشاعرة وغيرهم في نفي الحرف والصوت عن كلام الله
سبحانه وليس بذاك وذلك باطل من وجوه كثيرة تصدى لبيانها شيخ الاسلام ابن تيمية رح
في مؤلفاته منها ان الله انطق الاشياء كلها نطقا معتادا ونطقا خارجا عن المعتاد قال تعالى
اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال تعالى حتى اذا
ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم
علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وقال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم و
ارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى وسخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والابكار وقد ثبت
ان الحصا كان يسبح في يد النبي صلعم وان الحجر كان يسلم عليه و امثال ذلك من انطاق الجمادات
فكل ناطق فالله خالق نطقه وكلامه فلو كان متكلما بما خلقه من الكلام لكان كل كلام في
الوجود كلامه حتى كلام ابليس و الكفار وغيرهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رح وهذا تقول الجهمية
كابن عربي وامثاله وهكذا اشباه هؤلاء من غلاة المشبهة الذين يقولون ان كلام الآدميين
غير مخلوق فان كل واحد من الطائفتين يجعلون كلام المخلوق بمنزلة كلام الخالق فاولئك
يجعلون الجميع مخلوقا وان الجميع كلام الله وهؤلاء يجعلون الجميع كلام الله وهو غير مخلوق
ولهذا كان قد حصل اتصال بين شيخ الجهمية الحلولية وشيخ المشبهة الحلولية وبسبب هذه
البدع وامثالها من المنكرات لدين الاسلام سلط الله اعداء الدين الى آخر كلامه رحمه الله
تعالى وله جواب على سوال من ذلك قال فيه الذي قال ان القرآن حرف وصوت ان اراد بذلك
ان هذا الذي يقرأ المسلمون هو كلام الله تعالى وان جبرئيل سمعه من الله والنبي صلعم سمعه
منه والمسلمون سمعوه من النبي صلعم فقد اصاب في ذلك فان هذا مذهب سلف الامة و
ائمتها والدلائل على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة والاجماع ومن قال ان القرآن العربي لم

يتكلم الله به وانما هو كلام جبرئيل وغيره عبر به عن المعنى القائم بذات الله كما يقول ذلك الاشعري
ومن وافقه فهو قول باطل من وجوه كثيرة فان هؤلاء يقولون ان معنى التوراة والانجيل
والقرآن واحد وانه لا يتعدد ولا يتبعض فيجعلون معنى آية الكرسي وآية الدين وقل هو الله وتبت يدا
والتوراة والانجيل واحدا وهذا قول فاسد بالعقل والشرع وهو قول احدثه ابن كلاب لم يسبق
اليه غيره من السلف وان اراد القائل بالحرف والصوت ان الاصوات المسموعة من القراء والمداد
الذى فى المصاحف قديم ازلى اخطأ وابتدع وقال ما يخالف العقل والشرع فان النبى صلعم قال
زينوا القرآن باصواتكم فبين ان الصوت صوت القارى والكلام كلام البارى كما قال تعالى فاجره
حتى يسمع كلام الله وفى السنن عن جابر بن عبد الله ان النبى صلعم كان يعرض نفسه على الناس
بالموسم فيقول الا رجل يحملنى الى قومه لابلغ كلام ربى فان قريشا قد منعونى ان ابلغ كلام ربى
الحديث وفيه قال ابو بكر ليس بكلامى ولا كلام صاحبى ولكنه كلام الله والناس اذا بلغوا كلام النبى
صلعم كقوله انما الاعمال بالنيات يعلمون ان الحديث الذى يسمعونه حديث النبى صلعم تكلم به بصوته
وبحروفه ومعانيه والمحدث بلغه عنه بصوت نفسه لا بصوت النبى صلعم فالقرآن اولى ان يكون كلام
الله اذا بلغته الرسل عنه وقرأة الناس باصواتهم والله تكلم بالقرآن بحروفه ومعانيه بصوت
نفسه ونادى موسى بصوت نفسه كما ثبت بالكتاب والسنة واجماع السلف وصوت العبد ليس هو
صوت الرب ولا مثل صوته فان الله ليس كمثله شئ لا فى ذاته ولا فى صفاته ولا فى فعاله وقد
نص ائمة الاسلام احمد ومن قبله من الائمة على ما نطق به الكتاب والسنة من ان الله ينادى
بصوت وان القرآن كلامه تكلم بحروف وصوت ليس منه شئ كلاما لغيره لا لجبرئيل ولا غيره وان
العباد يقرؤنه باصوات انفسهم وافعالهم فالصوت المسموع من العبد صوت القارى والكلام
كلام البارى وكثير من الخائضين فى هذه المسئلة لا يميز بين صوت العبد وصوت الرب بل
يجعل هذا هو وهو هذا فينفيهما جميعا ويثبتهما جميعا فاذا نفى الحرف والصوت نفى ان يكون
القرآن العربى كلام الله وان يكون مناديا لعباده بصوته الى آخر ما ذكره رح فى الجواب فان
شئت زيادة الاطلاع فارجع اليه وعول عليه وبالجملة فالصواب فى هذا الباب وغيره من
صفات الله سبحانه وتعالى مذهب سلف هذه الامة وائمتها انه سبحانه لم يزل متكلما اذا شاء

وانه يتكلم بمشيئته وقدرته وان كلماته لانهاية لها وانه نادى موسى بصوت سمعه موسى وانه
ناداه حين اتى ولم يناده قبل ذلك وان صوت الرب لايماثل اصوات العباد كما ان علمه وسائر
صفاته لاتماثل علمهم وسائر صفاتهم وانه سبحانه بائن عن مخلوقاته بذاته وصفاته ليس في
مخلوقاته شئ من ذاته وصفاته القائمة بذاته ولا في ذاته شئ من مخلوقاته وان اقوال اهل التعطيل
والاتحاد الذين عطلوا الذات والصفات او الكلام او الافعال باطلة وكذا مقالات اهل الحلول
وهذه الامور مبسوطة في غير هذا الموضع واني ارى في كتاب الاسماء والصفات للبيهقي انه مشى
في بيان الاسماء الحسنى ومعانيها على نهج الحق والصواب الى نصف الكتاب ثم مشى في نصفه
الآخر على طريقة الاشعري ومن وافقه وتاول الصفات الثابتة الواردة في الكتاب والسنة
المطهرة والتاويل ليس بثابت عن الله تعالى ولا عن رسوله ولا عن احد من اهل القرون الفاضلة
وانما احدثه الاكالون البطالون المتيفهقون المتشدقون الثرثارون المعطلون الجهميون الذين لاخلاق
لهم في الدين ولا نصيب لهم من حلاوة الاتباع اتباع خاتم النبيين الذى لم يرسله الله الا
رحمة للعالمين ثم تبعهم من تبعهم من جماعة متكلمي الاشاعرة وغيرهم على غير بصيرة عفا الله عنها
وعنهم وبالله التوفيق

باب

جماع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه ووصفه به سوى

ما مضى في الابواب قبلها ومالا يجوز وتاويل مايحتاج فيه الى التاويل وحكاية قول
الائمة فيه هذا لفظ البيهقي ثم ساق كل صفة في باب مفرد واتى بالتاويلات التي لا يرضاها
الله ورسوله صلعم فلنقتصر في بيان ذلك على ما ورد في الكلام والهدى وما وافقه من قول الائمة
وننذر ما اوله المتاولون وقرره الخائضون فان البدع غاط بعدم ذكرها ونقول ولاما ذكره
الحافظ في الفتح الذى يظهر من تصرف البخارى في كتاب التوحيد انه يسوق الاحاديث التي
وردت في الصفات المقدسة فيدخل كل حديث منها في باب ويؤيده باية من القرآن للاشارة
الى خروجها عن اخبار الاحاد على طريق التنزل في ترك الاحتجاج بها في الاعتقادات
وان من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا وقد اخرج ابن ابى حاتم في كتاب
الرد على الجهمية بسند صحيح عن سلام بن ابى مطيع وهو شيخ شيوخ البخارى انه ذكر المبتدعة

فقال ويلهم ماذا ينكرون من هذه الاحاديث والله ما في الحديث شيء الا وفي القرآن مثله يقول
الله ان الله سميع بصير ويحذركم الله نفسه والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وكلم الله موسى تكليما الرحمن على العرش
استوى ونحو ذلك فلم يزل اى سلام بن مطيع يذكر الآيات من العصر الى غروب الشمس انتهى
كلام الفتح وسياتي ذكر هذه الآيات وما وافقها من الاحاديث ان شاء الله تعالى في مطاوي
الابواب والاشارة الى مذهب السلف فيها وترك ما هو ليس بالحق والصواب وقد قال ابو هريرة رضي الله
عنه اذا سمعت حديثا عن النبي صلعم فلا تضرب له مثلا وقال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون
آمنا به فاخبر سبحانه وتعالى ان ابتغاء التاويل فعل الزائغين ونفى علمه عمن سواه وذكر
استيثاره لذاته المقدسة وحكى عن الراسخين الايمان به اى من دون تاويل له وتعطيل
رزقنا الله العمل بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم **باب** قول الله تعالى ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير قال ابو السعود اى ليس مثله شيء في شان من الشئون والمراد من مثله ذاته
كما في قولهم مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغة في نفيه عنه فانه اذا نفى عمن يناسبه كان نفيه
عنه اولى ثم سلكت هذه الطريقة في شان من لا مثل له وقيل مثل صفته اى ليس كصفته صفة
انتهى ونحوه في البيضاوي قال البيهقي قال اهل النظر معناه ليس كهو شيء ونظيره قوله عز وجل فان
آمنوا بمثل ما آمنتم به اى بالذي آمنتم به ويذكر عن ابن عباس انه قرأها بالذي آمنتم به قال
لا تقولوا فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فان الله ليس له مثل لكن قولوا بالذي آمنتم به ويقال
مثلي لا يقابل بمثل هذا الكلام ومثلي لا يطان عليه يريد نفسه قالوا ويحتمل ان يكون الكاف فيه
زائدة كما في كلمتي فلان بلسان كمثل السنان ولهذه الجارية بنان كمثل العنم ومعناه العنم
وقد قيل العرب اذا ارادت التاكيد في اثبات المشابهة كررت حرف التشبيه فقالت هذا كذا
او جمعت بين اسم التشبيه وحروفه فقالت هذا كمثل هذا فلما اراد الله ان ينفي التشبيه على
آكد ما يكون من النفي جمع في القرآن بين حروف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون النفي مؤكدا
على المبالغة وفي حديث جابر بن عبد الله الذي اسنده البيهقي فربك رب ليس شيء كمثله الخ

فى رواية ودينك دين ليس كمثله قال البيهقى والذى روى عن ابن عباس من نهيه عن القراءة
لعامة لقوله بمثل ما آمنتم به شئ ذهب اليه للمبالغة فى نفى التشبيه عن الله عزوجل والقراءة
لعامة اولى ومعناه ما ذكرنا وقيل معناه فان آمنوا بمثل ايمانكم من الاقرار والتصديق فقد
هتدوا اوروى فى تفسير قوله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون فى الله
وهو شديد المحال قصة هلاك راس من روس المشركين من حديث انس رواه البيهقى بسنده
وفى حديث ابن عباس ان اليهود جاءت النبى صلعم منهم كعب بن الاشرف وحيى بن اخطب فقالوا
يا محمد صف لنا ربك الذى بعثك فانزل الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد فيخرج منه ولم
يولد فيخرج من شئ ولم يكن له كفوا احد ولا شبه فقال هذه صفة ربى عزوجل و اسند البيهقى
وعن ابى بن كعب قال قال المشركون للنبى صلعم انسب لنا ربك فانزل الله عزوجل قل هو الله
احد الله الصمد لم يلد ولم يولد لانه ليس شئ يولد الا سيموت وليس شئ يموت الا سيورث والله
عزوجل لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال وربك لم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله
شئ رواه الترمذى واخرج عن ابى العالية ان النبى صلعم ذكر الهتهم فقالوا انسب لنا ربك فاتاه
جبرءيل عليه السلام بهذه السورة قل هو الله احد فذكر نحوه وقال لم يذكر فيه عن ابى بن كعب و هذا اصح من حديث
ابى سعد انتهى وعن جابر قال جاء اعرابى الى النبى صلعم فقال انسب لنا ربك فانزل الله قل هو
الله احد الخ وعن عائشة ان رسول الله صلعم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ لاصحابه فى
صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلعم فقال سلوه لاى شئ
يصنع هذا فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها فقال رسول الله صلعم اخبروه
ان الله عزوجل يحبه رواه مسلم وساقه البيهقى بسنده واخرجه البخارى من وجه اخر وعن
ابن عباس فى قوله تعالى ولله المثل الاعلى قال ليس كمثله شئ وقال فى قوله هل تعلم له سميا
اى مثلا وشبها وسأل ابن رواحة الحسن البصرى هل تصف لنا ربك قال نعم اصفه بغير
مثال وقال ابن عباس فى قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض يعنى به الشمس
والقمر والنجوم الخ اسنده البيهقى وعن مجاهد قال الملكوت الايات قال الخطابى كل وقت
وزمان وحال ومقام حكم الامتحان فيها قائم وللاجتهاد والاستدلال فيها مدخل وقد قال

ابراهيم عليه السلام حين رائ الكوكب هذا ربي ثم تبين فساد هذا القول لما رائ القمر اكبر جرما
وابهر نورا فلما رائ الشمس وهي اعلى في منظر العين واجلاها للبصر واكثرها ضياء وشعاعا قال
هذا ربي هذا اكبر فلما رائ افولها وزوالها وتبين له كونها محل الحوادث والتغيرات تبرء منها
كلها وانقطع عنها الى رب هو خالقها ومنشيها لا تعترضه الآفات ولا تحله الاعراض والتغيرات
انتهى وبالجملة هذه الآية الشريفة اصل اصيل في نفي التشبيه والمماثلة وكذا قوله سبحانه ولم يكن
له كفوا احد فكل لازم متبادر من صفات الله تعالى الذي يستلزم التشبيه بظاهره يعالج بهذه
الكلمة الاجمالية ولا يتحاشى عنه فرارا عن تبادر لازمه **باب** قول الله عز وجل قل اي شيء
اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم قال مجاهد امر محمد صلعم ان يسأل قريشا اي شيء اكبر
شهادة ثم امر ان يخبرهم فيقول الله شهيد الخ قال البخاري وسمى الله تعالى نفسه شيئا وسمى النبي
صلعم القرآن شيئا وهو صفة من صفات الله قال في الفتح فسمى نفسه شيئا ولفظ اي اذا جاءت
استفهامية اقتضى الظاهر ان يكون سمي باسم ما اضيف اليه فعلى هذا يصح ان يسمى الله شيئا
ويكون الجلالة خبر مبتدأ محذوف اي ذلك الشيء هو الله ويجوز ان يكون مبتدأ محذوف الخبر
والتقدير الله اكبر شهادة والله اعلم وقال كل شيء هالك الا وجهه والاستدلال بهذه الآية
للمطلوب ينبني على ان الاستثناء فيها متصل فانه يقتضي اندراج المستثنى في المستثنى منه
وهو الراجح وعلى ان لفظ شيء يطلق على الله تعالى وهو الراجح ايضا قال والشيء يساوي الموجود لغة
وعرفا واما قولهم فلان ليس بشيء فهو على طريق المبالغة في الذم فلذلك وصفه بصفة المعدوم
واشار ابن بطال الى ان البخاري انتزع هذه الترجمة من كلام عبد العزيز بن يحيى المكي فانه قال في
كتاب الحيدة سمى الله نفسه شيئا اثباتا لوجوده ونفيا للعدم عنه وكذا اجرى على كلامه ما اجراه على
نفسه ولم يجعل لفظ شيء من اسمائه بل دل على نفسه انه شيء تكذيبا للدهرية ومنكري الالهية من
الامم وسبق في علمه انه سيكون من يلحد في اسمائه ويلبس على خلقه ويدخل كلامه في الاشياء المخلوقة
فقال ليس كمثله شيء فاخرج نفسه وكلامه من الاشياء المخلوقة ثم وصف الله كلامه بما وصف
به نفسه قال وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء وقال تعالى او قال اوحي
الي ولم يوح اليه شيء فدل على كلامه بما دل على نفسه ليعلم ان كلامه صفة من صفات ذاته

فكل صفة تسمى شيئا بمعنى انها موجودة وحكى ابن بطال ايضا ان فى هذه الآيات والآثار
ردا على من زعم انه لا يجوز ان يطلق على الله شئ كما صرح به عبد الله الناشى المتكلم وغيره وردا
على من زعم ان المعدوم شئ وقد اطبق العقلاء على ان لفظ شئ يقتضى اثبات موجود وعلى
ان لفظ لا شئ يقتضى نفى موجود الاما تقدم من اطلاقهم ليس بشئ فى الذم فانه بطريق المجاز
انتهى كلام الفتح **وعن** ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان اشعر
بيت تكلمت به العرب كلمة لبيد ؎ الا كل شئ ما خلا الله باطل رواه مسلم وساقه البيهقى
بسنده وقال اخرجاه **باب** ماجاء فى الذات اسند البيهقى عن ابى هريرة ان رسول الله
صلعم قال لم يكذب ابراهيم قط الا ثلث كذبات ثنتين فى ذات الله الحديث ورواه
الشيخان ايضا وفى حديثه ايضا قال خبيب ؎ ولست ابالى حين اقتل مسلما؛ على اى
شق كان فى الله مصرعى؛ وذلك فى ذات الاله وان يشأ؛ يبارك على اوصال شلو ممزع رواه
البخارى واسنده البيهقى بسنده **وعن** ابن عباس قال تفكروا فى كل شئ ولا تفكروا فى
ذات الله **وعن** ابى الدرداء قال لا تفقه كل الفقاهة حتى تمقت الناس فى ذات الله ثم
تقبل على نفسك فتكون لها اشد مقتا منك للناس ساقهما البيهقى بسنده قال عياض ذات
الشئ نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم اكثر النحاة
وجوزه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشئ وجاء فى الشعر لكنه شاذ واستعمال البخارى
لها دال على ان المراد بها نفس الشئ على طريقة المتكلمين فى حق الله تعالى ففرق بين النعوت
والذات وانكر ابن برهان وخطأ الخطيب بن نباته اطلاقها فى الله تعالى وقال اذات تانيث
ذو وليس لها فى اللغة مدلول غير ذلك وتعقب بان الممتنع استعمالها بمعنى صاحبة اما اذا قطعت
عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور لقوله تعالى انه عليم بذات الصدور اى بنفسها
وقد حكى المطرزى ان كل ذات شئ وكل شئ ذات وانشد ابن فارس ؎ فنعم ابن عم القوم فى
ذات ماله؛ اذا كان بعض القوم فى ماله فرد؛ وقال النووى فى تهذيبه واما قولهم اى الفقهاء
فى باب الايمان فان حلف بصفة من صفات الذات وقول المهذب اللون كالسواد
والبياض اعراض تحل الذات فمرادهم بالذات الحقيقة وهو اصطلاح المتكلمين

وقد انكره بعض الادباء قال ولا يعرف فى لغة العرب ذات بمعنے حقيقة قال وهذا
الانكار منكر فقد قال الواحدى فى قوله تعا واصلحوا ذات بينكم قال ثعلب اى الحالة
التى بينكم فالتانيث عنده للحالة وقال الزجاج معنے ذات حقيقة قال فذات عنده
بمعنے النفس هكذا فى الفتح قلت واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل **باب** ما ذكر فى النفس
قال تعا ويحذركم الله نفسه وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال اصطنعتك لنفسى
وقال فيما اخبر عن عيسے عليه السلام تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك **وعن**
ابن مسعود عن النبے صلعم قال لا احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا شئ احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه ساقه البيهقے بسنده وقال
رواه البخارى واخرجه مسلم من وجه اخر **وعنه** قال قال النبى صلعم ما احد احب اليه المدح
من الله ومن اجل ذلك مدح نفسه وما احد اغير من الله ومن اجل ذلك حرم الفواحش رواه
البيهقے بسنده **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم لما قضے الله الخلق كتب فى
كتاب كتبه على نفسه فهو مرفوع فوق العرش ان رحمتے تغلب غضبى رواه البيهقے وقال رواه
مسلم واخرجه البخارى قلت ولفظ البخارى لما خلق الله الخلق كتب فى كتابه هو يكتب على نفسه
وهو وضع عنده على العرش ان رحمتے تغلب غضبى **وعن** ابى هريرة ان رسول الله صلعم
قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه رحمتى سبقت غضبى ساقه البيهقے بسنده
وعنه فى قصة موسى وادم يرفعه اصطفاك لنفسه وانزل عليك التوراة الحديث رواه
البخارى والبيهقے بسنده **وعنه** قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل انا عند ظن
عبدى بى وانا معه حين يذكرنى فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملأ ذكرته
فى ملأ خير منه وان تقرب الى بشبر تقربت اليه ذراعا وان تقرب الى ذراعا تقربت منه
باعا وان اتانى يمشے اتيته هرولة ساقه البيهقى بسنده وقال اخرجاه فى الصحيح من اوجه قلت
ورواه الترمذى ايضا عنه وقال هذا حديث حسن صحيح وقال اقترب مكان تقرب
وعن انس قال قال رسول الله صلعم ابن ادم اذكرنى فى نفسك اذكرك فى نفسى فان ذكرتنى فى
ملأ ذكرتك فى ملأ من الملائكة او قال ملأ خير منه رواه البيهقے وقال ثم ذكر ما بعده بمعنے

ما تقدم وقال قتادة والله اسرع بالمغفرة قلت وفى الترمذى وهكذا فسر بعض اهل العلم هذا الحديث
قالوا انما معناه اذا تقرب الى العبد بطاعتى وبما امرت تسارع اليه مغفرتى ورحمتى انتهى وعن
ابى ذر الغفارى عن رسول الله صلعم عن الله عز وجل قال انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم
محرما الحديث بطوله رواه مسلم فى الصحيح وساقه البيهقى بسنده وحديث جويرية من دعائه صلعم
سبحان الله رضا نفسه الحديث رواه مسلم بطوله واسنده البيهقى وقال معنى قول من قال ان الله
تعالى نفس انه موجود ثابت غير منتف ولا معدوم وكل موجود نفس وكل معدوم ليس بنفس والنفس فى كلام
العرب على وجوه فمنها نفس منفوسة مجسمة مروحة ومنها مجسمة غير مروحة وتعالى الله عن هذين علوا كبيرا
ومنها نفس بمعنى اثبات الذات كما تقول هذا نفس الامر تريد اثباته فعلى هذا يقال فى الله سبحانه انه نفس
ومثل هذا قول النبى صلعم فيما روينا عنه انتهى قال الحافظ فى الفتح قال الراغب نفسه ذاته وهذا وان كان يقتضى
المغايرة من حيث انه مضاف ومضاف اليه فلا شئ من حيث المعنى سوى واحد سبحانه وتعالى عن الاثنينية
من كل وجه وقيل ان اضافة النفس هنا اضافة ملك والمراد بها نفوس عباده انتهى قال الحافظ ولا
يخفى بعد الاخير وتكلفه وترجم البيهقى فى الاسماء والصفات هذه الآيات والحديث الذى فيه كما اثنيت
على نفسك وحديث انى حرمت الظلم على نفسى وهما فى صحيح مسلم وقيل ذكر النفس هنا للمقابلة والمشاكلة
وتعقب بالآية الاولى فليس فيها مقابلة وقال الزجاج يحذركم الله نفسه اى اياه وحكى صاحب
المطالع فى قوله ما فى نفسك ثلاثة اقوال احدها ذاتك والثانى غيبك والثالث عندك وذكر
البخارى ثلاثة احاديث وقد تقدمت قال ابن بطال فى هذه الآيات والاحاديث اثبات النفس لله
تعالى وللنفس معان والمراد بنفس الله ذاته وليس بامر مزيد عليه فوجب ان يكون هو انتهى ثم ذكر
بحثا فى تفضيل الملائكة على بنى آدم وساق اقوال اهل العلم فى هذه المسئلة ورجح تفضيل الانسان
على الملك خاصتهم على خاصتهم وعامتهم على عامتهم وقال وقد افرط الزمخشرى فى سوء الادب هنا
وقال كلاما يستلزم تنقيص المقام المحمدى وبالغ الائمة فى الرد عليه فى ذلك وهو من زلاته الشنيعة
انتهى **باب** ما ذكر فى الشخص **عن** المغيرة فى قصة سعد بن عبادة يرفعه لا شخص اغير من الله
ولا شخص احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص احب
اليه المدح من الله ومن اجل ذلك وعد الجنة اخرجه مسلم وساقه بطوله البيهقى بسنده وقال وكذلك

رواه جماعة عن ابی عوانة ورواه البخاری عنه دون ذکر الشخص فیه ثم قال وعن عبد الملک
لا شخص اغیر من الله واسند البیهقی نحوه عن المغیرة عن رسول الله صلعم واخرجه مسلم ایضا قال
ابن بطال اجمعت الامة علی ان الله تعالی لا یجوز ان یوصف بانه شخص لان التوقیف لم یرد به
وقد منعت منه المجسمة مع قولهم بانه جسم لا کالاجسام کذا قال قال فی الفتح والمنقول عنهم
خلاف ما قال قال الاسمعیلی لیس فی قوله لا شخص اغیر من الله اثبات ان الله شخص بل هو
کما جاء ما خلق الله اعظم من آیة الکرسی فانه لیس فیه اثبات ان آیة الکرسی مخلوقة بل المراد
انها اعظم من المخلوقات وهو کما یقول من یصف امرأة کاملة الفضل حسنة الخلق ما فی الناس
رجل یشبهها یرید تفضیلها علی الرجال لا انها رجل وقال ابن بطال اختلفت الفاظ هذا الحدیث
فلم یختلف فی حدیث ابن مسعود انه بلفظ لا احد فظهر ان لفظ شخص جاء فی موضع احد فکانه
من تصرف الراوی ثم قال علی انه من باب المستثنی من غیر جنسه کقوله تعالی ما لهم به من علم الا
اتباع الظن ولیس الظن من نوع العلم قال الحافظ قلت وهذا هو المعتمد وقد قرره ابن فورک
ومنه اخذه ابن بطال واما الخطابی فبنی علی هذا ان الترکیب یقتضی اثبات هذا الوصف لله
تعالی فبالغ فی الانکار وتخطیة الراوی فقال اطلاق الشخص فی صفات الله غیر جائز لان الشخص
لا یکون الا جسما مؤلفا فخلیق ان لا تکون هذه اللفظة صحیحة وان یکون تصحیفا من الراوی و
دلیل ذلک ان ابا عوانة روی هذا الحدیث من عبد الملک فلم یذکرها ووقع فی حدیث ابی هریرة
واسماء بنت ابی بکر بلفظ شئ والشئ والشخص فی الوزن سواء فمن لم یمعن فی الاستماع
لم یأمن الوهم ولیس کل الرواة یراعی لفظ الحدیث حتی لا یتعداه بل کثیر منهم یحدث بالمعنی
ولیس کلهم فیهما بل فی کلام بعضهم خفاء وتجوز فلعل لفظ شخص جری علی هذا السبیل
ان لم یکن غلطا من قبیل التصحیف یعنی السمعی قال ثم ان عبید الله بن عمرو انفرد عن عبد الملک
فلم یتابع علیه واعتوره الفساد من هذه الوجوه وقد تلقی هذا عن الخطابی ابو بکر بن فورک
فقال لفظ الشخص غیر ثابت من طریق السند فان صح فبیانه فی حدیث آخر وهو قوله
لا احد فاستعمل الراوی لفظ الشخص موضع احد ثم ذکر نحو ما تقدم عن ابن بطال و
منه اخذ ابن بطال ثم قال ابن فورک وانما منعنا من اطلاق لفظ الشخص امور احدها

ان اللفظ لم يثبت من طريق السمع والثانى الاجماع على المنع منه الثالث ان معناه
الجسم المؤلف المركب انتہے قال الحافظ وطعن الخطابى ومن تبعه فى السند مبنى
على تفرد عبيد الله بن عمرو به وليس كذلك فقد وصله الدارمى عن زكريا بن
عدى وساقه ابوعوانة عن زكريا بتمامه وقال فى المواضع الثلاثة لا شخص
وقد اخرجه مسلم ايضا عن القواريرى ومن طريق زائدة وكلامه ظاهر فى انه
لم يراجع مسلما ولا غيره من الكتب التى وقع فيها هذا اللفظ فى غير رواية عبيد الله
المذكور ورد الروايات الصحيحة والطعن فى ائمة الحديث الضابطين مع
امكان توجيه ما رووا من الامور التى اقدم عليها كثير من غير اهل الحديث
يقتضى قصوره فهم من فعل ذلك منهم ومن ثم قال الكرمانى لا حاجة لتخطية
الرواة الثقات بل حكم هذا حكم سائر المتشابهات اما التفويض واما التاويل
وقال عياض بعد ان ذكر معنى قوله ولا احب اليه العذر من الله انه قدم الاعذار
والانذار قبل اخذهم بالعقوبة وعلى هذا لا يكون فى ذكر الشخص ما يشكل كذا قال
ولم يتجه احد نفى الاشكال مما ذكر ثم قال ويجوز ان يكون لفظ الشخص وقع تجوزا
من شئ او احد كما يجوز اطلاق الشخص على غير الله تعالى وقد يكون المراد بالشخص المرتفع
لان الشخص هو ما ظهر وشخص وارتفع فيكون المعنى لا مرتفع ارفع من الله كقوله لا متعالى
اعلى من الله قال القرطبى اصل وضع الشخص يعنى فى اللغة لجرم الانسان وجسمه يقال
شخص فلان وجثمانه واستعمل فى كل شئ ظاهر يقال شخص الشئ اذا ظهر وهذا
المعنى محال على الله تعالى فوجب تاويله فقيل معناه لا مرتفع وقيل لا شئ وهو
اشبه من الاول واوضح من لا موجود ولا احد وهو احسنها وقد ثبت فى الرواية
الاخرى وكان لفظ الشخص اطلق مبالغة فى تثبيت ايمان من يتعذر على فهمه موجود
نحو قوله صلعم للجارية اين الله قالت فى السماء فحكم بايمانها مخافة ان
تقع فى التعطيل لقصور فهمها عما ينبغى له من تنزيهه مما يقتضى
التشبيه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال الحافظ لم يفصح المصنف

يعنى البخارى باطلاق الشخص على الله بل اورد ذلك على طريق الاحتمال وقد جزم بالذى بعده بتسمية
شيئا لظهور ذلك فيما ذكره من الآيتين انتهى كلام الفتح واقول ساق البيهقى ههنا من كلام
الخطابى ما تقدم نقله من الفتح ثم قال ولو ثبت هذه اللفظة لم يكن فيها ما يوجب ان يكون الله سبحانه
شخصا فانما قصد اثبات صفة الغيرة لله تعالى والمبالغة فيه وان احدا من الاشخاص لا يبلغ تمامها
وان كان غيورا فهى من الاشخاص جبلة جبلهم الله تعالى عليها فيكون كل شخص فيها بمقدار ما جبله الله
تعالى عليه منها وهى من الله تعالى على طريق الزجر عما يغار عليه وقد زجر عن الفواحش كلها ما ظهر منها
وما بطن وحرمها فهو اغير من غيره فيها والله اعلم انتهى كلامه واقول اذا ثبت هذا اللفظ من روايات
بطرق فالقول بها لا باس به وهو من قبيل لفظ الذات والنفس والشئ وامثالها وكل ما ذكره المنكرون
احتمالات لا يرد بها الدليل الصحيح وقد ورد فى صفاته سبحانه وتعالى ما هو اعظم من ذلك مثل العين
والساق والوجه واليد والجنب وغيرها فاى استحالة فى صحة اطلاقه عليه تعالى مع اعتقاد التنزيه
عن الجسمية ولوازمها وتفويضه الى علمه سبحانه كما هو مذهب سلف الامة وائمة الملة واحسن الاقوال
المذكورة هنا قول الكرمانى وقد تقدم واما حكاية الاجماع فحديث خرافة ولا يتعلق به الا من
الخلاق له من الدراية والاحظ له من حلاوة الرواية واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل **باب**
ما ذكر فى المرء قال البيهقى وقد قال بعض السلف فى كلام له نعم المرء ربنا لو اطعناه ما عصانا قال
ولفظ المرء يطلق على الذكور من الآدميين يقول القائل المرء باصغريه والمرء مخبوء تحت لسانه
ونحو ذلك من كلامهم وقائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذى لا يليق بصفات الله سبحانه
ولكنه ارسل الكلام على بديهة الطبع من غير تامل ولا تنزيل له على المعنى الاخص به **وعن**
ابى وائل قال بينا عبد الله يمدح ربه اذ قال معضد نعم المرء هو فقال عبد الله انى لاجله ليس كمثله
شئ انتهى واقول لم يرد هذا اللفظ فى كتاب ولا سنة فالصواب عدم اطلاقه على الله سبحانه وتعالى
وان كان مراد فاللفظ الشخص الا ان جاء به دليل فعلى الراسخ العين كما نقول بلفظ الاقتراب
والاتيان الواردين فى الخبر ولفظ الغيرة الوارد فى الحديث الصحيح المتقدم ولا نرضى بتاويل
هذه الالفاظ كما هو دأب الخلف والكلام ياتى على ذلك فيما بعد وانما نؤمن بها وبغيرها كما جاءت
باب ما ذكر فى الصورة قال تعالى هو الله الخالق البارئ المصور وقال خلقناكم ثم صورناكم

وقال فصوركم فاحسن صوركم قال البيهقى الصورة هى التركيب والمصور هو المركب قال تعالى الذى
خلقك فسواك فعدلك فى اى صورة ماشاء ركبك ولايجوز ان يكون البارى مصورا ولا ان
يكون له صورة لان الصور مختلفة والهيئات متضادة ولايجوز اتصافه بجميعها لتضادها ولا
ببعضها الا بمخصص لجواز جميعها على من جاز عليه بعضها فاذا اختص ببعضها اقتضى مخصصا
خصصه به وذلك يوجب ان يكون مخلوقا وهو محال فاستحال ان يكون مصورا وهو الخالق
البارئ المصور قال ومعنى هذا فيما كتب الى الاستاذ ابو منصور محمد بن الحسن بن ايوب الاصولى
الذى كان يحثنى على تصنيف هذا الكتاب لما فى الاحاديث المخرجة فيه من العون على ما كان فيه من
نصرة السنة وقمع البدعة ولم اقدر فى ايام حياته لاشتغالى بتخريج الاحاديث فى الفقهيات
على مبسوط ابى عبدالله محمد بن ادريس الشافعى رح الذى اخرجته على ترتيب مختصر ابى ابراهيم
المزنى ولكل اجل كتاب فاما الحديث الذى رويناه فى هذا الباب بسندنا **فعن** ابى هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلعم خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا الخ فهذا حديث
اخرج فى الصحيحين قال الخطابى الهاء فى قوله على صورته وقعت كناية بين اسمين ظاهرين
فلم يصلح ان يصرف الى الله عزوجل لقيام الدليل على انه ليس بذى صورة سبحانه ليس كمثله شئ
فكان مرجعها الى آدم عليه السلام قال الاستاذ ابو منصور اراد النبى صلعم ان يبين ان آدم
كان مخلوقا على صورته التى كان بعد الخروج من الجنة لم تتشوه صورته ولم تتغير خلقته **وعنه**
عن النبى صلعم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته اسنده البيهقى وقال
هذا حديث رواه مسلم فى الصحيح وروى ايضا عنه مرفوعا من وجه آخر بلفظ اذا ضرب احدكم
فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته قال وانما اراد والله اعلم فان الله خلق آدم على
صورته المضروب وهكذا المراد **وعنه** يرفعه بلفظ اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولايقل قبح
الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله خلق آدم على صورته قال وذهب بعض اهل النظر الى
ان الصور كلها لله على معنى الملك والفعل ثم ورد التخصيص فى بعضها بالاضافة تشريفا و
تكريما كما يقال ناقة الله وبيت الله ومسجد الله وعبر بعضهم بانه سبحانه ابتدأ بصورة آدم
على غير مثال سبق ثم اخترع من بعده على مثاله فخص بالاضافة والله اعلم وعلى هذا حملوا ما فى

وعلى تصنيف هذا الكتاب

الحديث عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم لا تقبحوا الوجه فان الله خلق آدم على صورة الرحمن اسنده
البيهقي وقال يحتمل ان يكون لفظ الخبر في الاصل كما روينا في حديث ابي هريرة فاداه بعض الرواة على
ما وقع في قلبه من معناه واما حديث ابي هريرة الطويل في رواية الله تعالى يوم القيامة الذي فيه فياتيهم
الله تبارك وتعالى في غير صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم الى قوله فياتيهم في صورته الذي يعرفون
الحديث فاسنده البيهقي بطوله وقال هذا حديث رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان من دون
ذكر الصورة ثم اخرجه عن عطا وفيه ذكر الصورة واخرجه ايضا من حديث ابراهيم بن سعد ورواه
مسلم نحو حديث ابراهيم وفيه ذكر الصورة واخرجاه عن ابي سعيد الخدري الا ان حديثه في
ادنى صورة من التي رأوه فيها وقد تكلم الخطابي في تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه
الكفاية ثم ذكر ذلك وتاول الاتيان والمجيء الواردين في هذا الخبر وحاصله انا لا ندفع ما جاء
في الكتاب وفي اخبار رسول الله صلعم من ذكرهما غير انا لا نكيف ذلك ولا نجعله حركة وانتقالا كمجيء
الاشخاص واتيانها فان ذلك من نعوت الحدث وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال واما ذكر
الصورة في هذه القصة فان الله يجب علينا وعلى كل مسلم ان يعلم ان ربنا ليس بذي صورة ولا
هيئة فان الصورة تقتضي الكيفية وهي عن الله وعن صفاته منفية وقد يتاول معناها على وجهين
احدهما ان تكون الصورة بمعنى الصفة كقول القائل صورة هذا الامر كذا وكذا يريد صفته فوضع الصورة
موضع الصفة والآخر ان المذكور من المعبودات في اول الحديث انما هي صور واجسام كالشمس و
القمر والطواغيت ونحوها ثم لما عطف عليها ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه على نوع من المطابقة
فقيل ياتيهم الله في صورة كذا اذ كانت المذكورات قبله صورا واجساما وقد يحمل آخر الكلام
على اوله في اللفظ ويعطف باحد الاسمين على الآخر والمعنيان متباينان وهو كثير في كلامهم
كالعمرين والاسودين والعصرين وهذا مما يؤكد التاويل الاول وهو ان معنى الصورة الصفة
وقوله في رواية فياتيهم الله في ادنى صورة من التي رأوه فيها وهم لم يكونوا رأوه قط قبل
ذلك فعلم ان المعنى في ذلك الصفة التي عرفوه بها وقد تكون الرؤية بمعنى العلم كقوله
وارنا مناسكنا اي علمنا قال ومن الواجب في هذا الباب ان يعلم ان مثل هذه الالفاظ
التي تستبشعها النفوس انما خرجت في هذا الباب ان تعلم العرب مصارف لغاتها وانه

مذهب

مذهب كثير من الصحابة واكثر الرواة من اهل النقل الاجتهاد فى اداء المعنى دون مراعاة
اعيان الالفاظ وكل يرويه على حسب معرفته ومقدار فهمه وعادة البيان من لغته وعلى اهل
العلم ان يلزموا احسن الظن بهم وان يحسنوا التاتى لمعرفة معانى ما رووه وان ينزلوا كل شئ
منه منزلة مثله فيما يقتضيه احكام اصول الدين ومعانيها على انك لاتجد بحمد الله منه شيئا صحت
به الرواية عن رسول الله صلعم الا وله تاويل يحتمله وجه الكلام ومعنى لا يستحيل فى عقل
او معرفة انتهى كلام الخطابى على ما نقل البيهقى عنه وفيه ان التاويل ليس من صنيع السلف
من الصحابة وغيرهم واذا ثبت لفظ عن النبى صلعم فى حقه تعالى فالذى يجب على المسلمين
الايمان به من دون تكييف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تاويل ثم اسند البيهقى عن على بن ابى طالب
كرم الله وجهه انه قال اذا حدثتم عن رسول الله صلعم حديثا فظنوا به صلعم اهياه واهداه
وروى مثله عن ابن مسعود ايضا قال واما الصلوة المذكورة فى حديث عبد الرحمن بن
عائش الحضرمى يقول صلى بنا رسول الله صلعم ذات غداة فقال له قائل ما رأيتك اصفر
وجها منك الغداة فقال مالى وقد تبدالى ربى فى احسن صورة فقال فيم يختصم الملاء
الاعلى يا محمد الحديث وفيه ذكر وضع الكف بين الكتفين فهذا حديث مختلف فى اسناده فذكر
وروى عن ابن عباس وقال فيه احسبه فى المنام وقال البخارى عبد الرحمن الحضرمى له
حديث واحد الا انهم يضطربون فيه وهو حديث الروية قال البيهقى وقد روى من اوجه
اخر كلها ضعيف واحسن طريق فيه رواية جهضم بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وفيهما
ما دل على ان ذلك كان فى النوم ثم تاويله عند اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون معناه
وانا فى احسن صورة كانه زاد كمالا وحسنا وجمالا عند رويته وانما التغير وقع بعله لشدة الوحى
وثقله والثانى انه بمعنى الصفة ومعناه انه تلقاه بالاكرام والاجمال فوصفه بالجمال وقد يقال
فى صفات الله الجميل الى قوله وفى ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم انتهى واقول الوجه الاول
فيه بعد بعيد يأباه ظاهر التركيب والنظم والثانى محتمل واما ثبوت الخبر فقد رواه الترمذى عن
ابن عباس بطوله مرفوعا ولفظه اتانى الليلة ربى تبارك وتعالى فى احسن صورة قال
احسبه فى المنام الحديث قال الترمذى وقد ذكروا بين ابى قلابة وبين ابن عباس

في هذا الحديث رجلا وقد رواه قتادة عن ابي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس انتهى
اي فارتفع الابهام ثم رواه الترمذي عنه رضي الله عنه من وجه اخر وقال هذا حديث حسن
غريب من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث عن معاذ بن جبل عن النبي صلعم بطوله وقال اني نعست
فاستثقلت نوما فرأيت ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى ثم اسنده الترمذي
وقال قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال هذا صحيح
وقال هذا اصح من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن الحضرمي قال قال رسول الله صلعم فذكر الحديث
وهذا غير محفوظ انتهى قلت والبيهقي لم يقف على كتاب الترمذي كما صرح به بعضهم ولذا قال في ثبوت
هذا الحديث نظر وقد ثبت بما ذكرنا انه لا نظر في ثبوت هذا الحديث بل النظر في نظره رحمه الله تعالى
والحديث ثابت كغيره من الاحاديث الصحيحة الحسنة وليس لتاويل من شيمة السلف ويرده لفظ
في احسن صورة والله اعلم **باب** ما جاء في اثبات الوجه صفة لا من حيث الصورة لورود
خبر الصادق به قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال كل شيء هالك الا وجهه
وقال ما آتيتم من زكوة تريدون وجه الله وقال انما نطعمكم لوجه الله وقال والذين صبروا ابتغاء
وجه ربهم وقال الا ابتغاء وجه ربه الاعلى وقال يريدون وجهه وقال تعالى اينما تولوا فثم وجه
الله وفي حديث جابر بن عبد الله قال لما نزل على رسول الله صلعم قل هو القادر على ان يبعث
عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك الحديث اسناده (البيهقي)
وقال رواه البخاري من اوجه فذكرها وفي حديث الشيخين مرفوعا عن ابي الدرداء وما بين القوم
وبين ان ينظروا الى وجه ربهم عز وجل الا رداء الكبرياء على وجهه وفي حديث عتبان بن مالك قال
قال رسول الله صلعم قد حرم الله على النار ان تاكل من قال لا اله الا الله يبتغي به وجه الله رواه
البخاري واسنده البيهقي وفي حديث عامر بن سعد عن ابيه قال له صلعم انك لن تخلف بعدي
فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة الحديث اخرجه البخاري وساقه البيهقي
بسنده **وعن** حذيفة يرفعه من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن
صلى صلوة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل
الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة رواه البيهقي بسنده **وعنه**

رضي الله

رضی الله عنه مرفوعا یا حذیفة من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صاقا دخل الجنة یا حذیفة
من ختم له بصوم یبتغی به وجه الله دخل الجنة یا حذیفة من ختم له عند الموت باطعام مسکین
یبتغی به وجه الله دخل الجنة اخرجه البیهقی قال والاخبار فی مثل هذا کثیرة وفی بعض ما ذکرنا
کفایة ثم ساق حدیث سعد بن ابی وقاص بسنده فی سبب نزول قوله تعالی یریدون وجهه وهو عند
مسلم فی صحیحه ثم ذکر حدیث الحارث الاشعری مرفوعا بسنده وفیه ان العبد اذا قام یصلی استقبله
الله بوجهه فلا یصرف وجهه عنه حتی یکون العبد هو الذی یصرف وجهه عنه وروی مثله عن حذیفة
ابن الیمان وابن عمر من قولهما وقول الاول اقبل الله الیه بوجهه یناجیه وقول الاخر ان الله مقبل
علی عبده بوجهه ما اقبل الیه واذا التفت انصرف عنه رواهما البیهقی باسناده وقال لیس فی صفات
الله اقبال ولا اعراض ولا انصراف وانما ذلک فی صفات فعله وکان الرحمة التی للوجه تعلق بها
تعلق الصفة بمقتضاها تاتیه من قبل وجه المصلی فعبر عن اقبال تلک الرحمة وصرفها باقبال الوجه
وصرفه لتعلق الوجه الذی هو صفة بها والله اعلم قال والذی یبین صحة هذا التاویل ما روینا عن
ابی ذر یبلغ به النبی صلعم قال اذا قام احدکم الی الصلوة فان الرحمة تواجهه فلا یمسح الحصی وشاع
فی کلام الناس الامیر یقبل علی فلان وهم یریدون به اقباله علیه بالاحسان ومعرض عن فلان وهم
یریدون به ترک احسانه الیه وصرف انعامه عنه وعن عمار بن یاسر قال ان النبی صلعم کان
یقول فی دعائه وارزقنی لذة النظر الی وجهک وعن ابن عباس یرفعه من استعاذ بالله فاعیذوه
ومن سألکم بوجه الله فاعطوه وعن جابر بن عبد الله قال قال النبی صلعم لا ینبغی لاحد ان یسال
لوجه الله شیئا الا الجنة ساقها البیهقی بسنده وقال فی الحدیث الاخیر رواه ابوداؤد فی کتاب
السنن ثم ذکر قول عطاء وطاؤس وعمر بن عبد العزیز فی کراهیة السوال بوجه الله وعن
ابن مسعود یرفعه فی قصة لیلة الجن قال اعوذ بوجهک الکریم الحدیث اخرجه مالک بطوله فی
الموطا الا انه ارسله واسنده البیهقی وفی حدیث علی قال امرنی رسول الله صلعم فقال اذا اخذت
مضجعک فقل اعوذ بوجهک الکریم الخ ساقه البیهقی بسنده وقال وقد رویناه عنه فی باب
الکلام عنه عن النبی صلعم وهو اسناد صحیح ورجاله کلهم ثقات وعن صهیب یرفعه فی قوله
تعالی للذین احسنوا الحسنی وزیادة قال النظر الی وجه ربنا عز وجل وعن حذیفة فی تفسیره

ايضا بلفظ النظر الى وجه ربهم قال البيهقي والآثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين كثيرة
وهي في باب الرؤية مذكورة باذن الله عز وجل وفي حديث مرفوع عن ابن مسعود اذا حدثناكم
الحديث اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله الخ وفيه حتى يحيي به وجه الرحمن اسنده البيهقي
وعن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلعم ونحن نبتغي وجه الله تعالى الحديث وهو عند البيهقي
مسندا ورواه البخاري ايضا واخرجه مسلم من وجه آخر وفي حديث ابن مسعود عند مسلم يا نبي الله
اني اعتقه لوجه الله وفي رواية هو حر لوجه الله وقال الشافعي في قوله تعالى فثم وجه الله اي وجهكم
الله اليه وقال مجاهد وجه الله قبلته فلا توجهن الا اليها قال البيهقي واما نور الوجه ففي حديث ابي موسى
الاشعري وحجابه النور الى قوله لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره رواه البيهقي
واخرجه مسلم من وجه آخر قال ابو عبيد السبحة جلال وجهه ونوره ومنه قيل سبحان الله قال البيهقي
واذا كان قوله سبحات من التسبيح والتسبيح تنزيه الله تعالى عن كل سوء فليس فيه اثبات النور للوجه وانما
فيه انه لو كشف الحجاب الذي على اعين الناس لم يثبتوا الرؤية ولاحترقوا والله اعلم وفيه عبارة
اخرى وهي انه لو كشف عنهم الحجاب لافنى جلاله وهيبته وقهره ما ادركه بصره يعني كل ما اوجده
من العرش الى الثرى فلا نهاية لبصره انتهى وهذا هو تاويل بحت لا يرضاه السلف وفي حديث
ابن عباس فيما علمه صلعم علي بن ابي طالب رضي الله عنه في دعاء حفظ القرآن اسألك يا الله يا رحمن
بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك الحديث رواه البيهقي وقال هذا حديث تفرد به
ابو ايوب سليمان الدمشقي بهذا اللفظ فان كان محفوظا فيه لفظ النور فانهم يقولون ذلك و
يريدون به نفي النقص عنه لا غير ثم حكى عن ثعلب في قوله تعالى الله نور السموات والارض يعني انه حق
وهذا نظير قول العرب اذا سمعوا قول القائل حقا كلامك هذا عليه نور اي هو حق والحق هو
المتحقق كونه ووجوده وكان الاستاذ ابراهيم بن محمد يقول في معنى النور انه الذي لا يخفى على
اوليائه بالدليل وتصح رؤيته بالابصار ويظهر لكل ذي لب بالعقل فيكون قوله نور وجهك
راجعا الى الحد هذه المعاني والله اعلم واقول وكل ذلك من باب التاويل على طريقة الخلف الذي لم
يرتضه السلف في شيء من هذه الالفاظ بل اجروها على ظاهرها من دون تكييف ولا تعطيل فلا
تكن من الغافلين قال ابن مسعود ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والارض من

نور وجهه قال البيهقي هذا موقوف وراويه غير معروف انتهى قلت ويصح ماجاء في الكتاب واشرقت
الارض بنور ربها وفي دعاء سعيد بن المسيب اعوذ بوجهك الكريم وباسمك العظيم الخ ساقه البيهقي
بطوله وفي دعاء كعب الاحبار اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس كمثله شئ رواه البيهقي بسنده
وعن حميد بن هلال قال رحم الله رجلا اتى على هذه الآية ويبقى وجه ربك فيسأل الله تعالى بذلك
الوجه الباقي الجميل قلت الجميل في اسماء الله تعالى وقد ذكرناه وهو عند اهل النظر بمعنى المجمل المحسن
قال الخطابي وقد يكون الجميل بمعنى ذي النور قال البيهقي بعد ذلك ثم يكون ذلك ايضا من صفات
الفعل قال تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقال يخرجهم من الظلمات الى النور وقد يجوز ان
يستعمل النور في صفات الذات بمعنى انه لا يخفى عليه ولياته بالدليل وهذا اشبه بمعنى الجميل في
هذا الموضع والله اعلم انتهى كلام البيهقي وفيه تاويل الالفاظ الواردة في الاخبار والآيات من
غير ضرورة ولا حاجة اليه وقد روى الترمذي من حديث الحارث الاشعري مرفوعا ان الله امركم
بالصلوة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته مالم يلتفت الحديث
بطوله قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب قال محمد بن اسمعيل الحارث له صحبة وله غير هذا
الحديث وبالجملة فالموجه في تفسير الوجه قول السلف وهو عدم تاويله على رأى الخلف والله اعلم
باب في اثبات العين لله تعالى صفة لا من حيث الحدقة قال تعالى ولتصنع على عيني وقال تعالى
فانك باعيننا وقال واصنع الفلك باعيننا وقال تجري باعيننا وفي حديث ابن عمر يرفعه ان الله
ليس باعور ساقه البيهقي باسناده ورواه البخاري وزاد واشار بيده الى عينه وعن انس مثله مرفوعا
في قصة المسيح الدجال ولفظه ان ربكم ليس باعور اخرجاه من اوجه وقال ابن عباس في قوله باعيننا اي بعين
الله تبارك وتعالى قال البيهقي منهم من حمله في الكتاب على الرؤية ومعنى على عيني اي بمرأى مني وكذا في قوله
فانك باعيننا اي بمرأى منا ومسمع وكذلك في قوله تجري باعيننا وقد يكون ذلك من صفات
الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التعظيم كقوله ما نفدت كلمات الله ومنهم من حملها على
الحفظ والكلاءة وزعم انها من صفات الفعل والجمع فيها شائع ومن قال باحد هذين زعم ان المراد
نفي نقص العور عن الله سبحانه وانه لا يجوز عليه ما يجوز على الخلق من الآفات والنقائص و
الذي يدل عليه ظاهر الكتاب والسنة من اثبات العين له صفة لا من حيث الحدقة اولى

قال سفيان بن عيينة ما وصف الله تعالى نفسه فى كتابه فقرأته تفسيره ليس لاحد ان يفسره بالعربية
ولا بالفارسية انتهى قول البيهقى قلت وفيه ما فيه قال فى الفتح قال الراغب العين الجارحة ويقال
للحافظ للشيئ المراعى له عين ومنه فلان بعينى اى احفظه ومنه الآيات المذكورة ويستعار
لمعان اخرى كثيرة قال ابن بطال المراد نفى النقص عنه قال الحافظ ومال البيهقى الى ترجيح الاول
لانه مذهب السلف ويتايد بما وقع فى الحديث واشار بيده الى عينيه فان فيه ايماء الى الرد على من قال
معناه القدرة صرح بذلك قول من قال انها صفة ذات قال ابن المنير ولاهل الكلام فى هذه
الصفات كالعين والوجه ثلاثة اقوال احدها انها صفات ذات اثبتها السمع ولا يهتدى اليها
العقل والثانى ان العين كناية عن صفة البصر واليد كناية عن صفة القدرة والوجه كناية عن
صفة الوجود والثالث امرارها على ما جاءت مفوضا معناها الى الله تعالى انتهى وقال الشيخ شهاب الدين
السهروردى فى كتاب العقيدة له اخبر الله فى كتابه وثبت عن رسوله صلعم الاستواء والنزول
والنفس واليد والعين فلا يتصرف فيها بتشبيه ولا تعطيل اذ لولا اخبار الله ورسوله ما تجاسر
عقل ان يحوم حول ذلك الحمى قال الطيبى هذا هو المذهب المعتمد وبه يقول السلف الصالح وقال
غيره لم ينقل عن النبى صلعم ولا عن احد من اصحابه من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شئ
من ذلك ولا المنع من ذكره ومن المحال ان يامر الله نبيه صلعم بتبليغ ما انزل اليه من ربه و
ينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب فلا يميز ما يجوز نسبته اليه مما لا يجوز مع
حضه على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله وصفاته
وما فعل بحضرته فدل على انهم اتفقوا على الايمان بها على الوجه الذى اراد الله منها ووجب تنزيهه
عن مشابهة المخلوقات بقوله ليس كمثله شئ فمن اوجب خلاف ذلك بعدهم فقد خالف سبيلهم
وبالله التوفيق انتهى كلام الحافظ ولعله تقدم فى طى نقل عبارة كتاب حجة الله البالغة فى
هذا الكتاب وهو احسن شئ وقفت عليه ومن هنا اقتصر على نقله هناك الشيخ احمد ولى الله
المحدث الدهلوى ثم قال الحافظ فى الفتح وقد سئلت هل يجوز لقارى هذا الحديث ان يصنع
كما صنع رسول الله صلعم واجبت وبالله التوفيق انه ان حضر عنده من يوافقه على معتقده
وكان يعتقد تنزيه الله تعالى عن صفات الحدث واراد التأسى محضا جاز والاولى به الترك خشية

ان يدخل على من يراه شبهة التشبيه تعالى الله عن ذلك ولم ار فى كلام احد من الشراح فى حمل هذا
الحديث على معنى خطر لى فيه اثبات التنزيه وحسم مادة التشبيه عنه وهو ان الاشارة الى عينيه
صلعم انما هى بالنسبة الى عين الدجال فانها كانت صحيحة مثل هذه ثم طرأ عليها العور لزيادة
كذبه فى دعوى الالهية وهو انه كان صحيح العين مثل هذه فطرأ عليها النقص ولم يستطع دفع ذلك
عن نفسه انتهى كلام الحافظ ولا يخلو عن تكلف وبُعد **باب ما جاء فى اثبات اليدين صفة لا من حيث الجارحة**
لورود خبر الصادق به قال تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى وقال تعالى وقالت
اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقال
تعالى تبارك الذى بيده الملك وفى حديث انس الذى اسنده البيهقى بطوله مرفوعا فيأتون ادم
فيقولون يا ادم انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته الخ اخرجه الشيخان وفى
حديث ابى هريرة يرفعه بلفظ فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من
روحه اشفع لنا الى ربك رواه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى واخرجه مسلم من وجه
اخر **وعنه** يرفعه فى حديث احتجاج موسى وادم فقال موسى انت الذى خلقك الله
بيده ساقه البيهقى بسنده وقال ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم فى الصحيح وقد مضى ذكره
اى فيما سبق مرارا **وعنه** فى رواية اخرى بلفظ وخط لك فى الالواح بيده وفى رواية
وكتب لك التوراة بيده والحديث لطرق والفاظ وجميعها ثابت عن النبى صلعم وفى حديث
عروة بن رويم عن الانصارى يرفعه لا اجعل من خلقته بيدى ونفخت فيه من روحى كمن قلت
له كن فيكون رواه البيهقى واسند عن جابر بن عبد الله فذكر بنحوه مرفوعا وفى حديث سوال
موسى عليه السلام عن ربه عن ادنى اهل الجنة منزلا غرست كرامتهم بيدى وختمت عليها الحديث
ساقه البيهقى ورواه مسلم **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم خلق الله جنة
عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمى فقالت قد افلح المؤمنون رواه البيهقى بسنده
وفى حديث عبد الله بن الحارث عن ابيه قال قال النبى صلعم ان الله عز وجل خلق ثلثة اشياء
بيده خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده الحديث ساقه البيهقى بسنده
وقال هذا مرسل وفيه ان ثبت دلالة على ان الكتب ههنا بمعنى الخلق وانما اراد خلق رسوم

التوراة وهي حروفها واما المكتوب فهو كلام الله عز وجل صفة من صفات ذاته غير بائن منه انتهى
قلت وتاويل الكتاب بالخلق ياباه ظاهر الخبر **وعن** ابن عمر قال خلق الله تبارك وتعالى اربعة اشياء
بيده العرش وجنات عدن وادم والقلم واحتجب من الخلق باربعة نار وظلمة ونور وظلمة الخ ساقه
البيهقي وقال هذا موقوف والحجاب يرجع الى الخلق لا الى الخالق قلت وهذا الموقوف لحكم الرفع فانه
مثله لا يقال من قبل الرائ **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم كتب الله ربكم تبارك وتعالى
على نفسه بيده قبل ان يخلق الخلق ان رحمتى تسبق او قال سبقت غضبى رواه البيهقي وقال قد
قال بعض اهل النظر فى معنى اليد فى غير هذه المواضع انها قد تكون اليد بمعنى القوة وبمعنى الملك
والقدرة قال تعالى ان الفضل بيد الله وبمعنى النعمة تقول العرب كم يد لى عند فلان وبمعنى الصلة
قال تعالى مما عملت ايدينا انعاما اى بحق وقال او يعفو الذى بيده عقدة النكاح وبمعنى الجارحة
قال تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به واما قوله لما خلقت بيدى فلا يجوز ان يحمل على الجارحة لان
البارى لا يجوز عليه التبعيض ولا على ما ذكر من المعانى فلم يبق الا ان يحملا على صفتين تعلقتا بخلق
ادم تشريفا له دون خلق ابليس تعلق القدرة بالمقدور لا من طريق المباشرة ولا من حيث المماسة
وكذلك تعلقت بما روينا من خط التوراة وغرس الكرامة وغير ذلك تعلق الصفة بمقتضاها
وقد روينا ذكر اليد فى اخبار اخر الا ان سياقها يدل على ان المراد بها الملك والقدرة والرحمة
والنعمة او جرى ذكرها صلة فى الكلام فاما فيما قدمنا ذكره فانه يوجب التفضيل والتفضيل انما
يحصل بالتخصيص فلم يجز حملها فيه على غير الصفة وكذلك فى كل موضع جرى ذكرها على طريق
التخصيص فانه تقتضى تعلق الصفة التى تسمى بالسمع يدا بالكائن فيما خص بذكرها فيه تعلق الصفة
بمقتضاها انتهى حاصله وهذا هو التاويل الذى قد ذكرنا مرارا انه من طريق السلف بمراحل بعيدة
ولا طائل تحته لمن يريد الله ورسوله فالواجب قصر اللفظ على مورده من دون تكييف ولا تعطيل
والتاويل نوع من بيان الكيفية عند من يعرف مدارك الشرع وفى حديث ابى سعيد الخدرى رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلعم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده
كما يتكفأ احدكم خبزته فى السفر نزلا لاهل الجنة الحديث ساقه البيهقي بسنده ورواه البخارى
فى الصحيح واخرجه مسلم من وجه اخر وفى حديث ابى هريرة يرفعه قال الله عز وجل يؤذينى ابن

ابى سليمان

ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار رواه البيهقى واخرجه البخاري
وفى حديث على بن ابى طالب يرفعه فى دعاء الاستفتاح قال الخير كله فى يديك رواه
مسلم والبيهقى بسنده وفى حديث ابى هريرة يرفعه والذى نفس محمد بيده رواه مسلم
والبيهقى وهذه اللفظة قد وردت فى مواضع من الاحاديث عند مسلم والبخاري وغيرهما
والاحاديث فى امثال ذلك كثيرة جدا لا يسع لذكرها هذا المقام **وعن** ابى موسى الاشعرى قال
قال رسول الله صلعم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسئ النهار وبالنهار ليتوب مسئ الليل
حتى تطلع الشمس من مغربها رواه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح فى حديث ابى مسعود
رضى الله عنه يرفعه الايدى ثلاث يد الله هى العليا ويد المعطى التى تليها ويد السائل السفلى الى يوم
القيامة فاستعفف من السوال ما استطعت اسنده البيهقى مرفوعا وموقوفا وقال ان صح فانما اراد
تعظيم امر الصدقة وهو كقوله يد الله فوق ايديهم اراد تعظيم امر البيعة انتهى ولا اعلم اى ضرورة
تدعو الى مثل هذا التكلف الذى لا يساعده ظاهر الفاظ الحديث وما المانع من اجرائه على مجراه وتركه
على مغزاه مع ان التفويض فيه صيانة الشرع عن التحريف والانتحال والتاويل فيه رد النصوص
بالقياس والاحتمال وقد ورد فى الخبر عن سيد البشر فى صفة اهل الحديث انهم ينفون عنه
تاويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين اوكما قال صلعم **وعن** ابن عمر يرفعه
قال يد الله على الجماعة فمن شذ شذ فى النار رواه البيهقى وقال روى من وجه اخر عن ابن
عباس مرفوعا وتفرد به ابراهيم بن ميمون وفى السند الاول سليمان المدنى يقال انه ابن سفيان
واختلف فى كنيته وليس بمعروف **وعن** ابى ايوب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم
يد الله مع القاضى حين يقضى ويد الله مع القاسم حين يقسم ساقه البيهقى بسنده وقال
تفرد به ابن لهيعة فان صح فانما اراد انه معه بالتائيد والنصرة وكذلك هو مع الجماعة
بالتائيد انتهى والحق فى هذا المقام ما قدمناه قال ابن بطال على ما فى الفتح فى قوله سبحانه
لما خلقت بيدى فى هذه الاية اثبات اليدين لله تعالى وهما صفتان من صفات ذاته
وليستا بجارحتين خلافا للمشبهة من المثبتة وللجهمية من المعطلة ويكفى فى الرد على
من زعم انهما بمعنى القدرة انهم اجمعوا على ان له قدرة واحدة فى قول المثبتة

ولا قدرة له فی قول النفاة لانهم يقولون انه قادر لذاته ويدل على ان اليدين ليستا
بمعنى القدرة ان فی قوله تعالى لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اشارة الى المعنى الذی
اوجب السجود فلو كانت اليد بمعنى القدرة لم يكن بين آدم وابليس فرق لتشاركهما فيما خلق كل
منهما به وهی قدرته ولقال ابليس ای فضيلة له علی وانا خلقتنی بقدرتك كما خلقته بقدرتك فلما قال
خلقتنی من نار وخلقته من طين دل على اختصاص آدم بان الله خلقه بيديه قال ولا جائز ان يراد
باليدين النعمتان لاستحالة خلق المخلوق بمخلوق لان النعم مخلوقة ولا يلزم من كونهما صفتی ذات
ان تكونا جارحتين وقال ابن التين قوله وبيده الاخرى الميزان يدفع تاويل اليد هنا بالقدرة
وكذا قوله فی حديث ابن عباس كلتا يديه يمين وقال ابن فورك قيل اليد بمعنى الذات وهذا
يستقيم فی مثل قوله تعالى مما عملت ايدينا بخلاف قوله لما خلقت بيدي فانه سيق للرد على ابليس
فلو حمل على الذات لما اتجه الرد وقال غيره هذا السياق يساق مساق التمثيل للتقريب لانه عهد ان
من اعتنى بشیء واهتم به باشره بيديه فيستفاد من ذلك ان العناية بخلق آدم اتم من العناية
بخلق غيره واليد فی اللغة تطلق لمعان كثيرة اجتمع لنا منه خمسة وعشرون معنى ما بين حقيقة
ومجاز ١ الجارحة ٢ القوة نحو داود ذا الايد ٣ الملك ان الفضل بيد الله ٤ العهد يد
الله فوق ايديهم ومنه هذا يدی لك بالوفا ٥ الاستسلام والانقياد قال الشاعر اطاع
يدا بالقول فهو ذلول ٦ النعمة قال وكم لظلام الليل عندك من يد ٧ الملك قل ان الفضل
بيد الله ٨ الذل حتى يعطوا الجزية عن يد ٩ او يعفو الذی بيده عقدة النكاح ١٠ السلطان
١١ الطاعة ١٢ الجماعة ١٣ الطريق يقال اخذ بهم يد الساحل ١٤ التفرق تفرقوا ايدی
سبا ١٥ الحفظ ١٦ يد القوس اعلاها ١٧ يد السيف مقبضه ١٨ يد الرحا عود القابض
١٩ جناح الطير ٢٠ المدة يقال لا القاه يد الدهر ٢١ الابتداء يقال لقيته اول ذات يدی و
اعطاه عن ظهر يد ٢٢ يد الثوب ما فضل منه ٢٣ يد الشیء امامه ٢٤ الطاقة ٢٥ النقد
نحو بعته يدا بيد ثم ذكر فی الباب اربعة احاديث والغرض هنا قول اهل الموقف لآدم عليه السلام
خلقك الله بيده انتهى كلام الفتح وعندی ان هذه الاستعمالات قد حدث بعضها فی الآخرين
وليست من معنى هذا الحديث فی شیء يحتمل عليه الا بالتاويل ولا تاويل للصفات الذاتية له سبحانه

قوله وغرض الدلالة من هذه الآية على هذه الدعوى بعيد جدا وان كانت الدعوى فی نفسها صحيحة لادلة اخرى فتامل ابو النصر علی حسن خان عفاه الله عنه

اليد فی اللغة تطلق لمعان كثيرة

هذا فيه تكرر فی النسخة الموجودة فمن وجد فی اخرى غيرها فليصححه ١٢ ابو النصر عفاه الله عنه

وقد وقع فی صفة الیدین لفظ الیمین والاخری القبض والبسط وکل یأبی تلک المعانی والله اعلم

باب ما ذکر فی الیمین قال تعالی والسموات مطویات بیمینه وقال تعالی ولو تقول علینا بعض الاقاویل لاخذنا منه بالیمین **وعن** ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم یقبض الله تبارک وتعالی الارض یوم القیامة ویطوی السماء بیمینه ثم یقول انا الملک این ملوک الارض رواه البخاری واخرجاه من اوجه اخر وساقه البیهقی بسنده وفی حدیث ابن عمر یرفعه یطوی الله عز وجل السموات یوم القیامة ثم یاخذهن بیده الیمنی ثم یقول انا الملک این الجبارون این المتکبرون رواه البیهقی بسنده وفی روایة ثم یطوی الارضین ثم یاخذ الخ وفی لفظ بیده الاخری وروی باسناد اخر نحوه الا انه قال ثم یطوی الارضین بشماله رواه مسلم قال البیهقی وذکر الشمال فیه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روی هذا الحدیث نافع وعبید الله بن مقسم عن ابن عمر لم یذکرا فیه الشمال ورواه ابو هریرة وغیره عن النبی صلعم فلم یذکر فیه احد منهم الشمال وروی ذکر الشمال فی حدیث اخر فی غیر هذه القصة الا انه ضعیف بمرة باحدهما جعفر بن الزبیر وبالاخر یزید الرقاشی وهما متروکان وکیف یصح ذلک وقد صح عن النبی صلعم انه سمی کلتی یدیه یمینا وکان من قال ذلک ارسله من لفظه علی ما وقع له او علی عادة العرب فی ذکر الشمال فی مقابلة الیمین قال فی الفتح بعد ما ذکر کلام البیهقی المذکور وقال القرطبی فی المفهم کذا جاءت هذه الروایة باطلاق لفظ الشمال علی ید الله تعالی علی المقابلة المتعارفة فی حقنا واکثر الروایات وقع فیها التحرز عن اطلاقها علی الله حتی قال وکلتا یدیه یمین لئلا یتوهم نقص فی صفته سبحانه وتعالی لان الشمال فی حقنا اضعف من الیمین انتهی واسند البیهقی **عن** ابن عمرو عن النبی صلعم قال المقسطون عند الله یوم القیامة علی منابر من نور علی یمین الرحمن وکلتا یدیه یمین الذین یعدلون فی حکمهم واهلیهم وما ولوا رواه مسلم ایضا وفی حدیث ابی هریرة فی قصة نفخ الروح فی آدم فقال الله تبارک وتعالی له ویداه مقبوضتان اختر ایهما شئت فقال اخترت یمین ربی وکلتا یدی ربی یمین مبارکة ثم بسطها فاذا فیه آدم وذریته الحدیث ساقه البیهقی بسنده واخرجه الترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب من هذا الوجه وقد روی من غیر وجه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم انتهی وفی حدیث عمر بن الخطاب رفعه ان الله خلق آدم

ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية الحديث قال البيهقي وفي هذا ارسال مسلم بن يسار لم يدرك عمر بن الخطاب
قلت ورواه الترمذي ايضا وقال هذا حديث حسن ومسلم لم يسمع من عمر وقد ذكر بعضهم في هذا الاسناد بين
مسلم بن يسار وعمر رجلا انتهى زاد في الحاشية يقال اسمه نعيم بن ربيعة انتهى فارتفع الارسال وصار موصولا وفي
الباب حديث مرفوع من هشام بن حكيم **وعن** ابن عمر موقوفا لما خلق الله آدم الى قوله فقال لما في اليمين
في الجنة وقال لما في الاخرى في النار ساقه البيهقي وهذا الموقوف لحكم الرفع فانه ليس للاجتهاد فيه
مسرح ثم ذكر البيهقي حديث ابن عباس في اخذ الميثاق من آدم وذريته وساقه بسنده ولكن ليس فيه
ذكر اليمين وبل ذكر القبضة **وعن** ابن مسعود او سلمان ان الله خمر طينة آدم الى قوله فما كان من طيب
خرج بيمينه وما كان من خبيث خرج بيده الاخرى ثم خلطه فمن ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي رواه البيهقي بسنده وهو اولى بالرفع من الوقف ثم ساقه من وجه آخر بلفظ ثم ضرب بيده فخرج
كل طيب بيمينه وكل خبيث بيده الاخرى ثم خلط بينهما الخ قال وهذا موقوف ومعلوم ان سلمان كان
قد اخذ امثال هذا من اهل الكتاب حتى اسلم بعد وروى ذلك من وجه آخر ضعيف عن التيمي مرفوعا
وليس بشيء ثم تاويله سيأتي فيما بعد ان شاء الله تعالى وفي حديث ابي هريرة يرفعه ما تصدق احد بصدقة
من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه الخ رواه مسلم واخرجه البخاري من وجه آخر
ورواه الترمذي بطوله وقال وفي الباب عن عائشة وعدي بن حاتم وانس وابن ابي اوفى وحارثة بن وهب
وعبد الرحمن بن عوف وبريدة قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح انتهى **وعنه** قال
قال رسول الله صلعم يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما انفق منذ خلق السموات
والارض فانه لم ينقص مما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى القبض والبسط ترفع وتخفض رواه
البخاري ومسلم واخرجه البخاري من وجه آخر عنه وقال بيده الميزان يخفض ويرفع وساقها البيهقي بسنده
ورواه الترمذي عنه بلفظ يمين الله ملأى سحاء لا يغيضها الليل والنهار قال أرأيت ما انفق منذ خلق السموات
فانه لم يغض ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع قال هذا حديث حسن صحيح وهذا
الحديث في تفسير هذه الآية وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم وهذا الحديث قال الائمة يؤمن
به كما جاء من غير ان يفسر او يتوهم هكذا قال غير واحد من الائمة منهم سفيان الثوري ومالك بن
انس وابن عيينة وابن المبارك انه تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف انتهى كلام الترمذي

وعنه يرفعه ابن ادم انفق انفق عليك وقال يمين الله ملأى الحديث اخرجه مسلم قال البيهقي
اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيات والاخبار في هذا الباب مع
اعتقادهم اجمعهم ان الله واحد لا يجوز عليه التبعيض وعن قتادة في قوله تعالى السموات مطويات
بيمينه لم يفسرها قتادة وقال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله تعالى من نفسه في كتابه فتفسيره
تلاوته والسكوت عليه وقيل لابن المبارك اني اكره صفة الرب تبارك وتعالى فقال وانا اشد الناس
كراهية لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشئ جسرنا عليه واذا جاءت الاحاديث المستفيضة
الظاهرة تكلمنا به قال البيهقي وانما اراد والله اعلم الاوصاف الخبرية ثم تكلمهم بها على
نحو ما ورد فيه الخبر لا يجاوزونه وذهب بعض اهل النظر منهم الى ان اليمين يراد به اليد واليد الكف
عبارة عن اليد واليد لله تعالى صفة بلا جارحة فكل موضع ذكرت فيه من كتاب او سنة صحيحة
فالمراد بذكرها تعلقها بالكائن المذكور معها من الطي والاخذ والقبض والبسط والمسح والقبول
والانفاق وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة ولا مماسة وليس في
ذلك تشبيه بحال وذهب الآخرون الى ان القبضة في غير هذا الموضع قد يكون بالجارحة
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى الملك والقدرة يقال فلان في قبضتي
اى في قدرتي والاشياء بقبضة الله اى في ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى فناء الشئ و
اذهابه يقال فلان قبضه الله اى افناه واذهبه من دار الدنيا فقوله الارض جميعا قبضته
يوم القيامة معناه ذاهبة فانية بقدرته على افنائها وقوله والسموات مطويات بيمينه ليس
يريد به طيا بعلاج وانتصاب وانما المراد به الفناء والذهاب يقال انطوى عنا ما كنا فيه
وجاءنا غيره وانطوى عنا دهر اى مضى وذهب انتهى وهذا المعنى وان كان صحيحا في نفسه
لكن الكلام على تفسير الاخبار به ثم تكلم البيهقي على معنى اليمين وفسره بالملك والقدرة
والقوة واستشهد له بقول الشاعر وبقوله تعالى كنتم تاتوننا عن اليمين اى باقوى الوجوه
وقال الحمل على هذا في الاخبار التي وردت وفق الآية وفي بعضها محمول على حسن القبول
واورد لذلك شاهدا من الشعر قال والمراد بقوله كلتا يديه يمين التمام والكمال وكانت
العرب تحب التيامن وتكره التياسر لما فيه من النقص وفي الاول من التمام

ثم حكى عن الخطابى انه قال ليس فيما يضاف الى الله عز وجل من صفة اليدين شمال لان الشمال محل النقص والضعف وليس معنى اليد عندنا الجارحة وانما هو صفة جاء بها التوقيف فنحن نطلقها على ما جاءت ولا نكيفها وننتهى الى حيث انتهى بنا الكتاب والاخبار الماثورة الصحيحة وهو مذهب اهل السنة والجماعة انتهى قال فى الفتح وقد مضى بعضها يتعقب به كلامه فى باب قوله لما خلقت بيدى انتهى وفى حديث ابن عمر الذى اسنده البيهقى يرفعه ياتى الركن يوم القيامة اعظم من ابى قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله التى يصافح بها خلقه قال البيهقى قال اهل النظر اليمين ههنا عبارة عن النعمة وقيل انه تمثيل فان الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده وفى اسناد الحديث ضعف انتهى واقول القول فى هذه الصفة ما قلناه من غير وكس ولا شطط وهو عدم التاويل وايثار التفويض عليه والله اعلم وفى حديث ابى هريرة يقول قال رسول الله صلعم ان الله يقبل الصدقة وياخذها بيمينه فيربيها لاحدكم كما يربى احدكم مهره حتى ان اللقمة لتصير مثل احد الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث صحيح وقد روى عن عائشة عن النبى صلعم مثل هذا وقال غير واحد من اهل العلم فى هذا الحديث وما يشبه هذا من الروايات من الصفات ونزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا قالوا قد ثبتت الروايات فى هذا ونؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال كيف هكذا روى عن مالك بن انس وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك انهم قالوا فى هذه الاحاديث امروها بلا كيف وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكرت هذه الروايات وفسروها على غير ما فسر اهل العلم وقالوا ان الله لم يخلق آدم بيده وقالوا انما معنى اليد القوة وقال اسحق بن ابراهيم انما يكون التشبيه اذا قال يد كيد او مثل يد او سمع كسمع او مثل سمع فاذا قال سمع كسمع او مثل سمع فهذا تشبيه واما اذا قال كما قال الله تعالى يد وسمع وبصر ولا يقول كيف ولا يقول مثل سمع ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال الله تبارك وتعالى فى كتابه ليس كمثله شئ وهو السميع البصير انتهى كلام الترمذى بحروفه **باب** ما ذكر فى الكف تقدم ان الكف عبارة عن اليد واليد صفة لله تعالى ذاتية ذكرهما البيهقى فى باب واحد والدليل عليه هو الادلة الواردة فى اليد واليمين وورد ذكره مفردا فى حديث هشام بن حكيم الذى ساقه بطوله البيهقى بسنده بلفظ ان الله اخذ

ية بني ادم من ظهورهم واشهدهم على انفسهم ثم افاض بهم في كفيه فقال هؤلاء الجنة وهؤلاء
نار الحديث وفي حديث ابي هريرة في ذكر الصدقة الطيبة وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن
ى تكون اعظم من الجبل كما يربي احدكم فلوه او فصيله وهذا الحديث رواه مسلم واخرجه
بخاري من دون ذكر الكف من وجه آخر وساقه البيهقي بسنده وفي حديث انس يرفعه فقال
بن الخطاب ان شاء ادخل خلقه الجنة بكف واحد فقال النبي صلعم صدق عمر وفي رواية جملة
حدة الحديث بطوله رواه البيهقي وقال معنى في كف الرحمن في ملكه وسلطانه ومنه قول
بن الخطاب ان صح كان يقول على المنبر ع خفض عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها
ل اهل النظر قوله بكف الاله اي في ملكه وقدرته وقد يكون الكف في مثل ما ورد به الخبر
مرفوع بمعنى النعمة والله اعلم انتهى قلت والصواب ان لا يؤول كف كما لا يؤول اليد واليمين
ند السلف **باب** ما جاء في الحثيات **عن** ابي امامة قال قال رسول الله صلعم وعدني ربي ان يدخل
جنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات
ن حثيات ربي رواه البيهقي بسنده وقال فيه ضعف ورواه الترمذي وقال حديث حسن
يب **باب** ما ذكر في الاصابع **عن** ابن مسعود قال اتى النبي صلعم رجل من اهل الكتاب فقال
ابا القاسم ابلغك ان الله عز وجل يحمل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على
صبع والثرى على اصبع والخلائق على اصبع فضحك رسول الله صلعم حتى بدت نواجذه فانزل
الله جل ثناؤه وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم انتهى قلت وهو في صحيح البخاري ايضا
ثم اسنده من وجه آخر عنه مرفوعا فذكر نحوه ولم يقل ابلغك وزاد ثم يقول انا الملك انا الملك
نحو وقال رواه البخاري ومسلم جميعا ورواه غيرهما وفي رواية **عن** عبد الله بلفظ جاء حبر من
اليهود الى رسول الله صلعم فقال اذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على اصبع فذكره وفيه
الجبال على اصبع موضع الخلائق وزاد ما ذكرنا رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وفي رواية
اخرى عنه عند البيهقي وسائر الخلق على اصبع فيهزهن فيقول انا الملك فضحك النبي صلعم حتى
بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر رواه البخاري وفي رواية عنه نحوه الا انه قال يضع السموات

يوم القيامة على اصبع قال تعجبا له وتصديقا له رواه الشيخان وقد روى من اوجه اخر ذكرها
البيهقي وروى الترمذي عن عبد الله بلفظ جاء يهودى الى النبي صلعم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات
على اصبع والجبال على اصبع والارضين على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك قال فضحك
النبي صلعم حتى بدت نواجذه الحديث ثم قال هذا حديث حسن صحيح ورواه من وجه اخر وزاد فيه فضحك
النبي صلعم تعجبا وتصديقا وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن ابن عباس بلفظ مر يهودى
بالنبي صلعم فقال له النبي صلعم يا يهودى حدثنا فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات
على ذه والارضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه واشار محمد بن الصلت
ابو جعفر بخنصره اولا ثم تابع حتى بلغ الابهام فانزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره قال
الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه ورأيت محمد بن اسمعيل روى
هذا الحديث عن الحسن بن شجاع عن محمد بن الصلت انتهى قال البيهقي اما المتقدمون من
اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتاويل هذا الحديث وما جرى مجراه وانما فهموا منه ومن امثاله ما
سبق من اظهار قدرة الله وعظم شانه واما المتاخرون منهم فانهم تكلموا فى تاويله بما يحتمله
فذهب ابو سليمان الخطابي الى ان الاصل فى هذا واشباهه من اثبات الصفات انه لا يجوز ذلك
الا ان يكون بكتاب ناطق او خبر مقطوع بصحته فان لم يكونا فبما ثبت من الاخبار الاحاد المستندة
الى اصل فى الكتاب والسنة المقطوع بصحتها او بموافقة معانيها وما كان خلاف ذلك فالتوقف
عن اطلاق الاسم به هو الواجب ويتاول حينئذ على ما يليق بمعانى الاصول المتفق عليها من اقاويل اهل
الدين والعلم مع نفى التشبيه فيه هذا هو الاصل الذى يبنى عليه الكلام ونعتمده فى هذا الباب وذكر
الاصابع لم يوجد فى شئ من الكتاب ولا من السنة التى شرطها فى الثبوت ما وصفناه وليس معنى اليد
فى الصفات الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت الاصابع بل هو توقيف شرعى اطلقنا الاسم فيه على
ما جاء به الكتاب من غير تكييف ولا تشبيه فخرج بذلك عن ان يكون له اصل فى الكتاب والسنة
او قال ان يكون على شئ من معانيهما وقد روى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله يعنى
ابن مسعود فلم يذكر فيه قوله تصديقا لقول الحبر انتهى وانا اقول قد صح فى الاصابع حديث الشيخين
والسنة تلو الكتاب فلا ترد بعدم الذكر فى الكتاب ولا يضرنا عدم ذكر قوله تصديقا لقول الحبر

فى

فی الروایة المذکورة مع ان هذه الزیادة قد ثبتت عند مسلم فی الصحیح کما فی الفتح ولفظه
وعند مسلم تعجبا للقول الحبر تصدیقا له وفی روایة جریر عنده وتصدیقا بزیادة الواو واخرج
ابن خزیمة بلفظ تصدیقا لقوله وقد ثبت ورود الاصبع والاصابع فی السنة الصحیحة
فانکاره انکار لصفة ذاتیة ثابتة عن الشارع بالسمع المقبول وان کان احادا وتاویله
صرف للحدیث عن ظاهر لفظه ومعناه وتعطیل لصفة من صفات الله الثابتة فی
الصحیح بلا شک ولا ریب باحتمال وظنون لا یرضاها احد من السلف ومعاذ الله ان نعتقد
انها جارحة بل نقول به ونتکلم به علی ما جاءت قائلا لیس کمثله شئ وانی اری الخطابی یتأول
کثیرا من الصفات الواردة فی الاخبار الصحیحة واری الحافظ ابن حجر یتعقب علیه فی کثیر
من تاویلاته الباردة وتوجیهاته الکاسدة فی شرح البخاری ویقرر مذهب السلف الصالح
وینکر التاویل ولا ریب ان الحق فی هذا المقام بید الحافظ لا بید الخطابی وقد نقل فی
الفتح عن ابن بطال انه قال لا یحمل ذکر الاصبع علی الجارحة بل یحمل علی انه صفة من صفات
الذات لا تکیف ولا تحدد وهذا ینسب الی الاشعری انتهی قال البیهقی وقد رویناه متابعة
علقمة ایاه فی ذلک ای فی قوله تصدیقا لقول الحبر فی بعض الروایات ثم حکی عن الخطابی انه قال
ان الیهود مشبهة فیما یدعونه منزلا فی التوراة من الفاظ تدخل فی باب التشبیه لیس القول بها من مذاهب
المسلمین وقد ثبت عن رسول الله صلعم انه قال ما حدثکم اهل الکتاب فلا تصدقوهم ولا تکذبوهم و
قولوا امنا بما انزل الله من کتاب والنبی صلعم اولی الخلق بان یکون قد استعمل مع هذا الحبر والدلیل
علی ذلک انه لم ینطق فیه بحرف تصدیقا له او تکذیبا انما ظهر منه فی ذلک الضحک المخیل للرضی مرة
وللتعجب والانکار اخری ثم تلا الایة والایة محتملة لوجهین معا ولیس فیها للاصبع ذکر وقول من
قال من الرواة تصدیقا لقول الحبر ظن وحسبان والامر فیه ضعیف اذا کان لا یمحض شهادته
لاحد الوجهین وربما استدل المستدل بحمرة اللون علی الخجل وبصفرته علی الوجل وذلک غالب
مجری العادة فی مثله ثم لا یخلو ذلک من ارتیاب وشک فی صدق الشهادة منهما بذلک لجواز
ان تکون الحمرة لهیج دم وزیادة مقدار فی البدن وان تکون الصفرة لهیج مرار وثوران خلط ونحو
ذلک فالاستدلال بالتبسم والضحک فی مثل هذا الامر الجسیم قدره الجلیل خطره غیر سائغ مع تکافؤ

وجهى الدلالة المتعارضتين فيه ولو صح الخبر من طريق الرواية كان ظاهر اللفظ منه متأولا على نوع من المجاز وضرب من التمثيل قد جرت به عادة الكلام بين الناس فى عرف تخاطبهم فيكون المعنى فى ذلك تاويل قوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه اى قدرته على كلها وسهولة الامر فى جميعها وقلة اعتياصها عليه بمنزلة من جمع شيئا فى كفه فاستخف حمله فلم يشتمل بجميع كفه عليه لكنه يقله ببعض اصابعه فقد يقال للانسان فى الامر الشاق اذا اضيف الى الرجل القوى المستقل بعبئه انه لياتى عليه باصبع واحدة او انه يقله بخنصره او انه يكفيه بصغرى اصابعه اوما اشبه ذلك من الكلام الذى يراد به الاستظهار فى القدرة عليه والاستهانة به ويؤكده حديث ابى هريرة مرفوعا يقبض الله الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض رواه البخارى وهذا قول النبى صلعم وجاء لفظه على وفاق الاية من قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه ليس فيه ذكر الاصابع وتقسيم الخليقة على اعدادها فدل على ان ذلك من تخليط اليهود وتحريفهم وان ضحك النبى صلعم انما كان على معنى التعجب منه و التنكر له والله اعلم انتهى كلام الخطابى على ما نقله البيهقى ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ونعوذ بالله من تعطيل الصفات وتاويل النعوت وايثار التكلف فى التوجيه واختيار التكليف ولم يكن هذا الكلام الطويل المظلم البارد مستحقا للحكاية ولكن ذكرناه تنبيها على حال المأولين وايقاظا للنائمين من ان هؤلاء دحوا تنزيهم المنحوت وتقليدهم المفروض الذى توارثوه عن علماء الكلام الذين حكم السلف عليهم بالزندقة على التنزيه الثابت عن الله تعالى ورسوله وظنوا انهم مصيبون وان من خالفهم وان كان من الصحابة الرواة للاخبار مخطئ ويا لله العجب من قوم تلاعب بهم ابليس و ذهب بهم من الصراط السوى الى عقبة كؤود من تلبيس وقد قال الحافظ فى الفتح بعد ما حكى بعض عبارة الخطابى المذكورة اخيرا وقد تعقب بعضهم انكار ورود الاصبع لوروده فى عدة احاديث كالحديث الذى اخرجه مسلم قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن قال ولا يرد عليه لانه انما نفى القطع انتهى وقال فى كتاب التفسير قال ابن التين تكلف الخطابى فى تاويل الاصبع وبالغ حتى جعل ضحكه صلعم تعجبا وانكارا لما قال الحبر ورد ما وقع فى الرواية الاخرى فضحك تعجبا وتصديقا له بانه قدر ما فهم الراوى قال النووى

وظاهر السياق انه ضحك تصديقا له بدليل قراءته الآية التي تدل على صدق ما قال الحبر والاولى
فى هذه الاشياء الكف عن التاويل مع اعتقاد التنزيه فان كل ما يستلزم النقص من ظاهرها
غير مراد انتهى واقول لا يقول من قال بالاصبع او الاصابع انها جارحة بل يقول انها صفة من
صفات الذات والنبى صلعم تكلم به تصديقا وصدقا وحقا وذلك وارد عليهم بلا شك وقد
تقدم بعض الكلام فى الرد على ذلك فليراجعه وفى حديث ام سلمة ترفعه يا ام سلمة انه ليس
آدمى الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء اقام ومن شاء ازاغ الحديث رواه
الترمذى وقال وفى الباب عن عائشة والنواس بن سمعان وانس وجابر وابن عمرو ونعيم
ابن همّار وهذا حديث حسن انتهى ثم اسند البيهقى عن ابن عباس ان اليهود والنصارى وصفوا
الرب عز وجل فانزل الله على نبيه صلعم وما قدروا الله حق قدره ثم بين للناس عظمته فقال
والارض جميعا قبضته الخ فجعل وصفهم ذلك شركا وقال هذا الاثر ان صح يؤكد ما قال الخطابى
وقال ابو الحسن على بن مهدى الطبرى انا لا ننكر هذا الحديث ولا نبطله لصحة سنده ولكن ليس
فيه ان يجعل ذلك على اصبع نفسه وانما فيه ان يجعل ذلك على اصبع فيحتمل انه اراد اصبعا من
اصابع خلقه قال واذا لم يكن ذلك فى الخبر لم يجب ان يجعل لله اصبعا واما حديث ابن عمر
يرفعه يأخذ الله سموٰاته وارضيه بيده فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك قال ابن عمر
حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شئ منه حتى انى لاقول اساقط هو برسول الله صلعم وفى
رواية عنه يأخذ الجبار سموٰاته وارضيه بيده ثم ذكر نحوه رواه مسلم بالاسنادين جميعا هكذا
ويحتمل ان يكون النبى صلعم يقبض اصابعه ويبسطها ثم تأويله ما تقدم واما حديث ابن عمرو
انه سمع رسول الله صلعم يقول ان قلوب بنى آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمٰن
كقلب واحد يصرفها حيث يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا
الى طاعتك رواه مسلم وساقه البيهقى بسنده وعن نواس بن سمعان قال سمعت رسول الله
صلعم يقول الميزان بيد الرحمٰن يرفع اقواما ويضع آخرين وقلب ابن آدم بين اصبعين من
اصابع الرحمٰن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول الله صلعم يقول يا مقلب القلوب
ثبت قلبى على دينك فقد قرأت بخط ابى حاتم احمد بن محمد الخطيب فى تاويل هذا الخبر قيل معناه

تحت قدرته وملكه وفائدة تخصيصها بالذكر ان الله تعالى جعل القلوب محلا للخواطر والارادات والعزوم
والنيات وهي مقدمات الافعال ثم جعل سائر الجوارح تابعة لها في الحركات والسكنات ودل بذلك
على ان افعالنا مقدرة لله تعالى مخلوقة لا يقع شئ دون ارادته ومثل لاصحابه قدرته القديم باوضح
ما يعقلون من انفسهم لان المرء لا تكون اقدر على شئ منه على ما بين اصبعيه ويحتمل انهما نعمتي النفع والدفع
او بين اثريه في الفضل والعدل يؤيده في بعض هذه الاخبار اذا شاء ازاغه واذا شاء اقامه ويوضحه
قوله في سياق الخبر يا مقلب القلوب ثبت قلبي وانما ثنى لفظ الاصبعين والقدرة واحدة لانه
جرى على المعهود من لفظ المثل وزاد عليه غيره في تاكيد التاويل الاول بقولهم ما فلان الا في يدي
وما فلان الا في كفي الا في خنصري يريد بذلك اثبات قدرته عليه لا ان خنصره يحوي فلانا وكيف
يحويه وهي بعض من جسده وقد يكون فلان اشد بطشا واعظم منه جسما انتهى كلام البيهقي وملخصه
على التاويل وليس بشئ كما اشرنا اليه مرات وكرات ومثله كلام ابن فورك يجوز ان يكون الاصبع
خلقا يخلقه الله فيحمله ما لا يحمل الاصبع قال ويحتمل ان يراد به القدرة والسلطان كقول القائل
ما فلان الا بين اصبعي اذا اراد الاخبار عن قدرته عليه وايد ابن التين الاول بانه قال على اصبع و
لم يقل على اصبعه قال ابن بطال حاصل الخبر انه ذكر المخلوقات واخبر عن قدرة الله تعالى على جميعها فضحك
النبي صلعم تصديقا له وتعجبا من كونه يستعظم ذلك في قدرة الله وان ذلك ليس في جنب
ما يقدر عليه بعظيم ولذلك قرأ قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره الآية اي ليس قدره في القدرة على
ما يخلق على الحد الذي ينتهي اليه الوهم ويحيط به الحصر لانه تعالى يقدر على امساك مخلوقاته على غير شئ
كما هي اليوم قال الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وقال رفع السموات بغير
عمد ترونها انتهى وهذا من باب التاويل والخوض فيما لا ياتي بفائدة ولا يعود بعائدة واحسن
الاقوال من قال باثباته وتفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى وعدم الانكار للخبر الثابت و
عدم تعطيل الصفة الذاتية واجرائها وامرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا
تاويل والله اعلم وقال القرطبي في المفهم قوله ان الله يمسك الحديث هذا كله قول اليهودي
وهم يعتقدون التجسيم وان الله شخص ذو جوارح كما يعتقده غلاة المشبهة من هذه الامة وضحك
النبي صلعم انما هو للتعجب من جهل اليهودي ولهذا قرأ عند ذلك وما قدروا الله حق قدره اي

عارفوه حق معرفته ولا عظموه حق تعظيمه فهذه الرواية هي الصحيحة المحققة واما من زاد تصديقاً له
فليست بشئ فانها من قول الراوي وهي باطلة لان النبي صلعم لا يصدق المحال فهذه الاوصاف
في حق الله تعالى محال اذ لو كان ذا يد واصابع جوارح لكان كواحد منا فكان يجب له من الافتقار
والحدوث والنقص والعجز ما يجب لنا ولو كان كذلك لاستحال ان يكون الها اذ لو جازت الالهية
لمن هذه صفته لصحت للرجال وهو محال فالمفضي اليه كذب فقول اليهودي كذب ومحال ولذلك
انزل الله تعالى في الرد عليه وما قدروا الله حق قدره وانما تعجب النبي صلعم من جهله فظن الراوي
ان ذلك التعجب تصديق وليس كذلك فان قيل قد صح ان قلوب بني آدم بين اصبعين
من اصابع الرحمن فالجواب انه اذا جاء مثل هذا في كلام الصادق تأولناه او توقفنا
فيه الى ان يتبين وجهه مع القطع باستحالة ظاهره لضرورة صدق من دلت
المعجزة على صدقه واما اذا جاء على لسان من يجوز عليه الكذب بل على لسان من
اخبر الصادق عن نوعه بالكذب والتحريف كذبناه وقبحناه ثم لو سلمنا ان النبي
صلعم صرح بتصديقه لم يكن ذلك تصديقاً له في المعنى بل في اللفظ الذي نقله من كتابه
عن نبيه ويقطع بان ظاهره غير مراد انتهى ملخصاً قال الحافظ في الفتح وهذا الذي نحا اليه
اخيراً اولى مما ابتدأ به لما فيه من الطعن على ثقات الرواة ورد الاخبار الثابتة ولو
كان الامر على خلاف ما فهمه الراوي بالظن للزم منه تقريراً لنبي صلعم على الباطل
وسكوته عن الانكار وحاشا لله من ذلك وقد اشتد انكار ابن خزيمة على من ادعى ان الضحك
المذكور كان على سبيل الانكار فقال بعد ان اورد هذا الحديث في كتاب التوحيد من
صحيحه بطرقه قد اجل الله تعالى نبيه صلعم عن ان يوصف ربه بحضرته بما ليس هو من
صفاته فيجعل بدل الانكار والغضب على الواصف ضحكاً بل لا يصف النبي صلعم بهذا
الوصف من يؤمن بنبوته وقد وقع في الحديث الماضي عن ابي سعيد رفعه تكون الارض
يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته الحديث وفيه ان يهودياً
دخل فاخبر بمثل ذلك فنظر النبي صلعم الى اصحابه ثم ضحك انتهى كلام الحافظ وهو
مصرح ثبوت هذه الصفة ورادّ على من انكره او اوّله وهو الحق ان شاء الله تعالى والله اعلم

باب ماذكر في الساعد والذراع والصدر اسند البيهقي عن الاحوص عن ابيه مرفوعا وفيه كل ما اتاك الله لك حل وساعد الله اشد من ساعدك الحديث قال البيهقي وابوه مالك صحابي قليل الحديث ليس له راوغير ابنه الاحوص وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلعم ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل احد ساقه البيهقي بسنده وقال قال اهل النظر في معنى ساعد الله امره انفذ من امرك وقدرته اتم من قدرتك وانما عبر عنه بالساعد للتمثيل لانه محل القوة يوضح ذلك قوله في اخر الحديث وموساه احد من موساك يعني قطعه اسرع من قطعك فعبر عن القطع بالموسى وقوله بذراع الجبار فالجبار هنا لم يعن به القدير وانما عني به رجلا جبارا كان يوصف بطول الذراع وعظم الجسم الا ترى الى قوله كل جبار عنيد وقوله ما انت عليهم بجبار ويحتمل ان يكون على معنى التعظيم والتهويل لا ان له ذراعا كذراع الايدي المخلوقة انتهى ولا يخلو عن بعد وتكلف والظاهر ان المراد بالجبار في هذا الحديث القهار سبحانه وتعالى والكلام لا يحتاج الى تاويل فالذراع والساعد وما يقاربهما حكمها حكم الصفات ومذهب السلف فيها التفويض وعن ابن عمرو انه سئل اي الخلق اعظم قال الملائكة قيل مما خلقت قال من نور الذراعين والصدر فبسط الذراعين فقال كونوا الفي الفين قال ابن ايوب فقلت لابن جريج ما الفا الفين قال ما لا يحصى كثرة ساقه البيهقي بسنده وقال وهذا موقوف عليه وراويه رجل غير مسمى فهو منقطع وقد بلغني موصولا عنه فان صح ذلك فابن عمرو قد كان ينظر في كتب الاوائل فما لا يرفعه الى النبي صلعم يحتمل ان يكون مما رواه فيما وقع بيده من تلك الكتب ثم لا ننكر ان يكون الصدر والذراعان من اسماء بعض المخلوقات وقد وجد في النجوم ما يسمى ذراعين وفي الحديث الثابت عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائكة من نور هكذا جاء مطلقا انتهى كلام البيهقي وما ابرد التاويل الذي ذكره نعم هذه الاخبار الواردة في ذلك ليست في رتبة الاحاديث الصحيحة حتى يستدل بها قطعا على اثباتها والقران الكريم ساكت عنها ومثل هذه الصفات لم ترد في شئ منه ومن السنة المطهرة على وجه يطمئن القلب بالقول والتكلم بها والله تعالى اعلم بصفاته باب ما جاء في الساق قال تعالى يوم يكشف عن ساق وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يرفعه فيقول هل بينكم وبينه اية تعرفونها فيقولون

الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن الحديث بطوله رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده
وفي رواية عند مسلم يكشف ربنا عن ساقه وروى ذلك ايضا عن ابن مسعود عن النبي صلعم
قال البيهقي قال الخطابي هذا الحديث مما تهيب القول فيه شيوخنا فاجروه على ظاهر لفظه ولم
يكشفوا عن باطن معناه على نحو مذهبهم في التوقف عن تفسير كل ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا
الباب وقد تأول الآية بعضهم فروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا خفي عليكم شيء من
القرآن فابتغوه من الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر ؎ وقامت الحرب بنا
على ساق قال وهذا يوم كرب وشدة اسنده البيهقي وحسنه الحافظ وقال غيره الساق الامر
الشديد وانشدوا ع قد شمرت عن ساقها فجدوا وقال بعض الاعراب ع في سنة قد كشفت
عن ساقها وروى معناه عن ابن عباس ايضا من وجه آخر وصحح الحافظ وقال الفراء انشد في بعض
العرب ؎ كشفت لهم عن ساقها وبدا لهم من الشر البراح وقال عكرمة اذا اشتد الامر في الحرب
قيل كشفت عن الساق على معنى الشدة قال البيهقي وقد تأوله بعض الناس فقال لا ننكر ان
يكون الله قد يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكة او غيرهم قال الخطابي فيه وجه
آخر لم اسمعه من قدوة وقد يحتمل معنى اللغة سمعت ابا عمر يذكر عن احمد بن يحيى النحوي الساق
النفس ومنه قول علي حين راجعه اصحابه في قتل الخوارج فقال والله لاقاتلنهم ولو تلفت ساقي
يريد نفسه فيحتمل ان يكون المراد التجلي لهم وكشف الحجب حتى اذا رأوه سجدوا له قال ولست
اقطع به القول ولا اراه واجبا فيما اذهب اليه من ذلك واسأل الله ان يعصمنا من القول
بما لا علم لنا به انتهى ثم اسند البيهقي عن ابي موسى عن النبي صلعم في الآية قال عن نور عظيم
يخرون له سجدا لكن تفرد به روح بن جناح مولى عمر بن عبد العزيز وهو شامي يأتي باحاديث
منكرة لا يتابع عليها ومواليه كثيرا انتهى واقول نسبه الحافظ في الفتح الى ابي موسى موقوفا عليه وحكى
عن ابن فورك ان معناه ما يتجدد للمؤمنين من الفوائد والالطاف وقال المهلب كشفه للمؤمنين
رحمة ولغيرهم نقمة انتهى وليس في هذا الاخير تأويلا بل تفويض وهو الاولى باب ما ذكر في القدم
عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى
يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض ولا تزال في الجنة

فضل حتی ینشئ الله لها خلقا فیسکنهم فضل الجنة ساقه البیهقی بسنده وقال رواه البخاری واخرجه مسلم من وجه اخر وفی الروایتین حتی یضع فیها رب العالمین قدمه وفی روایة اخری حتی یضع الله علیها قدمه وفی روایة حتی یضع الرب قدمه فیها وفی اخری فیضع الرب قدمه علیها وعنه فی لفظ فاما النار فلا تمتلئ فیضع قدمه علیها فیقول قط قط فهنالک تمتلئ وتزوی بعضها الی بعض رواه مسلم وعن ابی سعید الخدری عن النبی صلعم من غیر اضافة فقال حتی یضع فیها قدمه رواه البیهقی وفی البخاری قد قد موضع قط قط قال فی الفتح قد قد بفتح القاف وسکون الدال وکسرها ایضا بغیر اشباع وذکر ابن التین انها روایة ابی ذر وتقدم ذکر من رواه بلفظ قد قد ومن رواه بلفظ قط قط وفی روایة عن قتادة بن دعامة عن انس یرفعه یلقی فی النار وتقول هل من مزید حتی یضع قدمه فتقول قط قط رواه البخاری قال القسطلانی بکسر الطاء وسکونهما فیهما کذا فی الفرع ویجوز التنوین مع الکسر والمعنی حسبی حسبی قد اکتفیت انتهی قال الخطابی یشبه ان یکون ذکر القدم وترک الاضافة فیها انما ترکها تهیبا لها وطلبا للسلامة من خطاء التاویل وکان ابو عبید وهو احد ائمة العلم یقول نحن نروی هذه الاحادیث ولا نزیغ لها المعانی قال الخطابی ونحن احری ان لا نتقدم فیما تاخر عنه من هو اکثر علما واقدم زمانا وسنا ولکن الذی نحن فیه قد حصل اهله حزبین منکر لما یروی من نوع هذه الاحادیث راسا ومکذب به اصلا وفی ذلک تکذیب العلماء الذین رووا هذه الاحادیث وهم ائمة الدین ونقلة السنن والواسطة بیننا وبین رسول الله صلعم والطائفة الاخری مسلمة للروایة فیها ذاهبة فی تحقیق الظاهر منها مذهبا یکاد یفضیهم الی القول بالتشبیه ونحن نرغب عن الامرین جمیعا ولا نرضی بواحد منهما مذهبا فیحق علینا ان نطلب لما یرد من هذه الاحادیث اذا صحت من طریق النقل والسند تاویلا یخرج علی معانی اصول الدین ومذاهب العلماء ولا یبطل الروایة فیها اصلا اذا کانت طرقها مرضیة ونقلتها عدولا قال ابو سلیمان وذکر القدم هنا یحتمل ان یکون المراد به من قدمهم الله للنار من اهلها فیقع بهم استیفاء عدد اهل النار وکل شئ قدمته فهو قدم کما قیل لما هدمته هدم ولما قبضته قبض ومن هذا قوله عز وجل ان لهم قدم صدق عند ربهم ای ما قدموه من الاعمال الصالحة وقد روی معنی هذا عن الحسن ویؤیده قوله فی الحدیث واما الجنة فان الله ینشئ لها خلقا فاتفق المعنیان

ان

ان كل واحدة من الجنة والنار تعد بزيادة عدد يستوفى بها عدة اهلها فتمتلئ عند ذلك
قال نضر بن شميل اى من سبق فى علمه انه من اهل النار انتهى واقول هذا التاويل الذى ذكره
الخطابى ليس بشئ ويأباه ظاهر الحديث وفيه صرف النصوص بلا وجه شرعى وضرورة داعية
وشبه التشبيه يندفع بقوله تعالى ليس كمثله شئ فلم يكن له كفوا احد ولله المثل الاعلى قال القسطلانى
فى ارشاد السارى قوله قدمه فيها اى بين للهالك ليل من يوضع تحت الرجل فى العرب تضع الامثال
بالاعضاء ولا تريد اعيانها كقولها للنادم سقط فى يده او المراد قدم بعض المخلوقين فيكون
الضمير للمخلوق معلوما انتهى واقول الاول فيه بعد وتكليف والثانى ترده الروايات التى صرحت
بقوله حتى يضع رب العزة قدمه وفى رواية فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها وعن ابن
عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبى صلعم فى تفسير اية الكرسى والكرسى بين يدى العرش
وهو موضع قدميه الحديث بطوله رواه البيهقى بسنده وفى رواية اخرى عنه قال موضع القدمين
من غير اضافة وبه قال ابو موسى الاشعرى وكانه اصح وتاويله عند اهل النظر مقدار الكرسى
من العرش كمقدار كرسى يكون عند سرير قد وضع لقدمى القاعد عليه فيكون السرير اعظم
قدرا من الكرسى الموضوع دونه موضعا للقدمين هذا هو المقصود من الخبر عند بعض اهل
النظر والخبر موقوف ولا يصح رفعه الى النبى صلعم قال البيهقى واقول هذا الموقوف له
حكم الرفع عند اهل المعرفة بعلم الحديث فان مثله لا يقال من قبل الرائ قال واما المتقدمون
من اصحابنا فانهم لم يفسروا امثال هذا ولم يشتغلوا بتاويلها مع اعتقادهم ان الله تعالى
واحد غير متبعض ولا ذى جارحة انتهى قلت وهذا هو الصواب فى هذا الباب قال وكيع
ادركنا اسمعيل بن ابى خلد وسفيان ومسعرا يحدثون بهذه الاحاديث ولا يفسرون
شيئا وقال ابو عبيد هذه الاحاديث فى الرواية هى عندنا حق حملها الثقات بعضهم
عن بعض غير انا اذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها وما ادركنا احدا يفسرها فى حديث
ابى هريرة يرفعه ويبقى اهل النار فيطرح فيها فوج الى قوله حتى
اذا اوعبوا فيها فيضع الرحمن قدمه فيها وازوى بعضها الى
بعض ثم قال قط الحديث رواه الترمذى بطوله وقال هذا حديث

حسن صحیح قال وذکر القدم وما اشبه هذه الاشیاء فالمذهب فی هذا عند اهل العلم من الائمة
مثل سفیان الثوری ومالک بن انس وسفیان بن عیینة وابن المبارک ووکیع وغیرهم انهم
رووا هذه الاشیاء وقالوا نروی هذه الاحادیث ونؤمن بها ولا یقال کیف وهذا امر اهل
العلم الذی اختاروه وذهبوا الیه انتهی قال فی الفتح واختلف فی المراد بالقدم فطریق السلف
فی هذا وغیره مشهورة وهو ان یمر کما جاءت ولا نتعرض لتاویله بل نعتقد استحالة ما یوهم
النقص علی الله وخاض کثیر من اهل العلم فی تاویل ذلک فقال المراد اذلال جهنم وقیل
الفرط السابق وقیل قدم بعض المخلوقین وقیل الاخیر ای حتی یضع اخر اهلها وقال
ابن خزیمة تطلق القدم علی الموضع وتعقب بان هذا مباین لنص الحدیث والمراد بها العوض
ومن التاویل البعید قول من قال المراد بالقدم قدم ابلیس انتهی حاصله والاول هو الاولی
والتفویض هو الاحری باب ما ذکر فی الرجل وقد ذکره والقدم البیهقی فی باب واحد عن قتادة
عن انس قال قال رسول الله صلعم یلقی فی النار وتقول هل من مزید حتی یضع قدمه او رجله
علیه فتقول قط قط رواه البیهقی بسنده وقال اخرجه البخاری فی الصحیح وفی حدیث ابی هریرة
فاما النار فلا تمتلئ حتی یضع رجله فتقول قط قط قط فهنالک تمتلئ ویروی بعضها الی بعض ساقه
البیهقی بسنده ورواه البخاری عن همام بن منبه عن ابی هریرة ورواه مسلم من وجه اخر
وقال حتی یضع الرب قدمه فیها الخ قال القسطلانی قط ثلثا بتنوینها مکسورة ومسکنة
وعند ابی ذر مرتین فقط کالروایتین السابقتین انتهی وله طرق والفاظ فی صحیح مسلم وغیره
قال الخطابی وقد تاول بعضهم الرجل علی نحو من هذا والمراد به استیفاء عدد الجماعة الذین استوجبوا
دخول النار والعرب تسمی جماعة الجراد رجلا کما سموا جماعة الظباء سربا وجماعة النعام خیطا
وجماعة الحمیر عانة قال وهذا وان کان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد یستعار فی جماعة الناس
علی سبیل التشبیه والکلام المستعار والمنقول من موضعه کثیر والامر فیه عند اهل اللغة
مشهور قال وفیه وجه اخر وهو ان هذه الاسماء امثال یراد بها اثبات معان لاحظ لظاهر
الاسماء فیها من طریق الحقیقة وانما ارید بوضع الرجل علیها نوع من الزجر لها والتسکین
من غربها کما یقول القائل للشئ یرید محوه وابطاله جعلته تحت رجلی وخطب رسول الله صلعم

عام

عام الفتح فقال الان كل دم فى الجاهلية فهو تحت قدمى ما اكثر ما تضرب العرب الامثال فى كلامهم باسماء الاعضاء ولا تريد اعيانها كقولهم رغم الانف اذا ذل وعلا كعبه اذا جل ونحوهما من الفاظهم الدائرة فى كلامهم قال وقد تستعمل الرجل ايضا فى القصد للشئ والطلب له على سبيل جد والحاح يقال قام فلان فى هذا الامر على رجل وعلى ساق اذا جد فى الطلب وبالغ فى السعى وهذا الباب كثير التصرف فان قيل فهلا تاولت اليد والوجه على هذا النوع من التاويل وجعلت الاسماء فيها امثالا كذلك قيل ان هذه الصفات مذكورة فى كتاب الله عز وجل باسمائها وهى صفات مدح والاصل ان كل صفة جاء بها الكتاب او صحت باخبار التواتر او رويت من طريق الاحاد وكان لها اصل فى الكتاب وخرجت على بعض معانيه فانا نقول بها ونجريها على ظاهرها من غير تكييف وما لم يكن له فى الكتاب ذكر ولا فى التواتر اصل ولا له بمعانى الكتاب تعلق وكان مجيئه من طريق الاحاد وافضى بنا القول اذا اجريناه على ظاهره الى التشبيه فانا نتأوله على معنى يحتمله الكلام ويزول معه معنى التشبيه وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق وبين اليد والوجه والعين انتهى كلام الخطابى وهو متعقب بان السنة تلو الكتاب والاحاد معمول بها عند المحققين من علماء الاصول والتشبيه معالج بكلمة اجمالية ليس كمثله شئ فلا تعريج على الكتاب وحده وقد قال رسول الله صلعم اوتيت الكتاب ومثله معه ثم اسند البيهقى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل لما قضى خلقه استلقى ثم وضع احدى رجليه على الاخرى ثم قال لا ينبغى لاحد من خلقى ان يفعل هذا الحديث قال وهذا حديث منكر لم اكتبه الا من هذا الوجه وفليح بن سليمان الراوى فيه مع كونه من شرط البخارى ومسلم لم يخرجا حديثه هذا فى الصحيح وهو غير محتج به عند بعض الحفاظ قال ابن معين لا يحتج بحديثه وعنه قال فليح ضعيف وبلغنى عن النسائى انه قال هو ليس بالقوى قال البيهقى فاذا كان مختلفا فى جواز الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الامر العظيم وفيه علة اخرى وهى الانقطاع والارسال ولا تقبل المراسيل فى الاحكام فكيف فى هذا الامر العظيم ثم ان صح طريقه يحتمل ان يكون النبى صلعم حدث به عن بعض اهل الكتاب على طريق الانكار فلم يفهم الراوى انكاره عنه ويؤيده ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث حديثا عن النبى صلعم فاستمع الزبير له حتى

اذا قضى الرجل حديثه قال له الزبير انت سمعت هذا من رسول الله صلعم قال نعم قال هذا و
اشباهه مما يمنعنا ان نحدث عن النبي صلعم ولعمري قد سمعت هذا من رسول الله صلعم وانا
يومئذ حاضر ولكن رسول الله ابتدأ هذا الحديث فحدثناه عن رجل من اهل الكتاب حدثه اياه
فجئت انت يومئذ بعد ان قضى صدر الحديث وذكر الرجل الذى من اهل الكتاب فظننت انه من
حديث رسول الله صلعم قال البيهقى ولهذا الوجه من الاحتمال ترك اهل النظر من اصحابنا الاحتجاج
باخبار الآحاد فى صفات الله تعالى اذا لم يكن لما انفرد منها اصل فى الكتاب او الاجماع واشتغلوا
بتاويله وما نقل فى هذا الخبر انما نفعله فى الشاهد من الفارغين من اعمالهم من مسه لغوب او
اصابه نصب مما فعل ليستريح بالاستلقاء ووضع احدى رجليه على الاخرى وقد كذب الله
اليهود حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات والارض وما بينهما فقال ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون انتهى كلام
البيهقى ثم اسند عن ابن عباس خبرا مرفوعا فى بدء الخلق ورد فى جواب سوال يهودى وفى
اخره ذكر الاية المتقدمة وسبب نزولها ثم قال واما النهى عن وضع الرجل على الرجل فقد
روى عن جابر عن النبى صلعم دون هذه القصة وحمله اهل العلم على ما يخشى من انكشاف العورة
وهى الفخذ اذا رفع احدى رجليه على الاخرى مستلقيا والازار ضيق وهو جائز عند الجميع اذا
لم يخش ذلك انتهى وانا اقول الكلام على هذا الحديث صحيح وسائر ما ذكره فى هذا المقام من الدليل
على عدم قبول ما ورد بطريق الآحاد متعقب عليه فى اصول الفقه لان المتواتر من الاخبار
قليل جدا وغالب الاحاديث التى احتج بها المسلمون من سلف الامة وائمتها فى الاحكام والمسائل
احاد فلا يرد الحديث بكونه احادًا ثم ذكر البيهقى احاديث بسنده فى استلقاء النبى صلعم فى
المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى وحكاه عن عمر وعثمان من فعلهما وكذا عن اسامة بن زيد
فى مسجد النبى صلعم ثم قال وتاويله فى حديث النبأ انه رفع اقواما على قوم فجعل بعضهم سادة
وبعضهم عبيدا والرجل جماعة او جعلهم صنفين فى الشقاوة والسعادة او الغنى والفقر او
الصحة والسقم ثم قال ويؤيده فعل الاستلقاء من النبى صلعم وصاحبيه واما حديث ابن عباس
انشد رسول الله صلعم من قول امية بن الصلت ٥ رجل وثور تحت رجل يمينه ۞ والنسر

للاخرى وليث مرصد فقال صلعم صدق الحديث فهذا تفرد به محمد بن اسحق بن يسار وانما اريد به ماجاء فى حديث آخر عنه رضى الله عنه ان الكرسى يحمله اربع من الملائكة ملك فى صورة رجل و ملك فى صورة اسد وملك فى صورة ثور وملك فى صورة نسر فان صح فالملك الذى فى صورة رجل والذى فى صورة ثور يحملان من الكرسى موضع الرجل اليمنى والملكان الآخران اللذان فى صورة النسر والاسد يحملان منه موضع الرجل الاخرى ان لو كان الذى عليه ذا رجلين انتهى حاصل كلام البيهقى وفيه ابعاد النجعة بتاويل لا يستقيم على قواعد السلف فى اثبات الصفات الثابتة لله سبحانه وتعالى وفى الفتح زعم ابن الجوزى ان الرواية التى جاءت بلفظ الرجل تحريف من بعض الرواة لظنه ان المراد بالقدم الجارحة فرواها بالمعنى فاخطأ ثم قال ويحتمل ان يكون المراد بالرجل ان كانت محفوظة الجماعة وبالغ ابن فورك فجزم بان الرواية بلفظ الرجل غير ثابتة عند اهل النقل وهو مردود لثبوتها فى الصحيحين وقد اولها غيره بنحو ما تقدم فى القدم قال ابو الوفا ابن عقيل تعالى الله عن ان لا يعمل امره فى النار حتى يستعين عليها بشئ من ذاته وصفاته الخ انتهى وكل ذلك من الاسوة بالعقل على خلاف ما ورد به النقل وليس هذا من طريق السلف الصالح فى شئ واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل

باب ما جاء فى تفسير قوله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله

قال مجاهد اى ما ضيعت فى امر الله يعنى ان الجنب فى هذه الآية بمعنى الامر وقال البيضاوى فى جنب الله فى جانبه اى فى حقه وطاعته قال سابق البربرى اما تتقين الله فى جنب وامق له كبد حرى عليك تقطع وهو كناية فيها مبالغة وقيل فى ذاته على تقدير مضاف كالطاعة وقيل فى قربه من قوله تعالى والصاحب بالجنب انتهى ومثله فى ابى السعود وقوله عليك تقطع فيه بدل هذا الشطر وعين تفرق قال الخفاجى اصل الجنب والجانب بمعنى وهو مشتق من الجسد ثم استعير للناحية التى تليه كما قيل يمين وشمال لما يليهما قال والجنب بمعنى الجانب والجهة الى قوله ان الامام قال لما حصلت المشابهة بين الجنب الذى هو العضو وما يكون لازما للشئ حسن اطلاق الجنب على الحق والطاعة انتهى

لكنه يكون حينئذ استعارة تصريحية لا كناية وانما يكون كناية اذا اريد به الذات كما في الكشاف والمقابلة تمنع من الحمل عليه مع انه يرد على الكشاف ان المعنى الحقيقي لا امكان له لتنزهه سبحانه عن الجهة فكيف تصح الكناية ثم تبعه من تبع وقال ما قال وماذا بعد الحق الا الضلال انتهى واقول هذه اللفظة ايضا مثل لفظة القدم وغيرها فتعامل معاملتها من غير وكس ولا شطط ولا تاويل ولا تعطيل ولا تكييف ولا تشبيه والله اعلم باب ماجاء في تفسير الروح قال تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وقال تعالى وروح منه وقال فنفخنا فيه من روحنا وفي حديث ابن مسعود في قصة خلق آدم فلما بلغ الحين الذي اريد ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل في راسه عطس الحديث رواه البيهقي بطوله وبسنده وبهذا الاسناد في قصة مريم وابنها فلما طهرت اذا هي برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا الى قوله قالت امرأة زكريا وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك الخ ساقه البيهقي بطوله وقال الروح الذي منه نفخ في آدم كان خلقا من خلق الله تعالى جعل الله حياة الاسلام به وانما اضافه الى نفسه على طريق الخلق والملك لا انه جزء منه وهو كقوله تعالى سخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه اي من خلقه ثم ذكر البيهقي حديث ابن مسعود في سبب نزول قوله سبحانه يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وقال اخرجاه في الصحيح قال الخطابي اختلفوا فيما وقعت عنه المسئلة فقال بعضهم الروح هنا جبرئيل وقيل ملك عظيم الخلقة وقيل حياة الجسد وقيل كيفية مسلكه في بدن الانسان وامتزاجه بالجسم واتصال الحياة به وهذا شئ لا يعلمه الا الله عز وجل وقد ثبت عن عائشة عن النبي صلعم انه قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه البيهقي بسنده واخرجه البخاري في الصحيح ورواه مسلم عن ابي هريرة وقال ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر الخ فاخبر انها كانت منفصلة من الابدان فاتصلت بها ثم انفصلت عنها وهذا من صفة الاجسام وفي حديث ابن عباس يرفعه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش الحديث

وقد ثبت معنى هذا عن ابن مسعود من قوله ايضا قال ابو سليمان الخطابى هذا يتأول على وجهين
احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل فى الخير والشر والصلاح والفساد فان الخير من الناس
يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره ومثله والارواح انما تتعارف بضرائب طباعها التى جبلت
عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتألفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت
ولذلك صار الانسان يعرف بقرينه ويعتبر حاله بالفه وصحبه والوجه الاخر انه اخبار عن بدء
الخلق فى حال الغيب على ماروى فى الاخبار ان الله عز وجل خلق الارواح قبل الاجسام وكانت
تلتقى فتتشام كما تتشام الخيل فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار كل منهما انما يعرف
وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم قال القتيبى الروح النفخ سمى روحا لانه ريح يخرج عن الروح
فالمسيح روح الله لانه كان بنفخ جبرئيل فى جيب درع مريم ونسب الروح اليه لانه كان بامره
قال بعض المفسرين وقد يكون الروح بمعنى الرحمة قال تعالى ايدهم بروح منه اى برحمة فقوله
من روحنا اى من رحمتنا وروح الله رحمته على من أمن به وبمعنى الوحى قال تعالى يلقى الروح على
من يشاء من عباده وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال تنزل الملائكة والروح
من امره اى بالوحى وانما سمى به لانه حياة من الجهل ولذلك سمى به المسيح لان الله يهدى به
من اتبعه فيحييه من الكفر والضلالة وقال ونفخنا فيه من روحنا اى صار بكلمتنا كن بشرا من غير
اب وسمى جبرئيل روحا فقال قل نزله روح القدس وقال نزل به الروح الامين وقال وايدناه
بروح القدس وقال فارسلنا اليها روحنا وقال تنزل الملائكة والروح فيها المراد به جبرئيل او
ملك أخر كما فى قوله يوم يقوم الروح والملائكة **وعن** ابن عباس فى قوله سبحانه قل الروح من
امر ربى قال الروح امر من امر الله وخلق من خلق الله صورهم على صورة بنى آدم وما نزل من
السماء ملك الا ومعه واحد من الروح **وعنه** قال الروح ملك وقال على ملك من الملائكة له
سبعون الف وجه لكل وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح الله
بتلك اللغات يخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيامة اسنده البيهقى والله
اعلم بصحته فان صح كان له حكم الرفع **وعن** ابى صالح الروح خلق كالناس وليس بالناس لهم
ايدى وارجل وقال مجاهد الروح نحو خلق الانسان وقال ابن عباس فى قوله تعالى يوم يقوم الروح

والملائكة صفا ای حين يقوم ارواح الناس مع الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح
الى الاجساد ساق هذه الاقوال البيهقي ثم قال وفي كيفية حمل مريم قول اخر عن ابي بن كعب وهو
ان روح عيسى كان من تلك الارواح التي اخذ الله عليها الميثاق في زمن آدم فارسل الله الى
مريم في صورة البشر فتمثل لها بشرا سويا الى قوله فحملته قال حملت الذي خاطبها وهو روح عيسى فدخل
من فيها انتهى كلام البيهقي وهذه الآثار تحتاج الى الادلة الصحيحة قال في الفتح في تفسير حديث ابن
مسعود في سبب نزول قوله سبحانه قل الروح من امر ربي تمسك به من زعم ان الروح قديمة زعما
ان المراد بالامر هنا الامر الذي في قوله تعالى الا له الخلق والامر وهو فاسد فان الامر ورد في القرآن
لمعان يتبين المراد بكل منها من سياق الكلام واما الامر في هذا الحديث فان المراد به المامور
وقد وقع التصريح به في بعض طرق الحديث فعن ابن عباس هو خلق وليس هو شيء من امر الله
وقد اختلف في المراد بالروح المسؤل عنها هل هي الروح التي تقوم بها الحياة او الروح المذكور
في قوله يوم يقوم الروح وغيره وتمسك من قال بالثاني ان السوال انما يقع في العادة عما لا يعرف
الا بالوحي والروح التي بها الحياة قد تكلم الناس فيها قديما وحديثا بخلاف الروح المذكور
فان اكثر الناس لا علم لهم به بل هي من علم الغيب بخلاف الاولى وقد اطلق الله لفظ الروح على
الوحي وعلى القوة وعلى جبرئيل في عدة آيات وعلى عيسى ولم يقع في القرآن تسمية روح بني آدم
روحا بل سماها نفسا في قوله النفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء والنفس اللوامة وفي
اخرجوا انفسكم ونفس وما سواها وكل نفس ذائقة الموت وتمسك من زعم بانها قديمة باضافتها
الى الله تعالى ونفخت فيه من روحي ولا حجة فيه لان الاضافة تقع على صفة تقوم بالموصوف كالعلم
والقدرة وعلى ما ينفصل عنه كبيت الله وناقة الله فقوله روح الله من هذا القبيل الثاني وهي
اضافة تخصيص وتشريف وهي فوق الاضافة العامة التي بمعنى الاتحاد فالاضافة على ثلث
مراتب اضافة اتحاد واضافة تشريف واضافة صفة والذي يدل على ان الروح مخلوقة
عموم قوله تعالى الله خالق كل شيء وقوله ربكم ورب آبائكم الاولين والارواح مربوبة
وكل مربوب مخلوق رب العالمين وقوله تعالى لزكريا وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا وهذا
الخطاب لجسده وروحه معا ومنه قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا

مذكورا

مذكورا وقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم سواء قلنا ان قوله خلقنا يتناول الارواح و
الاجسام معا او الارواح فقط ومن الاحاديث الصحيح حديث عمران بن حصين كان الله ولم يكن شئ غيره
وقد وقع الاتفاق على ان الملائكة مخلوقون وهم ارواح والجنود المجندة لا يكون الا مخلوقة وفى حديث
ابى قتادة ان بلالا قال لما ناموا فى الوادى يا رسول الله اخذ بنفسى الذى اخذ بنفسك والمراد بالنفس
الروح قطعا القوله صلعم فى هذا الحديث ان الله قبض ارواحكم حين شاء كما فى قوله تعالى الله يتوفى
الانفس حين موتها انتهى كلام الفتح وحاصله **باب** ما روى فى الرحم انها قامت فاخذت بحقو الرحمان
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم
قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال مه فقالت هذا مكان العائذ من القطيعة قال نعم الحديث
ساقه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى ومسلم وفى رواية فاخذت بحقوى الرحمن ومعناه عند اهل
النظر انها استجارت واعتصمت بالله عز وجل كما تقول العرب تعلقت بظل جناحه اى اعتصمت به
وقيل الحقو الازار وازاره عزه بمعنى انه موصوف بالعز فلاذت الرحم بعز الرحمن من القطيعة و
عاذت به وقد روى عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من
وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله رواه البيهقى بسنده واخرجه مسلم وفى الباب عن
ثوبان يرفعه وفى رواية الرحم شجنة من الرحمن رواه البخارى عن عائشة وكذلك روى فى
حديث ابى هريرة وغيره وانما اراد والله اعلم ان اسم الرحم شعبة ماخوذة من اسم الرحمن وذلك
بين وفى حديث عبد الرحمن بن عوف يرفعه قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت
لها اسما من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته ساقه البيهقى بسنده ورواه الترمذى
واصله فى الصحيح والكلام فى هذا المقام على لفظ الحقو قد وردت به الرواية فنجريها على ما
جاءت ولا نكيف ولا نعطل ولا نشبه ولا نأول **باب**
ما روى فى الظلال بظل الله سبحانه عن ابى سعيد الخدرى او عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلعم سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ بعبادة الله
عز وجل ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال
فقال انى اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله

ما تنفق يمينه ورجل كان قلبه معلقا بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا فى
الله تعالى اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ساقه البيهقى بسنده وقال اخرجه البخارى واخرجاه
ورواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وهكذا روى هذا الحديث عن مالك بن انس من
غير وجه مثل هذا وشك فيه وقال عن ابى هريرة او عن ابى سعيد وعبيد الله بن عمر رواه عن
خبيب عن عبد الرحمن ولم يشك فيه فقال عن ابى هريرة انتهى ورواه ايضا من طريق حفص
ابن عاصم عن ابى هريرة نحوه بمعناه الا انه قال كان قلبه معلقا بالمساجد وقال ذات منصب
وجمال هذا حديث حسن صحيح انتهى وفى رواية التاجر الصدوق مع السبعة فى ظل العرش وروى
لفظ العرش فى الحديث المرفوع وفى حديث ابى هريرة سبعة يظلهم الله تعالى تحت ظل عرشه وزاد
وعين حرست فى سبيل الله الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال وروى ذلك ايضا من وجه
آخر انتهى **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيامة
تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رواه الترمذى وقال وفى الباب عن ابى اليسر وابى قتادة وحذيفة
وابى مسعود وعبادة وحديث ابى هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وفى الباب احاديث
كثيرة تصدى لجمعها جمع من اهل العلم واجمعها جواب سؤال فى كتاب دليل الطالب على ارجح المطالب
قال الحافظ فى الفتح بعد ما ذكر ما تقدم فى حديث الباب ثم تتبعت الاحاديث الواردة فى ذلك
فزادت على عشر خصال وقد انتقيت منها سبعة وردت باسانيد جياد ونظمتها فى بيتين ونظمت
مرة اخرى فقلت فى السبعة الثانية ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ونظمتها فى بيتين اخرين
ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ولكن احاديثها ضعيفة قال وقد اوردت الجميع فى الامالى
وقد افردته فى جزء سميته معرفة الخصال الموصلة الى الظلال انتهى ومجموع هذه الخصال على حسب
تتبع الحافظ يبلغ الى خمس وثلثين خصلة ثم كتب الجلال السيوطى فى هذا الباب رسالة قال فيه
هذه رسالة فيما وقع زائدا على السبعة انتهى ورسالته هذه مختصرة جدا فى نحو ورقة وله رسالة اخرى
فى ذلك سماه مد الفرش فى الاحاديث الواردة فيمن يظلهم الله تحت العرش ثم جمع رسالة اخرى
قال فيه وصلت الخصال المذكورة سبعين خصلة وسماها بروع الهلال فى الخصال الموجبة
للظلال ثم جاء السخاوى وزاد عليها خصالا حتى تحصل اثنان وتسعون خصلة قال القسطلانى

فردها شيخنا الحافظ ابو الخير السخاوى فى جزء فبلغت مع هذه السبعة ثنتين وتسعين
بتقديم الفوقية على المهملة انتهى قال البيهقى ومعناه اى الظل عند اهل النظر ادخالهم اياه فى
رحمته ورعايته كما يقال اسبل الامير ظله على فلان وقيل المراد ظل العرش وانما الاضافة الى الله
تعالى وقعت على معنى الملك واحتج من قال بذلك برواية لفظ العرش الوارد فى المرفوع انتهى قلت
قد ورد لفظ ظل الله وظل العرش كلاهما فى الاحاديث الصحيحة والجمع بينهما مذكور فى كتاب دليل الطالب
وعلى تقدير ثبوته يكون لفظ ظل الله مقصورا على مورده ولا يصار الى التاويل له بل امرارها على ما
جاء مذهب السلف ثم عقد البيهقى بابا فى الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن ابى المهزم
فى اجراء الفرس وتكلم عليه جرحا وتعديلا وقال فى اخره كان يحيى بن سعيد القطان لا يروى من
حديثه شيئا وليس تحريره فى هذا الموضع من غرضنا فى هذا الكتاب فمن شاء الاطلاع عليه
فليرجع اليه **جماع ابواب اثبات صفات الفعل** قال الله عز وجل الله
خالق كل شئ وقال خلق كل شئ فقدره تقديرا وقال فعال لما يريد وقال ان الله يفعل ما يريد
الى سائر ما ورد فى كتاب الله من الآيات الدالة على ان مصدر ما سوى الله هو الله سبحانه وتعالى
على معنى انه الذى ابدعه واخترعه لا الى غيره ولا خالق سواه **باب** بدء الخلق قال عز وجل هو الذى
يبدؤ الخلق ثم يعيده **عن** عمر قال قام فينا رسول الله صلعم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل
اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه رواه البخارى **وعن**
عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلعم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات
والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ساقه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح
وهذه الرواية يؤيد رواية من روى ثم خلق السموات والارض باللفظ الدال على الترتيب ثم اسند
عنه مرفوعا بلفظ فرغ الله عز وجل من المقادير وامور الدنيا قبل ان يخلق السموات والارض وعرشه
على الماء بخمسين الف سنة قال ورواه مسلم فى الصحيح وقوله فرغ يريد به اتمام خلق المقادير لا انه
كان مشغولا به ففرغ منه لان الله تعالى لا يشغله شئ عن شئ انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون وفى حديث عمران بن حصين يرفعه كان الله ولم يكن شئ غيره ثم خلق السموات و
الارض وكان عرشه على الماء ثم كتب فى الذكر كل شئ الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال اخرجه

البخاری فی الصحیح وفی روایۃ قبلہ بدل قولہ غیرہ ورواہ الترمذی ایضا کذا فی تیسیر الوصول الی
جامع الاصول وھذا یدل علی انہ لم یکن شئ غیرہ لا الماء ولا العرش ولا الروح ولا شئ غیرھا فجمیع
ذلک غیر اللہ تعالی ثم خلق الماء وخلق العرش علیہ ثم کتب فی الذکر کل شئ ثم خلق السموات والارض
ھکذا جاءت ھذہ الامور الثلثۃ معطوفۃ بالواو وقال فی الفتح وفی الروایۃ الآتیۃ فی التوحید ولم یکن
شئ قبلہ وفی روایۃ غیر البخاری ولم یکن شئ معہ والقصۃ متحدۃ فاقتضی ذلک ان الروایۃ وقعت
بالمعنی ولعل راویھا اخذھا من قولہ صلعم فی دعائہ من حدیث ابن عباس انت الاول فلیس قبلک
شئ ووقع فی بعض الکتب فی ھذا الحدیث کان اللہ ولا شئ معہ وھو الآن علی ما علیہ کان وھی
زیادۃ لیست فی شئ من کتب الحدیث نبہ علی ذلک العلامۃ تقی الدین بن تیمیۃ وھو مسلم فی قولہ
وھو الآن الی آخرہ واما لفظ ولا شئ معہ فروایۃ الباب بلفظ ولا شئ غیرہ بمعناھا ووقع فی لفظ
لا شئ غیرہ بغیر واو انتھی وفی حدیث ابی رزین العقیلی یرفعہ قال قلت یا رسول اللہ این کان ربنا
قبل ان یخلق خلقہ قال کان فی عماء ما فوقہ ھواء وما تحتہ ھواء ثم خلق العرش علی الماء ساق السیوطی
بسندہ وقال ھذا حدیث تفرد بہ یعلی بن عطاء عن وکیع بن عدس ولا نعلم لوکیع ھذا غیر یعلی
ووجد فی کتابی عماء مقیدا بالمد فان کان فی الاصل ممدودا فمعناہ سحاب رقیق ای کان
فوقہ مدبرا لہ وغالبا علیہ کما قال تعالی أأمنتم من فی السماء یعنی من فوقھا وقال فی جذوع النخل
ای علی جذوعھا وقولہ ما فوقہ ھواء ای ما فوق السحاب وقولہ ما تحتہ ھواء ای ما تحت السحاب وقیل عما
مقصور ومعناہ لا شئ ثابت لانہ مما یعمی علی الخلق لکونہ غیر شئ یعنی لم یکن شئ غیرہ کما فی حدیث
عمران المتقدم ای لیس فوق العمی الذی لا شئ موجود ھواء ولا تحتہ ھواء لان ذلک اذا کان
غیر شئ فلیس یثبت لہ ھواء بوجہ وقال ابو عبید الھروی صاحب الغریبین قال بعض اھل العلم
معناہ این کان عرش ربنا فحذف اختصارا کقولہ واسئل القریۃ ویدل علی ذلک قولہ وکان عرشہ
علی الماء قلت وحدیث ابی رزین رواہ الترمذی ایضا وقال قال یزید بن ھارون العماء ای لیس
معہ شئ انتھی وعن ابن عباس فی جواب علی ای شئ کان الماء قال کان علی متن الریح وعنہ
یرفعہ ان اول شئ خلقہ اللہ تعالی القلم امرہ فکتب کل شئ یکون ویروی ذلک ایضا عن عبادۃ بن
الصامت مرفوعا وانما ارادوا واللہ اعلم اول شئ خلقہ بعد خلق الماء والریح والعرش القلم وذلک

بین.

بین فی حدیث عمران بلفظ ثم خلق السموات والارض وفی حدیث ابن عباس موقوفا ثم خلق النون
فدحی الارض علیها فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات واضطرب النون فمادت الارض
فاثبتت الجبال وان الجبال لتفخر علی الارض الی یوم القیامة ساقه البیهقی بسنده وقال کتب
یزید بن ابی مسلم الی جابر بن زید یسأله عن بدء الخلق قال العرش والماء والقلم والله اعلم
ای ذلک بُدِئ قبل **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالی العقل
قال له اقبل فاقبل وادبر فقال ما خلقت خلقا احب الیّ منک ولا ارکبک الا فی احب
الخلق الیّ رواه رزین **وعن** مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلقت الارضون
من الماء وبدء الخلق یوم الاحد والاثنین والثلاثاء والاربعاء والخمیس وجمع الخلق یوم
الجمعة وتهودت الیهود یوم السبت الایام کالف سنة مما تعدون **وعن** ابن مسعود وعن
ناس من اصحاب رسول الله صلعم فی قوله سبحانه وخلق لکم ما فی الارض جمیعا ثم استوی
الآیة قال ان الله تبارک وتعالی کان عرشه علی الماء ولم یخلق شیئا قبل الماء فلما اراد ان
یخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما علیه فسماه سماء ثم ایبس الماء
فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضین فی یومین الاحد والاثنین فخلق الارض
علی الحوت والحوت هو النون الذی ذکره الله فی القرآن ن والقلم والحوت فی الماء علی
صفات والصفات علی ظهر ملک والملک علی الصخرة والصخرة فی الریح وهی الصخرة التی
ذکرها لقمان لیست فی السماء ولا فی الارض فتحرک الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض
فارسل علیها الجبال فقرت فالجبال تفخر علی الارض وذلک قوله تعالی وجعل لها رواسی ان
تمید بکم وخلق الجبال فیها واقوات اهلها وشجرها وما ینبغی لها فی یومین فی الثلاثاء و
الاربعاء وذلک حین یقول ائنکم لتکفرون بالذی خلق الارض فی یومین وتجعلون
له اندادا ذلک رب العالمین وجعل فیها رواسی من فوقها وبارک فیها یقول انبت
شجرها وقدر فیها اقواتها ای لاهلها فی اربعة ایام سواء للسائلین ای من سأل
فهکذا الامر ثم استوی الی السماء وهی دخان وکان ذلک الدخان من تنفس
الماء حین تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات فی یومین

فی الخمیس والجمعۃ وانما سمی یوم الجمعۃ لانہ جمع فیہ خلق السموات والارض واوحی فی کل سماء امرہا
قال خلق فی کل سماء خلقا من الملائکۃ والخلق الذی فیہا من البحار وجبال البرد وما لا یعلم
ثم زین السماء الدنیا بالکواکب فجعل زینتہ وحفظا یحفظ من الشیاطین فلما فرغ من خلق
ما احب استوی علی العرش فذلک حین یقول خلق السموات والارض فی ستۃ ایام یقول کانتا
رتقا ففتقناہما وذکر القصۃ فی خلق آدم علیہ السلام ساقہ البیہقی بسندہ ثم اسند **عن**
ابی ہریرۃ قال قلت یا رسول اللہ انی اذا رأیتک طابت نفسی وقرت عینی فانبأنی عن کل
شئ قال صلعم کل شئ خلق من الماء الحدیث وفی حدیث ابن عباس خلق الارض فی یومین
قبل خلق السماء ثم استوی الی السماء فسواہن فی یومین آخرین ثم نزل الی الارض فدحاہا
واخرج منہا الماء والمرعی وشق فیہا الانہار وجعل فیہا السبل وخلق الجبال والرمال والآکام
وما فیہا فی یومین آخرین الحدیث ساقہ البیہقی بطولہ الطویل وقال اخرجہ البخاری فی الترجمۃ
وقال مجاہد فی قولہ تعالی بعد ذلک دحاہا ای مع ذلک **وعن** عبد اللہ بن سلام ان اللہ عز وجل
ابتدأ الخلق فخلق الارض یوم الاحد ویوم الاثنین وخلق السموات یوم الثلاثاء ویوم الاربعاء
وخلق الاقوات وما فی الارض یوم الخمیس ویوم الجمعۃ الی صلاۃ العصر وہی ما بین صلوۃ العصر
الی ان تغرب الشمس رواہ البیہقی بسندہ موقوفا واسند **عنہ** ایضا بلفظ خلق اللہ الارض
فی یومین وقدر فیہا اقواتہا فی یومین ثم استوی فخلق السموات فی یومین خلق الارض فی یوم
الاحد ویوم الاثنین وقدر فیہا اقواتہا یوم الثلاثاء ویوم الاربعاء وخلق السموات فی یوم الخمیس
ویوم الجمعۃ وآخر ساعۃ فی یوم الجمعۃ خلق اللہ آدم فی عجل وہی التی تقوم فیہا الساعۃ وما
خلق اللہ من دابۃ الا وہی تفزع من یوم الجمعۃ الا الانسان والشیطان **وعن** ابی ہریرۃ رضی اللہ
عنہ قال اخذ رسول اللہ صلعم بیدی فقال خلق اللہ التربۃ یوم السبت وخلق فیہا الجبال یوم
الاحد وخلق الشجر یوم الاثنین وخلق المکروہ یوم الثلاثاء وخلق النور یوم الاربعاء وبث
فیہا الدواب یوم الخمیس وخلق آدم بعد العصر من یوم الجمعہ فی آخر الخلق وآخر ساعۃ من النہار
وفی روایۃ آخر ساعۃ من ساعات الجمعۃ فیما بین العصر الی اللیل رواہ البیہقی بسندہ وقال
ہذا حدیث اخرجہ مسلم فی کتابہ وزعم بعض اہل العلم بالحدیث انہ غیر محفوظ لمخالفتہ ما علیہ

اهل التفسير والتاريخ وذكر كلاما طويلا عليه وتكلم فى طرقه ويكفى لصحته تخريج مسلم له فى
صحيحه **وعنه** ان رسول الله صلعم قال كان طول آدم ستين ذراعا فى سبع اذرع عرضا رواه احمد
ثم روى البيهقى **عن** ابن عباس انه قال فى قوله تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا
طائعين اى قال للسماء اخرجى شمسك وقمرك ونجومك وقال للارض شققى انهارك واخرجى ثمارك
وعن ابى موسى الاشعرى قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام من
قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض وبين
ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب رواه البيهقى بسنده واخرجه ابوداود والترمذى ايضا
وقال البيهقى يريد به الملك الموكل به بامره وقد روينا عن السدى باسانيده ان الذى قبضها
ملك الموت عليه السلام بامرها انتهى وعندى ان هذا التاويل يحتاج الى دليل مرفوع **وعن**
ابن عباس قال خلق الله آدم من اديم الارض كلها فسمى آدم وفى رواية اخرى عنه خلق آدم
فنسى فسمى انسان فقال عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما وزاد فى
رواية فوالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط ساقها البيهقى بسنده هكذا موقوفا
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من
نار وخلق آدم مما وصف لكم رواه البيهقى وقال اخرجه مسلم وهو كما قال وفى الكتاب العزيز
خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وفى حديث انس بن مالك
يرفعه لما صور الله آدم فى الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يُطيف به فينظر ما هو فلما رآه
اجوف عرف انه خُلِقَ اجوف لا يتمالك ساقه البيهقى بسنده وعزاه الى مسلم فى صحيحه **وعن**
ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبى صلعم فذكر القصة فى خلق آدم ونفخ الروح
فيه قال فاسكن آدم الجنة فكان يمشى فيها وحشا ليس له زوج يسكن اليها فنام نومة فاستيقظ
واذا عند راسه امرأة قاعدة خلقها الله تعالى من ضلعه فسألها ما انت فقالت امرأة قال ولم خلقت
قالت لتسكن الى قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا آدم قال حوا قالوا لم سميت حوا
قال لانها خلقت من شئ حى فقال الله تعالى يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة الحديث ساقه
البيهقى بسنده **وعن** ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلعم وهو الصادق المصدوق ان

احدکم یجمع خلقه فی بطن امه اربعین یوما ثم یکون علقة مثل ذلك ثم یکون مضغة مثل ذلك
ثم یبعث الیه الملك فینفخ فیه الروح ثم یومر باربع اکتب رزقه وعمله واجله وشقی هو ام سعید
فوالذی لا اله غیره ان احدکم لیعمل بعمل اهل النار حتی ما یکون بینه وبینها الا ذراع فیسبق
علیه الکتاب فیختم له بعمل اهل الجنة فیدخلها وان احدکم لیعمل بعمل اهل الجنة حتی ما یکون
بینه وبینها الا ذراع فیسبق علیه الکتاب فیختم له بعمل اهل النار فیدخلها ساقه البیهقی بسنده
وقال اخرجه مسلم ورواه البخاری من وجه اخر وفی روایة اخری عنه قال عمار فقلت للاعمش
ما یجمع فی بطن امه قال حدثنی خیثمة قال قال ابن مسعود ان النطفة اذا وقعت فی الرحم
فاراد الله ان یخلق منها بشرا طارت فی بشرة المرأة تحت کل ظفر وشعرة ثم یمکث اربعین
لیلة ثم تنزل دما فی الرحم فذلك جمعها ساقه البیهقی وعن مالك بن الحویرث صاحب النبی
صلعم قال ذکر النبی صلعم ان الله عز وجل اذا اراد خلق عبد فجامع الرجل المرأة طار ماؤه فی
کل عرق وعضو منها فاذا کان یوم السابع جمعه الله تعالی ثم احضره کل عرق له دون ادم فی ای
صورة ما شاء رکبك رواه البیهقی وعن الربیع عن ابی العالیة فی قوله تعالی والذین یتوفون منکم
الایة قال قلت له لای شئ ضمت هذه الایام العشرة الی الاربعة الاشهر قال لانه ینفخ فیه
الروح فی العشرة وعن حذیفة یرفعه ان الله یصنع کل صانع وصنعته وقال ابو العالیة
فی قوله وجعلنا من الماء کل شئ حی ای نطفة الرجل ساقها البیهقی باسانیده ثم اسند عن ابی
ثعلبة الخشنی قال قال رسول الله صلعم الجن ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة یطیرون فی الهواء
وصنف حیات وکلاب وصنف یحلون ویظعنون رواه البیهقی وقال ایات القران واخبار
الرسول فی خلق الله تعالی وافعاله کثیرة وفیما ذکرنا بیان ما قصدنا وعن طاؤس قال جاء
رجل الی ابن عمرو بن العاص فسأله مم خلق الخلق فقال من الماء والنور والظلمة والریح والتراب
قال الرجل فمم خلق هؤلاء قال لا ادری ثم اتی الرجل ابن الزبیر فسأله عن ذلك فاجاب
بمثله ثم اتی ابن عباس فسأله فاجاب بمثله وتلا قوله سبحانه وسخر لکم ما فی السموات
وما فی الارض جمیعا منه فقال الرجل ما کان لیاتی بهذا الا رجل من اهل بیت النبی صلعم
ساقه البیهقی بسنده بطوله ثم قال اراد ان مصدر الجمیع من خلق الله واختراعه وابداعه

خلق الماء اولاً ثم خلق منه ما شاء من خلقه لا عن اصل ولا على مثال سبق ثم جعله اصلاً لما
خلق بعده فهو المبدئ هو البارئ لا اله غيره ولا خالق سواه وفى الاحاديث الواردة فى بدء
الخلق رد على من زعم ان الارواح والانواع قديمة وفيها دلالة على حدوث العالم وما فيه
من نقير وقطمير وقليل وكثير وجليل وحقير وان العالم بهذا فيره مخلوق بعد ما لم
يكن شيئا مذكورا وكله صادر عن واحد لا شريك له فيا للمسلمين ذهبوا فى مسئلة
حدوث العالم وقدمه الى مذاهب الكفار من اليونانيين واختار كل واحد من المتكلمين
مذهبا من اقوالهم وقد انعم الله تعالى علينا بالقرآن واحسن الينا بالسنة المطهرة وفيهما
شفاء من كل داء فاين هذا من ذاك وبالله التوفيق وهو المستعان **باب** ما جاء فى سبع
ارضين اى فى بيان وصفها ذكره البيهقى فى الباب المتقدم وذكرته انا فى بابنا هذا
تبعا للبخارى فى فراد ذكره قال الله تعالى الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال
فى الفتح قال الداودى فيه دلالة على ان الارضين بعضها فوق بعض مثل السموات ونقل
عن بعض المتكلمين ان المثلية فى العدد خاصة وان السبع متجاورة وحكى ابن التين عن
بعضهم ان الارض واحدة قال وهو مردود بالقرآن والسنة قلت لعله القول بالتجاور
والا فيصير صريحا فى المخالفة ويدل للقول الظاهر ما رواه ابن جرير من طريق
شعبة عن عمرو بن مرة عن ابى الضحى عن ابن عباس فى هذه الآية ومن الارض
مثلهن قال فى كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض من الخلق هكذا اخرجه مختصرا
واسناده صحيح واخرجه الحاكم والبيهقى من طريق عطاء بن السائب عن ابى الضحى مطولا
واوله اى سبع ارضين فى كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم
وعيسى كعيساكم ونبى كنبيكم قال البيهقى اسناده صحيح الا انه شاذ بمرة وروى
ابن ابى حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال لو حدثتكم بتفسير هذه الآية
لكفرتم وكفركم تكذيبكم بها ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه
وزاد وهن مكونات هكذا بعضهن على بعض وظاهر قوله تعالى ومن الارض
مثلهن يرد ايضا على اهل الهيئة قولهم ان لا مسافة بين كل ارض

وارض وان كانت فوقها وان السابعة صماء لاجوف لها وفي وسطها المركز وهي نقطة مقدرة
متوهمة الى غير ذلك من اقوالهم التي لا برهان عليها وقد روى احمد والترمذي من حديث ابي هريرة
مرفوعا ان بين كل سماء وسماء خمسمائة عام وان سمك كل سماء كذلك وان بين كل ارض و
ارض خمسمائة عام واخرجه اسحق بن راهويه والبزار من حديث ابي ذر نحوه ولابي داود والترمذي
من حديث العباس بن عبد المطلب مرفوعا بين كل سماء وسماء احدى او اثنتان وسبعون سنة
وجمع بين الحديثين بان اختلاف المسافة بينهما باعتبار بطوء السير وسرعته انتهى كلام الفتح
بحروفه واما الذي اشار اليه الحافظ وعزاه الى البيهقي فلفظه في كتاب الاسماء والصفات هكذا
اسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو شاذ بمرة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا والله اعلم انتهى وفي
كتاب ابجد العلوم واما اثر ابن عباس رضي الله عنه فمن رواية الحاكم في المستدرك عن طريق
شريك عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس وفي الفاظه تقديم وتاخير في بعض
الطرق قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وقال البدر الشبلي في آكام المرجان في احكام الجان
قال شيخنا الذهبي اسناده حسن ورواه الحاكم ايضا من طريق عمرو بن مرة عن ابي الضحى بلفظ
في كل ارض نحو ابراهيم وقال هذا حديث على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي في كونه على
شرطهما وزاد رجاله ائمة حكاه تلميذه بدر الدين الحنفي في الآكام ورواه البيهقي ايضا في شعب
الايمان وكتاب الاسماء والصفات قال السيوطي في الحاوي وهذا الكلام من البيهقي في غاية
الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما تقرر في علوم الحديث لاحتمال ان يصح الاسناد
ويكون في المتن شذوذ وعلة تمنع صحته واذا تبين ضعف الحديث اغنى ذلك عن التاويل
لان مثل هذا المقام لا تقبل فيه الاحاديث الضعيفة الموقوفة ويمكن ان يأول على ان المراد
بهم النذر الذين كانوا يبلغون الجن عن انبياء البشر ولا يبعد ان يسمى كل منهم باسم النبي
الذي بلغ عنه والله اعلم انتهى ورواه ابن جرير في تفسيره من طريق عمرو بن مرة عن ابي الضحى
عن ابن عباس بلفظ في كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض قال العسقلاني والقسطلاني
هكذا اخرجه مختصرا واسناده صحيحا انتهى وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن ابي حاتم وقال
في التدريب في الكلام على الطريق الاولى ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رأيت البيهقي

قال

قال الخ قال القسطلانی نحو ما تقدم من السیوطی فی تاویلہ ونحوہ فی روح البیان ومثلہ فی سیرۃ
الحلبی وفی البدایۃ هذا محمول ان صح نقلہ عن ابن عباس علی اخذہ من الاسرائیلیات قال السخاوی فی
المقاصد الحسنۃ ای قاویل بنی اسرائیل مما ذکر فی التوراۃ او اخذ من علمائهم ومشائخهم کما فی شرح
النخبۃ وذلک اذا لم یخبر بہ معصوم ویصح سندہ الیہ فهو مردود علی قائلہ انتهی وفی الکمالین حاشیۃ
الجلالین عن ابن کثیر تلمیذ شیخ الاسلام ابن تیمیۃ رح مثل ما تقدم من البدایۃ وقال علی القاری فی
المصنوع نقلا عن الحافظ ابن کثیر نحو ما تقدم وفی انسان العیون للحلبی والزرقانی نحو ما تقدم
من السیوطی وذکرہ الشوکانی رح فی تفسیرہ فتح القدیر وسکت ولم یزد علی قول البیهقی المذکور انتهی
وکان عطاء بن السائب من المختلطین والکلام علیہ یطول جدا فمن شاء زیادۃ الاطلاع علیہ
فلیرجع الی ابجد العلوم قال السیوطی فی الهیئۃ السنیۃ اخرج ابن راهویہ فی مسندہ وابو الشیخ والبزار
بسند صحیح عن ابی ذر رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلعم ما بین السماء والارض مسیرۃ خمسمائۃ
عام وغلظ کل سماء مسیرۃ خمسمائۃ عام وما بین السماء الی التی تلیها مسیرۃ خمسمائۃ عام کذلک الی
السماء السابعۃ والارضون مثل ذلک واخرج ابو الشیخ عن ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلعم
کثف الارض مسیرۃ خمسمائۃ عام وکثف الثانیۃ مثل ذلک وما بین کل ارض مثل ذلک ثم ذکر
معناہ واخرج الترمذی وابن مردویہ وابو الشیخ عن ابی هریرۃ قال کنا جلوسا الحدیث وفیہ ثم
قال هل تدرون ما هذہ هذہ ارض هل تدرون ما تحتها قالوا اللہ ورسولہ اعلم قال ارض اخری وبینهما
مسیرۃ خمسمائۃ عام حتی عد سبع ارضین بین کل ارضین مسیرۃ خمسمائۃ عام واخرج ابن ابی حاتم
وابو الشیخ عن کعب قال ان اللہ خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وجعل ما بین کل سماء کما
بین السماء الدنیا والارض وکثف کل ارض مثل ذلک وکان العرش علی الماء فرفع الماء حتی جعل
علیہ العرش ثم ذهب بالماء حتی جعلہ تحت الارض واخرج ابن ابی حاتم والحاکم عن عبد اللہ بن عمر
قال قال رسول اللہ صلعم ان الارضین بین کل ارض والتی تلیها مسیرۃ خمسمائۃ عام والعلیا علی
ظهر حوت قد التقی طرفاہ فی السماء والحوت علی صخرۃ والصخرۃ بید الملک والثانیۃ سجن الریح
والثالثۃ فیها حجارۃ جهنم والرابعۃ فیها کبریت جهنم والسابعۃ فیها سقر وفیها ابلیس مصفد
بالحدید ید امامہ وید خلفہ فاذا اراد اللہ ان یطلقہ لما شاء اطلقہ وبقی ذکر الخامسۃ والسادسۃ

وعن كعب انه سئل ما تحت هذه الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال الارض قيل وما تحت الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال صخرة قيل وما تحت الصخرة قال ملك قيل وما تحت الملك قال حوت معلق طرفاه بالعرش قيل فما تحت الحوت قال الهوے والظلمة وانقطع العلم اخرجه ابن ابى حاتم وعن ابن عباس قال سيد السموات السماء التى فيها العرش وسيد الارضين التى نحن عليها اخرجه عثمان بن سعيد الدارمى فى الرد على الجهمية وفى الباب اخبار واثار كثيرة لا يسعها هذا المقام **باب ماجاء فى قول الله عزوجل ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون** قال فى فتح البيان اى بل اخلقوا على هذه الكيفية البديعة والصفة العجيبة من غير خالق لهم انتهى عن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلعم يقرأ فى المغرب الطور فلما بلغ هذه الاية الى اخرها كاد قلبى ان يطير رواه البيهقى قال الخطابى انما كان انزعاجه عند سماع هذه الاية لحسن تلقيه معنى الاية ومعرفته ما تضمنه من بليغ الحجة فاستدركها بلطيف طبعه واستشف معناها بذكى فهمه وهذه الاية مشكلة جدا قال الزجاج هى اصعب ما فى هذه السورة وقال بعض اهل اللغة ليس هم باشد خلقا من خلقة السموات والارض لانهما خلقتا من غير شئ وهم خلقوا من ادم وادم خلق من تراب قال وفيها قول اخر اى اخلقوا باطلا لغير شئ لا يؤمرون ولا ينهون ولا يحاسبون وجعل من بمعنے اللام وقال ابن كيسان ام خلقوا عبثا وتركوا سدى لا يؤمرون ولا ينهون وقيل المعنے ام خلقوا من غير اب ولا ام فهم كالجماد لا يفهمون ولا تقوم عليهم حجة قال الخطابى وههنا قول ثالث هو اجود من القولين اللذين ذكرهما وهو الذى يليق بنظم الكلام وهو ان يكون المعنے ام خلقوا من غير شئ فوجدوا بلا خالق وذلك مما لا يجوز ان يكون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الامر فلا بد له من خالق فاذا قد انكروا الاله الخالق ولم يجز ان يوجدوا بلا خالق خلقهم افهم الخالقون لانفسهم وذلك فى الفساد اكثر وفى الباطل اشد لان ما لا وجود له كيف يجوز ان لا يكون موصوفا بالقدرة كيف يخلق وكيف يتأتى منه الفعل واذا ابطل الوجهان معا قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا فليؤمنوا به اذا قال الجلال المحلى ولا يعقل مخلوق بغير خالق ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق هو الله الواحد فلم لا يوحدونه ويؤمنون برسله وكتابه ثم قال ام خلقوا السموات والارض

ى ان يدعوا خلق انفسهم فى تلك الحال فليدعوا خلق السموات والارض فذلك شئ لا يمكنهم ان يدعوه
بوجه فهم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معا ولهذا اضرب عن هذا وقال بل لا يوقنون
فذكر العلة التى عاقتهم عن الايمان وهى عدم اليقين الذى هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال الا
بتوفيق ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم حتى قال كاد قلبى ان يطير والله اعلم وهذا باب لا يفهمه الا
ارباب القلوب قال البيهقى وروى عن ابن عباس انه قال فى تفسير هذه الاية يعنى اهل مكة انهم

باب ما جاء فى ذكر اللوح والقلم قال تعالى فى لوح محفوظ وقال ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين
قال المفسرون هو اللوح المحفوظ وقال وعندنا كتاب حفيظ وهو اللوح المحفوظ عند الاكثرين وقال
والطور وكتاب مسطور قيل هو اللوح المحفوظ وقال فى كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وهو
اللوح المحفوظ عند الاكثر وقال ن والقلم وما يسطرون **وعن** ابن عباس قال خلق الله اللوح
المحفوظ كمسيرة مائة عام فقال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب علمى فى خلقى الى يوم تقوم
الساعة فجرى القلم بما هو كائن فى علم الله تعالى الى يوم القيامة اخرجه ابن ابى حاتم وابو الشيخ
بسند جيد وهذا الموقوف له حكم الرفع فان مثل ذلك لا يقال من قبل الرأى **وعن** انس رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله لوحا احد وجهيه من ياقوتة حمراء والثانى زمردة خضراء قلمه النور
فيه يخلق وفيه يرزق وفيه يحيى وفيه يميت وفيه يفعل ما يشاء فى كل يوم وليلة اخرجه
ابو الشيخ من طريق مالك بن دينار **وعن** ابن عباس قال ان الله خلق لوحا من درة بيضاء
دفتاه من ياقوتة حمراء وزبرجد قلمه نور وكتابه نور وعرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه
كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق فيها ويرزق ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء
اخرجه ابو الشيخ والطبرانى من طريق سعيد بن جبير **وعنه** عند ابى الشيخ من طريق الضحاك
مثله يرفعه **وعن** انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله لوحا من زبرجدة خضراء تحت
العرش يكتب فيه انا الله لا اله الا انا ارحم واترحم جعلت بضعة عشر وثلثمائة خلق من جاء بخلق
منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة اخرجه ابن ابى الدنيا فى مكارم الاخلاق وابو الشيخ
فى العظمة والبيهقى فى الشعب من طريق ابى ظلال العلى **وعن** ابى سعيد الخدرى رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلعم ان بين يدى الله تعالى لوحا فيه ثلثمائة وخمس عشرة شريعة

يقول الرحمن وعزتى وجلالى لا يأتينى عبد من عبادى مالم يشرك بواحدة منهن الا ادخلته الجنة اخرجه البيهقى فى الشعب بسنده **وعن** جبير بن نفير قال ان الله تعالى على عرشه على الماء وانه خلق القلم فكتب به ما هو خالق وما هو كائن من خلقه ثم ان ذلك الكتاب يسبح الله ويحمده الف عام قبل ان يخلق شيئا من الخلق اخرجه ابن جرير وابو الشيخ فى تفسيره **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلعم قال ان اول شئ خلق الله القلم قال له اكتب فجرى بما هو كائن الى قيام الساعة اخرجه ابو يعلى بسند حسن **وعنه** قال ان الله خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فامره ان يجرى باذنه وعظم القلم ما بين السماء والارض فقال القلم بما اجرى يارب قال بما انا خالق وكائن فى خلقى فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة فاثبته الله تعالى فى الكتاب المكتوب عنده تحت العرش اخرجه الطبرانى **وعن** ابن عمر رضى الله عنه عن النبى صلعم قال ان الله تعالى اول شئ خلق القلم وهو نور مسيرته خمسمائة عام فامره الله فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة فصدقوا بكل ما بلغتم عن الله عزوجل من قدرته اخرجه ابو الشيخ **وعن** مجاهد قال خلق الله اليراع اول ما خلق من الاشياء واليراع القصب ثم خلق القلم من ذلك اليراع ثم قال اكتب ما يكون الى يوم القيامة اخرجه ابو الشيخ واخرج بسنده **عن** ابن عباس قال اول شئ خلق الله العرش من نور ثم الكرسى ثم لوحا محفوظا من درة بيضاء فناه من ياقوتة حمراء قلمه نور الى آخر ما تقدم وفى آخره بعد قوله يذل ويرفع اقواما ويخفض اقواما وخلق قلما من نور طوله خمسمائة عام وعرضه خمسمائة عام فقال له اكتب قال ما اكتب قال علمى فى خلقى الى ان تقوم الساعة وشقة القلم مشقوقة ينبع منه المداد وفى النفس من هذه الاخبار والآثار شئ فلينظر فى سندها فان صحت فذاك **باب** ما جاء فى الشمس والقمر والنجوم قال تعالى وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا وقال وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال والشمس والقمر حسبانا وقال وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر وقال والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره وقال هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقال والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين وقال وسخر الشمس والقمر كل يجرى لاجل مسمى وقال والشمس والقمر كل فى فلك يسبحون وقال الم تر ان الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب قال والشمس تجرى لمستقر لها وقال والقمر قدرناه منازل وقال وهو الذى سخر

م النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا
من كل شيطان مارد وعن انس قال حدثني رسول الله صلعم ان الشمس والقمر والنجوم خلقهن
ه من نور العرش اخرجه الطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردوية وعن كعب قال خلق الله
القمر من نور الا ترى انه قال وجعل القمر فيهن نورا وخلق الشمس من نار الا ترى انه قال وجعل
الشمس سراجا والسراج لايكون الا من النار اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ وما وفق هذا الاستنباط
ظاهر حالهما فان في نور القمر بردا وفي نور الشمس حرا وعن ابي ذر قال كنت مع رسول الله صلعم في
المسجد عند غروب الشمس فقال يا اباذر اتدري اين تذهب هذه الشمس فقلت الله ورسوله اعلم
قال تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها و
تستاذن فلا يؤذن ويقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس
تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم الشمس والقمر يكوران يوم القيامة اخرجه البخاري قال في التيسير التكوير لف
العمامة والمراد ان السماء والارض تجمعان وتلفان كما تلف العمامة انتهى وعلى هذا فالحديث من
باب اطلاق المحل على الحال وعن معاوية بن صالح انه بلغه ان النيران اربع فنار تاكل وتشرب
وهي نار جهنم ونار لا تاكل ولا تشرب وهي نار الدنيا ونار تاكل ولا تشرب وهي النار التي خلقت منها
الشمس والشياطين اخرجه ابو الشيخ وعن ابن عمرو قال ان الشمس والقمر وجوههما الى السماء
وقفاهما الى الارض يضيئان من في السماء كما يضيئان من في الارض اخرجه ابن مردويه وابن
عساكر وابو الشيخ وعن ابن عباس في قوله تعالى وجعل القمر فيهن نورا قال قفاه مما يلي
الارض ووجهه مما يلي السماء اخرجه ابو الشيخ بسند حسن وعن ابن عمرو يرفعه الشمس والقمر
وجوههما الى العرش وقفاهما الى الناس اخرجه الديلمي وعن شوذب قال الشمس جزء من ثلاث
آلاف جزء من نور تحت العرش اخرجه ابو الشيخ وعن سلمان قال الشمس من نور عرشه وكتب
في وجهها اني انا الله لا اله الا انا صنعت الشمس بقدرتي واجريتها بامري وكتب في بطنها اني انا
الله لا اله الا انا رضائي كلام وغضبي كلام ورحمتي كلام وعذابي كلام وخلق القمر من نور حجاب
الذي يليه وكتب في وجهه اني انا الله لا اله الا انا صنعت القمر وخلقت الظلما والنور فالظلمة ضلالة

والنور هدای اضل من شئت واهدی من شئت وکتب فی بطنه انی انا الله لا اله الا انا خلقت الخیر و
الشر بقدرتی وعزتی ابتلی بهما من شئت من خلقی اخرجه ابو الشیخ **وعن** ابن عباس ان رجلا قال له
کم طول الشمس وکم عرضها قال تسعمائة فرسخ فی تسعمائة فرسخ وطول الکواکب اثنا عشر فرسخا فی
اثنا عشر فرسخا اخرجه ابو الشیخ من طریق الکلبی عن ابی صالح **وعن** قتادة قال الشمس فرسخا فی
عرض ثمانین فرسخا اخرجه ابن ابی حاتم و ابو الشیخ **وعن** عکرمة قال الشمس علی قدر الدنیا وزیادة
ثلث والقمر علی قدر الدنیا اخرجه ابن ابی حاتم و ابو الشیخ واخرج من وجه اخر بلفظ سعة الارض
بدل قدر الدنیا فی الموضعین وقال ابن عباس الشمس بمنزلة الساقیة تجری فی النهار فی السماء فی
فلکها فاذا غربت جرت اللیل فی فلکها تحت الارض حتی تطلع من مشرقها وکذلک القمر اخرجه
ابو الشیخ وابن ابی حاتم **وعنه** رضی الله عنه فی قوله تعالی کل فی فلک یسبحون قال تدور فی ابواب
السماء کما تدور الفلکة فی المغزل اخرجه ابو الشیخ **وعن** الحسن البصری قال اذا غربت الشمس
دارت فی فلک السماء مما یلی دبر القبلة حتی ترجع الی المشرق الذی تطلع منه وتجری فی السماء
من مشرقها الی مغربها ثم ترجع الی الافق مما یلی دبر القبلة الی مشرقها کذلک هی مسخرة فی
فلکها وکذلک القمر اخرجه ابو الشیخ **وعن** حسان بن عطیة قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة
فی فلک بین السماء والارض تدور رواه ابن ابی حاتم و ابو الشیخ **وعن** کعب قال اذا اراد الله
تعالی ان تطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها اخرجه
البخاری فی تاریخه وابو الشیخ وابن عساکر **وعن** ابن عمرو قال لو ان الشمس تجری مجری واحدا
ما انتفع احد من اهل الارض بشئ منها ولکنها تخلف فی الصیف وتعترض فی الشتاء فلو انها طلعت
مطلعها فی الشتاء والصیف لانضجهم الحر ولو انها طلعت مطلعها فی الصیف فی الشتاء لقطعهم
البرد اخرجه ابن ابی حاتم و ابو الشیخ واخرجا عن عکرمة ان الشمس اذا غربت دخلت بحرا تحت
العرش فتسبح الله تعالی حتی اذا هی اصبحت استعفت ربها من الخروج قال ولم قالت انی اذا
خرجت عبدت من دونک قال لها اخرجی فلیس علیک من ذلک شئ حسبهم جهنم **وعن**
ابن عمرو قال ان الشمس تطلع فیردها ذنوب بنی آدم فاذا غربت سلمت وسجدت فاستاذنت
فیؤذن لها حتی اذا غربت سلمت وسجدت فاستاذنت فلا یؤذن لها فتحبس ما شاء الله

ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت اخرجه عبد الرزاق وابو الشيخ وعن سعيد بن المسيب قال لا
تطلع الشمس حتى ينخسها ثلثمائة وستون ملكا كراهية ان تعبد من دون الله تعالى اخرجه ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابو الشيخ وعن عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يؤترها كما يؤتر القوس اخرجه
ابن المنذر وعن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلعم وكل بالشمس سبعة املاك
يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما اصابت شيئا الا احرقته اخرجه الطبراني وابن مردويه
وعن علي كرم الله وجهه قال ان الشمس اذا طلعت هتف معها ملكان موكلان بها يجريان
معها ما جرت حتى اذا وقعت في قطبها حذا بطنان العرش خرت ساجدة حتى يقال لها
امضي فتمضي بقدرة الله تعالى فاذا طلعت اضاء وجهها سبع سموات وقفاها لاهل الارض
وفي السماء ستون وثلثمائة برج كل برج منها اعظم من جزيرة العرب للشمس في كل برج منها منزل
تنزل حتى اذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق فقال اللهم اعط منفقا خلفا وقام
ملك بالمغرب فقال اللهم اعط ممسكا تلفا اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعن
عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يناديها سبعون الف ملك اطلعي فتقول كيف اطلع وانا
أعبد من دون الله فيدفعها ملكان حتى تستقل ولولا برد ماء السماء لاحرق اهل الارض
من حر الشمس ولولا اصوات الروم او الرومية لسمع الناس وجوب الشمس حين
تجب اخرجه ابن المنذر وعن ابن عباس رضي الله عنه قال للشمس ثلثمائة وستون
كوة تطلع كل يوم في كوة فلا ترجع الى تلك الكوة الى ذلك اليوم من العام المقبل ولا تطلع
الا وهي كارهة تقول رب لا تطلعني على عبادك فاني اراهم يعصونك اخرجه ابو الشيخ
وابن عساكر وعن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى في قوله تعالى رب المشارق و
المغارب قال للشمس ثلثمائة وستون برجا في المشرق وكذا في المغرب لا تطلع يومين
من برج واحد ولا تغيب يومين في برج واحد رواه ابو الشيخ واخرج ايضا عن يحيى
ابن آدم قال الشمس تمكث في كل برج شهرا والبرج ثلاثون مطلعا كل مطلعين
شعيرة حتى تستكمل ثلاثين يوما ثم تتحول الى البرج الآخر وروى ابن عساكر
عن ابن عباس قال والذي نفسي بيده ما طلعت الشمس قط حتى ينخسها سبعون

الف ملك فيقولون لها اطلعي اطلعي فتقول لا اطلع على قوم يعبدونني من دون الله فيأتيها ملك فتستقل لضياء بني آدم فيأتيها شيطان يريدان يصدها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وذلك قول رسول الله صلعم ما طلعت الا بين قرني شيطان يريد ان يصدها عن السجود فتغرب بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وقد قال رسول الله صلعم ولا غربت الا بين قرني شيطان **وعن** انس يرفعه ان الشمس والقمر اذا رأى احدهما من عظمة الله شيئا حاد عن مجراه فانكسف اخرجه ابن النجار في تاريخه **وعن** قتادة خلقت هذه النجوم لثلث جعلها الله زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها غير ذلك فقد اخطأ حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عجز عن علمه الانبياء والملائكة والله ما جعل الله في نجم حيوة احد ولا رزقه ولا موته انما يفترون على الله الكذب ويتعللون بالنجوم رواه البخاري استشهادا الى قوله ما لا علم له به واخرج باقيه رزين وفي الباب آثار كثيرة عن ابن عباس والسدي وقتادة وعلي وابي الطفيل وابن عمرو وابي هريرة القرظي وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم عند ابي الشيخ وعبد بن حميد وابن عدي وابن جرير وابن ابي حاتم واحمد والطبراني في الصغير وابن السني في الطب النبوي ذكرها السيوطي في الهيئة السنية ومنها ما روي مرفوعا ومرسلا والله اعلم بصحة اسانيدها لكنها مما لا مدخل للاجتهاد فيه ولا يقال مثله من قبل الرائ **باب** ما جاء في الليل والنهار والساعات قال تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب وقال تعالى وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا وقال واغطش ليلها واخرج ضحاها وقال والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها وقال والليل اذ يغشى والنهار اذا تجلى وقال والضحى والليل اذا سجى وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وقال وله ما سكن في الليل والنهار وقال اذا جاءتهم الساعة بغتة اي القيامة وسميت ساعة لسرعة الحساب فيها وقال فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وقال يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا وقال ويسألونك عن الساعة ايان مرسها اي عن القيامة وقال الذين اتبعوه في ساعة العسرة وقال كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار وقال هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا وقال اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل وقال ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار وقال وجعلنا الليل

والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة وقال مالبثوا غير ساعة وقال يكور الليل على
النهار ويكور النهار على الليل وقال لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ الى غير ذلك من الآى الكثيرة التى
لا يكاد يحملها هذا المقام عن ابى هريرة قال جاء رجل الى النبى صلعم فقال يا محمد ارأيت جنة عرضها السموات
والارض فاين النار قال ارأيت الليل الذى قد ألبس كل شئ فاين النهار اذا جاء الليل قال الله اعلم قال
كذلك يفعل ما يشاء اخرجه الحاكم وصححه وعن ابن عباس انه سئل ايهما كان قبل الليل ام النهار قال
فقرأ اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ثم قال هل كان بينهما الا ظلمة وذلك
لتعلموا ان الليل كان قبل النهار اخرجه ابو الشيخ وعنه قال ان الله خلق يوما فسماه الاحد ثم خلق
ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء ثم خلق خامسا فسماه
الخميس فخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس انه يوم
ثقيل وخلق الانهار والاشجار يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والسباع والهوام والآفة يوم
الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت اخرجه ابو الشيخ وفى الباب احاديث
تقدم بعضها فى باب بدء الخلق فراجعه وعن سلمان رضى الله عنه قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل
فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سوداء فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت فى
اسرع من طرفة العين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال
الخرزة معلقة حتى يجيئ ملك آخر يقال له هرافيل مدَّ اليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء فتطلع
وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار اخرجه ابو الشيخ من طريق عبد المنعم بن ادريس
عن ابيه عن وهب وعن ابى هريرة عن النبى صلعم قال لا يقل احدكم يا خيبة الدهر قال الله انا الدهر ارسل
الليل والنهار واذا شئت قبضتهما اخرجه البخارى فى الادب المفرد باب ما جاء فى الماء والرياح
قال تعالى كمثل ريح فيها صر وقال وهو الذى انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شئ وقال هو الذى
يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته وقال وينزل عليكم من السماء ماء وقال اشتدت به الريح فى
يوم عاصف وقال وارسلنا الرياح لواقح وقال فيرسل عليكم قاصفا من الريح وقال ومن آياته ان
يرسل الرياح مبشرات وقال فارسلنا عليهم ريحا وقال الله الذى يرسل الرياح وقال فارسلنا عليهم
ريحا صرصرا وقال ريح فيها عذاب اليم وعن ابن عباس انه سئل حين كان العرش على الماء على اى شئ

كان الماء قال على متن الريح اخرجه الفريابی وابن جرير وابن ابی حاتم وابو الشيخ والحاكم فی المستدرك
وصححه وعنه الماء والريح جندان من جنود الله عز وجل والريح جند الله الاعظم وقال مجاهد
الريح لها جناحان وذنب وعن ابن عمرو قال قال رسول الله صلعم ما فتح الله على عاد من الريح
الا مثل موضع الخاتم اخرجه ابو الشيخ واخرج مثله ايضا من حديث ابن عباس مرفوعا وفی الباب
عن كعب وابن عمرو يرفعه الريح مسجونة فی الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا قال يا رب
ارسل من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار لا اذن تكفی الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر
الخاتم اخرجه ابن ابی حاتم وعنه قال الرياح ثمان اربع منها رحمة واربع عذاب فاما الرحمة فالناشرات
والمبشرات والمرسلات والذاريات واما العذاب فالعقيم والصرصر وهما فی البر والعاصف والقاصف وهما
فی البحر اخرجه ابو الشيخ واخرج مثله عن ابن عباس ايضا الا انه قال والرخاء بدل الذاريات وقال عبس
ابن ابی عبس الخياط بلغنا ان الرياح سبع الصبا والدبور والجنوب والشمال والنكباء والخروق
وريح القائم فاما الصبا فتجیء من المشرق واما الدبور فتجیء من المغرب واما الجنوب فتجیء عن
يسار القبلة واما الشمال فتجیء عن يمين القبلة واما النكباء فبين الصبا والجنوب واما الخروق
فبين الشمال والدبور واما ريح القائم فانفاس الخلق اخرجه ابو الشيخ وعن الحسن قال جعلت
الرياح على الكعبة فاذا اردت ان تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال عن
شمالك وهی مما يلی الحجر والجنوب عن يمينك وهی مما يلی الحجر الاسود والصبا مقابلك وهی تستقبل
باب الكعبة والدبور من دبر الكعبة اخرجه ابو الشيخ وفی الباب عن اسرائيل بن يونس
وعن حمزة بن حبيب قال الدبور الريح الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمان
القبلية والنكباء تاتی من الجوانب الاربع رواه ابو الشيخ وعن ابن عباس قال الشمال
ما بين الجدی ومغرب الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والصبا ما بين مطلع
الشمس الى الجدی والدبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل اخرجه ابو الشيخ واخرج ايضا عن انس
يرفعه الجنوب من ريح الجنة وروی مثله عن ابی هريرة مرفوعا وزاد وهی من اللواقح وهی
منافع للناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفحة من الجنة فبردها من ذلك وعن
ابی ذر عن النبی صلعم قال ان الله عز وجل خلق فی الجنة ريحا بعد الريح سبع سنين من دونها

باب مغلق وانما یاتیکم الریح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لاذرت ما بین السماء
والارض فهی عند الله عز وجل الازیب وعندکم الجنوب اخرجه ابن راهویه وابن ابی شیبة
فی مسندیهما والبخاری فی تاریخه والبزار وابو الشیخ وفی الباب عن ابن عباس وعنه قال
ما راحت جنوب قط الا سال واد من ماء رأیتموه اولم تروه رواه ابو الشیخ وعنه عن قیس بن
عبادة قال الشمال ملح الارض ولولا الشمال لانتنت الارض وعن کعب قال لو احتبست الریح عن
الناس ثلاثة ایام لانتن ما بین السماء الی الارض وقال عثمان الاعرج ان مساکن الریح تحت
اجنحة الکروبیین حملة العرش فتهیج فتقع بعجلة الشمس فتعین الملائکة علی جرها ثم تهیج فتقع من
عجلة الشمس فتقع فی البحر ثم تهیج من البحر فتقع برؤس الجبال ثم تهیج عن رؤس الجبال فتقع فی البر
فاما الشمال فانها تمر بجنة عدن فتاخذ من عرف طیبها ثم تاتی الشمال حدها من کرسی بنات النعش
الی مغرب الشمس وتاتی الدبور حدها من مغرب الشمس الی مطلع سهیل وتاتی الجنوب حدها من
مطلع سهیل الی مطلع الشمس وتاتی الصبا حدها من مطلع الشمس الی کرسی بنات النعش فلا
تدخل هذه فی حد هذه ولا هذه فی حد هذه اخرجه ابو الشیخ وفی الباب عن عبید بن عمیر
وابن المبارك وکل ذلك اقوال لاهل العلم ومثلها لا یقال من قبل الرائ ولکن لابد فی
ذلك من المرفوع حتی یستند الیه ویطمئن القلب به **باب ما جاء فی السحاب والمطر**
قال تعالی وانزل من السماء ماء یعنی مطرا وقال تعالی وظللنا علیکم الغمام ای السحاب وقال وما
انزل الله من السماء من ماء فاحیا به الارض بعد موتها الآیة وقال والسحاب المسخر بین
السماء والارض وقال حتی اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد میت فانزلنا به الماء وقال
وامطرنا علیهم مطرا وقال التی امطرت مطر السوء وقال وامطرنا علیهم فساء مطر
المنذرین وقال وقالوا هذا عارض ممطرنا وقال وان یروا کسفا من السماء ساقطا یقولوا
سحاب مرکوم قال عطاء السحاب یخرج من الارض ثم قرأ یرسل الریاح فتثیر
سحابا اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ وعندهما عن ابن عباس قال ان الله عز وجل
یبعث الریح تحمل الماء من السماء ثم تاتی به من السحاب تدر کما تدر اللقحة وعن
علی کرم الله وجهه قال اشد خلق ربك عشرة الجبال والحدید ینحت الجبال والنار

تاكل الحديد والماء يطفی النار والسحاب المسخر بين السماء والارض يحمل الماء والريح ينقل السحاب والانسان يتقی الريح بيده ويذهب فيها ويجیئ لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والهم يمنع النوم فاشد خلق ربك الهم اخرجه الطبرانی فی الاوسط بسند جيد وقال مجاهد فی قوله تعالى والحاملات وقراهی السحاب والمطر وقال كعب السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الارض والبذر ينزل من السماء وقال خالد بن معدان ان فی الجنة شجرة تثمر السحاب فالسوداء منها الثمرة التی قد نضجت تحمل المطر والبيضاء التی لم تنضج لا تحمل المطر اخرج هذه كلها ابو الشيخ والاخير ابن ابی حاتم ايضا وعن ابی ذر الغفاری يرفعه ينشئ الله السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك اخرجه احمد وابن ابی الدنيا فی كتاب المطر وابو الشيخ قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق وفی الباب عن ابی المثنی وعن ابن عباس عنده وعن عائشة يرفعه اذا انشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين او عام غديقة يعنی مطرا كثيرا وفی الباب عن الحسن ووهب وابن معدان وعكرمة والشعبی وابن عباس وسعيد بن جبير وكعب وسلمان عند ابی الشيخ والخرائطی فی مكارم الاخلاق وابن ابی حاتم ووهب وكعب يرويان عن اهل الكتاب كثيرا وهذه الآثار ذكرها السيوطی فی الهيئة السنية باب ما جاء فی الرعد والبرق والصواعق قال تعالى فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم فی آذانهم من الصواعق وقال يكاد البرق يخطف ابصارهم وقال تعالى فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون وقال فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وقال يكاد سنا برقه يذهب بالابصار وقال فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وقال انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر وقال وهو الذی يريكم البرق خوفا وطمعا وعن ابن عباس قال ان اليهود قالوا يا رسول الله اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة مؤكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله تعالى قالوا فما الصوت الذی يسمع منه قال زجره للسحاب اذا زجره حتى ينتهی الى حيث امرت قالوا صدقت اخرجه احمد والترمذی وصححه والنسائی وابو الشيخ قال فی التيسير المخاريق جمع مخراق وهو فی الاصل منديل يفتل ويلوی ويجعل كالحبل تتضارب به الصبيان انتهى وفی فتح البيان بعد الرواية المذكورة وفی اسناده مقال وعلى هذا التفسير اكثر العلماء وقيل هو اضطراب اجرام السحاب عند نزول

المطر

المطر منها والى هذا ذهب جمع من المفسرين تبعا للفلاسفة وجهلة المتكلمين وقيل غير ذلك انتهى وعنه
قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادى الابل بحدائه اخرجه ابن المنذر وابو الشيخ
من طريق شهر بن حوشب هكذا موقوفا وعن شهر وزاد بعد قوله الابل فاذا خالفت سحابة صاح
بها فاذا اشتد غضبه تناثرت من فيه النيران وهى الصواعق التى رأيتما اخرجه ابو الشيخ وفى الباب
عن السدى والضحاك وعلى وعن عمرو بن بجاد الاشعرى يرفعه اسم السحاب عند الله العنان والرعد
ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل اخرجه ابن مردويه وفى الفتح البيان البرق
النار التى تخرج منه اى مخراق بيد الملك الذى يسوق السحاب واليه ذهب كثير من الصحابة وجمهور
العلماء للحديث السابق وقال بعض المفسرين تبعا للفلاسفة ان البرق ما ينقدح من اصطكاك
اجرام السحاب المتراكمة من الابخرة المتصعدة المشتملة على جزء نارى يلهب عند الاصطكاك قال والصواعق
ويقال الصواقع جمع صاعقة وهى قطعة نار تنفصل من مخراق الملك الذى يزجر السحاب عند غضبه
وشدة ضربه لها ويدل على ذلك حديث ابن عباس المذكور قريبا وبه قال كثير من علماء الشريعة
ومنهم من قال انها نار تخرج من فم الملك وقال الخليل هى الوقعة الشديدة من صوت الرعد يكون معها
احيانا قطعة نار تحرق ما اتت عليه وقال ابو زيد الصاعقة نار تسقط من السماء فى رعد شديد قال
بعض المفسرين تبعا للفلاسفة ومن قال بقولهم انها نار لطيفة تنقدح من السحاب اذا اصطكت
اجرامها وعن ابن عمر ان رسول الله صلعم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا
بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك اخرجه الترمذى وقال حديث غريب وفى سورة
الرعد من فتح البيان فى تفسير الرعد والبرق والصواعق ما له مزيد فائدة وايضاح فان شئت
زيادة الاطلاع فارجع اليه وعنده عن جابر مرفوعا سئل عن منشأ السحاب فقال ان ملكا موكلا
بالسحاب يلم القاصية ويلحم الدانية فى يده مخراق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب
صعقت وعن ابن عباس ان الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعى بغنمه اخرجه البخارى
فى الادب المفرد وابن ابى الدنيا فى المطر وابن جرير من طريق عكرمة وعنه الرعد ملك فاذا
اشتد زجره احتك السحاب واضطرم من خوفه تخرج الصواعق من بينه اخرجه ابن المنذر وابن
مردويه وفى الباب عن محمد بن مسلمة وابى هريرة وابى الجلد وابى عمران الجونى وكعب الاحبار

ذكرها السيوطى فى الهيئة السنية وكلها اقوال العلماء ولعلها لاتخلو عن اصل لأن مثل ذلك لامسرح
للاجتهاد فيه **باب ما جاء فى المجرة والقوس** عن معاذ يرفعه المجرة التى فى السماء من عرق الافعى التى
تحت العرش رواه الطبرانى وابو الشيخ وفى حديث جابر مرفوعا يا معاذ انى مرسلك الى قوم اهل
كتاب فاذا سئلت عن المجرة التى فى السماء فقل هى لعاب حية تحت العرش اخرجه الطبرانى وقال
خالد بن معدان هى من عرق الهوام الذين يحملون العرش وعن على كرم الله وجهه المجرة ابواب السماء
التى صب الله تعالى منها الماء المنهمر على قوم نوح عليه السلام اخرجه البخارى فى الادب المفرد وابو الشيخ
من طرق وعنه بسند صحيح عن ابن عباس قال المجرة باب السماء الذى ينشق منه وفى رواية
اخرى عنه قال المجرة باب السماء وطرفها من ها هنا تهب الدبور تتيامن وتتياسر وعنه واما
قوس قزح فامان من الغرق بعد قوم نوح اخرجه البخارى فى الادب المفرد وروى عنه بسند صحيح
ايضا فيه وزاد واما المكان الذى طلعت فيه الشمس فالمكان من البحر حين الفلق لبنى اسرائيل
قاله فى جواب سؤال هرقل وعنه مرفوعا لاتقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا قوس
الله فهو امان لاهل الارض اخرجه ابو نعيم فى الحلية واخرج الحاكم الجملة الاخيرة فى المستدرك وعنه
فى قوله تعالى يا ارض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى قال ابتلعت الارض ماءها وارتفع ماء السماء
حتى بلغ عنان السماء رجاء ان يعود الى مكانه فاوحى الله اليه ان ارجع فانك رجس وغضب
فرجع الماء فملح وحمى وتردد فاصاب الناس منه الاذى فارسل الله الريح فجمعه فى مواضع
البحار فصار زعاقا مالحا لاينتفع به وتطلع نوح عليه السلام فاذا الشمس قد طلعت وبدا الاكليل
من السماء وكان ذلك آية ما بينه وبين ربه امان من الغرق والاكليل القوس الذى يسمونه قوس قزح
لان قزح شيطان وهو قوس الله وزعموا انه كان عليه وتر وسهم قبل ذلك فى السماء فلما جعله الله تعالى
امانا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم اخرجه ابن عساكر واسحق بن بشر من طريق جويبر
ومقاتل عن الضحاك **باب ما جاء فى الزلازل** قال تعالى ان زلزلة الساعة شىء عظيم وقال تعالى وزلزلوا
حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله قال تعالى عن ابن عباس قال خلق الله عز وجل جبلا
يقال له قاف محيط بالارض وعروقه الى الصخرة التى عليها الارض فاذا اراد الله عز وجل ان
يزلزل قرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية اخرجه ابو الشيخ وابن ابى الدنيا

في كتاب العقوبات واخرج ابو الشيخ نحوه عن وهب وهذا علامة اخذه من الاسرائيليات نعم ورد في الحديث المرفوع ما معناه ان كثرة الزلازل من اشراط الساعة وقد سمعنا في هذه الايام في حرب كابل مجئ تلك الزلازل على كثرة وكذا وجدنا في الجوائب والجرنالات وقوعها في البلاد الشاسعة على الكثرة وتمام حال هذه الزلازل والقلاقل في كتاب حجج الكرامة في آثار القيامة فان شئت زيادة الاطلاع فعليك بمراجعته فان فيه ما يشفي ويكفي

باب ما جاء في الجبال قال تعالى وتنحتون الجبال بيوتا وقال ولكن انظر الى الجبل وقال فلما تجلى ربه للجبل وقال واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وقال ولو ان قرآنا سيرت به الجبال وقال وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وقال وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا وقال واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا وقال وجعل لكم من الجبال اكنانا وقال انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته وقال ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وقال أرأيت اذ أوينا الى الصخرة وقال وتخر الجبال هدا وقال ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا وقال وجعلنا في الارض رواسي اى جبالا وقال وسخرنا مع داود الجبال وقال وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين قال وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب قال انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وقال يا جبال اوبي معه والطير وقال ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود وقال انا سخرنا الجبال معه يسبحن وفي الباب آيات كثيرة لا يسعها هذا الموضع وفيما ذكرناه مقنع وبلاغ قال عبد الله بن يزيد قاف جبل محيط بالارض من زمردة عليها كنف السماء اخرجه ابو الشيخ **وعن كعب** في قوله تعالى حتى توارت بالحجاب قال الحجاب جبل اخضر من ياقوت محيط بالخلائق فمنه خضرة السماء التي يقال لها الخضراء وخضرة البحر من السماء فمن ثم يقال له البحر الاخضر اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ **وعن ابن عباس** قال البحر على صخرة خضراء فما ترون من خضرة السماء فهو من خضرة تلك الصخرة اخرجه ابو الشيخ **وعن انس** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالى الارض جعل تميد فخلق الجبال فالقاها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة فقالت يا رب هل من خلقك اشد من الجبال

فقال الحديد فقال يا رب فهل من خلقك اشد من الحديد قال نعم النار فقالت فهل من خلقك
اشد من النار قال نعم الماء قالت يا رب فهل من خلقك اشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل
من خلقك شئ اشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه يخفيها من شماله اخرجه ابن
ابی حاتم وابو الشیخ **وعن** عطاء قال اول جبل وضع على الارض ابو قبيس اخرجه ابن ابی حاتم **وعن**
ابن عباس قال ان الجبال لتفخر على الارض بانها أثبتت بها اخرجه ابو الشیخ **باب** ما جاء فی البحار قال تعالی
والفلك التی تجری فی البحر وقال واذ فرقنا بكم البحر فانجیناكم وقال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار
وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وقال وجاوزنا ببنی
اسرائيل البحر وقال التی كانت حاضرة البحر وقال هو الذی يسيركم فی البر والبحر حتی اذا كنتم فی الفلك
وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وقال وهی تجری بهم
فی موج كالجبال وقال وسخر لكم الفلك لتجری فی البحر بامره وسخر لكم الانهار وقال وهو الذی سخر البحر
لتاكلوا منه لحما طريا وقال ربكم الذی يزجی لكم الفلك فی البحر لتبتغوا من فضله وقال وحملناهم
فی البحر وقال لا ابرح حتی ابلغ مجمع البحرين وقال فاتخذ سبيله فی البحر سربا وقال واما السفينة
فكانت لمساكين يعملون فی البحر وقال حتی اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فی عين حمئة
وقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربی وقال جنات عدن تجری من تحتها الانهار وقال وهو الذی
مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وقال ظهر الفساد فی البر والبحر بما كسبت ايدی
الناس وقال والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقال فسلكه ينابيع فی الارض
وقال ومن آياته البحر كالاعلام وقال واترك البحر رهوا الی غير ذلك من الآيات وهی كثيرة
طيبة لا يسع لذكرها المقام **عن** ابن عباس قال ان هذا الخلق احاط بهم بحر قيل وما بعد البحر قال
هواء قيل وما بعد الهواء قال بحر احاط بهذا الهواء والبحر الداخل الی سبعة ابحر والثامن قيل وما
بعد الثامن قال انتهى الامر رواه ابو الشيخ **وعن** وهب انها سبعة ابحر وسبع ارضين و
الارض على ظهر الحوت واسم الحوت بهموت اخرجه ابو الشيخ وقال حسان بن عطية بلغنی ان مسيرة
الارض خمسمائة سنة البحور منها ثلثمائة سنة والخراب مسيرة مائة سنة والعمران مسيرة
مائة سنة اخرجه ابو الشيخ وآخرج ايضا عن ابن عباس انه سئل عن المد والجزر فقال ان الله تعالى

ملكاموكلابقابوس البحراذا وضع رجله فاض واذا رفعها غاض فذلك المد والجزر **وعن** ابن عمر قال تحت بحركم هذا بحر من نار وتحت ذلك البحر بحر من ماء وتحت ذلك البحر بحر من نار حتى عد سبعة ابحر من نار وسبعة ابحر من ماء اخرجه ابو الشيخ **وعن** سفيان قال بلغنى ان البحر زق بيد ملك لو يغفل عنه الملك لطم على الارض اخرجه ابن ابى حاتم **وعن** كعب انما يفصل البحر الارض بربط ثور اخرجه ابن ابى حاتم وفى الباب آثار عن جمع من الصحابة والتابعين والله اعلم باخذها وان ثبت بذلك مرفوع فهو الحجة والا فالموقوف ليس بدليل عند اهل التحقيق ولاسيما اذا كانت الموقوفات ماخوذة من اهل الكتاب وقد ورد فى بحر النيل وجيحون وسيحون وغيرها روايات هى مذكورة فى المبسوطات وليس بسط الكلام عليها من غرضنا فى هذا الكتاب وانما ذكرنا ماذكرنا فى هذه الابواب لادنى مناسبة وايسر ملائمة بباب بدء الخلق ولان ذلك من باب الهيئة الشرعية والحاجة ماسة اليها فى الجملة والناس قد تعلقوا فى الهيئة بما قالته الحكماء اليونانيون وهم كفار وان هم الا يخرصون والعلم لاحد بخلق الله تعالى الا ما اطلع عليه رسله والرسل اخبروا ابرامهم وماسوا ذلك فمن الرائى البحت والخرص المحض ولا يستحق للاعتماد عليه ولا يعلم جنود ربك الا هو وقد جمع السيوطى تلك الآثار مع زيادة فى رسالته الهيئة السنية ولم ينقح شيئا منها على ما هو هجيراه رحمه الله تعالى فى الجمع بين الرطب واليابس والحر والقر والغث والسمين وقد زدنا عليه بعض الروايات التى فى الكتب الستة المعول عليها لئلا يخلوا الكتاب عما صح فى الجملة ولا يعاب بذكر مالم يعلم صحته ولاسقمه والله الهادى الى طريق الصواب وهو المعطى لعباده على جدهم وجهدهم من الاجر والثواب ماليس فى حساب وبه التوفيق وهو المستعان **باب** ماجاء فى خلق العرش قال تعالى هو الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام وكان عرشه على الماء وقال هو رب العرش العظيم وقال ذو العرش المجيد وقال وترى الملائكة حافين من حول العرش وقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم وقال يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وفى حديث جبير ابن مطعم فى قصة الاعرابى يرفعه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدرى ما الله ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب رواه ابوداود قال البيهقى اتفقت اقاويل اهل التفسير على ان العرش هو السرير

وانه جسم مجسم خلقه الله تعالى وامر الملائكة بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف به كما خلق في الارض
بيتا وامر بني ادم بالطواف وباستقباله في الصلوة وفي اكثر هذه الآيات دلالة على صحة ما ذهبوا اليه
وفي الاخبار والآثار الواردة في معناه دليل على صحة ذلك قال في الفتح فيه رد من توهم ان العرش
لم يزل مع الله وهو مذهب باطل وكذا قول من زعم من الفلاسفة ان العرش هو الخالق الصانع وربما
تمسك بعضهم وهو ابو اسحق الهروي بما روي عن ابن عباس ان الله كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا
فاول ما خلق الله القلم وهذه الاولية محمولة على خلق السموات والارض وما فيهما فقد روي عن
مجاهد في الآية انه قال هذا بدء خلقه قبل ان يخلق السماء وعرشه من ياقوتة حمراء فاردف البخاري
بقوله رب العرش العظيم اشارة الى ان العرش مربوب وكل مربوب مخلوق وختم الباب بالحديث
الذي فيه فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فان في اثبات القوائم للعرش دلالة
على انه جسم مركب له ابعاض واجزاء والجسم المؤلف محدث مخلوق انتهى **وعن** ابن عباس قال
ان نبي الله صلعم كان يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم الخ
ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر **وعن** ابي ذر رضي
الله عنه قال كنا مع النبي صلعم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب
الشمس قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستاذن
في الرجوع فيؤذن لها فيوشك ان تستاذن فلا يؤذن لها الحديث رواه البيهقي بسنده وقال
رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر **وعنه** قال سألت رسول الله صلعم عن قول
الله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش ساقه البيهقي بسنده وقال
رواه البخاري ومسلم قال الخطابي ان اهل التفسير واصحاب المعاني قالوا فيه قولين احدهما الاجل
اجّل لها وقدر لها يعني الى انقطاع مدة بقاء العالم والثاني مستقرها غاية ما تنتهي اليه في
صعودها وارتفاعها لاطول يوم في ايام الصيف ثم تاخذ في النزول حتى تنتهي الى اقصى
مشارق الشتاء لاقصر يوم في السنة ولا ننكر ان يكون لها استقرار ما تحت العرش من حيث
لا ندركه ولا نشاهده وانما اخبر عن غيب فلا نكذب به ولا نكيفه لان علمنا لا يحيط به ويحتمل
ان يكون المعنى ان علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه مبادي

امول العالم ونهاياتها والوقت الذى ينتهى اليه مدتها فينقطع دوران الشمس وتستقر عند ذلك فيبطل فعلها وهو اللوح المحفوظ الذى بيّن فيه احوال الخلق والخليقة و اٰجالهم ومآل امورهم والله اعلم وفى الحديث الاول اخبار عن سجود الشمس تحت العرش فلا يمكن ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش فلا ننكر ان يكون ذلك فى مسيرها و الخبر عن سجود الشمس والقمر لله تعالى قد جاء فى الكتاب وليس فى سجودها لربها تحت العرش ما يعوقها عن الداب فى سيرها والتصرف لما سخرت له واما قوله سبحانه حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة فانه ليس بمخالف بما جاء فى هذا الخبر من ان الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش لان المذكور فى الاٰية انما هو نهاية مدرك البصر اياها حال الغروب ومصيرها تحت العرش للسجود انما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر فليس بينهما تعارض و ليس معنى قوله تغرب فى عين حمئة انها تسقط فى تلك العين فتغمرها وانما هو خبر عن الغاية التى بلغها ذو القرنين فى مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمت هذه العين وكذلك يرى غروب الشمس لمن كان فى البحر وهو لا يرى الساحل يرى الشمس كانها تغيب فى البحر وان كانت فى الحقيقة تغيب وراء البحر وفى هاهنا بمعنى فوق او بمعنى على وحروف الصفات يبدل بعضها مكان بعض وفى حديث ابى سعيد الخدرى فى قصة لطم الصحابى وجه يهودى قال ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى اٰخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى افاق قبلى ام جوزى بصعقته ساقه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى ورواه مسلم من وجه اٰخر وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم انكم محشورون حفاة عراة واول من يكسى من اهل الجنة يوم القيامة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسى فيطرح له عن يمين العرش ثم يؤتى بى فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم يؤتى بكرسى فيطرح لى على ساق العرش اخرجه البيهقى بسنده وفى حديث على

فی ذکر کسوۃ ابراہیم ما لفظہ وہو عن یمین العرش رواہ البیہقی وعن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ ان
رسول اللہ صلعم قال لما قضی اللہ الخلق کتب کتابا فہو عندہ فوق العرش ان رحمتی غلبت غضبی
قال البیہقی بعد سیاقہ بسندہ رواہ البخاری فی الصحیح قلت وہو متفق علیہ بلفظ سمعت رسول
اللہ صلعم یقول ان اللہ کتب کتابا قبل ان یخلق الخلق ان رحمتی سبقت غضبی فہو مکتوب
عندہ فوق العرش کذا فی مشکوۃ المصابیح قال الخطابی فی معنی ہذا الحدیث القول فیہ واللہ اعلم
انہ اراد بالکتاب احد شیئین اما القضاء الذی قضاہ واوجبہ کقولہ کتب اللہ لاغلبن انا ورسلی
ای قضی اللہ واوجب ومعنی قولہ عندہ فوق العرش ای لعلم ذلک عند اللہ فوق العرش لاینساہ
ولاینسخہ ولایبدلہ کقولہ جل وعلا علمہا عند ربی فی کتاب لایضل ربی ولاینسی واما ان یکون
اراد بالکتاب اللوح المحفوظ الذی فیہ ذکر اصناف الخلائق والخلیقۃ وبیان امورہم وذکر
آجالہم وارزاقہم والاقضیۃ النافذۃ فیہم ومآل عواقب امورہم ویکون معنی قولہ عندہ فوق
العرش ای فذکرہ عندہ فوق العرش ویضمر فیہ الذکر او العلم وکل ذلک جائز فی الکلام سہل فی
التخریج علی ان العرش خلق اللہ عزوجل مخلوق لایستحیل ان یمسہ کتاب مخلوق فان الملائکۃ الذین
ہم حملۃ العرش قد روی ان العرش علی کواہلہم ولیس یستحیل ان یماسوا العرش اذا حملوہ وان
کان حامل العرش وحامل حملتہ فی الحقیقۃ ہو اللہ تعا ولیس معنی قول المسلمین ان اللہ علی
العرش ہو انہ مماس لہ او متمکن فیہ او متحیز فی جہۃ من جہاتہ لکنہ بائن من جمیع خلقہ وانما
ہو خبر جاء بہ التوقیف فقلنا بہ ونفینا عنہ التکییف اذ لیس کمثلہ شئ وہو السمیع البصیر
وعن جابر رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلعم لقد اہتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
رضی اللہ عنہ ساقہ البیہقی بسندہ وروی من وجہ آخر مثلہ مرفوعا فقال رجل لجابر ان البراء بن
عازب یقول اہتز السریر فقال انہ کان بین ہذین الحیین الاوس والخزرج ضغائن سمعت نبی اللہ
صلعم یقول اہتز عرش الرحمن لموت سعد قال البیہقی بعد سیاقہ بسندہ رواہ البخاری واخرجہ
مسلم من وجہ آخر وفی حدیث انس بن مالک ان نبی اللہ قال وجنازۃ سعد موضوعۃ اہتز لہا
عرش الرحمن تبارک وتعا رواہ البیہقی وقال رواہ مسلم قال ابو الحسن علی بن محمد بن مہدی
الطبری الصحیح من التاویل فی ہذا ان یقال الاہتزاز ہو الاستبشار والسرور وذکر ما یدل علیہ

ن الكلام والشعر قال واما العرش فعرش الرحمن على ما جاء فى الحديث ومعنى ذلك ان حملة العرش
ذين يحملونه ويحفون حوله فرحوا بقدوم روح سعد عليهم فاقام العرش مقام من يحمله ويحف به
ن الملائكة كما قال صلعم هذا جبل يحبنا ونحبه يريد اهله وكما قال سبحانه وتعالى فما بكت عليهم السماء
الارض يريد اهلها وقد جاء فى الحديث ان الملائكة تستبشر بروح المؤمن وان لكل مؤمن بابا فى
سماء يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ويعرج فيه روحه اذا مات وكان حملة العرش من
ملائكة فرحوا واستبشروا بقدوم روح سعد عليهم لكرامته وطيب الجنة وحسن عمل صاحبه
قال النبى صلعم اهتز لعرش الرحمن تبارك وتعالى وفى حديث ابى هريرة يرفعه اذا سألتم الله
اسئلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة ساقه
لبيهقى بسنده وبطوله وقال رواه البخارى فى الصحيح وفى حديث جابر يرفعه ان رسول الله صلعم
ل اذن لى ان احدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنيه الى عاتقيه
سيرة سبعمائة عام اخرجه البيهقى ورواه ابو داؤد وفى حديث طويل عن العباس بن عبد المطلب
رفوعا ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين منكبهم مثل ما بين السماء الى سماء ثم على ظهورهم العرش
ين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك رواه البيهقى بسنده
لت ورواه الترمذى وابو داود ولفظه ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن
ثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله
فوق ذلك وباسناده عن ابن عباس موقوفا قال حملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدميه
سيرة خمسمائة عام وعن عروة انه قال حملة العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم
ن صورته صورة النسر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد ساقه البيهقى
بسنده وهذه الآثار تحتاج الى دليل ثبت رفعه روى الشيخ الاجل عبد العزيز الدهلوى فى تفسير فتح العزيز
ن الحسن البصرى فى قوله تعالى ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية انه قال لا ادرى اثمانية اشخاص او ثمانية الاف
وثمانية صفوف او ثمانية الاف صفوف وقال الضحاك هم ثمانية صفوف لا يعلم عددها الا الله قال وفى الحديث الصحيح هم
اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدهم الله تعالى باربعة اخرى قال وقال الامام الممتلى بالفضائل
المشحون بالكمالات الشيخ رفيع الدين سلمه الله تعالى وزاده فتوحا فى الدنيا والدين فى بعض تصانيفه

ان حملة العرش جمع حملوا الكمالات الاربع يعني الابداع والخلق والتدبير والتدلي الى اخر ما قال واطال في بسط المقال وقال السيوطي في الهيئة السنية في الهيئة السنية عن وهب بن منبه ان الله تعالى خلق العرش من نوره و الكرسي بالعرش ملتصق والماء كله في جوف الكرسي والماء على متن الريح وحملة العرش اربعة انهم من نوريتلألأ و نهر من نار تتلظى ونهر من ثلج ابيض تلمع منه الابصار ونهر من ماء والملائكة قيام في تلك الانهار يسبحون الله وللعرش السنة بعدد السنة الخلق كلهم فهو يسبح الله ويذكره بتلك الالسنة وعن مجاهد قال ما اخذت السموات والارض من العرش الا كما تاخذ الحلقة من ارض الفلاة وعن ابن عباس ما يقدر قدر العرش الا الذي خلقه وان السموات في خلق العرش مثل قبة في صحراء وعن ابن عمرو ان العرش مطوقة بحية و الوحي ينزل في السلاسل وعن الربيع بن انس في قوله تعالى والسقف المرفوع قال هو العرش والبحر المسجور قال هو الماء الاعلى الذي تحت العرش قال على البحر المسجور بحر تحت العرش وعن حماد قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له اربع قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له الف لسان وخلق في الارض الف امة كل امة تسبح الله بلسان من السن العرش وكان الحسن يقول الكرسي هو العرش وعن مجاهد قال بين العرش وبين الملائكة سبعين حجابا من نار وحجاب من ظلمة وحجابا من نور وحجاب من ظلمة وعن ابن عباس قال من السماء السابعة الى العرش مسيرة ستة وثلاثين الف عام انتهى وذكر غير ذلك وكل ذلك يحتاج الى ادلة مرفوعة او هي في حكم الرفع او ماخوذة من الاسرائيليات فلا تستحق التصديق ولا التكذيب وفي حديث الحسن عن ابي هريرة يرفعه قال فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام الى قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن رواه البيهقي بسنده قال هذه الرواية في مسيرة خمسمائة عام اشهر فيما بين الناس وروينا عن ابن مسعود من قوله مثلها ويحتمل ان يختلف ذلك باختلاف قوة السير وضعفه وخفته وثقله فيكون بسير القوى اقل وبسير الضعيف اكثر والله اعلم و الذي روى في اخر هذا الحديث يعني هو الاول والاخر والظاهر والباطن اشارة الى نفي المكان عن الله تعالى سواء ان العبد اينما كان فهو في القرب والبعد من الله تعالى سواء وانه الظاهر فيصح ادراكه بالادلة وانه الباطن فلا يصح ادراكه بالكون في المكان واستدل بعض اصحابنا في نفي المكان عنه بقول النبي صلعم انت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن

فليس وراءك شئ واذا لم يكن فوقه شئ ولا دونه شئ لم يكن فى مكان وفى رواية الحسن عن
ابى هريرة انقطاع ولا يثبت سماعه منه وروى من وجه آخر منقطع عن ابى ذر مرفوعا مابين الارض
الى السماء مسيرة خمسمائة سنة وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة ومابين كل سماء الى
السماء التى تليها مسيرة خمسمائة سنة والارضين مثل ذلك ومابين السماء السابعة الى العرش
مثل جميع ذلك الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال تابعه ابو حمزة السكرى وغيره عن الاعمش
فى المقدار وعن عبد الله بن عمرو بن العاص انه نظر الى السماء فقال تبارك الله ما اشد بياضها والثانية
اشد بياضا منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات ثم قال خلق الله سبع سموات وخلق فوق السابعة
الماء وجعل فوق الماء العرش وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم ساقه البيهقى بسنده
هكذا موقوفا قال فى الفتح قد روى احمد والترمذى وصححه من حديث ابى رزين العقيلى مرفوعا ان الماء
خلق قبل العرش وروى السدى فى تفسيره باسانيد متعددة ان الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء
واما ما رواه احمد والترمذى وصححه من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا اول ما خلق الله القلم
ثم قال اكتب فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة فيجمع بينه وبين ما قبله بان اولية القلم بالنسبة
الى ما عدا الماء والعرش او بالنسبة الى ما صدر من الكتابة اى انه قيل له اكتب اول ما خلق واما حديث
اول ما خلق الله العقل فليس له طريق يثبت وعلى تقدير ثبوته فهذا التقدير الاخير هو تاويله
والله اعلم وحكى ابو العلاء الهمدانى ان للعلماء قولين فى ايهما خلق اولا العرش والقلم
والاكثر على سبق خلق العرش واختار ابن جرير ومن تبعه الثانى وعن مجاهد بدء خلق
العرش والماء والهواء وخلقت الارض من الماء والجمع بين هذه الآثار واضح انتهى
وقال فى موضع آخر وظاهر الحديث ان العرش كان على الماء قبل خلق السموات والارض
ويجمع بانه لم يزل على الماء وليس المراد بالماء ماء البحر بل هو ماء تحت العرش كما
شاء الله تعالى وقد جاء بيان ذلك فى الحديث ويحتمل ان يكون على البحر بمعنى
ان ارجل حملته فى البحر كما ورد فى بعض الآثار انتهى وعن مجاهد
فى قوله وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون
الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه

وبين حجاب فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارنى انظر اليك يعنى والله اعلم بقربه من العرش
اسنده البيهقى موقوفا وروى عنه من وجه آخر ايضا مثله وقال ابن شقيق بلغنى ان جبريل قال بيننا
وبين العرش سبعون حجابا لو دنوت الى احداهن لاحترقت قال البيهقى وهذا الذى ذكره ابن شقيق
يروى عن زرارة بن ابى اوفى عن النبى صلعم مرسلا الا انه لم يذكر العرش وفى هذا الاثر عن مجاهد
وهو احد اركان اهل التفسير اشارة الى ان الحجاب المذكور فى الاخبار انما هو بين الخلق من الملائكة
وغيرهم وبين العرش وفى حديث سهل بن سعد وابى حازم قالا قال رسول الله صلعم دون الله
سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تسمع نفس شيئا من حسن تلك الحجب الا زهقت نفسها رواه
البيهقى وقال تفرد به موسى بن عبيدة الربذى وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب
المذكور فى الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخالق انتهى واقول لا حجة فى الآثار الموقوفة حتى تعتضد
بالمرفوعة والمرفوعة لا تنهض بها الحجة الا اذا صحت ولا ضرورة تلجئ الى التاويل والله اعلم بحقيقة
حال خلقه **باب ما جاء فى الكرسى** قال الله تعا وسع كرسيه السموت والارض قال ابن عباس كرسيه علمه
وسائر الروايات عنه وعن غيره يدل على ان المراد به الكرسى المشهور المذكور مع العرش **وعن**
ابن مسعود رضى الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتى تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة
عام وبين السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام وبين الكرسى وبين الماء خمسمائة عام والكرسى فوق
الماء والله عز وجل فوق الكرسى ويعلم ما انتم عليه رواه البيهقى بسنده وقال اظنه اراد ان بين
السماء السابعة وبين الماء خمسمائة عام والله اعلم وفى رواية عنه بلفظ قال ما بين السماء
الى الارض مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام وغلظ كل سماء مسيرة
خمسمائة عام ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام وما بين الكرسى وبين الماء
خمسمائة عام والكرسى فوق الماء والله تعا فوق العرش ولا يخفى عليه من اعمالكم شيئا ساقه
البيهقى بسنده واسند عن السدى عن ابى مالك فى قوله صلعم وسع كرسيه السموت والارض قال
ان الصخرة التى الارض السابعة عليها وهى منتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل
واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر فهم قيام عليها قد احاطوا
بالارضين والسموت ورؤسهم تحت الكرسى والكرسى تحت العرش والله تعا واضع كرسيه على العرش

رواه

رواه الطبرى وذكره الحافظ فى الفتح الى قوله العرش فقط قال البيهقى فى هذه اشارة الى كرسيين
احدهما تحت العرش والآخر موضوع على العرش وقد مضت رواية ابن عباس وابن مسعود وناس
من اصحاب رسول الله صلعم فى الآية ان السموات فى جوف الكرسى والكرسى بين يدى العرش وعن
ابى موسى قال الكرسى موضع القدمين وله اطيط كاطيط الرحل ذكره البيهقى وقال قد روينا فى هذا
ايضا عن ابن عباس وذكرنا ان معناه فيما يروى انه موضوع من العرش موضع القدمين من
السرير وليس فيه اثبات المكان لله سبحانه وعن بريدة قال لما قدم جعفر من الحبشة قال له رسول
الله صلعم ما اعجب شئ رأيته ثم قال رأيت امرأة على راسها مكتل من طعام فمر فارس فاداره فقعدت
تجمع طعامها ثم التفتت اليه فقالت له وهل لك يوم يضع الملك كرسيه فياخذ للمظلوم من الظالم
فقال رسول الله صلعم تصديقا لقولها لا قدست امة او كيف تقدس امة لا ياخذ ضعيفها حقه
من شديدها وهو غير متعتع رواه البيهقى وروى آخر الحديث ابن ماجة ايضا فى سننه
وعن ابى ذر رضى الله عنه قال دخلت على رسول الله صلعم وهو فى المسجد فذكر الحديث قال
فيه قلت فاى آية انزل الله عليك اعظم قال آية الكرسى ثم قال صلعم يا اباذر ما السموات
السبع فى الكرسى الا كحلقة ملقاة فى ارض فلاة وفضل العرش على الكرسى كفضل الفلاة على
تلك الحلقة رواه ابن حبان وصححه والبيهقى بسنده وقال تفرد به يحيى بن سعيد السعدى وله
شاهد باسناد اصح فذكره عن ابى ذر مرفوعا مثله وروى عن مجاهد نحوه موقوفا قال الحافظ فى
الفتح واخرجه سعيد بن منصور فى التفسير بسند صحيح عنه انتهى قلت واخرجه ابن جرير وابن
مردويه وابو الشيخ ايضا ولفظ مجاهد عند السيوطى فى الهيئة السنية ما موضع كرسيه من العرش
الا مثل حلقة فى ارض فلاة وعن على يرفعه الكرسى لولوء والقلم لولوء وطول القلم سبعمائة
سنة وطول الكرسى حيث لا يعلمه العالمون اخرجه ابو الشيخ وابو نعيم فى الحلية بسند واه
وعن ابى مالك قال الكرسى تحت العرش اخرجه ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن طريق السدى
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كرسيه الذى يوضع تحت العرش الذى يجعل الملوك عليه اقدامهم
وعن ابن عباس قال الكرسى موضع القدمين والعرش لا يقدر احد قدره اخرجه الفريابى وابن ابى
حاتم وابن المنذر والطبرانى والحاكم فى المستدرك وصححه على شرط الشيخين قال السيوطى فى الهيئة

السنية قلت قوله موضع القدمين استعارة وتمثيل بما للملوك الدنيا كما اوضحته رواية الضحاك وعن ابن عباس قال لوان السموات السبع والارضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهن الى بعض ما كن فى سعة الكرسى الا بمنزلة الحلقة فى المفازة اخرجه ابن ابى حاتم وابن المنذر من طريق الضحاك واخرجا عن السلف انه قال ان السموات والارض فى جوف الكرسى بين يدى العرش وعن الحسن ان الكرسى ما بين العرش والسماء السابعة وعن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسى والكرسى جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء من نور الستر

باب ما جاء فى استواء الله سبحانه وتعالى على العرش

قال تعالى فى سورة الاعراف ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش وقال فى سورة يونس ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر وقال فى سورة الرعد الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وقال فى سورة طه تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى وقال فى الفرقان الذى خلق السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام ثم استوى على العرش وقال فى سورة السجدة الله الذى خلق السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام ثم استوى على العرش وقال فى سورة الحديد هو الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج فى الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير هذه الآيات السبعة افادت ان ذاته سبحانه مستوية على العرش العظيم تدبر من هناك امور الخلق ويعلم ماجريات العالم كلها جزئية كانت او كلية ودلت على ان الاستواء وقع فى اليوم السابع وهو يوم الجمعة كما ورد بذلك الحديث ولفظه عند الشافعى وهو اليوم الذى استوى فيه ربك تبارك وتعالى على العرش وفى حديث ابن عباس عند البيهقى وساقه بسنده وبطوله ثم قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا وقد اصبت الحديث وفى حديث ابى رزين العقيلى قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا تبارك وتعالى قبل ان يخلق السموات والارض قال كان فى عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم استوى عليه رواه البيهقى بسنده واصله فى الصحيح ثم قال قد مضى الكلام فى معنى هذا الحديث دون الاستواء

فاما الاستواء فالمتقدمون من اصحابنا كانوا لا يفسرونه ولا يتكلمون فيه كنحو مذهبهم في
امثال ذلك انتهى قال في الفتح قال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع وهذا هو المعتمد قال
ابن بطال اختلف الناس في الاستواء المذكور هنا فقالت المعتزلة معناه الاستيلاء بالقهر
والغلبة وقالت المجسمة الاستقرار وقال بعض اهل السنة معناه ارتفع وبعضهم علا وبعضهم
الملك والقدرة وقيل التمام والفراغ وقيل ان على في قوله على العرش بمعنى الى ثم قال ابن بطال
فاما قول المعتزلة فانه فاسد لانه لم يزل قاهرا غالبا مستوليا وقوله ثم استوى يقتضي افتتاح
هذا الوصف بعد ان لم يكن ولازم تاويلهم انه كان مغالبا فيه فاستوى عليه بقهره
من غالبه وهذا منتف عن الله سبحانه وتعالى واما قول المجسمة ففاسد ايضا لان
الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الحلول والتناهي وهو محال في حق الله
تعالى ولائق بالمخلوقات لقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك في الفلك ولقوله
لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه قال واما تفسير استوى علا
فهو صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة لان الله سبحانه وصف نفسه بالعلي وقال
وتعالى عما يشركون وهي صفة من صفة الذات واما من فسره بارتفع ففيه نظر لانه لم يصف
به نفسه قال واختلف اهل السنة هل الاستواء صفة ذات او صفة فعل فمن قال معناه
علا قال هي صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هي صفة فعل وان الله فعل فعلا سماه
استواء على عرشه لا ان ذلك قائم بذاته لاستحالة قيام الحوادث به انتهى ملخصا وبقي
من معاني استوى ما نقل عن ثعلب استوى الوجه اتصل واستوى القمر امتلأ واستوى
فلان وفلان تماثلا واستوى الى المكان اقبل واستوى القاعد قائما والقائم قاعدا
ويمكن رد بعض هذه المعاني الى بعض وكذا ما تقدم عن ابن بطال وقد نقل ابو اسمعيل
الهروي في كتاب الفاروق بسنده الى داود بن علي بن خلف قال كنا عند ابي عبد الله
ابن الاعرابي يعني محمد بن زياد اللغوي فقال له رجل الرحمن على العرش استوى فقال
هو على العرش كما اخبر قال يا ابا عبد الرحمن انما معناه استولى فقال اسكت
لا يقال استولى على الشيء الا ان يكون له مضاد وقال غيره لو كان بمعنى استولى لم يختص

بالعرش لانہ غالب علی جمیع المخلوقات ونقل البغوی فی تفسیرہ عن ابن عباس واکثر المفسرین
ان معناہ ارتفع وبنحوہ قال ابو عبیدۃ والفراء وغیرہما وعن ام سلمۃ انہا قالت الاستواء غیر
مجہول والکیف غیر معقول والاقرار بہ ایمان والجحود بہ کفر وعن ربیعۃ انہ سئل کیف استوی
علی العرش فقال مثل ما تقدم وزاد وعلی اللہ الرسالۃ وعلی رسولہ البلاغ وعلینا التسلیم وفی
روایۃ ویجب علیّ وعلیک الایمان بذلک کلہ وعن الاوزاعی انہ سئل عن الآیۃ فقال ہو کما وصف
نفسہ واخرج البیہقی بسند جید عنہ قال کنا والتابعون متوافرون نقول ان اللہ علی عرشہ و
نؤمن بما وردت بہ السنۃ من صفاتہ واخرج ایضا بسند جید عن ابن وہب قال کنا عند مالک
فدخل علینا رجل فقال یا ابا عبد اللہ الرحمن علی العرش استوی کیف استوی فاطرق مالک واخذتہ
الرحضاء ثم رفع راسہ فقال الرحمن علی العرش استوی کما وصف نفسہ ولا یقال کیف وکیف عنہ
مرفوع وما اراک الا صاحب بدعۃ اخرجوہ ومن وجہ اٰخر عنہ نحو المنقول عن ام سلمۃ لکن قال فیہ
والاقرار بہ واجب والسوال عنہ بدعۃ وما اراک الا مبتدعا فامر بہ ان یخرج واخرج البیہقی من
طریق ابی داؤد الطیالسی قال کان سفیان الثوری وشعبۃ وحماد بن زید وحماد بن سلمۃ وشریک
وابو عوانۃ لا یحدون ولا یشبہون ویروون ہذہ الاحادیث ولا یقولون کیف قال ابو داؤد وہو
قولنا قال البیہقی وعلی ہذا مضی اکابرنا واسند اللالکائی عن محمد بن الحسن الشیبانی قال اتفق
الفقہاء کلہم من المشرق الی المغرب علی الایمان بالقرآن وبالاحادیث التی جاء بہا الثقات عن رسول
اللہ صلعم فی صفۃ الرب من غیر تشبیہ ولا تفسیر فمن فسر شیئا منہا وقال بقول جہم فقد خرج
عما کان علیہ النبی صلعم واصحابہ وفارق الجماعۃ لانہ وصف الرب بصفۃ لا شیٔ ومن طریق
الولید بن مسلم سألت الاوزاعی ومالکا والثوری واللیث بن سعد عن الاحادیث التی فیہا
الصفۃ فقالوا امروہا کما جاءت بلا کیف فاخرج ابن ابی حاتم فی مناقب الشافعی عن یونس بن
عبد الاعلی سمعت الشافعی یقول للہ اسماء وصفات لا یسع احد ردہا ومن خالف بعد ثبوت
الحجۃ علیہ کفر واما قبل قیام الحجۃ فانہ یعذر بالجہل لان علم ذلک لا یدرک بالعقل ولا الرویۃ
والفکر فتثبت ہذہ الصفات وینفی عنہ التشبیہ کما نفی عن نفسہ فقال لیس کمثلہ شیٔ واسند
البیہقی بسند صحیح عن احمد بن ابی الحواری عن سفیان بن عیینۃ قال کلما وصف اللہ تعالی

به نفسه فی کتابه فتفسیره تلاوته والسکوت عنه وقال الترمذی فی الجامع عقب حدیث ابی هریرة
فی النزول وهو علی العرش کما وصف به نفسه فی کتابه کذا قال غیر واحد من اهل العلم فی هذا الحدیث
وما یشبهه من الصفات وقال فی باب افضل الصدقة وقد ثبتت هذه الروایات فنؤمن بها
ولا نتوهم ولا یقال کیف کذا جاء عن مالک وابن عیینة وابن المبارک انهم امروها بلا کیف وهکذا
قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمیة فانکروها وقالوا هذا تشبیه فقال اسحق بن
راهویه انما یکون التشبیه لو قیل ید کید وسمع کسمع وقال فی تفسیر المائدة قال الائمة نؤمن بهذه
الاحادیث من غیر تفسیر منهم الثوری ومالک وابن عیینة وابن المبارک وقال ابن عبد البر اهل السنة
مجمعون علی الاقرار بهذه الصفات الواردة فی الکتاب والسنة ولم یکیفوا شیئا منها واما الجهمیة
والمعتزلة والخوارج فقالوا من اقر بها فهو مشبه فسماهم من اقر بها معطلة وقال امام الحرمین فی الرسالة
النظامیة اختلف مسالک العلماء فی هذه الظواهر فرأی بعضهم تاویلها والزم ذلک فی آی الکتاب
وما یصح من السنن وذهب ائمة السلف الی الانکفاف عن التاویل واجراء الظواهر علی مواردها
وتفویض معانیها الی الله عز وجل والذی نرتضیه رایا وندین الله به عقیدة اتباع سلف الامة للدلیل
القاطع علی ان اجماع الامة حجة فلو کان تاویل هذه الظواهر حتما لاوشک ان یکون اهتمامهم به فوق
اهتمامهم بفروع الشریعة واذا انصرم عصر الصحابة والتابعین علی الاضراب عن التاویل کان ذلک
هو الوجه المتبع انتهی وقد تقدم النقل عن اهل العصر الثالث وهم فقهاء الامصار کالثوری والاوزاعی
ومالک واللیث ومن عاصرهم وکذا من اخذ عنهم من الائمة فکیف لا یوثق بما اتفق علیه اهل القرون
الثلاثة وهم خیر القرون بشهادة صاحب الشریعة وقسم بعضهم اقوال الناس فی هذا الباب الی
ستة اقوال قولان لمن یجریها علی ظاهرها احدهما من یعتقد انها من جنس صفات المخلوقین وهم
المشبهة ویتفرع من قولهم عدة آراء والثانی من ینفی عنها شبه صفة المخلوقین لان ذات الله لا
تشبه الذوات وصفاته لا تشبه الصفات فان صفات کل موصوف تناسب ذاته وتلائم حقیقته
وقولان لمن یثبت کونها صفة ولکن لا یجریها علی ظاهرها احدهما یقول لا نأول شیئا منها بل نقول
الله اعلم بمراده والآخر یأول فیقول مثلا معنی الاستواء الاستیلاء والید القدرة ونحو ذلک
وقولان لا یجزم بانها صفة احدهما یقول یجوز ان تکون صفة وظاهرها غیر مراد ویجوز ان لا تکون

صفة والاخر يقول لايخاض فى شئ من هذا بل يجب الايمان به لانه من المتشابه الذى لايدرك
معناه انتهى كلام الحافظ فى فتح البارى قال البيهقى واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال
هذه نسخة الكتاب الذى املاه الشيخ ابوبكر احمد بن اسحق بن ايوب فى مذهب اهل السنة
فيما جرى بين محمد بن اسحق بن خزيمة وبين اصحابه فذكرها وذكر فيها اية الاستواء قال بلا
كيف والآثار عن السلف فى مثل هذا كثيرة وعلى هذه الطريقة يدل مذهب الشافعى واليها
ذهب احمد والحسين بن الفضل البلخى ومن المتاخرين الخطابى وابوالحسن الاشعرى الى
ان الله تعالى فعل فى العرش فعلا سماه استواء كما فعل فى غيره فعلا سماه رزقا ونعمة اوغيرها
من افعاله ثم لم يكيف الاستواء الا انه جعله من صفات الفعل لقوله ثم وثم للتراخى والتراخى
انما يكون فى الافعال وافعال الله تعالى توجد بلا مباشرة منه اياها ولا حركة وذهب على
ابن محمد الطبرى فى اخرين من اهل النظر الى ان الله تعالى فى السماء فوق كل شئ مستو على
عرشه بمعنى انه عال عليه ومعنى الاستواء الاعتلاء وذكر محاورات العرب فى ذلك قال و
القديم عال على عرشه لاقاعد ولا قائم ولا ماس ولا مبائن عن العرش يريد مباينة الذات
وهى بمعنى الاعتزال والتباعد لان المماسة والمباينة التى هى ضدها والقيام والقعود من اوصاف
الاجسام والله تعالى احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام
تبارك وتعالى وحكى الاستاذ ابوبكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض اصحابنا انه قال استوى
بمعنى علا قال ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون فى المكان متمكنا فيه ولكن يريد
معنى قوله تعالى أامنتم من فى السماء اى من فوقها على معنى نفى الحد عنه وانه ليس مما يحويه
طبق او يحيط به قطر ووصف الله سبحانه بذلك طريقة الخبر فلا نتأول ما ورد به الخبر قال
البيهقى وهو على هذه الطريقة من صفات الذات وكلمة ثم تعلقت بالمستوى عليه لا الاستواء
وهو كقوله ثم الله شهيد على ما يفعلون وقد اشار الاشعرى الى هذه الطريقة حكاية فقال
وقال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولا يقال لم يزل مستويا على عرشه كما ان العلم بان الاشياء
قد حدثت من صفات الذات ولا يقال لم يزل عالما بان قد حدثت ولما حدثت بعد قال وجوابى
هو الاول وهو ان الله تعالى مستو على عرشه وانه فوق الاشياء كلها بائن منها بمعنى انها

لا تحله ولا يحلها ولا يماسها ولا يشبهها وليست البينونة بالعزلة تعالى ربنا عن الحلول
والمماسة علوا كبيرا قال بعض اصحابنا ان الاستواء صفة لله تعالى تنفي الاعوجاج
عنه انتهى ثم ذكر البيهقي الكلام في الاستواء بمعنى الاستيلاء وقد تقدم الرد عليه وذكر من
معناه الانتهاء والاقبال وحكى عن ابن عباس استوى بمعنى صعد قال وكل ذلك في كلام العرب جائز
واستوى بمعنى اقبل صحيح لان الاقبال هو القصد الى خلق السماء والقصد هو الارادة وذلك
جائز في صفات الله ولفظة ثم تعلق بالخلق لا بالارادة وابن عباس اخذ عن الكلبي والكلبي ضعيف
فالرواية فيه عندنا في احد الموضعين كما ذكره عن الفراء وفي موضع اخر كما اخبر تلعنه انه بمعنى
صعد امره الى السماء واما الرواية عنه بلفظ استقر على العرش ويقال امتلأ ويقال قام ويقال
استوى عنده الخلائق القريب والبعيد فهذه الرواية منكرة وفيه ايضا كاذ ومثله لا يليق بقول
ابن عباس وقال في موضع اخر استقرامره على السرير وهذه الاقوال جاءت من طريق ابي صالح
والكلبي ومحمد بن مروان وهؤلاء كلهم متروك عند اهل العلم بالحديث لا يحتجون بشيء من رواياتهم
لكثرة المناكير فيها وظهور الكذب منهم في رواياتهم وذكر البيهقي جرح هؤلاء من الائمة ثم قال وكيف
يجوز ان يكون مثل هذه الاقاويل صحيحة عن ابن عباس ثم لا يرويها ولا يصفها احد من اصحابه الثقات
مع شدة الحاجة الى معرفتها وما تفرد به الكلبي وامثاله يوجب الحد والحد يوجب الحدث لحاجة الحد الى
حاد خصه به والبارى قديم لم يزل ثم نقل عن ابن الاعرابي ما تقدم حكايته في الفتح بسنده وهذه النقول
غالبها تاويلات وتكلفات لا يجوز ارتكابها والايات الاخر والاخبار المستفيضة الواردة في الفوق
والعلو وما يقاربها ترد هذه المعاني المذكورة ويكفي للمتحري في دينه الاقرار به التفويض على مراد الله
قال في تنزيه الذات والصفات اختلف السلف في الاستواء فقال قوم استوى بمعنى
استقر ومنهم ابن عباس كما رواه البيهقي في الاسماء والصفات وهو استقرار يليق
بذاته وقال اخرون منهم الثوري والاوزاعي وابن سعد وابن عيينة وابن المبارك
وغيرهم من علماء السلف اقرارها امرارها كما جاءت بلا كيف قال البغوي قال اهل السنة
الاستواء على العرش صفة ثابتة لله بلا كيف يجب على الانسان الايمان به ويكل
العلم الى الله عز وجل ثم ذكر حكاية مالك في ذلك من اوجه انتهى قلت

وفي المسئلة مؤلفات مستقلة لجمع من اهل العلم منها كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية رح وكلام تلميذه
الحافظ ابن القيم في الاعلام وغيره ومعاصره الموصلي في سيف السنة الرفيعة وادلة المسئلة مذكورة
في الانتقاد الرجيح والاحتواء والانتهاء وغير ذلك لا يسعها هذا المقام **باب قول الله**
تعالى هو القاهر فوق عباده وقوله يخافون ربهم من فوقهم **عن** انس بن مالك رضي الله عنه
قال جاء زيد بن حارثة يشكو زينب فجعل رسول الله صلعم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك
قال انس فلو كان رسول الله صلعم كاتما شيئا لكتم هذه فلقد كانت تفخر على ازواج النبي صلعم تقول
زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري
قلت واخرجه الترمذي ايضا عن انس بلفظ قال لما نزلت هذه الآية فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها قال فكانت تفتخر على نساء النبي صلعم تقول زوجكن اهلكن وزوجني الله من فوق
سبع سموات قال وهذا حديث حسن صحيح **وعن** الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلعم لما قضى الله تعالى الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي
رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح قال في الفتح قيل معناه دون العرش وهو
كقوله تعالى بعوضة فما فوقها والحامل على هذا التاويل استبعاد ان يكون شيء من المخلوقات فوق
العرش ولا محذور في اجراء ذلك على ظاهره لان العرش خلق من خلق الله ويحتمل ان يكون المراد
بقوله عنده ذكره او علمه فلا يكون العندية مكانية بل هي اشارة الى كمال كونه مخفيا عن الخلق مرفوعا
عن حيز ادراكهم وحكى الكرماني ان بعضهم زعم ان لفظ فوق زائد كقوله فان كن نساء فوق
اثنتين والمراد اثنتان فصاعدا ولم يتعقبه وهو متعقب لان محل دعوى الزيادة ما اذا بقي الكلام
مستقيما مع حذفها كما في الآية واما في الحديث فانه يبقى مع الحذف فهو عنده العرش وذلك غير
مستقيم انتهى ويؤيده ورود هذه اللفظة في آيات واخبار اخر على ظاهر معناها فالصحيح عدم
التاويل له وابقاؤه على ظاهر معناه وواضح مبناه **وعن** العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
زعم انه كان جالسا في البطحاء ورسول الله صلعم جالس فيهم فمرت سحابة على رسول الله صلعم
فقال هل تدرون ما هذا فقلنا السحاب فقال والمزن قلنا والمزن قال والعنان قلنا والعنان فقال هل
تدرون ما بعد ما بين السماء والارض قلنا لا قال ان بعد ما بينهما اما احدى وسبعين او اثنتي وسبعين

او

اوثلاثا وسبعين سنۃ قال الی فوقها مثل ذلک حتی عدهن سبع سموات علی نحو ذلک قال ثم
فوق السابعۃ البحر واسفله من اعلاه مثل ما بین السماء الی السماء ثم فوقه ثمانیۃ اوعال ما بین
اظلافهن ورکبهن مثل ما بین سماء الی سماء ثم العرش فوق ذلک بین اسفله واعلاه مثل ما بین
سماء الی سماء ثم ان الله تبارک وتعالی فوق ذلک العرش ساقه البیهقی بسنده وقال اخرجه
ابوداؤد فی السنن قلت ورواه الترمذی فی الجامع عن العباس بن عبد المطلب بلفظ قال
زعم انه کان جالسا فی البطحاء فی عصابۃ ورسول الله صلعم جالس فیهم اذ مرت علیهم سحابۃ
فنظروا الیها فقال رسول الله صلعم هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذا السحاب فقال والمزن قالوا
والمزن قال والعنان قالوا والعنان ثم قال رسول الله صلعم هل تدرون کم بعد ما بین السماء
والارض قالوا لا والله ما ندری قال فان بعد ما بینهما اما واحدۃ واما اثنتان او ثلث وسبعون
سنۃ والسماء التی فوقها کذلک حتی عدهن سبع سموات ثم قال فوق السماء السابعۃ بحر بین
اعلاه واسفله کما بین السماء الی السماء وفوق ذلک ثمانیۃ اوعال بین اظلافهن ورکبهن مثل
ما بین سماء الی سماء ثم فوق ظهورهن العرش بین اسفله واعلاه مثل ما بین السماء الی السماء
والله فوق ذلک قال الترمذی قال عبد بن حمید سمعت یحیی بن معین یقول الا یرید عبد الرحمن
ابن سعد ان یحج حتی یسمع منه هذا الحدیث هذا حدیث حسن غریب وروی الولید بن ابی ثور
عن سماک نحوه ورفعه وروی شریک عن سماک بعض هذا الحدیث ووقفه ولم یرفعه و
عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن سعد الرازی انتهی وقال السیوطی فی الهیئۃ السنیۃ اخرجه الامام
احمد فی مسنده وابوداؤد والترمذی وحسنه وابن ماجۃ والحاکم وصححه وابن خزیمۃ والطبرانی
وفی اخره ثم الله فوق ذلک انتهی قال فی تیسیر الوصول الاوعال تیوس الجبال واحدها وعل انتهی
وعن ابی هریرۃ رضی الله عنه قال بینما نبی الله صلعم جالس و اصحابه اذ اتی علیهم سحاب فقال
نبی الله هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا العنان هذه روایا الارض یسوقه
الله الی قوم لا یشکرونه ولا یدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقکم قالوا الله ورسوله اعلم قال
فانها الرقیع سقف محفوظ وموج مکفوف ثم قال هل تدرون کم بینکم وبینها قالوا الله ورسوله
اعلم قال بینکم وبینها خمسمائۃ سنۃ ثم قال هل تدرون ما فوق ذلک قالوا الله ورسوله اعلم قال

فان فوق ذلك سمائين ما بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات مابين كل سمائين كما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السمائين ثم قال هل تدرون ما الذي تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما الذى تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذى نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على علم الله ثم قرأ هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم قال الترمذى هذا حديث غريب من هذا الوجه ويروى عن ايوب ويونس بن عبيد وعلى بن زيد قالوا لم يسمع الحسن من ابى هريرة وفسر بعض اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه فى كل مكان وهو على العرش كما وصف فى كتابه انتهى قال السيوطى واخرجه ابن مردويه وابو الشيخ قلت لكن الى قوله مسيرة خمسمائة عام فقط ورواه احمد ايضا وقال فى تيسير الوصول بعد رواية هذا الحديث عن قتادة وعبد الله مرفوعة لم يعزها صاحب جامع الاصول الى احد من الكتب الستة وذكر الرواية الى قوله سبع ارضين ثم قال وذكر الحديث ثم اسند البيهقى عن جبير بن مطعم قال جاء اعرابى الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال استسق لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله تعا فقال النبى صلعم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك فى وجوه اصحابه فقال ويحك اتدرى ما الله ان شانه اعظم من ذلك انه لا يستشفع به على احد انه لفوق سمواته على عرشه وانه عليه لهكذا واشار وهب بيده مثل القبة واشار ابو الازهر بيده مثل القبة وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب قال واخرجه ابو داود فى كتاب السنن قال وقال احمد كتبناه من نسخته وهذا لفظه فذكر نحو اسناده الا انه قال جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت المواشى وقال فى الجواب ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب قال وقال ابن بشار فى حديثه ان الله عزوجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الحديث قال ابو داود

والحديث باسناد حديث احمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة قال ورواه جماعة
عن ابن اسحق كما قال احمد ايضا وكان سماع عبد الاعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة
واحدة فيما بلغني قال البيهقي ان كان لفظ الحديث على ما رواه احمد بن سعيد الرباطي و
تابعه عليه يحيى بن معين وجماعة فالتشبيه بالقبة انما وقع للعرش ورأيته في رواية ابن
معين اتدرى ما الله ان عرشه على سمواته وارضه لهكذا باصابعه مثل القبة عليها وكذلك
روى عن وهب بن جرير وهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة
وصاحبا الصحيح لم يحتجا به انما استشهد مسلم بابن اسحق في احاديث معدودة قد
رواها غيره وذكره البخاري في الشواهد ذكرا من غير رواية وكان مالك بن انس لا يرضاه
ويحيى بن سعيد القطان لا يروى عنه ويحيى بن معين يقول هو ليس بحجة واحمد
ابن حنبل يقول نكتب عنه هذه الاحاديث يعني المغازي ونحوها فاذا جاء الحلال
والحرام اردنا قوما هكذا يريد اقوى منه فاذا كان لا يحتج به في الحلال والحرام فاولى
ان لا يحتج به في صفات الله سبحانه وتعالى وانما نقموا عليه في روايته عن اهل
الكتاب ثم عن ضعفاء الناس وتدليسه اساميهم فاذا روى عن ثقة وبين سماعه منه
فجماعة من الائمة لم يروا به باسا وهو انما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة وبعضهم
يقول عنه وعن جبير بن محمد بن جبير ولم يبين سماعه منهما واختلف عليه في لفظه
كما ترى وقد جعله ابو سليمان الخطابي ثابتا واشتغل بتاويله فقال هذا الكلام اذا جرى على
ظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله تعالى وعن صفاته منفية فعقل ان ليس
المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحديده على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير
عظمة الله وجلاله سبحانه وتعالى وانما قصد به افهام السائل من حيث يدركه فهمه اذ كان
اعرابيا جلفا لا علم له بمعاني ما دق من الكلام وما لطف منه عن درك الافهام وفي الكلام
حذف واظهار فمعنى قوله اتدرى ما الله اتدرى ما عظمته وجلاله وقوله انه ليئط به
معناه انه ليعجز من جلاله وعظمته حتى يأط به اذ كان معلوما ان اطيط الرحل بالراكب
انما يكون لقوة ما فوقه ولعجزه عن احتماله فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده

معنى عظمة الله وجلاله وارتفاع عرشه ليعلم ان الموصوف بعلو الشان وجلالة القدر وفخامة الذكر
لا يجعل شفيعا الى من هو دونه فى القدر واسفل منه فى الدرجة وتعالى الله ان يكون مشبها بشئ او
مكيفا بصورة خلق او مدركا بحد ليس كمثله شئ وهو السميع البصير انتهى اقول وهذا التاويل وان
كان معناه صحيحا فى نفسه لكنى لا ارضى به فانه يخرج النص عن ظاهره بلا موجب يلجئ اليه وانما الحامل
على ذلك دفع ظن التشبيه عنه سبحانه وهو مدفوع من قبل ذلك بالآية المذكورة والحديث ثابت
اقربه الخطابى كما تقدم واعترف به غيره وكيف لا والتاويل فرع الثبوت **وعن** عامر بن سعد عن
ابيه قال ان سعد بن معاذ رضى الله عنه حكم على بنى قريظة ان يقتل منهم كل من جرت عليه
المواسى وان تقسم اموالهم وذراريهم فذكر ذلك لرسول الله صلعم فقال لقد حكم سعد اليوم
فيهم بحكم الله الذى حكم به من فوق سبع سموات ساقه البيهقى بسنده وفى حديث ابى يزيد
المدينى فى قصة العجوز نقلا عن عمر بن الخطاب انه قال ويحك تدرى من هذه العجوز هذه عجوز
سمع الله عز وجل شكواها من فوق سبع سموات الحديث رواه البيهقى بسنده هكذا موقوفا
والمرفوع يغنى عن الموقوف وفيه دلالة على ان الصحابة والصحابيات كانوا يقولون بذلك من
غير مبالاة بشئ يتبادر الى الذهن من التشبيه فان التشبيه كان عندهم منفيا بالآية ولا
يذهب خاطرهم فى اخبار الصفات اليه قط **وعن** ابن عباس قال تفكروا فى كل شئ ولا تفكروا
فى ذات الله عز وجل فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك قال
الفريابى فى قوله هو القاهر فوق عباده كل شئ قهر شيئا فهو مستعل عليه انتهى قلت ليس لفظ فوق
هاهنا بمعنى ما ذكر بل على ظاهره وتقدم حديث العباس بن عبد المطلب وحديث الحسن عن ابى
هريرة فى ذلك وقد اسندها البيهقى ايضا بطولها فى باب خلق العرش والكرسى وفى حديث
معاذ بن جبل يرفعه ذر الناس يعملون فان فى الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء
والارض والفردوس اعلى الجنة واوسطها وفوق ذلك عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة
فاذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس قال الترمذى بعد ان ساقه هكذا روى هذا الحديث عن
معاذ وهذا عندى اصح من حديث عبادة ولفظ حديث عبادة عند الترمذى هكذا ومن فوقها
يكون العرش الخ قلت والحديثان يدلان على ان الله تعالى فوق العرش والعرش فوق سائر الخلق

وفی حدیث ابی هریرة یرفعه فی صفة اهل الجنة فیزورون ربهم ویبرز لهم عرشه ویبتدی لهم الحدیث رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من هذا الوجه اخرج ابن المنذر وعثمان بن سعید الدارمی فی کتاب الرد علی الجهمیة وابو الشیخ عن ابن مسعود رضی الله عنه قال ما بین السماء والارض مسیرة خمسمائة عام وبین کل سماء وارض یعنی غلظ ذلك مسیرة خمسمائة عام وما بین الکرسی والماء مسیرة خمسمائة عام والعرش علی الماء والله فوق العرش وهو یعلم ما انتم علیه **وعن** جبیر بن مطعم ان النبی صلعم قال ان الله علی عرشه وعرشه علی سمواته وسمواته علی ارضیه هکذا وقال باصابعه مثل القبة اخرجه ابن ابی حاتم وفی الباب احادیث تفید ذلك افادة لا مریة فیه ومذهب السلف فیها وفی امثالها وجوب الایمان بما جاء وعدم تاویل شیء منه والاقرار بفوقیته سبحانه وتعالی وعلوه واستوائه علی العرش ومباینته عن الخلق وبالله التوفیق **باب ما جاء فی قول الله عز وجل أأمنتم من فی السماء** اسند البیهقی عن ابی بکر الضبعی انه قال قد تضع العرب فی بمواضع علی قال تعالی فسیحوا فی الارض وقال لاصلبنکم فی جذوع النخل ای علی الارض وعلی النخل فکذلك قوله سبحانه فی السماء ای علی العرش فوق السماء کما صحت به الاخبار عن النبی صلعم قال البیهقی یرید ما مضی من الروایات وهکذا معنی ما روی عن ابی سعید الخدری فی قصة بعث علی ذهیبة من الیمن الی رسول الله صلعم وفیه فقال الا تامنونی وانا امین من فی السماء یاتینی خبر السماء صباحا ومساء الحدیث ساقه البیهقی بسنده وقال رواه البخاری ومسلم وفی حدیث معاویة بن الحکم السلمی یرفعه فجئت بها فقال رسول الله صلعم این الله قالت فی السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال انها مؤمنة فاعتقها رواه البیهقی بسنده مزاوجه وقال هذا صحیح قد اخرجه مسلم مقطعا من قصة الجاریة واظنه انما ترکها لاختلاف الرواة فی لفظه وقد حکیت فی کتاب الظهار من السنن مخالفة من خالف معاویة بن الحکم فی لفظ الحدیث وفی حدیث ابی الدرداء یرفعه قال سمعت رسول الله صلعم یقول ربنا الله الذی فی السماء تقدس اسمك امرك فی السماء والارض کما رحمتك فی السماء وفی الارض الحدیث ساقه البیهقی بسنده وقال اخرجه ابوداود فی کتاب السنن ثم اسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلعم قال الراحمون یرحمهم الرحمن ارحموا من فی الارض یرحمکم من فی السماء قلت

ورواه الترمذي ايضا عنه وقال هذا حديث حسن صحيح انتهى وهذا الحديث وقع لنا مسلسلا بالاولية
ولله الحمد وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم لابي حصين كم تعبد اليوم من اله قال سبعة ستة
في الارض وواحد في السماء قال فايهم تعد لرهبتك ورغبتك قال الذي في السماء الحديث اخرجه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب قد روي عن عمران من غير هذا الوجه ورواه البيهقي بسنده وقال تابعه احمد
ابن منيع عن ابي معاوية ومعنى قوله في هذه الاخبار في السماء على العرش اي فوق السماء على العرش كما
نطق به الكتاب والسنة ثم معناه والله اعلم عند اهل النظر ما قدمناه وقد قال بعضهم معناه من في
السماء اله والاول اشبه بالكتاب والسنة انتهى قال محمد العطاس في كتابه تنزيه الذات واما السنة فمن الاحاديث
الواردة في العلو حديث معاوية بن الحكم السلمي في قصة الجارية وفيه فقال لها رسول الله صلعم اين الله
قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة هذا حديث صحيح اخرجه مسلم وابو
داود والنسائي وغير واحد من الائمة في تصانيفهم وقال عطاء بن يسار حدثني صاحب الجارية نفسه قال
كانت لي جارية ترعى الحديث وفيه فمد النبي صلعم يده اليها مستفهما من في السماء قالت الله قال فمن انا
قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مسلمة وهذا الحديث صحيح ورواه النسائي في تفسير قوله تعالى
ثم استوى الى السماء من وجه اخر عن عمر بن الحكم وفيه فقال له رسول الله صلعم اين الله قالت في السماء قال
فمن انا قالت انت رسول الله قال فاعتقها وفي حديث ابي هريرة فقال لها اين الله فاشارت الى السماء
الخ قال اعتقها فانها مومنة ومثله في حديث ابن عباس وزاد فاشارت بيدها الى السماء الخ وفي حديث
عبد الرحمن بن حاطب نحوه قال فاين ربك فاشارت الى السماء وهو مرسل وفي حديث جابر بن عبد الله
في خطبة يوم عرفة الا هل بلغت فقالوا نعم فجعل يرفع اصبعه الى السماء وينكتها اليهم ويقول
اللهم اشهد اخرجه مسلم وعن ابن مسعود ارحم من في الارض يرحمك من في السماء وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه
فتابى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها زوجها اخرجه مسلم وعن انس
يرفعه لما القي ابراهيم في النار قال اللهم انك واحد في السماء وانا واحد في الارض اعبدك
هذا حديث حسن الاسناد وفي حديث عبادة بن الصامت في فضل الوضوء والصلوة ثم صعد بها الى
السماء ولها نور وضوء وفتحت لها ابواب السماء حتى ينتهي بها الى الله عز وجل فتشفع لصاحبها

وعن ابی ہریرۃ یرفعہ فی قبض الروح ثم یعرج بہا الی السماء التی فیہا اللہ تعالی رواہ احمد فی مسندہ
والحاکم فی مستدرکہ وھو علی شرط الشیخین قال العطاس وترکنا احادیث المعراج لشہرتہا و
السنۃ طافحۃ باثبات العلو لہ سبحانہ وتعالی واھکذا حال من یسأل این اللہ فیبادر
بفطرتہ ویقول فی السماء ففی الخبر مسئلتان احدھما قول السائل این اللہ وثانیہما قول
المسئول فی السماء فمن انکرھا تین المسئلتین فانما ینکر علی رسول اللہ صلعم لانہ قالہما
واقرھما من غیرہ والعیاذ باللہ من الاعراض عما وصف اللہ بہ نفسہ ووصفہ بہ
رسولہ ولم تخبر الرسل بما تستحیلہ العقول بل اخبارھم قسمان احدھما مایشہد بہ
العقل والنظر والثانی مالا تدرکہ العقول بمجردھا کالغیوب التی اخبروا بہا عن تفاصیل
البرزخ والیوم الآخر والعقاب والثواب ولا یکون خبرھم محالا فی العقول اصلا وکل
خبر یظن ان العقل یحیلہ فلا یخلو من احد امرین اما لعدم صحتہ فی النقل والفساد فی العقل
لان العقل الصحیح لا یخالف النص الصریح انتہی حاصلہ قلت ویؤید ھذہ الاخبار ماورد فی السنۃ المطہرۃ
من اضافۃ البرکۃ والامر الی السماء ورفع البصر من النبی صلعم الیہا وذکر النزول منہا ومایقاربہ
وفی ذلک احادیث لا یسعہا المقام منہا حدیث ابی الدرداء قال کنا مع النبی صلعم فشخص ببصرہ
الی السماء ثم قال ھذا اوان یختلس العلم من الناس حتی لا یقدروا منہ علی شیٔ الحدیث رواہ الترمذی
وقال ھذا حدیث حسن غریب ومعاویۃ بن صالح ثقۃ عند اھل الحدیث ولا نعلم احدا تکلم فیہ غیر یحیی
ابن سعید القطان وقد روی عن معاویۃ بن صالح نحو ھذا وروی بعضہم ھذا الحدیث عن عوف
ابن مالک عن النبی صلعم انتہی والشخوص بالبصر الی السماء یدل علی ان اللہ تعالی فیہ ومنہا حدیث
ابی ہریرۃ فی فضل قل ھو اللہ احد وفیہ انی لاری ھذا خبر جاءہ من السماء الخ رواہ الترمذی وقال
ھذا حدیث حسن غریب من ھذا الوجہ ومنہا حدیث عمار بن یاسر یرفعہ نزلت المائدۃ من السماء خبزا ولحما الحدیث
اخرجہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب ورواہ من وجہ آخر وصححہ وقال لا نعلم للحدیث المرفوع
اصلا وتقدم حدیث ابی رزین ولفظہ عند الترمذی قال قلت یارسول اللہ این کان ربنا قبل ان یخلق
خلقہ قال کان فی عماء ما تحتہ ھواء وما فوقہ ھواء وخلق عرشہ علی الماء قال قال یزید العماء ای لیس معہ شیٔ
وھذا حدیث حسن وتقدم ایضا حدیث ابی ہریرۃ فی نداء الرب تعالی ولفظہ عند الترمذی ان رسول اللہ صلعم

قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل انى قد احببت فلانا فاحبه قال فينادى فى السماء ثم
تنزل المحبة فى الارض الحديث قال هذا حديث حسن صحيح **وعنه** رضى الله عنه عن النبى صلعم
قال اذا قضى الله فى السماء امرا ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانها سلسلة على
صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير رواه الترمذى
وقال هذا حديث حسن صحيح وفى حديث ابن عباس يرفعه ولكن ربنا تبارك اسمه وتعالى اذا
قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح
الى هذه السماء ثم سأل اهل السماء السادسة اهل السماء السابعة ماذا قال ربكم قال فيخبرونهم
ثم يستخبر اهل كل سماء حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث
حسن صحيح وقد روى من وجه اخر وفى حديث ابى هريرة يرفعه فاكون اول من رفع رأسه
فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى ارفع راسه قبلى ام كان ممن استثنى الله
الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وفى حديث ابن مسعود يرفعه السدرة
فى السماء السادسة رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وفى حديث ابن عباس عند
الترمذى يرفعه حكاية عن الجن قد حيل بيننا وبين خبر السماء قال وهذا حديث حسن صحيح
وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلعم وهو يحدث عن فترة الوحى فقال فى حديثه
بينما انا امشى سمعت صوتا من السماء فرفعت راسى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء جالس
على كرسى بين السماء والارض الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح **وعن**
على كرم الله وجهه قال كنا فى جنازة فى البقيع فاتى النبى صلعم فجلس وجلسنا معه ومعه عود ينكت
به فى الارض فرفع راسه الى السماء الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح **وعن**
ابى هريرة يرفعه ما قال عبد لا اله الا الله قط مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضى
الى العرش ما اجتنب الكبائر رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وفى
حديث سمرة بن جندب فى قصة تداول القصعة ما كانت تمد الا من ههنا واشار بيده الى السماء
رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وفى حديث ابن مسعود يرفعه حى على الوضوء والبركة
من السماء رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح الى غير ذلك من الاحاديث وهى كثيرة

جدا طيبة وفيها دلالة تضمنية والتزامية على كونه سبحانه وتعالى في السماء وعلى العرش وكونه مدبر الامر
من فوقه وهو المطلوب وبالله التوفيق **باب** قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام اني متوفيك و
رافعك الي وقوله بل رفعه الله اليه وقوله تعرج الملائكة والروح اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم كيف انتم اذا نزل ابن
مريم من السماء فيكم وامامكم منكم ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من
وجه اخر وانما اراد نزوله من السماء بعد الرفع اليه **وعنه** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر
ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم
يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه البيهقي بسنده وقال اخرجاه في الصحيح من وجه اخر قال
في الفتح وقد تمسك بظواهر احاديث الباب من زعم ان الحق سبحانه وتعالى في جهة العلو وقد ذكرت
معنى العلو في حقه جل وعلا في الباب الذي قبله انتهى **وعنه** يرفعه قال من تصدق بعدل
تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله تعالى الا الطيب فان الله عز وجل يقبلها بيمينه فيربيها لصاحبها
كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل احد رواه البيهقي وقال اخرجه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم
من وجه اخر الا انه قال ولا يقبل الله الا الطيب في لفظ ولا يصعد السماء الا الطيب وهو يضعها
في يد الرحمن او في كف الرحمن فيربيها له كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى ان التمرة لتكون مثل
الجبل العظيم قال في الفتح قال الخطابي ذكر اليمين في هذا الحديث معناه حسن القبول فان العادة
قد جرت من ذوي الادب بان تصان اليمين من مس الاشياء الدنية وانما تباشر الاشياء التي
لها قدر ومزية وليس فيما يضاف الى الله تعالى من صفة اليدين شمال لان الشمال لمحل النقص
في الضعف وقد روي كلتا يديه يمين انتهى **وعن** ابن عباس في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الى اخره
قال الكلام الطيب ذكر الله والعمل الصالح اداء فرائضه فمن ذكر الله تعالى ولم يؤد فرائضه رد كلامه
على عمله فكان اولى به اسنده البيهقي وحكى عن مجاهد انه قال العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم
الطيب قال وصعود الكلم الطيب والصدقة الطيبة الى السماء عبارة عن حسن القبول لهما
وعروج الملائكة يكون الى مقامهم من السماء وانما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود والعروج

الى الله تعالى معنى قوله عزوجل اامنتم من فى السماء وقد ذكرنا ان معناه من فوق السماء على العرش
كما قال فسيحوا فى الارض اى فوق الارض فقد قال يخافون ربهم من فوقهم وقال الرحمن على العرش
استوى وقد مضى قول اهل النظر فى معناه وحكينا عن المتقدمين من اصحابنا ترك الكلام
فى امثال ذلك هذا مع اعتقادهم نفى الحد والتشبيه والتمثيل عن الله سبحانه وتعالى انتهى قال
فى الفتح قال الفراء معناه ان العمل الصالح يرفع الكلام الطيب اى يتقبل الكلام الطيب اذا
كان معه عمل صالح قال الراغب العروج ذهاب فى صعود قال ابو على القالى فى كتاب ابناء المعارج
جمع معرج بفتحتين كالمصاعد جمع مصعد والعروج الارتقاء يقال عرج بفتح الراء يعرج بضمها
عروجا ومعرجا والمعراج المصعد والطريق التى تعرج فيه الملائكة الى السماء والمعراج شبيه
سلّم اودرج تعرج فيه الارواح اذا قبضت وحيث يصعد اليه اعمال بنى آدم وقال ابن
دريد هو الذى يعاينه المريض عند الموت فيشخص فيما زعم اهل التفسير ويقال انه اذا بلغ
فى الحسن بحيث اذا رأته لا تتمالك ان تخرج وقال البيهقى واما ما وقع من التعبير فى
ذلك بقوله الى الله فهو على ما تقدم من السلف فى التفويض وعن الائمة بعدهم فى
التاويل وقال ابن بطال غرض البخارى فى هذا الباب الرد على الجهمية المجسمة فى تعلقها
بهذه الظواهر وقد تقرر ان الله ليس بجسم فلا يحتاج الى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان
وانما اضاف المعارج اليه اضافة تشريف ومعنى الارتفاع اليه اعتلاؤه مع تنزيهه عن المكان
انتهى وخلط المجسمة بالجهمية من اعجب ما يسمع انتهى كلام الفتح قلت مراد البخارى بهذا الباب
اثبات العلو للعلى الاعلى وهو ثابت بنصوص الكتاب والسنة وقد اسند البيهقى عن
ابى داؤد انه قال كان سفيان الثورى وشعبة وحماد ان وشريك وابو عوانة لا يحدون
ولا يشبهون ولا يمثلون يروون الحديث لا يقولون كيف واذا سئلوا اجابوا بالاثر قال ابو داؤد
هو قولنا قال البيهقى وعلى هذا مضى اكابرنا فاما الحكاية التى تعلق بها من اثبت لله تعالى جهة
قال على بن الحسن يقول سألت ابن المبارك قلت كيف نعرف ربنا قال فى السماء السابعة
على عرشه قلت فان الجهمية تقول هو هذا قال انا لا نقول كما قالت الجهمية هو هو قلت
بحد قال اى والله بحد قال البيهقى بعد سياقه بسنده انما اراد بالحد حد السمع وهو ان خبر

لصادق الرحمن على العرش استوى فهو على عرشه كما اخبرنا وقصد بذلك تكذيب الجهمية فيما ادعوا
وزعموا انه بكل مكان وحكايته تدل على مراده والله اعلم وآسند عنه من وجه اٰخر ولفظه سمعت
عبدالله بن المبارك يقول نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى بائن من خلقه
ولانقول كما قالت الجهمية انه هاهنا واشار الى الارض قال البيهقي يريد به ما فسره بعده
من نفى قول الجهمية لا اثبات جهة من جانب اٰخر يريد ما اطلقه الشرع والله اعلم وعن ابي معاذ
البلخي قال قرأت على جهم القران وكان رجلا كوفى الاصل فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة
اهل العلم كان يكلم المتكلمين فقالوا له صف ربك الذى تعبده قال فدخل البيت لا يخرج
كذا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد ايام ذكرها فقال هو هذا الهواء مع كل شئ وفى كل شئ ولا يخلو
منه شئ كذب عدو الله ان الله تعالى فى السماء كما وصف نفسه واسند البيهقي عن ابى حنيفة
رحمه الله تعالى انه جاءته امرأة فقالت انت الذى تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك
اين الله الذى تعبده فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع
كتابا بان الله تبارك وتعالى فى السماء دون الارض فقال له رجل ارأيت قوله سبحانه
وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل انى معك وانت غائب عنه قال البيهقي لقد اصاب
ابو حنيفة رح فيما نفى عن الله عز وجل من الكون فى الارض وفيما ذكر من تاويل الاية
وتبع مطلق السمع فى قوله ان الله فى السماء ومراده من ذلك والله اعلم ان صحت
الحكاية عنه ما ذكرنا فى معنى قوله ءامنتم من فى السماء وقد روى عنه ابو عصمة انه
نظر مذهب اهل السنة وذكر فى جملة ذلك ان لا يتكلم فى الله بشئ وهو نظير ما رويناه
عن ابن عيينة يقول ما وصف الله تعالى به نفسه فتفسيره قرأته ليس لاحد ان يفسره
الا الله تعالى او رسله صلوات الله عليهم انتهى كلام البيهقي اقول قد ثبت بالادلة
الصحيحة المرفوعة من الكتاب والسنة ان الله تعالى فوق العرش مستو عليه عال على الخلق
مبائن منه وانه مع عباده المؤمنين اقرب من حبل الوريد ونحن كائنون بهذا نؤمن
بما ورد من معيته وقربه ولا نؤول ذلك كما لا نؤول الفوق والعلو والاستواء فحكم
الصفات كلها عندنا سواء بسواء ولا نقول باثبات الجهة فان هذه اللفظة لم ترد فى السمع

ان افادته ظواهر الادلة دلالة تضمنية او التزامية بل مطابقية والله اعلم **باب** ماجاء فى قول الله عزوجل وهو معكم اينما كنتم وما فى معناه من الآيات الكريمات وهى كثيرة طيبة جدا **عن** عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلعم ان من فضل ايمان المرء ان يعلم ان الله عزوجل معه حيثكان رواه البيهقى بسنده **وعن** معدان العابد قال سألت سفيان الثورى عن قوله هو معكم قال علمه اسنده البيهقى **وعن** الضحاك قال مايكون من نجوى ثلاثة الاهو رابعهم ولاخمسة الاهو سادسهم قال هو الله تعالى على العرش وعلمه معهم ساقه البيهقى بسنده **وعن** مقاتل بن حيان قال بلغنا والله اعلم فى قوله هو الاول قبل كل شئ والآخر بعد كل شئ والظاهر فوق كل شئ والباطن من كل شئ وانما يعنى بالقرب علمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شئ عليم ثم تلا الى قوله وهو معكم قال يعنى قدرته وسلطانه وعلمه معكم قال البيهقى بعد سياقه بسنده وبهذا الاسناد عنه هو معهم بعلمه وذلك قوله ان الله بكل شئ عليم فيعلم نجواهم ويسمع كلامهم ثم ينبئهم يوم القيامة بكل شئ وهو فوق عرشه وعلمه معهم **وعن** على بن الحسن بن شقيق فى قوله هو الذى فى السماء اله وفى الارض اله قال هو الذى يعبد فى السماء ويعبد فى الارض على ان بعض القراء يجعل الوقف فى هذه الآية عند قوله فى السماء ثم يبتدئ فيقول وفى الارض يعلم سركم وجهركم وكيف ماكان فلوان قائلا قال فلان بالشام والعراق يملك يدل قوله يملك على الملك بالشام والعراق لا انه بذاته فيهما قاله البيهقى قلت القول الراجح عندنا القول باستواء الله على عرشه وكونه على السماء وفوق الخلق مباينا عنه وان القرب والمعية ومايقاربه من الصفات على ظاهرها من دون تكييف ولا تاويل بالعلم والقدرة والسلطان ونحوها فان التاويل لم يرد بوجوبه ولا استحبابه دليل من الشرع ويكفى فى الايمان بالله وحده وصفاته الحسنى انه العلى الاعلى المبائن من المخلوقات باسرها لايحل فى شئ ولا يحل فيه شئ من الممكنات ونعلم انه معنا وهو قريب منا كما وصف به نفسه المقدسة وورد به النص ولانقول كيف هذا القرب والمعية ام بالعلم والعون والنصرة والقدرة والسلطان ام بغير ذلك وانما اول القرب والمعية من اول من السلف والخلف وهم جمهور المفسرين للكتاب العزيز لنفى كونه سبحانه فى الارض وحلوله فى المكان فرارا عن عقائد الاتحادية والجهمية القائلة بكونه سبحانه فى كل مكان من الامكنة بذاته تعالى الله عما يصفون وهذه التاويلات وان كانت صحيحة

فى

فی نفسها لما تدل علیہ الادلۃ دلالۃ تضمنیۃ او التزامیۃ لکنہا لیست منصوصۃ ولا مدلولۃ علیہا
دلالۃ مطابقیۃ حتی یتعین القول بہا فالاولی تفویض معانی ہذہ الآیات الی من انزلہا علی
رسولہ صلعم وتفسیرہا ہو السکوت عن بیان کیفہا ثم الاقرار بالظاہر المتبادر من الفاظہا
المحکمۃ من غیر تعطیل ولا تشبیہ وہذا ہو طریقۃ السلف الصالحین المشہود لہم بالخیر وباللہ التوفیق

باب ماجاء فی قولہ عز وجل ان ربک لبالمرصاد قال ابن عباس فی تفسیرہ ای یسمع ویری
ساقہ البیہقی بسندہ وروی عن الفراء مثلہ وفی روایۃ عنہ الیہ المصیر قال البیہقی قولہما فی
معنی ہذہ الآیۃ یدل علی ان المراد بہا تخویف العباد لیحذروا عقوبتہ اذا علموا انہ یسمع ویری ما
یقولون وما یفعلون وان مصیرہم الیہ **وعن** عبداللہ فی الآیۃ قال من وراء الصراط ثلاثۃ جسور
جسر علیہ الامانۃ وجسر علیہ الرحم وجسر علیہ الرب تبارک وتعالیٰ اسندہ البیہقی وقال ہذا موقوف
علیہ قیل وہو ابن مسعود وایضا مرسل وروی عن سالم بن ابی الجعد من قولہ غیر مرفوع
الی عبداللہ وان صح فانما اراد واللہ اعلم ملائکۃ الرب یسألونہ عما فرط فیہ **وعن** مقاتل بن
سلیمان قال اقسم اللہ تعالیٰ ان ربک لبالمرصاد یعنی الصراط وذلک ان جسر جہنم علیہ سبع قناطر
علی کل قنطرۃ ملائکۃ قیام وجوہہم مثل الجمر واعینہم مثل البرق یسألون الناس فی اول
قنطرۃ عن الایمان وفی الثانیۃ عن الصلوات الخمس وفی الثالثۃ عن الزکوۃ وفی الرابعۃ عن
صیام شہر رمضان وفی الخامسۃ عن الحج وفی السادسۃ عن العمرۃ وفی السابعۃ عن المظالم فمن
اتی بما سئل عنہ کما امر جاز علی الصراط والا حبس فذلک قولہ تبارک وتعالیٰ ان ربک لبالمرصاد
یعنی الملائکۃ یرصدون الناس علی جسر جہنم فی ہذہ المواطن السبع فیسألونہم عن ہذہ الخصال
السبع انتہی کلام البیہقی وعندنا لا یجوز تاویل امثال ہذہ الآیات الا ان یجیئ شیئ من
ذلک من تلقاء الشرع الثابت الصحیح نعم لا یقال ما ذکرہ من جہۃ العقل فان صح یضاف الی
الرفع واللہ اعلم **باب** ماجاء فی قول اللہ سبحانہ وتعالیٰ ثم دنا فتدلی فکان قاب قوسین
او ادنی **وعن** عبداللہ رضی اللہ عنہ فی ہذہ الآیۃ قال قال رسول اللہ صلعم رأیت جبرئیل
علیہ السلام لہ ستمائۃ جناح ساقہ البیہقی بسندہ وقال رواہ البخاری فی الصحیح **وعن** زر بن
حبیش قال اخبرنی ابن مسعود ان النبی صلعم رأی جبرئیل علیہ السلام لہ ستمائۃ جناح

اسنده البيهقي وقال رواه مسلم في الصحيح **وعنه** مثله في قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى رواه مسلم
ايضا **وعن** الشيباني مثله في قوله تعالى ولقد رأى من آيات ربه الكبرى وفي قوله ما كذب الفؤاد ما رأى وفي قوله فكان
قاب قوسين او ادنى قال البيهقي بعد سياقه هذا كان يحتمل ان يكون الشيباني سأل زرا رضي الله عنه عن جميع هذه
الآيات فاخبر عن ابن مسعود ان جميع ذلك يرجع به الى رؤية النبي صلعم جبريل **وعن** ابن مسعود في قوله تعالى
الاول قال رأى رفرفا اخضر سد افق السماء رواه البخاري في صحيحه والبيهقي بسنده **وعنه** من وجه
آخر عند البخاري بلفظ رأى جبريل في حلة رفرف اخضر قد ملأ ما بين السموات والارض **وعنه**
ايضا نحوه عند البيهقي بسنده **وعن** عائشة في الآية الثالثة قالت كان جبرئيل يأتي محمدا في صورة
الرجل فاتاه هذه المرة قد ملأ ما بين الخافقين ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه
مسلم من وجه آخر **وعنها** رضي الله عنها قالت من زعم ان محمدا صلعم رأى ربه فقد اعظم الفرية على
الله ولكن رأى جبرئيل مرتين في صورته وخلقه سادا ما بين الافق رواه البيهقي بسنده وقال رواه
البخاري في الصحيح **وعن** مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت ثلث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم
على الله الفرية قلت ما هن قالت من زعم ان محمدا صلعم رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية قال فجلست
وقلت يا ام المؤمنين انظريني ولا تعجلي علي الم يقل الله تبارك وتعالى ولقد رآه بالافق المبين
ولقد رآه نزلة اخرى قالت انا اول هذه الامة سأل عن هذا رسول الله صلعم فقال جبرئيل لم اره على صورته
التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض
قلت اولم تسمع الله جل ذكره يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
قالت اولم تسمع الله عز وجل يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الى قوله علي حكيم قالت
ومن زعم ان محمدا صلعم كتم شيئا من كتاب الله عز وجل فقد اعظم على الله الفرية والله تبارك
وتعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس
قالت ومن زعم ان محمدا يخبر الناس بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية والله تعالى
يقول لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه
مسلم في الصحيح ثم ساق عنها رواية اخرى في قوله ولقد رآه نزلة اخرى وقوله ولقد رآه بالافق
المبين فقالت انا اول هذه الامة قلت لرسول الله صلعم من هذا فقال هو جبرئيل رأيته مرتين رواه

البيهقى وقال الرواية الاولى اصح فى ذكر الاثنين والمرتين وان الرواية الاولى كانت وهو بالافق و
يحتمل ان يكون الافق المبين عبارة عنه ايضا ثم كانت الرواية الاخرى عند سدرة المنتهى والله اعلم
وعن ابى هريرة فى قوله ولقد راٰه نزلة اخرى قال رأى جبرئيل عليه السلام ساقه البيهقى وعزاه الى مسلم
فى صحيحه وقال فاتفقت رواية ابن مسعود وعائشة وابى هريرة على ان هذه الآيات نزلت فى روية النبى
صلعم جبرئيل عليه السلام وفى بعضها اسند الخبر الى النبى صلعم وهو اعلم بمعنى ما نزل اليه قال
الخطابى دنى جبرئيل فتدلى من مقامه الذى جعل له فى الافق الاعلى فاستوى اى وقف وقفة
ثم نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذى رُفع اليه محمد صلعم قاب قوسين او ادنى فيما يراه الرائى
ويقدره المقدر وقال بعضهم دنى جبرئيل فتدلى محمد صلعم ساجدا لربه وقوله فى الحديث رأى رفرفا
يريد جبرئيل فى صورته والرفرف البساط ويقال فراش ويقال بل هو ثوب كان لباسا له
فقد روى انه راٰه فى حلة رفرف قال البيهقى فى حديث الحسن البصرى فى قوله فاوحى الى عبده ما
اوحى عبده جبرئيل واوحى الله اليه ورأى النبى صلعم الحجاب وهذا يدل على انه ذهب فى تفسير هذه الاية
الى معنى ما تقدم ذكره وان الله اوحى الى جبرئيل ما اوحى ثم جبرئيل القاه الى محمد صلعم ورأى محمد
صلعم الحجاب يريد والله اعلم ما روى فى بعض الاخبار من روية النور الاعظم ودونه الحجاب رفرف الدر
والياقوت وعن ابن عباس فى قوله تعالى ولقد راٰه نزلة اخرى قال راٰه بفواده مرتين ساقه البيهقى وقال
رواه مسلم وعن مجاهد فى قوله سبحانه اذ يغشى السدرة ما يغشى قال كان اغصان السدرة من لؤلؤ وياقوت
وزبرجد فراٰها محمد صلعم بقلبه ورأى به وعنه فى اية قاب قوسين يعنى حيث الوتر من قوسين
قال ربه تبارك وتعالى قال البيهقى بعد ان ساقه بسنده فعلى هذه الطريقة المراد بالقرب المذكور فى
الاية قرب من حيث الكرامة لا من حيث المكان الا تراه قال او ادنى معناه بل ادنى وانما يتصور
الادنى منه فى الكرامة كقوله تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب يعنى بالاجابة الا تراه
قال اجيب دعوة الداع اذا دعان وقد قال ونحن اقرب اليه منكم وقال ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد انما اراد العلم والقدرة لا قرب البقعة ونظيره من الحديث ما روى
عن ابى موسى قال كنا مع النبى صلعم فى غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا
رفعنا اصواتنا بالتكبير فالتفت الينا رسول الله صلعم فقال يا ايها الناس غضوا من اصواتكم

فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ان الذى تدعون دون ركابكم الحديث رواه البيهقى بسنده
وقال رواه عبد الوهاب الثقفى عن خالد الحذاء فقال فى الحديث يرفعه انكم لا تدعون اصم
ولا غائبا انما تدعون سميعا قريبا والذى تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلة احدكم
قال والطريقة الاولى فى معنى الآية اصح القائلون بها اكثر واكثر وفى رواية عائشة وابن مسعود
عن النبى صلعم ما دل على صحته واما حديث انس بن مالك الطويل فى قصة المعراج وعروج النبى صلعم
من سماء الى سماء من رواية شريك بن عبد الله بن ابى نمر بفتح النون وكسر الميم وهو مدنى تابعى
وفيه ثم علا به فيما لا يعلم احد الا الله تعالى حتى جاء به سدرة المنتهى ودنا الجبار تبارك وتعالى فتدلى
الى قوله فعلا به جبرئيل عليه السلام حتى اتى به الى الجبار تبارك وتعالى وهو مكانه الى قوله فاستيقظ
وهو صلعم فى المسجد الحرام الحديث رواه البخارى ومسلم فليس فى رواية ثابت عن انس لفظ الدنو
والتدلى ولا لفظ المكان وروى حديث المعراج الزهرى عن انس عن ابى ذر وعن قتادة عن انس
عن مالك بن صعصعة فليس فى حديث واحد منه شئ من ذلك وقد ذكر شريك بن عبد الله
فى روايته هذه ما يستدل به على انه لم يحفظ الحديث كما ينبغى له من نسيانه ما حفظه غيره ومن مخالفته
فى مقامات الانبياء الذين رأهم فى السماء من هو احفظ منه وقال فى اخر الحديث واستيقظ
وهو فى المسجد الحرام ومعراج النبى صلعم كان رؤية عين وانما شق صدره وهو بين النائم
واليقظان ثم ان هذه القصة بطولها انما هى حكاية حكاها شريك عن انس من تلقاء نفسه لم
يعزها الى رسول الله صلعم ولا رواها عنه ولا اضافها الى قوله وقد خالفه فيما تفرد به منها ابن
مسعود وعائشة وابو هريرة رضى الله عنهم وهم احفظ واكبر واكثر وروت عائشة وابن مسعود
عن النبى صلعم ما دل على ان قوله ثم دنا فتدلى الخ المراد به جبرئيل فى صورته التى خلق عليها وقد
تقدم قال الخطابى قيل فى هذه الآية اقوال احدها انه دنا يعنى جبرئيل من محمد صلعم فتدلى
اى فقرب منه وقال بعضهم هذا على التقديم والتاخير اى تدلى فدنا وذلك ان التدلى سبب
الدنو قال الفراء هذا جائز اذا كان معنى الفعلين واحدا او كالواحد قدمت ايهما شئت فقلت
قد دنا فقرب وقرب فدنا وشتم فاساء واساء فشتم لان الشتم والاساءة شئ واحد كذلك
قوله اقتربت الساعة وانشق القمر واقتربت الساعة والمعنى واحد وقال بعضهم

تدلی جبرئیل بعد الانتصاب والارتفاع حتی رآه النبی صلعم متدلیا کما رآه منتصبا وکان ذلک
من آیات قدرة الله سبحانه وتعالی حین اقدره علی ان یتدلی فی الهواء من غیر اعتماد علی شئ ولا
تمسک بشئ وقال بعضهم دنا جبرئیل فتدلی محمد ساجدا لربه شکرا علی ما اراه من قدرته وانا له
من کرامته قال الخطابی ولم یثبت فی شئ مما روی عن السلف ان التدلی مضاف الی الله تعالی
جل ربنا عن صفات المخلوقین ونعوت المربوبین المحدودین قال وفی هذا الحدیث لفظة اخری
تفرد بها شریک ایضا لم یذکرها غیره وهی قوله فقال وهو مکانه والمکان لا یضاف الی الله سبحانه
انما هو مکان النبی صلعم ومقامه الاول الذی اقیم فیه قال وهاهنا لفظة اخری فی قصة الشفاعة
رواها قتادة عن انس عن النبی صلعم فیاتونی یعنی اهل المحشر یسألونی الشفاعة فاستاذن
علی ربی فی داره فیؤذن لی علیه رواه البخاری ومعناها فی داره التی دوّرها لاولیائه وهی
الجنة کقوله لهم دار السلام عند ربهم وکقوله والله یدعوا الی دار السلام کما یقولون بیت الله وحرم
الله یریدون البیت الذی جعله مثابة للناس والحرم الذی جعله الله امنا لهم ومثله روح الله علی
سبیل التفضیل له علی سائر الارواح وانما ذلک فی ترتیب الکلام کقوله تعالی ان رسولکم الذی ارسل
الیکم لمجنون فاضاف الرسول الیهم وانما هو رسول الله ارسل الیهم قال البیهقی وما ذکرنا فی حدیث
انس فهمثله نقول ثم ما اخبرنا عن ابن عباس فی الآیة قال قد راٰه النبی صلعم واما الحدیث الذی
فیه ان ابن عمر ارسل الی ابن عباس یسأله هل رأی محمد به فارسل الیه ان نعم فرد علیه ابن عمر ان
کیف راٰه فارسل انه راٰه فی روضة خضراء دونه فراش من ذهب علی کرسی من ذهب یحمله اربعة
من الملائکة ملک فی صورة رجل وملک فی صورة ثور وملک فی صورة نسر وملک فی صورة اسد و
زاد یونس فی روایته فی صورة رجل شاب فهذا حدیث تفرد به محمد بن اسحق وقد مضی الکلام
فی ضعف ما یرویه اذا لم یبین سماعه فیه وفی هذه الروایة انقطاع بین ابن عباس وبین الراوی
عنه ولیس شئ من هذه الالفاظ فی الروایات الصحیحة عن ابن عباس وروی من وجه
اخر ضعیف فذکره وفیه ابراهیم بن الحکم ضعفه یحیی بن معین وغیره وله انه سئل هل رأی
محمد ربه قال نعم رآه کأن قدمیه علی خضرة دونه ستر من لؤلؤ الخ وروی ایضا عن القنباری
عن الحکم وهو مجهول والحکم غیر محتج به فی الصحیح قال علی بن المدینی القنباری منکر الحدیث ضعیف

وهذا الحديث انما يعرف من حديث حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة فذكره مرفوعا بلفظ رأيت
ربي اجعد امرد عليه حلة خضراء وفي رواية اخرى عنه بالسند المذكور في صورة شاب امرد جعد وزاد
علي بن شهريار عليه حلة خضراء ورواه النضر عن الاسود باسناده بلفظ ان محمدا رأى ربه في صورة
شاب امرد دونه ستر من لؤلؤ قدميه او قال رجليه في خضرة وروى من وجهين آخرين عن حماد
فذهب محمد بن شجاع البلخي وكان من المتعصبين الى ان حماد بن سلمة كان لا يعرف بهذه الاحاديث
حتى خرج خرجة الى عبادان فجاء وهو يرويها فلا احسب الا شيطانا خرج خرجة الى عبادان
فجاء اليه في البحر فالقاها الله وسمعت عباد بن صهيب يقول ان حمادا كان لا يحفظ وكانوا
يقولون انها دست في كتبه وقد قيل ان ابن ابي العوجاء كان ربيبه وكان يدس في كتبه
هذه الاحاديث قال وهو كذاب كان يضع ويدس في كتبه الاحاديث التي رويت عن حماد
ابن سلمة في الرؤية قد رواها غير حماد قال البيهقي وقد حمل غيره من اهل النظر في هذه الرواية
عن عكرمة مولى ابن عباس وزعم ان سعيد بن المسيب تكلم فيه وكذلك عطاء وطاوس وابن سيرين
وكان مالك بن انس لا يرضاه ومسلم بن الحجاج لا يحتج به في الصحاح وعن ابن المسيب انه
يقول لغلام له اسمه برد يا برد اياك ان تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس وفي
بعض هذه الروايات عن ابن عباس انه قال من غير ان عزاه الى النبي صلعم وقد روينا
عن ابن مسعود ان النبي صلعم رأى جبرئيل في حلة رفرف خضر وثبت عنه في قوله اذ
يغشى السدرة ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب وذكر انه رأى جبرئيل عليه السلام في
صورته وهو انما رآه على هذه الصفة وقد حمله بعض اهل النظر على انه رآه في المنام واستدل
عليه بحديث ام الطفيل امرأة ابي بن كعب قالت سمعت رسول الله صلعم يذكر انه رأى ربه عز
وجل في المنام في صورة شاب موفر في خضر على فراش من ذهب في رجليه نعلان من ذهب
وقوله موفر يعني ذا وفرة اي شعرة وقوله في خضر اي في ثياب خضر وهذا شبيه ما روي عن
ابن عباس وهو حكاية عن رؤيا رآها في المنام قال اهل النظر رؤيا النوم قد يكون وهما يجعله
الله دلالة للرائي على امر سالف او آنف على طريق التعبير انتهى كلام البيهقي وقد ساق
الروايات المذكورة باسانيده وفي هذا الحمل والتاويل وما حكاه عن اهل النظر قال وقيل

وتفرد الرواة الثقات المعول عليهم فی النقل لا يسقط الاحتجاج وقوله فی الحديث
ودنا الجبار رب العزة فتدلى على ما فی البخاری وفی رواية ميمون فدلى ربك عز وجل
فكان قاب قوسين او ادنى قال الخطابی ليس فی هذا الكتاب يعنی صحيح البخاری
حديث اشنع ظاهرا وابشع مذاقا من هذا الفصل فانه يقتضی تحديد المسافة بين
احد المذكورين وبين الآخر وتمييز مكان كل واحد منهما هذا الى ما فی التدلی من التشبيه و
التمثيل له بالشیء الذی تعلق من فوق الى اسفل قال فمن لم يبلغه من هذا الحديث الا هذا
القدر مقطوعا عن غيره ولم يعتبره باول القصة وآخرها اشتبه عليه وجهه ومعناه وكان قصاراه
اما رد الحديث من اصله واما الوقوع فی التشبيه وهما خطتان مرغوب عنهما واما من اعتبر اول
الحديث بآخره فانه يزول عنه الاشكال فانه مصرح فيهما بانه كان رؤيا لقوله فی اوله وهو نائم
وفی آخره استيقظ وبعض الرؤيا مثل يضرب ليتأول على الوجه الذی يجب ان يصرف اليه
معنى التعبير فی مثله وبعض الرؤيا لا يحتاج الى ذلك بل يأتی كالمشاهد قال الحافظ فی الفتح
قلت وهو كما قال ولا التفات الى من تعقب كلامه بقوله فی الحديث الصحيح ان رؤيا الانبياء
وحی يعنی فلا تحتاج الى تعبير لانه كلام من لم يمعن النظر فی هذا المحل فقد تقدم فی كتاب التعبير
ان بعض مرأى الانبياء يقبل التعبير وتقدم من امثلة ذلك قول الصحابة له صلعم فی
رؤية القميص فما اولته يا رسول الله قال الدين وفی رواية اللبن وقال العلم الى غير ذلك
لكن جزم الخطابی بانه كلام فی المنام متعقب بما تقدم تقريره قبل ثم قال الخطابی مشيرا
الى رفع الحديث من اصله ان القصة بطولها حكاية يحكيها انس من تلقاء نفسه لم يعزها الى
النبی صلعم ولا نقلها عنه ولا اضافها الى قوله فحاصل الامر فی النقل انها من جهة الراوی
اما من انس واما من شريك فانه كثير التفرد بمناكير الالفاظ التی لا يتابعه عليها سائر الرواة
انتهى قال الحافظ وما نفاه من ان انسا لم يسند هذه القصة الى النبی صلعم لا تاثير له فادنى امره
فيها ان يكون مرسل صحابی فاما ان يكون تلقاها عن النبی صلعم او عن صحابی تلقاها عنه ومثل
ما اشتملت عليه لا يقال بالرأی فيكون لها حكم الرفع ولو كان لما ذكرناه تاثير لم يحمل حديث احد
روی مثل ذلك على الرفع اصلا وهو خلاف عمل المحدثين قاطبة فالتعليل بذلك مردود وانتهى

واقول افاد هذا الكلام ان الحديث قد ثبت رفعه وكونه فى المنام متعقب اذا ثبت كونه فى غير منام
فى احدى الروايات الثابتة فلا مصير الى تاويله بالتعبير عنه وان كانت الرويا يكون له تعبير فى
بعض الاحوال فتامل فى كلام الخطابى الى اين ذهب به محبة التاويل بل التعطيل حتى جزم بانكاره
واتى بتكلفات فى رد الظاهر منه ظنا بان ثبوته موجب للتشبيه والتمثيل مع انهما منفيان عنه سبحانه
وتعالى فى كل صفة ذاتية كانت او فعلية بنص الكتاب العزيز ليس كمثله شئ ولم يكن له كفوا احد وقد
ثبت فى الصحيح حديث نزول الرب تعالى الى السماء الدنيا فاى استحالة فى ثبوت التدلى منه سبحانه
وهما صنوان لشجرة واحدة فالجواب الجواب ثم قال الخطابى ان الذى وقع فى هذه الرواية من نسبة
التدلى للجبار عز وجل مخالف لعامة السلف والعلماء واهل التفسير من تقدم منهم ومن تاخر قال
والذى قيل فيه ثلاثة اقوال الخ وقد تقدمت هذه الاقوال آنفا فى كلام البيهقى المتقدم ودعوى
الخلاف لا تصح فان جمعا جما منهم ذهب الى اجراءه على ظاهره من دون تكييف ولا تاويل ولا تشبيه
ولا تعطيل قال الحافظ وقد اخرج الاموى فى مغازيه ومن طريقه البيهقى عن محمد بن عمرو عن
ابى سلمة عن ابن عباس فى الآية قال دنا منه ربه تعالى وهذا سند حسن وهو شاهد قوى لرواية
شريك ثم قال الخطابى وفى هذا الحديث لفظة اخرى تفرد بها شريك الخ كما تقدم قال الحافظ
وهذا الاخير يعنى انما هو مكان النبى صلى الله عليه وسلم متعين وليس فى السياق تصريح باضافة
المكان الى الله تعالى واما ما جزم به من مخالفة السلف والخلف لرواية شريك عن انس فى التدلى
ففيه نظر فقد ذكرت من وافقه وقد نقل القرطبى عن ابن عباس انه قال دنى الله سبحانه وتعالى
والمعنى دنى حكمه وامره واصل التدلى النزول الى الشئ حتى يقرب منه وقيل تدلى الرفرف
لمحمد صلعم حتى جلس عليه ثم دنى محمد من ربه انتهى وقد تقدم فى تفسير سورة النجم ما ورد من الاحاديث
فى ان المراد بقوله رآه ان النبى صلعم رأى جبرئيل ومضى بسط القول فى ذلك هناك ونقل البيهقى
نحوه وقد تقدم قريبا قال الحافظ وقد ازال العلماء اشكاله فقال القاضى عياض فى الشفاء
اضافة الدنو والقرب الى الله ومن الله ليس دنو مكان ولا قرب زمان وانما هو بالنسبة الى
النبى صلعم ابانة لعظيم منزلته وشريف رتبته وبالنسبة الى الله عز وجل تانيس لنبيه صلعم
واكرام له ويتأول فيه ما قالوه فى حديث ينزل ربنا الى السماء الدنيا وكذا فى حديث من تقرب

منی شبرا تقربت منہ ذراعا وقال غیرہ الدنو مجاز من القرب المعنوی لاظہار عظیم منزلتہ عند ربہ
تعالی والتدلی طلب زیادۃ القرب وقاب قوسین بالنسبۃ للنبی صلعم عبارۃ عن لطف المحل وایضاح
المعرفۃ وبالنسبۃ الی اللہ اجابۃ سوالہ ورفع درجتہ او قال عبد الحق فی الجمع بین الصحیحین زاد
جماعۃ من الحفاظ فلم یات احد منہم بما اتی بہ شریک وشریک لیس بالحافظ وسبق الی ذلک ابو محمد
ابن حزم فیما حکاہ الحافظ ابو الفضل ابن طاہر فی جزء سماہ الانتصار لامامی الامصار فنقل فیہ
عن الحمیدی عن ابن حزم قال لم نجد للبخاری ومسلم فی کتابیہما شیئا لا یحتمل مخرجا الا حدیثین
ثم غلبہ فی تخریجہ الوہم مع اتقانہما وصحۃ معرفتہما فذکر ہذا الحدیث وقال فیہ الفاظ معجمۃ
والآفۃ من شریک من ذلک قولہ قبل ان یوحی الیہ وانہ حینئذ فرضت علیہ الصلوۃ قال وہذا
لا خلاف بین احد من اہل العلم انما کان قبل الہجرۃ بسنۃ وبعد ان اوحی الیہ بنحو اثنی عشرۃ سنۃ
ثم قولہ ان الجبار تعالی دنا فتدلی حتی کان منہ قاب قوسین او ادنی وعائشۃ یقول ان الذی
دنا فتدلی جبرئیل انتہی وقد تقدم الجواب عن ذلک وقال ابو الفضل بن طاہر تعلیل الحدیث
بتفرد شریک ودعوی ابن حزم ان الآفۃ منہ شیء لم یسبق الیہ فان شریکا قبلہ ائمۃ الجرح و
التعدیل ووثقوہ ورووا عنہ وادخلوا حدیثہ فی تصانیفہم واحتجوا بہ وروی عبد اللہ بن
احمد الدورقی وعثمان الدارمی وعباس الدوری عن یحیی بن معین لا باس بہ وقال ابن عدی
مشہور من اہل المدینۃ حدث عنہ مالک وغیرہ من الثقات وحدیثہ اذا روی عنہ ثقۃ لا باس
بہ الا ان یروی عنہ ضعیف قال ابن طاہر وحدیثہ ہذا رواہ عنہ ثقۃ وہو سلیمان بن بلال
قال وعلی تقدیر تسلیم تفردہ بقولہ قبل ان یوحی الیہ لا یقتضی طرح حدیثہ وتوہم الثقۃ فی موضع
من الحدیث لا یسقط جمیع الحدیث ولا سیما اذا کان الوہم لا یستلزم ارتکاب محذور ولو ودہم
حدیث من وہم فی تاریخ لترک حدیث جماعۃ من ائمۃ المسلمین ولعلہ اراد ان یقول بعد ان
اوحی الیہ فقال قبل ان یوحی الیہ انتہی وقد سبق الی التنبیہ علی ما فی روایۃ شریک من المخالفۃ
مسلم فی صحیحہ فانہ قال بعد ان ساق سندہ وبعض المتن ثم قال فقدم واخر وزاد ونقص
وسبق ابن حزم ایضا الی الکلام فی شریک ابو سلیمان الخطابی کما قدمنہ وقال فیہ النسائی
وابو محمد بن الجارود لیس بالقوی وکان یحیی بن سعید القطان لا یحدث عنہ نعم قال محمد بن سعید

وابو داود ثقة فهو مختلف فيه فاذا تفرد عدّ ما ينفرد به شاذا او كذا منكرا على رأي من يقول المنكر والشاذ شيء
واحد الاولى للتزام ورد في الموضع التي خالف فيها غيره والجواب عنها اما بدفع تفرده واما بتاويله على وفاق
الجماعة ومجموع ما خالفت فيه رواية شريك غيره من المشهورين عشرة اشياء بل تزيد على ذلك انتهى وذكرها
الحافظ وعدّ منها الدنو والتدلي لي الى الله عز وجل ومنها قوله فعلا به الى الجبار تعالى فقال وهو مكانه ثم
قال فهذا اكثر من عشرة مواضع في هذا الحديث لم ارها مجموعة في كلام احد ممن تقدم وقد بينت في كل
واحد استشكال من استشكل والجواب عنه ان امكن وبالله التوفيق وقد جزم ابن القيم في الهدي بان في
رواية شريك عشرة اوهام لكن عد مخالفته لمحال الانبياء اربعة وانا جعلتها واحدة فعلى طريقته تزيد ثلاثة
وبالله التوفيق انتهى ثم قال في قوله فاستيقظ وهو في المسجد الحرام هذا كله يبنى على توحد القصة والا فمتى
حملت على التعدد بان كان المعراج مرة في المنام واخرى في اليقظة فلا يحتاج لذلك باب ما جاء في قول الله عز وجل
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام الاية وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله الا ان تاتيهم
الملائكة او ياتي ربك قال ابو العالية في الاية الاولى الملائكة يجيئون في ظلل من الغمام والله عز وجل يجيء فيما
يشاء اسنده البيهقي وقال وهي في بعض القراءة هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة
وهي كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا قال فصح بهذا التفسير ان الغمام هو مكان الملائكة ومركبهم
وان الله لا مكان له ولا مركب واما الاتيان والمجيء فعلى قول ابي الحسن الاشعري يحدث الله يوم القيمة فعلا
يسميه اتيانا ومجيئا لا ان يتحرك او ينتقل فان الحركة والسكون والانتقال والاستقرار من صفات
الاجسام والله تعالى احد صمد ليس كمثله شيء وهذا كقوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم
السقف من فوقهم ولم يرد به اتيانا من حيث النقلة وانما اراد احداث الفعل الذي به خرب
بنيانهم فسمى ذلك الفعل اتيانا وهكذا قال في اخبار النزول ان المراد به فعل يحدثه الله عز وجل في السماء
الدنيا كل ليلة يسميه نزولا بلا حركة ولا نقلة تعالى عن صفات المخلوقين انتهى وما اقرب هذا التاويل
بالتعطيل وتاباه الاية الاخيرة التي فيه عطف اتيان الرب على اتيان الملائكة على طريقة الترديد وقد ذكر
الامام ابو جعفر بن جرير في تفسير ها حديث الصور بطوله وهو حديث مشهور عن ابي هريرة عن النبي صلعم
ساقه غير واحد من اصحاب الاسانيد وغيرهم وفيه فياتي في ظلل من الغمام بعد تشقق سماء الدنيا وينزل
اما فيها من الملائكة الى قوله وينزل الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة لهم زجل في تسبيحهم وعن

ابن عمر فی الآیۃ قال یھبط حین یھبط وبینہ وبین خلقہ سبعون الف حجاب الخ وعن ابن مسعود
عن النبی صلعم قال یجمع اللہ الاولین والآخرین لمیقات یوم معلوم قیاما شاخصۃ ابصارھم الی السماء
ینظرون فصل القضاء فینزل اللہ تعالی فی ظلل من الغمام من العرش الی الکرسی رواہ محمد العطاس
فی تنزیہ الذات وھذا صریح فی الاتیان والمجیئ والھبوط ولا ادری ای ضرورۃ تدعو الی التاویل
وای مانع من اجرائھا علی ظاھرھا من دون تکییف ولا تشبیہ کما فعل السلف الصالح فی غیرہ من الصفات
الواردۃ فی الکتاب والسنۃ ثم اسند البیھقی عن ابی ھریرۃ انہ قال ان رسول اللہ صلعم قال ینزل اللہ
عزوجل کل لیلۃ الی السماء الدنیا حین یبقی ثلث اللیل الآخر فیقول من یدعونی فاستجیب لہ من
یسألنی فاعطیہ من یستغفرنی فاغفر لہ ثم اوردہ من وجہ آخر عن مالک وقال رواہ البخاری فی الصحیح
ورواہ مسلم من وجہ آخر وکان حق ایراد ھذا الحدیث فی باب مفرد لان الاتیان والمجیئ شیئ آخر
والنزول صفۃ اخری ومن ھنا افردناہ بالذکر **باب ماجاء فی نزول اللہ تعالی الی السماء
الدنیا وصعودہ سبحانہ** عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلعم ینزل اللہ
الی السماء الدنیا لشطر اللیل او لثلث اللیل الآخر فیقول من یدعونی فاستجیب لہ او یسألنی فاعطیہ
ساقہ البیھقی باسنادہ وقال رواہ مسلم من اوجہ قلت ورواہ البخاری عن ابی ھریرۃ بلفظ ان رسول
اللہ صلعم قال ینزل ربنا تبارک وتعالی کل لیلۃ الی السماء الدنیا حین یبقی ثلث اللیل الآخر
یقول من یدعونی فاستجیب لہ من یسألنی فاعطیہ من یستغفرنی فاغفر لہ انتھی ورواہ الترمذی
عنہ بلفظ ان رسول اللہ صلعم قال ینزل اللہ تبارک وتعالی الی السماء الدنیا کل لیلۃ حین
یمضی ثلث اللیل الاول فیقول انا الملک من ذا الذی یدعونی فاستجیب لہ من ذا الذی یسألنی
فاعطیہ من ذا الذی یستغفرنی فاغفر لہ فلا یزال کذلک حتی یضیئ الفجر قال وفی الباب
عن علی بن ابی طالب وابی سعید ورفاعۃ الجھنی وجبیر بن مطعم وابن مسعود وابی الدرداء
وعثمان بن ابی العاص قال ابو عیسی حدیث ابی ھریرۃ حدیث حسن صحیح وقد روی ھذا
الحدیث من اوجہ کثیرۃ عن ابی ھریرۃ عن النبی صلعم انہ قال ینزل اللہ تبارک وتعالی حین یبقی ثلث
اللیل الآخر وھذا اصح الروایات انتھی وعقد لھذا الحدیث بابا مستقلا واسند فی موضع
آخر عن عائشۃ قالت فقدت رسول اللہ صلعم لیلۃ فخرجت فاذا ھو بالبقیع فقال

اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله ظننت انك اتيت بعض
نسائك فقال ان الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر
من عدد شعر غنم كلب قال وفى الباب عن ابى بكر الصديق قال ابو عيسى حديث عائشة لا
نعرفه الا من هذا الوجه من حديث الحجاج وسمعت محمدا يقول يضعف هذا الحديث وقال يحيى بن
ابى كثير لم يسمع من عروة قال محمد والحجاج لم يسمع من يحيى بن ابى كثير انتهى وعن ابى هريرة رضى الله
عنه ان رسول الله صلعم قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الآخر فيقول
من يدعونى فاستجيب له من يسألنى فاعطيه من يستغفرنى فاغفر له رواه الترمذى وقال هذا حديث
حسن صحيح وفى الباب عن على الخ وقد تقدم وقال الاغر اشهد على ابى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما
انهما شهدا على رسول الله صلعم انه قال ان الله عز وجل يمهل حتى يمضى ثلثا الليل ثم يهبط فيقول
هل من سائل هل من تائب هل من مستغفر من ذنب فقال له رجل حتى يطلع الفجر قال نعم ساقه
البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح وقال فينزل بدل قوله ثم يهبط وبمعناه قاله منصور
عن ابى اسحق عن الاغر ابى مسلم ينزل الى السماء الدنيا قال الترمذى وابو عبد الله الاغر اسمه سلمان
انتهى وعن جبير بن مطعم عن ابيه عن النبى صلعم قال ينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا فى ثلث
الليل فيقول هل من تائب فاتوب اليه هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له قال وذلك
فى كل ليلة رواه البيهقى بسنده وقال لفظ حديث الواسطى هذا هو اتم وقد روى فى معنى هذا
الحديث عن ابى بكر الصديق وعلى بن ابى طالب وابن مسعود وعبادة بن الصامت ورفاعة بن عمرو
وجابر بن عبد الله وعثمان بن ابى العاص وابى الدرداء وانس بن مالك وعمرو بن عبسة وابى موسى
الاشعرى وغيرهم عن النبى صلعم وروى فيه عن ابن عباس وام سلمة وغيرهما ثم اسند عن عباد بن
العوام انه قال قدم علينا شريك بن عبد الله منذ نحو خمسين سنة فقلت له يا ابا عبد الله ان عندنا
قوما من المعتزلة ينكرون هذا الحديث قال فحدثنى بنحو من عشرة احاديث فى هذا وقال واما نحن
فقد اخذنا ديننا هذا عن التابعين عن اصحاب رسول الله صلعم فهم عمن اخذوا واسند عن
اسحق بن راهويه انه قال دخلت يوما على عبد الله بن طاهر فقال لى يا ابا يعقوب تقول ان الله
ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقلت له ويقدر فسكت عبد الله وفى رواية اخرى فقلت ايها الامير

ان

ان الله بعث الينا نبيا نقل الينا عنه اخبارا بها نحلل الدماء وبها نحرم وبها نحلل الفروج وبها نحرم
وبها نبيح الاموال وبها نحرم فان صح ذا صح ذاك وان بطل ذا بطل ذاك قال فامسك عبد الله
ثم اسند عن اسحق بن ابراهيم الحنظلي يقول جمعني وهذا المبتدع يعني ابراهيم بن ابي صالح مجلس
الامير عبد الله بن طاهر فسألني الامير عن اخبار النزول فسردتها فقال ابراهيم كفرت برب ينزل
من سماء الى سماء فقلت آمنت برب يفعل من سماء الى سماء ما يشاء قال فرضي عبد الله كلامي
وانكر على ابراهيم هذا معنى الحكاية التي ساقها البيهقي بسنده وقال فقد بين الحنظلي في هذه الحكاية
ان النزول عنده من صفات الفعل ثم انه كان يجعله نزولا بلا كيفية وفي ذلك دلالة على انه كان
لا يعتقد فيه الانتقال والزوال ثم اسند عن ابن راهويه انه قال سألني ابن طاهر عن حديث النبي
صلعم يعني في النزول فقلت له النزول بلا كيف وعنه قال دخلت يوما على طاهر بن عبد الله بن
طاهر وعنده منصور بن طلحة فقال لي يا ابا يعقوب ان الله ينزل كل ليلة فقلت له تؤمن به فقال
طاهر الم انهك عن هذا الشيخ ما دعاك الى ان تسأله عن مثل هذا قال اسحق فقلت له اذا انت لم
تؤمن ان لك ربا يفعل ما يشاء يحتاج الى ان تسألني رواه البيهقي بسنده وقال قال الخطابي
هذا الحديث وما اشبهه من الاحاديث في الصفات كان مذهب السلف فيها الايمان بها واجراؤها
على ظاهرها ونفي الكيفية عنها وذكر الحكاية عن الاوزاعي عن الزهري ومكحول قالا امضوا الاحاديث
على ما جاءت وقال الوليد بن مسلم سئل الاوزاعي ومالك وسفيان الثوري والليث بن سعد
عن هذه الاحاديث التي جاءت في التشبيه فقالوا امروها كما جاءت بلا كيفية قال الخطابي
وقد روينا عن ابن المبارك ان رجلا قال له كيف ينزل فقال له بالفارسية كد خداى كار خويش
كن ينزل كما يشاء وساقه من وجه آخر ايضا وانما ينكر هذا وما اشبهه من الحديث من يقيس الامور
في ذلك بما يشاهده من النزول الذي هو تدلٍّ من اعلى الى اسفل وانتقال من فوق الى تحت وهذا
صفة الاجسام والاشباح فاما نزول من لا يستولي عليه صفات الاجسام فان هذه المعاني غير
متوهمة فيه وانما هو خبر عن قدرته ورأفته بعباده وعطفه عليهم واستجابته دعاءهم ومغفرته
لهم يفعل ما يشاء لا يتوجه على صفاته كيفية ولا على افعاله كمية سبحانه ليس كمثله شيء ثم قال
الخطابي في معالم السنن وهذا من العلم الذي امرنا ان نؤمن بظاهره وان لا نكشف عن باطنه

وهو من جملة المتشابه ذكره الله تعالى فى كتابه فقال هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فالمحكم منه يقع به العلم الحقيقى والعمل والمتشابه يقع به الايمان والعلم الظاهر ويوكل باطنه الى الله عز وجل وهو معنى قوله وما يعلم تاويله الا الله وانما حظ الراسخين فى العلم ان يقولوا امنا به كل من عند ربنا وكذلك ماجاء من هذا الباب فى القرآن كقوله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا والقول فى جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروى مثل ذلك عن جماعة من الصحابة وقد زل بعض شيوخ الحديث ممن يرجع الى معرفته بالحديث والرجال فحاد عن هذه الطريقة حين روى حديث النزول ثم اقبل على نفسه فقال ان قال قائل ينزل ربنا الى السماء قيل له ينزل كيف يشاء فان قال هل يتحرك اذا نزل فقال ان شاء تحرك وان شاء لم يتحرك وهذا خطأ فاحش عظيم والله تعالى لا يوصف بالحركة والسكون لانهما يتعاقبان فى محل واحد انما يجوز ان يوصف بالحركة من يجوز ان يوصف بالسكون وكلاهما من اعراض الحدث واوصاف المخلوقين والله تبارك وتعالى متعال عنهما ليس كمثله شئ فلو جرى هذا الشيخ على طريقة السلف الصالح ولم يدخل نفسه فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به القول الى مثل هذا الخطأ الفاحش قال وانما ذكرت لك هذا لكى تتوقى الكلام فيما كان من هذا النوع فانه لا يثمر خيرا ولا يفيد رشدا ونسأل الله العصمة من الضلال والقول بما لا يجوز من الفاسد والمحال وقال القتيبى وقد يكون النزول بمعنى اقبالك على الشئ بالارادة والنية وكذلك الهبوط والارتفاع والبلوغ والمصير واشباه هذا وذكر من كلام العرب ما يدل على ذلك ولا يراد فى شئ من هذا انتقال يعنى بالذات وانما يراد به القصد الى الشئ بالارادة والعزم والنية قال البيهقى وفيما قال ابو سليمان الخطابى رحمه الله تعالى كفاية وقد اشار الى معناه القتيبى فى كلامه فقال لا تحتم على النزول منه بشئ ولكن تبين كيف هو فى اللغة والله اعلم بما اراد انتهى واقول بعض ما قال الخطابى والقتيبى انما يجرى على طريقة الخلف الذين يأولون الصفات بما يؤدى الى التعطيل والتحريف والصواب الذى لا شك فيه ولا ريب هو مختار السلف الذين يجرونها على ظاهرها بلا تكييف ولا تشبيه مع الايمان بظاهرها المتبادر من حيث اللغة العربية والاختلاف فى تفسير المحكم والمتشابه طويل

جل لا يتحصل منه شئ عند النظر فى اقوالهم فيهما ولا يتسق كلام على وجه يحصل به الثلج للخاطر
ولم يبين الله سبحانه فى كتابه ما هو المتشابه منه فذهب كل ذاهب الى مذهب واختار كل
رجل محملا ظهر له ولا دليل على تعيينه حتى يترجح قول على قول ومشرب على مشرب الى ان قال
المتكلمون المتفيهقون ان صفة الاستواء والنزول لمتشابه وان المعية والقرب صفة محكمة
وهذا عكس القضية على طريقة السلف فانهم جعلوا الاستواء وما ورد من الصفات فى
الكتاب والسنة محكمة ثابتة لفظا ومعنى وقالوا هى بلا كيف وجعلوا ما ورد فى القرب والمعية
وما فى معناها متشابهة معنى لا لفظا وانما قالوا بذلك لان هذا ينافى علوه وفوقيته ومباينته
عن الخلق وكونه مستويا على العرش العظيم المحيط لسائر الخلق الفائق عليه جهة ورتبة وعلى
الجملة المختار لسلف الامة وائمتها اجراء جميع الصفات وكل النعوت على ما جاءت بظواهرها مع نفى
التشبيه والتكييف ورفع التعطيل والتاويل وعدم حملها على المجاز والسكوت عن تفسيرها
على رأى الرجال والله اعلم ثم قال البيهقى وقرأت بخط الاستاذ ابى عثمن رح فى كتاب الدعوات
عقيب حديث النزول قال الاستاذ ابو منصور يعنى الحمشاوى على اثر الخبر وقد اختلف العلماء
فى قوله ينزل الله فسئل ابو حنيفة رح عنه فقال ينزل بلا كيف وقال بعضهم ينزل نزولا
يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتخلى والتمكن لانه جل جلاله
منزه عن ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزها عن ان يكون ذاته مثل ذات الغير
فمجيئه واتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيفية ثم روى الامام احمد
عقيبه حكاية ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله فقال كدخداى كار خويش كن ينزل كيف
يشاء وقد سبقت هذه الحكاية باسناده وكتبتها حيث ذكرها ابو سليمن وعن احمد بن عبد الله المزنى
قال حديث النزول قد ثبت عن رسول الله صلعم من وجوه صحيحة وورد فى التنزيل ما يصدقه وهو قوله
تعا وجاء ربك والمجيئ والنزول صفتان منفيتان عن الله تعا من طريق الحركة والانتقال من حال الى
حال بل هما صفتان من صفات الله تعا بلا تشبيه جل الله تعا عما يقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها
علوا كبيرا وعن عائشة رضى الله عنها قالت تلا رسول الله صلعم هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
الى قوله اولى الالباب فقال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله عز وجل فاحذروهم رواه البيهقى بسنده

وقال رواه البخاری ومسلم فی الصحیح انتهی وتقدم ما قال الترمذی فی الجامع عقب حدیث النزول وهو
علی العرش کما وصف به نفسه فی کتابه کذا قال غیر واحد من اهل العلم فی هذا الحدیث ومایشبهه
من الصفات قال وقد ثبتت هذه الروایات فنؤمن بها ولا نتوهم ولا یقال کیف کذا جاء عن مالک
وابن عیینة وابن المبارک انهم امروها بلا کیف وهکذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما
الجهمیة فانکروها وقالوا هذا تشبیه الی اخر ما قال وقد تقدم فارجع الیه قال الحافظ فی الفتح تأول
ابن حزم النزول بانه فعل یفعله الله فی سماء الدنیا کالفتح لقبول الدعاء وان تلک الساعة من
مظان الاجابة وهو معهود فی اللغة یقال فلان نزل لی عن حقه بمعنی وهبه قال والدلیل علی انه
صفة فعل تعلیقه بوقت محدود ومن لم یزل لا یتعلق بالزمان فصح انه فعل حادث وعقل شیخ الاسلام
ابو اسمعیل الهروی وهو من المبالغین فی الاثبات حتی طعن فیه بعضهم بسبب ذلک فی کتابه الفاروق
بابا لهذا الحدیث واورده من طرق کثیرة ثم ذکره من طرق زعم انها لا تقبل التاویل مثل حدیث
عطاء مولی ام صُبَیَّة عن ابی هریرة بلفظ اذا ذهب ثلث اللیل فذکر الحدیث وزاد فلا یزال بها حتی
تطلع الفجر فیقول هل من داع یستجاب اخرجه النسائی وابن خزیمة فی صحیحه وهو من روایة محمد بن
اسحق وفیه اختلاف وحدیث ابن مسعود وفیه فاذا طلع الفجر صعد الی العرش اخرجه ابن خزیمة
وهو من روایة ابراهیم الهجری وفیه مقال واخرجه ابو اسمعیل من طریق اخری عن ابن مسعود قال
جاء رجل من بنی سلیم الی رسول الله صلعم فقال علمنی فذکر الحدیث وفیه فاذا انفجر الفجر صعد وهو
من روایة عون بن عبد الله بن مسعود عن ابیه ولم یسمع منه ومن حدیث عبادة بن الصامت وفی
اخره ثم یعلو ربنا علی کرسیه وهو من روایة اسحق بن یحیی عن عبادة ولم یسمع منه ومنه حدیث
جابر وفیه ثم یعلو ربنا الی السماء العلیا الی کرسیه وهو من روایة محمد بن اسمعیل الجعفری عن
عبد الله بن سلمة بن اسلم وفیهما مقال ومن حدیث ابی الخطاب انه سأل النبی صلعم عن الوتر
فذکر الحدیث وفی اخره حتی اذا طلع الفجر ارتفع وهو من روایة ثویر بن ابی فاختة وهو ضعیف
فهذه الطرق کلها ضعیفة وعلی تقدیر ثبوتها لا یقبل قوله انها لا تقبل التاویل فان محصلها
ذکر الصعود بعد النزول فکما قبل النزول التاویل لا یمتنع قبول الصعود التاویل والتسلیم
افضل کما تقدم والله اعلم وقد اجاد هو فی قوله فی اخر کتابه فاشار الی ما ورد من الصفات

وطرقها

وكلها من التقريب لا من التمثيل وفى مذاهب العرب سعة يقولون امر بيّن كالشمس وجواد كالريح وحق كالنهار ولا تريد تحقيق الاشباه وانما تريد تحقيق الاثبات والتقريب على الافهام فقد علم من عقل ان الماء ابعد الاشياء شبها بالصخر والله تعالى يقول فى موج كالجبال فاراد العظم والعلو لا الشبه فى الحقيقة والعرب تشبه الصورة بالشمس والقمر واللفظ بالسحر والمواعيد الكاذبة بالرياح ولا تعد شيئا من ذلك كذبا ولا توجب حقيقة وبالله التوفيق انتهى وقال فى موضع آخر من الفتح قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا استدل به من اثبت الجهة وقالوا هو جهة العلوّ وانكر ذلك الجمهور لان القول بذلك يفضى الى التحيز تعالى الله عن ذلك وقد اختلف فى معنى النزول على اقوال فمنهم من حمله على ظاهره وحقيقته وهم المشبهة تعالى الله عن قولهم ومنهم من انكر صحة الاحاديث الواردة فى ذلك جملة وهم الخوارج والمعتزلة وهو مكابرة والعجب انهم اوّلوا ما فى القرآن من نحو ذلك وانكروا ما فى الحديث اما جهلا واما عنادا ومنهم من اجراه على ما ورد به مؤمنا به على طريق الاجمال منزها لله تعالى عن الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف ونقل البيهقى وغيره عن الائمة الاربعة والسفيانين والحمادين والاوزاعى والليث وغيرهم ومنهم من اوّله على وجه يليق مستعمل فى كلام العرب ومنهم من افرط فى التاويل حتى كاد ان يخرج الى نوع من التحريف ومنهم من فصّل بين ما يكون تاويله قريبا مستعملا فى كلام العرب وبين ما يكون بعيدا مهجورا فاوّل فى بعض وفوّض فى بعض وهو منقول عن مالك وجزم به من المتاخرين ابن دقيق العيد قال البيهقى واسلمها الايمان بلا كيف والسكوت عن المراد الا ان يرد ذلك عن الصادق فيصار اليه ومن الدليل على ذلك اتفاقهم على ان التاويل المعين ليس واجبا فحينئذ التفويض اسلم وقال ابن العربى حكى عن المبتدعة رد هذه الاحاديث وعن السلف امرارها وعن قوم تاويلها وبه اقول واما قوله ينزل فهو راجع الى افعاله لا الى ذاته بل ذلك عبارة عن ملكه الذى ينزل بامره ونهيه والنزول كما يكون فى الاجسام يكون فى المعانى فان حملته فى الحديث على الحسى فتلك صفة الملك المبعوث بذلك وان حملته على المعنوى بمعنى انه لم يفعل ثم فعل فسمى ذلك نزولا عن مرتبة الى مرتبة فهى عربية صحيحة انتهى والحاصل انه تأوله بوجهين اما بان المعنى ينزل امره او الملك بامره واما بانه استعارة بمعنى التلطف بالداعين والاجابة لهم ونحوه

وقد حكى بوبكر ابن فورك ان بعض المشائخ ضبطه بضم اوله على حذف المفعول اى ينزل ملكا ويقويه
ما رواه النسائى من طريق الاغر عن ابى هريرة وابى سعيد رضى الله تعالى عنهما ان الله تعالى يمهل حتى
يمضى شطر الليل ثم يامر مناديا يقول هل من داع فيستجاب الحديث وفى حديث عثمان بن ابى العاص ينادى
مناد هل من داع يستجاب له الحديث قال القرطبى وبهذا يرتفع الاشكال ولا يعكر عليه ما فى رواية رفاعة
الجهنى ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا فيقول لا يسأل عبادى غيرى لانه ليس فى ذلك ما يدفع التاويل
المذكور وقال البيضاوى لما ثبت بالقواطع انه تعالى منزه عن الجسمية والتحيز امتنع عليه النزول على معنى
الانتقال من موضع الى موضع اخفض منه فالمراد نور رحمته اى ينتقل من مقتضى صفة الجلال التى
يقتضى الغضب والانتقام الى مقتضى صفة الاكرام التى يقتضى الرافة والرحمة انتهى كلام الحافظ فى
الفتح وهو يفيد حمل النزول على التاويل على محاورة العرب ولا قال فيه ولا قيل ولكن التفويض اولى
منه باقراره كما قال والتسليم اسلم وهذا الذى قاله قد درج عليه سلف الامة واءمتها برمتهم لا
نعلم لاحدهم فيه خلافا ولا اعتداد بمن خالفهم من الخلف فهو خلف من القول والله تعالى اعلى واجل
من ان نعرف بعان استخرجه احاد من خلقه وينقد ه على ظاهر كتابه وواضح سنة رسوله صلعم فقد
جاءنا بهذا من جاءنا بايات الاحكام واحاديثه واذا جاءنا الله بطل نهر معقل وحاشا الله من ان
نعتقد فيه ما لم يقله ونترك ما قاله بناء على لزوم التشبيه والتمثيل فانهما منفيان عنه بالنص و
الدليل واذا سلمنا اجمالا ان لذاته المقدسة صفات ذاتية وفعلية لا تماثل صفات الخلق فالتاويل
والتاويل عند كل صفة جاء بها الكتاب العزيز والسنة المطهرة اليس يكفينا ان نقول بها ونتلوها
ونرويها ونبلغها وننقلها ونحكيها ونثبتها فى كتبنا وزبرنا كما قال به فعل رسول الله صلعم بلغها
ايانا ثم نسكت ولا نأول ولا نكيف ولا نشبه ولا نعطل ولا نحمل على ما ادى اليه رأينا او رأى احد
من اهل العلم الذين لسنا مكلفين باوامرهم ونواهيهم وتقليدهم فى الدين بل نفوض ذلك كله
الى مراد الله تعالى رب العالمين وبالله التوفيق وهو المستعان باب ما روى فى القرب والاتيان والهرولة
قال الله تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان قال ابن عباس قال يهود المدينة
يا محمد كيف يسمع ربنا وانت تزعم ان بيننا وبين السماء خمسمائة عام وبين كل سماء كذلك وغلظ
كل سماء كذلك فنزلت هذه الاية وقيل سأل بعض الصحابة النبى صلعم فقالوا اقريب ربنا فنناجيه

او بعيد فنناديه فنزلت هذه الآية يقول انى قريب حكاه العطاس فى تنزيه الذات والصفات
وقال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم من
عمل حسنة فجزاؤه عشر امثالها وازيد ومن عمل سيئة فجزاؤه مثلها او غفر ومن تقرب الى شبرا
تقربت منه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت منه باعا ومن اتانى يمشى اتيته هرولة ومن لقينى
بقراب الارض خطيئة لم يشرك بى شيئا جعلت له مثلها مغفرة قالوا هذا الحديث يستبشع الناس
قال انما هو عندنا على الاجابة رواه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح قال فى اوله يقول الله
عزوجل وكانه سقط من روايتنا والذى فى آخر روايتنا اظنه من قول الاعمش قال ابن بطال
وصف سبحانه نفسه بانه يتقرب الى عبده ووصف العبد بالتقرب اليه ووصفه بالاتيان و
الهرولة وكل ذلك يحتمل الحقيقة والمجاز فحملها على الحقيقة يقتضى قطع المسافات وتدانى الاجسام
وذلك محال فى حقه تعالى فلما استحالت الحقيقة تعين المجاز لشهرته فى كلام العرب فيكون وصف
العبد بالتقرب اليه شبرا وذراعا واتيانه ومشيه معناه التقرب اليه بطاعته واداء مفترضاته
ونوافله ويكون تقربه سبحانه من عبده واتيانه والمشى عبارة عن اثابته على طاعته وتقربه
من رحمته فيكون قوله اتيته هرولة اى اتاه ثوابى مسرعا ونقل عن الطبرى انه انما مثل
القليل من الطاعة بالشبر منه والضعف من الكرامة والثواب بالذراع فجعل ذلك دليلا على
مبلغ كرامته لمن ادمن على طاعته ان ثواب عمله له على عمله الضعيف وان الكرامة مجاوزة حده
الى ما يثيبه الله تعالى وقال ابن التين المراد به قرب الرتبة وتضعيف الاجر قال والهرولة
ضرب من المشى المسرع وهو دون العدو وقال صاحب المشارق المراد بما جاء فى الحديث سرعة
قبول توبة الله من العبد وتيسير طاعته وتقويته عليها وتمام هدايته وتوفيقه والله اعلم
بمراده وقال الراغب قرب العبد من الله التخصيص بكثير من الصفات التى يصح ان
يوصف الله بها وان لم تكن على الحد الذى يوصف به الله تعالى نحو الحكمة والعلم والحلم والرحمة
وغيرها وذلك يحصل بازالة القاذورات المعنوية من الجهل والطيش والغضب
وغيرها بقدر طاقة البشر وهو قرب روحانى لا بدنى وهو المراد بقوله
اذا تقرب العبد منى شبرا تقربت منه ذراعا الحديث كذا فى الفتح

وعن انس قال ان النبي صلعم قال يقول الله عز وجل ان تقرب عبدي مني شبرا تقربت
منه ذراعا وان تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا رواه البيهقي واخرجه من وجه اٰخر
فذكره وزاد واذا اتاني يمشي اتيته هرولة قال واخرجه البخاري في الصحيح عن حدثنا شعبة
وقال قال معتمر سمعت ابي قال سمعت انسا يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم عن ربه
عز وجل انه قال اذا تقرب مني عبدي شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت
منه بوعا واذا تقرب مني بوعا اتيته اهرولا وكما قال قال الشيخ ابو سهل وفي هذا الحديث
اختصار ولفظه تفرد به هذا الراوي اذ سائر الرواة يقولون اذا تقرب مني ذراعا تقربت منه
باعا ويقولون في تمام الحديث واذا اتاني يمشي اتيته اهرول والباع والبوع مستقيمان في اللغة
جاريتان على سبيل العربية والاصل في الحرف الواو فقلبت الفا للفتحة انتهى قال الخطابي الباع
معروف وهو قدر مد اليدين واما البوع وهو بفتح الموحدة فهو مصدر باع يبوع بوعا قال ويحتمل
ان يكون بضم الباء جمع باع مثل دار ودور واغرب النووي فقال الباع والبوع بالضم والفتح
كله بمعنى قال الحافظ في الفتح فان اراد ما قال الخطابي والا فلم يصرح احد بان البوع بالضم والباع
بمعنى واحد وقال الباجي الباع طول ذراعي الانسان وعضديه وعرض صدره قدر اربعة اذرع
وهو من الدواب قدر خطوها في المشي وهو ما بين قوائمها انتهى قال البيهقي عن ابي سهل ثم
الجهمية واصناف القدرية واجياف المعتزلة المجترئة على رد اخبار الرسول صلعم بالمزيف
من المعقول لما ردوا الى قولهم واحاط بهم الخذلان واستولى عليهم بخداعه الشيطان ولم
يعصمهم التوفيق ولا استنقذهم التحقيق قالوا الهرولة لا تكون الا من الجسم المتنقل والحيوان
المهرول وهو ضرب من ضروب حركات الانسان كالهرولة المعروفة في الحج وهكذا قالوا في قوله
تقرب منه ذراعا مشابهة اذ يقال ذلك في الاشخاص المتقاربة والاجسام المتدانية الحاملة
للاعراض ذوات الانبساط والانقباض فاما القديم المتعالي عن صفة المخلوقين ونعوت
المخترعين فلا يقال عليه ما يفصم به التوحيد ولا يسلم عليه التمجيد فاقول ان قول الرسول صلعم
موافق لقضايا المعقول اذ هو سيد الموحدين من الاولين والاخرين ولكن من نبذ الدين
وراءه وحكم هواه واراءه فقد ضل عن سبيل المؤمنين وباء بسخط رب العالمين كيف

وتقرب العبد من مولاه يكون بطاعاته وارادانه وحركاته وسكناته سرا وعلانية كالذي روى
عن النبي صلعم ما تقرب العبد مني بمثل ما تقرب من اداء ما افترضته عليه ولا يزال يتقرب الي
بالنوافل حتى اكون له سمعا وبصرا وهذا القول من الرسول من لطيف التمثيل عند ذوي التحصيل
البعيد من التشبيه المكين من التوحيد وهو ان يستولى الحق على المتقرب اليه بالنوافل حتى لا يسمع
شيئا الا به ولا ينطق الا عنه نشر الالائه وذكرا النعمائه واخبارا عن منته المستغرقة للخلق فهذا
معنى قوله يسمع بي وينطق ولا يقع منظره على منظور اليه الاراه بقلبه موحدا وبلطائف اثار حكمته
ومواقع قدرته من ذلك المرى المشاهد يشهده يعني التدبير وتحقيق التقدير وتصديق التصوير
وفى كل شئ له اية تدل على انه واحد فتقرب العبد بالاحسان وتقرب الرب بالامتنان بانه
انه الذي ادناه وتقرب العبد اليه بالتوبة والانابة وتقرب البارى اليه بالرحمة والمغفرة وتقرب
العبد اليه بالسوال وتقربه اليه بالنوال وتقرب العبد اليه بالسر وتقربه اليه بالبشر لا من حيث توهم
الفرقة الضالة المضلة وقيل فى معناه انما هو كلام خرج على طريق تقريب القلوب من القلوب دون
الحواس مع السلامة من العيوب على حسب ما يعرفه المشاهدون ويجده العابدون من اخبارات ذي نو
من يدنو منه وقرب من يقرب اليه فقال على هذا السبيل ومذهب التمثيل ولسان التعليم بما يقرب
من التفهيم ان قرب البارى من خلقه تقربهم اليه بالخروج فيما اوجبه الخروج عليهم منه وهكذا القول
فى الهرولة انما يخبر عن سرعة القبول وحقيقة الاقبال ودرجة الوصول والوصف الذي يرجع الى
المخلوق مصروف على ما هو به لائق به ومتحقق والوصف الذي يرجع الى الله سبحانه وتعالى يصرف بلسان
التوحيد وبيان التجريد الى نعوته المتعالية واسمائه الحسنى ولولا ملال احذره واخشاه لنقلت
من الاخبار فى هذا ما يطول دركه ويصعب ملكه والذي اقوله فى هذا الخبر واشباهه من اخبار
الرسول صلعم المنقولة على الصحة والاستقامة برواية الاثبات العدول هو وجوب التسليم ولفظ
التحكيم والانقياد بتحقيق الطاعة وقطع الريب عنه صلعم وعن الصحابة النجباء الذين اختارهم
الله له وزراء واصفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلعم عن حق اذوه اوعدوه
وصدق تجاوزوه والناس ضربان مقلدون وعلماء فالذين يقلدون ائمة الدين سبيلهم
ان يرجعوا اليهم عند هذه الموارد والذين منحوا العلم ورزقوا الفهم هم الانوار المستضاء بهم

والائمة المقتدی بهم ولا اعلم غيرهم الطائفة السنية والحمد لله رب العالمين هذا آخر كلام البيهقي في
هذا المقام وفي القرب احاديث اخرى منها حديث ابى هريرة عن النبي صلعم قال السخي قريب
من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من
الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل السخي احب الى الله من عابد بخيل رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الاعرج عن ابي هريرة
الا من حديث سعيد بن محمد وقد خولف سعيد في رواية هذا الحديث عن يحيى وانما يروى
عن يحيى عن عائشة مرسلا انتهى وعن ابن عباس عن النبي صلعم قال يجيئ المقتول بالقاتل
يوم القيامة ناصيته وراسه بيده واوداجه تشخب دما يقول يارب قتلني هذا حتى يدنيه من
العرش الحديث اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث ولم يرفعه
انتهى والدنو من العرش دنو من الله تعالى لانه فوق العرش مستو عليه وعن عمرو بن عبسة انه سمع
النبي صلعم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فان استطعت ان تكون ممن
يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه
وفي حديث ابي موسى الاشعري عند الترمذي يرفعه ان ربكم ليس باصم ولا غائب هو بينكم وبين
رؤس رحالكم الحديث وقال حسن صحيح وانما يعني علمه وقدرته انتهى وهذا تاويل والتسليم
اسلم باب ما روي في الوطأة بوج عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم ان
النبي صلعم خرج وهو محتضن احد بني ابنته وهو يقول والله انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون
وانكم لمن ريحان الله وان آخر وطأة وطيها الرحمن جل وعلا بوج ساقه البيهقي بسنده وقال ريحان
الله يعني به رزق الله ووج واد بالطائف ثم اسند عن يعلى بن مرة ان حسنا وحسينا اقبلا
يسعيان الى رسول الله صلعم فلما جاءه احدهما جعل يده في عنقه ثم جاء الآخر فجعل يده
في عنقه ثم قبل هذا وقبل هذا ثم قال اني احبهما فاحبهما ايها الناس ان الولد مبخلة مجبنة
وان آخر وطأة وطيها الرحمن بوج قال البيهقي الوطأة المذكورة في هذا الحديث عبارة عن
نزول باسه بهم قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي قال ومعناه عند اهل النظر ان آخرما اوقع الله سبحانه
وتعالى بالمشركين بالطائف وكان آخر غزاة غزاها رسول الله صلعم قاتل فيها العدو وكان سفيان

ابن عیینة یذهب فی تاویل هذا الحدیث الی ما ذکرناه قال وهو مثل قوله صلعم اللهم اشدد وطأتك
علی مضر اللهم اجعلها علیهم سنین کسنی یوسف وعن ابی هریرة رضی الله عنه قال ان النبی صلعم
قال فذکره فی دعاء القنوت رواه البیهقی بسنده وقال هو کما روی فی حدیث آخر سبحان الله الذی
فی السماء عرشه سبحان الله الذی فی الارض موطئه وانما اراد آثار قدرته والله اعلم وقال علی بن
المدینی فی حدیث خولة رضی الله عنها قال ابن عیینة انما هو آخر خیل الله بوج قال الدارمی الوج
مدینة الطائف قال البیهقی هو واد بها کما قال ابن مهدی وهو من حصنها قریب وکان مدینة
الطائف ایضا تسمی وجا کما قال الدارمی انتهی واقول قال الشیخ العلامة المجتهد محمد بن علی
الشوکانی فی المختصر ویحرم وج وشجره وقال فی شرحه لحدیث الزبیر ان النبی صلعم قال ان صید وج
وعضاهه حرم محرم لله عز وجل اخرجه احمد وابو داود والبخاری فی تاریخه وحسنه المنذری وصححه
الشافعی وقد ذهب الی ما فی الحدیث الشافعی وهو الحق ولم یات من قدح فی الحدیث بما یصلح للقدح
المستلزم لعدم ثبوت التکلیف بما تضمنه انتهی ومثله فی کتاب الروضة الندیة شرح المختصر المسمی بالدرر البهیة
باب ما جاء فی النفس وتقدیر النفس عن سلمة بن نفیل السکونی قال دنوت من رسول الله صلعم
حتی کادت رکبتای تمسان فخذه فقلت یا رسول الله الحدیث وفیه قال وهو مول ظهره قبل الیمن
انی لاجد نفس الرحمن من هاهنا رواه البیهقی بسنده وطوله وقال ان کان محفوظا فانما اراد انی
اجد الفرج من قبل الیمن وهو کما قال صلعم من نفس عن مؤمن کربة من کرب الدنیا نفس الله عنه کربة
من کرب یوم القیامة وانما اراد من فرج عن مؤمن کربة وفی حدیث ابی بن کعب قال لا تسبوا الریح فانها
من نفس الرحمن تبارك وتعالی ساقه البیهقی بسنده الی آخره وقال هذا موقوف علیه رضی الله عنه وانما اراد
والله اعلم ان الریح من روح الله وهو کما روی فی حدیث ابی هریرة عن النبی صلعم الریح من روح الله تاتی
بالرحمة وتاتی بالعذاب فاذا رأیتموها فلا تسبوها وسلوا الله خیرها واستعیذوا بالله من شرها وقرأت
فی کتاب الغریبین قال ابو منصور الازهری النفس فی هذین الحدیثین اسم وضع موضع
المصدر الحقیقی من نفس ینفس تنفیسا ونفسا کما یقال فرج یفرج تفریجا وفرجا کانه قال
اجد تنفیس ربکم من قبل الیمن وکذلك قوله صلعم الریح من نفس الرحمن ای من تنفیس الله تعالی واما
حدیث ابن عمر وفیه تلفظهم ارضاهم تقذرهم نفس الله عز وجل الخ فهذا الحدیث فی النفس لا فی النفس

قال الخطابی تاویلہ ان اللہ عزوجل یکرہ خروجہم الیہا ومقامہم بہا فلا یوفقہم لذلک فصاروا بالرد وترک القبول فی معنی الشئ الذی تقذرہ نفس الانسان فلا تقبلہ وذکر النفس ہاہنا مجاز واتساع فی الکلام وہذا شبیہ بمعنی قولہ سبحانہ ولکن کرہ اللہ انبعاثہم فثبطہم الآیۃ قال البیہقی الحدیث تفرد بہ شہر بن حوشب وروی من وجہ آخر عن ابن عمر موقوفا علیہ فی قصۃ اخری بہذا اللفظ ومعناہ ما ذکرہ الخطابی من کراہیۃ للمذکورین فیہ واللہ اعلم ثم اسند عن ابن عمر بسندہ مرفوعا قال سیہاجر اہل الارض ہجرۃ بعد ہجرۃ الی مہاجر ابراہیم علیہ السلام حتی لا یبقی الا شرار اہلہا تلفظہم الارضون وتقذرہم روح الرحمن وتحشرہم النار مع القردۃ والخنازیر تبیت معہم حیث باتوا وتقیل معہم حیث قالوا ولہا ما یسقط منہم قال وظاہر ہذا انہ قصد بہ بیان نتن ریحہم وان الارواح التی خلقہا اللہ تعالی تقذرہم واضافۃ الروح الی اللہ بمعنی الملک والخلق انتہی کلام البیہقی وکل ما ذکرہ من معانی الاحادیث فی ہذا الباب عنہ وعن غیرہ تاویل علی طریقۃ الخلف التی تخالف دیدن السلف والتفویض ہو الاسلم وفیہ السلامۃ عن الخطاء واحالۃ المراد الی اللہ ورسولہ صلعم وباللہ التوفیق **باب** ما روی فی ان اللہ سبحانہ قبل وجہ ان صلی ونحو ذلک مما یحتاج الی التاویل علی مذہب الخلف ویختار فیہ التفویض علی طریقۃ السلف رحمہم اللہ تعالی ورد فی حدیث ابن عمر المرفوع ان رسول اللہ صلعم رأی نخامۃ فی قبلۃ المسجد وہو یصلی بین یدی الناس فقال حین قضی صلوتہ ان احدکم اذا صلی فان اللہ تعالی قبل وجہہ فلا یتنخمن احد منکم قبل وجہہ فی الصلوۃ ساقہ البیہقی بسندہ وقال رواہ مسلم فی الصحیح واخرجہ البخاری من وجہ آخر واخرجاہ من اوجہ اُخر وکذلک رواہ جابر بن عبداللہ وانس بن مالک عن النبی صلعم وقال فی الحدیث فانما یناجی ربہ وفی روایۃ عنہ فان ربہ فیما بینہ وبین القبلۃ اخرجہ البخاری قال الخطابی تاویلہ ان القبلۃ التی امرہ اللہ بالتوجہ الیہا للصلوۃ قبل وجہہ فلیصنہا عن النخامۃ وفیہ اضمار وحذف واختصار کقولہ سبحانہ واشربوا فی قلوبہم العجل ای حب العجل وکقولہ تعالی واسئل القریۃ ای اہل القریۃ ومثلہ فی الکلام کثیر وانما اضیفت تلک الجہۃ الی اللہ سبحانہ وتعالی علی سبیل التکرمۃ کما قیل بیت اللہ وکعبۃ اللہ ونحو ذلک من الکلام وقال فی قولہ ان ربہ بینہ وبین القبلۃ معناہ ان توجہہ الی القبلۃ مفض بالقصد منہ الی ربہ فصار فی التقدیر کان مقصودہ

ينه وبين قبلته فامر بان تصان تلك الجهة عن البزاق ونحوه وقال ابو نصر بن قتادة معناه
ان ثواب الله لهذا المصلي ينزل من قبل وجهه ومثله يجيئ القرآن بين يدى صاحبه يوم
القيامة اى يجيئ ثواب قرأته القرآن قال البيهقي وحديث ابي ذر يؤكد هذا التاويل ثم
ساقه بسنده وطوله ولفظه هكذا قال رسول الله صلعم اذا قام احدكم الى الصلوة فان الرحمة
تواجهه فلا يمسح الحصباء ففي هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه وذلك يؤكد
ما مضى من التاويل للحديث الاول واما مجيئ القرآن فعن ابي امامة الباهلي قال قال رسول
الله صلعم اقرؤا القرآن فانه يجيئ يوم القيامة شفيعا لاصحابه الحديث بطوله ساقه البيهقي
بسنده وقال رواه مسلم والمراد بهذا والله اعلم الترغيب في قرأة القرآن ثم الكلام في مجيئ قرأته
يوم القيامة نحو الكلام في وزن الاعمال وذلك مذكور في موضعه واما حديث شهر بن حوشب
عن ابي مالك الاشعرى فلفظه قال كنت عند النبي صلعم فنزلت هذه الاية يا ايها الذين
امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال فنحن لا نسأله اذ قال ان لله عبادا ليسوا
بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء لقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيامة
قال وفي ناحية القوم اعرابي فجثى على ركبتيه ورمى بيديه وقال حدثنا يا رسول الله عنهم
من هم قال فرأيت في وجه رسول الله صلعم البشر فقال النبي صلعم عباد الله من بلدان شتى
وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها
يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر لؤلؤ قدام الرحمن يفزع
الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون قال البيهقي بعد ان ساقه بسنده فهذا الحديث
من رواية شهر بن حوشب وهو عند اهل العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله لقربهم ومقعدهم
من الله عز وجل يريد به في الكرامة وقوله قدام الرحمن يريد به والله اعلم قدام عرش الرحمن
انتهى وهذا هو التاويل الذى يسلكه المتأولون ويجتنبه السلف الصالحون وليس في هذا
الحديث ذكر قبل الوجه ولكن قوله قدام يفيد معناه **باب** ماجاء في الضحك **عن**
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر
كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله

فيستشهد ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه آخر بلفظ يضحك
الله تعالى لرجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج
الجنة ثم يتوب الله على الآخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد ساقه البيهقي بسنده
قال الخطابي الضحك الذي يعتري الانسان عندما يستخفه الفرح او يستفزه الطرب غير جائز على
الله عز وجل وهو منفي عن صفاته وانما هو مثل ضربه الله لهذا الصنيع الذي يحل محل العجب عند البشر
فاذا رأوه اضحكهم ومعناه في صفة الله الاخبار عن الرضى بفعل احدهما والقبول للآخر ومجازاتهما
على صنيعهما الجنة مع اختلاف احوالهما وتباين مقاصدهما قال ونظير هذا ما رواه البخاري في موضع
آخر من هذا الكتاب عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلعم فبعث الى نسائه فقلن ما عندنا الا الماء
فقال من يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف
رسول الله صلعم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال هيئي طعامك واصلحي سراجك ونومي
صبيانك اذا ارادوا العشاء فهيأت طعامها واصلحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت
كانها تصلح سراجها فاطفأته وجعلا كانهما ياكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول
الله صلعم فقال لقد ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما وانزل عز وجل ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من
وجه آخر وقال بعضهم في الحديث عجب ولم يذكر الضحك قال البخاري معنى الضحك الرحمة قال الخطابي
قول ابي عبد الله قريب وتاويله على معنى الرضا لفعلهما اقرب واشبه ومعلوم ان الضحك من
اهل التمييز يدل على الرضا والبشر والاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة ومقدمة انجاح الطلبة والكرام
يوصفون عند المسألة بالبشر وحسن اللقا فيكون معنى يضحك الله الى رجلين يجزل العطاء لهما لانه موجب
الضحك ومقتضاه قال زهير ٭ تراه اذا ما جئته متهللا كانك تعطيه الذي انت سائله ٭ وفي
حديث علي بن ابي طالب قلت يا رسول الله استغفارك ربك والتفاتك الي تضحك قال
ضحكت لضحك ربي لتعجبه لعبده انه يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غيره ساقه البيهقي بسنده و
بطوله وفي حديث آخر منه طويل قال فقلت يا رسول الله من اي شئ ضحكت قال ربك يضحك الى عبده
اذا قال رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت الحديث رواه البيهقي بسنده وفي لفظ

ان ربك يعجب بدال الضحك وفى حديث ابى الدرداء يرفعه ثلاثة يحبهم الله عز وجل ويضحك
اليهم ويستبشر بهم الحديث ساقه البيهقى بسنده وعن ابن مسعود موقوفا عليه جلان يضحك
عز وجل اليهما ذكره البيهقى بطوله وفى لفظ عجب ربنا من رجلين الخ وعن ابى سعيد يرفعه ثلاثة
يضحك الله عليهم القوم اذا اصطفوا للصلوة والقوم اذا اصطفوا لقتال المشركين ورجل
يقوم الى الصلوة فى جوف الليل رواه البيهقى بسنده وفى حديث نعيم بن همار فى فضل
الشهداء يضحك اليهم ربك واذا ضحك الله الى قوم فلا حساب عليهم رواه البيهقى بسنده و
اسند عن ابى رزين قال قال النبى صلعم ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره فقلت يا رسول
الله او يضحك الرب فقال نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا قال وروى عن عائشة
مرفوعا معناه قلت هذا الحديث ادل دليل على ان الضحك فيه وفى غيره لا يقبل التاويل
والناس اوّلوه بما بدا لهم قال ابو نصر بن قتادة ان الضحك فى هذه الاخبار بمعنى
النبات يقول العرب ضحكت الارض اذا انبتت لانها تبدى عن حسن النبات وتنفتق
عن الزهر كما ينفتق الضاحك عن الثغر قال الشاعر ــ وضحك المزن بها ثم بكاء :: يريد بالضحك
اظهار البرق وببكائه المطر قال البيهقى روينا عن النبى صلعم يقول ان الله عز وجل يغشى
السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك الحديث وساقه بطوله وبسنده
وقال فى هذا تاكيد ما ذكر من لسان العرب فمعنى يضحك الله يبين ويبدى من فضله ونعمه ما
يكون جزاء لعبده الذى رضى عمله قال وعلى هذا يحمل ما اخبر به ابو هريرة فى حديث مرفوع طويل
فيقول يا رب لا تجعلنى اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم ياذن له بدخول الجنة
ساقه البيهقى باسناده وقال اخرجاه فى الصحيح وفى حديث ابن مسعود يرفعه فى هذه
القصة وضحك رسول الله صلعم فقال الا تسألونى مم ضحكت فقالوا مم ضحكت يا رسول الله قال
من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ بى وانت رب العالمين رواه البيهقى بسنده
وقال اخرجه مسلم فى الصحيح وكان الله يبدى ويبين ما احل لهذا العبد المتقدمون من اصحابنا
فهموا من هذه الاحاديث ما وقع الترغيب فيه من هذه الاعمال وما وقع الخبر عنه من فضل الله ولم
يشتغلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله ليس بذى جوارح ومخارج وانه لا يجوز وصفه

بكسر الاسنان وفغر الفم تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا انتهى واقول لاشك فى ان الخبر
ورد بالضحك وصح ان النبي صلعم اجاب السائل بكون الله تعالى ضاحكا فوجب الايمان
بذلك ولم يجب علينا التاويل فمالنا وله نسأل الله العافية **باب ما جاء فى العجب** وقوله
تعالى بل عجبت ويسخرون قال شريح ان الله لا يعجب من شئ انما يعجب من لا يعلم قال الاعمش فذكرته
لابراهيم فقال ان شريحا كان يعجبه رائه وان عبد الله يعنى ابن مسعود كان اعلم منه وكان يقرأ
بل عجبتُ قال البيهقى قرأها الناس بنصب التاء ورفعها والرفع احب الىّ لانها قرأة على وابن
عباس وعبد الله قال الفراء العجب وان اسند الى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد
الا ترى انه قال فيسخرون منهم سخر الله منهم وليس السخر من الله كمعناه من العباد وكذلك قوله
الله يستهزئ بهم ليس ذلك من الله كمعناه من العباد ومعنى عجبت بالرفع جازيتهم على فعلهم
لان الله سبحانه اخبر عنهم فى غير موضع بالتعجب من الحق فقال وعجبوا ان جاءهم منذر منهم
وقال قالوا ان هذا لشئ عجاب فقال بل عجبت اى جازيت على التعجب وقيل ان قل مضمر فيه اى
قل يا محمد عجبتُ والاول اصح وقد يكون العجب بمعنى الرضا فى مثل ما مضى من الاخبار ومعنى
وقوع ذلك العمل عند الله عظيما ويشبه ان يكون هذا معنى حديث عقبة بن عامر يقول قال
رسول الله صلعم يعجب ربك للشارب ليس له صبوة ساقه البيهقى بسنده وفى حديث ابى هريرة
يحدث عن النبي صلعم قال عجب الله عز وجل من قوم بايديهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة رواه
البيهقى بسنده وقال اخرجه البخارى فى الصحيح وقد يكون المعنى فى هذا الحديث وما ورد من امثاله
انه يعجب ملائكته من كرمه ورافته بعباده حين حملهم على الايمان به بالقتال والاسر فى السلاسل
حتى اذا امنوا ادخلهم الجنة قال الخطابى العجب لا يجوز على الله سبحانه ولا يليق بصفاته وانما
معناه الرضا وحقيقته ان ذلك الصنيع منه يحل محل الرضا عند الله والقبول ومضاعفة الثواب
عليه من العجب عندك فى الشئ التافه اذا رفع فوق قدره واعطى به الاضعاف من قيمته
او يكون بمعنى عجب الملائكة وضحكهم وهذا يخرج على سعة المجاز ولا يمتنع على هذا الاستعارة
فى الكلام ونظائره فى كلامهم كثيرة انتهى واقول نعم نظائره كثيرة فى كلام الخلق فاين كلام الخالق
من كلام المخلوق واى ضرورة تدعونا الى التاويل بالرائ بعد تسليم ان صفاته ليست كصفات الخلق

وقد تقدم احاديث ورد فيها ذكر عجب الرب سبحانه في الباب المتقدم وروى الترمذي عن علي بن
ربيعة عن علي بن ابي طالب في حديث طويل وفيه ثم ضحك فقلت من اي شيء ضحكت يا امير المؤمنين
قال رأيت رسول الله صلعم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من اي شيء ضحكت يا رسول الله قال
ان ربك ليعجب من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب غيرك قال الترمذي وفي الباب
عن ابن عمر وهذا حديث حسن صحيح انتهى وفي هذه المسئلة اخبار كثيرة طيبة لها دلالة على هذه الصفات
لله سبحانه ويكفي المسلم ان يؤمن به من غير تشبيه كما يفعل المشبهة ولا تعطيل كما يصنع الجهمية بل
يقول به كما ورد ويجريه كما جاء ولا يقال كيف وعلى ذلك درج السلف وبالله التوفيق وهو المستعان

باب ماجاء في الفرح وما في معناه **عن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل قال بارض فلاة الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال
اخرجه البخاري من اوجه ثم اسند عن انس ان رسول الله صلعم قال لله اشد فرحا بتوبة عبده من
احدكم يستيقظ على بعيره قد اضله بارض فلاة رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم
وفي حديث ابي هريرة يرفعه والذي نفس محمد بيده لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من احدكم
براحلته اذا وجدها ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه ايضا من حديث
النعمان بن بشير والبراء بن عازب قلت ورواه الترمذي عن ابن مسعود بلفظ قال رسول الله
صلعم لله افرح بتوبة احدكم من رجل بارض فلاة دوية مهلكة معه راحلته عليها زاده وطعامه
وشرابه وما يصلحه فاضلها فخرج في طلبها حتى اذا ادركه الموت قال ارجع الى مكاني الذي اضللتها
فيه فاموت فيه فرجع الى مكانه فغلبته عينه فاستيقظ فاذا راحلته عند راسه عليها طعامه وشرابه
وما يصلحه قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفيه عن ابي هريرة والنعمان بن بشير وانس بن
مالك عن النبي صلعم قال الخطابي قوله افرح معناه ارضى بالتوبة واقبل لها والفرح الذي يتعارفه
الناس من نعوت بني آدم غير جائز على الله عز وجل والفرح انما معناه الرضا كقوله كل حزب بما
لديهم فرحون اي راضون قال ابو نصر بن قتادة الفرح في كلام العرب على وجوه منها السرور ومنه
قوله تعالى فرحوا بها اي سروا وهذا الوصف غير لائق بالقديم لان ذلك خفة تعتري الانسان
اذا كبر قدر شيء عنده فناله فرح لموضع ذلك ولانه سكون لوضع القلب على الامر اما المنفعة في

عاجل او آجل وكل ذلك منفي عن الله سبحانه ومنها البطر والاشر ومنه قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين وعنه قوله انه لفرح فخور ومنه الرضا كما تقدم في فرحون والرضا من صفات الله لان الرضى هو القبول للشيء والمدح له والثناء عليه والقديم سبحانه قابل للايمان من مزك ومادح له و مثن على المرء بالايمان فيجوز وصفه بذلك انتهى والاولى اجراء صفة الفرح على ظاهرها فان صفات الكمال ونعوت الجلال والجمال كلها في الحقيقة لله سبحانه وتعالى وليس للانسان منها الا الاسم فقط على طريق المجاز

باب ما جاء في التبشبش عن ابي هريرة يقول قال رسول الله صلعم لا يتوضأ احدكم فيحسن وضوءه ويسبغه ثم ياتي المسجد لا يريد الا الصلوة فيه الا تبشبش الله به كما يتبشبش اهل الغائب بطلعته ساقه البيهقي بسنده قال ابو الحسن بن مهدي تبشبش الله بمعنى رضي الله وللعرب استعارات في الكلام الا ترى الى قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بمعنى الاختبار وان كان اصل الذوق بالفم قال البيهقي وقد مضى في حديث ابي الدرداء ويستبشر وروى ذلك ايضا في حديث ابي ذر ومعناه يرضى فعالهم ويقبل نيتهم فيها والله اعلم انتهى وعندنا هذه الالفاظ وما يقاربها تجري على ظواهرها من دون تكييف ولا تشبيه والتسليم اسلم والتاويل اضعف

باب ما جاء في النظر قال تعالى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون وقال تعالى ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة الاية وفي حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا وفتنة النساء ساقه البيهقي بسنده واسنده من وجه اخر عنه فذكره وقال لينظر مكان فينظر وزاد فان اول فتنة بني اسرائيل في النساء قال ورواه مسلم في الصحيح وعن ابي هريرة يقول سمعت رسول الله صلعم في حديث ذكره ان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم التقوى ههنا واشار الى صدره ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وفي حديث اخر منه يرفعه ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم اخرجه مسلم ايضا وفي اخر من وجه اخر عنه ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم ساقه البيهقي بسنده وقال هذا هو الصحيح المحفوظ فيما بين الحفاظ واما الذي جرى على السنة جماعة من اهل العلم وغيرهم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فهذا لم يبلغنا من وجه يثبت مثله وهو خلاف ما في

الحديث الصحيح والثابت فی الروایة اولی بنا وبجمیع المسلمین وخاصة بمن صار راسا فی العلم
یقتدی بہ وباللہ التوفیق وفی حدیث ابن عباس فی ذکر اللوح المحفوظ ینظر فیہ ای اللہ سبحانہ کل
یوم ثلث مائة وستین نظرة یخلق بکل نظرة ویحیی ویمیت ویعز ویذل ویفعل ما یشاء قال
البیہقی بعد سیاقہ بسندہ وھذا موقوف وابو حمزة الثمالی ینفرد بروایتہ وروی عن ابن مسعود
من قولہ فی النظر نحوہ وعن ابن عمر یرفعہ لا ینظر اللہ یوم القیامة الی من جر ثوبہ خیلاء رواہ البیہقی
بسندہ وقال رواہ مسلم والبخاری وعن ابی ذر عن النبی صلعم قال ثلاثة لا یکلمہم اللہ ولا ینظر
الیہم یوم القیامة الحدیث وفیہ ذکر المسبل وانفاق السلعة بالحلف الکاذب رواہ البیہقی قال
رواہ مسلم والاخبار فی امثال ھذا کثیرة وفیما ذکرناہ غنیة لما قصدناہ قال ابو نصر بن قتادة
النظر فی کلام العرب منصرف علی وجوہ منہا نظر عیان ومنہا نظر انتظار ومنہا نظر الدلائل والاعتبار
ومنہا نظر التعطف والرحمة فمعنی قولہ صلعم لا ینظر الیہم لا یرحمہم والنظر من اللہ لعبادہ فی ھذا
الموضع رحمة لہم ورافة بہم وعائد علیہم ومن ذلک قول القائل انظر الیّ نظر اللہ الیک ای ارحمنی
رحمک اللہ قال البیہقی النظر فی الآیة الاولی والخبر الاول یشبہ ان یکون بمعنی العلم والاخبار ولو
حمل فیہما علی الرؤیة لم یمتنع قال تعالی فسیری اللہ عملکم ورسولہ فالتاقیت یکون فی المرئی لا فی
الرویة یعنی اذا کان عملکم مرئیا لہ کما ان التاقیت یکون فی العلم انتہی وھذا ھو التاویل الذی لم
یوجبہ السلف ولا الشارع ولا داعی الیہ غیر نفی التشبیہ وھو منفی من الراس فی جمیع الصفات لہ تعالی
لیس کمثلہ شیء ولم یکن لہ کفوا احد باب ما جاء فی الغیرة عن شقیق قال قال رسول اللہ صلعم ما
احد اغیر من اللہ ولذلک حرم الفواحش وما احد احب الیہ المدح من اللہ ساقہ البیہقی بسندہ
وقال رواہ مسلم فی الصحیح واخرجہ البخاری من وجہ آخر وفی حدیث عائشة فی صلوة الخسوف
وخطبة النبی صلعم ثم قال یا امة محمد واللہ ما احد اغیر من اللہ عز وجل ان یزنی عبدہ او تزنی
امتہ الخ رواہ البیہقی وقال رواہ البخاری فی الصحیح وعن اسماء بنت ابی بکر الصدیق
انہا سمعت رسول اللہ صلعم یقول علی المنبر لیس شیء اغیر من اللہ عز وجل ساقہ البیہقی باسنادہ
وعن ابی ھریرة یرفعہ ان اللہ تبارک وتعالی یغار وان المؤمن یغار وغیرة اللہ ان یاتی المؤمن ما حرم
علیہ رواہ البیہقی وقال رواہ مسلم واخرج ما قبلہ من وجہ آخر واخرجہ البخاری من وجہ آخر انتہی

وهذا الحديث يابى التاويل بصرح لكن قال الخطابى حديث ابى هريرة هذا احسن ما يكون من تفسير
غيرة واثبته وقال ابن مهدى فيما كتب لى ابو نصر بن قتادة من كتابه معنى اغير من الله ازجر منه
سبحانه والغيرة من الله الزجر والله غيور بمعنى زجور يزجر عن المعاصى انتهى اقول كلما نقلته
عن ابن قتادة فى هذا الكتاب فهو من كتابه الى ابى الحسن بن مهدى تركت ذكره روما للاختصار
قال فى الفتح قال ابن دقيق العيد المنزهون لله اما ساكت عن التاويل واما ماول والثانى يقول
المراد بالغيرة المنع من الشئ والحماية وهما من لوازم الغيرة فاطلقت على سبيل المجاز كالملازمة
وغيرها من الاوجه الشائعة فى لسان العرب انتهى **باب** ما جاء فى الملال فى حديث عائشة
ترفعه قال عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال
اخرجاه فى الصحيح قال الخطابى الملال لا يجوز على الله بحال ولا يدخل فى صفاته بوجه انما معناه
انه لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تتركوه وذلك ان من مل شيئا تركه فكنى عن الترك بالملال
الذى هو سبب الترك وقد قيل معناه انه لا يمل اذا مللتم والمعنى ان الله تعالى لا يتناهى حقه
عليكم فى الطاعة حتى يتناهى جهدكم قبل ذلك فلا تكلفوا ما لا تطيقونه من العمل كنى بالملال
عنه لان من تناهت قوته فى امر وعجز عن فعله مله وتركه انتهى وهذا من وادى التاويل وهو
هجير الخلف كما ان التسليم ديدن السلف **باب** ما جاء فى الاستحياء قال عز وجل ان الله
لا يستحيى ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها **عن** ابى واقد الليثى قال بينما رسول الله صلعم
قاعد فى اصحابه اذ جاءه ثلثة نفر فاما رجل فوجد فرجة فى الحلقة فجلس واما رجل فجلس خلفهم
واما رجل فانطلق فقال رسول الله صلعم الا اخبركم عن هؤلاء النفر اما الرجل الذى جلس
فى الحلقة فرجل اوى يعنى الى الله فاواه الله واما الرجل الذى جلس خلف الحلقة فاستحيى فاستحيى
الله منه واما الرجل الذى انطلق فرجل اعرض فاعرض الله عنه اسنده البيهقى وقال اخرجه
مسلم فى الصحيح من وجه اخر عن ابان واخرجاه من حديث مالك **وعن** سلمان رضى الله عنه قال
ان الله عز وجل يستحيى ان يبسط العبد يديه اليه يسأله خيرا فيردهما خائبين رواه البيهقى
وقال هذا موقوف وروى عنه من وجه اخر عن النبى صلعم نحوه ورواه محمد بن الزبرقان
عن سليمان التيمى مرفوعا قال ابن قتادة الحياء سبب للترك الاترى المعصية تتركه للحياء كما

تترك للايمان فالمراد ان الله لا يترك يدى العبد صفرا اذا رفعهما اليه ولا يخليهما من خير اعلم
معنى الاستحياء الذى يعرض للمخلوقين قال البيهقى قوله فى الحديث الاول فاستحيى فاستحيى
الله منه اى جازاه على استحيائه بان يترك عقوبته على ذنوبه والله اعلم انتهى والكلام على
هذا كالكلام على ما مضى وفى الباب احاديث اخرى ورد فيها ذكر حياء الله سبحانه وكل
صفة حميدة للعبد فهى مستفادة من صفات الله سبحانه وما للتراب ورب الارباب باب
قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون وقوله يخادعون الله وهو خادعهم
وقوله يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وما ورد من معانى هذه الايات وفى حديث
ابى امامة الباهلى الطويل جدا فى تفسير اية يخادعون هى خدعة الله التى خدع بها المنافق الخ
ساقه البيهقى بسنده ورواه هكذا موقوفا ثم اسند عن مجاهد ومقاتل فى تفسير قوله تعالى
ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فى المنافقين انهما قالا هذا من الاستهزاء بهم كما استهزؤا
بالمؤمنين فى الدنيا قالوا امنا وليسوا بمؤمنين فذلك قوله الله يستهزئ بهم وقال ابن
عباس الله يستهزئ بهم فى الاخرة يفتح لهم باب فى جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبلون
يسحبون فى النار فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فيضحك المؤمنون فذلك قول الله تعالى
الله يستهزئ بهم وقوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون رواه البيهقى بسنده وقال
روينا فى معنى هذا مختصرا عن خالد بن معدان وبلغنى عن الحسن بن الفضل البجلى انه قال
اظهر الله للمنافقين فى الدنيا من احكامه التى عندهم خلافها فى الاخرة كما اظهروا للنبى صلعم
خلاف ما اضمروا من الكفر فسمى ذلك استهزاء بهم وعن قطرب قال الله يستهزئ بهم اى يجازيهم
جزاء الاستهزاء وكذلك سخر الله منهم ومكروا ومكر الله وجزاء سيئة هى من المبتدئ سخرية ومكر
وسيئة ومن الله جزاء وهو من الجزاء على الفعل بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فالعدوان الاول ظلم والثانى جزاء والجزاء لا يكون
ظلما وكذلك قوله نسوا الله فنسيهم قال عمرو بن كلثوم شعر الا لا يجهلن احد علينا ؛ فنجهل فوق
جهل الجاهلينا ؛ اى فنعاقبه باغلظ عقوبة فسمى ذلك جهلا والجهل لا يفتخر به ذو عقل وانما
قاله ليزدوج اللفظان فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينهما قال البيهقى بعد ان

ساق ذلك كله ومثله من الحديث ما روينا عن جندب قال قال رسول الله صلعم من يسمع يسمع
الله به ومن يرائی يرائی الله به رواه البخاری فی الصحيح قال الخطابی يقول من عمل عملا علی غير اخلاص
وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزی علی ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر عليه ما كان يبطنه
ويستره من ذلك قال ابو الحسن بن مهدی الخداع من الله سبحانه ان يظهر لهم ويعجل من الاموال و
النعيم ما يدخرونه ويؤخر عنهم العذاب الی الاخرة فيجتمع الفعلان لتشابههما من هذا الوجه والخداع فی
كلام العرب الفساد قال ابن الاعرابی الخادع الفاسد من الطعام وغيره وانشد ؏ ابيض اللون لذيذ
طعمه ❊ طيب الريق اذا الريق خدع ❊ ای فسد فتاويل قوله تعالی يخادعون الله وهو خادعهم ای يفسدون
ما يظهرون من الايمان بما يبطنون من الكفر وهو خادعهم ای يفسد عليهم نعمهم فی الدنيا بما يصيرهم
اليه من عذاب الاخرة قال ابن مهدی والمكر من الله استدراجهم من حيث لا يعلمون وقد يوصف الله
سبحانه بالمكر علی هذا المعنی ولا يوصف بالاحتيال لان المحتال هو الذی يقلب الفكرة حتی يهتدی
الی وجه ما اراد والماكر الذی يستدرج فياخذ من وجه غفلة المستدرج وفی حديث عقبة بن عامر
عن رسول الله صلعم قال اذا رأيت الله عز وجل يعطی العبد ما يحب وهو مقيم علی معاصيه فانما ذلك
منه استدراج منه ثم نزع بهذه الاية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شیء حتی اذا
فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين
ساقه البيهقی بسنده ورواه من وجه اخر باسناده نحوه غير انه قال وهو مقيم علی معصيته فانما
ذلك له استدراج يعنی مكرا ثم نزع بهذه الاية فذكرها ثم اسند عن ثابت البنانی انه سئل عن
الاستدراج فقال ذلك مكر الله بالعباد المضيعين وقال سفيان فی اية سنستدرجهم نسبغ
عليهم النعم ونمنعهم الشكر وقال الفراء ومكروا ومكر الله نزلت فی شان عيسی عليه السلام ارادوا
قتله فدخل بيتا فيه كوة وقد ايده الله بجبرئيل عليه السلام فرفعه الی السماء من الكوة فدخل عليه رجل
منهم ليقتله فالقی الله علی ذلك الرجل شبه عيسی فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسی خرج اليهم وهو
يقول ما فی البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسی فذلك قوله ومكروا ومكر الله والمكر من الله الاستدراج
لا علی معنی مكر المخلوقين وعن ابن عباس فی قوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا قال نتركهم فی
النار كما تركوا لقاء يومهم هذا قال البيهقی بعد سياقه بسنده يريد الله اعلم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا

باب قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان قال ابن عباس هذا
وعيد من الله عز وجل للعباد وليس بالله شغل ساقه البيهقي بسنده وقال ابن قتادة
معناه سنقصد لعقوبتكم يقال فرغ بمعنى قصد احكم وذكر انشاد ابن الاعرابي في مثل
هذا لجرير قال الفراء سنفرغ لكم بالنون وهذا من الله وعيد لانه عز وجل لا يشغله شيء عن
شيء باب ما جاء في التردد عن ابي هريرة يرفعه في حديث التقرب الى الله بالنوافل وما ترددت
عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت واكره مساءته ساقه البيهقي بسنده
وبطوله وقال رواه البخاري في الصحيح قال الجنيد رحمه الله تعالى يريد لما يلقى من عيان
الموت وصعوبته وكربه ليس اني اكره له الموت لان الموت يورده الى رحمته ومغفرته
ذكره البيهقي بسنده ثم ساق الكلام على معنى سائر الحديث وقال ذكر التردد ايضا مثل
والتردد في صفة الله تعالى غير جائز والبداء عليه في الامور غير سائغ وتاويله على وجهين
احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على المهالك مرات ذي علة من داء يصيبه وآفة
تنزل به فيدعو الله عز وجل فيشفيه منها ويدفع مكروهه عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد
امرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله فانه قد
كتب الاجل على خلقه واستاثر البقاء لنفسه وهذا على معنى ما روي ان الدعاء يرد البلاء والله اعلم
وفيه وجه آخر وهو ان يكون معناه ما رددت رسلي في شيء انا فاعله ترديدي اياهم
في نفس المؤمن كما روي في قصة موسى وملك الموت عليهما السلام وما كان من لطمة
عينه وتردده اليه مرة بعد اخرى وتحقيق المعنى في الوجهين معا عطف الله تعالى على العبد
ولطفه به والله اعلم ثم اسند البيهقي القصة المشار اليها من حديث ابي هريرة يرفعه بطولها
والحاجة بنا الى ذكرها هنا وقال اخرجه البخاري ومسلم قال الخطابي هذا حديث يطعن فيه الملحدون
واهل البدع ويغمزون به في رواته ونقلته ويقولون كيف يجوز ان يفعل نبي الله موسى هذا الصنيع
بملك من ملائكة الله جاءه بامر من امر الله فيستعصي عليه ولا ياتمر له وكيف تصل يده الى الملك
ويخلص اليه صكه ولطمه وكيف ينتهي الملك المامور بقبض روحه فلا يمضي امر الله فيه هذه امور
خارجة عن المعقول سالكة طريق الاستحالة من كل وجه الجواب ان من اعتبر هذه الامور بما جرى به

عرف البشر واستمرت عليه عادات طباعهم فانه يسرع الى استنكارها والارتياب بها لخروجها
عن رسوم طبائع البشر وعن سنن عاداتهم الا انه امر مصدره عن قدرة الله عز وجل الذى
لا يعجزه شئ ولا يتعذر عليه امر وانما هو محاولة بين ملك كريم وبين كليم وكل واحد منهما مخصوص
بصفة خرج بها عن حكم عوام البشر ومجارى عاداتهم فى المعنى الذى خص به من اثره الله باختصاص
اياه فالمطالبة بالتسوية بينهما وبينهم فيما تنازعاه من هذا الشان حتى يكون ذلك على احكام طباع
الآدميين وقياس احوالهم غير واجب فى حق النظر ولله عز وجل لطائف وخصائص يختص بها
من يشاء من انبيائه واوليائه ويفردهم بحكمه دون سائر خلقه وقد اعطى موسى عليه السلام النبوة
واصطفاه بمناجاته وكلامه وايده حين ارسل الى فرعون بالمعجزات الباهرة كالعصا واليد البيضاء
وسخر له البحر فصار طريقا يبسا جاز عليه هو وقومه واولياؤه وغرق فيه خصمه اعداؤه وهذه امور
اكرمه الله بها وافرده بالاختصاص فيها ايام حياته ومدة بقائه فى دار الدنيا ثم انه لما دنى حين
وفاته وهو بشر يكره الموت طبعا ويجد المه حسا لطف له بان لم يفاجئه به بغتة ولم يامر الملك الموكل
به ان ياخذه قهرا وقسرا لكن ارسل اليه منذرا بالموت وامره بالتعرض له على سبيل الامتحان فى صورة
بشر فلما راه موسى استنكر شانه واستوعر مكانه فاحتجز منه دفعا عن نفسه بما كان من صكه اياه
فاتى ذلك وضرب على عينه التى ركبت فى الصورة البشرية التى جاءه فيها دون صورة الملائكة
التى هو مجبول الخلقة عليها ومثل هذه الامور مما يعلل به طباع البشر وتطيب به نفوسهم فى المكروه
الذى هو واقع بهم فانه لا شئ اشفى للنفس من الانتقام ممن يكيدها ويريدها بسوء وقد كان
من طبع موسى فيما دل عليه القرآن الكريم حمو وحدة وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكزه القبطى
الذى قضى عليه وما كان عنده من الغضب فى القائه الالواح واخذه براس اخيه يجره اليه وقد جرت
سنة الدين بحفظ النفس ودفع الضرر والضيم عنها ومن شريعة نبينا صلعم فيمن اطلع على حرم
قوم من عقوبته فى عينيه فقال من اطلع فى بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤا عينه ولما
نظر موسى عليه السلام الى صورة بشرية هجمت عليه من غير اذن تريد نفسه وتقصد هلاكه وهو
لا يثبته معرفة ولا يستيقن انه ملك الموت ورسول رب العالمين فيما يراوده منه عمد الى نفسه
بيده وبطشه فكان فى ذلك ذهاب عينه وقد امتحن غير واحد من الانبياء بدخول الملائكة

عليهم

عليهم فی صورة البشر کدخول الملکین علی داود فی صورة الخصمین لما اراد الله تعالی من تقریعه ایاه
بذنبه وتنبیهه علی مالم یرضه من فعله وکدخولهم علی ابراهیم علیه السلام حین اراد الله تعالی اهلاک
قوم لوط علیه السلام فقال قوم منکرون وکان نبینا صلعم اول مابدی الوحی یاتیه الملک فیلتبس علیه
امره ولما جاء جبرئیل فی صورة رجل فسأله عن الایمان لم یتنبه فلما انصرف عنه تبین امره فقال هذا جبرئیل
جاءکم یعلمکم امر دینکم وکذلک کان امر موسی علیه السلام فیما جری من مناوشة ملک الموت وهو
یراه بشرا فلما عاد الملک الی ربه عزوجل مستثبتا امره فیما جری علیه رد الله عینه واعاد رسولا
الیه بالقول المذکور فی الخبر الذی رویناه لیعلم نبی الله اذا رأی صحة عینه المفقوئة وعود بصره الذاهب
انه رسول الله بعثه تقبض روحه فاستسلم حینئذ لامره وطاب نفسا بقضائه وکل ذلک رفق من
الله عزوجل به ولطف منه فی تسهیل مالم یکن بد من لقائه والانقیاد لمورد قضائه قال وما اشبه
معنی قوله ما ترددت عن شئ انا فاعله ترددی عن نفس المؤمن یکره الموت بتردید رسوله ملک الموت
الی نبیه موسی علیهما السلام فیما کرهه من نزول الموت به لطفا منه بصفیه وعطفا علیه والتردد علی
الله سبحانه غیر جائز وانما هو مثل یقرب به معنی ما اراده الی فهم السامع والمراد به تردید الاسباب
والوسائط من رسول او شئ غیره کما شاء سبحانه تنزه عن صفات المخلوقین وتعالی عن نعوت المربوبین
الذین یعتریهم فی امورهم الندم والبداء وتختلف بهم العزائم والاراء لیس کمثله شئ وهو السمیع
البصیر **باب** قول الله عزوجل ذو الفضل العظیم وقوله ان تعدوا نعمة الله لاتحصوها وقوله
ربک الغفور ذو الرحمة وقوله ربک الغنی ذو الرحمة وفی حدیث عبدالله بن الزبیر یرفعه فی ذکر
دعاء النبی صلعم فی دبر الصلوة اهل النعمة والفضل والثناء الحسن ساقه البیهقی بسنده وقال اخرجه
مسلم **وعن** ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم قاربوا وسددوا فانه لن ینجو احد منکم بعمله قالوا
ولا انت یا رسول الله قال ولا انا الا ان یتغمدنی الله منه برحمة وفضل ساقه البیهقی وقال وعن
جابر مثله مرفوعا رواه مسلم فی الصحیح **وعنه** رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم یقول
ان الله عزوجل خلق الرحمة یوم خلقها مائة رحمة فامسک عنده تسعة وتسعین رحمة وارسل فی خلقه
کلهم رحمة واحدة فلو یعلم الکافر کل الذی عند الله من رحمته لم ییأس من الرحمة ولو یعلم المؤمن بکل
الذی عند الله من العذاب لم یامن من النار ساقه البیهقی بسنده وقال رواه البخاری فی الصحیح

وعن سلمان الفارسی قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق مائة رحمة منها رحمة يتراحم بها الخلق وتسع وتسعون ليوم القيامة اخرجه البيهقی بسنده وقال رواه مسلم فی الصحيح وزاد فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة وعن ابی هريرة قال قال رسول الله صلعم خلق الله مائة رحمة فوضع بين خلقه واحدة وخبأ عنده مائة الا واحدة رواه البيهقی بسنده وقال وباسناده ان رسول الله صلعم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع فی جنته ابدا ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته ابدا رواه البيهقی بسنده وقال اخرجهما مسلم فی الصحيح اخرجا الحديث الاول من ابن المسيب عن ابی هريرة وفی ذلك دلالة لقول من قال من اصحابنا ان الرحمة من صفات الفعل وهی منها اذا اردت الی النعمة التی انعم الله بها علی عباده او اعدها لهم فاما اذا اردت الی ارادة الانعام فهی من صفات الذات واليه ذهب ابو الحسن قال ارادة الباری اذا تعلقت بالانعام فهی رحمة وذلك لانه قد يرحم من لا ينعم قال البيهقی وعلی هذه الطريق يدل حديث عمر بن الخطاب فی قصة امرأة من السبی اذ وجدت صبيا من السبی اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال رسول الله صلعم اترون هذه المرأة طارحة ولدها فی النار قلنا لا والله وهی تقدر علی ان لا تطرحه فقال الله ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها ساقه البيهقی بسنده وقال رواه البخاری ومسلم فاثبت الرحمة قبل وجود ما اشار اليه وهذا دل علی انه مريد لصرف النار عمن شاء من عباده قبل القيامة وقبل تبريز الجحيم ثم يجوز ان تسمی تلك النعمة رحمة علی انها موجب الرحمة ومقتضاها وعلی هذا يحمل ما مضی من الحديث والله اعلم انتهی قال الحافظ فی الفتح فی باب قوله تعالی قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية ذكر فيه حديث جرير لا يرحم الله من لا يرحم الناس وحديث اسامة بن زيد فی قصة ولد بنت رسول الله صلعم وفيه ففاضت عيناه وفيه هذه رحمة جعلها الله تعالی فی قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء قال ابن بطال غرضه فی هذا الباب اثبات الرحمة وهی من صفات الذات فالرحمن وصف وصف الله تعالی به نفسه وهو متضمن لمعنی الرحمة كما تضمن وصفه بانه عالم بمعنی العلم الی غير ذلك قال والمراد برحمته ارادته نفع من سبق فی علمه انه ينفعه قال واما الرحمة التی جعلها الله فی قلوب عباده فهی من صفات الفعل وصفها بانه خلقها فی قلوبهم وهی رقة علی المرحوم وهو سبحانه منزه عن الوصف بذلك فيتأول بما يليق به وقال قيل الرحمن والرحيم يرجعان الی معنی الارادة فرحمته ارادته

تنعيم

تنعيم من يرحمه وقيل راجعان الى ترك عقاب من يستحق العقوبة وقال الخطابي الرحمن معناه ذو الرحمة
لا نظير له فيها ولذلك لا يثنى ولا يجمع قال الحافظ قلت وكذا حديث الرحمة التي اشتهر بالمسلسل بالاولية اخرجه
البخاري في التاريخ وابو داود والترمذي وصححه الحاكم من حديث ابن عمرو بن العاص بلفظ الراحمون يرحمهم
الرحمن الحديث قال الخطابي فالرحمن ذو الرحمة الشاملة للخلق والرحيم خاص بالمؤمنين قال تعالى وكان بالمؤمنين
رحيما ولا معنى لدخول الرقة في شيء من صفات الله تعالى وكان المراد بها اللطف ومعناه الغموض لا الصغر الذي
هو من صفات الاجسام انتهى وعقد البخاري بابا في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين قال في الفتح قال ابن
بطال الرحمة تنقسم الى صفة ذات والى صفة فعل وهنا يحتمل ان تكون صفة ذات فيكون معناها ان ارادة
اثابته الله الطائعين ويحتمل ان تكون صفة فعل فيكون معناها ان فضل الله بسوق السحاب وانزال المطر قريب من
المحسنين فكان ذلك رحمة لهم لكونه بقدرته وارادته ونحو تسمية الجنة رحمة لكونها فعلا من افعاله حادثة بقدرته
انتهى قلت وفي الحديث يا حي يا قيوم برحمتك استغيث **وعن ابي هريرة** قال دخل اعرابي المسجد والنبي صلعم
جالس فصلى فلما فرغ قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فالتفت اليه النبي صلعم فقال لقد
تحجرت واسعا الحديث رواه الترمذي وقال قال سفيان وحدثني يحيى بن سعيد عن انس بن مالك
نحو هذا وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس وواثلة بن الاسقع قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح

باب قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

وقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا
كانهم بنيان مرصوص وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقوله ان الله لا يحب كل مختال
فخور وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ان الله عز وجل اذا احب عبدا قال لجبرئيل عليه السلام اني احب فلانا فاحبه فيقول جبرئيل لاهل السماء
ان ربكم عز وجل يحب فلانا فاحبوه قال فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض واذا ابغض فمثل
ذلك ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه مسلم في الصحيح من حديث مالك وجماعة عن سهيل
واخرجه البخاري من وجه آخر عن ابي صالح عن ابي هريرة انتهى قلت ورواه الترمذي في جامعه
عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة بلفظ ان رسول الله صلعم قال اذا احب الله عبدا نادى
جبرئيل اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في السماء ثم تنزل المحبة في اهل الارض فذلك قول الله تعالى

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض الله عبدا نادى جبريل
انى قد ابغضت فلانا فينادى فى السماء ثم تنزل له البغضاء فى الارض قال الترمذى هذا حديث
حسن صحيح وقد روى عن ابن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة نحو هذا انتهى والبيهقى لا اطلاع
له على كتاب الترمذى الجامع فلا يخرج الحديث عنه وعن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابى ليلى
قال كتب ابو الدرداء الى سلمة بن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله
فاذا ابغضه بغّضه الى عباده واذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حبّبه الى عباده ساقه
البيهقى بسنده وهو موقوف يصح المرفوع وفى حديث سهل بن سعد ان رسول الله صلعم قال يوم
خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح
دعا على بن ابى طالب وذكر الحديث رواه البيهقى وقال اخرجاه فى الصحيح وكذلك رواه ابو هريرة
عن النبى صلعم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان
الى الرحمن ثقيلتان فى الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اخرجه البيهقى وقال
رواه البخارى ومسلم فى الصحيح وعن سمرة بن جندب ان نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان من الكلام
شئ احب الى الله عز وجل من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله هن اربع فلا تكثر على لا
يضرك بايهن بدأت الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح وفى حديث ابى سعيد الخدرى
فى قصة اشج عبد القيس ان رسول الله صلعم قال له ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم
والاناءة اسنده البيهقى وقال اخرجه مسلم فى الصحيح وفى حديث معاذ بن جبل يرفعه ان الله يحب
الابرار الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح هدى
يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه البيهقى بطوله وبسنده وقال هكذا رواه الليث وابن ابى مريم
عن نافع اخرجاه فى كتاب الجامع وعن عبادة بن الصامت ان النبى صلعم قال من احب لقاء
الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه الحديث اسنده البيهقى وقال رواه البخارى
فى الصحيح ورواه مسلم ايضا وفى حديث ابن عمرو بن العاص يرفعه اياكم والفحش فان الله لا
يحب الفحش ولا التفحش الحديث وهو عند البيهقى بسنده وفى حديث ابى الدرداء مرفوعا
ان الله يبغض الفاحش البذى اسنده البيهقى بطوله وفيه ذكر الرفق وحسن الخلق وعن

عائشة

عائشة ان النبي صلعم قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم ساقه البيهقي وقال رواه البخاري في
الصحيح واخرجه مسلم من وجه اخر **وعن** البراء بن عازب انه سمع رسول الله صلعم يقول في الانصار
لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله قال البيهقي
بعد سياقه بسنده اخرجاه في الصحيح **وعن** جابر بن عباس قال قال رسول الله صلعم ان من الغيرة
ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغض الله
فالغيرة في غير ريبة واما الخيلاء التي يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال وقال اختياله
عند صدقته واما الخيلاء التي يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والخيلاء ساقه البيهقي
بسنده وقال المحبة والبغض والكراهة عند بعض اصحابنا من صفات الفعل فالمحبة عنده بمعنى
المدح له باكرام مكتسبه والبغض والكراهة بمعنى الذم له باهانة مكتسبه فان كان المدح والذم بقوله
فقوله كلامه وكلامه من صفات ذاته وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فمحبة الله المؤمن
ترجع الى ارادة اكرامهم وتوفيقهم وبغضه غيرهم او من ذم فعله فيرجع الى ارادة اهانتهم و
خذلانهم ومحبة الخصال المحمودة ترجع الى ارادة اكرام مكتسبها وبغضه الخصال المذمومة
ترجع الى ارادة اهانة مكتسبها والله اعلم انتهى وهذا هو التاويل للصفات الثابتة له سبحانه
في الاخبار الصحيحة والمعاني صحيحة بدون ذلك ومفهومة لكل احد من الناس وبالله التوفيق
وفي حديث رفاعة قال صليت خلف رسول الله صلعم الحديث وفيه قال كيف قلت قال قلت
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فقال النبي صلعم والذي
نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا ايهم يصعد بها رواه الترمذي وقال في الباب
عن انس ووائل بن حجر وعامر بن ربيعة قال ابو عيسى حديث رفاعة حديث حسن **باب**
قول الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل
الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد
اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول عز وجل انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب
واي شيء افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا ساقه البيهقي

بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ومسلم ثم اسند عن انس بن مالك في قصة بير معونة قال انزل
علينا ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وذكر الحديث وعزاه الى البخاري وقال اخرجاه
وعن عمرو بن مالك قال اتيت النبي صلعم فقلت يا رسول الله ارض عني فاعرض عني ثلاثا قال قلت ان
الرب ليرضى فيرضى فارض عني فرضي عني رواه البيهقي بسنده وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى ان تعبدوه ولا تشركوا
به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا وان تناصحوا من ولي امركم ويسخط لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة
المال وكثرة السوال ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم في الصحيح الا انه قال ويكره
لكم ثلاثا وعن عائشة من ارضى الله بسخط الناس كفاه الله الناس ومن اسخط الله برضا الناس وكله
الله الى الناس رواه البيهقي وقال هذا موقوف قال وقال الحسن بن مكرم في كتابه في موضع موقوف وفي
موضع مرفوع الى النبي صلعم قلت ورواه الترمذي عن عائشة مرفوعا بلفظ كتبت الى معاوية سلام عليك
اما بعد فاني سمعت رسول الله صلعم يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن
التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام عليك ورواه من وجه اخر عنها انها كتبت
اليه فذكر الحديث بمعناه ولم يرفعه قال البيهقي الرضا والسخط عند بعض اصحابنا من صفات الفعل
وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فالرضا ارادته اكرام المؤمنين واثابتهم على التابيد والسخط
ارادته تعذيب الكفار وعقوبتهم على التابيد وارادة تعذيب فساق المؤمنين الى ما شاء باب ما جاء في
الغضب والولاية والعداوة والاختيار قال الله عز وجل غضب الله عليهم وقال تعالى وباؤا بغضب من الله
عن شقيق قال قال رسول الله صلعم من حلف على يمين صبر ليقطع بها مال امرء مسلم وهو فيها فاجر لقي الله
عز وجل وهو عليه غضبان رواه البيهقي بسنده وقال اخرجاه في الصحيح وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم اشتد غضب الله على قوم فعلوا برسول الله وهو يشير الى باعيته وقال اشتد غضب الله
على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح رواه مسلم من
وجه اخر والكلام في الغضب كالكلام في السخط واما الولاية والعداوة فقد قال تعالى الله ولي الذين
آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال والله ولي المؤمنين والله ولي المتقين وقال ان الله عدو
للكافرين قال البيهقي وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فولاية المؤمنين ارادته اكرامهم

ونصرهم

ونصرهم ومثوبتهم على التابيد وعداوة الكافرين ارادته اهانتهم وتبعيدهم وعقوبتهم على التابيد واما الاختيار فقد قال تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار وهو عنده ايضا يرجع الى ارادته اكرام من يشاء من عبيده بما شاء من لطائفه وهو عند غيره من صفات الفعل فلا يكون معناه راجعا الى الارادة بل الى فعل الاكرام والله اعلم باب ما جاء في الصبر عن ابي موسى عن النبي صلعم قال ليس احد وليس شئ اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل انه ليدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم من وجه اخر عنه مرفوعا بلفظ لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل يشرك به ويجعل له ولد ثم هو يعافيهم ويرزقهم قال البيهقي والصبر في هذا يرجع الى ارادة تاخير عقوبتهم وهو عند ابي الحسن يرجع اليه والى امهاله اياهم باب اعادة الخلق قال تعالى هو الذي يبدء الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه قال الربيع والحسن كل عليه هين وقال مجاهد هو اي الاعادة والبداءة عليه هين وقال البيهقي حكينا عن الشافعي انه قال معناه اهون عليه في العبرة عندكم ليس ان شيئا يعظم على الله عز وجل وقال تعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم قال البيهقي جعل النشأة الاولى دليلا على جواز النشأة الاخرة لانها في معناها ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فجعل ظهور النار على حره ويبسها لكم من الشجر الاخضر على نداوته ورطوبته دليلا على جواز خلقه الحياة في الرفات البالية الى العظام النخرة ثم قال وليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم فجعل قدرته على الشئ دليلا على قدرته على خلق مثله ثم ذكر ما به يوجد ما يخلق فقال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذا معنى يجمع البداءة والاعادة وايات القران في اثبات الاعادة كثيرة جدا وفي حديث ابي هريرة يرفعه قال الله عز وجل كذبني عبدي ولم يكن له ذلك وشتمني عبدي ولم يكن له ذلك اما تكذيبه اياي ان يقول لن يعيدنا كما بدانا واما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لي كفوا احد ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح وعن ابن عباس قال قام رسول الله صلعم بالناس فوعظهم فقال ايها الناس انكم محشورون الى الله تعالى حفاة عراة غرلا قال ثم قرأ كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا حقا انا كنا فاعلين الحديث اسنده البيهقي وقال رواه البخاري

فی الصحیح واخرجاه من حدیث شعبة عن المغیرة بن النعمان **وعن** انس بن مالك ان النبی صلعم سئل
کیف یحشر الکافر علی وجهه یوم القیامة قال الذی امشاه علی رجلیه فی الدنیا قادر علی ان یمشیه
علی وجهه یوم القیامة اخرجه البیهقی بسنده وقال رواه البخاری فی الصحیح ورواه مسلم ایضا **وعن**
ابی رزین قال قیل یا رسول الله کیف یحیی الله الموتی وما آیة ذلك فی خلقه قال اما مررت بوادلك
محلا ثم مررت به یهتز خضرا ثم مررت به محلا ثم مررت به یهتز خضرا قال بلی قال فكذلك یحیی الله
الموتی وذلك آیته فی خلقه رواه البیهقی بسنده وقال وقد ورد ذلك فی كتاب الله قال عز وجل
وتری الارض هامدة فاذا انزلنا علیه الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهیج ذلك بان الله
هو الحق وانه یحیی الموتی وانه علی كل شئ قدیر **وقال** الله الذی ارسل الریاح فتثیر سحابا فسقناه
الی بلد میت فاحیینا به الارض بعد موتها كذلك النشور **وعن** ابی هریرة عن رسول الله صلعم
قال نحن احق بالشك من ابراهیم اذ قال لربه اولم تؤمن قال بلی ولكن لیطمئن قلبی الحدیث رواه
البخاری فی الصحیح وساقه البیهقی باسناده وقال اخرجاه واسند عن محمد بن اسحق انه قال سمعت المزنی
یقول وذكر عنده هذا الحدیث لم یشك النبی صلعم ولا ابراهیم فی ان الله قادر علی ان یحیی الموتی وانما
شكا ان یجیبهما الی ما سألا قال البیهقی وهذا الذی قاله المزنی موجود فیما اخبرنا عن ابن عباس فی
الآیة انه قال قال اعلم انك تجیبنی اذ دعوتك وتعطینی اذا سألتك **وقال** الخطابی مذهب هذا الحدیث
التواضع والهضم من النفس ولیس فی قوله صلعم اعتراف بالشك علی نفسه ولا علی ابراهیم لكن فیه
نفی الشك عن كل واحد منهما یقول اذا لم اشك انا ولم ارتب فی قدرة الله علی احیاء الموتی فابراهیم
اولی بان لا یشك فیه ولا یرتاب وفیه الاعلام بان المسئلة من قبل ابراهیم لم تعرض من جهة
الشك لكن من قبل طلب زیادة العلم واستفادة معرفة كیفیة الاحیاء والنفس تجد من الطمانینة
بعلم الكیفیة ما لا تجده بعلم الآنیة والعلم فی الوجهین حاصل والشك مرفوع وقد قیل انما طلب الایمان
بذلك حسا وعیانا لانه فوق ما كان علیه من الاستدلال والمستدل لا یزول عنه الوسواس و
الخواطر وقد قال رسول الله صلعم لیس الخبر كالمعاینة قال وحكی لنا عن ابن المبارك فی قوله ولكن
لیطمئن قلبی لكی اری من ادعوه الیك منزلتی ومكانی منك فیجیبونی الی طاعتك وفی روایة اخری
عنه یقول انی اعلم انك اتخذتنی خلیلا **وعن** ابن جبیر قال فی الآیة قال بالخلة انتهی والحاصل

ان اعادة الخلق ثابت بنص الكتاب العزيز والسنة المطهرة والقدرة صالحة لها بلا ريب فيه فالخلق
من صفاته تعالى وكذا اعادته من فعله سبحانه والله اعلم والادلة فی ذلك اكثر من ان تحصر وبالله
التوفيق **باب** قول الله عز وجل فظن ان لن نقدر عليه فنادى فی الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك
انی كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجی المؤمنين قال ابن عباس فی الآية
ظن ان لا ياخذه العذاب الذی اصابه باسناد البيهقی ورواه من وجه آخر عنه بلفظ ظن ان لن
نقضی عليه عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقومه فی غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته اخذ النون اياه
قال البيهقی وما روينا عن ابن عباس يدل علی ان المراد بقوله ان لن نقدر عليه بضم النون وتشديد
الدال من التقدير لا من القدرة وقال الفراء ظن ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا قال الظلمات
ظلمة البحر وبطن الحوت ومعاها الذی كان فيه يونس فجعل الفراء قدر بمعنى قدر قال ابو صخر الهذلی
ه ولا عائد ذاك الزمان الذی مضى ؛ تباركت ما تقدر يقع ولك الشكر ؛ اراد ما تقدر يقع وقال
الحسن ظن ان لن يعاقبه قال والظلمات ظلمة الليل والبحر والحوت قالت الملائكة صوت معروف فی ارض
غريبة وروی نحوه عن مجاهد ايضا **وعن** ابی هريرة عن رسول الله صلعم قال اسرف رجل علی نفسه
فلما حضره الموت اوصى الی بنيه فقال اذا امت فاحرقونی ثم اسحقونی ثم اذرونی فی الريح فی البحر
فوالله لئن قدر علی ربی ليعذبنی عذابا ما عذب احدا ففعلوا به فقال الله عز وجل للارض ادی
ما اخذت فاذا هو قائم فقال ما حملك علی ما صنعت فقال خشيتك يا رب او قال مخافتك
فغفر له رواه البيهقی بسنده ثم اسند عن ابی هريرة عن النبی صلعم قال دخلت امرأة النار فی
هرة ربطتها فلا هی اطعمتها ولا هی ارسلتها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت قال الزهری
فی ذلك لئلا يتكل احد ولا ييأس احد قال البيهقی رواه مسلم فی الصحيح واخرجه البخاری من
وجه آخر ثم اسند عن ابی سعيد الخدری مرفوعا الحديث المتقدم وفيه وان يقدر الله عليه
يعذبه فاذا امت فاحرقونی الخ وقال رواه البخاری فی الصحيح ورواه مسلم باسناده ثم قال
قال قتادة رجل خاف عذاب الله فانجاه من عقوبته وقال غيره من اهل النظر قوله لئن قدر علی
ربی او ان يقدر الله عليه معناه قدر بالتشديد من التقدير لا من القدرة كما قلنا فی الآية قال
الخطابی وفی غير هذه الرواية فاذرونی فی الريح فلعلی اضل الله ای فوته يقال ضل الشیء اذا فات

وذهب منه قوله تعالى علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى اي لا يفوته قال وقد يسئل عن هذا فيقال
كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقدرة على احيائه وانشاءه فيقال انه ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن
انه اذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب الا تراه يقول فجمعه فقال له لم فعلت ذلك فقال
من خشيتك فقد بين انه رجل مؤمن بالله عز وجل فعل ما فعل من خشية الله عز وجل اذا بعثه
الا انه جاهل فحسب ان هذه الحيلة تنجيه مما يخاف ثم اسند البيهقي هذا الحديث الذي ذكره الخطابي مرفوعا
بلفظ قال سمعت رسول الله صلعم يقول كان قبلكم عبدا تاه الله مالا وولدا فذكر الحديث وقال فيه فذروني
في يوم ريح عاصف لعلي اضل الله قال ففعلوا ورب محمد حين قال جيئ به احسن ما كان فعرض على الله
فقال ما حملك على هذا قال خشيتك اي رب قال اسمعك راهبا فيتب عليه قال البيهقي رحمه الله تعالى
هذا آخر ما شهد الله تعالى نقله في اسماء الله سبحانه وصفاته وما يحتاج الى تاويل مع التاويل وقد تركت
من الاحاديث التي رويت في امثالها اوردته ما اخل معناه فيما نقلته اذا وجدته باسناد ضعيف لا يثبت
مثله خشية تطويل والله الموفق للصواب وبه العياذ من الخطاء والزلل وهو حسبي ونعم الوكيل انتهى وهذه العبارة
ليست في بعض النسخ وعلى الجملة انتهى الى هنا ما لخصناه من كتابه المسمى بالاسماء والصفات وقد زدنا عليه من
الفتح وغيره ما رأيته في مطاوي فحاوي الابواب وما اضفنا اليه مما سياتي في هذا الكتاب وبالله التوفيق وبيده
الصواب باب ما جاء في المحاضرة والمصافحة وفي هذا حديث ابي هريرة الطويل عند الترمذي يرفعه وفيه
ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان اتذكر يوم قلت
كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب افلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك
هذه الحديث وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وفي حديث جابر يرفعه احيى اباك فكلمه كفاحا الحديث
اي مواجهة ومحاضرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه الا من حديث موسى
ابن ابراهيم ورواه ابن المديني وغير واحد من كبار اهل الحديث هكذا وفسر البيهقي المحاضرة بالمصافحة و
اسند عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل ترون الشمس في يوم
لا غيم فيه وترون القمر في ليلة لا غيم فيها قلنا نعم قال فانكم سترون ربكم حتى ان احدكم ليحاضر ربه
محاضرة فيقول له عبدي هل تعرف ذنب كذا وكذا فيقول رب الم تغفر لي فيقول بمغفرتي صرت الى هذا
قال وحديث الرؤية هذا قد رواه سعيد وعطاء عنه وليس فيه لفظ المحاضرة وسلمة بن العيار وسيف

ابن عبدالله لم يذكرا في الصحاح ومثل هذا لايثبت بروايتهما ثم انه محمول على محاضرة ملائكته ونعمة ربه و
المحاضرة المصافحة وقد مضى في الركن انه يمين الله تعالى التي يصافح بها خلقه فلا ننكران يكون في الآخرة
للعرش ولغيره ركن اوشئ يصافحه عباد الله تعالى كما يصافحون الركن في الدنيا ويستلمونه تقربا الى الله
تعالى انتهى ما قال البيهقي وهذا التاويل ليس بمرضي عندنا وظاهر الاحاديث ياباه والله اعلم **باب ماجاء في**
الاطلاع والاشراف **عن** ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد
ثم يطلع عليهم رب العالمين الحديث بطوله وفيه ذكر الاطلاع مرارا وذكر وضع الرحمن قدمه في النار
حتى تقول قط قط رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه في ذكر
ارواح الشهداء فاطلع اليهم ربك اطلاعة فقال هل تستزيدون شيئا فازيدكم الحديث اخرجه الترمذي
بطوله وقال هذا حديث حسن صحيح **وعن** جابر قال قال رسول الله صلعم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع
لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة
فذلك قوله عز وجل سلام قولا من رب رحيم اخرجه ابن ماجة في سننه **باب ماجاء في** عند الله تعالى قال
عز وجل ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له **عن** الاغر ابي مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد الخدري
انهما شهدا على رسول الله صلعم انه قال ما من قوم يذكرون الله الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة
ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح ويؤيده
حديث ابي هريرة الطويل يرفعه وفيه فنقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا ان ننقلب بمثل
ما انقلبنا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه **وعنه** قال قال رسول الله
صلعم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان
ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وان اقترب الي شبرا اقتربت منه ذراعا وان اقترب الي ذراعا
اقتربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح **وعنه**
عن النبي صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت او قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق
العرش رواه البخاري وفي رواية اخرى عنه عنده يرفعه فهو مكتوب عنده فوق العرش وعند مسلم لما
قضى الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع عنده وزاد البخاري على العرش ثم قد حمل ابن بطال
في كتابه تنزيه الذات بطوله قال في الفتح قال ابن بطال عنده في اللغة للمكان

والله منزه عن الحلول في المواضع لان الحلول عرض يفنى وهو حادث والحوادث لا يليق بالله فعلى هذا قيل معناه انه سبق علمه باثابة من يعمل بطاعته وعقوبة من يعمل بمعصيته ويؤيده قوله في الحديث الذي بعده انا عند ظن عبدي بي ولا مكان هناك قطعا وقال الراغب لفظ عند موضوع للقرب ويستعمل في المكان وهو الاصل ويستعمل في الاعتقاد يقول عندي في كذا كذا اي اعتقده ويستعمل في المرتبة ومنه احياء عند ربهم واما قوله ان كان هذا هو الحق من عندك فمعناه من حكمك وقال ابن التين معنى العندية في هذا الحديث العلم بانه موضوع على العرش **باب** مقلب القلوب قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم عن عبد الله بن مسعود قال اكثر ما كان النبي صلعم يحلف لا ومقلب القلوب قال في الفتح قال الراغب تقليب الشيء تغييره من حال الى حال والتقليب التصرف وتقليب الله القلوب والبصائر صرفها من رائ الى رائ وقال الكرماني معناه انه يجعل القلب قلبا لكن مظان استعماله تنبأ عنه ويستفاد منه ان اعراض القلب كالارادة وغيرها بخلق الله تعالى وهي من الصفات الفعلية ومرجعها الى القدرة قال الحافظ وفيه حجة لمن اجاز تسمية الله تعالى بما ثبت في الخبر ولو لم يتواتر وجواز اشتقاق الاسم له من الفعل الثابت ومعنى الآية نصرفها بما شئنا وقال المعتزلي معناه نطبع عليها فلا يؤمنون والطبع عندهم الترك فالمعنى على هذا نتركهم وما اختاروا لانفسهم وليس هذا معنى التقليب في لغة العرب ولان الله تعالى يمدح بالانفراد بذلك ولا مشارك له فيه فلا يصح تفسير الترك بالطبع والطبع عند اهل السنة خلق الكفر في قلب الكافر واستمراره عليه الى ان يموت فمعنى الحديث ان الله يتصرف في قلوب عباده بما شاء لا يمتنع عليه شيء منها ولا يفوته ارادة وقال البيضاوي في نسبة مقلب القلوب الى الله تعالى اشعار بانه يتولى قلوب عباده ولا يكلها الى احد من خلقه وفي دعائه صلعم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك اشارة الى شمول ذلك للعباد حتى الانبياء ورفع توهم من يتوهم انهم يستثنون من ذلك وخص نفسه بالذكر اعلاما بان نفسه الزكية اذا كانت مفتقرة الى ان تلجأ الى الله سبحانه وتعالى فافتقار غيرها ممن هو دونه احق بذلك والله اعلم **باب** قول الله عز وجل ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي رواه البخاري وفيه دلالة على السبق وفي حديث ابن مسعود في قصة الخلق فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل اهل الجنة فيدخلها اخرجه البخاري في الصحيح قال الحافظ في الفتح

فقد غفل عن مراد البخاري من قال دل وصف الرحمة بالسبق على انها من صفات الفعل انتهى **باب**
قول الله تعا انما نقول له كن فيكون قال الامام احمد كلام الله سابق على اول خلقه وقال البويطي خلق الله الخلق
كله بقوله كن فلو كانت كن مخلوقا لكان بدؤ خلق الخلق بمخلوق وليس كذلك **باب** ما جاء في الشفاعة
بالاذن قال تعا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وقال
تعا يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا فتبين ان الشفاعة انما تقع في
الدار الآخرة باذنه وانها لا تقع لاحد الا بشرطين اذن الرب للشافع ان يشفع ورضاه عن المأذون
بها وقال تعا وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء
ويرضى قال ابن كثير فاذا كان هذا في حق الملائكة المقربين فكيف ترجون ايها الجاهلون شفاعة
هذه الانداد عند الله وهو لم يشرع عبادتها ولم ياذن بها بل نهى عنها على السنة جميع رسله قال ابن القيم
اثبت شفاعة لا نصيب فيها لمشرك وهي الشفاعة باذنه قال ومن انواع الشرك طلب الحوائج من
الموتى والاستغاثة بهم وهذا من جهله بالشافع والمشفوع عنده فانه لا يقدر ان يشفع له عند الله الا
باذنه انتهى قال في فتح المجيد فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون منتفية يوم القيامة كما نفاها
القرآن واخبر النبي صلعم انه ياتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع
راسك وقل يسمع وسل تعط واشفع تشفع وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك
يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله
ولا تكون لمن اشرك بالله انتهى قال ابن بطال اعلم الله ان الذين يشفعون عنده من الملائكة
والانبياء انما يشفعون فيمن يشفعون فيه بعد اذنه لهم في ذلك انتهى قال الحافظ وفي الحديث
اثبات الشفاعة وانكرها الخوارج والمعتزلة وهي انواع ثم ذكرها وذكرها ابن القيم ايضا وقوله
ورد ذكر الشفاعة في الاحاديث مقيدا بالاذن وغير مقيد به والمطلق يحمل على المقيد وهو المختار عند
فحول اهل الاصول **باب** ما جاء في ذكر الله الخلق قال تعا فاذكروني اذكركم قال البخاري
في كتاب خلق افعال العباد بين بهذه الآية ان ذكر العبد غير ذكر الله عبده لان ذكر العبد الدعاء
والتضرع والثناء وذكر الله الاجابة قال ابن بطال ذكر الله عباده معناه ان امرهم بطاعته ورحمته
لهم وانعامه عليهم اذا اطاعوه او بعذابه اذا عصوه وقال ابن عباس في الآية اذا ذكر العبد ربه وهو

علی طاعتہ ذکرہ برحمتہ واذا ذکرہ وھو علی معصیتہ ذکرہ بلعنتہ ومعنی الآیۃ اذکرونی بالطاعۃ اذکرکم بالمعونۃ وقال سعید بن جبیر بالمغفرۃ وذکر الثعلبی فی تفسیر ھذہ الآیۃ نحو اربعین عبارۃ اکثرھا عن اھل الزھد ومرجعھا الی معنی التوحید والثواب او المحبۃ والوصل والدعاء والاجابۃ باب قول اللہ تعالیٰ کل یوم ھو فی شان وقولہ وما یاتیھم من ذکر من ربھم محدث وقولہ لعل اللہ یحدث بعد ذلک امرا قال البخاری ان حدثہ لا یشبہ حدث المخلوقین لقولہ سبحانہ لیس کمثلہ شئ وقال ابن مسعود عن النبی صلعم ان اللہ یحدث من امرہ ما یشاء الحدیث رواہ البخاری قال فی الفتح قال بعضھم فی ھذہ الآیۃ ان مرجع الحدث الی الاتیان لا الی الذکر القدیم لان نزول القران علی رسولہ کان شیئا بعد شئ فکان نزولہ یحدث حینا بعد حین انتھی قلت ومقصودنا من ذلک فی ھذا المقام نفی التعطیل عنہ سبحانہ وانہ لا یلزم من کونہ کل یوم ھو فی شان تغیر فی ذات اللہ ولا فی صفاتہ الوجودیۃ خلافا للمعطلۃ ولمن وافقھم واللہ اعلم باب ذکر النبی صلعم وروایتہ عن ربہ عن انس عن النبی صلعم یرویہ عن ربہ قال اذا تقرب العبد الی شبرا تقربت الیہ ذراعا واذا تقرب منی ذراعا تقربت منہ باعا واذا اتانی مشیا اتیتہ ھرولۃ رواہ البخاری وقال قال معتمر سمعت ابی سمعت انسا عن النبی صلعم یرویہ عن ربہ عزوجل وعن ابی ھریرۃ عن النبی صلعم یرویہ عن ربکم قال لکل عمل کفارۃ والصوم لی وانا اجزی بہ الحدیث رواہ البخاری وعن ابن عباس عن النبی صلعم فیما یرویہ عن ربہ قال لا ینبغی لعبد ان یقول انہ خیر من یونس بن متی ونسبہ الی ابیہ رواہ البخاری قال ابن بطال معنی ھذا الباب ان النبی صلعم روی عن ربہ السنۃ کما روی عنہ القران باب قول اللہ عزوجل عالم الغیب فلا یظھر علی غیبہ احدا عن ابن عمر رضی اللہ عنہ عن النبی صلعم قال مفاتیح الغیب خمس لا یعلمھا الا اللہ لا یعلم ما تغیض الارحام الا اللہ ولا یعلم ما فی غد الا اللہ ولا یعلم متی یاتی المطر احد الا اللہ ولا تدری نفس بای ارض تموت الا اللہ ولا یعلم متی تقوم الساعۃ الا اللہ رواہ البخاری وقال تعالیٰ وعندہ مفاتیح الغیب لا یعلمھا الا ھو ویعلم ما فی البر والبحر وما تسقط من ورقۃ الا یعلمھا الآیۃ وفی حدیث عائشۃ ومن حدثک انہ یعلم الغیب فقد کذب وھو یقول لا یعلم الغیب الا اللہ نقل ابن التین عن الداؤدی قال قولہ من حدثک الخ ما اظنہ محفوظا وما احد یدعی ان رسول اللہ صلعم کان یعلم من الغیب الا ما علم انتھی وتعقبہ الحافظ فی الفتح واثبت ان الضمیر فیہ للنبی صلعم ثم قال وما ادعاہ من النفی متعقب فان بعض من لم یرسخ فی الایمان کان

یظن

يظن ذلك حتى كان يرى ان صحة النبوة تستلزم اطلاع النبي على جميع المغيبات كما وقع في
المغازي لابن اسحٰق ان ناقة النبي صلعم ضلت فقالت زيد بن الصليت وزن عظيم يزعم محمد انه
نبي ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري اين ناقته فقال النبي صلعم ان رجلا يقول كذا وكذا واني
والله لا اعلم الا ما علمني الله وقد دلني الله عليها وهي في شعب كذا قد حبستها شجرة فذهبوا فجاؤ بها
فاعلم النبي صلعم انه لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله وهو مطابق لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول وقد اختلف في المراد بالغيب فيها فقيل هو على عمومه وقيل ما يتعلق بالوحي
خاصة وقيل ما يتعلق بعلم الساعة وهو ضعيف قال في الفتح وقد جزم الاستاذ ابو اسحٰق بان كرامات
الاولياء لا تضاهي ما هو معجزة للانبياء قال والولي لا يامن الاستدراج وفي الاية رد على المنجمين
وعلى كل من يدعو ان يطلع على ما يكون من حيوة او موت او غير ذلك لكنه مكذب للقران وهم ابعد شيء
من الارتضاء مع سلب صفة الرسلية عنهم قال الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة والحكمة في جعلها خمسة
اشارة الى حصر العوالم فيها فذكرها ثم قال فجمعت الاية انواع الغيوب وازالت جميع الدعاوي الفاسدة
وقد بين الله تعالى في الاية الاخرى وهي قوله فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ان
الاطلاع على شيء من هذه الامور لا يكون الا بتوقيف انتهى حاصله وحاصل القول في ذلك نفي
علم الغيب عن الخلق كله واختصاص الباري تعالى واستيثاره بذلك من سائر عوالمه وان الانسان
وان بلغ في العلم اي مكان لا يعلم شيئا من الغيب الا ما علم الله رسله فاخبروا عنه امهم وهم لا يتجاوزون
ذلك وكل من ادعى انه يعلم غيبا واحدا من غيوبه سبحانه وتعالى فهو كاذب مفتر متقول على الله بما لم
يقل جاحد للقران كافر بالسنة ولا يقال ان لبعض الغيوب اسبابا قد يستدل بها عليها لان ذلك
ليس حقيقيا وامور الغيب لا يحصيها الا عالمها تعالى عن شبه المخلوقين وتقدس عن نعوت
الجاهلين

باب ما جاء في رؤية الله سبحانه وتعالى

قال عز وجل
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا
يا رسول الله هل نرى ربنا جل ذكره قال هل تضارون في روية الشمس اذا كان صحوا
قلنا لا قال فهل تضارون في روية القمر ليلة البدر اذا كان صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون
في روية ربكم الا كما تضارون في رويتهما ثم ينادي مناد ليذهب كل قوم مع من كانوا يعبدون الحديث

وفيه فيقول هل بينكم وبينه اية تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى
من كان يسجد رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا وقال صلعم انكم سترون ربكم كما
ترون الشمس لا تضامون فی رويته وعن جرير بن عبد الله البجلی قال كنا جلوسا عند النبی صلى الله عليه وآله وسلم
فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون فی رويته الحديث
رواه الترمذی وقال هذا حديث صحيح وفی حديث صهيب يرفعه فيكشف الحجاب فوالله ما اعطاهم شيئا احب اليهم
من النظر اليه رواه الترمذی وفی حديث ابن عمر مرفوعا واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم
قرأ رسول الله صلعم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال الترمذی بعد سياقه وقد روی هذا الحديث من غير
وجه عنه مرفوعا وموقوفا ثم اسند عن ابی هريرة مرفوعا قال قال رسول الله صلعم تضامون فی روية القمر
ليلة البدر تضامون فی روية الشمس قالوا لا قال فانكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون فی
رويته قال وهذا حديث حسن غريب وقد روی عن ابی سعيد من غير هذا الوجه مثل هذا الحديث وهو حديث صحيح
ايضا قال فی تنزيه الذات والصفات اهل الحديث والسنة المحضة متفقون على اثبات العلو والمباينة والروية
والمعتزلة ينفونها واختلفت الاشعرية فی العلو واتفقوا على الروية بلا مقابلة قال الحافظ ابن القيم من
اثبت احدهما ونفى الاخر اقرب الى الشرع والعقل ممن نفاهما لان الايات والاحاديث والاثار المنقولة عن
الصحابة فی دلالتها على العلو والروية اعظم من ان تحصر وليس مع نفاة الروية والعلو ما يصلح ان يذكر من
الادلة الشرعية وانما يزعمون ان ادلتهم العقل فقول الاشعرية المتناقضين فی العلو خير من قول المعتزلة
النافين للروية والعلو وقد تمسك من نفى الروية من اهل البدع والخوارج وبعض المرجية بقوله سبحانه
لن ترانی وقال لن لتابيد النفی ودوامه ولا يشهد لهم بذلك كتاب ولا سنة وما قالوه فی لن خطا بين
لم يشهد له نص عن اهل اللغة ولا العربية ويدل عليه قوله تعالى فی اليهود ولن يتمنوه ابدا مع انهم يتمنون
الموت يوم القيامة قال تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقال تعالى يا ليتها كانت القاضية وقد
اتفق على العلو والروية الانبياء والمرسلون وجميع الصحابة والتابعين وائمة الاسلام اجمعين على تتابع
القرون وانكرها اهل البدع المارقون والجهمية المتهوكون والفرعونية المعطلون والباطنية الذين هم من
جميع الاديان منسلخون والرافضة الذين هم بحبائل الشيطان متمسكون ومن حبل الله منقطعون ولكل عدو
الله ولرسوله مسالمون وكل هؤلاء عن ربهم يومئذ لمحجوبون وعن بابه مطرودون اولئك احزاب الضلال

وشيعة ابليس الملعون ثم استدل بقوله تعالى فان استقر مكانه فسوف تراني من سبعة وجوه ثم قال واما
قوله لن تراني فانما يدل على النفي في المستقبل لا على دوامه كيف وقد قال تعالى واعلموا انكم ملاقوه وقال
تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وقال يظنون انهم ملاقوا ربهم وفي
هذه المسئلة ثلاثة اقوال لاهل السنة احدها انه لا يراه الا المؤمنون والثاني يراه المؤمن والمنافق والثالث
يراه جميع اهل المواقف مؤمنهم وكافرهم ثم يحتجب عن الكفار فلا يرونه بعد ذلك والاقوال الثلثة في مذهب
احمد هي لاصحابه وكذلك هذه الاقوال الثلثة بعينها في تكلمه سبحانه بهم ولشيخ الاسلام في ذلك مصنف
مفرد حكاها فيه والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجهه الكريم وكذلك فسرها الذي انزل عليه القران والصحابة
بعده كما رواه مسلم في صحيحه عن صهيب عن رسول الله صلعم انه قرأ للذين احسنوا الحسنى وزيادة فقال
فيكشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة انتهى وفي الباب احاديث
اخرى كثيرة ذكرها وذكر اقوال الصحابة ثم ذكر استدلال شيخ الاسلام على ذلك بقوله لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو عجيب فانه من ادلة النفاة وقد احسن تقريره في تحريره ثم قال ونظير هذا استدلالهم
على نفي الصفات بقوله سبحانه ليس كمثله شئ وهذا من اعظم الادلة على كثرة صفات كماله ونعوت جلاله وانها
لكثرتها وعظمتها وسعتها لم يكن له مثل فيها قال وان ابيت الا تحريفها الذي يسميه المحرفون تاويلا
فتاويل نصوص المعاد الجنة والنار والميزان والحساب اسهل على اربابه من تاويلها وتاويل كل نص تضمنه القران
والسنة كذلك ولا يشاء مبطل على وجه الارض ان يتأول النصوص ويحرفها عن مواضعها الا وجد الى
ذلك من السبيل ما وجد متأول هذه النصوص وهذا الذي افسد الدين والدنيا قال والاحاديث
الدالة على الروية متواترة رواها عنه صلعم فلان وفلان وسمى جمعا جما من الصحابة فمن اراد الاطلاع
عليها فليراجعها في مظانها من كتب السنة المطهرة ودواوين الاسلام وقد نظم الحافظ ابن القيم رحمه الله
تعالى كتابا في الرد على الجهمية سماه الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية اثبت فيه صفات الرب تعالى
واحدا واحدا واتى بكلام يسكر السمع ويهز الطبع وهو سبعة الاف بيت قال الحافظ ابن كثير اوله ع
حكم المحبة ثابت الاركان ؛ ما للصدود بفسخ ذاك يدان ؛ وعقد فيه فصلا في روية اهل الجنة ربهم تبارك
وتعالى ونظرهم الى وجهه الكريم قال فيه ع ويرونه سبحانه من فوقهم ؛ نظر العيان كما يرى القمران ؛
هذا تواتر عن رسول الله لم ؛ ينكره الا فاسد الايمان ؛ واتى به القران تصريحا وتعريضا بسياقهما نوعان ؛

الى اخرما قال ولنا في ذلك كلام طيب كثير في كتابه حادي الارواح الى بلاد الافراح وفي تلخيصه في كتاب مثير ساكن الغرام الى روضات دار السلام **باب** ما جاء في اسماء الانبياء والرسل المذكورين في الكتاب العزيز والاسماء جمع اسم والكلام على كونه من السمة او السمو اغنانا اشتهاره عن ذكره واما البحث عن كونه عين المسمى او غيره فبحث لا طائل تحته فلا وجه لذكره هنا قال الخفاجي وقد افردناه بالتاليف والاسم له معان فيطلق على مقابل الفعل والحرف وعلى مقابل اللقب والكنية وعلى مقابل الصفة المشتقة ويكون بمعنى العلم وهو المراد هنا قال تعالى وعلم ادم الاسماء كلها وقال يا ادم انبئهم باسمائهم وقال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم وقال يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وقال فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه وهذا اول نبي من انبياء البشر وهو اول من ذكر اسمه في القران في غير موضع وقال تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة وقال واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان وقال واذ قال موسى لقومه وقال واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة وقال واذ استسقى موسى لقومه وقال واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد وقال واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة وقال ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وقال تعالى واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس وقال ولقد جاءكم موسى بالبينات وقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وقال ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل وقال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن وقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل ان طهرا بيتي قال واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا قال واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين قال ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب قال قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا قال قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قال وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى قال ام تقولون ان ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى قال الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى قال وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة قال وقتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء قال واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس قال الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين

ذریة بعضہا من بعض اذ قالت امرأة عمران قال وکفلہا زکریا کلما دخل علیہا زکریا المحراب
وجد عندہا رزقا قال یا مریم انی لک ہذا قال ان اللہ یبشرک بیحیی قال یا مریم ان اللہ یبشرک
بکلمة منہ اسمہ المسیح عیسے بن مریم وجیہا فی الدنیا والاخرة ومن المقربین قال فلما احس عیسے
منہم الکفر قال من انصاری الی اللہ قال اذ قال اللہ یا عیسے انی متوفیک ورافعک الی قال ان مثل عیسی
عند اللہ کمثل اٰدم خلقہ من تراب ثم قال لہ کن فیکون قال یا اہل الکتاب لم تحاجون فی ابراہیم قال ما
کان ابراہیم یہودیا ولا نصرانیا ولکن کان حنیفا مسلما وما کان من المشرکین ان اولی الناس بابراہیم
للذین اتبعوہ وہذا النبی والذین اٰمنوا واللہ ولی المؤمنین قال قل اٰمنا باللہ وما انزل علینا وما
انزل علی ابراہیم واسمٰعیل واسحٰق ویعقوب والاسباط وما اوتی موسی وعیسے والنبیون من ربہم
قال فاتبعوا ملة ابراہیم حنیفا قال فیہ اٰیات بینات مقام ابراہیم ومن دخلہ کان اٰمنا قال وما
محمد الا رسول قد خلت من قبلہ الرسل قال فقد اٰتینا اٰل ابراہیم الکتاب والحکمة قال واتبع ملة
ابراہیم حنیفا قال واتخذ اللہ ابراہیم خلیلا قال فقد سألوا موسی اکبر من ذلک قال واٰتینا موسی
سلطانا مبینا قال وقولہم انا قتلنا المسیح عیسے بن مریم رسول اللہ قال انا اوحینا الیک کما اوحینا
الی نوح والنبیین من بعدہ واوحینا الی ابراہیم واسمٰعیل واسحٰق ویعقوب والاسباط وعیسی و
ایوب ویونس وہارون وسلیمان واٰتینا داؤد زبورا قال وکلم اللہ موسی تکلیما قال انما المسیح عیسے
بن مریم رسول اللہ وکلمتہ القاہا الی مریم وروح منہ قال لن یستنکف المسیح ان یکون عبدا للہ
قال لقد کفر الذین قالوا ان اللہ ہو المسیح بن مریم قال قل فمن یملک من اللہ ان اراد ان یہلک المسیح
بن مریم وامہ ومن فی الارض جمیعا قال واذ قال موسی لقومہ یا قوم اذکروا نعمة اللہ علیکم قال
قالوا یا موسی ان فیہا قوما جبارین قال قالوا یا موسی انا لن ندخلہا ابدا ما داموا فیہا قال وقفینا
علی اٰثارہم بعیسے بن مریم قال لقد کفر الذین قالوا ان اللہ ہو المسیح بن مریم قال ما المسیح بن مریم
الا رسول قال لعن الذین کفروا من بنی اسرائیل علی لسان داؤد وعیسے بن مریم قال اذ قال
اللہ یعیسے بن مریم اذکر نعمتی علیک وعلی والدتک قال اذ قال الحواریون یعیسے بن مریم ہل یستطیع
ربک ان ینزل علینا مائدة من السماء قال قال عیسے بن مریم اللہم ربنا انزل علینا مائدة من السماء
قال اذ قال اللہ یا عیسے بن مریم أانت قلت للناس اتخذونی وامی الٰہین من دون اللہ قال

واذ قال ابراهیم لابیہ ازر اتتخذ اصناما الهة قال وتلك حجتنا اتیناها ابراهیم علی قومه نرفع درجات من نشاء
ان ربك حکیم علیم و وهبنا له اسحق و یعقوب کلا هدینا و نوحا هدینا من قبل ومن ذریته داود و سلیمان
وایوب ویوسف وموسی وهارون وکذلك نجزی المحسنین وزکریا ویحیی وعیسی والیاس کل من
الصالحین واسمعیل والیسع ویونس ولوطا وکلا فضلنا علی العالمین قال قل من انزل الکتاب الذی جاء به
موسی نورا وهدی للناس قال ثم اتینا موسی الکتاب تماما علی الذی احسن قال دینا قیما ملة ابراهیم
حنیفا قال قلنا للملائکة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابلیس قال ویا ادم اسکن انت وزوجك الجنة قال
یا بنی ادم قد انزلنا علیکم لباسا یواری سواتکم وریشا وقال یا بنی ادم لا یفتننکم الشیطان کما اخرج ابویکم
من الجنة قال یا بنی ادم خذوا زینتکم عند کل مسجد قال یا بنی ادم اما یاتینکم رسل منکم وقال لقد ارسلنا
نوحا الی قومه فقال یا قوم اعبدوا الله قال والی عاد اخاهم هودا قال والی ثمود اخاهم صالحا قال ولوطا اذ
قال لقومه اتاتون الفاحشة ما سبقکم بها من احد من العالمین قال والی مدین اخاهم شعیبا قال لنخرجنك یا شعیب
والذین امنوا معك من قریتنا قال لئن اتبعتم شعیبا انکم اذا لخاسرون قال الذین کذبوا شعیبا کان لم یغنوا فیها
الذین کذبوا شعیبا کانوا هم الخاسرین قال ثم بعثنا من بعدهم موسی بایاتنا الی فرعون وملائه قال وقال
موسی یا فرعون انی رسول من رب العلمین قال قالوا یا موسی اما ان تلقی واما ان نکون نحن الملقین
قال واوحینا الی موسی ان الق عصاك قال رب موسی وهارون قال اتذر موسی وقومه لیفسدوا فی الارض
قال قال موسی لقومه استعینوا بالله واصبروا قال وان تصبهم سیئة یطیروا بموسی ومن معه قال قالوا
یا موسی ادع لنا ربك بما عهد عندك قال قالوا یا موسی اجعل لنا الها کما لهم الهة قال وواعدنا موسی
ثلثین لیلة واتممناها بعشر قال وقال موسی لاخیه هارون اخلفنی قال ولما جاء موسی لمیقاتنا قال
وخر موسی صعقا قال قال یا موسی انی اصطفیتك علی الناس برسالتی وبکلامی قال واتخذ قوم موسی
من بعده من حلیهم عجلا جسدا له خوار قال ولما رجع موسی الی قومه غضبان اسفا قال ولما سکت عن موسی
الغضب قال واختار موسی قومه سبعین رجلا لمیقاتنا قال ومن قوم موسی امة یهدون بالحق وبه یعدلون
قال واوحینا الی موسی اذ استسقاه قال وقالت الیهود عزیر ابن الله وقالت النصاری المسیح ابن الله
قال الم یاتهم نبا الذین من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهیم واصحاب مدین والموتفکات قال
وما کان استغفار ابراهیم لابیه الا عن موعدة وعدها ایاه قال ان ابراهیم لاواه حلیم قال واتل علیهم

نبأ نوح قال ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون الى فرعون وملائه قال قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم قال قال
لهم موسى القوا ما انتم ملقون فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر قال فما آمن لموسى الا ذرية من قومه قال قال
موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين قال واوحينا الى موسى واخيه قال وقال موسى
ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة واموالا فى الحيوة الدنيا قال الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى
قال ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه انى لكم نذير مبين قال قالوا يا نوح قد
جادلتنا فاكثرت جدالنا قال واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن قال ونادى نوح ابنه
قال ونادى نوح ربه قال قال يا نوح انه ليس من اهلك قال قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك قال
والى عاد اخاهم هودا قال نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا قال والى ثمود اخاهم صالحا قال قالوا يا صالح
قد كنت فينا مرجوا قبل هذا قال فلما جاء امرنا نجينا صالحا قال ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قال
انا ارسلنا الى قوم لوط وامرأته قائمة فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال فلما ذهب عن ابراهيم
الروع قال يجادلنا فى قوم لوط ان ابراهيم لحليم اواه منيب يا ابراهيم اعرض عن هذا قال ولما جاءت رسلنا
لوطا سيئ بهم قال قالوا يا لوط انا رسل ربك قال والى مدين اخاهم شعيبا قال قالوا يا شعيب اصلوتك
تامرك ان نترك ما يعبد آباؤنا قال مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم
ببعيد قال قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول قال نجينا شعيبا والذين آمنوا معه قال ولقد
ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه قال اذ قال يوسف لابيه
قال ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق قال لقد كان فى
يوسف واخوته آيات للسائلين اذ قالوا ليوسف واخوه قال اقتلوا يوسف قال لا تقتلوا يوسف
قال مالك لا تأمنا على يوسف قال تركنا يوسف عند متاعنا قال وكذلك مكنا ليوسف فى الارض
قال يوسف اعرض عن هذا قال واتبعت ملة آبائى ابراهيم واسحق ويعقوب قال يوسف ايها الصديق
قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قال وكذلك مكنا ليوسف فى الارض قال وجاء اخوة
يوسف فدخلوا عليه قال الا حاجة فى نفس يعقوب قضاها قال ولما دخلوا على يوسف آوى اليه اخاه قال
كذلك كدنا ليوسف قال فاسرها يوسف فى نفسه ولم يبدها لهم قال قال يا اسفى على يوسف قال قالوا
تالله تفتؤ تذكر يوسف قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ءانك لانت

يوسف قال انا يوسف وهذا اخى قال فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه قال ولقد ارسلنا موسى
باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور قال واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم قال قال
موسى ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد الم ياتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح
وعاد وثمود قال واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا قال الحمد لله الذى وهب لى على الكبر اسمعيل
واسحق قال ونبئهم عن ضيف ابراهيم قال الا ال لوط انا لمنجوهم اجمعين قال فلما جاء ال لوط
المرسلون قال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا قال ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
قال واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبنى اسراءيل قال وكم اهلكنا القرون من بعد نوح قال
واتينا داود زبورا قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات
قال واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين قال قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن
مما علمت رشدا قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال ذكر رحمت ربك عبده زكريا قال
يا زكريا انا نبشرك بغلم اسمه يحيى قال واذكر فى الكتاب مريم قال ذلك عيسى ابن مريم قول
الحق الذى فيه يمترون قال واذكر فى الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا قال اراغب انت عن الهتى يا ابراهيم
قال ووهبنا له اسحق ويعقوب قال واذكر فى الكتاب موسى قال ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا قال واذكر
فى الكتاب اسمعيل قال واذكر فى الكتاب ادريس قال من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسراءيل
قال وهل اتاك حديث موسى اذ را نارا قال نودى يا موسى انى انا ربك قال وما تلك بيمينك يا موسى قال واجعل
لى وزيرا من اهلى هارون اخى قال قد اوتيت سؤلك يا موسى قال ثم جئت على قدر يا موسى قال قال فمن ربكما
يا موسى قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى قال قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا قال يا موسى
اما ان تلقى واما ان نكون اول من القى قال فاوجس فى نفسه خيفة موسى قال قالوا امنا برب هارون وموسى
قال ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادى قال وما اعجلك عن قومك يا موسى قال فرجع موسى الى قومه
غضبان اسفا قال فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسى قال ولقد قال لهم هارون من قبل قال
حتى يرجع الينا موسى قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا قال ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم
نجد له عزما واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى فقلنا يا ادم قال قال يا ادم هل ادلك
على شجرة الخلد وملك لا يبلى قال وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتبه ربه فتاب عليه وهدى قال ولقد

اتينا موسى وهارون الفرقان قال ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل قال قالوا سمعنا فتى
يذكرهم يقال له ابراهيم قال انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم قال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
قال ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعلمين ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة قال ولوطا
اتيناه حكما وعلما قال ونوحا اذ نادى من قبل قال وداود وسليمن اذ يحكمان في الحرث قال ففهمناها
سليمان قال وسخرنا مع داود الجبال قال ولسليمان الريح عاصفة قال وايوب اذ نادى ربه اني
مسني الضر وانت ارحم الراحمين قال واسمعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين قال وذا النون
اذ ذهب مغاضبا قال وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا قال ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه
قال واذ بوانا لابراهيم مكان البيت قال وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم
ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى قال ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل قال
ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قال ثم ارسلنا موسى واخاه هارون باياتنا وسلطان مبين قال ولقد
اتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون وجعلنا ابن مريم وامه اية قال ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا
معه اخاه هارون وزيرا قال واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين قال فارسل الى هارون قال
قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون قال فالقى موسى عصاه قال رب موسى وهارون قال واوحينا الى
موسى ان اسر بعبادي انكم متبعون قال فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر قال وانجينا موسى
ومن معه اجمعين قال واتل عليهم نبا ابراهيم قال لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين
قال اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون قال اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون قال كذبت قوم لوط
المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون قال قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين
قال اذ قال لهم شعيب الا تتقون قال اذ قال موسى لاهله اني انست نارا قال يا موسى
انه انا الله العزيز الحكيم قال يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون قال ولقد اتينا
داود وسليمان علما قال وورث سليمان داود قال وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس
والطير قال لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
قال فلما جاء سليمان قال اتمدونن بمال قال اسلمت مع سليمان لله رب العالمين قال ولقد
ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا قال ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون قال

فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون قال نتلو عليك من نبا
موسے وفرعون بالحق قال واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه قال واصبح فؤاد ام موسے فارغا قال
فوكزه موسے فقضے عليه قال قال له موسے انك لغوے مبين قال يا موسے اتريد ان تقتلنے كما قتلت نفسا
بالامس قال قال يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك قال فلما قضے موسے الاجل وسار باهله قال
ان يا موسى انى انا الله رب العالمين قال يا موسى اقبل ولا تخف انك من الآمنين قال واخى هرون
هو افصح منى لسانا قال فلما جاءهم موسے باياتنا بينات قال وقال موسے ربى اعلم بمن جاء بالهدے
قال لعلے اطلع الى اله موسى قال ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى قال
اذ قضينا الى موسى الامر قال لولا اوتى مثل ما اوتى موسى اولم يكفروا بما اوتى موسى من قبل قال
ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا
خمسين عاما قال وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه قال فآمن له لوط قال ووهبنا له اسحق
ويعقوب قال ولوطا اذ قال لقومه انكم لتاتون الفاحشة قال ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرے قال قال ان
فيها لوطا قال ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيئ بهم وضاق بهم ذرعا قال والى مدين اخاهم شعيبا قال ولقد اتينا
موسى الكتاب فلا تكن فى مرية من لقائه قال واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى
وعيسے بن مريم قال فلما قضے زيد منها وطرا زوجناكها قال ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين قال لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا قال ولقد اتينا داود منا فضلا قال ولسليمان
الريح غدوها شهر ورواحها شهر قال اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادے الشكور قال الم اعهد اليكم يا
بنى ادم ان لا تعبدوا الشيطان قال سلام على نوح فى العالمين قال وان من شيعته لابراهيم قال
وناديناه ان يا ابراهيم قال سلام على ابراهيم قال وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى
اسحق قال ولقد مننا على موسى وهارون قال سلام على موسى وهارون قال وان الياس لمن المرسلين
قال سلام على ال ياسين قال وان لوطا لمن المرسلين قال وان يونس لمن المرسلين قال كذبت
قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة قال واذكر عبدنا داود ذا الايد
انه اواب قال اذ دخلوا على داود قال وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب قال يا داود
انا جعلناك خليفة فى الارض قال ووهبنا لداود سليمن قال ولقد فتنا سليمن قال واذكر عبدنا ايوب

قال واذكر عبدنا ابراهيم واسحق ويعقوب قال واذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل قال كذبت قبلهم قوم
نوح والاحزاب قال ولقد ارسلنا موسى باٰياتنا وسلطان مبين قال ذرونی اقتل موسى قال وقال
موسى انی عذت بربی قال مثل داب قوم نوح وعاد وثمود قال ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات
قال فاطلع الی الٰه موسى قال ولقد اٰتينا موسى الهدى واورثنا بنی اسرائيل الكتاب قال ولقد اٰتينا موسى
الكتاب فاختلف فيه قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذی اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم
وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اننی براء مما تعبدون
قال ولقد ارسلنا موسى باٰياتنا الی فرعون وملائه قال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
قال ولما جاء عيسى بالبينات قال ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من
بعد موسى قال واٰمنوا بما نزل علی محمد وهو الحق من ربهم قال محمد رسول الله والذين اٰمنوا معه اشداء على
الكفار رحماء بينهم قال كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب
الايكة وقوم تبع قال هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين قال وفی موسى اذ ارسلناه الی فرعون بسلطان
مبين قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين قال ام لم ينبأ بما فی صحف موسى وابراهيم الذی وفى
قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى قال كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا قال كذبت قوم
لوط بالنذر قال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم قال وقفينا بعيسى بن مريم واٰتيناه الانجيل قال لقد كانت
لكم اسوة حسنة فی ابراهيم والذين معه قال واذ قال موسى لقومه لم تؤذوننی قال واذ قال عيسى بن
مريم يا بنی اسرائيل انی رسول الله اليكم الی قوله ومبشرا برسول ياتی من بعدی اسمه احمد قال كما قال
عيسى بن مريم للحواريين من انصاری الی الله قال ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح وامرأت
لوط قال ومريم ابنت عمران التی احصنت فرجها قال انا ارسلنا نوحا الی قومه ان انذر قومك
قال قال نوح رب انهم عصونی قال وقال نوح رب لا تذر علی الارض قال هل اتاك حديث موسى
قال صحف ابراهيم وموسى هذا اخر اسامی الانبياء والمرسلين الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى فی كتابه
المبين وقد ذكرنا بعض من ليس اسمهم فی مطاوی هذه الفحاوی كلهم عليهم السلام وزيد رضوان الله
عنه حبا بذكر الصلحاء وبقی اسماء من لم يذكرهم الله تعالى فی القراٰن العظيم فقوله تعالى ورسلا قد قصصناهم
عليك ورسلا لم نقصصهم عليك وفی هؤلاء من هو افضل من غيرهم لقوله سبحانه تلك الرسل فضلنا

بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واما الذين ذكرهم اهل العلم وسموهم انبياء ولم يرد به
نص من الكتاب او السنة المطهرة فلا تعويل عليه ومن اين لنا سند متصل اليه حتى نقول به ولا نرضى
ان نخوض مع الخائضين فلنقتصر على المذكورين فى الكتاب المبين وهم على ما سردنا يبلغ عدادهم الى
ستة وعشرين وهذه اساميهم ادم[1] وادريس[2] ونوح[3] وهود[4] وصالح[5] وابراهيم[6] واسمعيل[7] ولوط[8] واسحق[9]
ويعقوب[10] ويوسف[11] وشعيب[12] ويونس[13] وايوب[14] وموسى[15] وهارون[16] وسليمان[17] والياس[18] واليسع[19] وذو الكفل[20]
وداود[21] وزكريا[22] وعزير[23] ويحيى[24] وعيسى[25] ومحمد[26] صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين واما ذو القرنين
ويوشع بن نون ولقمان وخضر فالناس فيهم مختلفون نبوة وصلاحا لكن جاء ذكر بعضهم فى الكتاب
فلنذكر تلك الايات الكريمة وهي هذه فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما
المراد بهذا العبد هو الخضر عند جمهور المفسرين وقد جاء قصته فى صحيح البخاري وفيها تصريح باسمه الشريف
وقال واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين المراد بالفتى يوشع بن نون كما قال به المفسرون وقال
ويسئلونك عن ذى القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا قال قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان
تتخذ فيهم حسنا قال قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون فى الارض قال اتينا لقمان
الحكمة ان اشكر لله قال واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وقال
فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون والمراد بهذا الثالث شمعون عند جماهير اهل التفسير
وقد وصف الله سبحانه كل نبى من هذه الانبياء باوصاف اختص بها كل واحد منهم فان شئت ان تطلع
عليه فارجع الى هذه الايات وتفاسيرها يتضح لك ما قلنا وقد قال ولقد يسرنا القران للذكر فهل
من مدكر قال فى الفتح المراد بالذكر الاذكار والاتعاظ وقيل الحفظ وهو مقتضى قول مجاهد وقال
النبى صلعم كل ميسر لما خلق رواه البخاري عن عمران قال عياض والخفاجي فى النسيم ان الله خص كثيرا من
الانبياء عليهم الصلوة والسلام بكرامة خلعها عليهم من اسمائه كتسمية اسحق واسمعيل بعليم وحليم
وابراهيم بحليم ونوح بشكور ويحيى وعيسى ببر وموسى بكريم وقوى ويوسف بحفيظ عليم وايوب
بصابر واسمعيل بصادق الوعد كما نطق بذلك الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم وما قيل من ان هذه
الصفات يوصف بها كل من قامت به فكل من قام به علم او حلم يقال له عليم وحليم مثلا فلا اختصاص
لهذه الاسماء ممن ذكر والجواب بالفرق بين ثناء الله تعالى وثناء غيره فالاختصاص من حيث ان الله تعالى

وصفهم

وصفهم بها وفيه غاية الاختصاص وثناء الله تعالى على كثير من المؤمنين بالصبر والصدق ايضا
لاينافيه لان الثناء بهذه الصفات على هؤلاء من حيث ان الله جبلهم عليها وقد قال ابن القيم في كتاب
الفوائد ان الاسماء التي تطلق على الله وعلى غيره اختلف فيها فقيل انها حقيقة في الله مجاز في غيره
وقيل على العكس وقيل انها مشتركة بينهما وان كان هذا محتاجا للبسط والبيان **باب في ذكر اسماء**
النبي صلعم الشريفة المنبئة عن كمال صفاته المنيفة الزائدة شرفا على غيرها وانما دلت على ذلك
لان مفاهيمها كلها تدل على معان شريفة ولذا قال الواحد المتكلم ابن القيم رحمه الله تعالى ان محمدا
علم وصفة في حقه صلعم وان كان علما محضا في حق غيره وهذا شان اسمائه الكريمة كاسماء الله الحسنى
اعلام دالة على معان هي اوصاف مدح فلا تضاد فيها العلمية الوصفية ولما كانت الاسماء قوالب المعاني
ودالة عليها اقتضت الحكمة ان يكون بينها وبينها ارتباط وتناسب وان لا تكون معها بمنزلة الاجنبي المحض
الذي لا تعلق له بها فان حكمة الحكيم تابى ذلك والواقع يشهد بخلافه بل للاسماء تاثير في المسميات
وللمسميات تاثير في اسمائها في الحسن والقبح والثقل واللطافة والكثافة كما قيل ؎ وقل ان ابصرت
عيناك ذا لقب الا ومعناه ان فكرت في لقبه قال الزرقاني وهي اي اسماء النبي صلعم اكثر من اربعماية
فلا يرد عليه ان الجمع المضاف يفيد العموم وقد نقل ابن العربي في شرح الترمذي انها الف لان
مراده عموما مفيدا عاراه ونقل مغلطاي انها تبلغ ثلثمائة وقيل انها تسعة وتسعون كاسماء الله
تعالى ومنها ما هو بلفظ الفعل واكثرها صفات مادحة ولابن دحية تاليف مستقل في اسمائه
صلعم ذكره الخفاجي في شرح الشفا قال القسطلاني وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى
اي للعناية به وبشانه ولذا ترى المسميات في كلام العرب اكثرها محاولة واعتناء كما في الشامية يعني
انهم اكثر ما يحاولون في المسميات تمييزها بالاسماء الكثيرة المميزة لها والدالة على شرفها الاسما اذا
لوحظت المناسبة بين كل اسم ومسماه وهذه توطية لقوله وقد سمى الله تعالى نبينا محمدا صلعم باسماء
كثيرة في القرآن العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى السنة نبينا صلعم فهو كالعلة المتقدمة على معلولها
وذكرها بعدها اوضح واكثرها صفات وعبارة الخفاجي في النسيم وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى ولو ادعاء
فلا يرد كثرة اسماء الخبز او هو اكثري وهو الظاهر قال والظاهر ان المراد به هنا ما شاع اطلاقه عليه
صلعم سواء كان علما او صفة او غيرهما وسواء اختص به وضعا ام لا فهو العلم وما يشبهه انتهى

قال ابن عبد البر الاسماء والصفات هنا سواء ثم ان اشهر اسمائہ صلعم واجلہا **محمد** ویلیہ فی الشہرۃ **احمد** کما فی الفتح قال ومحمد منقول من صفۃ الحمد وفیہ المبالغۃ والمحمد الذی حمد مرۃ بعد مرۃ کالممدح او الذی تکاملت فیہ الخصال المحمودۃ قال الاعشی ؎ الیک ابیت اللعن کان وجیفہا الی الماجد القرم الجواد المحمد ؛ وبہ سماہ جدہ عبد المطلب فی ذلک کما فی الروض انہ لما قیل لہ ما سمیت ولدک قال محمدا فقیل لہ کیف سمیتہ باسم لیس لاحد من اباءک وقومک فقال انی لارجو ان یحمدہ اھل الارض کلھم وفی روایۃ اردت ان یکون محمودا فی السماء للہ وفی الارض لخلقہ وقیل بل سمتہ امہ بذلک لما رأتہ وقیل لہا فی شانہ وجمع بان امہ لما نقلت ما رأتہ لجدہ سماہ فوقعت التسمیۃ منہ بسببہا واذا کان بسببہا صح انہا سمتہ وذلک لرؤیا کان راٰہا عبد المطلب قبل المولد النبوی صلعم بزمان کما ذکر حدیثہا علی القیروانی العابر فی کتاب البستان وابو نعیم وفیہا یحمدہ اھل السماء والارض فلذلک سمیاہ محمدا قال السہیلی وذکرہ ابن عبد البر فی الاستیعاب من روایۃ ابن عباس وفیہ وسماہ محمدا فقیل لہ ما حملک علی ان سمیتہ محمدا ولم تسمہ باسم اٰبائہ قال اردت ان یحمدہ اللہ فی السماء وان یحمدہ الناس فی الارض وعن جبیر بن مطعم قال قال رسول اللہ صلعم ان لی اسماء وفی لفظ خمسۃ اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحی الذی یمحو اللہ بی الکفر وانا الحاشر الذی یحشر الناس علی قدمی وانا العاقب زاد یونس الذی لیس بعدہ نبی رواہ الشیخان البخاری فی التفسیر بہذا اللفظ وفی المناقب باللفظ الثانی اعنی لی خمسۃ اسماء ومسلم فی فضائل النبی صلعم وفی روایۃ نافع بن جبیر ہی ستۃ وزاد الخاتم رواہ البخاری فی تاریخہ الاوسط والصغیر والحاکم فی المستدرک وصححہ وابی نعیم فی الدلائل وابن سعد والامام احمد ولکن روی البیہقی فی الدلائل من وجہ اٰخر وانا العاقب قال یعنی الخاتم انتہی وفی حدیث حذیفۃ بن الیمان عند البخاری فی التاریخ والترمذی وابن سعد احمد ومحمد والحاشر والمقفی ونبی الرحمۃ والمقفی بفتح القاف وکسر الفاء المشددۃ ای المتبع للانبیاء فکان اٰخرہم قال ابن الاعرابی وقال غیرہ ہو بمعنی العاقب وفی لفظ ابی نعیم ہی ستۃ محمد احمد خاتم حاشر عاقب ماح وقال ابن عساکر فی کتاب المبہمات یحتمل ان لفظ العدد لیس من قول النبی صلعم وانما ذکرہ الراوی بالمعنی ویحتمل انہ من لفظہ صلعم ولا یقتضی الحصر انتہی وفیہ نظر کما قال ابن دحیۃ وقال الخفاجی ولا یخفی ما فیہ وانہ مخالف للظاہر انتہی قال الحافظ لتصریحہ فی الحدیث بقولہ ان لی خمسۃ اسماء فقولہ لی فی نصہ علی عدتہا قبل ذکرہا صریح فی انہ من قولہ صلعم والذی یظہر انہ اراد ان لی خمسۃ

اسماء اختص بها لم يسم بها احد قبلي ومشهورة في الامم الماضية والكتب المتقدمة كما قال عياض
والقرطبي وجزم به النووي وحكاه عن العلماء لكن تعقب بان اسماءه فيها اكثر من خمسة والجواب و
ان كانت اكثر لكن المشهور منها خمسة وبهذا يجاب عن الاستشكال الوارد في الحديث وهو ان تقديم
الجار والمجرور يفيد الحصر لكن ورود الروايات بما هو اكثر يدل على انه ليس حصرا مطلقا فالطريق في
ذلك ان يحمل على حصر مقيد كما تقدم قال الخفاجي فالتخصيص المستفاد من التقديم اضافي لا حقيقي
لزيادتها على ذلك قال السيوطي في كتاب الروضة الانيقة في اسماء خير الخليقة اجاب ابو العباس
العزفي بانه قبل ان يطلعه الله على بقية اسمائه وقال العكبري خصت لعلم السامع بما سواها او لغير
ذلك وقيل المراد معظمة فحذف الصفة للعلم بها واجاب السيوطي بان قواعد الاصول ان مفهوم العدد
لا يخصص وكم ورد في الاحاديث اعداد لم يقصد فيها الحصر كسبعة يظلهم الله في ظل عرشه وورد
احاديث بزيادة عليها ويحضرني الآن منها سبعون وغير ذلك مما هو مشهور انتهى وروى النقاش عنه
صلعم لي في القرآن سبعة اسماء محمد احمد يس طه المزمل المدثر وعبد الله هذا ان صح وروى
ابن عدي عن جابر وغيره مرفوعا ان لي عند ربي عشرة اسماء فذكر الخمسة المتقدمة في حديث جبير
وزاد وانا رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم وانا المقفى قفيت النبيين عامة وانا
قثم والقثم الكامل الجامع وروى ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابي الطفيل رفعه لي عشرة
اسماء عند ربي انا محمد واحمد والفاتح والخاتم وابو القاسم والحاشر والعاقب والماحي ويس وطه
وقد جاءت من القابه وسماته صلعم في القرآن عدة كثيرة وتعرض جماعة لتعدادها وبلغوا بها عددا
مخصوصا فمنهم من بلغ تسعا وتسعين موافقة لعدد اسماء الله الحسنى الواردة في الحديث قال
القاضي عياض وقد خصه الله تعالى بان سماه من اسمائه الحسنى بنحو ثلاثين اسما ثم عدها في فصل عقده
لها بادلتها من الكتاب والسنة ثمانيا وعشرين ثم قال في آخره وصف الله نفسه بالبشارة والنذارة
يبشرهم ربهم وسماه مبشرا ونذيرا وذكر بعض المفسرين ان طه ويس من اسماء الله وبعضهم من اسمائه
صلعم انتهى قال الزرقاني فهذه نكتة قوله بنحو ثلاثين اي تزيد عنها اسمين او تنقص اثنين بالاعتبار
وزاد واعلى ما ذكره ازيد من ضعفه وقد قال القسطلاني ان الله سماه من اسمائه الحسنى بنحو
سبعين كما بينت ذلك في اسمائه انتهى وسترى بيان ذلك قريبا وقال ابن دحية في كتابه المستوفي

الذی افرده فی الاسماء الشریفۃ اذا فحص عن جملتہا من الکتب المتقدمۃ والقران والحدیث وفی
الثلثمائۃ قال الحافظ فی الفتح وذکر ابن دحیۃ فی تصنیفہ المذکور اماکنہا من القران والاخبار
وضبط الفاظہا وشرح معانیہا واستطرد کعادتہ الی فوائد کثیرۃ وغالبہا صفات لہ صلعم انتہی ورأیت
فی کتاب احکام القران وکذا فی شرح الترمذی للقاضی ابی بکر بن العربی المالکی قال بعض الصوفیۃ للہ
تعالی الف اسم وللنبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الف اسم انتہی قال الشامی الذی وقفت علیہ من ذلک
خمسمائۃ اسم مع ان فی کثیر منہا نظرا والمراد الاوصاف لانہا کلہا اعلام وضعت لہ فکل الاسماء التی
وردت اوصاف مدح وکثیرا ما یطلق الاسم علی الصفۃ للتغلیب او لاشتراکہما فی تعریف الذات وتمیزہا
عن غیرہا واذا کان کذلک فلہ صلعم من کل وصف اسم قال ابن عساکر واذا اشتقت اسماؤہ من صفاتہ
کثرت جدا انتہی قال الزرقانی ویمکن ان ہذا مستند من قال من الصوفیۃ انہا الف انتہی قلت بل تزید
علی الف ولیست باعلام فان النبی صلعم بابی ہو وامی لاتتقفا اوصافہ فعند حمل الکلام فی الاعلام
دون الاوصاف قال ابن فارس ان اسمائہ صلعم الفان وعشرون انتہی قال القسطلانی ثم ان منہا ما ہو
مختص بہ او الغالب علیہ ومنہا ما ہو مشترک بینہ وبین غیرہ وکل ذلک بیّن فی المشاہدۃ کما لایخفی قال
الحافظ ابن القیم ینبغی ان یفرق بین الوصف المختص بہ او الغالب علیہ فیشتق لہ منہ اسم وبین المشترک
فلایکون لہ منہ اسم یخصہ قال السخاوی ولامنافاۃ لجواز ان مرادہ اذا ورد مصدر او فعل معناہ مشترک
بینہ وبین غیرہ ثم اشتق لہ منہ اسم لایکون مختصا بہ بل ہو باق علی اشتراکہ ولکنہ یحمل علیہ بقرینۃ واذا
جعلنا لہ من کل وصف من اوصافہ اسما بلغت اسماؤہ ما ذکر ابن دحیۃ من الثلثمائۃ بل بلغت اکثر والذی
رأیتہ فی کلام الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوی فی القول البدیع فی الصلوۃ علی النبی الشفیع وفی کلام القاضی
عیاض فی الشفا وکلام ابن العربی فی القبس علی موطا مالک بن انس والاحکام لہ وفی کلام ابن
سید الناس وغیرہم یزید علی اربعمائۃ قال السیوطی وکثیر منہا لم یرد بلفظ الاسم بل بصیغۃ المصدر
او الفعل وقد اعتبر ذلک عیاض وابن دحیۃ وہو خلاف ما اعتبرہ الجمہور خصوصا اہل الحدیث
فی اسمائہ تعالی انتہی ونقل الغزالی الاتفاق واقرہ فی الفتح علی انہ لایجوز لنا ان نسمیہ صلعم
باسم لم یسمہ بہ ابوہ ولاسمی بہ نفسہ انتہی قال الخفاجی فی النسیم واسماؤہ صلعم توقیفیۃ فلا
یجوز ان یسمی بما لم یسمہ بہ اللہ او یسمی ہو بہ نفسہ او ابوہ او جدہ انتہی قال الزرقانی ای لا

یجوز

يجوز ان نخترع له علما وان دل على صفة كمال ولا يرد على الاتفاق وجود الخلاف فى اسمائه تعالى لان
صفات الكمال كلها ثابتة له عزوجل والنبى صلعم انما يطلق عليه صفات الكمال اللائقة بالبشر فلو جوز مالم
يرد به سمع لربما وصف باوصاف تليق بالله دونه على سبيل الغفلة فيقع الواصف فى محظور وهو لا
يشعر انتهى قلت للسيد الامام العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليمانى رح بحث فى كون اسماء الله تعالى
توقيفية قال فيه قال الشيخ ابو الحسن السندى دامت افادته وكذا المختار فى اسماء النبى صلعم انها
توقيفية اقول هذا هو الحق وانه لا يطلق عليه صلعم الا ما سماه الله من نحو محمد رسول الله فى سورة
الفتح والنبى الامى فى سورة الاعراف ونحو مبشرا برسول ياتى من بعدى اسمه احمد ونحو وانه لما
قام عبد الله ونحوه مما اطلق عليه من اوصافه بانه بشير ونذير ونحو عبده ورسوله كما فى التشهد وقوله
صلعم لى اسماء وعد خمسة ولا يطلق عليه ما ورد به السمع ان لم يكن مدحا فلا يقال صنا قريش من
قوله تعالى ما صاحبكم بمجنون واما اطلاق الفاظ لم يرد بها كتاب ولا سنة مثل ما فى كتاب دلائل
الخيرات ومثل يا قنديل عرش الله ونحوها فما اظنه الا داخلا فى النهى عن الاطراء فى قوله لا تطرونى
كما اطرت النصارى فى عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ولذا لما قال له قائل يا سيد البرية قال
ذاك ابراهيم خليل الله ولما قالوا له انت سيدنا قال لا تقولوا بقولكم وادعونى نبيا ورسولا كما سمانى
الله ولا تسمونى سيدا كما تسمون رؤساءكم فانى لست كاحدهم ممن يسود فى اسباب الدنيا ولما قال له
قائل انت سيد قريش قال الله السيد الا انه قد ثبت انه صلعم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر فكانه
كره خطابهم بقولهم يا سيد لانه من المدح فى الوجه وقد نهى عنه او كان لم يعلم ان الله جعله سيد ولد
ادم ثم اعلم به فاخبر بتفضيل الله له بذلك تحدثا بنعمة الله عليه واعلاما بان يكون اعتقادهم بحسب
مونته والحاصل انه قد نهى عن الاطراء فينبغى ويجب الاقتصار على ما سمى به نفسه وسماه الله به وهؤلاء
الذين ذكرهم الشيخ قد جمعوا الالوف فى اسمائه ما ادرى ما مستندها وما ارى ذلك الا من الغلو
المنهى عنه فى الدين وتعظيمه صلعم واكرامه انما يكون باتباعه والتقييد بما جاء به ونشر سنته واحياء
طريقته ودعاء العباد الى ذلك ونهيهم عن الابتداع غلوا وتقصيرا وفى ذلك النجاة فى المغالاة فى تكثير الاسماء
والصفات وبالله التوفيق **باب** فى شرح صفاته الشريفة وسماته قال القسطلانى فى المواهب وقد سردتها

اى الاسماء التى وقفت عليها مرتبة على حروف الخط المعجم **حرف الالف الابر بالله**

قال الشامي هذا مما سماه الله به من اسمائه الحسنى ومعناه المحسن والصادق الوعد **الابطحي**
نسبة الى ابطح مكة وهو مسيل واديها وكان يقال لعبد المطلب سيد الابطح والاباطح وقال حسان في
مدحه صلعم ه واكرم بيت في البيوت اذا انتمى واكرم جد ابطحي يسود **اتقى الناس** اي اكثرهم تقى
روى مسلم عن جابر مرفوعا قد علمتم اني اتقاكم وابركم واصدقكم حديثا وقوله يا ايها النبي اتق الله
امر بالدوام على التقوى **الاجود** افعل من الجود وهو الكرم والاصح ان السخا ادنى منه وهو اللين عند الحاجة
اجود الناس بمعنى ما قبله روى الشيخان عن ابن عباس كان صلعم اجود الناس وروى ابو يعلى
عن انس يرفعه الا اخبركم عن الاجود الله الاجود وانا اجود بني ادم **الاحد** المنفرد بالقرب من الحق
وهو من الاسماء الحسنى كما في رواية ابن ماجة فهو مما سماه الله به منها فلا يشكل قول بعض اللغويين
لا ينعت به غير الله لانه لم يستعمل صفة بل اسما قال الزرقاني وفيه نظر فان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله
شيء في الذات ولا في الصفات وحديث انا احمد بلا ميم موضوع باتفاق المحدثين الثقات **الاحسن**
مما سماه الله تعالى به من اسمائه قال تعالى فتبارك الله احسن الخالقين قال النسفي وقال تعالى ومن احسن
قولا ممن دعا الى الله روى عبد الرزاق عن الحسن البصري انه تلى هذه الاية فقال هذا حبيب الله وصفوة
الله الخ **احسن الناس** قال انس كان صلعم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس رواه عبد بن
حميد **احمد** ياتي وتقدم تفسيره **احيد** بضم الاول وكسر الثاني ثم تحتية كما ضبط الشمني وضبطه
البرهان بفتحها وسكون المهملة وفتح التحتية قال القسطلاني وهو المشهور لانه يحيد امته عن النار
ان شاء الله تعالى **الاخذ بالحجزات** كذا في النسخ بالباء والذي في الشامي بالاضافة اسم فاعل من
الاخذ وهو التناول روى الشيخان عن ابي هريرة رفعه انا اخذ بحجزكم وانتم تقحمون في النار الحجزات جمع
حجزة وهو حيث يثنى طرف الازار وهو النيفق من السراويل ومحلها الوسط فكانه قال اخذ باوساطكم
لانجيكم من النار فعبر عنها بالحجزات استعارة بعد استعارة **اخذ الصدقات** ماخوذ من قوله تعالى
خذ من اموالهم صدقة **الاخر** اي اخر الانبياء قال الشامي هو اسمه في الانجيل اخرايا روى ابن ابي شيبة
عن كعب انه قرأ اية من التوراة اخرايا قدمايا الاولون والاخرون انتهى قال الزرقاني قوله في الانجيل
مخالف لقوله من التوراة **الاخشى لله** قال السيوطي هو ماخوذ من حديث ابي داود والله اني لارجو ان اكون
اخشاكم لله وعليه استشكال ابن العز بن عبد السلام وقد اجيب عنه ذكرهما الزرقاني في شرح المواهب

اذن خیر سمی بالشدة السمع کان جملته اذن قال تعالی قل اذن خیر لکم ومعنی هذا الاسم انه لایسمع
من القول الا احسنه **ارجح الناس عقلا** ورد به روایة وهب بن منبه عند ابی نعیم قال زهیر بن
حسن فی مدحه ص ان لم تدارکهم نعماء تنشرها یا ارجح الناس حلما حین یختبر **ارحم الناس بالعباد**
ووقع فی الشامی بالعیال قال الزرقانی والاول اعم قلت وفی الحدیث ارحم امتی بامتی ابوبکر الخ
الازهر من الزهارة وهو النیر المشرق الوجه روی مسلم عن انس کان صلعم ازهر اللون قال النووی ای
ابیض مستنیر فهو بمعنی حدیث عائشة کان ابیض **اشجع الناس** من الشجاعة وهی شدة القلب عند
البأس وتقدم حدیثه **الاصدق فی الله** ای الاثبت والاقوی علی الحق وهذا مما سماه الله
به من اسمائه قال تعالی ومن اصدق من الله قیلا **اطیب الناس ریحا** ای ازکاهم واشدهم لانه
عرقه کان اطیب من المسک ومن اسمائه **الاطیب** بلا اضافة فقیل بمعناه وقیل معناه الافضل
والاشرف **الاعز** ای الکثیر العزة وهی الغلبة والقوة **الاعلی** ای الاکثر علوا ورفعة علی غیره قال
النسفی هو مما سماه الله به قال وهو بالافق الاعلی قال السیوطی لم یظهر لی وجه التخصیص منه وهو بعید
جدا قلت وقد سبق الذهن منی الی ذلک قبل ان اطلع علی کلام السیوطی ولله الحمد **الاعلم بالله**
کما قال صلعم انا اتقاکم واعلمکم بالله رواه البخاری ولفظ احمد اعلمکم بحدود الله **اکثر الناس**
تبعا محرکة جمع تابع وفی الشامی الانبیاء مکان الناس وفی الحدیث انا اکثر الانبیاء تبعا یوم القیامة
وقال ان من الانبیاء من یاتی یوم القیامة ما معه مصدق غیر واحد اخرجهما مسلم عن انس **الاکرم**
ای المتصف بزیادة الکرم علی غیره مما سماه الله به من اسمائه وربک الاکرم قال صلعم انا اکرم الاولین
والاخرین علی الله ولا فخر ذکره الزرقانی ولم یسنده **اکرم الناس اکرم ولد آدم** ذکر الثلثة
ابن دحیة قال الشامی المشهور انها من اسماء الله تعالی فان صح ما قاله کانت مما سماه به من اسمائه
امام الخیر امام المتقین روی ابن ماجة عن ابن مسعود تسمیته بهما فی حدیث موقوف ولفظه
اللهم اجعل صلواتک ورحمتک وبرکاتک علی سید المرسلین وامام المتقین وخاتم النبیین محمد عبدک
ورسولک امام الخیر وقائد الخیر ورسول الرحمة الخ **امام الرسل امام النبیین** روی الترمذی
عن ابی بن کعب رفعه اذا کان یوم القیامة کنت امام النبیین وخطیبهم وصاحب شفاعتهم غیر فخر
الامام المقتدی به قال حسان یمدحه صلعم ص امام لهم یهدیهم الحق جاهدا : معلم صدق ان یطیعوه یهتدوا

ويطلق فى الخير وغيره والواحد كقوله تعالى انى جاعلك للناس اماما والجمع كقوله سبحانه واجعلنا للمتقين
اماما **الآمر والناهى** اسما فاعل من الامر والنهى قال تعالى يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو فى
حقه فرض عين وفى حق غيره فرض كفاية **الآمن** بالمد وكسر الميم على نعته صاحب الخالص النفع
والشريف سمى به لان الله امنه فى الدنيا والآخرة قال تعالى والله يعصمك من الناس يوم لا يخزى
الله النبى **امنة اصحابه** اى سبب امنهم وطمانينتهم من امن البلد اطمأن به اهله وفى حديث ابى موسى
وانا امنة اصحابى فاذا ذهبت اتى اصحابى ما يوعدون الحديث رواه البيهقى قال الشامى امنة بضم
الهمزة وفتحها وبفتح الميم الوافر الامانة الذى يؤتمن على كل شئ **الامين** ذكره ابن فارس فعيل
بمعنى فاعل كقوله تعالى وهذا البلد الامين وفى حديث ابى سعيد رفعه وانا امين من فى السماء الخ رواه
مسلم وقال تعالى مطاع ثم امين نسب عياض لاكثر المفسرين ان الرسول هنا اى فى هذه الآية التالية
محمد صلعم وقد كان يدعى بذلك فى صغره وفى قول قريش عند بناء البيت هذا الامين رضينا وقال
كعب بن مالك فيه ؎ امين محب للعباد مسوّم ٭ بخاتم رب قاهر للخواتم ٭ وقيل انا لم نعلمه
فى القرآن فى غير هذا والراجح خلافه الا انه وقع فيه بطريق الالتزام لانه وصف به فيه من هو دونه
كقوله تعالى فى موسى انى لكم رسول امين قال الخفاجى وفيه تكلف وقد سمى به وتسميته به مشهور
قبل البعثة انتهى او بمعنى مامون من الائتمان وهو الاستحفاظ والوثوق بالامانة سمى بذلك
لان الله ائتمنه على وحيه وكساه من الامانة حلة وافرة قال كعب بن زهير ؎ سقاك بها المامون
كاسا روية ٭ فانهلك المامون منها وعلكا ٭ **الامى** فى القرآن الكريم الذين يتبعون الرسول
النبى الامى وهو الذى لا يكتب ولا يقرأ كما فى الحديث انا امة امية لا نحسب ولا نكتب نسبة الى الام
كانه على الحالة التى ولدته امه وهى فى حقه معجزة وفى حق غيره معجزة وقيل هو الذى يقرأ ولا
يكتب ورجحه السبكى والسيوطى وفيه اقوال ذكرها الخفاجى قال وايضا الامى منسوب الى ام
القرى وهى مكة او الى امة العرب وكنى به عما ذكر لان القرأة والكتابة لم تكن معروفة فيهم قيل
منسوب الى الامة لانه امة بنفسه وامية معجزة له وان عدت منقصة لغيره وقرئ بفتح
الهمزة نسبة الى الأم بمعنى القصد وعلى هذا يكون اسما آخر وقال ابن جنى يحتمل انه بمعنى الامى
غير تغيير النسب فيكون لغة اخرى لا اسما قلت والاول اظهر واولى قال عياض من وصفه

اذ بيّنه تعظيما كان حسنا ومن اراد غير ذلك لحق بالساب قال السيد آزاد بن نوح رح ✿ ما كان يعرف
مرسوما ولا قلما ❊ وكان يعرف ما في اللوح والقلم ❊ ومن هذا الوادي قول البوصيري ✿ ومن علومك علم اللوح
والقلم ❊ ولا يصح ذلك الا بالتاويل قال النظامي ✿ امی گویا بزبان فصیح ❊ از الف آدم و میم مسیح
وقال الحافظ الشيرازي ✿ نگار من كه بمكتب نرفت وخط ننوشت ❊ بغمزه مسئله آموز صد مدرس
شد ❊ **انعم الله** بفتح الهمزة وضم المهملة جمع نعمة في الاصل وهي الاحسان سمي بذلك لانه نعمة من
الله على عباده وحصل بوجوده نعم كثيرة للخلق **اول شافع** اي طالب للشفاعة **اول المسلمين** المقتدى
به في الاسلام ذكره العزفي ملخوذ من قوله تعالى وانا اول المسلمين اي اول مسلمي هذه الامة واول من
وهب لنا هذا اللقب ابراهيم عليه السلام كما قال تعالى هو سماكم المسلمين من قبل **اول مشفع** بفتح الفاء الذي
يشفع فتقبل شفاعته **اول المؤمنين** اي المقتدى به في الايمان **اول من تنشق عنه الارض**
في الخروج من القبر للحشر قال الزرقاني وذكر في هذا الحرف خمسة واربعين اسما منها خمسة من اسماء الله
تعالى وزاد الشامي اسماء هي **الابلج الابيض الانقى الاجل اجير** بجيم لانه يجير
امته من النار ذكره العزفي عن بعض الصحف المنزلة قال السيوطي ولم اره لغيره واخشى انه تصحيف اجيد
احاد بضم الهمزة اسم علم معدول عن واحد احد لانه وحيد في امور متعددة كسيادته على من سواه وانه
ختام الانبياء وان شريعته اكمل الشرائع وانه واحد في خصائص ليست لغيره **الاحشم** اي الكثر الناس
وقارا **احزايا** لم يضبط الآن رسمه هكذا وتقدم الكلام فيه **اخو نانخ** اي صحيح الاسلام **الادعج**
الادوم بفتح فسكون افعل من المداومة على الشئ لملازمته طاعة ربه **الارجح** اي الزائد على غيره علما
وفضلا **الارحم** بلا اضافة **الازج** بفتح الزائ وشد الجيم اي المقوس الحاجب **الازكى** بالزائ
من الطهارة اي اطهر العالمين **الاسد** افعل من السداد وهو الاستقامة **الاشد حياء من
العذراء في خدرها الاشنب** من الشنب وهو ونق الاسنان ورقة مائها وقيل رقتها
وعذوبتها **اصدق الناس لهجة الاطيب الاعظم الاغر** اي الشريف
الكريم **افصح العرب** كذا ورد في حديث ذكره اصحاب الغريب بهذا اللفظ قال الحافظ
ابن كثير والسخاوي لم نقف على سنده **الاكليل** لانه تاج الانبياء ورأس الاصفياء فسمي
به لشرفه وعلوه او لاحاطة رسالته وشمولها كما سمي الاكليل لاحاطته بالرأس **الامجد**

افعل من المجد وهو الشرف **امام العالمين** بفتح اللام **امام العاملين** جمع عامل ای العباد **امام الناس الامان الامنة الامة** ای الجامع للخير المقتدى بها والمعلم للخير **الم المرالامی الاهی** بالفتح بناء علی انه اسم لا لغة فی المضموم **انفس العرب اوفی الناس ذماما** بكسر المعجمة ای اكثرهم حرمة واسمهم **الانور المتجرد** ای المشرق وراءا المتجرد مفتوحة كل ما تجرد عنه من بدنه فيری **الاواه** بشد الواو **الاوسط** ای العادل او الخيار من كل شئ قال ع یا اوسط الناس طرا فی مفاخرهم واكرم الناس اما برة وابا **الاولى بالمؤمنين من انفسهم** ای احری واجلی فی كل شئ من امور الدنيا والدين **اول الرسل** وفی الحديث كنت اول الانبياء فی الخلق وآخرهم فی البعث وفسر بهذا قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقدم محمدا صلعم وقد اشار الی نحو من هذا عمر بن الخطاب فی قوله لما بكی علی النبی صلعم اذ توفی بابی انت وامی يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثك آخر الانبياء وذكرك اولهم فقال واذ اخذنا من النبيين الآية ومنه قوله نحن الآخرون السابقون **آية الله** روی ابن المنذر عن مجاهد فی قوله تعالى سنريهم آياتنا قال محمد صلعم لانه العلامة الظاهرة قال الزرقانی انتهی باختصار قلت ومن هذا الباب **اقسط** ای الاعدل وموضعه بعد افصح العرب ولكن لم اقف علی من ذكره وهو صلعم بابی هو وامی احق به من غيره بلا مرية بل لا يشاركه غيره فی ذلك الوصف بصيغة افعل والله اعلم ومن اسمائه **اول من يدخل الجنة** ای هو وامته كما ورد فی الحديث **حرف الباء الموحدة البر** بفتح الموحدة اسم فاعل من البر بالكسر وهو الاحسان والطاعة او الصدق قال صلعم البر حسن الخلق سمی برا لانه من ذلك بمكان وهو من اسماء الله تعالى ومعناه البالغ فی الاحسان والصادق فيما وعد **البارقليط** قال جواد بن ابراهيم ساباط الحسنی فی كتاب البراهين الساباطية فيما تستقيم به دعائم الملة المحمدية الفارقليطاء كلمة يونانية معناه الشافع والواسطة والمسلی والمجد وهذه المعانی تدل علی الممدوح بعضها بالمطابقة وبعضها بالتضمن فان التمجيد مرادف للحمد والآخر مما توجب الحمد فهذا هو معنی قوله مبشرا برسول يأتی من بعدی اسمه احمد الدليل علی ذلك مكثه الی الابد والدوام فانه لم يأت بعد عيسی عليه السلام احد يتصف بهذه الصفة غيره وفی التكرير دلالة علی ان هذا الفارقليطاء الذی هو الآن معكم ای المسيح زمنی لا يبقی الی الابد والذی يأتی بعده ابدی وان فسره النصاری بالروح القدس

فقد اخطاؤالان الروح القدس لم يبق معهم بعد يوم الدار ولا يوجد معهم فى زماننا هذا غير روح
ابليس شئ فيكون عدولهم عن اتباع امره هو محافظتهم عليه الا وان كان الفارقليطاء عبارة عن
الروح القدس الذى نزل على الحواريين يوم الدار فاساقفة النصارى وقسوسهم يستطيعون ان
يفعلوا الخوارق التى فعل المسيح لكن اساقفة النصارى وقسوسهم لا يستطيعون على ذلك فالفارقليطاء
ليس بعبارة عن الروح القدس الذى نزل عليهم يوم الدار اما المقدم فلان الحواريين كانوا
يعملون الخوارق التى كان يفعلها المسيح واما التالى فلانه لم ينقل عنهم لا فى الغابر ولا فى الحال واما
قولى ان محمدا صلعم هو المتصف بالمكث الى الابد فلانه لم يأت بعد محمد صلعم من يدعى النبوة
ويظهر المعجزة فانحصرت فيه حتى يأتى غيره ومعنى الدوام هو بقاء ملته على عائمها الاصلية وعدم
تحريف كتابه واختلال شريعته ولا ينقض ذلك باختلاف المذاهب لان اختلاف المذاهب مما يتعلق
بالفروع انتهى والحاصل ان البارقليط وفى لفظ الفارقليطاء عبارة عن محمد صلعم واسم له فى اللغة
اليونانية وهو الصحيح **الباطن** هو المطلع على بواطن الامور بواسطة ما يوحيه الله اليه وهو
مما سماه الله به من اسمائه **البرهان** روى ابن ابى حاتم عن سفيان بن عيينة قال فى قوله تعالى
قد جاءكم برهان من ربكم هو محمد صلعم وجزم به ابن عطية والنسفى ولم يحكيا غيره وهو لغة الحجة
وقيل الحجة النيرة الواضحة التى تعطى اليقين التام وهو صلعم برهان بالمعنيين لانه حجة الله على
خلقه وحجة نيرة واضحة لما معه من الآيات والمعجزات الدالة على صدقه وهذا مما سماه الله به من اسمائه
فانه منها كما عند ابن ماجة **بشر** الذى فى الشامى البشر معرفا وقال محجة محركة الانسان لظهور بشرته
وهى ظاهر الجلد من الشعر بخلاف سائر الحيوان لانها مستترة بالشعر والصوف والوبر سمى به صلعم
لانه اعظم البشر وافضلهم كما سمى بالناس من تسمية الخاص باسم العام قال تعالى قل انما انا بشر
مثلكم نبه تعالى بذلك على ان الناس متساوون فى البشرية غير متفاضلين فى الانسانية وانما
يتفاضلون بما يتخصصون به من المعارف الجليلة ولذا قال بعده يوحى الى تنبيها على الجهة التى
حصل بها الفضل عليهم اى تميزت عليكم وخصصت من بينكم بالوحى والرسالة قاله الزرقانى
وقد نبغت فى هذا الزمان طائفة انكروا اطلاق البشر عليه صلعم وقالوا فيه حط جنابه العلى ووضع
قدره الجلى وما اجهلهم بمدارك الشرع وحقائق الامور **لبشرى عيسى** فعلى من البشارة

وهي الخبر السارّ اي المبشر به في قوله ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد في المستدرك مرفوعا انا
دعوة ابراهيم وبشرى عيسى قال الزرقاني الانبياء المبشر بهم خمسة محمد وعيسى واسحق ويعقوب
ويحيى **البشير** فاعل من بشر كفرح وزنا ومعنى قال تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا **البصير** اي العليم حكى
السبكي في تفسيره هل السميع البصير ان الضمير للنبي صلعم وذكر معناهما قال الزرقاني وهو كما قيل مع بعده الاحاجة
اليه والاظهر ان المعنى السميع لكلام الله بلا واسطة والبصير اي الناظر الى نور جماله بعين بصره وهذا مما
اختص به انتهى قلت وفي التنزيل وجعلناه سميعا بصيرا وهذا عام **البليغ** الفصيح الذي يبلغ بعبارته كنه
ضميره **البالغ البيان** اسمان كان الشامي لم يقف عليهما لغير القسطلاني فقال ذكرهما شيخنا ابو الفضل
القسطلاني انتهى ولم يزد لكنه ذكر آخر الحرف ما نصه البيان الكشف والاظهار اي الفصاحة واجتماعها مع
البلاغة او اظهار المقصود بابلغ لفظ او هو بمعنى المبين قال الزرقاني وهذا يقتضي قرأة البيان بالجر
بالاضافة الى البالغ فيكون اسما واحدا مركبا تركيبا اضافيا فيخالف قوله ذكرهما بالتثنية الظاهر في انهما
اسمان **البينة** الحجة الواضحة قال تعالى حتى تاتيهم البينة رسول من الله اي محمد صلعم قال ابن عطية
الهاء في البينة للمبالغة كهاء علامة ونسابة فذكر اثني عشر منها اسمان من اسماء الله وزاد الشامي **البارع**
اي الفائق اقرانه علما وفضلا والراجح عليهم حلما وحكما **الباهر** في قصص الكسائي ان الله قال لموسى ان محمدا
هو البدر الباهر في معناه اقوال اظهرها انه ظاهر الحجة وفي الاحتجاج بالقصة نظر **الباهي** اي الحسن الجميل
البحر بفتح فسكون لغة البر لعموم نفعه **البدء** السيد الذي يبدأ به اذا عدت السادة القادة **البديع** اي المستقل
بالحسن والجمال وهو من اسمائه تعالى **البدر** اي القمر الكامل لعلو شرفه وتقدم نص قصص الكسائي في
ذلك وتمامه والنجم الزاهر والبحر الزاخر **البرقليطس** قال ابن اسحق وغيره هو محمد بالرومية قال السيوطي بفتح
الموحدة وكسرها وفتح القاف وكسر الطاء **بموذ ماذ** بكسر الباء وسكون الميم وضم الهمزة وسكون المعجمة
عزاه ابن دحية للتوراة قال السخاوي واخشى انه موذ ماذ بميم اوله فتحرف قال الزرقاني ونقله ابن القيم عن
نص التوراة ونص بعض شراحها من مؤمني اهل الكتاب فصح ما قال السخاوي **البرهان** بالمد العز والشرف لانه
شرف هذه الامة وعزها **البهي** بالموحدة كالعلي الحسن العاقل **حرف التاء الفوقية التالي** المتبع
لمن تقدمه قال تعالى ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا ومن التلاوة وهي القرأة قال تعالى رسولا منكم يتلوا
عليكم آياتنا اي القرآن **التذكرة** ما يتذكر به الناسي وينتبه به الغافل قال تعالى وانه لتذكرة للمتقين

قيل

قیل المراد سیدنا محمد صلعم **النقی** فعیل من التقوی قال عیاض وجد علی الحجارة القدیمة مکتوب محمد تقی مصلح سید امین **التنزیل** بمعنی المنزل ای المرسل والمنزل الیہ ای الموحی الیہ القرآن قال تعالی تنزیل من الله قیل محمد فهو رسول من الله وقیل القرآن قلت وهو الظاهر **التهامی** بکسر التاء نسبة الی تهامة من اسماء مکة وتهامة ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز سمیت بذلک لتغیر هوائها قال ابن فارس من تهم بفتحتین وهو شدة الحر ورکود الریح فذکر خمسة اسماء وزاد الشامی **التلقیط** ذکره العزفی وقال هو اسمه فی کتب الروم **حرف الثاء المثلثة ثانی اثنین** ای احدهما وهما المصطفی والصدیق اخذ من الآیة وذکر ابن دحیة **ثمال** ولم یتکلم علیه قال الشامی هو بکسر المثلثة وخفة المیم العماد والملجأ والمغیث والمعین والکافی قال جل یمدحہ وابیض یستسقی الغمام بوجهه ثمال الیتامی عصمة للارامل ای یمنعهم مما یضرهم او بضمها ومعناه المنقطع الی الله الواثق بکفایته انتهی وصوابه عمه فان منشئ البیت ابو طالب فی حدیث رواه البیهقی وهو من قصیدته المشهورة **حرف الجیم الجبار** قال عیاض وابن دحیة سماه الله به فی کتاب داود فقال تقلد سیفک ایها الجبار فان ناموسک وشریعتک مقرونة بهیبة یمینک ومعناه فی حقه تعالی المصلح للشیٔ او المصلح بضرب من القهر او العلی العظیم الشان وقیل المتکبر وکذلک معناه فی حقه صلعم **الجد** بفتح الجیم وضمها العظیم الجلیل القدر او بکسرها وفتحها ایضا بمعنی الحظ والحظوة ای صاحب الحظ العظیم عند الحق والحظوة عند الخلق وبکسرها فقط بمعنی الاجتهاد فی العبادة ودأب النفس فی طلب السیادة **الجواد** یحتمل شد الواو وخفتها وهما اسمان لذکرهما الشامی فقال الشد لغة فی الخفة وبالتخفیف الکریم السخی الطائع الملی صفة مشبهة من الجود وهی سعة الکرم والطاعة **الجامع** لجمیع الخصال الحمیدة اللائقة بها وللمعانی الکثیرة فی الالفاظ القلیلة لانه اوتی جوامع الکلم وحمده لله تعالی بکلمة جامعة لانواع الحمد والثناء علیه فذکر اربعا منها ثلاث من اسماء الله تعالی واسقط الشامی الجامع وزاد **الجلیل** صفة مشبهة ای العظیم او من کملت صفاته **الجهضم** کجعفر العظیم الهامة المستدیر الوجه الرحب الجبین الواسع الصدر وهذه الاوصاف مجتمعة فیه صلی الله علیه وآله وسلم **حرف الحاء المهملة حاتم** وفی الشفاء بزیادة ال قال وهو من اسمائه فی الکتب السالفة حکاه کعب الاحبار قال ثعلب ومعناه احسن الانبیاء خلقا وخلقا

وانقذ با نذلیس بمعروف لغة وانما هو القاضی کما فی الصحاح ولیتر استیحی من تفسیر ثعلب فانہ من
ائمة اللغة علی ان الذی فی الصحاح بمعنے القاضی بکسر الفوقیة والاسم الشریف بفتحها کما ضبط فی نسخ معتمدة
من الشفاء فلم یتواردا علی محل واحد قاله الزرقانی قلت، قال الخفاجی فی نسیم الریاض شرح شفاء القاضی
عیاض الظاهر انه من الحتم وهو الاحکام لاحکام القضا والاحکام ویجمع علی حتوم کما قال امیة بن ابی الصلت
سه عبادک یخطؤن وانت رب ٭ بکفیک المنایا والحتوم ٭ قال ولک ان تقول انه من الحتامة وهی بقیة
الطعام کانه اخرما بقی من نعم الله انتہی حاصلہ **حزب الله** الحزب الطائفة من الناس وقیل جماعة
فیها غلظ وحزب الله عبیده المتقون وانصار دینه قاله الشامی بلفظه **الحاشر** قال الخفاجی فی الحدیث
انا الحاشر الذی یحشر الناس علی قدمی بتشدید الیاء مفتوحة وتخفیفها ساکنة ای یحشرون علی اثری
وبعد نبوتی اذ لیس بعده نبی وقد روی ان الحاشر الذی یحشر الناس خلفه وعلی ملته دون ملة غیره انتہی
الحافظ من اسمائه تعالی ومعناه فی حقه صیانة جمیع الموجودات عن العدم وصیانة المضاد بعضها
عن بعض قال الغزالی الحافظ من العباد من یحفظ جوارحه وقلبه ودینه عن سطوة الغضب وصلابة
الشهوة وخداع النفس وغرور الشیطان وهو اسم فاعل من الحفظ وسمی به لانه الحافظ للوحی الخ
الحاکم بما اراه الله اخذه ابن دحیة من قوله تعالی لتحکم بین الناس بما اراک الله لکنه ذکر
ان الاسم لفظ الحاکم فقط **الحامل** فاعل من الحمل قال ابن دحیة ذکره ابن کعب وقال ابن اسحق
رأت امه قائلا یقول انک حملت بخیر البریة وسید العالمین فاذا ولدتیه فسمیه محمدا فان اسمه فی التوراة
حامد وفی الانجیل احمد **حامل لواء الحمد** روی الترمذی عن ابن عباس رفعه وانا حامل لواء الحمد
یوم القیامة ولا فخر واختلف فی انه حقیقی او معنوی ذکره الزرقانی وقال فی الثانی جزم به الطیبی
وتبعه السیوطی انتہی والظاهر انه اللواء حقیقی ولا صارف عنه غیر التاویل ولا تعویل علیه **الحائل
لامته عن النار** فاعل من حاد عنه یحید مال ای المبعد لهم عنها **الحبیب** فعیل من المحبة بمعنی
مفعول لانه محبوب الله او بمعنے فاعل لانه محب لله تعالی قال تعالی والذین امنوا اشد حبا لله **حبیب
الرحمن** ورد تسمیته به فی حدیث المعراج عن ابی هریرة عند البزار وغیره **حبیب الله** ورد
فی عدة احادیث قال عیاض المحبة المیل الی ما یوافق المحب لکن فی حق المخلوقین فاما الخالق فمحبته
لعبده تمکینه من سعادته وعصمته وتوفیقه **الحجازی** نسبة الی الحجاز وهو مکة والیمامة وقراهما

سمی حجازا لانہ حجز بین تہامۃ ونجد **الحجۃ البالغۃ** ای الدلالۃ الکاملۃ التی لا نقصان فیہا ولا
انفصام لہا **حجۃ اللہ علی الخلائق** فی الفردوس بلا اسناد انا حجۃ اللہ وھو بمعنی البرھان
حرز الامیین العرب ای مانعہم من السوء وخصوا بالذکر لانہ منہم روی البخاری عن ابن عمرو
واللہ انہ موصوف فی التوراۃ ببعض صفتہ فی القرآن وفیہ وحرزا للامیین الحدیث **الحرمی** نسبۃ الی
الحرم المکی **حریص** بمعنی فاعل من الحرص وھو شدۃ الارادۃ للمطلوب **الحریص علی الایمان**
قال تعالی حریص علیکم ای علی ایمانکم وھدایتکم **الحسیب** فعیل بمعنی مفعل من احسبنی الشیء کفانی
ومنہ عطاء حسابا او الشریف او الکریم من الحسب محرکا وھو من اسمائہ تعالی قال الزرقانی وھو صحیح
فی حقہ صلعم لانہ کاف لامتہ جمیع ما تحتاج الیہ فی الدین بحیث لا تحتاج الی غیرہ **الحفیظ** فعیل
من الحفظ وھو صون الشیء عن الزوال وھو من اسمائہ تعالی وقولہ وما ارسلناک علیہم حفیظا منسوخ
بآیۃ القتال کما قیل **الحق** وھو من اسمائہ تعالی وسیاتی **الحکیم** من الحکمۃ لانہ علم وعمل واذعن
لربہ قالہ العزفی قال تعالی یعلمہم الکتاب والحکمۃ وقال ذلک مما اوحی الیک ربک من الحکمۃ وقیل بمعنی
مفعل من الاحکام وھو الاتقان او بمعنی فاعل من الحکم وھو المنع للاصلاح **الحلیم** قال ابن
دحیۃ موصوف بہ فی التوراۃ فاعل للمبالغۃ من حلم بضم اللام اذا صار الحلم طبعا لہ وسجیۃ من سجایاہ
قال ابو طالب یمدحہ ع حلیم رشید عادل غیر طائش ؛ یوالی الہا لیس عنہ بغافل ؛ وکان احلم الناس
وھو من اسمائہ تعالی ومعناہ فی حقہ الذی لا یعجل بالعقوبۃ **حماد** وفی الشامی بشد المیم صیغۃ
مبالغۃ من الحمد ای الحامد الکثیر الحمد **حمطایا** بفتح الحاء وکسرھا وسکون المیم او فتحہا مشددۃ
وبالطاء المہملۃ فالف فتحتیۃ او **حمیاطا** بتقدیم الیاء والالف علی الطاء ومعناہ حامی الحرم
حمعسق ذکرہ ابن دحیۃ ونقل الماوردی عن جعفر بن محمد ونقل عن ابن عباس انہ من اسماء اللہ
قلت ولا تقوم الحجۃ باحد من ھذہ الاقوال الان ورد بہ مرفوع ولا مرفوع **حفی** ذکرہ السخاوی ومعرفۃ
بال وتبعہ الشامی وقال فی معناہ البر اللطیف یقال حفیت بفلان وتحفیت بہ اذا اعتنت فی کرامتہ
الحمد ذکرہ السخاوی وتبعہ الشامی وبعض لشرحہ ولم یتنبہ السخاوی لذلک فظنہما اسما واحدا وان
حفی مضاف للحمد ولیس کذلک فان الشامی ترجم اولا الحفی ثم ذکر بعدہ سبعۃ اسماء ثم ترجم الحمد
وکتب علیہ علامۃ السخاوی **الحنیف** یاتی تفسیرہ وذکر ثمانیا وعشرین منہا خمسۃ من اسماء اللہ تعالی

وزاد الشامي حاط حاط قال العزفي هو اسمه في الزبور **الحامي** اي المانع لامته من العدى و
الحافظ لهم من الردى **حنطيا** قال العزفي من اسمائه في الانجيل وتفسيره يفرق بين الحق والباطل **الحكم** بفتحتين
اي الحاكم او المانع وهو من اسماء الله تعالى **الحميد** بمعنى حامد ومحمود صيغة مبالغة من الحمد هو من اسمائه تعالى
الحنان بالتخفيف الرحمة **الحيي** الكثير الحيا روى الدارمي عن سهل بن سعد كان صلعم حييا لا يسئل شيئا
الا اعطى قلت وفي الحديث كان اشد حياء من العذراء في خدرها **الحي** اي الباقي المتلذذ المنعم في
قبره قاله الزرقاني وفي المسئلة خلاف طويل **حرف الخاء المعجمة** **الخبير** وهو من اسماء الله تعالى
خاتم النبيين كما في التنزيل ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفي الصحيحين وانا خاتم النبيين
قال الخفاجي بكسر التاء اسم فاعل وبفتحها اسم الة كالطابع كانه ختمهم بنفسه فهو استعارة في الاصل شاع وصار
حقيقة من ختمت الامر اذا تممته وبلغت اخره وحكمة كونه خاتما ليكون الختم رحمة ولئلا يطول مكث
امته تحت الارض ولئلا تطلع الامم على احوال امته ولئلا تنسخ شريعته ولذلك ينزل عيسى على شريعته
انتهى **خاتم المرسلين** ذكر العلماء في حكمة كونه خاتما لهم اوجها سردها الزرقاني **الخاتم** وذكر
ابن دحية بكسر التاء والخاتم بفتحها ونقل ذلك عن ضبط ثعلب وابن عساكر قال ثعلب الخاتم الذي ختم
الله به الانبياء **الخازن لمال الله** اخذه ابن دحية من حديث ابي هريرة رفعه وفيه ان انا الخازن
اضع حيث امرت رواه احمد وغيره **الخاشع** الخشوع لغة السكون والتخشع التذلل قال الازهري
قال القتيبي محله القلب وهو قريب من التواضع **الخاضع** ذكره ابن دحية قال الجوهري الخضوع
التطامن وقال الازهري هو قريب من الخشوع **الخالص** اي النقي من الدنس **خطيب الانبياء**
في حديث الشفاعة كنت امام النبيين وخطيبهم اي مقدمهم وصاحب الكلام دونهم **خطيب الامم**
جمع امة والخطيب الحسن الخطبة وهي الكلام المنثور المسجع مشتقة من الخطب وهو الشان لان العرب
اذا دهمهم امر اجتمعوا له وخطبت السنتهم فيه او من المخاطبة لانه يخاطب بالامر والنهي ومن الخطب
وهو ذو الالوان من كل شئ لاشتمالها على فنون الكلام **خطيب الوافدين على الله** جمع وافد ذكرها
السخاوي **الخليل** بمعنى فاعل من الخلة الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله او من الخلة
بمعنى الاصطفاء **خليل الله** روى احمد وغيره عن ابن مسعود رفعه لو كنت متخذا خليلا لاتخذت
ابا بكر خليلا وان صاحبكم خليل الله وروى ابو يعلى في حديث المعراج ان الله تعالى قال له صلعم اني اتخذتك خليلا

واطلاق الخل على الله للمقابلة ولانما نصره اياه وجعله خير خلقه لا بمعنى الحاجة اذ لا يجوز ان يقال الله خليل محمد من الخلة التى هى الحاجة كما افاده الفاضل الواحدى **الخليفة** اى الذى يخلف غيره وينوب عنه والهاء للمبالغة سمى بذلك وكذا آدم وغيره لان الله استخلفهم على عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ اوامره منهم **خير الانبياء** اى افضلهم ذكره السخاوى وغيره **خير البرية** الخلق **خير خلق الله** **خير العالمين** ط ذكرهما معا ابن دحية وذلك من الاحاديث والآثار المشهورة ومعناهما واحد الخلق مصدر بمعنى مخلوق وهو المبتدع المخترع بفتح الدال والراء **خير الناس** ذكره السخاوى قال الجوهرى رجل خير اى فاضل ولا يقال اخير لان فيه معنى التفضيل وحذفت منه الهمزة كما حذفت من اشر غالبا لكثرة الاستعمال ورفضوا اخير واشر الا فيما ندر كقوله ع بلال خير الناس وابن الاخير **خير هذه الامة** اخذه ابن دحية مما رواه البخارى عن سعيد بن جبير قال قال لى ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال تزوج فخير هذه الامة اكثرها نساء يعنى النبى صلعم **خيرة الله** بكسر الخاء وسكون الياء المختار قال الجوهرى يقال محمد خيرة الله من خلقه وخيرة بالتسكين ايضا اى مختاره ومصطفاه او بفتح الخاء مع سكون التحتية ومعناه افضل الناس واكثرهم خيرا فعد احدا وعشرين منها واحد من اسمائه تعالى وزاد الشامى **الخافض** اى خافض الجناح من الخفض التواضع ولين الجانب قال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وهو من اسمائه تعالى **خليل الرحمن** ذكره السخاوى **خليفة الله** ذكره ابن دحية من قوله فى حديث الاسراء ونعم الخليفة حياه الله من اخ ومن خليفة وجاء اطلاقه على الله فى حديث اللهم انت الصاحب فى السفر والخليفة فى الاهل فهو مما سماه به من اسمائه **الخير** بتحتية الفضل والنفع لانه حصل بوجوده خير كثير او الفاضل يقال رجل خير كعدل وخير ككيس ذكره ابن دحية **حرف الدال** **دار الحكمة** لقوله صلعم انا دار الحكمة وعلى بابها رواه الحاكم فى المستدرك وصححه وزعم ابن الجوزى والذهبى انه موضوع ورد بما يطول قال الحافظان العلائى وابن حجر الصواب انه حسن لا صحيح ولا موضوع **الداعى الى الله** كما فى التنزيل وداعيا الى الله باذنه سمى به لدعائه الى الطاعة والحث عليها وقد وصف الله تعالى نفسه بالدعاء والله يدعو الى دار السلام فهو مما سماه به من اسمائه **دعوة ابراهيم** كما قال صلعم انا دعوة ابراهيم يعنى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الآية **دعوة النبيين** ذكره السخاوى **دليل الخيرات** فعد خمسا وزاد الشامى **الدامغ** لانه دمغ الباطل بالحق وكسر جيوش الشرك بسيف حجته

الدانى فاعل من الدنو القرب ثم دنا فتدلى دعوة التوحيد اى صاحب قول لا اله الا الله
او الاعلام سمى به لانه اعلم الناس الحادلهم على طريق الهداية وبمعنى المدعو به على اطلاق المصدر على اسم
المفعول الدليل اى الهادى دهلم بفوقية وزن جعفر السهل الخلق والحسن الخلق حرف
الذال المعجمة الذاكر فاعل من الذكر وهو تمجيد الله وتقديسه وتسبيحه قال تعالى واذكر ربك فى
نفسك تضرعا وخيفة الاية ولا شك انه صلعم امس الخلق بذلك واولاهم به واحقهم بالاختصاص
بدرجات الكمال والاستغراق فى مشاهدة الجلال فلذا سمى به الذكر بسكون الكاف القوى الشجاع
الابى او الثناء والشرف قال العزفى وابن دحية لانه شريف فى نفسه مشرف غيره ومخبر عنه فاجتمعت
له وجوه الذكر الثلاثة قال تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا قال جماعة هو محمد صلعم فرسولا حال
ذكر الله ذكره السخاوى وقال مجاهد فى قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب انه محمد واصحابه حكاه
الزرقانى وفيه بعد بعيد لا يخفى ذو الحوض المورود ذكره السخاوى ايضا ذو الخلق
العظيم قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم ذو الصراط المستقيم كما قال سبحانه وانك
لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله ذو القوة نقل عياض عن الجمهور فى ذى قوة انه محمد صلعم قال
وهو مما سماه به من اسمائه واقول يأباه ظاهر النظم القرانى ذو مكانة منزلة علية عند ربه ليست
لغيره ذو عزة ذكره السخاوى ذو فضل فى الشامى الفضل اى الاحسان ذو المعجزات
الكثيرة الباهرة ذو المقام المحمود وهو الشفاعة على المشهور وبالغ الواحدى فحكى عليه
اجماع المفسرين ذو الوسيلة هى اعلى درجة فى الجنة فعيلة من وسل اليه اذا تقرب وتطلق
على المنزلة العلية كما فى مسلم ثم سلوا الله لى الوسيلة فانها منزلة فى الجنة لا تنبغى الا لعبد وارجو ان
اكون هو ذو النون قال السهيلى الاضافة بذى اشرف من الاضافة بصاحب لانه يضاف بها الى التابع
مثل ذى مال وصاحب يضاف بها الى المتبوع مثل ابو هريرة صاحب رسول الله صلعم ولا يقال النبى
صاحب ابى هريرة الا على وجه ما ومن ثم لما ذكر يونس فى الثناء والمدح قال تعالى وذا النون فاتى
بذا الدالة على التشريف واضيفت اى لفظ النون الذى هو اشرف من لفظ الحوت لانه وان كان
بمعناه لكنه ذكر دونه فى حروف التهجى واوائل السور على جهة القسم زيادة فى التشريف ومبالغة
فى التعظيم ولما كان المقصود من ذكره فى سورة ن ذلك قال ولا تكن كصاحب الحوت فذكر ثلاثة

عشر وزاد الشامي **الذخر** بضم الذال وسكون المعجمة اي الذخيرة **الذكار** اي كثير الذكر رو
ابن ماجة عن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يذكر الله على كل احيانه **الذكر** بفتحتين الجليل الخطر
ومنه الحديث القرآن ذكر فذكروه قال في النهاية اي جليل خطير فاجلوه **ذو التاج** اي العمامة
لانها تاج العرب **ذو الجهاد** في سبيل الله **ذو الحطيم** بفتح الحاء وهو الحجر المخرج من البيت
على الاصح او ما بين الركن والباب سمي بذلك في الكتب السالفة لانه نقذه من ايدي المشركين
واخرج ما كان فيه من الاصنام وجعله محل عبادة **ذو السيف** من اسمائه في الكتب السالفة **ذو السكينة**
بالفتح والتخفيف الوقار والتاني في الحركة وقال الصغاني بكسر السين وشد الكاف وهي الرحمة
ذو طيبة اي المدينة المنورة **ذو العطايا** جمع عطية وهي الموهبة **ذو الفتوح**
جمع فتح وهو النصر على الاعداء **ذو المدينة** وهي طيبة **ذو القضيب** اي السيف الرقيق
ذو الميسم بكسر الميم وسكون التحتية اي العلامة او الجمال او الحسن **ذو الهراوة** بكسر الهاء
العصا انتهى **حرف الراء المهملة** **الراضع** ذكره السخاوي قال الشامي وفي ذكر مثله نظر
اي لانه ليس صفة تعظيم مع اشعاره باحتياجه وقد يدفع بان المراد الراضع على صفة لم تقع لغيره
من الحامد العدل وان له شريكا وظهور آيات في رضاعه حتى كانه الراضع الذي لم يرضع احد سواه
الراضي وهو القانع بما اعطي اخذه ابن دحية من قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي حديث
رواه مسلم وغيره فقال الله يا جبرئيل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك
قال ابن دحية هذا الحديث هو تفسير الآية **الراغب** فاعل من رغب اليه كسمع ابتهل وتضرع
وسأل قال تعالى والى ربك فارغب **الرافع** الذي رفع به قدر امته وشرفوا باتباع ملته وهو
من اسمائه تعالى **راكب البراق** ذكره ابن دحية **راكب البعير** هو من اسمائه في الكتب
السالفة **راكب الجمل** ورد في كتاب نبوة اشعيا وهوذا والكفل انه قال قيل لي قم فانظر ماذا ترى
اخبر عنه فقلت رأيت راكبين احدهما على حمار والآخر على جمل فقال احدهما لصاحبه سقطت بابل
واصنامها قال ابن دحية فراكب الحمار عيسى وراكب الجمل محمد صلعم لان ملك بابل انما ذهب بنبوته
قال السيوطي ولذا قال النجاشي لما جاءه كتابه صلعم وامن به اشهد ان بشارة موسى براكب الحمار
كبشارة عيسى براكب الجمل قال ابن عساكر الجمل مركب للعرب يختص بهم لا ينسب الى غيرهم **راكب الناقة**

هو من اسمائه فی الکتب السالفة **راکب النجیب** ذکره فی الاصطفاء **الرحمة** قال ابو بکر بن طاهر زین الله
تعالی محمدا بزینة الرحمة کما قال صلعم حیاتی خیر لکم و مماتی خیر لکم و کما قال اذا اراد الله رحمة بامة قبض نبیها
قبلها فجعله لها فرطا و سلفا فجمیع شمائله وصفاته رحمة علی الخلق وحیاته رحمة وموته رحمة ذکره
الزرقانی **رحمة الامة** ذکره السخاوی **رحمة العالمین** قال تعالی وما ارسلناک الا رحمة للعالمین
قال الزرقانی فهو رحمة لجمیع الخلق المؤمن بالهدایة والمنافق بالامان من القتل والکافر بتاخیر العذاب
عنه انتهی واقول تلک فی الدنیا واما فی الاخرة فرحمة عامة تامة للامم کلها وهذه الایة ما ابلغها فی الثناء
علیه و اجمعها للمدائح له صلعم لا یساویها مدح کائن ما کان وممن کان والعالمین جمع عالم والعالم عبارة عن
ماسوی الله فکونه رحمة شمل العوالم کلها ظاهرها و باطنها وجمیع الکائنات بتمامها علی اختلاف اصنافها وتباین
انواعها فتامل تهد قال الخفاجی فی النسیم فجعله صلعم عین الرحمة وتعمیم العالمین بها مبالغة ظاهرة
رحمة مهداة بضم المیم روی الحاکم عن ابی هریرة رفعه انما انا رحمة مهداة وللطبرانی بعثت رحمة مهداة
قال ابن دحیة معناه ان الله بعثنی رحمة للعباد لا یرید لها عوضا لان المهدی اذا کان تهدیته عن رحمة لا
یرید لها عوضا **الرحیم الرسول** فی التنزیل بالمؤمنین رؤف رحیم وقد ورد فی صفة امته انها امة
مرحومة ای فی الدنیا والاخرة فی الحیاة والممات والالفة امة الدعوة والاجابة قاله الخفاجی وقد قال تعالی فیهم
وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة ای ترحم بعضهم بعضا فبعثه الله رحمة لامته ورحیما بهم ورحمة
للعالمین و مترحما مستغفرا لهم وجعل امته امة مرحومة ووصفها بالرحمة وامرها بالترحم واثنی علیهم
وقال صلعم ان الله یحب من عباده الرحماء وقال الراحمون یرحمهم الرحمن ارحموا من فی الارض یرحمکم
من فی السماء **رسول الراحة** لما فی رسالته من الراحة لعامة الناس وهی لغة زوال المشقة والتعب
رسول الرحمة وردت تسمیته بذلک فی حدیث موقوف عند ابن ماجة ومعناه واضح لانه ارسل
رحمة للعالمین کافة قیل و یؤخذ من کونه صلعم رحمة انه لا ینبغی ان یدعی له بالرحمة فیقال اللهم ارحم
محمدا ورده العراقی بان کونه رحمة للعالمین من جملة الرحمة فهو دلیل لهم لا علیهم وما ورد فی الحدیث یتبع
وقیل انه مخصوص بالتشهد لعدم وروده فی غیره **رسول الله** ذکره الشامی و بیض بعده وکانه ماخوذ
من قوله تعالی محمد رسول الله **رسول الملاحم** جمع ملحمة بفتح المیم وهو موضع القتال لانه ارسل
بالجهاد والسیف **الرشید** من الرشد بضم فسکون او بفتحتین وهو الاستقامة فی الامور بمعنی

راشد اى مستقيم او بمعنى مرشد اى هاد قال تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم اى ترشد الى
الدين القيم وهو من اسمائه تعالى **الرفيع الذكر** قال تعالى ورفعنا لك ذكرك روى ابن حبان عن ابى سعيد رفعه
اتانى جبرئيل فقال ان ربك يقول تدرى كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معى
قال فى الوفاء ومعناه العلى او رفيع الدرجات على غيره او رفيع الذكر بمعنى مرفوعه او رافع هذه
الامة بالايمان بعد انخفاضهم بذل الكفر والعصيان فهو بمعنى الرفيع ومن اسماء الله تعالى
الرفيع **رفيع الدرجات** اخذه السيوطى من قوله ورفع بعضهم درجات المراد محمد صلعم كما قال مجاهد قال الزمخشرى
وفى هذا الابهام من تفخيم فضله واعلاء قدره ما لا يخفى لما فيه من الشهادة على انه العلم الذى لا يشتبه و
المتميز الذى لا يلتبس انتهى قال الزرقانى وقد اجاد القائل ~ واقول بعض الناس عنك كناية خوف
الوشاة وانت كل الناس ورفعه بما خصه من بدائع الفضل الذى لم يؤته نبيا قبله انتهى قلت ولو رمت
تفصيل رفعته وعموم ذكره فارجع الى كتاب الشفا لعياض اولا والى المواهب للقسطلانى ثانيا فان كل
ما فيهما حكاية رفع ذكره وعلو منزلته فى الخلق وعند الحق وهو قطرة من تيار بحره الطامى وذرة
من وادى فضله السامى فلله در من قال واجاد فى المقال ~ لا يدرك الواصف المطرى خصائصه
وان يكن بالغا فى كل ما وصفا ۞ وما اجمع قول الجامى بمدحه صلعم ع بعد از خدا بزرگ توئى قصه مختصر
وما اجمل هذا الاجمال من تفصيل الفاظ تحته خواطر الرجال غلوا فى المدح والثناء وعلوا فى الوصف والاطراء
الرقيب الذى يراقب الاشياء ويحفظها من المراقبة وهى الحفظ وهو من اسمائه تعالى **روح الحق**
والحق اما ان يراد به الله تعالى واضافة الروح اليه تشريف كما سمى عيسى روح الله او يراد به النبى صلعم
ويكون الاضافة للبيان اى روح هو الحق **روح القدس** قال ابن دحية ورد فى الانجيل
ومعنى القدس المقدسة اى الطاهرة من الادناس والارجاس من اضافة الموصوف
الى الصفة **الرؤف** مما سماه به من اسمائه **ركن المتواضعين** وقع فى كتاب
شعيا فعد سبعا وعشرين منها ستة من اسماء الله تعالى وفى نسخة **رافع الرتب** وعليها
فيكون المذكور ثمانيا وعشرين وزاد الشامى **الراجى** من الرجاء ضد الخوف **الرجل** بفتح الراء
وكسر الجيم وفتحها اى رجل الشعر كانه مشط الرجيح اى الزائد على غيره فى الفضل **الرحب الكف** اى
واسعه او كثير العطاء وكان صلعم موصوفا بهما **الرضى** اى ذو الرضا او هو رضا الله على عباده

رضوان الله بكسر الراء اى رضاه على عباده وقيل فى قوله يهدى به الله من اتبع رضوانه اى رسوله
الرفيق من الرفق وهو اللطف وكان صلعم منه بمكان **الرهاب** يقال للمبالغة من الرهب بضم فسكون
او بفتحتين وهو الخوف لا من الترهيب لان امثلة المبالغة لا تبنى غالبا الا من ثلاثى مجرد ونهيه
عن الرهبانية فلا يصف بها نفسه وفى الحديث واجعلنى لك شكارا رهابا رواه ابن ماجة **الروح** فى
الاصل ما يقوم به الجسد سمى به لانه حياة الخلق بالهداية بعد موتهم بالضلال وقيل فى تفسير يوم يقوم
الروح اى محمد وقيل جبريل وقيل غيره **حرف الزاى** **الزاهد** من اسمائه فى الكتب القديمة
زعيم الانبياء هو الكفيل المتحمل للامر او الضامن لامته بالفوز يوم النشور سمى بذلك لكفالته
للانبياء بالشفاعة العظمى **الزكى** اى الطاهر المبارك من الزكوة النمو والطهارة اخذه ابن دحية من قوله
تعالى يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ورده السيوطى بان الوصف من زكى مزكى لا زكى نعم الاسم الصحيح فى حقه
صلعم وفى حديث سطيح نبى زكى **الزمزمى** قال ابن دحية نسبة الى زمزم وهى سقيا الله لجده اسمعيل
فهو اولى من نسب اليها **زين من وافى القيامة** ذكره عياض وفى حديث الضب السلام عليك
يا زين من وافى القيامة فذكر خمسا وزاد الشامى **الزاجر** من الزجر المنع والكف لانه يزجر عن المعاصى
الزاهر اى المشرق اللون المستنير الوجه **الزاهى** اى الحسن المشرق او الظاهر امره الواضح برهانه
المفتخر بسمات الهداية والفتوة المنزه عما لا يليق بمنصب النبوة **زلف** بفتح الزاى ككتف اى زليف
من الزلف وهو القرب والتقدم **الزين** اى الحسن الكامل خلقا وخلقا وهو لغة ضد الشين والزعيم
غلط وانما قال الشامى فى اسم **زعيم الانبياء** روى ابو داود بسند صحيح عن ابى امامة مرفوعا انا
زعيم ببيت فى ربض الجنة فصحفه بالزاى ثم ظنه اسما وعارضه بان الذى فى المصباح بالراء مع
ان الشامى ذكره دليلا على تسميته بالزعيم **حرف السين** المهملة **السابق** من السبق
وهو التقدم وقد يستعار السبق لاحراز الفضيلة ومنه السابقون السابقون ومعناه السابق
لفتح باب الجنة قبل الخلق **السابق بالخيرات** اى بخيرات الدارين فيهما **سابق العرب**
كما فى حديث انس مرفوعا السباق اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس
وبلال سابق الحبش **الساجد** اخذه السيوطى من قوله ومن الليل فاسجد له وقوله كن من الساجدين
واقول وقوله وتقلبك فى الساجدين **سبيل الله** اى طريقه الموصل اليه قال تعالى الذين كفروا

وصدوا عن سبيل الله اى كتموا نعت محمد صلعم واخذه ابن دحية من قوله ويصدون عن سبيل الله
فى احد القولين انه رسول الله قال السدى ورواه ابن ابى حاتم **السراج المنير** وهذا فى التنزيل
السراط المستقيم القيم الواضح الذى لاعوج فيه والضالعة فيه قال ابن عباس فى الاية
هو رسول الله صلعم رواه الحاكم وصححه وكذا قاله ابو العالية وهو عند ابن جرير وغيره **السعيد** بمعنى
فاعل سمى به لان الله اوجب له السعادة من القدم وحقق له السيادة على سائر الامم **سعد الله**
سعد الخلائق ذكر الثلاثة السخاوى لان الله اسعد الخلق باتباعه **السميع** بمعنى فاعل من
السمع الذى هو احد الحواس الظاهرة قال تعالى لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير قيل الضمير له صلعم
سمى بذلك لما شرف به فى مسراه من سماع كلام مولاه وهو من اسمائه تعالى **السلام** السالم من العيب
المنزه عن الريب فى معناه اقوال وهو من اسمائه تعالى **السيد** الرئيس الذى يتبع وينتهى الى قوله
وقيل غير ذلك وهو من اسمائه تعالى قال النحاس ولا يقال لغيره الا بلا تعريف قال النووى الاظهر جوازه
باللام وغيرها للمشهور بعلم وصلاح ويكره لغيره وعند الحاكم مرفوعا اذا قال الرجل للفاسق سيد غضب
ربه عزوجل **سيد ولد ادم** لقوله صلعم انا سيد ولد ادم يوم القيامة رواه مسلم **سيد**
المرسلين بالنص الجلى **سيد الناس** لقوله فى حديث الشفاعة انا سيد الناس يوم القيامة
وانما قيد به لظهور سودده فيه لكل احد بلا منازع ولا معاند بخلاف الدنيا فنازعه الكفار **سيد**
الكونين الدنيا والاخرة **سيد الثقلين** الانس والجن لانهما كالثقل للارض **سيف الله**
المسلول ذكره الشامى ايضا غايته انه حذف لفظ المسلول وزاد السيف بلا اضافة وقال روى
الحاكم ان كعب بن زهير انشده بانت سعاد حتى انتهى الى قوله ع ان الرسول لسيف يستضاء به ؛
مهند من سيوف الهند مسلول ؛ فقال صلعم من سيوف الله ذكره الزرقانى وقد وجد فى بعض الكتب اصلاح
السيف بالنور وهو انور منه بالظهور فذكر تسعة عشر فيها ثلاثة من اسماء الله وزاد الشامى
السابط اى سبط الشعر **السخى** اى الكريم **السديد** من السداد وهو الاستقامة او بمعنى
مفعل اى المسدد ثم امته باصلاح امورهم فى الدنيا ورفع خللهم بالشفاعة فى الاخرة **سرخليطش**
قال العزفى هو اسمه بالسريانية ومعناه معنى البرقيطس السريع المبادر الى طاعة ربه **والشديد**
السلطان اى الحجة والبرهان **السمى** اى السامى اى العالى من السمو العلو **السنا** بالقصر الضوء الساطع

والنور اللامع او بالمد وهو الشرف والعلو لانه شرف هذه الامة وفخرها او هو صاحب الشرف **السناد**
بمهملتين الجليل الذى يعتمد عليه ويقصد ويلجأ اليه **السيف المخذم** كمعظم القاطع الماضى سيف
الاسلام لقوله صلعم انا سيف الاسلام وابو بكر سيف الردة رواه الديلمى **حرف الشين**
المعجمة الشارع العالم الربانى العامل المعلم والمظهر المبين للدين القيم اسم فاعل من الشرع
وهو الاظهار والتبيين وقد اشتهر اطلاقه عليه صلعم لانه شرع الدين والاحكام والشرع الدين
كالشريعة وقد وصف تعالى نفسه الكريمة بقوله شرع لكم من الدين فهو مما سماه به من اسمائه **الشافع**
الطالب للشفاعة **الشاكر** فاعل من الشكر وهو الثناء على المحسن بما اولاه من المعروف وهو من اسماء الله
تعالى **الشاهد** العالم او المطلع الحاضر من الشهود قال تعالى انا ارسلناك شاهدا **الشكور** كثير الشكر
صيغة مبالغة بمعنى فاعل او الذى يثيب الكثير على القليل وهو من اسمائه تعالى **الشكار** بمعنى ما تقدم
الشمس عده الزرقانى من الاسماء **الشهيد** هو من اسمائه تعالى فذكر ثمانيا نصفها من اسماء الله
تعالى وزاد الشامى **الشفيع** وهو المشفع ورد فى مسلم **الشافى** اى المبرى من السقم والالم والكاشف
عن الامة كل خطب بهم الم **الشثن** بفتح اوله وسكون المثلثة ونون اى عظيم الكفين والقدمين
والعرب تمدح به وقال عياض خشنهما او الذى فى انامله غلظ بلا قصر وهو محمود فى الرجال لانه امكن
للقبض **الشديد** احد الاشداء صفة مشبهة وهو البين الشدة اى القوة **الشدقم** بالفتح وسكون
المعجمة وفتح القاف البليغ المفوه واصله كبير الشدق وهو جانب الفم وميمه زائدة روى مسلم عن
سمرة كان صلعم ضليع الفم **الشريف** من الشرف العلو والقدر او المشرف على غيره اى المفضل
الشفاء بالكسر والمد البرء من السقم والسلامة لان الله اذهب ببركته الوصب والنصب وازال السماحة ملته
قال تعالى وشفاء لما فى الصدور قيل المراد محمد صلعم **الشهاب** بالكسر السيد الماضى فى الامر او النجم
المضيء لان الله حمى به الدين من كل معاند كما حمى بالشهب سماء الدنيا من كل شيطان مارد قال كعب
ان الرسول شهاب ثم يتبعه نور مضيء له فضل على الشهب **الشهم** بفتح فكسر السيد النافذ الحكم **حرف**
الصاد المهملة الصابر فاعل من الصبر حبس النفس عن الجزع وامساكها فى الضيق والفزع
وفيه تعاريف كثيرة لا يحتملها المقام قال تعالى واصبر لحكم ربك وقال واصبر وما صبرك الا بالله
وقد كان صلعم اصبر الناس وعن ابن عباس زاد على قدر الناس **الصاحب** فاعل من الصحبة

وهى المعاشرة والملازمة قال تعا ما ضل صاحبكم وما غوى وما صاحبكم بمجنون قال ابن دحية هو
بمعنى العالم والحافظ واللطيف وقال العزفى سمى بذلك لما كان عليه لمن اتبعه من حسن الصحبة
وجميل المعاملة وعظم المروة والوقار والبر والكرامة وقد ورد اطلاق الصاحب على الله اللهم انت
الصاحب فى السفر صاحب الآيات اى المعجزات صاحب المعجزات الكثيرة صاحب البرهان
الحجة النيرة الواضحة التى تعطى اليقين صاحب البيان اى الكشف والاظهار قيل الفرق بينه وبين
التبيان انه الاظهار بالحجة والبيان اظهار بلا حجة صاحب التاج اسم له فى الانجيل اى العمامة صاحب
الجهاد اى القتال صاحب الحجة البرهان وهو من اوصافه فى الكتب القديمة صاحب الحطيم
وهو حجر البيت على الاصح كما قال البرماوى صاحب الحوض المورود يوم القيامة صاحب الخاتم
اى خاتم النبوة صاحب الخير ضد الشر لانه لا يصل منه شر حتى ان غزوه وقتله الكفار خير محض لاظهار
الدين صاحب الدرجة الرفيعة ذكره السخاوى ولا ينافيه قوله فى المقاصد الحسنة انه لم ير فى شئ من
الروايات لان مراده فيما يقال عقب الاذان كما افصح به فلا ينافى وروده اسما صاحب الرداء وطوله
اربع اذرع وعرضه ذراعان ونصف رواه ابو الشيخ من مرسل عروة صاحب الازواج الطاهرات ذكره
السخاوى صاحب السجود للرب المحمود وفى نسخة المعبود واخرى المعبود المحمود بالجميع لكن الذى ذكره
السخاوى الاول صاحب السرايا الكثيرة صاحب السلطان اى النبوة قال عياض هو من اسمائه فى
الكتب المتقدمة وفى كتاب نبوة شعيا اثر سلطانه على كتفه قال ابن ظفر وفى رواية العبرانيين بدل
هذه على كتفه خاتم النبوة فهو المراد بالاثر صاحب السيف هو من اوصافه فى الكتب المتقدمة اى
صاحب القتال والجهاد وفيها سيفه على عاتقه يجاهد به فى سبيل الله روى احمد عن ابن عمر رفعه بعثت
بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له وقد انشأ العلامة الجمال بن نباتة مفاخرة بين السيف والقلم
ذكر فيها من مزايا السيف ان اليد النبوية حملته دونه صاحب الشرع الباقى الذى لم ينسخ اى
مظهره ومبينه اضيف اليه لعدم ظهوره قبله صاحب الشفاعة الكبرى فى فصل القضاء صاحب العطايا
التى لا تحصر بلا من ولا اذى ولا مقابل صاحب العلامات الباهرات التى اذعن لها حتى الاعادى و
لكن من يضلل الله فما له من هاد صاحب العلو والدرجات فى الدنيا والآخرة صاحب الفضيلة
التى لم ينلها غيره صاحب الفرج بفتح الراء ضد الشدة لانه ما حزبه امر الا توسل الى ربه ففرج عنه

وقرأه السخاوي بسكون الراء حيث قال لعله سمي بذلك لحصانته فرجه مع تمام الشهوة فلا تميل نفسه
الى النساء على وجه يمنعه عن كمال اقباله على الله انتهى ولعل الاول اولى **صاحب القضيب** اى
السيف **صاحب قول لا اله الا الله** من صفته في التوراة ولن يقبضه الله حتى يقيم به
الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله **صاحب القدم** ذكره السخاوي **صاحب الكوثر**
كما في التنزيل انا اعطيناك الكوثر وروى الدارقطني بسند جيد عن عائشة مرفوعا من اراد ان يسمع خرير
الكوثر فليجعل اصبعيه في اذنيه قال الحافظ جمال الدين المزي اي من اراد ان يسمع مثل خريره **صاحب
اللواء** اى لواء الحمد وقد يحمل على اللواء الذي كان يعقد للحرب فيكون كناية عن القتال **صاحب
المحشر** بكسر الشين موضع الحشر وهو يوم القيامة كما قال الجوهري اى صاحب الكلمة فيه والشفاعة
واللواء والمقام المحمود والكوثر ويظهر له خصائص جمة ليست لغيره **صاحب المدينة** اختصاصا
بتطهيرها من اليهود قتلا واجلاء واظهار الحق فيها وفتحها بالقران وتحريم صيدها وشجرها ومقامه
بها حتى يحشر منها **صاحب المغفر صاحب المغنم** ذكره السخاوي لان الغنائم لم تحل
لنبي قبله **صاحب المعراج** واحاديثه معروفة **صاحب المظهر المشهود** اى المقام
المسعود **صاحب المقام المحمود** وهو الشفاعة العظمى على الصحيح المشهور وبالغ الواحدي
فحكى اجماع المفسرين عليه وتبعه ابن دحية هنا وزاد المبالغة فلم يقيد بالمفسرين وقد بسط القسطلاني في
الكلام فيه **صاحب المئزر** اى الازار وهو ما يشد به الوسط **صاحب المنبر** بكسر الميم من النبر
وهو الارتفاع **صاحب النعلين** في الانجيل وصفه بذلك **صاحب الهراوة** بكسر
الهاء العصا **صاحب الوسيلة** درجة في الجنة كما في مسلم **الصادع بما امر الله**
فاعل من صدع بالحجة اذا تكلم بها جهارا اخذه السيوطي من قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اى ابن الامر ثابتا
لا تخف **الصادق** فاعل من الصدق روى البخاري عن ابن مسعود حدثنا رسول الله وهو
الصادق المصدوق قال ابن دحية كان الصادق المصدوق علما له اذ جرى مجرى الاسماء وهو من اسمائه
تعالى قال ومن اصدق من الله حديثا **الصبور** صيغة مبالغة من الصبر فعول بمعنى فاعل وهو الذي
لا يحمل العجلة على المؤاخذة وكان شديد الصبر على اذى قومه مع حلمه عليهم امتثالا لقوله تسلية له فاصبر
كما صبر اولو العزم من الرسل وهو من اسمائه تعالى **الصدوق** ذكره بعضهم اخذا من قوله وكذب بالصدق

ذ جاءه صراط الله صراط الذين انعمت عليهم حكاه الماوردى عن عبد الرحمن بن زيد فى تفسير الاية الصراط المستقيم قال الحسن وابو العالية فى تفسيرها لانه الطريق الموصل اليه والسبيل ... فيه الصفوح هو من صفاته فى القرآن والتوراة والانجيل قال تعالى فاصفح الصفح الجميل فاعف عنهم واصفح وفى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخارى فى بيان صفته فى التوراة ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح الصفوح عن الزلات بالاعراض وترك التثريب والتجاوز وقيل هو ابلغ من العفو لان الانسان قد يعفو ولا يصفح وقيل العفو ابلغ لانه اعراض عن المواخذة والعفو محو الذنب من لازمه الاعراض ولا عكس الصفوة بتثليث الصاد الخيار والخلاصة وعند ابن ماجة والحاكم عن ابن عمر انه قال للنبى صلعم انت نبى الله وصفوته الصفى فعيل بمعنى مفعول وهو الذى يختاره الكبير من الغنيمة سمى به لان الله اصطفاه من خير خلقه الصالح القيم بما يلزمه من الحقوق كما فى المطالع وفى حديث الاسراء قول الملائكة له مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح وهى كلمة جامعة لمعانى الخير كله ولذا يقال للسلف الصالح فعد خمسة وخمسين منها اثنان من اسماء الله زاد الشامى صاحب التوحيد مصدر وحده اذا وصفه بالوحدانية قال بعضهم التوحيد الحكم بأن الله واحد والعلم بذلك صاحب زمزم ذكره ابن دحية وابن خالويه صاحب الملحمة ورد فى الانجيل اى القتال والملاحم صاحب المشعر بفتح الميم وحكى الجوهرى كسرها لغة قال ابن قرقول لم يرد اى رواية قال النووى المعروف انه مزدلفة كلها لما فيها من الشعائر وهى معالم الدين صاعد المعراج اسم فاعل من الصعود وهو الرقى الصبيح اى الجميل صفة مشبهة من الصباحة وهى الحسن والجمال لانه اصبح الناس واحسنهم الصادق الذى يتكرر منه الصدق وهو الخلاص واول مراتبه استواء السر والعلانية الصديق بشد الدال اى المؤمن صيغة مبالغة من الصدق الصنديد بكسر الصاد السيد المطاع والبطل الشجاع او الحليم او الجواد او الشريف الصيّن بالفتح وشد التحتية وخفة النون من الصيانة حفظ الامور واحرازها لانه صان نفسه عن الدنس وحفظها عن طوارق الشك والهوس حرف الضاد المعجمة الضارب بالحسام المثلوم بيض له الشامى للتكلم على معناه الضحاك الذى يسيل دماء العدو فى الحرب لشجاعته الضحوك روى ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبى صلعم فى التوراة الضحوك

القتال يركب البعير ويلبس الشملة ويجتزى بالكسرة سيفه على عاتقه قال ابن فارس سمى بذلك لانه كان طيب النفس فكها على كثرة من يفد عليه من جفاة العرب واهل البوادى لا يراه احد فى ضجر ولا قلق ولكن لطيفا فى النطق رفيقا فى المسئلة ذكر ثلاثة وزاد الشامى **الضابط** اى الحازم فهو راجع الى معنى الحفيظ والحافظ لانه يضبط ما يوحى اليه اى يحفظه عن التغيير والتبديل **الضرع** الخاضع المتذلل المبتهل الى الله لكثرة تضرعه وابتهاله وخضوعه واستكانته لعظمته قال تعالى واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة **الضمين** فعيل بمعنى فاعل وهو فى الاصل الكفالة والمراد الحفظ والرعاية لتكفله بالشفاعة لامته حفظا ورعاية لهم **الضيغم** بفتح المعجمتين بينهما تحتية ساكنة البطل الشجاع والسيد المطاع **الضياء** بالمد اشد النور واعظمه قال عمرو بن معديكرب يمدحه ﷺ حكمة بعد حكمة وضياء ❊ قد هدينا بنورها من عماها

حرف الطاء المهملة **طاب طاب** بالتكرير قال العزفى من اسمائه فى التوراة ومعناه طيب وقيل معناه ما ذكر بين قوم الا طاب ذكره بينهم **الطاهر** المنزه عن الادناس **الطبيب** بمعنى فاعل من الطب وهو علاج الجسم والنفس بما يزيل السقم اى الذى يبرئ الاسقام وتذهب ببركته جميع الالام **طسم طس** ذكرهما ابن دحية والنسفى من اسمائه وجماعة فى اسماء الله **طه** ذكره خلائق فى اسمائه وورد فى حديث رواه ابن مردويه بسند ضعيف قال الزرقانى المعتمد انه من اسماء الحروف **الطيب** بوزن سيد الطاهر والزكى لانه لا اطيب منه وورد اطلاقه على الله روى مسلم مرفوعا ان الله طيب لا يقبل الا طيبا فذكر سبعا وزاد الشامى **الطراز المعلم** اى العلم المشهور الذى يهتدى به سمى به لتشريف هذه الامة به كما يشرف الثوب بالطراز المعلم بالبناء للمفعول المرسوم من العلامة وهى ما يميز به الشئ عن غيره **الطهور** كصبور اى الطاهر فى نفسه المطهر لغيره لانه سالم من الذنوب والعيوب مطهر لامته **حرف الظاء المعجمة**

الظاهر الجلى الواضح او القاهر من ظهر فلان على فلان اذا قهره وهو من اسمائه تعالى ومعناه المتجلى الموجود بالايات والقدرة **الظفور** بمعنى فاعل صيغة مبالغة من الظفر بالتحريك وهو الفوز مجازا واصله لغة من ظفر اذا انشب ظفره بالشئ على ما يفيده الشامى لكن مقتضى المختار ان غير الظفر انما يقال فيه التظفير من ظفر مشددا الا الظفر الذى هو مصدر ظفر مخففا ثم هذا الاسم ثابت فى كثير من النسخ وسقط فى بعضها فذكر اسمين واحدا من اسماء الله تعالى **حرف العين المهملة**

العابد اسم فاعل من عبد اذا اطاع قال تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ومواظبته على العبادة

تواترت بها الاحاديث العادل المستقيم الذی لاجور فی حکمه ولا عیل من العدل ضد
الجور العظیم الجلیل الکبیر وقیل عظمة الشیٔ کونه کاملا فی نفسه مستغنیا عن غیره وهو
من اسماء الله تعالیٰ العافی المتجاوز عن السیئات الماحی للزلات والخطیئات العاقب
ای اٰخر الانبیاء قال الخفاجی الاتی عقب الانبیاء فلا نبی بعده وعیسی علیه السلام یاتی علی
شریعته وقال ابن الاعرابی العاقب من یعقب غیره فی الخیر ومنه العقب بمعنی الولد انتهی العالم
اسم فاعل ای المدرک للحقائق الدنیویة والاخرویة وهو من اسمائه تعالیٰ علم الایمان بفتحتین
علامة التی یهتدی بها الیه علم الیقین ای علامته ودلیله والسبیل الموصل الیه الیقین
بمعنی العلم الحقیقی والتحقیق وقد یکون بمجرد علم وقد یکون مع کشف وشهود ثم یختلف قوة وضعفا
بحسب الشعور بالمغیر وعدمه فلذا انقسم الی علم الیقین وعین الیقین وهذا الاختلاف فی الیقین
من حیث هو اما یقینه صلعم فهو الاقوی الاعلی العالم بالحق ای الله سبحانه حق العلم او
باحکامه وحیه کذلک العامل قال السیوطی لعله ماخوذ من قوله قل یا قوم اعملوا علی مکانتکم انی عامل
وروی الترمذی فی الشمائل عن عائشة کان عمله دیمة وایکم یطیق ما کان یطیق عبد الله وهو فی التنزیل
قال القسطلانی فسماه الله تعالیٰ به فی اشرف مقاماته یعنی صریحا فی وانه لما قام عبد الله او معنی کبقیة
الاٰیات لاضافة عبد الی ضمیره تعالیٰ فساوی فی المعنی عبد الله فلا یرد انه لم یسمه به الا فی اٰیة واحدة فقال وان
کنتم فی ریب مما نزلنا علی عبدنا وقال الذی نزل الفرقان علی عبده فذکره بالعبودیة فی مقام انزال
الکتاب علیه وقال تعالیٰ انه لما قام عبد الله یدعوه فذکره فی مقام الدعوة الیه بالعبودیة وقال تعالیٰ
سبحان الذی اسری بعبده لیلا وقال فاوحی الی عبده ما اوحی ولو کان له اسم اشرف منه لسماه
به فی تلک الحالات العلیة ولما رفعه الله الی حضرته السنیة ورقاه الی اعلی المعالی العلویة الزمه
تشریفا اسم العبودیة وقد کان صلعم یجلس للاکل جلوس العبد کان یتخلی عن وجوه الترفع کلها
فی ملبسه وماکله ومبیته ومسکنه اظهار الظاهر العبودیة فیما یناله العباد صدقا فی باطنه من تحقق
العبودیة لربه تحقیقا لمعنی قوله تعالیٰ والذی جاء بالصدق وصدق به فلما خیر بین ان یکون
نبیا ملکا او نبیا عبدا اختار ان یکون نبیا عبدا فاختار ما هو الاتم فکان یقول صلعم کما فی الصحیح
لا تطرونی کما اطرت النصاری عیسی ولکن قولوا عبد الله ورسوله فاثبت ما هو ثابت له من العبودیة

والرسالة واسلم لله ماهوله لاسواه وليس للعبد الا اسم العبد ولذلك كان عبدالله احب الاسماء
الى الله **العبد** ماخوذ من نحو سبحان الذى اسرى بعبده وسمى به لانه الكامل فى العبدية **العدل** ذكره
ابن دحية اى الذى الكافى فى الشهادة او المستقيم مصدر فى الاصل وهو من اسمائه تعا ومعناه البالغ فى العدل
ضد الجور او فى الاستقامة اقصى غاياتها والفاعل لما يريد الماضى حكمه فى العبيد **العربى** روى الحسن بن
عرفة فى حديث الاسراء ان موسى قال مرحبا بالنبى العربى نسبة الى العرب خلاف العجم **العروة
الوثقى** العقد الوثيق المحكم فى الدين او السبب الموصل الى الله حكى السلمى انه صلعم المراد بالاية
العزيز جليل القدر او الذى لانظير له او المعز لغيره او الممتنع الغالب فهو من اسمائه تعا **العفو**
مثل العافى لكنه ابلغ منه لدلالته على الكثرة والتكرير والعافى على اصل العفو سمى به لانه اكثر الناس عفوا
وتجاوزا وهو من صفاته فى القرآن والتوراة والانجيل قال حسان يمدحه فى مرثيته ع عفو عن
الزلات يقبل عذرهم ۞ فان احسنوا فالله بالخير اجود **العطوف** الشفوق لكثرة شفقته على امته
ورافته بهم قال حسان ع عطوف عليهم لايثنى جناحه ۞ الى كنف يحنو عليهم ويمهد **العليم** الذى
لكمال العلم وثباته سمى به لما حازه من العلم وحواه من الاطلاع على ملكوت السموات والارض
والكشف عن المغيبات واوتى علم الاولين والآخرين واحاط بما فى الكتب المنزلة وحكم الحكماء
وسير الامم الماضين مع احتوائه على لغة العرب وغريب الفاظها وضروب فصاحتها وحفظ ايامها
وامثالها واحكامها ومعانى اشعارها مع كمالاته فى فنون العلوم صلعم وهو من اسمائه تعا **العلى**
من اسماء الله فعيل من العلو وهو البالغ فى علو المرتبة الى حيث لارتبة الا وهى منحطة عنه وهو فى
حقه صلعم كذلك لكن تحمل الرتبة على اللائقة بالبشر **العلامة** بالتخفيف الشاهد العلم الذى
يهتدى به ويستدل به على الطريق سمى بذلك لانه دليل على طريق الهدى **عين العز** اى العز
كله مجموع فيه فلا عز الا بعزه وجوز انه الغر جمع اغر من الغرة اى خيار الخلق واكرمهم من الانبياء
والمرسلين والملائكة اذ آدم فمن دونه تحت لوائه او المراد بالغر امته لبعثهم غرا محجلين اى
انه اشرفهم ورئيسهم والاول ابلغ واولى **عبد الكريم** اسمه عند اهل الجنة **عبد الجبار**
عند اهل النار ولا تخفى المناسبة **عبد الحميد** عند اهل العرش **عبد المجيد** عند سائر الملائكة
عبد الوهاب عند الانبياء **عبد القهار** عند الشياطين **عبد الرحيم** عند الجن **عبد الخالق**

...ه فى الجبال عبد القادر اسمه فى البر عبد المهيمن فى البحر عبد القدوس عند الحيتان
...بد الغياث عند الهوام عبد الرزاق عند الوحوش عبد السلام عند السباع عبد المؤمن
...البهائم عبد الغفار عند الطيور كذا روى عن كعب الاحبار قال الزرقانى وهو من الاسرائيليات قلت
وهو من الخرافات التى تضحك منه الاطفال فضلا عن الفحول الرجال فما للبر والبحر والحيتان والهوام
والوحوش والسباع والبهائم والجبال العقل والشعور حتى تصح هذه التسمية وما ذا الدليل على ذلك
...م هو عبد الله تعالى فيصح اضافة عبديته الى كل اسم من اسماء الله الحسنى لكن يحتاج الى دليل ولا دليل
وبالجملة فذكر القسطلانى ثمانيا وثلاثين اسما فيها ستة من اسماء الله تعالى وزاد الشامى **العاقل**
...ى الصبى كما فى الصحاح او العالم **العاضد** اى المعين فاعل من عضده اذا اعانه واصلها الاخذ
بالعضد ثم استعير للمعين يقال عضدته اى اخذت بعضده وقويته **العائل** الفقير قال تعالى ووجدك
عائلا فاغنى قال الزرقانى وفى تسميته بالعائل بعد الغنى نظر اى لنص فيها على انه اغناه بعد ذلك فزال
عنه ذلك الوصف فلا يجوز وصفه به بعد **العدة** بالضم الذخيرة المعد لكشف الشدائد والبلايا
...المرصد لاماطة المحن والرزايا سمى بذلك لانه ذخر امته فى القيامة والمتكفل لها بالنجاة **العزيز**
اى القوى الذى لا يغلب ولا يقهر او الغالب وفى جعله زائدا نظر فان القسطلانى ذكره **العصمة**
بكسر فسكون الذى يستمسك الاولياء بحبله وتلوذ العصاة بجاهه فهى بمعنى عاصم كرجل عدل اى عادل
او بمعنى معصوم اسم مفعول من العصمة كاللقمة بمعنى الملقوم وحقيقتها كما فى المواقف فى حق
الانبياء عليهم السلام ان لا يخلق الله فيهم ذنبا **عصمة الله** فى الفردوس بلا سند عن انس
مرفوعا انا عصمة الله انا حجة الله فلينظر فى سنده **العفيف** الكاف عن المكروه والشبهة
وهو اعف الناس وموصوف به فى الكتب القديمة **العلم** بفتحتين المهتدى به **العماد** السيد المعتمد
عليه **العمدة** اى الشجاع البطل المطاع **العين** تطلق بالاشتراك على الباصرة سمى به لانه بصر امته
بطرق الهدى او شرفها به على الامم كاشرف الراس بالعين على الجسد وعلى الذهب وخيار كل شئ لانه
اشرف الانبياء وافضلهم ومنه فلان عين الناس اى خيارهم وعلى السيد لانه سيد الناس والكبير
فى قومه لانه اجل الخلق واعظمهم وعلى الانسان كقولهم ما بها عين اى احد من تسمية الخاص باسم
العام لانه صلعم اشرفهم وعلى الماء الجارى لانه طاهر فى نفسه مطهر لغيره وعلى الجماعة من الناس لمناسبة

وشدة جلالته صلعم وعلى ينبوع الماء لعلوه وشرفه وكثرة نفعه صلعم قال الزرقانى انتهى ملخصاً

حرف الغين المعجمة **الغالب** القاهر اسم فاعل من الغلبة القهر وهو من اسمائه تعالى اى البالغ مراده من خلقه احبوا ام كرهوا **الغفور** فى التوراة من صفاته ولكن يعفو ويغفر وهو من اسمائه تعالى قال الغزالى الغفور ينبئ عن نوع مبالغة ليست فى الغفار فانه ينبئ عن تكرار المغفرة وكثرتها والغفور عن وجودها وكمالها **الغنى** قال تعالى ووجدك عائلا فاغنى من الغنى بالقصر وهو ارتفاع الحاجات وهو من اسمائه تعالى قال الغزالى ومعناه فى الخلق الذى لاحاجة له الا الله تعالى وكذلك كان صلعم **الغنى بالله** عن كل ما سواه **الغوث** النصير الذى يستغاث به فى الشدائد والملمات ويستعان به فى النوازل والمهمات ذكره الزرقانى وهذا يختص عندى بالله سبحانه وتعالى ولم اقف له على دليل **الغيث** **الغياث** ذكرهما ابن دحية والغيث المطر الكثير لانه كان اجود بالخير من الريح المرسلة وكم استسقى فامطروا فى الحين وهذا صحيح واما فى معنى الغوث فلا والكلام ولايجوز الاستغاثة بالخلق عند من يعرف الخالق وقد بالغ المشركون فى تسمية بعض المخلوقين بالغوث ووصفوه بالاعظم وهذا اعظم اثما من تسميته بالغيث و الغياث وبالجملة فذكر سبعا منها ثلاث من اسمائه تعالى وزاد الشامى **الغطمطم** بوزن زبرجد الواسع الاخلاق الحليم **حرف الفاء** **الفاتح** وهو من اسمائه تعالى لقوله وانت خير الفاتحين وقال ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح قال عياض وغيره **الفارقليط** وقيل بالباء الموحدة وتقدم قاله ثعلب ومعناه على الموحدة الذى يفرق بين الحق والباطل قال ابن دحية هو اسمه صلعم فى الكتب المنزلة القديمة وروى عن ابن عباس ايضا قال الخفاجى فى النسيم وروى بالفاء الفصيحة وبالباء غير صافية وفى المقتفى للحلبى الذى احفظه انه بموحدة فى اوله والف وراء مكسورة وقاف ساكنة ثم لام تليها تحتية ساكنة وطاء مهملة وهو الصحيح وفى بعض الحواشى انه روى بفتح الراء وقد تسكن وقاف تفتح مع السكون وتسكن مع الفتح ومعناه محمد صلعم وفى الرياض الانيقة معناه الحامد او الحماد والذى عليه اصحاب الانجيل ان معناه المخلص وعبارة الانجيل انى ذاهب الى ابى وابيكم ليبعث اليكم الفارقليط وفى شرح هياكل النور للدوانى انه بالفاء ثم الف وراء مكسورة وقاف ساكنة ولام مكسورة ثم طاء مهملة والف مقصورة وهو لفظ عبرانى معناه

الفارق بين الحق والباطل والمراد مظهر الولاية التي هي باطن النبوة والمراد بابي وابيكم ربي وربكم والأول يسمون المبادي بالآباء انتهى فالحاصل انه بياء مثنوية بفاء واخره الف ثم عرب بياء وفاء وحذفت الالف من اخره ففيه ثلاثة اوجه وقالوا حقيقته المخلص كما علمت وتفسيره بالفارق الى اخره بيان لحاصل المعنى ومن كذب جهلة النصارى ان الفارقليط نار تنزل على التلاميذ من السماء بها يفعلون العجائب وفي ترجمة الانجيل اذا احببتموني فاحفظوا وصيتي وانا اطلب ليعطيكم فارقليط اخر يكون معكم الدهر كله قال بعض اهل العلم بالكتب السالفة هذا صريح في ان الله يبعث اليهم من يقوم مقامه في تبليغ رسالته وتكون شريعته مؤبدة وليس هو الا محمد صلعم وهم يختلفون في معنى الفارقليط والذي صح عنهم انه الحكيم الذي يعرف السر وفي الانجيل ما يدل على انه الرسول فانه قال هذا الكلام الذي تسمعونه ليس هو لي بل للاب الذي ارسلني كلمكم بهذا وانا معكم واما البارقليط فروح القدس الذي يرسل الي باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكر جميع ما اقول لكم وهم يزعمون ان روح القدس تفسير للبارقليط كما رأيته في شرح الانجيل واما الاب فكلمة تعظيم للمعلم وهم يسمون العلماء اباء روحانية وقوله يرسل باسمي اي يشهد بصدق رسالتي وبهذا اتضح لك لفظه ومعناه وهذا مما انتخبته من كتب عديدة فاحفظه انتهى كلام الخفاجي وقد حقق جمع من اهل العلم لفظه ومعناه تحقيقا لم يحم حول حماه ادراك من سبقهم ولا نالوا من نسخ انجيل وتراجمه عشر عشير ما هم عليه مع اتفاقهم على ان المراد به سواء كان لفظه بالموحدة او الفاء وسواء كان معناه محمدا واحمدا وسواه رسولنا صلعم بلا ريب فيه ولا شك والاعتبار بمن حرفه من اصحابه ومترجميه عداوة للاسلام واهله وكتاب المسيح بن مريم انجيل مملو بالبشارات الكثيرة ببعث نبينا خاتم الرسل الكرام ولبنة التمام جمعها الساباط في البراهين وغيره في غيره وليس هذا موضع ذكرها **الفاذ** قال العزفي هو اسمه في الزبور ومعناه يفرق بين الحق والباطل قال عبد الباسط البلقيني هو صيغة مبالغة قلت وفيه نظر والفارق اسم فاعل من الفرق وهو الفصل والابانة **الفتاح** بمعنى الفاتح الا انه ابلغ منه او الناصر منه ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح اي النصر وهو من اسمائه تعالى **الفاروق** كثير الفرق بين الحق والباطل **الفجر** لتفجر الايمان منه قال السيد آزاد رحمه بگيسوئى رسول هاشمی زاد قربانم * كه ازدامان اين شب صبح ايمان ميشود پيدا * **الفرط** بفتح الراء لقوله صلعم انا فرطكم وانا شهيد عليكم رواه البخاري وهو السابق الى الماء يهيئ للواردين الحوض ويسقي لهم فضرب صلعم

مثلا لمن تقدم اصحابه يهيئ لهم ما يحتاجون اليه كذا فسره ابو عبيد ويوافقه رواية مسلم انا الفرط على
الحوض وقال معناه انا امامكم وانتم ورائي هو يتقدم امته شافعا **الفصيح** فعيل من الفصاحة وهي لغة
البيان واصطلاحا خلوص الكلام من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد وهذا باعتبار المعنى و
اما باعتبار اللفظ فهو كونه على لسنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم **فضل الله** المعنى بقوله تعالى ولولا
فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا حكاه الماوردى **فواتح النور** اى المظهر
للعلوم الكثيرة فكان اظهار كل علم فتح فعبر بالجمع فعلى عشر منها اثنان من اسماء الله تعالى وزاد الشامى
الفاضل اى الحسن الكامل العالم اذ الفضل يرد بمعنى العلم قال تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا اى
علما **الفائق** بالهمز الخيار من كل شئ لانه خيار الخلق **الفخر** بالخاء المعجمة العظيم الجليل **الفدغم**
بوزن جعفر الحسن الجميل **الفرد** اى المنفرد بصفاته الجميلة **الفضل** الاحسان لانه فضل الله
ومنته على هذه الامة بل وعلى غيرها او الفاضل اى الشريف الكامل **الفطن** بكسر الفاء الحاذق
من الفطنة **الفهم** بطريق الفيض اى بدون اكتساب **الفلاح** قال العزفى فى حواشيه فى الزبور
وتفسيره يحق الله به الباطل قال السيوطى وكانه غير عربى اذ الفلاح لغة الفوز والنجاح قال النووى
ليس فى كلام العرب اجمع للخير من لفظ الفلاح ولا يبعد ان يكون هو اللفظ العربى وسمى به لما
جمع فيه من خصال الخير التى لم تجتمع فى غيره او لانه سبب لفلاح **الفهم** ككتف السريع الفهم وهو
لغة علم الشئ وعرفانه بالقلب **فئة المسلمين** ذكره السيوطى وكانه اخذ من قوله صلعم انا فئة
المسلمين رواه ابو داود والترمذى وحسنه **حرف القاف القاسم** اى الذى يقسم الامور
فى جهاتها والمعطى اسم فاعل من القسم وهو العطا روى البخارى مرفوعا انا قاسم والله معطى **القاضى**
الحاكم اسم فاعل من القضا وهو فصل الامر وبته سمى به لان من خصائصه انه يقضى بلا دعوى ولا بينة
قاله ابن دحية مستدلا بحديث فى مسلم وان يحكم لنفسه ولده وتقبل شهادة من شهد له كما فى قصة
خزيمة ولا يكره له القضا ولا الافتاء فى حال غضبه لعصمته **القانت** الطائع اسم فاعل من القنوت
وهو لزوم الطاعة مع الخضوع او الخاشع او طويل القيام فى صلوته وقد ذكر السيد العلامة محمد بن
اسمعيل الامير اليمانى فى سبل السلام شرح بلوغ المرام للقنوت معانى كثيرة **قائد الخير**
بالهمز جالبه الى امته او جالبهم اليه ودالهم عليه اخذه السيوطى من قول ابن مسعود قائد الخير فى حديث

تعليمه

تعلیمه صلعم المروی فی ابن ماجة وقد سبق لفظه **قائد الغر المحجلین** الغر جمع اغر من الخیل الذی بیاض فی الجبهة والمحجل بیض القوائم والمراد امته روی الشیخان ان امتی یدعون یوم القیامة غرا محجلین من آثار الوضوء **القائل** الحاکم لانه ینفذ قوله او المحب من قال بالشیٔ احبه واختص به **القائم** هو بمعنی القیم **القتال** روی ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبی صلعم فی التوراة احمد الضحوک القتال قال ابن فارس سمی به لحرصه علی الجهاد ومسارعته الی القتال **القتول** بمعنی ما قبله فانهما من صیغ المبالغة فما صلح توجیها لاحدهما صلح للآخر **قثم** بضم ففتح المثلثة ای جامع الخیر کما قال عیاض او من القثم الاعطاء لجوده وعطائه کما قال ابن الجوزی وکذا **القثوم** وروی الحربی مرفوعا اتانی ملک فقال انت قثم وخلقک قثم ونفسک مطمئنة **قدم صدق** قال زید بن اسلم فیما فی قوله تعالی وبشر الذین آمنوا ان لهم قدم صدق هو محمد صلعم **القرشی** نسبة الی قریش **القریب** الدانی من الله تعالی قال ثم دنا فتدلی او من الناس لتواضعه وهو من اسمائه تعالی واذا سألک عبادی عنی فانی قریب ای بالعلم لا یخفی علیه شیٔ من احوالهم **القمر** الکوکب المعروف لانه جلا ظلمة الکفر بنور الهدایة **القیم** بالتحتیة کما روی فی حدیث عند الدیلمی ومعناه الجامع لمکارم الاخلاق الکامل فیها او الجامع لشمل الناس بتالیفه بینهم وجمع شتاتهم لان القیم یکون بمعنی السید لقیامه بامر الناس وامر الدین وهذا وجه الروایة ان صحت ولکن قال عیاض فی الشفاء صوابه قثم بالمثلثة بدل الیاء فیما اری وهو اشبه بالتفسیر ولکن فی کتب الانبیاء ان داؤد قال اللهم ابعث لنا محمدا یقیم السنة بعد الفترة فقد یکون القیم بمعناه انتهی ای بمعنی المقیم للسنة فیکون اسما آخر غیر قثم قال الزرقانی فعلی المصنف یعنی القسطلانی مواخذة لان المصوب لم یجزم بالتصویب بل قال فیما اری ای اظن ولم یستمر علیه بل استدرک والقیم من اسماء الله تعالی کما فی حدیث انت قیم السموات والارض قال ابن دحیة وهو بمعنی القائم وابلغ منه والفرق بینه وبین القیوم والقیام انهما یختصان به تعالی لما فیهما من الابلغیة ولا یستعملان فی غیر المدح بخلاف القیم **القوی** صفة مشبهة ای الشدید المتمکن وهو من اسمائه تعالی فعد ثمانی عشر فیها اثنان من اسمائه تعالی زاد الشامی **القاری** ای الکریم الجواد فاعل من القری بالکسر مع القصر وبالفتح مع المد وهو البذل للاضیاف **القائد** بالهمز الذی یقود الناس ای یقدمهم فیسلک بهم طریق الهدی ویعدل بهم عن سبیل الردی وفی الترمذی مرفوعا وانا قائدهم اذا

فرعوا قدمايا هو اسمه فى التوراة ومعناه الاول السابق القثم والقطب لم يفسرهما الزرقانى
حرف الكاف كافة الناس قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس قال الزمخشرى اى
الا ارسالة عامة محيطة بهم لانها اذا شملتهم فقد كفتهم ان يخرج منها احد الكفيل السيد المتكفل بامور
قومه اصلاح شانهم فعيل من الكفالة الضمان لتكفله لامته بالفوز والنجاة بما اذلهم من الشفاعة او بمعنى
مفعول كجريح وكحيل لان الله تكفل له بالنصر والظفر او بمعنى الكفل وزن طفل وهو الرحمة والنعمة لانه
رحمة للخلق ونعمة لهم من الحق الكامل فى جميع اموره خلقا وخلقا ومنه العبادات وغيرها وقد كان
خلقه القران الكريم الجواد المعطى او الجامع لانواع الخير والشرف او الذى كرم نفسه اى طهرها عن التدنس
بشئ من المخالفة واحد القولين فى انه لقول رسول كريم انه محمد صلعم ورجحه القسطلانى وهو من اسماء
الله تعالى اى المتفضل والعفو والعلى او الكبير وكلها صحيحة فى حقه صلعم كهيعص ذكره ابن دحية
فى اسمائه وغيره فى اسماء الله تعالى فخمسة احرف من اسمائه سبحانه وزاد الشامى الكاف بشد الفاء اى
الذى كف الناس عن المعاصى الكافة اى الجامع المحيط والهاء للمبالغة فاعل من الكف المنع او مصدر
كالعافية الكافى فاعل من الكفاية سد الخلة وبلوغ المراد فى الامر لانه سد خلل امته بالشفاعة يوم
الحساب وبلغهم مرادهم او لانه كفى شر اعدائه فيكون المراد المكفى بفتح الميم وهو سائغ كعيشة راضية
الكثير الصمت اى القليل الكلام فيما لا يجدى نفعا قال ابن دحية هو اسمه فى الزبور الكنز فى
الاصل المال والشئ النفيس سمى به لنفاسته او لانه حصل لنا به سعادة الدارين الكوكب سيد
القوم وفارسهم او النجم المعروف سمى به لوضوح شريعته وسمو ملته حرف اللام اللسان المراد
هنا المتكلم عن القوم سمى به لانه لشدة بلاغته وفصاحته كان مجموعه لسان وحكى ان المراد بقول الخليل
واجعل لى لسان صدق فى الاخرين محمد صلعم والمعنى انه سأل ربه ان يجعل من ذريته من يقوم مقامه
بالحق ويدل عليه فاجيبت دعوته بالمصطفى وزاد الشامى اللبيب الفطن العاقل الذكى اللسن
بوزن كتف الفصيح البليغ اللوذعى اى الذكى الفصيح الحديد الذهن كانه يلذع بالنار من توقد كانه
الليث بمثلثة الشديد القوى والسيد الشجاع او اللسن البليغ حرف الميم الماجد
المفضال الكثير الجود او الحسن الخلق السمح او الشريف فاعل من المجد هو سعة الشرف وكثرة العوائد
وهو من اسمائه تعالى ماذ ماذ بميم فالف فذال معجمة منونة ثم ميم فالف فمعجمة اى طيب طيب قال الشمنى

والميم مفتوحة وهو غير مهموز قال الخفاجي في نسيم الرياض وروى مؤذ مؤذ وميذ ميذ قال الاول هو الذي صح روايته عند عياض والثاني ذكره الغزفي وقال انه اسمه صلعم في صحف ابراهيم وذكر الثالث وقال انه اسمه صلعم في التوراة وهو بميم مفتوحة والف غير مهموزة وذال ساكنة معجمة كما في المقتفى وقال انه ينبغي ضم ذال الاولى انه اسم غير منصرف للعلمية والعجمة وتقديره انت ماذماذ اى يا ماذ ونقل الشهاب الحجازي الاديب شيخ السيوطي نقلا عن السهيلي ان ميمه مضمومة والفه مهموزة بين الواو والالف وقال انه سمعه من بعض احبارهم والظاهر انه تكرار للتاكيد والمراد انه طيب في نفسه وفي دنياه وطيب في صفاته واخرته وكونه اسما واحدا مثل مرمرا ومركب خلاف الاصل وقيل ان داله مهملة وفي شرح رسالة الكندي المنسوب للغزالي انه سمع ممن اسلم من احبار اليهود انه في التوراة اشارة لمحمد صلعم في قوله لابراهيم اني قد استجبت لك في اسمعيل وانا اباركه واعظمه بماذماذ وهو محمد من طريق العدد لان فيه ميمين في مقابلة وباء موحدة والفين ودالين باثني عشر وهو عدد الحاء والدال من محمد هذا يقتضي ان داله مهملة وهذا مما لم يذكره احد من ارباب الحواشي والشروح وما قاله التلمساني من انه يحتمل ان يكون ماخوذا من الماذى وهو العسل الابيض لحلاوته في ذاته وصفاته او الماذى بمعنى الدرع اللينة السهلة لانه حصين حصين للعالمين ليس بشيء لانه يقتضي انه عربي ولم يقل به احد فقط انتهى **المؤمل** بفتح الميم اى المرجو خيره **الماحي** تقدم معناه وقال الخفاجي الذي يزيل الكفر حقيقة من جزيرة العرب وحكما من جميع الارض وفي الحديث يمحو به سيئات من تبعه كقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف **المأمون** بالهمزة اسم مفعول من الائتمان وهو الاستحفاظ اى الذي يوثق بامانته وديانته سمي بذلك لانه لا يخاف من جهته **المانح** المعطي اسم فاعل من منح اذا اعطى الجزيل واولى الجميل **الماء المعين** بفتح الميم هو الظاهر الجاري على وجه الارض فعيل بمعنى فاعل **المبارك** العظيم البركة وهي لفظ جامع لانواع الخير ومنه انا انزلناه في ليلة مباركة قال حسان ع صلى الاله ومن يحف بعرشه والطيبون على المبارك احمد سمي بذلك لما جعل الله في حاله من البركة والثواب في اصحابه من الفضائل وفي امته من زيادة الفضل على الامم **المبتهل** المتضرع من الابتهال التضرع قيل في قوله تعالى ثم نبتهل اى نخلص في الدعاء **المبرأ** المنزه المبعد عن كل وصف ذميم **المبشر** اسم فاعل من البشارة الخبر السار وامافبشرهم بعذاب اليم فبمعنى انذرهم استعيرت البشارة للانذار

بادخاله فی جنسها تهكما واستهزاء **مبشر اليائسين** بمعنى ما قبله **المبعوث بالحق** اى المرسل به
المبعوث اسم مفعول من البعث الارسال **المبلغ** المؤدى الرسالة قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك **المبيح** لامته ما حرم على الامم السابقة **المبين** بكسر الباء من ابان الشئ اذا اظهره كما
قال تعالى حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقل انى انا النذير المبين وبشد الباء اسم فاعل من التبيين هو
الاظهار قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم افادهما القسطلانى تبعا لعياض فقصر الشامى فى الاقتصار
على الثانى **المتين** القوى الشديد ومنه حبل متين وهو من اسمائه تعالى **المتبتل** المخلص المنقطع الى
الله بعبادته قال تعالى وتبتل اليه تبتيلا **المتبسم** من التبسم وهو البشاشة لانه كان يلقى الناس بالبشر
وطلاقة الوجه مع حسن العشرة ويرحم الله القائل له بشاشة وجه المرء خير من القرى : فكيف الذى يأتى
به وهو ضاحك **المتربص** ذكره الشمس البرماوى فى رجال العمدة اخذا من قوله تعالى ام الداء يقول
للكفار فتربصوا انى معكم من المتربصين والتربص الانتظار **المترحم** اسم فاعل من ترحم **المتضرع**
فى الدعاء الخاضع لله **المتقى** اسم فاعل من اتقى **المتلو عليه** من التلاوة لان جبريل عليه السلام
كان يتلو عليه القرآن اى يدارسه به **المتهجد** قال تعالى ومن الليل فتهجد به **المتوسط** المنزه
فى الشفاعة بين الله وبين الامة **المتوكل** الذى يكل امره الى الله فاذا امر بشئ نهض بلا جزع قاله
ابن دحية وهو من اسمائه فى التوراة كما فى البخارى عن ابن عمرو بن العاص بلفظ انت عبدى ورسولى
سميتك المتوكل وفى التنزيل وتوكل على الله وتوكل على الحى الذى لا يموت **المثبت** بكسر الباء مبنيا
للفاعل اى لمن اتبعه على الدين او بفتحها مبنيا للمفعول من التثبت وهو التمكن والاستقرار قال تعالى
ولولا ان ثبتناك سمى بذلك لان الله ثبت قلبه على دينه وهما اسمان له كما فى الشامية **مجاب** وفى الشامية
بزيادة ال اى المعطى سؤله **مجيب** اسم فاعل من اجاب زاده الشامى بال **المجتبى** اسم مفعول
من الاجتباء وهو الاصطفاء كما فى الصحاح **المجير** من اجار اى انقذ من استجار به واغاث من
استغاث به **المحرض** بكسر الراء المشددة فضاد معجمة على القتال والجهاد او العبادة اى الحث على ذلك
قال تعالى يا ايها النبى حرض المؤمنين على القتال **المحرم** المتولى عن الله التحريم كما قال السيوطى او
للظلم وهو مجاوزة الحد كما قال غيره **المحفوظ** من الحفظ لانه محفوظ من الشيطان روى البخارى انه
صلعم صلى صلاة فقال ان الشيطان عرض لى فشد على ليقطع الصلوة على فامكننى الله منه قال الزرقانى

وفيه

وفيه دليل على حفظه منه المحلل شارع الحلال وهو ما اذن في تتا ولد شرعا محمد الاسم
الاول قال عياض في الشفاء وقد سماه الله في كتابه محمدا واحمد قال الخفاجي في قوله تعالى وما كان
محمد ابا احد من رجالكم قال ومحمد مفعل مبالغة من كثرة الحمد فهو في الاصل اسم مفعول من التفعيل
فينبىء عن الكثرة ففيه مبالغة ايضا ولهذه الصيغة معان اخر مذكورة في كتب التصريف وفي شرح المواهب انه
مرتجل قال ابن معطي وهو غلط وتوجيهه بانه لم يستعمل في غير العلمية يرده بيت الاعشى في البيت اللعين
كان كلاهما الى الماجد القرع الجواد المحمد وروى عن ابن عباس بسند متصل كما رواه البيهقي في دلائل
النبوة انه لما ولد صلعم عق عنه عبد المطلب بكبش وسماه محمدا الخ وقد تقدم قال فهو صلى الله عليه وآله
وسلم اجل من حَمِدَ اى الحامدين وافضل من حُمِدَ اى المحمودين والتفضيل استفيد من محمد لما فيه
من التكثير وكون الله لم يسم به غيره فكان افضل من حمد والحمد مصدر محتمل للحامدية والمحمودية وان
تعين في محمد الثاني وجوز ابن القيم في احمد ان يكون بمعنى المفعول اى اكثر محمودية والفرق بينه وبين
محمد انه لزيادة الكيفية ومحمد لزيادة الكمية وهذا ابلغ في مدحه صلعم ولو اريد الفاعل لقيل حماد بدل احمد
واعترض عليه بانه تخصيص من غير مخصص وبناء اسم التفضيل من المفعول شاذ كاشغل من ذات
النحيين وكون حمادا ابلغ من احمد كما اقتضاه كلامه لا وجه له اقول هو لم يعين ما قاله وانما ادعى جوازه
وانه اولى لسلامته عن التكرار والترادف الذي هو خلاف الاصل وترجيح حمادا على احمد ليس لابلغيته
بل لانه اكثر واقيس واما كون التفضيل من المفعول شاذا فمسلم ولكنه سمع من العرب في قولهم
العود احمد اثبته العلامة الزمخشري واول من قال العود احمد خداش بن حابس التميمي قال القاضي عياض
هو اكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة ليتم له كمال
الحمد ويشتهر في تلك العرصات بصفة الحمد ويبعثه ربه هناك مقاما محمودا كما وعده يحمده فيه الاولون
والآخرون ويفتح عليه فيه من المحامد كما قال صلعم ما لم يعط غيره وسمى امته في كتب انبيائه يعني كالتوراة
والانجيل كما ورد في الاحاديث بالحامدين فحقيق ان يسمى محمدا واحمد ثم في هذين الاسمين من
عجائب خصائصه وبدائع آياته فن آخر وهو ان الله جل اسمه حمى ان يسمى بهما احد قبل زمانه اما احمد
الذي اتى في الكتب وبشرت به الانبياء فمنع الله بحكمته ان يسمى به احد غيره ولا يدعى به مدعو قبله
حتى لا يدخل على ضعيف القلب لبس او شك وكذلك محمد ايضا لم يسم به احد من العرب ولا غيرهم

الی ان شاع واشتهر قبل وجوده صلعم و میلاده ان نبیا یبعث اسمه محمد فسمی قوم قلیل
من العرب ابناءهم بذلک رجاء ان یکون احدهم هو والله اعلم حیث یجعل رسالته انتهی المحمود المستحق
لان یحمد لکثرة خصاله الحمیدة ومن اسماء الله تعالی الحمید معناه المحمود وقد سمی الرسل بمحمود وکذا وقع اسمه فی
زبور داؤد وهذا یقتضی انه لیس من اسماء الله تعالی وجزم القسطلانی بانه من اسمائه وانشد قول
حسان ع فذو العرش محمود وهذا محمد المخبر بکسر الباء المبلغ عن الله ما اوحی الیه المختار اسم مفعول من
الاختیار وهو الاصطفاء کما فی الصحاح روی الدارمی عن کعب الاحبار قال فی السطر الاول من التوراة محمد رسول الله
عبدی المختار لا فظ ولا غلیظ ولا صخاب بالاسواق ولا یجزی السیئة السیئة المخصوص بالشرف الکامل
المخصوص بالعز الکامل المخصوص بالمجد الکامل الذی لم یصل غیره الی الکل من الثلاثة فلا ینافی ان کل
الانبیاء لهم شرف وعز ومجد المخلص الصادق فی عبادته التی ترک الریاء فی طاعة الله قل الله اعبد مخلصا له
دینی المدثر المدنی مدینة العلم کما قال صلعم انا مدینة العلم وعلی بابها رواه الترمذی والحاکم وصححه
وغیرهما عن علی والحاکم ایضا والطبرانی وابو الشیخ وغیرهم عن ابن عباس والصواب انه حدیث حسن کما قاله
الحافظان العلائی وابن حجر لا موضوع کما زعم ابن الجوزی ولا صحیح کما قال الحاکم لکن من المحدثین من
یسمی الحسن صحیحا المذکر المبلغ الواعظ اسم فاعل من التذکرة الموعظة والتبلیغ واستدل له القسطلانی
بقوله تعالی فذکر انما انت مذکر المذکور اعنی فی الکتب السابقة المرتضی الذی رضیه مولاه ای
احبه واصطفاه المرتل فاعل من رتل مضاعفا وهو الذی یقرأ القران علی مهل وتؤدة مع تبیین
الحروف والحرکات قال تعالی ورتل القران ترتیلا روی الترمذی عن حفصة کان صلعم یقرأ بالسورة
ویرتلها حتی تکون اطول من اطول منها المرسل ذکره ابن دحیة وغیره من قوله تعالی ویقول الذین کفروا
لست مرسلا قل کفی بالله شهیدا والفرق بینه وبین الرسول ان الاول لا یقتضی التتابع فی الارسال
بل قد یکون مرة واحدة والرسول یقتضیه المرتجی بفتح الجیم من الرجاء ای الامل لانه الذی یرجوه الناس
لکشف کروبهم وجلاء مصائبهم واعظمها یوم القیامة فی فصل القضاء قاله السیوطی قال عبد الباسط
او بکسر الجیم فاعل بمعنی المؤمل من الله قبول شفاعته فی امته روی الشیخان مرفوعا لکل نبی دعوة
مستجابة وانی اختبأت دعوتی شفاعة لامتی فهی نائلة ان شاء الله تعالی من مات لا یشرک بالله
شیئا المرحوم اسم مفعول من رحم بالبناء للمفعول المرتفع الدرجات معناه ظاهر المرء مثلث

المیم

الميم وهو الرجل الكامل المروأة بالهمز وتركه الانسانية قاله الجوهري وهو اسم جامع لكل المحاسن قيل هي صون النفس عن الادناس وما يشينها عند الناس وعن عمر بن الخطاب المروأة مروأتان ظاهرة وهي الرياسة وباطنة وهي العفاف وكل عبر بما سنح له سمي صلعم بذلك لانه منها بمكان قال زهير بن صرد ابن علينا رسول الله في كرم ؛ فانك المرء نرجوه وندخر ؛ قلت وقد ورد اطلاق المرء عليه سبحانه وتعالى فيكون ذلك من اسمائه تعالى **المزكي** اخذه السيوطي من قوله ويزكيهم اي يطهرهم من الشرك والاثام **المزمل** ماخوذ من قوله تعالى يا ايها المزمل **المسبح** فاعل من التسبيح وهو تنزيه الحق عن اوصاف الخلق والفرق بينه وبين التقديس والتنزيه بان التقديس تبعيد الرب عما لا تليق به الربوبية والتنزيه تبعيده عن اوصاف البشرية والتسبيح تبعيده عن اوصاف جميع البرية **المستغفر** من غير تأثم هذا بقية الاسم كما في الشامي قال تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وهذا الاستغفار لاظهار العبودية لله والشكر لما اولاه وقد روى ابن السني عن ابن عمر قال كنا نعد لرسول الله صلعم في المجلس الواحد مائة مرة يقولها قبل ان يقول شيئا رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم **المستغني** مر في الغني معناه **المستقيم** فاعل من الاستقامة قال تعالى فاستقم كما امرت قال القشيري الاستقامة درجة بها كمال الامور وتمامها وببلوغها حصول الخيرات ونظامها واول مدارجها التقويم وهو تاديب النفس ثم الاستقامة وهي تقريب الاسرار وقيل الخروج من المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الحق على قدم الصدق انتهى ومن هنا قيل الاستقامة فوق الكرامة **المسرى به** مفعول من الاسراء لاختصاصه به **المسعود** مفعول من اسعده الله اي اغناه واذهب تعبه قال ابن دحية ويجوز انه بمعنى فاعل كالمحبوب بمعنى محب من سعد كعلم وعني سعادة فهو سعيد ومسعود اي حصل له اليمن والبركة **المسلم** بكسر اللام الثقيلة المفوض امره الى الله بلا اعتراض المتوكل عليه في جميع الاغراض يشير اليه قوله تعالى وافوض امري الى الله **المسلم** بفتح اللام المشددة من القتل والاغتيال والله يعصمك من الناس **المشاور** اسم فاعل من المشاورة وهي استخراج الآراء ليعلم ما عند اهلها قال تعالى وشاورهم في الامر روى ابن ابي حاتم عن ابي هريرة يرفعه ما رأيت احدا اكثر مشورة من رسول الله صلعم **المشفع** بفتح الفاء الذي يشفع فيقبل **المشفوع** ذكره ابن دحية قال

السيوطي ولم يظهر لي معناه لانه لا يصح ان يكون من الشفاعة لان اسم المفعول منها مشفع من شفع المشفع بشد الفاء وروي بالقاف بدل الفاء المحمد بالسريانية **المشهوح** اسم مفعول الذي تشهدا واسمه ونواهيه مختصر قال تعالى وشاهد ومشهود حكى القرطبي ان الشاهد الانبياء والمشهود النبي صلعم قال وبيانه واذ اخذ الله ميثاق النبيين الى قوله وانا معكم من الشاهدين **المشير** اسم فاعل من اشار عليه اذا نصح له وبين له الصواب سمي بذلك لانه الناصح المخلص في نصحه **المصباح** السراج واحد اعلام الكواكب سمي به لانه اضاء به الآفاق **المصادع** الذي يصدع الناس بقوته اي يطرحهم واصله بالسين فابدلت صادا اي المبادر للشئ المقبل عليه لكن يؤيد الاول ما رواه البيهقي انه صلعم صارع ابا الاسيد كلدة الجمحي فصرعه وبلغ من شدة ابي الاسيد انه كان يقف على جلد البقرة ويجاذبه عشرة من تحت قدميه فيتمزق الجلد من تحته ولا يتزحزح فدعا النبي صلعم الى المصارعة وقال ان صرعتني آمنت بك فصرعه رسول الله صلعم فلم يؤمن نقله القسطلاني **المصافح** اسم فاعل من المصافحة الاخذ باليد قال النووي هي عند التلاقي سنة مجمع عليها ويستحب معها البشاشة بالوجه والدعاء بالمغفرة قلت ولم يرد في الاخذ باليدين حديث مرفوع في المصافحة **مصحح الحسنات** لان شرط صحتها الايمان به **المصدق** **المصطفى** من اشهر اسمائه وفي الاحاديث ان الله اصطفاه على خلقه **المصلح** اسم فاعل من اصلح ازال الفساد واوضح سبيل الرشاد وهو مصلح للدين بازالة الشرك وللخلق بالهداية **المصلى عليه** بفتح اللام من الله تعالى وملائكته **المطاع** المتبع الذي ينقاد له قال تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واحد القولين في قوله مطاع ثم امين انه النبي صلعم **المطهر** نقله ابن دحية عن كعب قال السيوطي يحتمل انه بكسر الهاء اسم فاعل لانه طهر غيره من دنس الشرك وبفتحها اسم مفعول لانه طهر ذاتا ومعنى ظاهرا وباطنا **المظهر** بكسر الهاء شرائع الاحكام ودين الاسلام والآيات البينات **المطلع** المشرف على المغيبات العالم بها **المطيع** المنقاد لربه اسم فاعل من الطوع الانقياد وقد ورد به حديث ابن ماجة عن ابن عباس كان صلعم يقول رب اجعلني شكارا لك ذكارا لك رهابا لك مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا قلت وكان ينبغي على ذلك ان يسمى مطواعا لا مطيعا وان كانت المادة واحدة **المظفر** المنصور على من عاداه **المعزر** ذكره ابن دحية من قوله ويعزروه ويوقروه وقوله فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه فالحمد لله

عزيره وتوقيره واكرامه وقرئ بزائين من العز **المعصوم** قال تعا والله يعصمك من الناس
المعطي الواهب المتفضل اسم فاعل من العطاء وهو الانالة وهو من اسمائه تعا **المعقب** قال
السيوطي كانه بفتح العين وكسر القاف المشددة بمعنى العاقب لانه عقب الانبياء اى جاء بعدهم
قال غيره او من اعقب اذا اخلف عقبا لبقاء عقبه من فاطمة الى يوم القيامة **المعلم** بكسر اللام المرشد
للخير والدال عليه قال حسان ه معلم صدق ان يطيعوه يهتدوا قلت وفي الحديث انما بعثت معلما
معلم امته مالم يكونوا يعلمون **المعلم** اسم مفعول قال تعا وعلمك مالم تكن تعلم **المعلن**
المظهر ابن عوند في حديث على في صفة الصلوة عليه المعلن الحق بالحق **المعلى** الذي رفع على غيره
اسم مفعول من التعلية الرفعة **المفضال** صيغة مبالغة من الافضال وهو الجود والكرم
المفضل قال السيوطي يحتمل انه بوزن المكرم فيكون بمعنى الذي قبله وانه بوزن المقدس اى
المفضل على جميع العالمين وقال غيره اى المشرف على غيره اسم مفعول من التفضيل وهو التشريف
والتكريم يسمى بذلك لان الله فضله على جميع الخلائق وخصه بالرتب **المفتاح** الذي يفتح به
المغلاق **مفتاح الجنة** لانه اول من يفتح له صلعم **المقتصد** بكسر الصاد المستقيم اسم فاعل
من الاقتصاد افتعال من القصد وهو استقامة الطريق او العدل **المقتفي** كما في حديث عند ابن
عدي وانا المقتفي قفيت النبيين عامة ولذا قال يعني قفى النبيين اى جاء على اثرهم فوقف على
احوالهم وشرائعهم فاختار الله له من كل شئ احسنه وكان في قصصهم له ولامته عبر وفوائد او
المراد انه اخرهم وخاتمهم وعليه القسطلاني **المقدس** بفتح المهملة سماه الله به في الكتب
السابقة اى المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب او المطهر من الاخلاق السيئة والاوصاف
الذميمة **المقرئ** بالهمز الذي يقرئ غيره القرأن وفي الصحيح انه صلعم قال لابي بن كعب ان الله
امرني ان اقرأ عليك القرأن اى اعلمك كما يقرأ الشيخ على الطالب ليفيده لا ليستفيد منه وفيه
منقبة لابي **المقسط** اسم فاعل من اقسط اذا عدل وهو من اسمائه تعا اى العادل في حكمه
المنصف المظلوم من الظالم **المقسم** اسم فاعل من اقسم حلف لانه كان لا يقسم الا فيما يرضى ربه
ولا يكون الا صادقا بارا فسمي به اشعارا بانه الحقيق بذلك الوصف دون غيره **المقصوص**
عليه قال تعا نحن نقص عليك احسن القصص **المقفي** بضم الميم وفتح القاف وكسر الفاء المشددة

ورد فی حدیث حذیفة عند احمد وغیره برجال ثقات مرفوعا وقیل بزیادة تاء فوقیة بعد القاف
کما تقدم قریبا قال بعض شراح الشفاء عن الطیبی وکان الشامی لم یقف علیه بزیادة التاء للقسطلانی
فعزاه له حیث قال ذکره شیخنا ابو الفضل بن الخطیب **مقیل العثرات** ای غافر الزلات ممن صدرت منه
فلا ینتقم لنفسه وانما یغضب اذا انتهکت حرمات الله ویقال للزلة عثرة لانها سقوط فی الاثم وقد روی احمد
وابو داود عن عائشة مرفوعا اقیلوا ذوی الهیئات عثراتهم الا فی الحدود رواه الشافعی وابن حبان بلفظ
اقیلوا ذوی الهیئات زلاتهم قال الشافعی نقلا عن اهل العلم هم الذین لا یعرفون بالشر فتزل باحدهم الزلة
وقال الماوردی فی عثراتهم وجهان احدهما الصغائر والثانی اول معصیة زل فیها مطیع **مقیم السنة**
بعد الفترة کما هو نص الزبور **المکرم** بشد الراء وخفتها لانه اکرم الخلق علی الله **المکتفی** بالله ای الذی
اسلم امره الیه وتوکل علیه **المکفی** اسم مفعول ای الذی کفاه الله مهماته ای اغناه عن التعب فی دفعها بنصره
وقیامه بامره وکفی الله المؤمنین القتال اغناهم عنه **المکین** فعیل من المکانة **المکی الملاحمی**
نسبة الی الملاحم جمع ملحمة وهو القتال لانه بعث بالسیف والجهاد **ملقی القران** علی امته ای مبلغه
الیهم او بمعنی المتلقی ای المتصدی لسماعه حین ینزل قال تعالی وانک لتلقی القران من لدن حکیم علیم وتخصیص
القران بالذکر لانه المعجزة العظمی فلا ینافی مشارکة غیره له فی الالقاء **الممنوح** المعطی ولسوف یعطیک
ربک فترضی قال البیضاوی وعد شامل لما اعطاه من کمال النفس وظهور الامر واعلاء الدین ولما ادخره
له مما لا یعلم کنهه سواه **المنادی** بکسر الدال الداعی الی الله وتوحیده قال ابن جریج فی قوله تعالی ربنا اننا
سمعنا منادیا هو محمد صلعم رواه ابن ابی حاتم وبفتح الدال ای المدعو الی الله لیلة الاسراء علی لسان جبرئیل
وهما اسمان له کما فی الشامی **المنتصر** من ربه علی اعدائه وفی نسخة المنتظر بالظاء المعجمة ای لجمیع
الامم لاخذ الله المیثاق علی الانبیاء وامهم ان من ادرکه یومن به وینصره فکل نبی مع امته کانوا
ینتظرون زمانه **المنجی** من اتبعه من النار **المنذر** من الانذار وهو الابلاغ مع تخویف قال تعالی
انما انت منذر حصر خاص ای لست بقادر علی هدایة الکفار العام لان له اوصافا اخری کالبشارة
المنزل علیه ظاهر المعنی **المنحمنا** بضم فسکون ففتح فکسر فشد قال البرهان وقیل المیم الثانیة
مثلثة ذکره التلمسانی ومعناه روح القدس وبالرومی البرقلیطس ونحوه منه فی تذکرة الصفدی
وضبطه بعضهم بفتح المیمین ونقل السیوطی عن ابن دحیة وقال ابن سید الناس فی السیرة معناه

محمد وهو محتمل لانه اسم له ولكونه بمعناه **المنصف** بضم اوله وسكون النون وكسر المهملة
العادل وكان اشد الناس انصافا **المنصور** المؤيد اسم مفعول من النصر التائيد **المنيب**
المقبل على لطاعة **المنير** فاعل من انار اذا اضاءه اى المنور قلوب المؤمنين بما جاء به
المهاجر لانه هاجر من مكة الى المدينة **المهتدى** معناه واضح **المهدى** بكسر الدال اسم فاعل
من هدى وهو المرشد والدال على طريق الخير قال تعالى ويهديك صراطا مستقيما وقال حسان يرثيه
جزعا على المهدى اصبح ثاويا ؛ ياخير من وطئ الثرى لا تبعد ؛ او بفتح الدال اسم مفعول من اهدى
الشئ يهديه فهو مهدى وهما اسمان له كما فى الشامى **المهداة** بضم اوله و فتح الدال قال صلعم
انما انا رحمة مهداة رواه البيهقى **المهيمن** وهو من اسمائه تعالى اى الشاهد الحافظ او المؤمن
او الامين او الرقيب والقائم على خلقه وهو صلعم مهيمن بما عدا الاخير على انه يصح عليه ايضا
انه القائم على الخلق الله **الموتمن** بفتح الميم الثانية الذى يؤتمن لامانته ويرغب فى
ديانته لانه حافظ للوحى مؤتمن عليه او على هذه الامة اى شاهد عليها **المولى جوامع**
الكلم ومعناه واضح **الموحى اليه** على صفات عديدة كما فى البخارى وغيره **الموصل**
اصله فى التوراة ومعناه مرحوم **الموقر** ذو الحلم والرزانة وقد كان اوقر الناس فى مجلسه
لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه **المولى** السيد المنعم الناصر المحب وهو من اسمائه تعالى وفى الحديث
انا ولى كل مؤمن وكتب بعض الشيعة من المعاصرين كتابا فى معنى المولى سماه عبقات الانوار ذهب
فيه كل مذهب واطاله فى غير طائل والامر ايسر من ذلك ومراده بالمولى المتصرف فى الامور يعنى به
عليا كرم الله وجهه وليس بشئ **المؤمن** بهمزة وتبدل واوا تخفيفا لسكونها بعد ضمة وهى لغة الحجاز
المتصف بالايمان **المؤيد** بفتح التحتية المنصور اى المقوى المعان الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين
او بكسرها اى الناصر او القوى او الشديد وهما اسمان له كما فى الشامى **الميسر** المسهل للدين
اسم فاعل روى مسلم عن جابر مرفوعا ان الله بعثنى ميسرا فعد مائة واثنين واربعين فيها
من اسماء الله تعالى ستة او سبعة وزاد الشامى اسماء هى **المؤمم** بالهمز اى المقصود الذى
يؤمه كل راج حاجة لغة فى الميم بالياء **المؤيل** بالكسر المتبع الذى يتبعه غيره اى يقتدى
به **المتلو** اسم مفعول من التلو وهو المتابعة **المتمكن** اى فى الارض الذى اطاعه الناس واتبعوه

المتمم لمكارم الاخلاق **المتمم** بالبناء للمفعول خلقا وخلقا **المثبت** بفتح الموحدة لان الله
ثبته على دينه **المجادل** اى المحكم المتقن للامور او المحاجج **المجيد** الرفيع القدر او الكريم وهو من اسمائه
تعالى **المحجة** جادة الطريق من الحج القصد والميم زائدة **المحكم** بفتح الكاف المشددة اى الحاكم وهو القاضي
المحيد من حاد عن الشئ اذا عدل عنه لانه حاد عن الباطل واتبع الحق او من احاد لانه عدل بامته الى الطريق
المستقيم **المخبت** الخاشع **المختص** اسم مفعول لان الله اختصه لنفسه واستاثر به على خلقه او اسم
فاعل لاختصاصه بملازمة العبادة واستئثاره بزيادة حب الله وقربه **المختص بالقران** معناه
واضح **المختص باى لا انقطع** **المختم** اسم مفعول من تختم اتخذ خاتما **المخضم** بضاد معجمة
وزن منبر السيد الشريف العظيم المنيف **مرحمة** لقوله صلعم بعثت مرحمة وملحمة رواه ابونعيم **المرموم**
بضم الميم الاولى وفتح الثانية اى المغسول قلبه بماء زمزم **المرسل** الهادى الدال على طريق الهدى **مرغمة**
وقع فى الصحاح بعثت مرغمة اى مذلا للكفر حتى يلصق بالرغام بالفتح التراب ثم استعمل فى الذل و
العجز **المرغب** اسم فاعل لانه يحث على الطاعة **مزيل الغمة** الكرب والشدة **المستجيب** اى
المطيع او بمعنى مستجاب فعيل بمعنى مفعول لوجوب طاعته واجابته ولو فى الصلوة ولا تبطل **المستعيذ**
من العوذ الالتجاء الى الله **المسدد** لم ياخذه السيوطى من قوله تعالى لسعيا اسدده لكل جميل **المسيح** المبارك
باليونانية او الذى يمسح العاهات فيبرأها **المشذب** بمعجمتين اخره موحدة الطويل المعتدل القامة
المشرد اسم فاعل بالعدو وهو التنكيل وتعجم داله وبه قرأ ابن مسعود فشرذ بهم **المشيح** بضم الميم
وكسر المعجمة وسكون التحتية فمهملة اى بادى الصدر من غير تطامن بل بطنه وصدره سواء قال عياض
ولعله بفتح الميم بمعنى عريض الصدر كما فى الرواية الاخرى **المصدق** اسم فاعل المذعن المنقاد لما
امر به لتصديقه جبريل فيما اخبره به عن ربه **المصدق** بالبناء للمفعول لان امته صدقته **المصون**
المضخم بمعجمتين وزن منبر السيد الشريف **المضرى** نسبة الى مضر جده **المضيئ** اى المنير
المعرف اى معروف الله اى بره واحسانه او صاحب المعروف **المعمم** مبنيا للمفعول اى صاحب العمامة
وهو من اسمائه فى الكتب السالفة **المعين** الناصر او كثير المعونة المعاضدة والمساعدة **المغرم**
بالضم وسكون المعجمة اى المحب لله من الغرام وهو الولوع بالشئ والاهتمام به **المغنم** بمعجمة و
نون وزن جعفر الخيار من كل شئ **المغنى** **المحسن** **المتفضل** قال تعالى وما نقموا الا ان

اغناهم الله

سناهم الله ورسوله من فضله وفيه تشريفه صلعم وتعظيمه والتنبيه على علو مقامه وعظم شانه حيث
ره معه فى ايصال الصنيع الى عباده وجعله مغنيا لهم بما فتح الله على يديه وافاء من الغنائم **المفخم**
بالمعجمة المفتوحة الموقر المعظم فى الصدور المهاب فى العيون **المفلج** بجيم لمعظم اى الثنايا وهو
تباعد ما بين الاسنان **المفلح** اسم فاعل من الفلاح الفوز **المقدَّم** بالفتح لان الله قدمه على
الانبياء خلقة ورتبة وشرفا **المقدِّم** بالكسر لان امته قدمت بسببه اى فضلت على غيرها **المقوم**
بفتح الواو المستقيم او بمعنى القيم **المكلم** بفتح اللام المشددة لانه كلمه ليلة المعراج **الملاذ**
بمعجمة **الملبى** بضم الميم وفتح اللام وموحدة المطيع او المخلص والمجيب والمحب **الملجا** بالجيم
مهموز اى الملاذ **المليك** فعيل وهو من اسمائه تعالى اى القادر على الايجاد والاختراع او ضابط
الامور المتصرف **الملك** بكسر اللام الذى يسوس الناس ويدبر امرهم او ذو العز والسلطان
وهو من اسماء الله تعالى اى المستغنى فى ذاته وصفاته عن الكون والموجودات ولا غنى لاحد عنه
او القادر على الاختراع والابداع **المليء** باللام مهموز اى الغنى بالله عما سواه او الحسن حلمه وقضائه
الممنوع الذى منعه اى قومه تمنعه من الشيطان والاعداء او الذى منعه الله العدا والردى **المنتجب**
بالجيم **المنتخب** بالخاء المعجمة كلاهما بمعنى المختار **المنجد** المعين الناصر او مرتفع القدر **المنقذ** بنون فقاف
فمعجمة المخلص من الشدائد لانه ينقذ بالشفاعة يوم القيامة قال حسان ﷺ يدل على الرحمن من
يقتدى به * وينقذ من هول الخزايا ويرشد * **منة الله** لقد من الله على المؤمنين وخصوا بالذكر
لانهم المنتفعون ببعثته **المهاب** بالضم الذى يخافه الناس لعظم بأسه وسلطانه **المهذب**
بالمعجمة المطهر الاخلاق الخالص من الاكدار **المورود حوضه** اى يوم القيامة **مومود**
اسمه فى صحف ابراهيم وتقدم فى ماذ ماذ **الموعظة** ما يتعظ به ويتذكر **الموقن** من ايقن
الامر فهمه وثبت فى ذهنه **منيذ ميذ** قال العزفى هو اسمه فى التوراة **الميزان** حكى محمود
الكرمانى فى قوله تعالى بالحق والميزان انه محمد صلعم **الميمه** بفتح التحتية لمعظم المقصود لان الخلق
تؤم حماه يوم القيامة وتقصده جاهه لنيل السلامة قال الزرقانى انتهى باختصار قلت واكثرها
خال عن الدليل ولا تصح الحجة الا بالمرفوع وهو مرفوع من هاهنا والاثار والاقوال ليست من
الاستدلال فى ورد ولا صدر لاسيما فى امثال هذه المحال **حرف النون** **النابذ** اسم فاعل

من النبذ بسكون الباء وفتحها طرح الشئ لقلة الاعتداد به قال تعالى فانبذ اليهم على سواء اى اطرح
عهدهم على طريق مستو بان تظهر اليهم نبذه بحيث يعلمون انه قطع ما بينك وبينهم ولا تناجزهم
بالحرب وهم يتوهمون بقاء العهد **الناجز** المنجز لما وعد كان من ذلك بمكان **الناس** لقوله تعالى ام
يحسدون الناس المفسر عند عكرمة ومجاهد به صلعم رواه عنهما ابن جرير سمى به من تسمية الخاص بالعام
لانه اعظمهم واجلهم او لجمعه ما فيهم من الخصال الحميدة **الناسخ** اسم فاعل من النسخ لغة ازالة
شئ بشئ يعقبه واصطلاحا رفع الحكم الشرعى بخطاب لانه صلعم نسخ بشريعته كل الشرائع وقد
وصف الله نفسه بالنسخ فى قوله ما ننسخ من اية **الناشر** لانه نشر الاسلام واظهر الشرائع كما قال
القسطلانى قال غيره او هو بمعنى الحاشر **الناصح** ماخوذ من قول الانبياء ليلة الاسراء مرحبا
بالنبى الامى الذى بلغ رسالة ربه ونصح لامته **الناضر** بضاد معجمة الحسن من النضارة الحسن
والرونق **الناطق بالحق** بالقران على احد الاقوال فى الحق خص لانه اعظم ما نطق به قلت
والعموم اولى حتى يشمل السنة المطهرة ويدخل فيه الكتاب دخولا اوليا **الناهى** اسم فاعل
من النهى والزجر عن الشئ والامر به **نبى الاحمر نبى الاسود** اى الانس والجن او العجم
والعرب لقوله صلعم بعثت الى الاحمر والاسود **نبى التوبة** وهى الرجوع والانابة لرجوع
الامم بهدايته بعد التفرق الى الصراط المستقيم **نبى الحرمين** مكة والمدينة **نبى الراحة**
رجوع النفس بعد الاعياء والتعب وسكونها والسهولة لانه اراح امته من نصب الشرك او لانه خفف
بشرعه ما كان مشددا فى شرع غيره من التكاليف الشاقة كقتل النفس فى التوبة **نبى الرحمة النبى
الصالح** كما قال له الانبياء ليلة الاسراء مرحبا بالنبى الصالح **نبى الله** ومر انه يسمى ايضا رسول
الله فلا نتعسف **نبى المرحمة نبى الملحمة** الحرب والقتال **نبى الملاحم** جمع الملحمة والثلثة
للقسطلانى وفى مسلم واحمد وغيرهما انا نبى الرحمة ونبى التوبة ونبى الملحمة وفى رواية نبى المرحمة **النبى النجم**
كلاهما للقسطلانى وانه سمى به لانه يهتدى به كما يهتدى بالنجم **النجم الثاقب** المضيئ الذى يثقب بنوره
واضاءته ما يقع عليه حكى السلمى انه صلعم المراد فى الاية قال القسطلانى والصحيح انه النجم على
ظاهره للاهتداء به كالنجم **نجى الله** مناجيه يقال للواحد والجمع قال تعالى وقربناه نجيا وخلصوا
نجيا ولم يأخذه احد من ذلك كما زعم اذ ضمير قربناه لموسى فكيف يوخذ منه اسم لمحمد وانما ذكروه

دليلا على انه يقال للواحد **النذير** المخوف من عواقب الامور **النسيب** ذو النسب العريق
ومعلوم ان نسبه اشرف الانساب من جهة ابويه معا وتقدم ذلك **نصيح** فعيل بمعنى فاعل
من النصح **ناصح** اسم فاعل بمعناه **النعمة** بالكسر الحالة الحسنة **نعمة الله** ذكره القسطلاني
وكذا **النقيب** **النقي** الخالص من الادناس المنزه عن الارجاس **النور** احد القولين
قد جاءكم من الله نور قال الخفاجي وفسر بالنبي صلعم فانه نور لا ينطفي ويابى الله الا ان
يتم نوره وهذا بناء على ما اختاره ومنهم من فسره بالقران ولكل وجهة والنور الحقيقي هو الله
والروح النبوية القدسية لمعة من نوره والملائكة شرر تلك الانوار وبهذا صرح في هياكل
النور فلذا سمي النبي صلعم نورا ولاقتباسه من الانوار الالهية سمي سراجا منيرا لما فاض عليه
من الانوار العلوية فليس لوصف به لغوا ولا موءكدا فان فهمت فنور على نور فهو في
الاصل استعارة ثم ان كان سمي به صار حقيقة انتهى **نور الامم** اي الهادي لها الذي اوصلها
الى الحق كما يوصل النور الى المطلوب قال عياض سمي صلعم بالنور لوضوح امره وبيان نبوته وتنوير
قلوب المؤمنين والعارفين بما جاء به انتهى وهو من اسمائه تعالى اي خالق النور ومنور قلوب المؤمنين
بالهداية والسموات والارض بالانوار **نور الله الذي لا يطفأ** اي حجته الدالة للخلق على ما فيه صلاحهم من
توحيده وتقديسه عن الولد والشريك ونحوهما واتباع اوامره واجتناب نواهيه وغير ذلك وقيل في
قوله تعالى يريدون ان يطفئوا نور الله انه محمد صلعم وعد اربعا وثلاثين فيها واحد من اسماء الله تعالى
وزاد الشامي **الناسك** العابد اسم فاعل **الناصب** ذكره ابن دحية قال السيوطي يحتمل انه
ماخوذ من قوله تعالى فاذا فرغت فانصب اي اتعب في الدعاء والتضرع وان معناه المبين لاحكام الدين
من النصب بضم ففتح العلامات في الطريق يهتدى بها او المقيم لدين الاسلام من نصبته اذا اقمته
قال غيره او الناصب المرتفع او للحرب اي المقيم لها او المجتهد في الطاعة **ناصر الدين**
بالاضافة اي مانعه من طعن الكفرة **الناظر من خلفه** بفتح الميم على ان من موصولة
اي الذين وراءه او بكسرها على ان من جارة اي يبصر من وراءه كامامه **نبي زمزم** **النبا**
الشان العظيم والخطب الجسيم وقيل انه المراد بقوله عن النبا العظيم وقيل القران **النجيب**
الكريم او المختار **النجيد** بدال مهملة الدليل الماهر او الشجاع الماضي فيما يعجز عنه غيره

النذب بالفتح وسكون المهملة فموحدة اى النجيب الظريف **ن** ذكر ابن عساكر عن بعضهم
فى قوله تعالى ن والقلم انه اسم له صلعم وقيل من اسماء الله تعالى قلت والحق ما قاله السيوطى وغيره فى
امثال ذلك المقام الله اعلم بمراده **حرف الهاء** **الهادى** بمعنى الهداية والدعاء وهو من اسمائه
تعالى اى الذى بصر عباده طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته او هادى كل احد الى ما لابد له منه **هدى**
وادخل الشامى عليه آل اى الرشاد والدلالة ولقد جاءهم من ربهم الهدى مصدر سمى به مبالغة هدية الله
التى اوصلها لعباده فضلا عليهم وروى احمد مرفوعا ان الله بعثنى رحمة للعالمين وهدى للعالمين
الهاشمى نسبة الى جد ابيه فهى اربع واحد من اسمائه تعالى وزاد الشامى **الهجوع** كصبور كثير التهجد
الهمام بالضم الملك العظيم **الهمة** بالكسر وتفتح واحدة الهمم **الهين** بفتح فسكون مخفف الساكن
المتئد **حرف الواو** **الوجيه** ذو الوجاهة والجاه عند الله **الواسط** ذكره ابن دحية
قال الجوهرى فلان وسيط فى قومه اذا كان اوسطهم نسبا وارفعهم محلا والواسط الجوهر الذى
وسط القلادة **الواسع** الجواد الكثير العطاء من الوسع مثلثة الواو كالسعة وهى الجدة و
الطاقة وهو من اسمائه تعالى **الواصل** البالغ فى النهاية والشرف ما لا يعلمه الا الله **الواضع**
المزيل والقاطع اسم فاعل من الوضع اعم من الحط قال تعالى ويضع عنهم اصرهم اى يزيله ويقطعه
والاصر الثقل الذى يأصر صاحبه اى يحبسه عن الحركة وهو مثل لثقل تكليف بنى اسرائيل ونحوه
كقتل النفس فى صحة التوبة وقطع الاعضاء الخاطئة **الواعد** اسم فاعل من الوعد اذا اطلق
ففى الخير والوعيد فى الشر الا بقرينة كالبشارة والنذارة **الواعظ** قال تعالى انما اعظكم بواحدة
قال ابن فارس الوعظ التخويف وقال الخليل التذكير بالخير وما يرق له القلوب قال الجوهرى
النصح والتذكير بالعواقب **الورع** بكسر الراء التقى اسم فاعل من الورع اتقاء الشبهات
الوسيلة ما يتقرب ويتوسل به الى ذى قدر وهو وسيلة الخلق الى ربهم **الوفى** الكامل الخلق
التام الخلق من الوفا وهو اوفى الناس بالعهد واوفاهم ذمة وهو من اسمائه تعالى **الوافى**
بمعنى الوفى لكماله خلقا وخلقا ورجحانه على غيره عقلا قال حسان شعر واف وماض شهاب يستضاء
به بدر انار على كل الاناجيل **ولى الفضل** اى مولى الاحسان والبر **الولى** الناصر او الوالى
المتولى مصالح الامة القائم بها قال تعالى انما وليكم الله ورسوله والمحب لله او المتصف بالولاية

وهى

وهى كشف الحقائق وقطع العلائق والتصرف فى باطن الخلائق قال القشيرى للولى معنيان فعيل بمعنى مفعول وهو من يتولى الله امره ولايكله الى نفسه لحظة وبمعنى فاعل وهو الذى يتولى عبادة الله وطاعته فيجريها على التوالى ولايتخلل بينها عصيان وهو من اسمائه تعا وهو الولى الحميد الله ولى الذين امنوا فهى ثلاثة عشر فيها اثنان من اسماء الله تعا وزاد الشامى **الواجد** بالجيم العالم او الغنى من الجدة الاستغناء وهو من اسمائه تعا **الوالى** المالك او الملك او الحاكم او الشريف القريب هو من اسمائه تعا **الوسيم** كامير الحسن الوجه الجميل **الوصى** الخليفة القائم بالامر بعد غيره لقيامه بالتبليغ والرسالة بعد عيسے الذى بشر به واخبر برسالته وحض على اتباعه **الوهاب** من الهبة بذل المال بلاعوض وهو من اسمائه تعا اى الذى يعطے على قدر الاستحقاق ولايقبض ما فى عينيه من كثرة الانفاق وهو بيان لمعناه فى حقه تعا والا فهو لغة كثير الهبة لمستحق اوغيره **حرف الياء التحتية** **اليثربى** نسبة الى يثرب اسم المدينة الشريفة فى الجاهلية وقد ورد النهى عن تسميتها بذلك **ليس** بسطه القسطلانى والخفاجى فى نسيم الرياض قال الزرقانى وقد استبان من العدّان فيها من الاسماء الحسنى ستة وخمسين اسما اعنى الواردة فى حديثى الترمذى وابن ماجة وان نظرت الى غيرهما مما اختلف كيس وطه والم ومايصح اطلاقه عليه على راى من قال به كانت نحو سبعين وهو مراد القسطلانى بقوله فى المقصد السادس يعنى من كتاب المواهب اللدنية انه ذكر هنا نحو سبعين من اسماء الله الحسنے انتهى يعنى بالمعنے اللغوى اذ اسمائه جل وعلا كلها حسنے لا بالنظر الى الوارد فى الحديث من عدّها وزاد الشامى **اليتيم** من اليتم موت الاب قبل بلوغ الولد او من الانفراد كدرة يتيمة كما قيل فى قوله تعا الم يجدك يتيما فاوى اى واحدا فى قريش عديم النظير انتهى ومذهب مالك لايجوز اطلاق هذا الاسم قال القسطلانى والزرقانى لاسبيل لنا الآن نستوعب شرح جميع هذه الاسماء الشريفة لان فى ذلك تطويلا يفضى بنا الى العدول عن غرض الاختصار فلنذكر من ذلك مايفتح الله تعا به مما يدل على سواه فاقول انتهى ثم ذكرا اسمه صلعم محمد واحمد وغيرهما واطال فى بيانها وقال عياض والخفاجى فى النسيم واوصافه التى اطلقت عليه والقابه وسماته فى الكتب كثيرة اى فى كتب الحديث والسير والكتب الالهية وفيما ذكرناه مقنع ان شاء الله تعا اى فى المقدار الذى ذكره مايحصل به القناعة

عن غيره مما في الكتب **باب ما جاء في كنيته** صلعم قال الحافظ الكنية بضم الكاف وسكون النون من الكناية تقول كنيت عن الامر اذا ذكرته بغيرها يستدل به عليه صريحا واشتهرت الكنى للعرب حتى ربما غلبت على الاسماء كابي طالب وقد يكون للواحد كنية فاكثر وقد يشتهر باسمه وكنيته جميعا فالاسم والكنية واللقب يجمعها العلم بفتحتين وتتغاير بان اللقب اشعر بمدح او ذم والكنية ما صدر باب وام وما عدا ذلك فالاسم انتهى وقال ابن الاثير في كتابه المرصع الكنية من الكناية وهي ان تتكلم بالشيء وتريد غيره وجيء بها احترام المكنى بها واكرامه وتعظيمه كيلا يصرح في الخطاب باسمه ومنه قول الشاعر ؎ اكنيه حين اناديه لاكرمه : ولا القبه والسوأة اللقبا : قال ولقد بلغني ان سبب الكنى في العرب انه كان لهم ملك من الاول ولد له ولد توسم فيه النجابة فشغف به فلما نشأ وصلح لادب الملوك احب ان يفرد له موضع بعيدا عن العمارة يقيم فيه ويتخلق باخلاق مؤدبيه ولا يعاشر من يضيع عليه بعض زمانه فبنى له في البرية منزلا ونقله اليه ورتب له من يؤدبه بانواع الآداب العلمية والملكية واقام له ما يحتاجه من الدنيا واضاف اليه من اقرانه بني عمه وغيرهم ليؤنسوه ويحببوا له الادب بالموافقة وكان الملك كل سنة يمضي له ومعه من له عنده ولد فيسأل عنهم ابن الملك فيقال له هذا ابو فلان وهذا ابو فلان للصبيان الذين عنده فيعرفهم باضافتهم الى ابنائهم فظهرت الكنى في العرب انتهى قال عياض وكانت كنيته المشهورة **ابا القاسم** زاد الخفاجي اشتهر بها صلعم لانه اول اولاده صلعم من خديجة ولادة ووفاة وقال الزرقاني باسم اكبر اولاده عند الجمهور وقال العزفي وغيره لانه يقسم الجنة بين اهلها يوم القيامة وقيل لقوله صلعم انما جعلت قاسما اقسم بينكم انتهى قلت والاول اولى واظهر كما جاء في عدة احاديث صحيحة كقول ابي هريرة في الصحيح قال ابو القاسم وقال انس كان صلعم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت فقال اني لم اعنك انما دعوت فلانا فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي رواه الشيخان قال الزرقاني وظاهره المنع وهو المشهور عن الشافعي مطلقا وقيل يختص بمن اسمه محمد لحديث نهى ان يجمع بين اسمه وكنيته ومذهب مالك واكثر العلماء كما قال عياض في شرح مسلم الجواز مطلقا والنهي مختص بزمانه واذنه صلعم لجماعة ان يسموا من يولد لهم بعده محمدا ويكنوه بابي القاسم قال وبسط ذلك في الخصائص وعبارة الخفاجي وظاهر النهي فيه تحريم التكني بكنيته مطلقا وهو الاصح من مذهب الشافعي وقيل انه جائز بعد موته صلعم والنهي مخصوص بحياته ورجحه النووي ووجهه ان النهي عن ذلك لئلا يتأذى بالاجابة دعوة غيره

فجهد

فيجد المنافقون فرجة لاذاه وهو يزول بوفاته صلعم ولهذا لم ينه عن اسمه مع منع الله من نداءه بقي
قول بحرم لمن اسمه محمد دون غيره لما روي عن جابر مرفوعا من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي قال
السبكي وحيث حرمناه فالمحرم الكنية وهو وضع الكنية لاحد التكني وهو قبول المسمى لذلك واما
الاطلاق فامر ثالث الا ان يكون ذلك الشخص لا يعرف الا به فيكون عذرا واختلفوا في عمر ابنه القاسم
فقيل سنتان وقيل غير ذلك انتهى ويكنى **بابي ابراهيم** باسم آخر اولاده كما جاء في حديث انس عند
البيهقي في مجيء جبرئيل اليه صلعم وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم هذا لفظ البيهقي ونحوه عند ابن الجوزي
وعند الطبراني من حديث ابن عمرو بن العاص وامرني ان اسميه ابراهيم وكناني بابي ابراهيم **وابي الارامل**
ذكره السيوطي جمع ارملة وهي الغرباء او المراد الفقراء وهي كنية في التوراة فيما ذكره ابن دحية عن
ابي الحسن سلام بن عبد الله الباهلي في كتاب الذخائر والاعلاق في اداب النفوس ومكارم الاخلاق
وابي المؤمنين فيما ذكره غيره قال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وقرأ
ابي بن كعب وهو اب لهم **باب ما جاء في اسامي اولاده الكرام صلعم واولاد اولاده عليه الصلوة والسلام**
قال الشيخ زين الدين عمر بن الوردي في تتمة المختصر في اخبار البشر واولاده صلعم كلهم من خديجة
الا ابراهيم فمن مارية وماتوا صغارا انتهى وقال الزرقاني في شرح المواهب اعلم ان جملة ما اتفق عليه
منهم ستة **القاسم** اولهم **وابراهيم** آخرهم واربع بنات **زينب** اكبرهن **ورقية**
وام كلثوم وفاطمة اصغرهن على الاصح كما قال السهيلي قال ابو عمر وهو الذي تركن اليه
النفس وكلهن ادركن الاسلام وهاجرن معه اي اجتمعن به في المدينة قال ابن الوردي
الاناث اربع فاطمة زوج علي وزينب زوج ابي العاص ورقية وام كلثوم تزوج بهما عثمان
مرتبا قلت وتوفي جميع اولاده في حياته غير فاطمة رضي الله عنهم انتهى قال السيد الشبلنجي في
نور الابصار ولدت فاطمة قبل النبوة بخمس سنين خرجه الدولابي وكان رسول الله صلعم يحبها
حبا شديدا وصرح ابو عمر بان ولادة فاطمة كانت سنة احدى واربعين من مولده صلعم وذكر
ابن حجر في شرح الهمزية ان فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن ليلة الاسراء ورد في درر الاصداف
على الحاكم تصحيحه لذلك وقال انه كذب موضوع جلي انتهى حاصله واختلف فيما سوى هؤلاء فعند
ابن اسحق من اولاده **الطاهر والطيب** ايضا وقال الزبير بن بكار كان لها سوى ابراهيم ولد ان القاسم

وعبد الله مات صغيرا بمكة ويقال له الطيب والطاهر فله ثلثة اسماء وهو قول اكثر اهل النسب قال ابو عمر بن
عبد البر وقال الدارقطني هو الاثبت وقيل كان له الطيب والمطيب ولدا في بطن اي توأمين والطاهر
والمطهر ولدا في بطن ذكره ابن الجوزي في الصفوة وابن البرقي في تاريخه وقيل ولد صلعم ولد قبل المبعث
يقال له عبد مناف وام كلثوم لا يعرف لها اسم انما تعرف بكنيتها وسميت فاطمة بتولا لانقطاعها عن نساء
زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى وولدت لعلي حسنا وحسينا
ومحسنا بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة رواه احمد بسند صحيح وام كلثوم وزينب وانتشر
نسله الشريف منهما من جهة السبطين ويقال للمنسوب لاولهما حسني ولثانيهما حسيني وتزوج عمر بن الخطاب
ام كلثوم بنت فاطمة فولدت له زيدا ورقية ولم يعقبا ثم تزوجت بعد عمر بعون ثم محمد ثم بعبد الله ابناء جعفر
ثم تزوج عبد الله بن جعفر باختها زينب بنت فاطمة فولدت له عدة من الاولاد خمسة منهم علي وام كلثوم
وعون وعباس ومحمد كما في العجالة الزينبية وتزوج ام كلثوم هذه ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر فولدت
له عدة اولاد منهم فاطمة زوج حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام وله منها عقب وبالجملة فعقب عبد الله
ابن جعفر انتشر من علي واخته ام كلثوم ابني زينب بنت الزهراء ويقال لكل من ينسب لهؤلاء جعفري نسبة
الى جدهم جعفر قال القسطلاني والزرقاني ولا ريب ان لهؤلاء شرفا لكنه ليس كشرف من ينسب للحسنين
وكم اطلق الذهبي في تاريخه في كثير من التراجم قوله الشريف الزينبي واما الجعافرة المنسوبون لعبد الله
ابن جعفر من غير زينب فلهم ايضا شرف لانهم من بني هاشم ومن اولاد عمه صلعم لكنه يتفاوت فمن كان من
ولده من زينب بنت الزهراء فهم اشرف من غيرهم مع كونهم لا يوازي شرف المنسوبين للحسن والحسين
نسبة حق لمزيد شرفهما قال الحافظ ولا التفات الى من يدعي انه منهم بغير برهان وكذا يوصف العباسيون و
العقيليون ذرية عقيل بن ابي طالب والعلويون ذرية ابن الحنفية وغيره من اولاد علي بالشرف لشرف بني هاشم
وقد كان اسم الشريف يطلق في الصدر الاول على من كان من اهل البيت سواء كان حسنيا وحسينيا
ام علويا ام عباسيا ام جعفريا ام عقيليا ولهذا تجد تاريخ الحافظ الذهبي مشحونا في التراجم بذلك
يقول الشريف العباسي الشريف العقيلي الشريف الجعفري الشريف الزينبي فلما ولي الفاطميون مصر
قصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط فاستمر ذلك بمصر الى الآن قال الحافظ ابن حجر في كتاب
نزهة الالباب في معرفة الالقاب وقد لقب به يعني بالشريف كل عباسي ببغداد وعلوي بمصر قال في العجالة

تنك ان المصطلح القديم اولى فهو اطلاقه على كل علوي وجعفري وعقيلي وعباسي كما صنعه
طوى كما اشار اليه الماوردي من الشافعية والقاضي ابو يعلى من الحنابلة ونحوه قول ابن مالك وآل
ستكملين الشرفاء انتهى اقول والحق الصحيح ان لبني السبطين شرفا ليس لغيرهم وان كانوا كلهم شرفاء
فاء باب ما جاء في اسامي ازواجه المطهرات صلعم قال تعالى وازواجه امهاتهم اى امهات المؤمنين
واء من مات عنها او ماتت عنه وهي تحته وذلك في تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن لا في نظر
طلوة بهن فحرام كالاجانب ولا يقال بناتهن اخوات المؤمنين ولا اباؤهن وامهاتهن اجداد وجدات
لا اخوتهن واخواتهن اخوال وخالات وفضلت زوجاته صلعم على سائر النساء قال تعالى يا نساء النبي
ستن كاحد من النساء ان اتقيتن وهذه عبارة الروضة وعبارة القاضي حسين نساؤه افضل نساء
عالمين وعبارة المتولي خير نساء هذه الامة ويلزم من هذا ان يكن خير نساء الامم وقد قيل بنبوة مريم
سية وام موسى فان ثبت خصت من العموم ذكره التقي السبكي في الحلبيات زاد غيره وحواء وسارة
هاجر قال ابن الوردي وزوجاته صلعم خمس عشرة دخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة وقيل دخل
حدى عشرة وتوفي عن تسع غير سريته مارية انتهى وقال الزرقاني واختلف في عدة ازواجه صلعم وترتيبهن
عدة من مات منهن قبل ومن مات عنهن ومن دخل بها ومن خطبها ولم ينكحها ومن عرضت نفسها عليه
المتفق عليه انهن احدى عشرة قال الشامي لم يختلف فيهن اثنان ستة من قريش **خديجة** بنت خويلد
عائشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة **وام حبيبة** بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن امية **وام سلمة**
نت ابي امية واسمه حذيفة او زهير او سهل ويعرف بزاد الراكب **وسودة** بنت زمعة بسكون الميم وفتحها على ما
ل القاموس **وحفصة** بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه واربع عربيات من غير قريش من حلفاء قريش كما
ل الشامي قال الزرقاني اراد بالعربيات المغائرات للقرشيات والا فمعلوم ان قريشا صميم العرب **زينب**
نت جحش بن رياب **وميمونة** بنت الحارث بن حزن الهلالية نسبة الى جدها الاعلى هلال **وزينب**
نت خزيمة بن الحارث وهي قريبة ميمونة ام المساكين **وجويرية** بنت الحارث بن ابي ضرار الخزاعية
المصطلقية وواحدة غير عربية من بني اسرائيل يعني يعقوب فهي من بنات عمه اسحق بن ابراهيم وهي
صفية بنت حيي بن اخطب من بني النضير فمات عنده صلعم منهن اثنتان خديجة وزينب بنت
خزيمة ام المساكين ومات صلعم عن تسع ذكر اسماءهن الحافظ ابو الحسن علي بن الفضل المقدسي

المالكي نظمًا فقال ﷺ توفي رسول الله عن تسع نسوة * إليهن تعزى المكرمات وتنسب * فعائشة
وميمونة وصفية وحفصة تتلوهن هند وزينب جويرية مع رملة ثم سودة ثلاث وست ذكرهن
مهذب * اما ترتيب تزوجه صلعم بهن فعلى ما رواه يونس عن الزهري انه صلعم تزوج بعد خديجة سودة
ثم عائشة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ام حبيبة ثم زينب بنت جحش ثم ام المساكين ثم ميمونة ثم جويرية
ثم صفية * وفي رواية عقيل عنه بعد قوله عائشة ثم ام حبيبة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ابنة جحش ثم
جويرية ثم ميمونة ثم صفية ثم ام المساكين وقيل في ترتيبهن غير ذلك فهؤلاء ازواجه اللاتي دخل
بهن الخلاف في ذلك بين اهل السير والعلم بالاثر وقد ذكر انه تزوج نسوة غير من ذكر وجملتهن اثنتا
عشر امرأة على ما ارتضاه القسطلاني والا فقد قال الدمياطي واما من لم يدخل بها ممن وهبت نفسها له
ومن خطبها ولم يتفق تزويجها له فثلاثون امرأة على خلاف في بعضهن الاولى الواهبة نفسها له صلعم
واختلف من هي فقيل هي ام شريك القرشية العامرية اسمها غزية بضم الغين المعجمة وفتح الزاي وتشديد
التحتية زاد في الاصابة وقيل بفتح اولها وقيل اسمها غزيلة بنت جابر بن عوف من بني عامر بن لؤي وقيل غزية
بنت دودان بن عوف وقيل غزية الانصارية من بني النجار وقيل غزية بنت جابر الدوسية قال ابن الجوزي
في الصفوة لم يقبلها اي لكبر سنها فلم تتزوج حتى ماتت ورجحه الواقدي وذكر ابن قتيبة في المعارف
عن ابي اليقظان ان الواهبة نفسها خولة بنت حكيم بن امية السلمي كنيتها ام شريك وهي زوجة
عثمان بن مظعون ولعل ذلك وقع منها قبل عثمان وتزوجها وبه جزم ابن الجوزي الثانية خولة
بنت الهذيل بن هبيرة تزوجها صلعم فهلكت قبل ان تصل اليه الثالثة عمرة بنت يزيد بن الجون
الكلابية تعوذت منه فطلقها وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى انما ذلك لاسماء بنت النعمان بن
الجون وهكذا ذكر ابن قتيبة الرابعة اسماء المذكورة الكندية قبيلة من اليمن وصل في العيون هذه واسماء
بنت كعب الجونية وقال ولا اراهما الا واحدة وقال الشامي الظاهر ان ابنة كعب غيرها وان كانتا من
بني الجون وقيل في اسمها اميمة وقيل امامة الخامسة مليكة بنت كعب الليثية الكنانية قال
بعضهم هي التي استعاذت منه رواه الواقدي عن ابي معشر وقيل دخل بها وماتت عنده والاول اصح
ومنهم من ينكر تزويجه بها اصلا السادسة فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي تزوجها بعد وفاة
ابنته زينب وخيرها حين نزلت اية التخيير فاختارت الدنيا ففارقها قال قتادة وعكرمة كان عند صلعم

عند

عند التخيير بتسع نسوة وهن اللاتي توفي عنهن السابعة عالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف تزوجها
وكانت عنده ما شاء ثم طلقها رواه ابن سعد قال ابن عبد البر وهذا يقتضي انه دخل بها وقل من
ذكرها الثامنة قتيلة بنت قيس اخت الاشعث بن قيس الكندي ذكرها ابن عبد البر وغيره قيل تزوجها
قبل وفاته بشهرين وقيل في مرض موته قيل ما دخل بها ولا ضرب عليها الحجاب وقيل ارتدت حين ارتد
اخوها ثم عاد الى الاسلام ونكحها عكرمة وبذلك احتج عمر على ابي بكر انها ليست من امهات المؤمنين
التاسعة سنى بفتح السين وتخفيف النون قاله ابن اسحق وغيره ورجحه ابن عبد البر وقيل بضم اوله
حكاه ابن سعد وقيل وسنى بواوا ولها وسماها قتادة اسماء بالميم وكذا قال احمد بن صالح المصري
وهي بنت اسماء بن الصلت السلمية تزوجها وماتت قبل ان يدخل بها قاله ابن الكلبي وابن حبيب
وغيرهما وعند ابن اسحق طلقها قبل ان يدخل بها العاشرة شراف بنت خليفة الكلبية اخت
دحية الكلبي تزوجها فماتت قبل دخوله بها وبه جزم ابن عبد البر الحادية عشر ليلى بنت
الحطيم بن عدي اخت قيس بن الحطيم الشاعر المشهور تزوجها وكانت غيورا فاستقالته فاقالها فاكلها
الذئب وقيل هي التي وهبت نفسها له صلعم الثانية عشر امرأة من غفار تزوجها فامرها فنزعت
ثيابها فرأى بكشحها بياضا اي برصا فقال الحقي باهلك ولم يأخذ مما آتاها شيئا خرجه احمد عن كعب بن
عجرة وكان يقال لها امنة بنت الضحاك الكلابي وهذا ان صح فهي اخرى فهذا جملة من ذكر من ازواجه
صلعم عند القسطلاني في المواهب وزاد عليه غيره فعد ام حرام عند الطبراني وسلمى بنت نجدة الليثية
وسبا بنت سفيان الكلابية ذكرها ابن سعد وشاة بنت رفاعة ذكرها المفضل في تاريخه
والشنباء بنت عمرو الغفارية او الكنانية دخل بها وطلقها ذكره ابن جرير وابن عساكر وعمرة بنت
معاوية الكندية ذكرها ابو نعيم وليلى بنت الحكم الاوسية ذكرها احمد بن صالح المصري ولم يذكرها غيره وجوّز
ابن الاثير انها بنت الحطيم واقره في التجريد والاصابة ومليكة بنت داؤد ذكرها ابن حبيب
وهند بنت يزيد المعروفة بابنة البرصاء سماها ابو عبيدة في ازواجه وقال احمد بن صالح هي عمرة بنت يزيد
المتقدمة واسماء بنت كعب ذكرها ابن اسحق وتبعه مغلطاي وغيره واميمة بنت النعمان بن شراحيل
ذكرها البخاري بناء على انها غير اسماء وامنة بنت الضحاك وفارق في حياته بعضهن قبل الدخول
وبعضهن كما ذكر فيكون جملة من عقد عليهن ثلاثا وعشرين امرأة وروي انه صلعم خطب عدة نسوة

الاولى منهن امراة من بنى مرة بن عوف اختلف فى اسمها قال ابن الاثير جمرة ويقال بل اسمها قرصافة وقيل امامة بنت الحارث وهى ام شبيب بن البرصاء الشاعر الثانية امرأة قرشية يقال لها سودة وكانت مصبية اى لها خمسة اوستة من البنين فقالت اخاف ان يصغو صبيتى ويسكو عند اسك فدعا لها واثنى عليها رواه البخارى من وجه اخر لكن لم يسمها الثالثة صفية بنت بشامة اصابها فى سبى فخيرها فاختارت زوجها الرابعة ولم يذكر اسمها الخامسة ام هانى فاختة على الاشهر وقيل فاطمة وقيل هند وقيل رملة وقيل حانة وقيل عاتكة بنت ابى طالب اخت على خطبها فقالت انى امرأة مصبية فعذرها السادسة ضباعة بنت عامر بن قرط خطبها الى ابنها سلمة بن هشام ولم ينكحها اى لكبرسنها السابعة امامة بنت حمزة بن عبد المطلب وفى اسمها سبعة اقوال امامة وعمارة وسلمى وعائشة وفاطمة وامة الله ويعلى وكنيتها ام الفضل حكاها فى التوشيح عرضت عليه فقال هى ابنة اخى من الرضاعة الثامنة عزة بنت ابى سفيان صخر بن حرب فى رواية مسلم والنسائى وصرح به ابو موسى المدينى وقال ابن عبد البر انه الاشهر وفى رواية للحميدى والمدينى درة بضم المهملة وشد الراء قال الحافظ ولعل احد الاسمين كان لقبا لها والمحفوظ ان درة بنت ابى سلمة وفى رواية الطبرانى حمنة وجزم به المنذرى عرضتها اختها ام حبيبة فقال انها لاتحل لى لمكان اختها ام حبيبة وقيل تزوج صلعم الجندعية امرأة من جندع ابنة جندب بن ضمرة ولم يدخل بها وانكره بعض الرواة فهؤلاء النسوة اللاتى ذكرانه صلعم تزوجهن اوخطبهن اودخل بهن اولم يدخل بهن او عرضهن عليه وهذا ظاهر فى انه اراد الحصر فيمن ذكرهن وهو باعتبار ما وقف عليه والله اعلم باب ماجاء فى سراريه صلعم قيل انهن اربعة مارية القبطية نسبة الى القبط نصارى مصر وكانت بيضاء جميلة قال البلاذرى امها من الروم وهى بنت شمعون اهداها المقوقس القبطى فى سنة سبع من الهجرة صاحب مصر والاسكندرية واهدى معها اختها سيرين فوهب سيرين لحسان بن ثابت ومارية هى ام ابراهيم بن النبى صلعم وماتت فى خلافة عمر سنة ست عشرة ودفنت بالبقيع الثانية ريحانة وقيل اسمها ربيحة بالتصغير بنت شمعون من بنى قريظة وقيل من بنى النضير والاول اظهر وقال ابن الوردى ريحانة بنت زيد وماتت قبل وفاته صلعم كان يطوها بملك اليمين وقيل اعتقها وتزوجها اخرجه ابن سعد ولم يذكر ابن الاثير غيرهما والثالثة امة اخرى وهبتها له زينب بنت جحش ذكره ابوعبيدة الرابعة قال البرهان لااعرف اسمها اصابها فى بعض السبى ومثله فى تتمة ابن الوردى قال ابوعبيدة وكانت جميلة

فكادها نسائه وخفن ان تغلبهن عليه وزاد الشيخ احمد ولى الله المحدث الدهلوى فى سرور المحزون سلمى
وام رافع ورضوىٰ واميمة وام ضميرة وام ايمن وميمونة بنت سعد وخضرة و
خويلة انتهى وهن كن يخدمنه **باب ماجاء فى اسامى اعمامه وعماته واخوته من الرضاعة وجداته** قال
المحب الطبرى فى ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى كان له صلعم اثنا عشر عما بنو عبد المطلب ابوه
عبد الله ثالث عشرهم **الحارث** اكبر ولد ابيه **وابو طالب** كنى باسم اكبر ولده وهم طالب فعقيل فجعفر
فعلى وكل اكبر ممن يليه بعشر سنين واختهم ام هانى واسلموا كلهم الا طالبا فمات كافرا والصحيح ان
اباطالب وامه فاطمة بنت عمرو لم يسلم وذكر جمع من الرافضة انه مات مسلما وتمسكوا باشعار واخبار
واهية تكفل بردها فى الاصابة واسمه عبد مناف قال فى الاصابة على المشهور وقال فى الفتح عند الجميع
وشذ من قال عمران بل هو قول باطل نقله شيخ الاسلام ابن تيمية فى كتاب الرد على الروافض **والزبير**
كامير عند البلاذرى وحده والباقون على التصغير قاله فى الزهر الباسم يكنى ابا الحارث **وحمزة** اسد الله
واسد رسوله كذا فى اسد الغابة **والعباس** بن عبد المطلب **وابو لهب** وامه لبنى بنت هاجر كما جزم
به فى الروض واسمه **عبد العزى** كناه ابوه بذلك لحسن وجهه **والغيداق** بالفتح لقب بذلك لجوده
قال ابن سعد اسمه **مصعب** وقال الدمياطى **نوفل** وامه ممنعة بنت عمرو بن مالك الخزاعية **والمقوم**
كمعظم يكنى ابابكر وهو شقيق حمزة **وضرار** لم يسلم ولا عقب له وهو شقيق العباس **وقثم** بضم ففتح
وهو شقيق الحارث مات صغيرا **وعبد الكعبة** درج صغيرا ولم يعقب قاله البلاذرى وهو شقيق عبد الله
وجحل بتقديم الجيم على الحاء وهو فى الاصل السقاء الضخم وقال الدارقطنى بتقديم الحاء على الجيم وهو
القيد والخلخال ويسمى **المغيرة** عند بعض وقال ابن دريد مصعب كذا قال السهيلى وعليه الذهبى وتعقبه فى
التبصرة وامهما بنت وهب وقيل كانوا احد عشر فاسقط المقوم وقال هو عبد الكعبة وكذا ذكرهم الحافظ
عبد الغنى لكنه اسقط قثم وقيل عشرة فاسقط الغيداق وجحلا وقيل تسعة فاسقط قثم والله اعلم
قال ابن الاثير فى اسد الغابة لم يسلم من اعمامه الا حمزة والعباس وزاد السيد الشبلنجى الشافعى المدعو
بمؤمن فى نور الابصار فى مناقب آل بيت النبى المختار ولم يعقب منهم الا خمسة الحارث والعباس وابو طالب
وابو لهب وعبد الله ولم يدرك الاسلام منهم الا اربعة ابو طالب وابو لهب وحمزة والعباس ولم يسلم الا حمزة
والعباس قال صلعم سيد الشهداء يوم القيامة حمزة وقال عمى وصنو ابى العباس وولى العباس خمسة وثلاثون

حديثا انتهى **واما عماته** صلعم بنات عبد المطلب فجملتهن ست **عاتكة واميمة** امهما فاطمة بنت
عمرو **والبيضاء** وهى ام حكيم يقال انها توأمة عبد الله والد المصطفى صلعم **وبرة وصفية**
واروى ولم يسلم منهن الا صفية ام الزبير بلا خلاف واسلامها معروف محقق واختلف فى اسلام
اروى وعاتكة وصفية امها هالة بنت وهيب وهى شقيقة حمزة والمقوم وحجل وعاتكة امها فاطمة
كام واروى شقيقة الحارث وقثم وبرة امها فاطمة وهى شقيقة عبد الله قال فى اسد الغابة اسلمت عمته
صفية اجماعا واختلفوا فى اروى وعاتكة **واما جداته** من جهة ابيه فام عبد الله ابيه **فاطمة** بنت
عمرو بن عائذ وام عبد المطلب **سلمى** ابنة عمرو من بنى النجار وام هاشم هى **عاتكة** بنت مرة وام عبد مناف
عاتكة بنت فالج وام قصى فاطمة بنت سعد من ازد السراة وام كلاب **نُعم** وقيل **هند** بنت سرير و
ام مرة **وخشية** بنت شيبان وام كعب **سلمى** بنت محارب وام لوى **وخشية** بنت مدلج وام
غالب **سلمى** بنت سعد وام فهر **جندلة** ابنة الحارث الجرهمى وام مالك **هند** وقيل **عاتكة** و
لقبها عكرشة بنت عدوان وام النضر **برة** بنت مرة وام كنانة **عوانة** بنت سعد بن قيس قال
ابن قتيبة الجدة الاولى قرشية مخزومية والثانية نجارية والثالثة سليمية والرابعة سليمية ايضا و
قيل خزاعية والخامسة ازدية والسادسة كنانية والسابعة فهمية والثامنة فهمية ايضا او فهرية والتاسعة
كنانية والعاشر هذلية والحادية عشر جرهمية والثانية عشر قيسية والثالثة عشر مرية **واما جداته**
من قبل امه فام **امنة** بنت وهب بن عبد مناف **برة** بنت عبد العزى وام ابيها وهب **عاتكة** بنت الاوقص
وام برة والدة امنة **ام حبيب** وقيل ام سفيان بنت اسد بن عبد العزى وام برة بنت عوف **قلابة**
بنت الحارث وام قلابة **هند** بنت يربوع من ثقيف فالجدات الثلث من امهات امه صلعم قرشيات وام
ابى امه سلمية والرابعة لحيانية هذلية والخامسة ثقفية ففى كل قبيلة من قبائل العرب له صلعم نسب و**اما**
اخوته صلعم من الرضاعة **فحمزة** وهو عمه **وابو سلمة** عبد الله بن عبد الاسد رضعتهما معا ثويبة
جارية ابى لهب **وابو سفيان** بن الحرث بن عبد المطلب ارضعته ورسول الله صلعم حليمة السعدية
وعبد الله بن الحارث السعدى **وانيسة** بنت الحارث السعدية اخت النبى صلعم من الرضاعة
وفى بعض النسخ أُنَيْسة وهى تصحيف **وجدامة** وتعرف بالشيماء الثلاثة اولاد حليمة من زوجها
الحارث **واما امه** من الرضاعة **فحليمة** بنت ابى ذويب وكذا **ثويبة** جارية ابى لهب امه رضاعة

واختلف في اسلامها كما اختلف في اسلام حليمة السعدية فالاكثرون وهو الصحيح على انها اسلمت وصحبت وزعم الدمياطي وابو حيان النحوي انها لم تسلم وكانت حاضنته صلعم ام ايمن بركة بنت ثعلبة بن حصن غلبت عليها كنيتها وهي ام اسامة بن زيد ويقال انها كانت مولاة رسول الله صلعم وهبتها له خديجة حكاه ابو نعيم وقيل غير ذلك وكانت الشيماء بنت حليمة السعدية تحضنه ايضا **واما اخواله** صلعم فعن عائشة ان **الاسود** بن وهب خال النبي صلعم استاذن عليه فقال ياخال ادخل فدخل فبسط له رداءه **وعبد يغوث** بن وهب **وفريعة** بنت وهب خالته صلعم **وفاختة** بنت عمرو ايضا

باب ما جاء في نقبائه ونجبائه ونوابه وشعرائه صلعم اما نقباؤه صلى الله عليه وآله وسلم فاثنا عشر نقيبا وفي المحاضرات ولم يكن لنبي قبله هذا القدر بل كان لكل نبي سبعة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وجعفر بن ابي طالب ومصعب بن عمير وبلال وعمار والمقداد وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود واما نجباؤه صلعم فكلهم من الانصار وهم سعد بن خيثمة من بني عمرو بن عوف وسعد بن الربيع من بني النجار وسعد بن عبادة من بني عبد الاشهل وعبد الله بن رواحة وابو الهيثم بن التيهان والبراء بن معرور ورافع بن مالك الازرقي وعبد الله بن عمرو بن حرام وهو ابو جابر وعبادة بن الصامت من بني سلمة والمنذر بن عمرو من بني ساعدة كذا في المسامرات **واما حواريوه** فكلهم من قريش وهم اثنا عشر رجلا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب وابو عبيدة ابن الجراح وعثمان بن مظعون فالذي جمع بين النجابة والحوارية الخلفاء الاربعة وجعفر وعثمان بن مظعون فهؤلاء الستة جمعوا بين الشرفين كذا في المحاضرات للشيخ محي الدين واما نوابه الذين استعملهم على المدينة في وقت خروجه لغزو او عمرة او حج فابو لبابة وبشير بن عبد المنذر وعثمان بن عفان وعبد الله بن ام مكتوم الاعمى وابو ذر الغفاري وعبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول الانصاري وسباع بن عرفطة ونميلة بن عبد الله الليثي وعوف بن اضبط الديلمي وابو رهم كلثوم ومحمد بن مسلمة وزيد بن حارثة والسائب بن عثمان بن مظعون وابو سلمة بن عبد الاسد وسعد بن عبادة وابو دجانة الساعدي وما استعملهم فيه مذكور في المحاضرات واما شعراؤه صلعم الذين كانوا يذبون عن الاسلام فكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة الخزرجي الانصاري وحسان بن ثابت بن المنذر الانصاري دعا له النبي صلعم فقال اللهم ايده بروح القدس يقال اعانه جبريل بسبعين بيتا انتهى ما في نور الابصار

باب ما جاء فی اسامی خدمه وحرسه وموالیه ومن کان علی نفقاته وخاتمه ونعله وسواکه ومن یاذن علیه ومن کان یضرب الاعناق بین یدیه اما خدمه فمنهم انس بن مالک بن النضر الانصاری الخزرجی یکنی ابا حمزة وکان من اخصهم خدمة من حین قدم المدینة الی ان توفی کذا فی نور الابصار وربیعة بن کعب الاسلمی من الازد صاحب وضوئه وایمن بن ام ایمن صاحب مطهرته وعبد الله بن مسعود بن غافل الهذلی وکان صاحب الوسادة والسواک والنعلین والطهور وعقبة بن عامر بن عبس الجهنی وکان صاحب بغلته ویقود به فی الاسفار واسلع بن شریک صاحب راحلته الذی کان ینزل الرحل عنها ویضعه علیها وسعد مولی ابی بکر وقیل اسمه سعید لم یثبت والاول اصح واشهر قاله ابن عبد البر وابو ذر جندب بن جنادة الغفاری وحنین بالتصغیر مولی عباس بن عبد المطلب ونعیم بن ربیعة الاسلمی وابو الحمراء مولاه صلعم وخادمه واسمه هلال بن الحارث او ابن ظفر وابو السمح خادمه ومولاه واسمه ایاد ومن النساء برکة ام ایمن الحبشیة وخولة جدة حفص وسلمی ام رافع ومیمونة ابنة سعد وام عیاش مولاة رقیة بنت النبی صلعم وزرینة براء ثم زای مولاة زوجه صفیة وصفیة خادم رسول الله صلعم وماریة جدة المثنی بن صالح وماریة ام الرباب وکان یضرب الاعناق بین یدیه علی بن ابی طالب والزبیر بن العوام الحواری والمقداد بن عمرو المعروف بابن الاسود الکندی ومحمد بن مسلمة الانصاری وعاصم بن ثابت وکان الضحاک بن سفیان الکلابی سیاف رسول الله صلعم وکان قیس بن سعد بن عبادة الخزرجی منه بمنزلة صاحب الشرطة وهم اعوان الولاة الواحد شرطی وکان بلال علی نفقاته ومعیقیب بن ابی فاطمة الدوسی علی خاتمه وابن مسعود علی سواکه ونعله وابو رافع واسمه اسلم علی المشهور وهو قبطی کان علی ثقله ای امتعته واذن علیه فی المشربة لعمر بن الخطاب رباح النوبی کما سماه مسلم فی روایته وقیل غیر ذلک وهم ابراهیم وسنان ویسار وصالح وعبد الرحمن وقرمان ویزید وثابت وهرمز فتلک عشرة کما ذکره علی فی سرور المحزون من خدمه صلعم هند واسماء بنتا حارثة وربیعة بن کعب الاسلمی وابن مسعود وعقبة بن عامر وبلال وسعد وذو مخبر وبکیر بن شداخ وابو ذر الغفاری انتهی واما حراسه فمنهم سعد بن معاذ الانصاری حرس النبی صلعم یوم بدر حین نام فی العریش ومحمد بن مسلمة الانصاری حرسه یوم احد والزبیر بن العوام حرسه یوم الخندق وبلال المؤذن وسکن الشام اخیرا ولا عقب له وکان یحرس

صلعم بوادي القرى هي وسعد بن ابي وقاص وذكوان بن عبد قيس وكان ابو بكر الصديق
بل في العريش شاهرا سيفه على راس رسول الله صلعم لئلا يصل اليه احد من المشركين رواه ابن السمان
ف المغيرة بن شعبة على راسه بالسيف يوم الحديبية وكان يحرسه ايضا عباد بن بشر وعلى في
المحرزون منهم ابا ايوب الانصاري وزاد ابن الوردي ذكوان بن عبد قيس واما مواليه فمنهم اسامة
زيد الحب بن الحب وابوه زيد بن حارثة حب رسول الله صلعم وثوبان بن بجدد بضم الباء وسكون
م لازم رسول الله صلعم وابو كبشة واسمه اوس ويقال سليم وشقران واسمه صالح الحبشي ويقال
يسى شهد بدرا وهو مملوك ثم عتق ورباح الاسود النوبي ويسار الراعي وهو الذي قتله العرنيون
زيد النوبي وهو ابو يسار بن زيد التابعي ومدعم بكسر الميم وسكون الدال وابو رافع واسمه اسلم
رفاعة بن زيد الجذامي فسفينة واسمه طهمان او كيسان او مهران او مروان او نجران او
مان او ذكوان الى غير ذلك وهو واحد وعشرون قولا كما في الاصابة ومابور القبطي وواقد وابو واقد
انجشة الحادي لعبد الاسود الحبشي وسلمان الفارسي يقال له سلمان ابن الاسلام وسلمان الخير
له من اصبهان وقيل من رامهرمز وشمعون بن زيد ابو ريحانة الازدي وهو الاصح وابو بكرة
يع بن الحارث ومن النساء ام ايمن الحبشية واسمها بركة وسلمى ام رافع ومارية ام السيد ابراهيم
ريحانة وقيصر عند مغلطاي وغيره وعند اليعمري وابن القيم وغيرهما بسين مهملة فراء اخت
ية وزاد ابن الوردي اميمة وحيضرة ورضوى وميمونة بنت سعد وميمونة بنت ابي عسيب وام ضميرة
م عياش انتهى وغير ذلك من الذكور والاناث قال ابن الجوزي مواليه ثلاثة واربعون ذكرا واماؤه
عشرة انتهى قال الزرقاني وزاد عليه غيره كثيرا وافرد ذلك بالتصنيف والله اعلم وقال ابن الوردي
واليه ستة وخمسون احمر ويكنى ابا عسيب وافلح وانسة ويكنى ابا سرح وايمن بن ام ايمن وثوبان ويكنى ابا
بد الله وذكوان وقيل هو مهران وقيل هو طهمان ورافع ورباح الاسود الاذن عليه وزيد بن بولا وسا
سالم وسلمان الفارسي اعانه النبي صلعم في كتابته وسعد ابو كندة وضميرة بن ابي ضميرة وعبيد الله بن
سلم وعبيد بن عبد الغفار وفضالة اليماني وكيسان ومهران ونافع ونفيع ونبيه وواقد وورد
هشام وابو اثيلة وابو الحمراء وابو رافع ووالد البهي وابو ضميرة وابو عبيد واسمه سعد ابو مويهبة
ابو واقد وكركرة ومابور وابو لبابة وابو لقيط وابو هند الى غير ذلك انتهى باب ما جاء في اسامي

امرائه وولاته الذين ولاهم على البلاد والقضاء والصدقات ورسله وكتابه اماكتابه فجمع كثير وجم غفير ذكرهم بعض المحدثين فى تاليف له بديع استوعب فيه جملا من اخبارهم ونبذا من سيرهم وآثارهم وصدّر فيه بالخلفاء الاربعة الكرام خواص حضرته عليه الصلوة والسلام فاولهم فى التقدم **ابو بكر الصديق** رضى الله عنه كان اسمه فى الجاهلية عبد الكعبة وفى الاسلام عبد الله سمى الصديق لتصديقه اول الناس النبى صلعم ولازم الصدق فلم تقع منه هفوة ما ولا وقفة فى حال من الاحوال وقيل لاجل ان الله صدقه فى نحو قوله تعالى وصدق بالحسنى ويلقب عتيقا لجماله او لانه ليس فى نسبه ما يعاب به او لانه عتيق من النار كما فى حديث عائشة عند الترمذى والحاكم **وعمر** بن الخطاب بن نفيل رضى الله عنه **وعثمان** بن عفان ابن ابى العاص بن امية رضى الله عنه **وعلى** بن ابى طالب ابو الحسن الهاشمى رضى الله عنه **وطلحة** بن عبيد الله التيمى احد العشرة **والزبير** بن العوام بن خويلد الاسدى وحواريه احد العشرة **وسعيد** بن العاصى اخو خالد وابان **وسعد** بن ابى وقاص **وعامر** بن فهيرة مولى ابى بكر رضى الله عنه القرشى الزهرى كان يكتب الرسائل عن رسول الله صلعم الى الملوك وغيرهم **وابى** بن كعب بن قيس الانصارى كان يكتب الوحى له صلعم قال ابن الوردى وهو اول من كتب له **وثابت** بن قيس بن شماس الانصارى الخزرجى **وحنظلة** بن الربيع الاسيدى **وابو سفيان** صخر بن حرب بن امية وابنه **معاوية** وهو مشهور بكتابة الوحى **وزيد** بن ثابت بن الضحاك النجارى مشهود بكتابة الوحى **وشرحبيل** بن حسنة وهى امه قال الزرقانى وهو اول كاتب لرسول الله صلعم **والعلاء** بن الحضرمى **وخالد** بن الوليد بن المغيرة المخزومى سيف الله **وعمرو** بن العاصى بن وائل القرشى **والمغيرة** بن شعبة الثقفى **ومعيقيب** بن ابى فاطمة الدوسى قال ابن الوردى وكتب له عبد الله بن سعيد بن ابى سرح وارتد ثم اسلم يوم الفتح **وحذيفة** بن اليمان **وحويطب** بن عبد العزى القرشى العامرى **وخالد** بن سعيد بن العاص القرشى وغيرهم واما كتابه صلعم الى الملوك وغيرهم فذكرها فى المواهب اللدنية وشرحها ليس من غرضنا فى هذا الكتاب واما امراؤه صلعم فمنهم **باذان بن ساسان** من ولد بهرام من الفرس امره على اليمن وهو اول امير فى الاسلام واول من اسلم من ملوك العجم وامر على صنعاء **خالد** بن سعيد وولى **زياد** بن لبيد الانصارى على حضرموت وولى **ابا موسى** الاشعرى عبد الله بن قيس زبيد مدينة باليمن وعدن وولى **معاذ بن جبل** الخزرجى الجند مدينة باليمن وولى **ابا سفيان** بن حرب نجران وولى ابنه **يزيد** تيماء **وعتاب** بن اسيد مكة **وعلى** بن ابى طالب القضاء باليمن وولى **عمرو** بن العاص عمان واهلها وولى ابا بكر

اقامة الحج سنة تسع و بعث فی اثره علیا فقرأ علی الناس براءة وقد ولی صلعم علی جمیع الصدقات
جماعة کثیرة قال فی شرح المحزون منهم عبد الله بن ارقم و زید بن ثابت قال ابن الوردی و سرایاه
ست و خمسون سریة و هذه الاعداد هی المعتمدة من الکتب المعتمدة قال و غزواته سبع و عشرون
و قیل اقل قاتل صلعم منها فی تسع بدر و احد و المریسیع و الخندق و قریظة و خیبر و الفتح و حنین
و الطائف و روی انه قاتل فی بنی النضیر و فی غزاة وادی القری منصرفه من خیبر و فی الغابة
انتهی و اما رسله صلعم فقد روی انه صلعم بعث ستة نفر فی یوم واحد فی المحرم سنة سبع کان
اول رسول بعثه رسول الله صلعم عمرو بن امیة الضمری الی النجاشی ملک الحبشة و بعث دحیة
ابن خلیفة الکلبی الی قیصر ملک الروم و اسمه هرقل و بعث عبد الله بن حذافة السهمی الی کسری
و حاطب بن ابی بلتعة الی المقوقس و شجاع بن وهب الاسدی الی ملک البلقاء الحارث بن ابی شمر
الغسانی و سلیط بن عمرو العامری الی هوذة صاحب الیمامة و بعث عمرو بن العاص الی عمان
و العلاء بن الحضرمی الی المنذر بن ساوی ملک البحرین و ابا موسی الاشعری و معاذ بن جبل
الی الیمن ثم ولی علی بن ابی طالب و بعث المهاجر بن ابی امیة الی الحارث بن عبد کلال احد اقیال الیمن
و بعث جریر بن عبد الله البجلی الی ذی الکلاع و بعث عمرو بن امیة الضمری الی مسیلمة الکذاب و بعث
الی فروة بن عمرو الجذامی و کان عاملا لقیصر علی من یلیه من العرب و بعث المصدقین السعاة
لاخذ الصدقات فبعث عیینة بن حصن الفزاری الی بنی تمیم و بعث بریدة بن الحصیب الاسلمی
و یقال کعب بن مالک الی اسلم و غفار و بعث عباد بن بشر الی سلیم و مزینة و بعث رافع بن
مکیث الی قومه جهینة و عمرو بن العاص الی فزارة و بعث الضحاک بن سفیان الی قومه بنی کلاب
و بعث بسر بن سفیان الکعبی و یقال النحام الی بنی کعب و بعث عبد الله بن اللتبیة الی ذبیان
و بعث رجلا من سعد هذیم الی قومه **باب ماجاء فی اسامی مؤذنیه و خطبائه**
اما مؤذنوه فاربعة اثنان بالمدینة بلال بن رباح و هو اول من اذن له صلعم و عمرو بن ام
مکتوم الاعمی و اذن له صلعم بقباء سعد بن عائذ او ابن عبد الرحمن المعروف
بسعد القرظ و بالقرظی مولی عمار و بمکة ابو محذورة و اسمه اوس الجمحی و اما شعراؤه
صلعم الذین کانوا یذبون عن الاسلام فکعب بن مالک الانصاری السلمی و عبد الله بن رواحة الخزرجی

وحسان بن ثابت الانصاری **وثابت** بن قیس وکان خطیبہ صلعم وکان اول من اسلم شاعرہم **الزبرقان**
ابن بدر **وعامر** بن الاکوع کان یحدو بین یدیہ وکان **البراء** بن مالک یحدو بالرجال وکان حسن الصوت کما قال
انس **وانجشۃ** بالنساء وقد کان یحدو وینشد القریض والرجز فقال صلعم رویدک رفقا بالقواریر
باب فی تعداد اصحابہ صلعم قال ابن الوردی فی تتمۃ المختصر الاکثر علی ان الصحابی کل من اسلم ورأی النبی
صلعم وصحبہ وان لم یروان لم تطل صحبتہ وقیل ان طالت الصحبۃ فہو صحابی وقیل ان اجتمع الامران
واما عددہم علی القول الاکثر فروی انہ سار عام فتح مکۃ فی عشرۃ الاف مسلم وفی حنین فی اثنی عشر الفا وفی
حجۃ الوداع فی اربعین الفا وکانوا عند وفاتہ مائۃ الف واربعۃ وعشرون الفا قلت قال ابو زرعۃ قبض رسول
اللہ صلعم عن مائۃ الف واربعۃ عشر الفا من الصحابۃ ممن روی عنہ وسمع منہ وافضلہم العشرۃ المبشرۃ
والمہاجرون افضل من الانصار علی الاجمال واما علی التفصیل فسباق الانصار افضل من متاخری المہاجرین
ومنہم اہل الصفۃ فقراء لا منازل لہم ولا عشائر ینامون فی المسجد ویظلون فیہ وصُفّۃ المسجد مثواہم
فنسبوا الیہا کان یعشی معہ بعضہم ویفرق بعضہم علی الصحابۃ یعشونہم ومن مشاہیرہم ابو ہریرۃ و
واثلۃ بن الاسقع وابو ذر رضی اللہ عنہم انتہی **باب** ما جاء فی اسامی العشرۃ المبشرۃ بالجنۃ وہم **ابوبکر**
وعمر وعثمان وعلی وسعد بن ابی وقاص **وزبیر** بن العوام **وعبد الرحمن** بن
عوف **وطلحۃ** بن عبید اللہ **وابو عبیدۃ** بن الجراح **وسعید** بن زید قال فی بحر النفائس
وقد جمعہم القائل بقولہ ؎ قد بشر المصطفی من صحبہ ملاء ؛ بجنۃ الخلد اذ قاموا لہ بوفاء ؛ سعد سعید بن
وابن عوفہم ؛ وطلحۃ وابن جراح کذا الخلفاء ؛ وجمعہم راقم الحروف عفا اللہ عنہ ایضا ؎ علی ابوبکر
وفاروقہم ومن ؛ بعثمان یدعی والزبیر اخو المجد ؛ سعید وسعد ابن عوف وطلحۃ ؛ کذا نجل جراح
لہم جنۃ الخلد **باب** ما جاء فی اسامی نجبائہ صلعم الخلفاء الاربعۃ **وحمزۃ وجعفر وابوذر**
ومقداد وسلمان وحذیفۃ وعبد اللہ بن مسعود **وعمار** بن یاسر **وبلال** کذا فی
سرور المحزون **باب** ما جاء فی اسامی الصحابۃ البدریین الذین قال اللہ تعالی علی لسان نبیہ فیہم اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لکم وللشیخ جعفر بن حسن بن عبد الکریم البرزنجی کتاب مستقل فی اسمائہم رضی اللہ عنہم
سماہ جالیۃ الکرب باصحاب سید العجم والعرب قال فیہ لما رأیت جماعۃ من العلماء الاعلام اعتنوا بجمع
اسماء الصحابۃ البدریین لما لہا من المزایا التی لیست لغیرہا من الاسماء ولاسیما الاستاذ الشیخ عبد اللطیف

الشامی فانہ جمعہا جمعا حسنا التقطہا غالبہا من عیون الاثر فی فنون المغازی والشمائل والسیر للحافظ
فتح الدین محمد الیعمری الشہیر بابن سید الناس و رتبہا علی حروف المعجم ولم یاتہا علی کیفیۃ تمییز المہاجری
من الانصاری الاوسی والخزرجی الا بالعلامۃ فصرفت الھمۃ صوب مرصع تنسیقہا الی اخرما قال فرأیت
ان اثبتہا من ھذا الکتاب مع ضم اسماء شہداء احد لیقرب المنال ویحصل علی الراحۃ البال مستمدا
فی ذلک کلہ من اصابۃ الحافظ ابن حجر واستیعاب ابن عبد البر وعیون ابن سید الناس وشرحہا
للنور الحلبی وسیرتی الشمس الشامی وابن البرہان الحلبی ورسالۃ الشیخ عبد اللطیف و شرحہا وغیر ذلک
وھذا سردھا مرتبا علی الہجاء من الالف الی الیاء **حرف الالف** **اُبی** بن کعب الخزرجی **اخنس**
ابن خبیب المہاجری **ارقم** بن ابی الارقم **اسعد** بن یزید وھما مہاجریان **انس** بن معاذ الخزرجی
انسۃ مولی رسول اللہ صلعم المہاجری **انیس** بن قتادۃ الاوسی **اوس** بن ثابت الخزرجی
اوس بن خولی الخزرجی **ایاس** بن اوس الاوسی **ایاس** بن بکیر المہاجری **حرف الباء**
الموحدۃ **بجیر** بن ابی بجیر الخزرجی **بحاث** بن ثعلبۃ الخزرجی **براء** بن معرور الخزرجی **بسبسۃ**
ابن عمرو الخزرجی **بشر** بن البراء الخزرجی **بشیر** بن سعد الخزرجی **بلال** بن رباح المہاجری **حرف**
التاء الفوقیۃ **تمیم** مولی خراش الخزرجی **تمیم** مولی بنی غنم بن اسلم الاوسی **تمیم** بن یعار
الخزرجی **حرف الثاء المثلثۃ** **ثابت** بن اقرم الاوسی **ثابت** بن ثعلبۃ الخزرجی **ثابت**
ابن خالد الخزرجی **ثابت** بن عمرو الخزرجی **ثابت** بن ھزال الخزرجی **ثعلبۃ** بن حاطب الاوسی
ثعلبۃ بن عمرو الخزرجی **ثعلبۃ** بن عنمۃ الخزرجی **ثقف** بن عمرو المہاجری **حرف الجیم** **جابر**
ابن عبد اللہ بن رئاب الخزرجی **جابر** بن عبد اللہ بن عمرو الخزرجی **جابر** بن صخر الخزرجی **جبر** بن
عتیک الاوسی **جبر** بن ایاس الخزرجی **حرف الحاء المہملۃ** **حمزۃ** بن عبد المطلب المہاجری
حارث بن انس الاوسی **حارث** بن اوس بن رافع الاوسی **حارث** بن اوس بن معاذ
الاوسی **حارث** بن حاطب الاوسی **حارث** بن ابی خزمۃ الاوسی **حارث** بن خزمۃ الخزرجی
حارث بن خزمۃ الاوسی **حارث** بن الصمۃ الخزرجی **حارث** بن عرفجۃ الاوسی
حارث بن قیس الخزرجی **حارث** بن قیس الاوسی **حارث** بن النعمان الاوسی
حارثۃ بن سراقۃ الخزرجی **حارثۃ** بن النعمان الخزرجی **حاطب** بن ابی بلتعۃ المہاجری

حاطب بن عمرو المهاجری حباب بن المنذر الخزرجی حبیب بن اسود الخزرجی حرام بن ملحان الخزرجی
حریث بن زید الخزرجی حصین بن الحارث المهاجری حمزة بن الحمیر الخزرجی **حرف الخاء**
المعجمة خارجة بن زید الخزرجی خالد بن البکیر المهاجری خالد بن قیس الخزرجی خباب بن
الارت المهاجری خباب مولی عتبة المهاجری خبیب بن اساف الخزرجی خلاش بن قتادة الاوسی
خراش بن الصمة الخزرجی خریم بن فاتک المهاجری خلاد بن رافع الخزرجی خلاد بن سوید
الخزرجی خلاد بن عمرو الخزرجی خلاد بن قیس الخزرجی خلید بن قیس الخزرجی خلیفة
ابن عدی الخزرجی خنیس بن حذافة المهاجری خولی بن خولی المهاجری خوات بن جبیر
الاوسی **حرف الذال المعجمة** ذکوان بن عبید الخزرجی ذی الشمالین بن عبد
عمرو المهاجری **حرف الراء** راشد بن المعلی الخزرجی رافع بن الحارث الخزرجی رافع
ابن عنجدة الاوسی رافع بن مالک الخزرجی رافع بن المعلی الخزرجی رافع بن زید الاوسی
ربعی بن رافع الاوسی الربیع بن ایاس الخزرجی ربیعة بن اکثم المهاجری رخیلة بن ثعلبة الخزرجی
رفاعة بن الحارث الخزرجی رفاعة بن رافع الخزرجی رفاعة بن عبد المنذر الاوسی رفاعة بن عمرو
الخزرجی **حرف الزای** زیاد بن السکن الاوسی زیاد بن عمرو الخزرجی زید بن اسلم الاوسی زید
ابن حارثة المهاجری زید بن الخطاب المهاجری زید بن المزین الخزرجی زید بن المعلی الخزرجی زید بن ودیعة
الخزرجی **حرف السین المهملة** سالم مولی ابی حذیفة المهاجری سالم بن عمیر الاوسی سائب
ابن عثمان المهاجری سبرة بن فاتک المهاجری سراقة بن کعب الخزرجی سراقة بن عمرو الخزرجی
سعد مولی حاطب المهاجری سعد بن خولة المهاجری سعد بن خیثمة الاوسی سعد
ابن الربیع الخزرجی سعد بن زید الاوسی سعد بن سعد الخزرجی سعد بن سهل الخزرجی سعد
ابن عبادة الخزرجی سعد بن عبید الاوسی سعد بن عثمان الخزرجی سعد بن معاذ الاوسی
سفیان بن بشر الخزرجی سلمة بن اسلم الاوسی سلمة بن ثابت الاوسی سلمة بن سلامة
الاوسی سلیط بن قیس الخزرجی سلیم بن الحارث الخزرجی سلیم بن عمرو الخزرجی
سلیم بن قیس الخزرجی سلیم بن ملحان الخزرجی سماک بن سعد الخزرجی سنان بن ابی سنان
المهاجری سنان بن صیفی الخزرجی سهل بن حنیف الاوسی سهل بن رافع الخزرجی سهل بن عتیک

الخزرجی سهل بن قیس الخزرجی سهیل بن وهب المهاجری سهیل بن رافع الخزرجی سواد
ابن رزین الخزرجی سواد بن غزیّة الخزرجی سویبط بن حرملة المهاجری حرف الشین
المعجمة شجاع بن ابی وهب المهاجری شریک بن انس الاوسی شماس بن عثمان المهاجری
حرف الصاد المهملة صبیح مولی ابی العاص المهاجری صفوان بن وهب المهاجری صهیب بن
سنان المهاجری صیفی بن سواد الخزرجی حرف الضاد المعجمة الضحاک بن حارثة الخزرجی
ضحاک بن عبد عمرو الخزرجی ضمرة بن عمرو الخزرجی حرف الطاء المهملة الطفیل
ابن الحارث المهاجری الطفیل بن مالک الخزرجی الطفیل بن النعمان الخزرجی طلیب
ابن عمیر المهاجری حرف العین المهملة عاصم بن ثابت الاوسی عاصم بن
عدی الاوسی عاصم بن العُکَیر الخزرجی عاصم بن قیس الاوسی عاقل بن البکیر المهاجری
عامر بن امیة الخزرجی عامر بن البکیر المهاجری عامر بن ربیعة المهاجری عامر بن سعد
الخزرجی عامر بن سلمة الخزرجی عامر بن فهیرة المهاجری عامر بن مخلد الخزرجی عامر بن زید
الاوسی عائذ بن ماعص الخزرجی عباد بن بشر الاوسی عباد بن قیس الخزرجی عبادة بن
الصامت الخزرجی عبد الله بن ثعلبة الخزرجی عبد الله بن جبیر الاوسی عبد الله بن
جحش المهاجری عبد الله بن الجد الخزرجی عبد الله بن الحُمیّر الخزرجی عبد الله بن الربیع الخزرجی
عبد الله بن رواحة الخزرجی عبد الله بن زید الخزرجی عبد الله بن سراقة المهاجری عبد الله بن سلمة
الاوسی عبد الله بن سهیل المهاجری عبد الله بن شریک الاوسی عبد الله بن طارق الاوسی
عبد الله بن عامر الخزرجی عبد الله بن سهل الاوسی عبد الله بن مناف الخزرجی عبد الله بن
عرفطة الخزرجی عبد الله بن عمرو الخزرجی عبد الله بن عمیر الخزرجی عبد الله بن قیس بن خالد الخزرجی
عبد الله بن قیس بن صیفی الخزرجی عبد الله بن کعب الخزرجی عبد الله بن مخرمة المهاجری عبد الله
ابن مسعود المهاجری عبد الله بن مظعون المهاجری عبد الله بن النعمان الخزرجی عبد ربه بن حق
الخزرجی عبد الرحمن بن جبر الاوسی عبدة بن الحسحاس الخزرجی عبس بن عامر الخزرجی عبید بن
اوس الاوسی عبید بن التیهان الاوسی عبید بن زید الخزرجی عبید بن ابی عبید الاوسی عبیدة بن
الحارث المهاجری عتبان بن مالک الخزرجی عتبة بن ربیعة الخزرجی عتبة بن عبد الله الخزرجی

عتبة بن غزوان المهاجری عثمان بن مظعون المهاجری عجلان بن النعمان عدی بن
ابی الزغباء الخزرجی عصمة بن الحصین الخزرجی عُصَیمة الخزرجی عطیة بن نویرة الخزرجی
عقبة بن عامر الخزرجی عقبة بن عثمان الخزرجی عقبة بن وهب الخزرجی عقبة بن وهب المهاجر
عُکّاشة بن محصن المهاجری عمار بن یاسر المهاجری عمارة بن حزم الخزرجی عمارة بن زیاد الاوسی
عمرو بن ایاس الخزرجی عمرو بن ثعلبة الخزرجی عمرو بن الجموح الخزرجی عمرو بن الحارث الخزرجی عمرو بن
الحارث المهاجری عمرو بن سراقة المهاجری عمرو بن ابی سرح المهاجری عمرو بن طلق الخزرجی عمرو بن قیس
الخزرجی عمرو بن معاذ الاوسی عمیر بن حرام الخزرجی عمیر بن الحمام الخزرجی عمیر بن عامر الخزرجی عمیر بن عوف
المهاجری عمیر بن معبد الاوسی عمیر بن ابی وقاص المهاجری عوف بن الحارث الخزرجی عویم بن ساعدة
الاوسی عیاض بن زهیر المهاجری حرف الغین المعجمة غنّام بن اوس الخزرجی حرف
الفاء الفاکه بن بشر الخزرجی فروة بن عمرو الخزرجی حرف القاف قتادة بن
النعمان الاوسی قدامة بن مظعون المهاجری قطبة بن عامر الخزرجی قیس بن عمرو الخزرجی
قیس بن محصن الخزرجی قیس بن مُخلّد الخزرجی حرف الکاف کعب بن جمّاز
الخزرجی کعب بن زید الخزرجی حرف اللام لبدة بن قیس الخزرجی حرف المیم
مالک بن ابی خولی المهاجری مالک بن الدخشم الخزرجی مالک بن ربیعة الخزرجی مالک بن
رفاعة الخزرجی مالک بن عمرو المهاجری مالک بن قدامة الاوسی مالک بن مسعود الخزرجی
مالک بن نُمیلة الاوسی مبشر بن عبد المنذر الاوسی مجذّر بن ذیاد الخزرجی محرّز بن مالک الخزرجی
محرز بن نضلة المهاجری محمد بن مسلمة الاوسی مدلاج بن عمرو المهاجری مرثد بن ابی مرثد مسطح
بن اثاثة المهاجری مسعود بن اوس الخزرجی مسعود بن خلدة الاوسی مسعود بن ربیعة
المهاجری مسعود بن زید الخزرجی مسعود بن سعد الخزرجی مسعود بن عبد سعد الاوسی
مصعب بن عمیر المهاجری معاذ بن جبل الخزرجی معاذ بن الحارث الخزرجی معاذ بن الصمة الخزرجی
معاذ بن عمرو الخزرجی معاذ بن ماعص الخزرجی معبد بن عباد الخزرجی معبد بن قیس الخزرجی
مُعتِّب بن عبید الاوسی معتّب بن عوف المهاجری معتّب بن قشیر الاوسی معقل بن المنذر
الخزرجی معمر بن الحارث الخزرجی معن بن عدی الاوسی معن بن یزید المهاجری معوّذ بن عمرو

الخزرجی

خزرجي معوذ بن الحارث الخزرجي مقداد بن الاسود المهاجري مليل بن وبرة الخزرجي المنذر بن
عمرو الخزرجي المنذر بن قدامة الاوسي المنذر بن محمد الاوسي مهجع بن صالح مولى عمر بن الخطاب
المهاجري حرف النون النضر بن الحارث الاوسي النعمان بن الاعرج الخزرجي النعمان
بن ابي خزمة الاوسي النعمان بن سنان الخزرجي النعمان بن عبد عمرو الخزرجي النعمان بن
عصر الاوسي النعمان بن عمرو الخزرجي النعمان بن مالك الخزرجي نعيمان بن عمرو الخزرجي نوفل
بن عبد الله الخزرجي حرف الواو واقد بن عبد الله المهاجري ورقة بن اياس الخزرجي وديعة
بن عمرو الخزرجي وهب بن ابي سرح المهاجري وهب بن سعد المهاجري حرف الهاء هانئ بن نيار
الخزرجي هبيل بن وبرة الخزرجي هلال بن المعلى الخزرجي حرف الياء يزيد بن الاخنس
المهاجري يزيد بن الحارث الخزرجي يزيد بن حرام الخزرجي يزيد بن رقيش المهاجري يزيد بن
السكن الاوسي يزيد بن المنذر الخزرجي الكنية ابي الاعور الخزرجي ابي ايوب الخزرجي
ابي حبة الاوسي ابي حبيب الخزرجي ابي حذيفة الاوسي ابي حسن الخزرجي ابي حنة
الاوسي ابي خارجة الخزرجي ابي خزيمة الخزرجي ابي خلاد الخزرجي ابي داود الخزرجي
ابي دجانة الخزرجي ابي سبرة المهاجري ابي سلمة المهاجري ابي سليط الخزرجي ابي سنان
المهاجري ابي شيخ الخزرجي ابي صرمة الخزرجي ابي ضياح الاوسي ابي طلحة الخزرجي ابي عقيل
الاوسي ابي قتادة الخزرجي ابي قيس الخزرجي ابي كبشة المهاجري ابي لبابة الاوسي ابي مخشي
المهاجري ابي مرثد المهاجري ابي مسعود الخزرجي ابي مليل الاوسي ابي الهيثم الاوسي ابي اليسر
الخزرجي باب ما جاء في اسامي الصحابة الشهداء الأحديين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حرف
الالف انس بن النضر الخزرجي انيس بن قتادة الاوسي اوس بن الارقم الخزرجي اوس بن
ثابت الخزرجي اياس بن اوس الاوسي اياس بن عدي الخزرجي حرف الثاء ثابت بن
الدحداح الاوسي ثابت بن عمرو الاوسي ثابت بن وقش الاوسي ثعلبة بن سعد الخزرجي
ثقف بن فروة الخزرجي ثقف بن عمرو المهاجري حرف الحاء حارث بن انس الاوسي
حارث بن اوس الاوسي حارث بن ثابت بن سفيان الاوسي حارث بن ثابت بن عبد الله الخزرجي
حارث بن عدي الاوسي حارث بن عقبة المهاجري حارث بن عمرو الخزرجي حباب بن قيظي الاوسي

حبيب بن زيد الاوسى حسيل بن جابر الاوسى حنظلة بن ابى عامر الاوسى حرف الخاء خارجة بن زيد الخزرجي
خداش بن قتادة الاوسى خلاد بن عمرو الخزرجي خيثمة بن الحارث الاوسى حرف الذال ذكوان بن عبد قيس
حرف الراء رافع مولى غزية الخزرجي رافع بن مالك الخزرجي رافع بن يزيد الاوسى رفاعة بن عبد المنذر
رفاعة بن عمرو الخزرجي رفاعة بن وقش الاوسى حرف الزاي زياد بن السكن الاوسى زيد بن وديعة الاوسى
حرف السين سبيع بن حاطب الاوسى سعد مولى حاطب المهاجرى سعد بن الربيع الخزرجي سعد بن
عبيد الخزرجي سعيد بن سويد الخزرجي سلمة بن ثابت الاوسى سليم بن الحارث الخزرجي سليم بن عمرو الخزرجي
سهل بن دومى الخزرجي سهل بن عدى الاوسى سهل بن قيس الخزرجي حرف الشين شماس بن
عثمان المهاجرى حرف الصاد صيفى بن قيظى الاوسى حرف الضاد ضمرة بن عمرو الخزرجي حرف
العين عامر بن امية الخزرجي عامر بن مخلد الخزرجي عامر بن يزيد الاوسى عباد بن سهل الاوسى عباد بن
ابن عبادة الخزرجي عبد الله بن جبير الاوسى عبد الله بن جحش المهاجرى عبد الله بن الربيع الخزرجي
عبد الله بن سلمة الاوسى عبد الله بن عمرو الخزرجي عبد الله بن قيس الخزرجي عبد الله بن الهبيب المهاجرى
عبد الرحمن بن الهبيب المهاجرى عبدة بن الحسحاس الخزرجي عبيد بن التيهان الاوسى عبيد بن المعلى
الخزرجي عتبة بن ربيع الخزرجي عقربا ابا بشير بن عقربة المهاجرى عمارة بن زياد الاوسى عمرو بن ثابت
الاوسى عمرو بن الجموح الخزرجي عمرو بن قيس الخزرجي عمرو بن مطرف الخزرجي عمرو بن معاذ الاوسى عمير بن
عدى الاوسى عنترة مولى سليم الخزرجي حرف القاف قترة بن عقبة الاوسى قيس بن الحارث الاوسى
قيس بن عمرو الخزرجي قيس بن مخلد الخزرجي حرف الكاف كيسان مولى بنى مازن الخزرجي حرف
الميم مالك بن اياس الخزرجي مالك بن خلف المهاجرى مجذر بن ذياد الخزرجي مصعب بن عمير
المهاجرى معبد بن مخرمة الاوسى حرف النون نعمان بن خلف المهاجرى نعمان بن عبد عمرو
الخزرجي نعمان بن مالك الخزرجي نوفل بن عبد الله الخزرجي حرف الواو وهب بن قابوس المهاجرى
حرف الياء يزيد بن حاطب الاوسى يزيد بن السكن الاوسى يسار مولى ابى الهيثم الاوسى
الكنية ابو ايمن الخزرجي ابو حبة الاوسى ابو حرام الاوسى ابو زيد الانصارى
ابو سفيان الاوسى ابو هبيرة الخزرجي هذا اخر اسماء اهل بدر و احد وقد نظمها بعضهم
فى قصيدة رائية سماها جالية الكدر وهاك بد رية و انت ببرهان بهرة احل ية فى سردها سبحه ظهرة ولكن

الشين الذى فى هاتين الحاليتان ان جامعها وناظمها توسل بهؤلاء الصحابة واستغاث بهم
فى تفريج الكرب والكلن وناداهم باسمائهم مع سيد البشر وانما المتوسل به هو الله سبحانه وتعالى
وليس لاحد من العباد وان كان نبيا هذه الدرجة فضلا عن غيره فانا لله وانا اليه راجعون
على ذهاب الحق ومجئ الباطل ورأيت لبعضهم نظما بالفارسى جمع فيه تلك الاسامى اعنى اسماء اهل
بدر لغرض التلاوة والوظيفة وما اشبه الليلة بالبارحة وهذا مبلغهم من العلم فيالله العجب اين
ذهب هؤلاء من تلاوة الكتاب العزيز وممارسة القرآن الكريم ودراسة السنة المطهرة التى
لا يأتيها الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حتى ابتلوا بهذا الشرك والظلم العظيم
وقد قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال النبى صلعم اوتيت القرآن ومثله معه
ولبعضهم منظومة فى ميلاد النبى صلعم يقرؤنها فى المجالس فى شهر ولادته عليه السلام اولها
فى الذكر باسم الله توجت السور ؛ وبدا توج خير ميلاد اغر ؛ وقد طبعت هذه الثلثة فى مجلد واحد
للاحتفال بها وكل ذلك بدعة لا يرضاها الله ورسوله صلعم ولم يدل عليها دليل صحيح ولا ضعيف يعرف
ذلك من له المام بعلم الكتاب والحديث واما المغرم بمثلها فيرى انها فى فاتحة الكتاب وان الدين
كله والقرآن باسره انما نزل لفعل هذه الحدثات والله اعلم **باب ما جاء فى اسامى الصحابة
على الاطلاق** وقد افرد ذلك بالتصنيف جماعة قال ابن الاثير فى اسد الغابة قد جمع الناس فى
اسمائهم كتبا كثيرة ومنهم من ذكر كثيرا من اسمائهم فى كتب الانساب والمغازى وغير ذلك و
اختلفت مقاصدهم فيها الا ان الذى انتهى اليه جمع اسمائهم الحافظان ابو عبد الله بن منده وابو نعيم احمد
ابن عبد الله الاصبهانيان والامام ابو عمرو بن عبد البر القرطبى فلقد احسنوا فيما جمعوا وبذلوا جهدهم
وابقوا بعدهم ذكرا جميلا وقد اتى بعدهم الحافظ ابو موسى محمد بن ابى بكر بن ابى عيسى الاصبهانى
فاستدرك على ابن منده ما فاته فى كتابه فجاء كتابه كبيرا نحو ثلثى كتاب ابن منده فرأيت ان اجمع بين
هذه الكتب واضيف اليها ما شذ عنها مما استدركه ابو على الغسانى على ابى عمرو بن عبد البر وكذلك
ايضا ما استدركه عليه آخرون وغير من ذكرنا فلا نطول بتعداد اسمائهم ههنا ورأيت ابن
منده وابا نعيم وابا موسى عندهم اسماء ليست عند ابن عبد البر وعند ابن عبد البر اسماء ليست عندهم
فعرفت ان اجمع بين كتبهم الاربعة انتهى قال فى كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون ان ابن الاثير

ابا الحسن علی بن محمد بن عبد الكريم الجزری توفی سنة ٦٣٠ وانه ذكر فی كتابه هذا سبعة الاف وخمسمائة
ترجمة واستدرك ما فات علی من تقدمه وبيّن اوهامهم قال الذهبی فی تجريد اسماء الصحابة انتهى وقال
الحافظ ابن حجر العسقلانی فی الاصابة ان من اشرف العلوم الدينية علم الحديث النبوی ومن اجل
معارفه تمييز اصحاب رسول الله صلعم ممن خلف بعدهم وقد جمع فی ذلك جمع من الحفاظ تصانيف بحسب ما
وصل اليه اطلاع كل منهم فاول من عرفته صنف فی ذلك ابو عبد الله البخاری افرد فی ذلك تصنيفا
فنقل منه ابو القاسم البغوی وغيره وجمع اسماء الصحابة مضمومة الی من بعدهم جماعة من طبقة مشايخه
كخليفة بن خياط ومحمد بن سعد ومن قرناءه كيعقوب بن سفيان وابی بكر بن ابی خيثمة وصنف
فی ذلك جمع بعدهم كابی القاسم البغوی وابی بكر بن ابی داود وعبدان ومن قبلهم بقليل كمطين ثم
كابی علی بن السكن وابی حفص بن شاهين وابی منصور الماوردی وابی حاتم بن حبان وكالطبرانی
ضمن معجمه الكبير ثم كابی عبد الله بن منده وابی نعيم ثم كابی عمر بن عبد البر وسمی كتابه الاستيعاب
لظنه انه استوعب ما فی كتب من قبله ومع ذلك ففاته شیء كثير فذيل عليه ابو بكر بن فتحون ذيلا
حافلا وذيل عليه جماعة فی تصانيف لطيفة وذيل ابو موسی المدينی علی ابن منده ذيلا كبيرا وفی اعصار
هؤلاء خلائق يتعسر حصرهم ممن صنف فی ذلك ايضا الی ان كان فی اوائل القرن السابع فجمع
عز الدين بن الاثير كتابا حافلا سماه اسد الغابة جمع فيه كثيرا من التصانيف المتقدمة الا انه تبع من
قبله فخلط من ليس صحابيا بهم واغفل كثيرا من التنبيه علی كثير من الاوهام الواقعة فی كتبهم ثم جرد
الاسماء التی فی كتابه مع زيادات عليها الحافظ ابو عبد الله الذهبی واعلم لمن ذكر غلطا ولمن لا تصح
صحبته ولم يستوعب ذلك ولا قارب وقد وقع لی بالتتبع كثير من الاسماء التی ليست فی كتابه ولا
اصله علی شرطهما فجمعت كتابا كبيرا فی ذلك ميزت فيه الصحابة من غيرهم ومع ذلك فلم يحصل لنا
من ذلك جميعا الوقوف علی العشر من اسامی الصحابة بالنسبة الی ما جاء عن ابی زرعة الرازی
قال توفی النبی صلعم ومن رآه وسمع منه زيادة علی مائة الف انسان من رجل وامرأة كلهم قد
روی عنه سماعا او رؤية قال ابن فتحون فی ذيل الاستيعاب بعد ان ذكر ذلك اجاب ابو زرعة
بهذا سؤال من سأله عن الرواة خاصة فكيف بغيرهم ومع هذا فجميع من فی الاستيعاب يعنی فمن
ذكر فيه باسم او كنية وهما ثلاثة الاف وخمسمائة وذكر انه استدرك عليه علی شرطه قريبا ممن ذكر

قلت وقرأت بخط الحافظ الذهبي من ظهر كتاب التجريد لعل الجميع ثمانية آلاف ان لم يزيدوا
ولم ينقصوا ثم رأيت بخطه ان جميع من في اسد الغابة سبعة آلاف وخمسماية واربعة وخمسون
نفسا ومما يؤيد قول ابي زرعة ما ثبت في الصحيحين عن كعب بن مالك في قصة تبوك والناس كثير
لا يحصيهم ديوان وثبت عن الثوري فيما اخرجه الخطيب بسنده الصحيح اليه قال من قدم عليا على عثمان
فقد ازرى على اثني عشر الفا مات رسول الله صلعم وهو عنهم راض فقال النووي ذلك بعد النبي
صلعم باثني عشر اما بعد ان مات في خلافة ابي بكر في الردة والفتوح الكثير ممن لم يضبط اسماؤهم
ثم مات في خلافة عمر في الفتوح وفي الطاعون العام وعمواس وغير ذلك ممن لا يحصى كثرة وسبب خفاء
اسمائهم ان اكثرهم اعراب واكثرهم حضروا حجة الوداع والله اعلم وقد كثر سوال جماعة من الاخوان في
تبييضه فاستخرت الله تعالى ورتبته على اربعة اقسام في كل حرف منه القسم الاول فيمن وردت
صحبته بطريق الرواية عنه او عن غيره الثاني فيمن ذكر في الصحابة من الاطفال الذين ولدوا في عهد النبي
صلعم من النساء والرجال ممن مات صلعم وهو في دون سن التمييز الثالث فيمن ذكر في الكتب المذكورة
من المخضرمين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يرد في خبر انهم اجتمعوا بالنبي صلعم لا رأوه
الرابع فيمن ذكر على سبيل الوهم والغلط انتهى حاصله ثم ذكر فصلا في تعريف الصحابي وفصلا في الطريق
الى معرفة كون الشخص صحابيا وفصلا في بيان حال الصحابة من العدالة ثم قال الحافظ في تقريب
التهذيب في الموقعة من تهذيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال الذي جمعت فيه مقصود التهذيب لحافظ
عصره ابي الحجاج المزي وضممت اليه مقصود الكمال للعلامة علاء الدين المغلطاي وزدت عليهما ووقع
الكتاب من طلبة الفن موقعا حسنا الا انه طال فالتمس مني بعض الاخوان ان اجرد له الاسماء خاصة
فانحصر لي الكلام في اثنتي عشرة مرتبة وحصر طبقاتهم في اثنتي عشرة طبقة الاولى الصحابة الثانية كبار
التابعين كابن المسيب الثالثة الوسطى من التابعين كالحسن وابن سيرين الرابعة طبقة تليها جل
روايتهم عن كبار التابعين كالزهري وقتادة الخامسة الطبقة الصغرى منهم ولم يثبت لبعضهم السماع
كالاعمش السادسة طبقة عاصروا الخامسة لكن لم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة كابن جريج السابعة طبقة
كبار اتباع التابعين كمالك والثوري الثامنة الطبقة الوسطى منهم كابن عيينة وابن علية التاسعة الطبقة
الصغرى من اتباع التابعين كيزيد بن هارون والشافعي وابي داود الطيالسي وعبد الرزاق العاشرة

كبار الآخذين عن تبع الاتباع ممن لم يلق التابعين كاحمد بن حنبل الحادية عشر الطبقة الوسطى من ذلك
كالذهلي والبخاري الثانية عشر صغار الآخذين عن تبع الاتباع كالترمذي والحقت بها باقي شيوخ الائمة
الستة الذين تأخرت وفاتهم قليلا كبعض شيوخ النسائي فان كان من الاولى والثانية فهم قبل
المائة وان كان من الثالثة الى آخر الثامنة فهم بعد المائة وان كان من التاسعة الى آخر الطبقات
فهم بعد المائتين ومن ندر عن ذلك بينته وسميته تقريب التهذيب انتهى ملخصا ومرادنا في هذا الكتاب
ذكر اسامي الصحابة ومن بعدهم ممن كانوا في القرون المشهود لها بالخير تجريدا لها من تراجم باسقاط التكرير
وحذف اسماء آباءهم ثم زدت عليها في التقريب ما في اسد الغابة والاصابة في القسم الاول منه و
الخلاصة ليتم المقصود على الجملة وان لم يتأتى على التفصيل وتركنا من الاسامي المذكورة في الاصابة
في الاقسام الثلثة الباقية غالبا وذكرنا ايضا من الكاشف للذهبي والاكمال للشيخ عبد الحق الدهلوي
وغيرهما من الزبر الشاذة الفاذة بعض ما ارتضيناه من اسماء رجال الصحاح الستة والصحابيات قال
الذهبي في الكاشف هذا مختصر نافع في رجال الكتب الستة الصحيحين والسنن الاربعة مقتضب
من تهذيب الكمال لشيخنا المزي اقتصرت فيه على ذكر من له رواية في الكتب دون باقي تلك التواليف التي
في التهذيب دون من ذكر للتمييز او كرر للتنبيه انتهى وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي في الاكمال قد صنف
العلماء في احوال رواة الحديث وصفاتهم تصانيف كثيرة لتستجلب مزيد بركاتهم فمنهم من اقتصر على
ذكر الصحابة كالاستيعاب و اسد الغابة والاصابة ومنهم من عمم وذكر ما احاط به علم من الرجال قصدا للاهتمام
والاكمال ومنهم من ذكر رجال الكتب الستة والصحيحين وغيرهما لما حمله عليه الباعث واقتضاه الحال
وان العبد لما الف كتاب لمعات التنقيح في شرح مشكوة المصابيح ذكر اسماء الرجال المذكورين في ذلك
الكتاب ليتم الفائدة ويكمل العائدة وبالله التوفيق انتهى حاصله وقال الحافظ صفي الدين احمد بن عبد الله
ابن ابي الخير عبد العليم الخزرجي الانصاري الساعدي في خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في اسماء
الرجال هذا مختصر في اسماء الرجال اختصرته من تذهيب تهذيب الكمال وضبطت ما يحتاج الى الضبط في
غالب الاحوال وزدت فيه زيادات مفيدة ووفيات عديدة من الكتب المعتمدة والنقول المسندة
انتهى قلت ووجدت بخط المؤلف ما لفظه هذا الكتاب مأخوذ من التذهيب وتقريب ابن حجر واكمال
ابن ماكولا ومؤتلف عبد الغني وكمال الحافظ عبد الغني المقدسي والجمع لابن طاهر وميزان الذهبي

وما كان فيه من وهم فليراجع له هذه الكتب انتهى وانما اطلت فى بيان هذه الكتب المؤلفة فى الصحابة ليعلم الناظر فى كتابنا هذا ان الاسماء التى ذكرناها فى هذا الباب هى مأخوذة من تلك الكتب وان كل اسم من هذه الاسماء علم لجمع جم من الصحابة ومن بعدهم يظهر ذلك بالرجوع الى اسامى باءهم فى الكتب المشار اليها ولما كان مرادنا هاهنا ذكر الاسماء المجردة فقط دون تراجمهم وصفاتهم فان محلها غير هذا المحل اقتصرنا على لفظ واحد منها ليسهل التناول لمن يريد تسمية اولاده باسم من اسماء هذه الكرام الاعلام وبالله التوفيق وهو المستعان وهذا اوان الشروع فى سردها على ترتيب حروف المعجم كما رتبها الحافظ فى التقريب فليعلم

حرف الالف

آحمد إبان آبجر آبراهيم آبرهة آبزى آبى آثال آثوب آجمد آحب آبيض آجلح آحزاب آحمر آحمرى آحنف آحوص آخضر آحرم آخنس آدرع آدريس آذينة بالتصغير آربده آرطاة آرقم آرمى آزداد آزادمرد آزرق آزهر آساف آسامة آسباط آسحق آسمعيل آسلم آسرائيل آسعد آسعر آسفع آسقع آسقف آسلع آسيد آسلم آسماء آسود آسم آسيد آسيد آسير آشتر آشج آشرس آشعث آشرف آشهب آشهل آصبغ آصحمة آصرم آعين آشيم آصيد آغلب آغر آصبل آضبط آفلت آعرس آفطس آعشى آفلح آعور آقرع آقرم آقعش آمى آقمر آكبر آكثل آكثم آمد آمية آكيدر آكيمة آنس آماناه امرئ القيس آنجشه آمية آنسة آنيس آنيف آهبان آوس آوسط آوفى آوتيس إياد اياس آيفع آيماء ايمن آيوب

حرف الباء الموحدة

باب باقوم باقول باذان باذام بجاد بجالة بجراه بجير بجاث بجر بجير بجيرا بجينة بجرى بدر بدل بديل بذيمة بر براء برح بردع برز بريح برد برير بريل بنبع بسبس بركة برمة بريل بريده بريه بسام بسر بسره بسبسة بسيسة بسطام بشار بشر بشير بصرة بجة بغيض بقية بكار بكر بكير بنة بهز بهيز بهيس بهلول بور بولى بوذان بلاد بلال بلز بليل بيان بحيرة بيرح

حرف التاء الفوقانية

تبيع تزيد تلب تليد تمام تميم توام توبه تيهان

حرف الثاء المثلثة

ثابت ثبات ثروان ثعلبه ثقب ثقف ثلب ثمامه ثواب ثوبان ثور ثوير

حرف الجيم

جابان جابر جاحل جارود جاريه جاهمة جامع جبار جباره جبر جبل جبرئيل
جبله جبيب جبير جثامه جراح جحاف جرثوم جراد جحدم جرموز جرهد
جحش جرو جرير جلار جرول جرير جل جرى جلابع جريج جلاده جزء
جرى جذيه جزى جسر جشيب جعثل جشيش جعال جعد جعشم جعده
جعفر جعفى جعونة جعيد جعبل جعيل جفيشش جمعه جفينة جمهان جلاس
جبغ جليبيب جناب جميل جليحة جناده جمانة جنادب جمل جنادره جمره
جندع جندل جندله جنيد جميل جهجاه جهزم جهر جهيش جهم جهيم جواب
جودان جون جيفر جويبر جويرية جلاح جلاس

حرف الحاء المهملة

حابس حاتم حاجب حارث حارثة حازم حاطب حباب حجاب حاضر حامل
حبان حبان حبشى حبه حبيب حبى حبيش حتات حجاج حجر حجير حجيره
حجين حجن حجيه حذارد حذرجان حذير حذيفه حذيم حر حرام حرب
حرقوص حرشف حرملة حرمى حريث حريز حركبش حزابه حرام حزم حزن
حزور حسام حسان حسحاس حسل حسن حسيل حسين حشرج حضيب
حصن حصين حضرمى حطاب حطيئه حضين حطيم حطان حفص حفشيش
حفص حكام حكم حكيم حكيم حليس حماد حمار حماس حمام حمان حمران حمدون
حمران حمزه حمطط حمل حممة حمان حميد حمير حميرى حميضه حميل حنان
حنش حنطب حنظل حنظله حنيف حنيفة حنين حوثره حوشب حوط حولى
حويطب حويرث حوى حويصه حيان حيده حيسمان حيوان حيوة حية حي
حيى

حرف الخاء المعجمة

خارجه

خارجہ خازم خالد خباب خبیب خثیم خلام خلاش خلدع خلیج خراش
خرشہ خریر خریت خزاعی خزرج خزام خزعید خشخاش خشرم خفصہ
خشف خشیش خصیب خصیب خضر خطاب خفاف خطیم خلف
خلید خلدہ خلیفہ خمام خمیصہ خلیل خمیل خنافر خنیس خوات
خویلد خوط خلاد خولی خلاص خیبری خیار خیثمہ خیر خیوان

حرف الدال المہملہ

داذویہ دارم داؤد دحیہ دخان درہم دعامہ دعثور دخبیل دخبین
دراج درست دغفل دفاع دکین دلہم دلجہ دلیم دحسم دغفل دوید
دوس دہر دومی دیثم دیلم دیلمی دینار

حرف الذال المعجمہ

ذابل ذباب ذرع ذفافہ ذر ذہبن ذوالاذنین ذوالاصابع ذکوان
ذوالبجادین ذوجدن ذوحشب ذہیل ذوالخویصرہ ذوخیوان ذودجن
ذواد ذوالشمالین ذوظلیم ذوعمرو ذویب ذوالفصة ذوالکلاع ذوالسانین
ذوالجوشن ذومران ذومناحب ذومنادح ذوالزوائد ذوالیدین ذویزن
ذوأب ذوالہ ذوالعزہ ذواللحیۃ ذومخبر ذوید ذیال

حرف الراء المہملہ

راشد رافع رباح ربتس ربعی ربیح ربیع ربیعہ رجاء رحضہ رحیل
رخیلہ رداد ردیح رزام رزق اللہ رزیق رزین رسیم رشدان رشید
رشدین رعیہ رفاعۃ رفعہ رفیع رقاد رقیبہ رقیم رقبہ رکانہ رکب
رکین رمیح رواح رویہ روح رومان رویبہ روحہ رویفع رباب ریاح ریحان

حرف الزای المنقوطہ

زاذان زارع زافر زاہر زائدہ زبان زبرقان زبیب زبید زبیر زحمی
زر زرارہ زرنی زرعہ زرین زعبل زدیق زفر زکریا زمعہ زمل

زمیل زنباع زنفل زهدم زهره زهیره زهیر زوبعه زیاد الاخرس زیاد
زیاده زید زبید

حرف السین المهملة

سابط سابق ساریه سالم ساعده سائب سباع سبره سبیع سجار
سجل سحامه سحیم سحم سخبره سخبور سراج سراقه سرار سربانك سراقه
سرع سرق سریج سربع سری سعاد سعد سعدی سعر سعدان سعید
سعوه سعید سعیر سفاج سفر سفیان سفینه سکبه سکران سکن سکینه
سکین سلم سلمان سلمة سلمویه سلیط سلیم سلیم سلیمان سلیك سماك
سمالی سمج سمره سمعان سمی سمیحه سمیر سمیدع سمیفع سمیط سنان
سندر سنید سنین سهل سهم سهیل سواء سواد سواده سوار سوید
سلام سلامه سلکان سلمی سیار سیابه سیدان سیف سیمونه

حرف الشین المعجمة

شافع شاه شاذ شبات شباب شبابه شباك شبث شبر شبرمه
شبل شبیب شبیل شبیل شتیر شجار شجاع شجره شداد شراحیل
شرحبیل شرفی شراحیل شرید شریط شریق شریك شطب شعبل شعبه
شعیب شفعه شفی شقران شقیق شکل شماس شمر شمعون شمیں
شمیط شنتم شهاب شهر شویفع شویش شیبان شیبه شیثم

حرف الصاد المهملة

صاعد صالح صامت صباح صبیح صبیحی صحار صخر صداق صدی صرد
صرم صرمه صعب صعصعه صفره صعق صفوان صقعب صلت صلصال
صلة صنابح صلصل صهبان صهیب صواب صیفی

حرف الضاد المعجمة

ضباره ضبیر ضبیعه ضحاك ضرار ضریح ضغاطر ضریب ضمار ضمام ضمره

مضم ضمیرہ

حرف الطاء المہملۃ

ارق طاہر طالب طاؤس طخفہ طرفہ طریف طریفہ طعمہ طغفہ طفیل
لی طلق طلیب طلیحہ طلیق طہفہ طہمان طہیہ طیب طود طیلسہ

حرف الظاء المعجمۃ

الم ظبیان۔ظلیم ظہیر

حرف العین المہملۃ

ابس عازب عاص عاصم عاقل عاقبہ عامر عائذ عائذ اللہ عایش عباءۃ
عباد عبادہ عباس عبایہ عبثر عبداللہ عبدالاعلی عبدالاکرم عبدالجبار عبدالجد
عبدالحارث عبدالجلیل عبدالحجر عبدالحکم عبدالحمید عبدالحی عبدالخالق عبدالخبیر
عبد خیر عبدربہ عبدالرحمن عبدرضاء عبدالرحیم عبدالرزاق عبدالسلام عبدالصمد
عبدالعزیز عبدعمرو عبدقیس عبدالغفار عبدالغنی عبدالقاہر عبدالقدوس عبدالکبیر
عبدالکریم عبدالمتعالی عبدالمجید عبدالمطلب عبدالملک عبدمناف عبدالمنعم عبدالمہیمن
عبدالمؤمن عبدالواحد عبدیالیل عبدالوارث عبدالوہاب عبد عبدان عبدۃ
عبس عبید اللہ عبیل عبیداللہ عبیدہ عبیدہ عتاب عتبان عتبۃ عتریس
عتیبہ عتیر عتی عتیق عتیقۃ عتیک عثامہ عثام عثمان عثمہ عثیم عجلان
عجری عجیر عداء عداس عدس عدی عرابہ عرافر عراک عرباض عرزب
عزبی عرس عرعرہ عرفجۃ عروہ عریان عریب عس عسجدی عزرہ عسعس
عسل عصام عصمۃ عصیۃ عطاء عطارد عطاف عطیہ عفان عفیر عفیف
عفین عفیف عقار عقبہ عقربہ عقفان عقیب عقیبہ عقیل عک عکاشہ
عکاف عکراش عکرش عکرمہ عقبہ علباء علقمہ علی عمار عمارہ عمر عمرو عمران
عمیر عمیرہ عنان عنبہ عنبسۃ عنتر عنترہ عوام عزرہ عنیز عوذ عوسجہ
عوف عون عویم عویمر علاء علاثہ علاج علاق علافہ علباء علس عیاد

عَیاش عِیاض عَیزار عَبسی عیینة

حرف الغین المعجمة

غاضِرة غالب غَرقد غَرفد غَریف غَزوان غَسان غَضیف غَطیف غَنّام غَنیم غَنی غَیلان غَلاق غَیاث غَیلان

حرف الفاء

فاتک فاکہ فائد فَجیع فَدیک فَرات فَراس فَراسی فَرزدق فَرج فَرقد فَروخ فَروہ فَضالہ فَضل فَضہ فَضیل فلتان فَنخ فَہم فَیروز فَطن فَلفلہ فُلَیت فَلیح

حرف القاف

قارب قابوس قارظ قاسم قاطع قَباث قَبیصہ قَتادة قُتیبہ قُثَم قَحافہ قدامہ قَدد قَداد قَردہ قَرط قَریط قَزَع قرعہ قَرظہ قِرَفہ قرہ قَریش قَرعہ قَرمان قَسامہ قُشیر قَصلی قَضاعی قَطبہ قَطر قَطن قَعقاع قَعنب قَفیر قَلیب قَمذا قَنان قَنفذ قَہید قَیس قَیسے قَیظی قَین قَیوم

حرف الکاف

کُبانہ کُبیش کامل کُثیر کَدن کَدیر کُرامہ کُردم کِلام کُردوس کُرز کُریب کُریم کَشدن کَعب کَلاب کُلثوم کَلدہ کُلیب کَناز کَنانہ کَہمس کوز کَلاب کیسان

حرف اللام

لاحب لاحق لاشر لَبدہ لَجلاج لَبدریة لَبی لَبیبہ لقمان لَبید لَصیت لَقس لَقیط لمیس لَہب لَہنب لِمازة لیشرح لَہیعہ لَیث

حرف المیم

مُجمّل مابور مانع مازن ماضی ماعز مالک مَبرح ماہان مبارک مُبشر مُنَمَم مُتعب مُثنی مجاشع مجاعہ مُجالد بن سعید مُجدی مجاہد مُجزاة مُجمّع مُجیبہ محارب مُحتفز مُحجن مُحاضر محبوب مُحجن مُحدوج مُحَرَّر علیٰ نیة مُحمل مُحرز مُحرش

محسن محصن محلم محفوظ محل محمود محمول محمية محيص محيصه مخارق مخاشن
مخرمه مختار مخرش مخشی مخرمه مخلد مخمر مخنف مخول علی زنة محمل مخیس مدرک
مدعم مدلج مرار مدلوک مرثد مرجا مرجب مرحوم مرار مراره مرثد
مرحب مرداس مرزوق مرکبود مرقع مره مروان مری مرزد مزاحم مزعور
مذکور مزیده مساحق مسافر مسافع مستظل مستنیر مساور مستقیم مستلم
مستمر مستورد مسحاج مسدد مسرده مسروح مسروق مسطح مسعر مسعود
مسکین مسلم مسلمه مسور مسهر مسیب مشرح مشمرخ مشاش مشعث مشمعل
مصدع مصرف مصرف مصعب مصبح مضارب مضرح مضطجع مضرب مضرس
مطاع مطر مطرح مطرف مطعم مطلب مظهر مطوس مطیع مظهر مظاهر
مظفر معاذ معاذ معارک معافی معاویه معبد معتب معتمر معد معدان
معدی معدیکرب معرض معضد معرف معروف معقل معلی معمر معن معوذ
معیقیب مغفل مغراء مغیث مغیره مفروق مفضل مقاتل مقداد مقدام
مقدام بوزن محمد مقسم مقعد مقوقس مکتوم مکحول مکلب مکنف مکیتل
مکلی مکیث ملحان ملقع ملکو ملیل ملقام ممطور منبعث منبوذ منبه
منجاب منجع منتذر منتشر منتفق مندال منذر منصور منظور منفعه
منقع منکدر منقذ منهال منیب منیذر منیر منیة مهاجر مهجع مهدی مهران
مهزم مهلب مهلهل مهنا مهند مهین موثر مورق موسی موله مونس
موهب مومل میثم ملازم میزان میسرة میمون مینا

حرف النون

نابغه نابل ناتل ناجیه ناسح ناشره نافع نباش ناصح ناعم نافذ نافع نایل
نباتة نبهان نبیح نبیشه نبیط نبیتة نخات نجداه نجیح نجیل نجی نذیر
نزال نسیر نسی نشیط نصر نصیر نضیب نضر نضره نضله نضیر نظیر نعم
نعمن نعیمان نعیم نفیر نفیع نقاده نقیده نقیر نقیب نمر نمط نمران نمیر

نمیلہ نہار نہشل نہیر نہیک نواس نوح نوف نوفل نوبۃ نویرہ نیار

حرف الهاء

هارون هاشم هالہ هامہ هانی هبار هبیرہ هبیل هدبہ هجیع هلاج هدار هدیۃ
هدہ هدیل هدیر هذیل هذیم هرم هرماس هرہز هرمی هریر هریم هزال هزان
هشام هشیم هلال هصان هقل هلب هلواب هلقام همام همیل هناد هند
هنیدہ هوبجۃ هنیدہ هنی هوذ هوذہ هیبان هیت هلال هیاج هیثم هیکل

حرف الواو

وابصہ وائلہ وازع وازم واسع واصلہ واصل واقد واهب وائل وبر وجز
وبرہ وحشی وحوح وداعہ ودان ودیعہ وراد ورد وردان ورقہ وزر
ورقاء وزبر وساج وضاح وضین وعلہ وفرہ وفاء وقاء وقاص وقدان
وکیع ولید وهبان وهب وهیب

حرف الياء التحتانية

یاسر یامین یثربی یحنس یحیی یربوع یزداد یزید یسار یسرہ یسع یسین
یسبع یعقوب یعلی یعمر یعیش یغوذان یمان ینہ ینافی یوسف یونس

باب الکنی

آخر الاسماء

حرف الالف

ابو امنہ ابو ابراهیم ابو اثیلہ ابو احزم ابو الابرد ابو اذینہ ابو الابیض ابو ابی
ابو احمد ابو الاحوص ابو ادریس ابو ارطاۃ ابو اروی ابو الازدر ابو الازهر
ابو اسامہ ابو الاسباط ابو اسحق ابی اسرائیل ابو اسماء ابو اسمعیل ابو الاسود
ابو اسید ابی اسیرہ ابو الاشعث ابو الاشهب ابو الاعور ابو الاعیس ابو الافلح
ابو امامہ ابو امیمہ ابو امیہ ابو انس ابو اوس ابو اویس ابو اهاب ابی ایوب
ابی ایاس ابی اوفی ابو ایمن

حرف الباء

ابو

آبو بجیر آبو البختری آبو البلاح آبو البراد آبو بدر آبو بردہ آبو برزہ آبو برقان آبو برزہ
آبو البزری آبو بسرہ آبو بشر آبو بشیر آبو البشیر آبو بصرہ آبو بصیر آبو بکار آبو بکر
آبو بکرہ آبو بکیر آبو بلج آبو بہیسہ آبو بہیہ

حرف التاء الفوقیة

آبو تحیا آبو تمام آبو النجیب آبو تجیی آبو تقی آبو تمیلہ آبو تمیم آبو تمیمہ آبو توبہ
ابو التیاح

حرف الثاء المثلثة

آبو ثابت آبو ثعلبہ آبو ثور آبو ثفال آبو ثمامہ ابو الشعد آبو الشوزین

حرف الجیم

آبو جابر آبو الجارود آبو الجاریۃ آبو جبیر آبو جبیرہ آبو جحش آبو الجحاف آبو جحیفہ
آبو الجدعاء آبو الجراح آبو جرول آبو جرو آبو جریر آبو جبیرہ آبو جُریّ آبو الجعد آبو جندب
آبو جعفر آبو جنیدہ آبو جہاد آبو جمرہ آبو جمیع آبو جمیل آبو جمعہ آبو جناب آبو الجنوب
آبو الجہضم آبو الجہم آبو جہمہ آبو الجہیم آبو جہیہ آبو جہیم آبو الجواب آبو الجوزاء
آبو الجودی آبو الجویرۃ آبو الجویریۃ آبو الجلاس

حرف الحاء المہملۃ

آبو حاتم آبو حاجب آبو الحارث آبو حازم آبو حاضر آبو حاطب آبو الحباب آبو حامد
آبو حبۃ آبو حبیب آبو حبیش آبو حبیبۃ آبو حثمۃ آبو الحجاج آبو حدرد آبو حذیفۃ
آبو حریرۃ آبو حرب آبو حرملۃ آبو حرہ آبو حریز آبو حرزۃ آبو حسان آبو الحسن آبو الحسنا
آبو حصیرہ آبو الحسین آبو حصین آبو حفص آبو حفصۃ آبو الحکم ابو حکیم آبو حلبس
آبو حماد آبو حمان آبو الحمراء آبو حمیل آبو حمزہ آبو حمیضہ آبو حمید آبو حنیفۃ آبو الحواری
آبو حوراء ابو حومل آبو الحویرث آبو حی آبو حیان آبو حیوۃ آبو حیہ

حرف الخاء المعجمۃ

آبو خارجۃ آبو خالد آبو خداش آبو خراش آبو الخریف آبو خزافۃ آبو خصیفہ آبو خزیمۃ
آبو خشینہ آبو الخصیب آبو الخطاب آبو خلدہ آبو خلف آبو خلیفہ آبو الخلیل آبو خلاد

ابوخلیدہ ابوخمیصہ ابوخنیس ابوخیثمۃ ابوالخیر ابوخیرۃ

حرف الدال المہملۃ

ابوداؤد ابودجانۃ ابوالدحداح ابوالدرداء ابودرۃ ابوالدنیا ابوالدہماء ابودوس

حرف الذال المعجمۃ

ابوذباب ابوذبیان ابوذر ابوذرۃ ابوذویب

حرف الراء المہملۃ

ابوراشد ابورافع ابورائطۃ ابوالربیع ابوربیعہ ابورجاء ابورجیہ ابوالرجال ابوالرحال ابوالرداد ابوالردینی ابورفاعۃ ابورزین ابورمثۃ ابوالرملہ ابورزیق ابوروح ابوالروم ابورومی ابورویحۃ ابورشدین ابورفاعۃ ابورفیع ابوالرقاد ابورملۃ ابورہم ابورہمۃ ابورہینۃ ابورواحۃ ابوریطۃ ابوروح ابوروق ابوریحانۃ ابوریمۃ

حرف الزاء المعجمۃ

ابوزرارۃ ابوالزاہریۃ ابوزائد ابوزبیل ابوالزبیر ابوزرارہ ابوزرعۃ ابوالزعراء ابوزمعۃ ابوالزوائد ابوالزہراء ابوزکیر ابوزمیل ابوالزناد ابوزہیر ابوزیاد ابوزیادہ ابوزید ابوزبیل ابوزینب

حرف السین المہملۃ

ابوالساسان ابوسالم ابوالسائب ابوسبا ابوسبرہ ابوالسبع ابوسحیلۃ ابوسرعہ ابوسریحہ ابوسعاد ابوسعد ابوسعید ابوالسفر ابوسفیان ابوالسکین ابوسکینہ ابوسلمان ابوسلالۃ ابوسلمی ابوسلمۃ ابوالسلیل ابوسلیط ابوسلیمن ابوالسمح ابوسمیۃ ابوالسنابل ابوسنان ابوالسود ابوسہل ابوسہلۃ ابوسہم ابوسہیل ابوالسوار ابوالسوداء ابوسودہ ابوسورہ ابوسوید ابوسلام ابوسلامہ ابوسیارہ ابوسیف

حرف الشین المعجمۃ

ابوشاہ ابوشجاع ابوشجرہ ابوشراک ابوشداد ابوشریح ابوشریک ابوشعبۃ ابوالشعثاء ابوشعیب ابوشقرۃ ابوالشموس ابوالشمال ابوشمیلۃ ابوشمر ابوالشموس

بوشهاب آبوشهم آبی شیبۃ آبی الشیخ آبی شیخ

حرف الصاد المهملۃ

بوصادق ابوصالح آبوالصباح آبوصخر آبوصخرۃ ابوصدقۃ آبوالصدیق آبوصرمۃ آبوصعیر
بوالصعبۃ آبوصفرۃ آبوصفوان آبوصفیۃ آبوالصلت آبوالصہباء آبوصیفی

حرف الضاد المعجمۃ

بوضبیس آبوالضحی آبوالضحاک آبوضمرۃ آبوضمضم آبوضمیرۃ آبوضمیمۃ ابوالضیاح

حرف الطاء المهملۃ

بوطخفۃ آبوطارق آبوطالب آبوطالوت آبوالطاہر آبوطریف آبوطلحۃ آبوطعمۃ
آبوالطفیل آبوطلحۃ آبوطلیق آبوطہفہ آبوطیبۃ آبوطوالہ آبوطیبۃ

حرف الظاء المعجمۃ

آبوظبیان آبوظبیہ آبی ظفر آبی ظلال

حرف العین المهملۃ

بوالعاص آبوعاتک آبوعازب آبوعاصم آبوالعالیہ آبوعامر آبوعائذ باللہ آبوعائشۃ آبوعباد
بوعبادہ آبوالعباس آبوعبداللہ آبوعبد رب آبوعبدالرحمن آبوعبدالرحیم آبوعبدالسلام
بوعبدالصمد آبوعبدالعزیز آبوعبدالملک آبوعبس آبوعبلۃ آبوعبیداللہ آبوعبیدہ آبوعبیدۃ
بوالعبیدین آبوعتاب آبوعتیق آبوعتبہ آبوعتیبہ آبوعثمان آبوعرس آبوالعجفاء آبوعجرۃ
بوالعجلان آبوالعداس آبوعذرۃ آبوالعریان آبوعریض آبوعزہ آبوعزیز آبوعشانہ
بوعسیب آبوالعشراء آبوعسیم آبوعصام آبوعصمۃ ابوعطیہ آبوعقال آبوعقبۃ
بوعقرب آبوعقیل آبوالعکر آبوعکاشۃ آبوعلقمۃ آبوعلکثۃ آبوعلی آبوعمار آبوعمارہ
بوعمر آبوعمرو آبوعمران آبوعمرۃ آبوعمیرہ آبوعمیر آبوعنبہ آبوالعمیس آبوالعوجاء آبوعوسجۃ
والعنبس آبوعویمر آبوعنبسہ آبوالعوام آبوعوانۃ آبوعون آبوالعلاء آبوالعلانیۃ آبوعیاش آبوعیاض
بوعیسی

حرف الغین المعجمۃ

بوالغادیۃ آبوغزوان آبوغالب آبوغزیۃ آبوغانم آبوغرارہ آبوالغریف آبوغسان

ابوالغصن ابوغطفان ابوغطیف ابوغفار ابوالغوث

حرف ـــــــــ الفاء

ابوفاختہ ابوفاطمہ ابوفالج ابوالفجم ابوفراس ابوفروہ ابوفریعہ
ابوفسیلہ ابوالفضل ابوالفیل ابوالفیض

حرف ـــــــــ القاف

ابوقابوس ابوالقاسم ابوقبیل ابوقتادہ ابوقتیلہ ابوقحافہ ابوقتیبہ ابوقرارہ ابوقلامہ
ابوقرصافہ ابوقرہ ابوقطبہ ابوقعیس ابوقطن ابوالقمراء ابوالقلوص ابوقلابہ ابوقبیس ابوالقین

حرف ـــــــــ الکاف

ابوکاہل ابوکامل ابوکباش ابوکبشہ ابوکبیر ابوکثیر ابوکدینہ ابوکرب ابوکریمہ
ابوکلاب ابوکلیب ابوکعب ابوالکنود ابوکنانہ ابوالکنود

حرف ـــــــــ اللام

ابولاش ابولبابہ ابولبیبہ ابولبید ابواللحم ابولیلی

حرف ـــــــــ المیم

ابوماجد ابوماجدہ ابومالک ابوالمتبذل ابوالمبارک ابوالمتوکل ابوالمجبر ابوالمثنی ابومجاہد
ابومجلز ابومجیبہ ابومحجن ابومحذورہ ابومحرز ابومحمد ابومخارق ابوالمحیاۃ ابومخشی
ابوالمختار ابومدینہ ابومخلد ابومذکور ابومدلہ ابومراوح ابومرواح ابومرثد ابومرحب
ابومرہ ابومرحوم ابومرزوق ابومرہ ابومروان ابومریم ابومزاحم ابومراحم ابومرثد
ابومسعود ابومسکین ابومسلم ابومسلمہ ابومشجعہ ابومصبح ابومصعب ابوالمصبح
ابومصلح ابومطرف ابوالمطوس ابوالمطیع ابومعاذ ابومعاویہ ابومعبد ابومعید
ابوالمعتمر ابومعدان ابومعشر ابومعقل ابوالمعلی ابومعنب ابومعمر ابومعن ابوالمفلس
ابومغیث ابوالمغیرہ ابوالمفضل ابوالمقدام ابومعقل ابومقاتل ابوالمعلی ابومکرز
ابوالمکین ابومکعت ابوالملیح ابومکنف ابوملیکہ ابوملیل ابوالمنذر ابوالمنتفق
ابومنصور ابومنظور ابوالمنہال ابومنفعہ ابوالمنیب ابومنقعہ ابوالمہاجر ابوالمنیذر

أبو الملهب أبو مهدي أبو المهزم أبو مودود أبو المورع أبو موسى أبو المؤمن أبو ميسرة أبو موهبة أبو ميمون أبو ميمونة

حرف النون

أبو نائلة أبو نبقة أبو نباتة أبو النجم أبو النجاشي أبو النجيب أبو نجيح أبو نخيلة أبو نخيلة
أبو نضر أبو نضر أبو نضيره أبو النضر أبو نضير أبو نعامة أبو نعمان أبو النعمان أبو نعيم
أبو نهار أبو نملة أبو نهيك أبو نوح أبو نوفل

حرف الهاء

أبو هارون أبو هاشم أبو هانئ أبو هبيرة أبو هدبة أبو الهذيل أبو هزيل أبو هريرة
أبو هشام أبو همام أبو هند أبو هلال أبو الهياج أبو هند أبو الهيثم

حرف الواو

أبو وائلة أبو واقد أبو وائل أبو وحوح أبو وداعة أبو وديعة أبو وجزة أبو الورد أبو الوصل
أبو وهب أبو وداك أبو الورد أبو الورقاء أبو الوضي أبو وقاص أبو وكيع أبو الوليد أبو وهب أبو الواضع

حرف اللام الف أبو لاس

حرف الياء أبو يحيى أبو يزيد

أبو يسار أبو اليسر أبو يعقوب أبو يعلى أبو اليقظان أبو اليمان أبو يوسف أبو يونس

باب من عرف من الصحابة بآبائهم

ابن الادرع ابن الاسقع ابن البجير ابن ثعلبة ابن جارية ابن جعدبة ابن جمرة ابن جميل
ابن حديدة ابن ابي حمامة ابن الحنظلية ابن خالد ابن الدحداح ابن ربعة ابن زمل
ابن السبرة ابن سندر ابن سيلان ابن الشياب ابن شيبة ابن ابي الشيخ ابن عائذ
ابن عايش ابن عبس ابن عدس ابن عسال ابن عصام ابن عفيف ابن غنام ابن الفاسو
ابن فسحم ابن ابي فريطة ابن القشب ابن اللتبية ابن ليلى ابن مربع. ابن ابي مرحب
ابن مسعدة ابن مسعود ابن معيز ابن ام مكتوم ابن ابي مليكة ابن المنتفق ابن ناسح ابن نضلة ابن النعمان

باب في النساء

حرف الالف

آسیه آمنه آروی اسماء آسماه آسیره آمامه آمنة الله آمنة آمة الواحد آمیة آمیمه آمینه آنیسه

حرف الباء

بادیه بثینه بجیده بحینه بدایله برکه برزه برصاء بروع برّه بسرة بریدة بریره بریقه بنانه بشیره البغوم بقیره بهیسه بهیة بالتصغیر البیضاء

حرف التاء

تماضر تملک تمیمه توامه تویله تباله

حرف الثاء ثبیته ثویبه

حرف الجیم

جثامه جمل جدامه جذامه الجرباء جسره جعده جمانه جمره جمیل جمیله جمیمه جهدامه جهمه جویریه

حرف الحاء المهملة

حبابه حبشیه حبیبه حذافه حرمله حزمه حسانة حسنة حسناء حفصه حقه حکیمه حلیمه حمنه حمامه حمیده حمیمه حمیضه حمینه حواء الحولاء الحویصله حیه

حرف الخاء المعجمة

خالده خدامه خدیجه خصیله خزیمه خضره خلیده خلیسه خنساء خوله خیره

حرف الدال المهملة

درّه دقره دحیبه دفره

حرف الذال المعجمة ذرّه

حرف الراء

رائطه رائقه رباب ربداء ربیع رجاء رزینه رفیده رضوی رفاعه رقیه رقیقه رمله رمسله رمیثه رمیصاء ریطه روضه ریحانه رهم

حرف الزای

زائدہ زجاء زرینہ زینب زنیرہ

حرف السین المہملۃ

سائبہ سخیلہ سجرہ سارہ سدوس سدیسہ سبیعہ سری سعاد سراء سعکہ
سعدی سعیدہ سعیرہ سلمی سفانہ سکینہ سمیّہ سناء سنبلہ سنینہ
سویدہ . سہلہ سہیمہ سوادہ سوداء سیرین سلامہ سودہ

حرف الشین المعجمۃ

شجرہ شرفہ شریرہ شعثاء شفاء شقیقہ شموس شمیلہ شمیسہ شہیدہ شیماء

حرف الصاد المہملۃ

صعبہ صفیہ صماء صمیتہ صحیۃ

حرف الضاد المعجمۃ ضباعہ ضحاک

حرف الطاء المہملۃ

طریّہ طعیمہ طفیتہ طلحیٰ طلیحۃ

حرف الظاء المعجمۃ ظبیہ

حرف العین المہملۃ

عاتکہ عالیہ عائشہ عبادہ عبیدہ عتبہ عجاء عجوز علابہ عزاہ عکلیسہ عصمہ عفراء
عقرب عقیلہ عکناء علاثہ علیہ عمارہ عمرہ عمیرہ عنقودہ عویمرہ

حرف الغین المعجمۃ

غائشہ غزیلہ غفیرہ غفیلہ غبطہ غزیہ غمیصاء

حرف الفاء

فاختہ فارعہ فاطمہ فریعہ فسحم فضہ فکیہہ فسیلہ

حرف القاف

قتیلہ قرۃ العین قریبہ قریرہ قرصافہ قریبہ قشرہ قفیرہ قہطم قمیر قیلہ

حرف الکاف

كبشه كبيشه كريعه كعيبه كلثم كبيسه

حرف ـــــ اللام لبابه لبنى لهيه لوقه ليلى

حرف ـــــ الميم

مجيبه ماريه محب محجنه محياه مرضيه مرجانه مريم مزيده مسره مطيعه معاذه مسكه معازه معيزه مليكه منداوس منيعه منيه ميمونه

حرف ـــــ النون

نائله نبعه نتيله نديه نسيبه نسيكه نعامى نعم نعمى نفيسه نهيه نوار نوبه نويله

حرف ـــــ الهاء

هاله هجيمه هريره هزيله هميه هند

حرف ـــــ الياء يسيره

باب ـــــ الكنى من النساء

ام ابان ام الازهر ام اسحق ام ابنها ام الاسود ام اسيل ام ابى امامه ام ايمن ام انس ام اوس ام ايوب ام بجيد ام برده ام بكر ام بشر ام بلال ام بيان ام ثابت ام جحد ام ثعلبه ام الجلاس ام جميل ام جندب ام جنوب ام الحارث ام حارثه ام حبيبه ام حبان ام حبيب ام حارثه ام حرام ام حرمله ام حسان ام الحرير ام حفيد ام الحسن ام الحصين ام حفص ام الحكم ام حكيم ام حميد ام خارجه ام خالد ام خلاد ام خناس ام خوله ام الخير ام خطاب ام الدرداء ام الدحداح ام درة ام رومان ام ذر ام ذرة ام رافع ام زفر ام ربعه ام الربيع ام رعله ام زياد ام رمثه ام زيد ام زينب ام سالم ام ساره ام السائب ام سعد ام سبره ام سعد ام سلمه ام سليم ام سفيان ام سلمى ام سليط ام شراحيل ام سليمان ام سمره ام سنان ام شريك ام سنبله ام سواده ام سهله ام صالح ام سيف ام شباث ام شبيب ام شرحبيل ام صبيه ام الشريد ام الشريك ام طلق ام شيبه ام صابر ام عاصم ام صبيه ام الضحاك ام عبدالله ام ضميره ام طارق ام عثمان ام طليق ام الطفيل ام عطيه ام قاسى ام علقمه ام عبدالرحمن ام عبد ام عمارة ام عبيد ام عبيس ام عمرو

ام مجزء ام عبدالحميد ام عصمه ام عطاء ام عبدالملك ام عفيف ام عون ام عقيل
ام على ام عماره ام عمر ام عمرو ام عميس ام العلاء ام عياش ام عيسے ام غراب ام الغاديه
ام غطيف ام الفضل ام فروه ام قيس ام قريش ام فروه ام كرز ام كبشه ام كثير
ام كلثوم ام كجه ام الكرام ام مالك ام كعب ام ليلى ام مبشر ام محجن ام محمد ام محمد
ام مرثد ام مسطح ام مساور ام مسعود ام مسلم ام مسكين ام مطاع ام معاذ ام معقل
ام معبد ام مغيث ام منبوذ ام المغيره ام منظور ام المنذر ام منيع ام نائله ام المهاجر
ام نبيط ام نصر ام موسى ام هاشم ام هانئ ام الهذيل ام ابى هريره ام هشام ام هند
ام هلال ام الوليد ام ورقه ام وهب ام يحيى ام ياسر ام يزيد ام يقظه ام يعقوب
ام يونس

اخر الكنى من النساء

اخر الاسماء التى فى تقريب التهذيب ولله الحمد واخر الطبقة الثانية عشر التى فيها صغار الاخذين عن تبع الاتباع

باب ذكر من نسب الى قبيلة

ازد اسد اسلم

باب من لم يعرف الا بصحبة رسول الله صلعم

اسد اكدر ابو امامه انس ايوب بسطام بشير ابو بكر ثابت جرير جندب حبيب
الحسن حصين ابو الحكم حميد حنظلة حيى خالد داود ذكوان راشد ربعى رفيع
زاذان زهير زيد سالم سعد سعيد سلام ابو سلمه سليمان سويد شبيب شداد
شرحبيل شريح طاوس طلحه طلق عباد عبدالله عبدالجبار عبدالرحمن عبدالواحد عبيدالله
عبيد عثمان عرفجه عسعس عطاء على عمر عمرو عوف عياض قاسم ابو قتاده ابوالدهماء
قزعه قيس كردوس المتوكل محمد مسلم مسيب مطرف معاوية معبد المحلب موسى
نافع نصر ابو نضره نعيم غلام ابى هريرة وفاء يحيى يزيد يعقوب

باب ذكر من عرف باخت فلان

اخوات اخت الحارث اخت حذيفه اخت عقبه اخت معقل اخت النعمان

باب ذكر البنات

بنت اوس بنت ثابت بنت حصين بنت الحكم بنت خباب بنت ابى سبره بنت سعد

بنت صفوان بنات عبيده بنت عفيف بنت فهد بنت الوليد بنت هبيره

باب من عرف بالجدودة

جدة الانصاری جدة حشرج جدة حفص جدة خارجة جدة ابی السائب جدة السلمی جدة الصلت جدة عمرو جدة القرشی جدة یحیی جدة یوسف

باب ذکر الخالات

خالة ابی امامة خالة جابر خالة خالد خالة زینب خالة السائب خالة ام سلمة

باب ذکر من عرف بالزوجیة

زوجة اوس زوجة بلال زوجة ثابت زوجة جابر زوجة رافع زوجة سعد زوجة عبد الله زوجة معاذ

باب من عرف بالعمومة

عمة الحارث عمة حصین عمة سنان عمة العاص عمة معبد عمة هند

باب ذکر من لم یسم من الصحابیات

امرأة من بنی فلان وفلان جاریة حبشیة جاریة بنی فلان ظئر فلان ام ولد شیبة غامدیة

هذا اخر الاسماء التی فی اسد الغابة

باب ما جاء فی اسامی الخلفاء امراء المؤمنین القائمین بامر الامة المرحومة

من عهد ابی بکر الصدیق رضی الله عنه الی عهدنا هذا علی ترتیب ما نهم الاولی فالاول قال السیوطی فی تاریخ الخلفاء ولم اورد احدا ممن ادعی الخلافة خروجا ولم یتم له ککثیر من العلویین وقلیل من العباسیین ولم اورد احدا من الخلفاء العبیدیین لان امامتهم غیر صحیحة انتهی ثم عقد فصلا فی بیان کونه صلعم لم یستخلف وسر ذلك وفصلا فی بیان ان الائمة من قریش والخلافة فیهم وفصلا فی الاحادیث المنذرة بخلافة بنی امیة وفصلا فی الاحادیث المبشرة بخلافة بنی العباس الی غیر ذلك قال وافرد تواریخ الخلفاء بالتالیف جماعة من المتقدمین منها تاریخ نفطویه النحوی مجلدان انتهی الی ایام القاهر والاوراق للصولی ذکر فیه العباسیین فقط وانتهی الی قلت وقد وقفت علیه وتاریخ بنی العباس لابن الجوزی رأیته ایضا انتهی الی ایام الناصر وتاریخ ابی الفضل احمد بن ابی طاهر المروزی الکاتب احد فحول الشعراء مات فی سنة ثمانین ومائتین وتاریخ بنی العباس للامیر ابی موسی هارون بن

محمد العباسي انتهى حاصله قلت واما تاريخ ملوك الاسلام عامة فقد افرده بالتاليف جماعة جمة ايضا
اخصرها تاريخ ابي الفدا واتقنها تاريخ ابن خلدون وكتب التواريخ في الدنيا كثيرة لا يكاد يحصيها الا الله
تعا وقد طبع منها جملة صالحة لهذا العهد بمصر وغيرها وعم وطم كالكامل لابن الاثير الجزري ومروج
الذهب للمسعودي والف جماعة من اصحابنا هذا الزمان ايضا في ذلك كتبا مختصرة ومطولة من اخصرها
واجمعها كتاب اقوم المسالك للسيد خير الدين باشا وتاريخ ما لطا لاحمد فارس مدير الجوائب ولقطة
العجلان لسيدي الوالد حماهم الله تعا هذا وهذا سرد اسمائهم على الترتيب المذكور في تاريخ الخلفاء ابو بكر
الصديق رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله
ابن ابي قحافة عثمان بن عامر القرشي التيمي يلتقي مع رسول الله صلعم في مرة بن كعب قال السيوطي ما ذكرناه
من ان اسمه عبد الله هو الصحيح المشهور وقيل اسمه عتيق والصواب ان عتيقا لقب له وعقد السيوطي فصلا
في اسمه ولقبه وفصلا في مولده ومنشأه وفصلا في صفته وفصلا في صحبته ومشاهده وفصلا في شجاعته
وفصلا في نفاقه ماله على رسول الله صلعم وفصلا في علمه واورد فيه حديث معاذ عند الطبراني وابو نعيم
وغيرهما قال النبي صلعم ان الله يكره فوق سمائه ان يخطا ابو بكر ورواه ابن اسامة في مسنده ان الله يكره
في السماء ان يخطا ابو بكر الصديق في الارض قال السيوطي ورجاله ثقات وفصلا في انه افضل الصحابة
وخيرهم وفصلا في ما نزل من الآيات في مدحه او تصديقه او امر من شانه وفصلا في الاحاديث الواردة
في فضله مقرونا بعمر وفصلا في الاحاديث الواردة في فضله وحده وفصلا في ما ورد من كلام الصحابة و
السلف الصالح في فضله وفصلا في الاحاديث والآيات المشيرة الى خلافته وكلام الائمة في ذلك وفصلا
في مبايعته وفصلا فيما وقع في خلافته والذي وقع في ايامه من الامور الكبار تنفيذ جيش اسامة وقتال
اهل الردة ومانعي الزكوة ومسيلمة الكذاب وجمع القرآن وفصلا في اولياته وفصلا في نبذ من حلمه
وتواضعه وفصلا في مرضه ووفاته ووصيته واستخلافه عمر وفصلا فيما روى عنه من الحديث المسند و
فصلا فيما ورد عنه من تفسير القرآن وفصلا فيما روى عنه من الآثار الموقوفة قولا او قضاء او خطبة
او دعاء وفصلا في كلماته الدالة على شدة خوفه من ربه وفصلا فيما ورد عنه من تعبير الرؤيا قال
السيوطي رأيت بخط الحافظ الذهبي من كان فردا في زمانه في فنه ابو بكر الصديق في النسب
عمر بن الخطاب في القوة في امر الله عثمان بن عفان في الحياء علي في القضا ابي بن كعب في القرأة

زيد بن ثابت فی الفرائض ابو عبيدة بن الجراح فی الامانة ابن عباس فی التفسير ابو ذر
فی صدق اللهجة خالد بن الوليد فی الشجاعة الحسن البصری فی التذكير وهب بن منبه فی القصص
ابن سيرين فی التعبير نافع فی القرأة ابو حنيفة فی الفقه ابن اسحٰق فی المغازی مقاتل
فی التاويل الكلبی فی قصص القرآن الخليل فی العروض فضيل بن عياض فی العبادة سيبويه
فی النحو مالك فی العلم الشافعی فی فقه الحديث ابو عبيد فی الغريب علی بن المدينی فی العلل
يحيی بن معين فی الرجال ابو تمام فی الشعر احمد بن حنبل فی السنة البخاری فی نقد الحديث الجنيد
فی التصوف محمد بن نصر المروزی فی الاختلاف الجبائی فی الاعتزال الاشعری فی الكلام محمد بن زكريا
الرازی فی الطب ابو معشر فی النجوم ابراهيم الكرمانی فی التعبير ابن نباتة فی الخطب ابو الفرج
الاصبهانی فی المحاضرة ابو القاسم الطبرانی فی العوالی ابن حزم فی الظاهر ابو الحسن البكری فی
الكذب الحريری فی مقاماته ابن منده فی سعة الرحلة المتنبی فی الشعر الموصلی فی الغناء
الصولی فی الشطرنج الخطيب البغدادی فی سرعة القرأة علی بن هلال فی الخط عطاء السليمی فی
الخوف القاضی الفاضل فی الانشاء الاصمعی فی النوادر اشعب فی الطمع معبد فی الغناء
ابن سينا فی الفلسفة انتهی قلت وقد بقی جمع جم ممن جاؤا بعد هؤلاء وكانوا وحدانا فی فنونهم
منهم الجلال السيوطی فی الاطلاع علی العلوم وجمعها وابن دقيق العيد فی دقة الاستنباط
وابن عبد البر فی الفقه والحافظ ابن حجر العسقلانی فی حفظ الحديث وشيخ الاسلام ابن تيمية
فی تفسير القرآن وفقه الحديث وكذا تلميذه الحافظ ابن القيم فی نصرة الحق وكذا تلميذه مجد الدين
الفيروزابادی فی اللغة وبعده السيد ابو الفيض المرتضی البلجرامی فی شرح اللغة والسيد
غلام علی آزاد البلجرامی فی فنون الشعر والانشاء بالعربية والفارسية والشيخ احمد ولی الله
المحدث الدهلوی فی علم الجمع والتوفيق وابنه الشيخ عبد العزيز الدهلوی فی الوعظ واخوه الشيخ رفيع الدين
فی الرياضيات واخوه الشيخ عبد القادر فی الترجمة وابن اخيه الشيخ محمد اسمعيل الشهيد فی تاثير
التذكير وبيان التوحيد وجدی السيد حسن بن علی القنوجی فی التقوی والتطهير والسيد العلامة
محمد بن اسمعيل الامير اليمنی فی تدقيق السنة والقاضی العلامة محمد بن علی الشوكانی
فی فقه الحديث والقضاء والشيخ احمد السرهندی فی التجديد فی التصوف والسيد احمد البريلوی

الشهید فی تجدید ظاهر الدین والسید الوالد ابو الطیب القنوجی ادام مجده فی سرعة الکتابة
وکثرة التالیف الممتعة واشاعة فقه السنة واخوه الکبیر السید احمد بن حسن الحسینی المرحوم
فی الرد علی التقلید الی غیر هؤلاء وهم کثیرون لا یاتی علیهم الحصر فی هذا الکتاب ومن لم یشتهر منهم وغلب علیهم
الخمول فهم الاکثر کثیر وبالله التوفیق **عمر بن الخطاب** بن نفیل بن عبد العزی ابو حفص القرشی العدوی
الفاروق عقد له السیوطی فصلا فی الاخبار الواردة فی اسلامه وفصلا فی هجرته وفصلا فی الاحادیث الواردة
فی فضله وفصلا فی اقوال الصحابة والسلف فیه وفصلا فی موافقاته وقد وصلها بعضهم الی اکثر من
عشرین وفصلا فی کراماته وفصلا فی نبذ من سیرته وفصلا فی صفته وفصلا فی خلافته وفصلا فی
اولیاته وفصلا فی نبذ من اخباره وقضایاه وذکر فی هذا الفصل من مات فی ایامه من الاعلام وسماهم
عثمان بن عفان رضی الله عنه بن ابی العاص بن امیة القرشی الاموی ویقال له
ابو عبد الله وابو لیلی ذکر له السیوطی فصولا فی الاحادیث الواردة فی فضله وفی خلافته وفی اولیاته
وذکر من مات فی ایامه من الاعلام وسماهم **علی بن ابی طالب** ابو الحسن وابو تراب کناه بها النبی
صلعم عقد له فصولا فی الاحادیث الواردة فی فضله وفی نبذ من اخباره وقضایاه وکلماته وکلامه
فی تفسیر القران ونبذ من کلماته الوجیزة المختصرة البدیعة وفیمن مات من الاعلام فی ایامه **الحسن
ابن علی بن ابی طالب** ابو محمد سبط رسول الله صلعم وریحانته واخر الخلفاء بنصه دفن بالبقیع
الی جنب امه رضی الله تعالی عنها وارضاها **معاویة بن ابی سفیان** الاموی ابو عبد الرحمن
عقد له السیوطی فصلا فی نبذ من اخباره وهو اول ملک من ملوک الاسلام **یزید بن معاویة**
ابو خالد الاموی ذکر فی اخر ترجمته من مات فی ایامه من الاعلام سوی الذین قتلوا مع الحسین قال
والمقتولین بالحرة من قریش والانصار ثلثمائة وستة رجال **معاویة بن یزید** بن معاویة
ابو عبد الرحمن ویقال له ابو یزید وابو لیلی مات وله احدی وعشرون سنة وقیل عشرون وکانت مدة
خلافته اربعین یوما **عبد الله بن الزبیر** بن العوام بن خویلد الاسدی کنیته ابو بکر وقیل ابو حبیب
صحابی بن صحابی ابوه احد العشرة المبشرة بالجنة وامه اسماء بنت ابی بکر الصدیق رضی الله عنهم **مروان
ابن الحکم** ثم **عبد الملک بن مروان** بن الحکم بن ابی العاص بن امیة بویع بعهد من ابیه
فی خلافة ابن الزبیر فلم تصح خلافته وبقی متغلبا علی مصر والشام ثم غلب علی العراق وما والاها

الى ان قتل ابن الزبير فصحت خلافته من يومئذ **الوليد بن عبد الملك** ابو العباس كان ابواه يترفانه فنشأ بلا ادب **سليمان بن عبد الملك** ابو ايوب كان من خيار ملوك بنى امية **عمر بن عبد العزيز** بن مروان الخليفة الصالح ابو حفص خامس الخلفاء الراشدين اطال السيوطى فى ترجمته الى اوراق **يزيد بن عبد الملك بن مروان** بن الحكم ابو خالد الاموى الدمشقى ولى الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز **هشام بن عبد الملك** ابو الوليد استخلف بعهد من اخيه يزيد **الوليد بن يزيد** بن عبد الملك بن مروان الفاسق ابو العباس **يزيد الناقص** ابو خالد ابن الوليد بن عبد الملك **ابراهيم بن الوليد** بن عبد الملك ابو اسحق **مروان الحمار** ابو عبد الملك بن محمد بن مروان بن الحكم ويلقب بالجعدي وامه ام ولد وكان آخر ملوك بنى امية و جملتهم اربعة عشر ومدتهم احدى وتسعون سنة بعضها لبنى حرب وبعضها لبنى مروان كذا فى سر من رأى مات فى ايام الحمار من الاعلام **السدى الكبير ومالك** بن دينار الزاهد **وعاصم** بن ابى النجود المقرئ **ومحمد** بن المنكدر **وابو ايوب** السختيانى **و واصل** بن عطاء المعتزلى **السفاح** ابو العباس عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اول خلفاء بنى العباس وامه رائطة الحارثية **المنصور ابو جعفر** عبد الله بن محمد امه سلامة البربرية ادرك جده ولم يروعنه اطال السيوطى فى ترجمته الى اوراق **المهدى ابو عبد الله** محمد بن المنصور امه ام موسى بنت منصور الحميرية **الهادى ابو محمد موسى** بن المهدى بن المنصور وامه ام ولد بربرية اسمها خيزران **الرشيد هارون** ابو جعفر بن المهدى محمد بن المنصور ابو موسى وكان من اميز الخلفاء واجل ملوك الدنيا وامه ام ولد تسمى الخيزران وهى ام الهادى **الامين محمد ابو عبد الله** بن الرشيد وكان من احسن الشباب صورة **المامون** عبد الله ابو العباس بن الرشيد وامه ام ولد اسمها مراجل ماتت فى نفاسها اطال السيوطى فى ترجمته الى كراسة **المعتصم بالله** ابو اسحق محمد بن الرشيد امه ام ولد من مولدات الكوفة اسمها ماردة **الواثق بالله** هارون ابو جعفر وقيل ابو القاسم بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد رومية اسمها قراطيس **المتوكل على الله** جعفر ابو الفضل بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد اسمها شجاع **المنتصر بالله** محمد ابو جعفر وقيل ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم امه ام ولد رومية اسمها حبشية **المستعين بالله** ابو العباس

احمد بن المعتصم المذكور وهو اخو المتوكل امه ام ولد اسمها مخارق **المعتز بالله** محمد وقيل الزبير
ابو عبدالله بن المتوكل بن المعتصم امه ام ولد رومية تسمى قبيحة **المهتدي بالله** الخليفة الصالح محمد
ابو اسحق وقيل ابو عبدالله بن الواثق بن المعتصم امه ام ولد تسمى وردة **المعتمد على الله** ابو العباس
وقيل ابو جعفر احمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد امه رومية اسمها فتيان **المعتضد بالله**
احمد ابو العباس بن ولي العهد الموفق طلحة بن المتوكل بن المعتصم امه ام ولد اسمها صواب وقيل حرز و
قيل ضرار **المكتفي بالله** ابو محمد علي بن المعتضد امه تركية اسمها جيجك **المقتدر بالله** ابو الفضل
جعفر بن المعتضد وامه رومية وقيل تركية اسمها غريب وقيل شغب **القاهر بالله** ابو منصور محمد
ابن المعتضد بن طلحة بن المتوكل امه ام ولد اسمها فتنة **الراضي بالله** ابو العباس محمد بن المقتدر بن
المعتضد امه ام ولد رومية اسمها ظلوم **المتقي لله** ابو اسحق ابراهيم بن المقتدر بن المعتضد بن
الموفق طلحة بن المتوكل امه امة اسمها خلوب وقيل زهرة **المستكفي بالله** ابو القاسم عبدالله بن
المكتفي بن المعتضد امه ام ولد اسمها املح الناس **المطيع لله** ابو القاسم الفضل بن المقتدر بن المعتضد
امه ام ولد اسمها شغلة **الطائع لله** ابو بكر عبد الكريم بن المطيع امه ام ولد اسمها هزار **القادر بالله**
ابو العباس احمد بن اسحق بن المقتدر امه امة اسمها غنّى وقيل دمنة **القائم بامر الله** ابو جعفر عبدالله
ابن القادر امه ام ولد ارمنية اسمها بدر الدجى وقيل قطر الندى **المقتدي بالله** ابو القاسم عبدالله بن
محمد بن القائم بامر الله امه ام ولد اسمها ارجوان **المستظهر بالله** ابو العباس احمد بن المقتدي بالله
المسترشد بالله ابو منصور الفضل بن المستظهر بالله **الراشد بالله** ابو جعفر منصور
ابن المسترشد امه ام ولد **المقتفي لامر الله** ابو عبدالله محمد بن المستظهر بالله امه حبشية **المستنجد
بالله** ابو المظفر يوسف بن المقتفي امه ام ولد كرجية اسمها طاؤس **المستضيء بامر الله**
الحسن ابو محمد بن المستنجد بالله امه ام ولد ارمنية اسمها غضة **الناصر لدين الله** احمد ابو العباس
ابن المستضيء بامر الله امه تركية اسمها زمرد **الظاهر بامر الله** ابو نصر محمد بن الناصر لدين الله
المستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر بامر الله امه جارية تركية **المستعصم بالله**
ابو احمد عبدالله بن المستنصر بالله امه ام ولد اسمها هاجر انتهى ما في تاريخ الخلفاء للسيوطي وقال الشيخ
مرعي في نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين وهو آخر الخلفاء ببغداد فاقام

سبعة عشر سنة وقتله التتار سنة ست وخمسين وستمائة بمكيدة وزيره ابن العلقمي الرافضي
ووقع السيف ببغداد اربعين يوما فقتل فوق الفي الف وبقتل المستعصم خربت بغداد وانقضت
الخلافة الاسلامية منها بدخول التتار واستيلائهم عليها واقام الناس بغير خليفة ثلاث سنين وبذلك
انقرضت المذاهب ماعدا المذاهب الاربعة لكونها قد انتشرت وضبطت بالتدوين فاختيرت لذلك
ومن حينئذ ذهبت محاسن بغداد لانها لم تكن بعد ان كان بها اثنا عشر الف خان واثنا عشر الف طاحونة
واربعة وعشرون الف سوق وستون الف حمام وثمانمائة الف طلبة ومن جوامعها الرصافة يسع
مائة الف كانوا يحضرون ابن الجوزي وكان سورها المحيط بها ثلاثة ايام بلياليها ويقال كان يمشي على
عرضه ستون فارسا عرضا غير مزدحمين ومات بها الامام احمد بن حنبل فحضر جنازته الف الف وستمائة
الف واكثر ضبط ذلك بالمساحة وكانت اجل مدن الدنيا وانتقلت الخلافة منها الى مصر لكن فرق مابين
الثرى والثريا **باب في ذكر خلفاء مصر من العباسيين المستنصر بالله** احمد
ابو القاسم بن الظاهر بامر الله ابي نصر محمد بن الناصر لدين الله احمد **الحاكم بامر الله** ابو العباس
احمد بن ابي علي الحسن القبي بن علي بن ابي بكر بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر بالله **المستكفي
بالله** ابو الربيع سليمان بن الحاكم بامر الله **الواثق بالله** ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله
ابي عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله **الحاكم بامر الله** ابو العباس احمد بن المستكفي **المعتضد بالله**
ابو الفتح ابو بكر بن المستكفي **المتوكل على الله** ابو عبد الله محمد بن المعتضد **الواثق بالله** عمر بن ابراهيم
ابن ولي العهد المستمسك بن الحاكم **المستعصم بالله** زكريا بن ابراهيم بن المستمسك **المستعين
بالله** ابو الفضل العباس بن المتوكل امه ام ولد تركية اسمها بائي خاتون **المعتضد بالله** ابو الفتح
داود بن المتوكل امه ام ولد تركية اسمها كزل **المستكفي بالله** ابو الربيع سليمان بن المتوكل **القائم
بامر الله** ابو البقا حمزة بن المتوكل **المستنجد بالله** خليفة العصر ابو المحاسن يوسف بن المتوكل
المتوكل على الله ابو العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل على الله امه بنت جندي اسمها حاج ملك
المستمسك بالله يعقوب ولده ويلقب المستنصر بالله ايضا بويع بعد ابيه الى ايام الدولة
العثمانية وتوفي سنة سبع وعشرين وتسعمائة **المتوكل على الله** محمد ولد يعقوب بويع بالقسطنطينية
وكان السلطان سليم قد اخذه معه فلما توفي سليم عاد المتوكل هذا الى مصر وصار خليفة بها الى ان مات

ن شعبان سنة خمسين وتسعمائة في ايام داود باشا وبموته انقطعت الخلافة العباسية الصورية
ن الدنيا فسبحان من لا يزول ملكه قال في سر من رأى جملتهم الى المستمسك ثلاثة وخمسون و
تهم سبعمائة واثنان وسبعون سنة على قوة وضعف ثم انه رجوا في خبر كان ولله الامر من
بل ومن بعد **باب في ذكر سلاطين مصر في الاسلام** اعلم وفقك الله ان مصر في
بل الاسلام لم يكن ولاتها مستقلين بالامر بل كانوا نوابا عن الخلفاء الراشدين ثم عن خلفاء بني
ية بالشام ثم عن الخلفاء العباسيين بالعراق واستمر الحال على ذلك الى ان تولى **احمد بن طولون**
ئبا عن الخليفة المعتز بالله العباسي في رمضان سنة اربع وخمسين ومائتين واضيفت اليه
يابة الشام والعواصم والثغور وافريقية وكان ابوه طولون من الاتراك الذين اهداهم عامل بخارى
مامون بن الرشيد فلما قويت شوكة احمد بن طولون تغلب على مصر وصار سلطانا بها وبغيرها ولم
ع الخلافة والخروج عن نيابة العباسيين وهو اول من تسلط بمصر في الاسلام فكان له ما بين
حبة بنواحي الموصل الى اقصى المغرب واستمر الى ان توفي ليلة الاحد عاشر ذي القعدة سنة سبعين
مائتين ثم تولى بعده **احمد** بن طولون ولده ابو الجيش خمارويه وهو الذي زوج بنته قطر الندى
خليفة المعتضد وجهزها بجهاز لم ير مثله ثم تولى **ابو العساكر جيش** ولد خمارويه ثم تولى
بو موسى **هارون** اخوه ولد خمارويه ثم تولى **ابو المغازي شيبان** بن احمد بن طولون
وقتل وبه مضت دولتهم وجملتها سبع وثلاثون سنة واشهرا ثم اعيدت مصر لنيابة العباسيين
خلافة المكتفي واستمرت الى عام ٣٢٢ فتغلب عليها **الاخشيد محمد** بن طغج التركي الفرغاني
في ذلك الزمان اختل امر الخلافة العباسية ومات الاخشيد في ٣٣٤ ثم تولى مصر **ابو القاسم**
ن الاخشيد وكان الكلام لكافور خادمه لصغره ثم تولى **ابو الحسن علي** اخو المذكور والكلام
افور ايضا ثم تولى **كافور الاخشيدي** المكنى بابي المسك كان حبشيا اسود ثم تولى **ابو الفوارس**
حمد بن علي بن الاخشيد ثم جاءت الدولة العبيدية الفاطمية واولهم **المهدي بالله** عبيد الله
ي المهدية ثم **القائم بامر الله** محمد ثم **المنصور** اسمعيل ثم **المعز لدين الله** ابو تميم
عد بن المنصور اسمعيل بن القائم بن المهدي واستمر الى ان توفي ٧ ربيع الاول ٣٦٥ ثم تولى
العزيز بالله ابو النصر نزار ولد المعز المذكور ثم تولى **الحاكم بامر الله** ابو علي منصور

ولد العزيز قال اهل التاريخ لم يلِ مصر بعد فرعون شر من الحاكم رام ان يدعى الالهية ثم تولى الظاهر
لاعزاز دين الله ابو الحسن على ولد الحاكم ثم تولى **المستنصر بالله** ابو تميم بن الظاهر المذكور
ثم تولى **المستعلى بالله ابو القاسم احمد** ولد المستنصر المذكور وكان الكلام لوزيره
الافضل بن بدر الجمالى وكان سُنيا ثم تولى **الآمر باحكام الله** ابو على المنصور ولد المستعلى ثم
تولى **الحافظ لدين الله عبد المجيد** بن محمد بن المستنصر ولد عم الآمر ثم تولى **الظافر**
باعداء الله اسمعيل بن الحافظ ثم تولى **الفائز بنصر الله عيسى** ولد الظافر ثم تولى **العاضد**
لدين الله عبد الله بن يوسف بن الحافظ وبموت العاضد انقضت دولة الفاطميين الذين
افنوا ائمة مذاهب السنة قتلا ونفيا وتشديدا واقاموا مذهب الرفض والشيعة قال شيخ الاسلام
تقى الدين ابن تيمية فى بعض تصانيفه ان القاهرة بقى ولاة امورها نحو مائتى سنة على غير شريعة الاسلام
وكانوا يظهرون انهم رافضة وهم فى الباطن اسمعيلية ونصيرية وقرامطة وباطنية انتهى وكان
انقراضهم بمصر سنة ٥٦٧ فمجموع مدتهم نحو ٢٧١ ثم جاءت الدولة الايوبية الكردية السنية
الذين جددوا الخطبة للعباسيين بمصر وهم اكراد وادية وكانوا فى خدمة اتابك زنكى بن اق
سنقر ثم فى خدمة نور الدين الشهيد محمود صاحب الشام وهو الذى ارسلهم الى مصر فاولهم الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ولما تولى صار المصل مبرا بعد ان كان وزيرا
ايامه وهت البدعة وصفت الشريعة ثم تولى **الملك العزيز عثمان** ولد صلاح الدين ثم الملك
المنصور محمد ولد عثمان ثم **الملك العادل سيف الدين** ابو بكر بن ايوب ثم **الملك الكامل**
محمد ولد العادل ابو الفتح ناصر الدين وكان معظما للسنة واهلها ثم **الملك العادل ابو بكر** ولد
الكامل ثم **الملك الصالح ايوب** نجم الدين اخوه ابن الملك الكامل ثم **الملك المعظم توران**
شاه ولده ثم تولت **شجرة الدر** والدة خليل سرية الملك الصالح ثم **الملك الاشرف موسى**
جده الكامل وكان هو آخر الدولة الكردية وجملة مدة ولايتهم احدى وثمانون سنة رحمهم الله تعالى ثم
جاءت الدولة التركية مماليك الدولة الكردية وذلك فى حدود خمسين وستمائة فاولهم **الملك المعز**
عز الدين ايبك التركمانى الصالحى ثم الملك المنصور على ولد المعز وفى ايامه اخذ التتار بغداد
بمكيدة الوزير ابن العلقمى الرافضى الخبيث وقتل الخليفة المستعصم بالله ثم تولى **الملك المظفر**

وكان يدعى لها على المنابر بعد الخليفة فيقولون اللهم احفظ الجهة الصالحية ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين ام خليل وكانت خيرة دينة رئيسة عظيمة فى النفوس ولها مآثر واوقاف على وجوه البر فاقامت ثلاثة اشهر الى ان خلعت نفسها فى ربيع الآخر سنة ٦٤٨ ١٢ ابو النصر الحسينى عافاه الله تعالى

قطز المعزى ثم تولى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس العلائى البندقدارى وفى ايامه قدم
الخليفة ببغداد المستنصر بالله بن الظاهر بامر الله هاربا من التتار فخرج الملك الظاهر للقائه وكان
يوما مشهودا واول من بايعه بالخلافة عز الدين بن عبد السلام ثم الملك الظاهر ثم ان الخليفة قلد الملك
الظاهر امور البلاد الاسلامية وما يستفتحه وفى ايامه سنة ٦٦٣ جعل القضاة اربعة من كل مذهب ولم
يكن ذلك قبله فى الاسلام ثم الملك السعيد محمد ناصر الدين بركة الله ولد الملك الظاهر ثم
الملك العادل اخوه بدر الدين سلامش ثم جاءت الدولة القلاوونية الصالحة وهى من
الدولة التركية المتقدمة فاولهم الملك المنصور ابو المعالى قلاوون الصالحى النجمى الالفى لانه
اشترى بالف دينار ثم الملك الاشرف صلاح الدين خليل ولد قلاوون ثم الملك الناصر
محمد اخوه ابن قلاوون ثم الملك العادل كتبغا المنصورى واصله من سبى التتار وكان خيرا دينا عاقلا
ثم الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصورى الذى كان نائبا عن كتبغا ثم عاد الملك
الناصر محمد بن قلاوون للسلطنة ثانيا ثم تولى الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير
المنصورى ويعرف بالعثمانى ثم الملك المنصور ابو بكر ولده ثم الملك الاشرف كجك اخوه ثم
الملك الناصر احمد اخوه وكان مقيما بالكرك فحضر الى مصر ثم الملك الصالح اسمعيل ابو الفدا
اخوه ثم تولى الملك الكامل شعبان اخوه ثم الملك المظفر حاجى اخوه ثم الملك الناصر
حسن اخوه ثم الملك الصالح صالح اخوه وهو الثامن ممن تسلطن من اولاد الملك الناصر
محمد بن قلاوون ثم عاد الملك الناصر حسن ثانيا للسلطنة ثم الملك المنصور محمد بن
حاجى ثم الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر بن قلاوون وفى ايامه فى سنة ٧٧٣
كان خروج تمرلنك الذى خرب البلاد واباد العباد وكان اصله من ابناء الفلاحين ثم صار سارقا
وقاطع طريق الى ان وصل ما وصل وحصل منه ما حصل لا رحمه الله تعالى ثم الملك المنصور على
ولد الاشرف شعبان وكان محجورا بالصغر سنه وكان الكلام لبرقوق ثم الملك الصالح
حاجى اخوه ولد الاشرف شعبان والامر فى ذلك لبرقوق ثم خلع فى سنة ٧٨٤ وهو تمام دولة قلاوون
التركية الكردية ثم جاءت الدولة الجركسية وكان ابتداؤها ١٩ رمضان ٧٨٤ وهم
نوع من الترك وهم تابعون لملك خوارزم وكان قلاوون قد اكثر من شرائهم واتخاذهم مماليك وكذلك

بنوه بعده فكانوا سببا فی زوال دولتهم فاولهم الملك الظاهر برقوق العثمانی وكان اسمه من
قبل الطنبغا فسماه استاذه يلبغا الكبير برقوقا لنتوٍ فی عينيه ولبس فی الجراكسة من تسلطن وابوه
مسلم غيره ولقب بالظاهر باشارة السراج البلقينی ثم عاد الملك المنصور حاجی ثم عاد
برقوق ثانيا ثم تولی الملك الناصر فرج ابو السعادات بن برقوق ثم الملك المنصور
عبد العزيز اخوه وعاد الناصر فرج ثانيا ثم قتل شر قتلة بدمشق ثم تولی امير المؤمنين
الخليفة المستعين بالله الملك العادل ابو الفضل العباس بن المتوكل العباسی ثم تولی
الملك المؤيد ابو النصر شيخ المحمودی الظاهری برقوق ثم الملك المظفر احمد ابو السعادات
ولد المؤيد ثم الملك الظاهر ططر ابو الفتح ثم الملك الصالح محمد ولده ثم الملك
الاشرف ابو النصر برسبای الدقماقی ثم الملك عبد العزيز ابو المحاسن يوسف
ولده ثم الملك الظاهر ابو سعيد جقمق العلائی علی بن اينال ثم الملك الاشرف
ابو النصر اينال العلائی الناصری ثم الملك المؤيد احمد ابو الفتح ولده وكان احسن ملوك مصر
وجها ومعرفة وتدبيرا وسياسة ثم الملك الظاهر ابو سعيد خشقدم ثم الملك
الظاهر ابو سعيد يلبای ثم الملك الظاهر ابو سعيد تمربغا الظاهری ثم
الملك الاشرف ابو النصر قايتبائی الظاهری المحمودی نسبة للخواجه محمود جالبه
وللظاهر جقمق معتقه ثم الملك الناصر محمد ابو السعادات ولد قايتبائی ثم الملك
الاشرف قانصوه ثم عاد الملك الناصر محمد بن قايتبائی للسلطنة بعد ثبوت رشده ثم
الملك الظاهر ابو سعيد قانصوه الاشرفی القايتبائی ثم الملك الاشرف جان
بلاط ثم خلع وتولی الملك العادل طومان بائی سيف الدين وكان من اعيان مماليك
قايتبائی ثم هجم عليه العسكر وقتلوه وتولی الملك الاشرف ابو النصر قانصوه الغوری
وبويع بحضرة الخليفة المستنصر بالله ووقعت فتنة بينه وبين سليم ملك الروم ثم تولی
فی تلك المدة بمصر الملك الاشرف طومان بائی وفی اخر ايام الغوری ظهرت الفرنج
البرتقان علی بنادر الهند فعاثوا فی ارضها ووصل اذاهم وفسادهم الی جزيرة العرب وبنادر اليمن
وجدة وبالجملة تولی مصر اثنان وعشرون سلطانا مسهم الرق ومدتهم مائة وثمان واربعون سنة

باب في ملوك الروم قال الشيخ مرعي الحنبلي في النزهة ثم جاءت الدولة الرومية العثمانية
البسها الله تعالى لباس العز المقرون بالدوام وحلاها بحلية النصر المستمر بمرور الليالي والايام فاولهم عصرا
السلطان سليم مستهل سنة ٩٢٣ ولعدة جدود تولوا كلهم السلطنة بالروم ثم بالقسطنطينية
العظمى ولم يتولوا مصر ولا باس بذكرهم كلهم استطرادا ليتم الفائدة فاولهم السلطان عثمان
الغازي بن طغربل بن سليمان شاه تولى سنة ٦٩٩ في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب
مصر ثم السلطان اورخان ولده وذكر صاحب درر الاثمان في اصل منبع آل عثمان ان عثمان
جدهم الاعلى من عرب الحجاز وانه هاجر من الغلا لبلاد قرمان واتصل باتباع سلطانها في سنة
خمسين وستمائة وتزوج من قونيا فولد له سليمان فاشتهر امره بعد عثمان ثم تسلطن بعد سليمان
ولده عثمان ثم تولى السلطان مراد ولد اورخان ثم السلطان يلدريم بايزيد ولده ثم
السلطان محمد ولده ثم السلطان مراد ولده ثم السلطان محمد ولده وفي ايامه افتتح
القسطنطينية الكبرى ثم السلطان بايزيد ولده وفي ايامه كان ظهور اسمعيل شاه فاستولى
على ملوك العجم واظهر مذهب الالحاد والرفض ثم تولى السلطان الاعظم سليم ولده فاتح مصر و
الشام ثم تولى خيربك امير الامراء على مصر ثم السلطان سليمان ولده ولما مات رثاه
الشعراء بكل لسان فمن ذلك ما رثاه به المفتي الاعظم ابو السعود صاحب التفسير وهو طويل اولها
أصوت صاعقة ام نفخة الصور فالارض قد مليت من نقر ناقور ذكر وزراء السلطان سليمان
بمصر وهم خمسة عشر اولهم مصطفى باشا ثم احمد باشا ثم قاسم باشا ثم ابراهيم باشا ثم سليمان
باشا ثم خسرو باشا ثم سليمان باشا ثم داود باشا ثم علي باشا ثم محمد باشا ثم اسكندر باشا ثم علي
باشا ثم مصطفى باشا ثم علي باشا ثم محمود باشا وللسلطان سليمان مآثر باقية وآثار محمودة
ثم تولى السلطان سليم ولد سليمان ووزراؤه بمصر اربع اولهم سنان باشا ثم جركس اسكندر
باشا ثم سليمان باشا ثم حسين باشا ثم تولى السلطان مراد ولد سليم ووزراؤه بمصر ست
اولهم مسيح باشا ثم حسن باشا ثم ابراهيم باشا ثم سنان باشا الدفتردار ثم اويس باشا ثم حافظ احمد
باشا ثم تولى السلطان محمد ولد مراد فوزراؤه بمصر اربع اولهم قرط باشا ثم السيد محمد باشا ثم
خضر باشا ثم علي باشا ثم تولى السلطان احمد ولد محمد ووزراؤه بمصر ستة اولهم ابراهيم باشا

ثم محمد باشا الكرجي ثم حسن باشا ثم محمد باشا ثم محمد باشا الصوفي ثم احمد باشا الدفتردار ثم تولى
السلطان مصطفى اخو احمد ثم تولى السلطان عثمان ولد احمد ثم السلطان مراد خان
ثم السلطان ابراهيم خان ثم السلطان محمد خان ثم السلطان سليمان خان
ثم السلطان احمد خان بن السلطان ابراهيم خان ثم السلطان مصطفى خان ثم السلطان
احمد خان ثم السلطان محمود خان ثم السلطان عثمان خان ثم السلطان مصطفى
خان ثم السلطان عبد الحميد خان ثم السلطان سليم خان ثم السلطان مصطفى
خان ثم السلطان محمود خان ثم السلطان عبد المجيد خان ثم السلطان عبد العزيز
خان ثم السلطان مراد خان ثم السلطان عبد الحميد خان وهو المتمكن اليوم على سرير
السلطنة بالقسطنطينية الكبرى اصلح الله حاله **باب في ملوك الهند ما سلاطين الهند**
المسلمون فاولهم السلطان ظهير الدين محمد بابر بادشاه بن سلطان عمر بن شيخ ميرزا بن
السلطان ابي سعيد ميرزا بن السلطان محمد ميرزا بن ميران شاه بن الامير تيمور لنك ثم تولى
السلطان نصير الدين محمد همايون بادشاه ثم السلطان جلال الدين محمد اكبر
بادشاه ولده ثم السلطان نور الدين جهانگير بادشاه ثم السلطان شهاب الدين
محمد صاحب القران الثاني ثم ابو المظفر محي الدين محمد اورنك زيب عالمگير بادشاه ثم السلطان
قطب الدين شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان معز الدين محمد جهاندار شاه ثم السلطان
معين الدين محمد فرخ سير ولد عظيم الشان بن شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان رفيع الشان
ولد شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان شمس الدين محمد ابو البركات رفيع الدرجات بن رفيع الشان
ثم السلطان شمس الدين رفيع الدولة محمد شاهجهان الثاني اخو رفيع الدرجات ثم السلطان
ابو الفتح ناصر الدين محمد شاه بادشاه بن شاهجهان بن شاه عالم ثم السلطان مجاهد الدين
محمد ابو النصر احمد شاه بن محمد شاه ثم السلطان عزيز الدين محمد عالمگير الثاني بن
معز الدين جهاندار شاه بن شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان ابو المظفر جلال الدين
شاه عالم بن عزيز الدين عالمگير الثاني ثم السلطان ابو النصر معين الدين محمد اكبر شاه
الثاني بن شاه عالم ثم السلطان ابو الظفر سراج الدين محمد بهادر شاه بن محمد اكبر الثاني

وهو اخر ملوك الهند مات بجزيرة رنكون اسيرا على يد البرطانية النصرانية بعد ٧٣ ١٢ الهجرية ولله الامر
من قبل ومن بعد واما طوائف الملوك والرؤساء بالهند فهم اكثر من ان يحصر وذكرهم ثابت في
كتاب حجج الكرامة فمن شاء مزيد الاطلاع على ذلك فليرجع اليه يتضح عليه ما هنالك واما اسامي رؤساء
هذه الرياسة التي نحن نزيلها اليوم فاولهم الامير دوست محمد خان ونسلط في سنة ١١٢٠ الهجرية
ثم ولده نواب يار محمد خان ثم فيض محمد خان ثم حيات محمد خان ثم وزير محمد
خان ثم ولده نظر محمد خان ثم گوهر بيگم زوجه وهي الى اليوم حية تسعى ثم ختنها نواب
جهانگير محمد خان بن امير محمد خان بن وزير محمد خان المذكور ثم ابنته نواب شاهجهان بيگم
ثم امها نواب سكندر بيگم ثم بعدها ابنتها المذكورة وهي اليوم والية هذه الحوزة ومالكة هذه
المملكة وهي احسن جميعهم في جميع الامور الملكية والعسكرية والجود والسخا والكرم وبذل الهمم في ترويج
الشريعة واشاعة السنة واماتة البدعة وزوجها الآخر سيدي الوالد دام مجده وقد فوضت زمام
الحكومة وسياسة الرياسة اليه وعولت في الحل والعقد في زعمها عليه وهو كاره لذلك وهارب مما هنالك
بل مكره لا يقدر على الفراق ولا سبيل له الى خروج من هذه التبعات الى الآفاق والا لطار طير الريح وسار
سير المسيح وكان امر الله قدرا مقدورا وبالجملة فجملة من ولي هذه الخطة الى اليوم تسعة نفسا هذه
عاشرهم فتلك عشرة كاملة بارك الله في حياتها واصلح احوال ذاتها وصفاتها ومدة هذه الدولة الى
يومنا هذا مائة وسبع وسبعون سنة والله اعلم **باب في اسامي رجال وفيات الاعيان**
وانباء ابناء الزمان من العلماء والملوك والامراء والوزراء والشعراء الى آخر سنة اربع وخمسين
وستمائة بحذف الاسماء المكررة على الترتيب المختار لمؤلفه القاضي احمد الشهير بابن خلكان رحمه
الله المنان **حرف الهمزة** ابو عمران وابو عمار ابراهيم النخعي ابو ثور ابراهيم بن خالد صاحب
الامام الشافعي ابو اسحق بن احمد المروزي ايضا ابن محمد الاسفرائني ايضا ابن علي
الشيرازي ايضا ابن منصور المصري ايضا ابن نصر الملقب ظهير الدين الموصلي ايضا ابن المهدي
ايضا ابن ماهان ويقال ميمون بن بهمن المعروف بالنديم الموصلي ابراهيم بن العباس
الصولي الشاعر وايضا ابن محمد بن السري الزجاج النحوي ابو عبد الله بن محمد بن عرفة الملقب
نفطويه النحوي الواسطي الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل المروزي ابو العباس

ابوحامد ابوالحسین ابوجعفر ابوالحسن ابوبکر احمد بن الحسین بن علی
البیهقی الحافظ ابوعبدالرحمن احمد بن علی بن شعیب النسائی ابونعیم الحافظ الخطیب
البغدادی ابوعبید الهروی ابوالمظفر الخوافی ابوالفتوح الغزالی ابن الفتح بن برهان
ابوطالب بن بقیة النحوی ابوطاهر السلفی الحافظ الملقب صدر الدین ابوالفضل شرف الدین
ابن عبدربه ابوعمرو القرطبی الاموی ابوالعلاء المعری اللغوی الشاعر ابوعامر بن فارس
اللغوی ابوالطیب المتنبی الکوفی بدیع الزمان الهمدانی ابوالقاسم بن طباطبا ابن القطان
البغدادی ابوالرقعمق ابوعمر القسطلی ابوالولید بن زیدون ابونصر المنازی ابن
الخیاط الدمشقی ابن الخازن ناصح الدین ابن منیر الشاعر الرشید بن الزبیر
النقیس ابن العریف ابن الحطیئة الرفاعی معز الدولة بن بویه المستعلی
ابن المستنصر عماد الدین بن المشطوب صلاح الدین الاربلی عز الدین المستوفی
ارتق بن اکسب ابوالحرث البساسیری ارسلان شاه المعروف باتابک ازهر بن سعد
السمان اسامة بن مرشد اسحق اسمعیل مؤید الدولة ابن الندیم الموصلی
ابن حنین اسعد المنتجب العجلی البهاء المزنی ابوالعتاهیة ابن عبدون
الصاحب بن عباد المنصور الظافر الامام اشهب اصبغ اق سنقر امیة
ایوب قسیم الدولة امیة بن ابی الصلت القاضی ایاس ابن القریة نجم الدین
الملک حرف الباء الموحدة ابومناد بادیس عز الدولة بختیار رکن الدولة
برکیاروق برکات برجوان بکر بن محمد بلکین بن زیری بشار بن برد بشر الحافی
بکار ابوعثمان المازنی بوران بنت الحسن مجد الدین بوری بن ایوب حرف
التاء تاج الدولة ام علی تقیة ابوغالب بن تمام ابوعلی تمیم توران شاه تتش
ابن الاسلار حرف الثاء الحکیم ثابت بن قرة الفلسفی ثوبان ذوالنون المصری حرف
الجیم جریر الشاعر جعفر الصادق ابن الفرات ابومعشر المنجم جعبر جعفر
جمیل الشاعر جنادة جنید القائد جوهر فخر الدین جهارکس حرف الحاء
ابوتمام حبیب بن اوس حجاج بن یوسف حارث ابوفراس حرملة التجیبی الحسن البصری

الحسین

حسین حفص حماد حمد بن محمد حمزہ حنین حیان الزعفرانی الاصطخری
ابن ابی ہریرۃ الطبری الفارقی السیرافی ابوعلی الفارسی ابن رشیق ابن الشحناء ابن
زولاق ملک النحاۃ العسکری ابونواس ابن وکیع ابن العلاف ابوالجوائز
علم الدین ناصر الدولہ رکن الدولہ نظام الملک الجوینی الکرابیسی ابن خیران
القاضی حسین الحسن السنجی الفراء البغوی الحلیمی الجرجانی الولی القاضی ابن خمیس
الکعبی الحلاج ابن سینا الرئیس الضحاک بن یاسر ابن خالویہ الغسانی الحلی البارع
البغدادی الطغرائی الخلال حماد بن ابی حنیفۃ الخطابی صاحب المعالم ابوعمارۃ حنین الطبیب
حیان بن خلف حرف الخاء المعجمہ خارجہ خالد خضر خلف خلیفہ خلیل خمارویہ
ابوالجیش طولون خیر حرف الدال داؤد الظاہری الملک الناصر ابوالاعز
دبیس بن صدقہ العرب دعبل دعلج دلف بن جحل الشبلی حرف الذال ابوالمطاع
ذوالقرنین بن حمدان حرف الراء ام الخیر رابعۃ العدویہ ربیعۃ الرای ربیع بن
سلیمان ربعی رجاء رؤبۃ روح بن حاتم حرف الزاء زبیر بن بکار زبیری
زبیدہ زفر زند بن الجون زہیر زید ابودلامہ زنگی زیاد البکائی نجم الدین
کندی زیری بن مناد زینب حرف السین سالم بہاء الدولہ سابور بن اردشیر
سعد السری السقطی حیص بیص الشاعر الخطیبی سعید ابوزید الاخفش
ابن الدہان سفیان السیدۃ سکینۃ سلیم سلیمان الاعمش ابوداؤد
السجستانی طبرانی باجی سنجر بن ملکشاہ تستری سہل حرف الشین الامیر
شاور ابوالضحاک شبیب بن یزید شریح القاضی شریک شقیق البلخی شہدۃ الکاتبۃ
شیرکوہ حرف الصاد صالح جرمی صلاح الدین صاعد صدقہ حرف
الضاد ضحاک احنف بن قیس حرف الطاء طاؤس بن کیسان طاہر
سیف الاسلام ابوالفوارس طغتکین طلائع بن رزیک طیفور ابویزید حرف الظاء
ظالم ابوالاسود ظافر الحداد الشاعر حرف العین عاصم عامر ابوبردۃ الشعبی
عباس ریاشی عبداللہ عبدالرحمن عبدالرحیم عبدالملک عبدالسلام

عبدالعزیز عبدالصمد عبدالواحد عبدالقاهر عبدالکریم عبدالجبار
عبدالرزاق عبدالسید عبدالوهاب عبدالغنی عبدالغافر عبدالاول
عبدالمنعم عبدالحمید عبدالمحسن عبدالمجید عبدالمؤمن عثمان
علی بن مسافر عراقی عزیزی عماره عُمَر عَمرو العلاء عیاض عیسی
عکبری ابوالولید رشاطی مقدسی عاضد ابوالردّاد عبیدالله مهدی حکیم ابن ابی لیلی
اوزاعی ابن القاسم ابوسلیمان الدارانی الفورانی ابن عساکر الزجاج ابوسعید
ابوالبرکات ابوالفرج ابومسلم ابن نباتة القاضی الفاضل ابن جریج
ابومروان امام الحرمین الاصمعی ابن هشام الثعالبی سحنون ابوهاشم
دیک الجن ابن السید عبدالصمد ابوالمحاسن ابومنصور ابوسعد
ابن حمدیس معافری ابن الصباغ ابوالوقت عبیدی انماطی مارانی
ابن الصلاح ابن جنی ابن الحاجب الهکاری عروة بن الزبیر الطاوسی شبیل بن
الواعظ عطا مقنع عکرمه زین العابدین علی الرضا ابوالحسن العسکری
ابوالاملاک المرزبان الماوردی الاشعری الکیاهراسی اللخمی سیف الدین
الآمدی الکسائی الدارقطنی الرمانی الحوفی الواحدی ابن ماکولا ابن عساکر
الشریف المرتضی الخلعی القابسی ابن القطاع ابن حزم ابن سیدة الحصری الفصیحی
ابن القصار شمیم الحلی السخاوی ابن البواب الهکاری الهروی ابن الاثیر العکوکی
ابن الجهم ابن الرومی ابن بسّام الناشی الزاهی الندیم ابن هارون
البستی التهامی ابن نوبخت صریع الدلاء مهذب الدین ابن الساعاتی
عماد الدولة سیف الدولة ابن منقذ الصلیحی ابن السلار ابن الفرات
ابن یونس عمارة الیمنی ابوالخطاب عمر بن شبة ابن الخرقی الثمانینی
ابن البرزی ذوالنسبین ابن طبرزد ابن الفارض ابن باب الزاهد
سیبویه الجاحظ ابن باتة ابن الموصلایا ابن السوادی القاضی عیاض
الجزولی الفائز بن الظافر الحاجری طویس المغنی حرف الغین غازی

غیلان

غیلان ذ والرمۃ حرف الفاء ابوشجاع فاتك الفتح بن خاقان فتیان الشاغوری
فضل بن یحیی فضیل بن عیاض فناخسرو عضد الدولہ حرف القاف قاسم بن
محمد ابودلف الامیر قابوس قائماز قتادة قتیبة قراقوش قطری بن الفجاءة
حرف الکاف کافور الاخشیدی کثیر عزة کوکبوری مظفر الدین حرف اللام
اللیث بن سعد حرف المیم الامام مالك ابن دینار مبارك ابن المستوفی ابن الدهان
مجلی بن جمیع محسن التنوخی الامام الشافعی محمد بن الحنفیة محمد الباقر محمد الجواد محمد العسکری
ابن شہاب الزہری ابن ابی لیلی ابن سیرین ابن ابی ذئب الامام البخاری ابن جریر الطبری
ابن عبد الحکم الترمذی ابن الحداد القفال الخلال الصعلوکی ابن المنذر ابن الورقاء ابن شاقلا
القضاعی المسعودی الخضری الغزالی الشاشی ابونصر بن الخل ابن زکی الدین عماد الدین
کمال الدین محی الدین الطرطوشی العلاف ابوعلی الجبائی الباقلانی ابن فورك ابن اسحق ابن ماجہ
ابن البیع الحمیدی المازری ابن القیسرانی ابن مندہ الفربری زین الدین النقاش ابن شنبوذ
ابن السماك ابن سمعون ابن الاعرابی قطرب مبرد ابن درید المطرز ابن السراج ابن الانباری
ابوالعیناء الواقدی ابوبشر الدولابی المرزبانی الصولی الحاتمی ابن القوطیة القزاز القیروانی
بہاء الدین بن حمدون ابن قریعة الوہرانی ابن تیمیة الحرانی العتابی تاج الدین ابن نقطة
ابن الذبیثی حجة الدین العتبی الشاعر السلامی الشاعر ابن سکرة ممدوح بن عمر ابوالسمط
وابوالهندی مروان بن ابی حفصة مسلم بن الحجاج مسعود مطرف بن مازن مظفر معاذ
ابن مسلم المعافی بن زکریا معد ابوتمیم معروف بن فیروز معز بن بادیس معمر بن المثنی
معن بن زائدة مقاتل بن سلیمان مقلد بن المسیب ابوالمنیع مکی بن ابی طالب مکحول
ملکشاہ منصور مودود مورج بن عمرو موسی الکاظم موہوب مؤید
مہلب بن ابی صفرة مہیار بن مرزویہ ذو الوزارتین ابن الصائغ الرفاء الرصافی الشاعر
ابوالفتیان ابن ابی الصقر ابن الہبار ابن القیصر ابن الکیزانی الایلة البغدادی ابن
التعاویذی ابن المعلم ابن الدہان ابن عنین ابن عباد طغرلبك البارسلان ابن مقلة
ابن بقیة الوزیر فخر الملك ظہیر الدین عمید الجواد ابوالوفا نور الدین قطب الدین عز الدین

معز لدين الله المستنصر بالله حسام الدولة مخلص الدولة كمال الدين المطرزی حرف النون
نافع مولى ابن عمر ابوردیم ناصر بن ابی المكارم نزار الملقب العزيز بالله نصر بن احمد نصر الله
نضر بن شميل نعمان بن ثابت الامام الاعظم الفقيه السيدة نفيسة ضياء الدين
حرف الواو ابوحنيفة واصل بن عطا ابويزيد وثيمة بن موسى بن الفرات وليد
ابن عبيد وهب بن منبه اليمانی ابوالبختری حرف الهاء ابوالسعادات هبة الله
هشام بن عروة همام الفرزدق هلال بن المحسن الهيثم بن عدی البديع ابن القطان
ابن التلميذ هارون المنجم ابن الكلبی حرف الياء ياروق بن ارسلان
ياقوت يحيى بن معين يزيد بن القعقاع يعقوب يونس بن حبيب مهذب الدين
اليزيدی النحوی الزواوی ابن المنجم ابن بقی الحصكفی ابن هبيرة جمال الدين
ابن مطروح ابن جزلة الخطيب شهاب الدين الماجشون ابوعوانة ابن السكيت
ابن الليث نجم الدين الشاعر موفق الدين يموت بن المزرع البويطی ابن كج القاضی
ابن عبد البر البخيرمی الاعلم النحوی الرمادی الشاعر ابن دردة الشاعر ابوالحجاج
رضی الدين ابن مساعد الشيبانی المخارقی انتهى خلاصة ما فی تاريخ ابن خلكان والاسماء
كثيرة جدا لا يأتی عليها الحصر ولو شئنا لذكرنا منها الوفا مؤلفة واحزابا متحزبة ولكن فيما سردناه
مقنع وبلاغ وهكذا شان الكنى والالقاب والخطابات ولكل وجهة هو موليها ولنختم هذا
الباب باسماء ابائنا وجدودنا الى حضرة النبی صلعم على ترتيب الولادة فان من افضل الشرف
والكرامة اتصال النسب بسيد ليامة والتهامة صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم الى يوم القيامة
وهو هذا ابوالخير الطيب المسمى بالسيد نور الحسن خان الحسينی البخاری القنوجی
الموطن البوفالی المولد المخاطب به من تلقاء الرئيسة المعظمة نواب شاهجهان بيكم تاج
الهند والرئيس البطل الاعظم للطبقة العليا من كواكب الهند دام اقبالها وكانت ولادته يوم
الاربعاء فی تاريخ احد وعشرين من شهر الله رجب من شهور سنة ثمان وسبعين والف ومائتين
الهجرية وهو اليوم ابن تسع وعشر سنة عفا الله عنه وابوه السيد الامام العلامة الملك المنصور
المؤيد بالله نواب الشريف ابی الطيب السيد محمد صديق حسن خان المخاطب من الدولة

واسم اخيه ... الطاهر السيد علی حسن خان واسم عمه المرحوم السيد احمد حسن واسم اخته السيدة صفية واسم بنتيه الشريفة والزكية واسم امه ... جده الفاسد? الشيخ جمال الدين الدهلوی مدار المهام ونائب الرياسة البوفالية واسم زوجه السيدة عيسى? ... المخاطب بعمدة الدولة الحكيم بابی تراب والله اعلم بالصواب ١٢

البرطانية بنواب عالی الجاه امير الملك بهادر لازال بالعلى والتفاخر بن السيد التقي النقي الولي الشريف المدعو بالحسن الحسيني القنوجي طاب ثراه بن الامير الكبير المخاطب بنواب اولاد عليخان بهادر انورجنك المدفون بارض خيلى اباد الدكن بن السيد لطف الله بن السيد عزيز الله بن السيد لطف علی بن السيد علی اصغر بن السيد الكبير بن السيد تاج الدين بن السيد جلال الرابع بن السيد راجى الشهيد بن السيد جلال الثالث بن السيد حامد الكبير بن السيد ناصر الدين المحمود بن السيد ابى عبد الله جلال الدين المعروف بمخدوم جهانيان جهان گشت بن السيد احمد الكبير بن السيد جلال الاعظم المعروف بكل سرخ البخاری بن السيد علی المؤيد بن السيد جعفر بن السيد احمد بن السيد محمود بن السيد عبد الله بن السيد علی الاشقر بن السيد جعفر الزكي بن الامام علی نقی بن الامام محمد التقي بن الامام علی الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علی الملقب بزين العابدين بن الامام حسين السبط بن سيدة النساء فاطمة الزهراء رضي الله عنها وعنهم اجمعين بنت سيد المرسلين وخاتم النبيين وصفوة الخلق اجمعين وخيرة البرية اكتعين وابصعين ابو القاسم محمد بن عبد الله الامين صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى جميع اولاده واهل بيته وعترته وذريته واصحابه واحزابه واتباعه الى يوم الدين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

باب احب الاسماء الى الله عز وجل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم وله شاهد من حديث ابى وهب الجشمي و اخر عن مجاهد عند ابن ابى شيبة مثله قال القرطبي يلتحق بهذين الاسمين ما كان مثلهما كعبد الرحيم وعبد الملك وعبد الصمد وانما كانت احب الى الله لانها تضمنت ما هو وصف واجب لله وما هو وصف للانسان و واجب له وهو العبودية ثم اضيف العبد الى الرب اضافة حقيقية فصدقت افراد هذه الاسماء وشرفت بهذا التركيب فحصلت لها هذه الفضيلة وقال غيره الحكمة فى الاقتصار على الاسمين انه لم يقع فى القران اضافة عبد الى اسم من اسماء الله تعالى غيرهما قال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه وقال فى اية اخرى وعباد الرحمن

ويؤيده قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن وقد اخرج الطبراني من حديث ابي زهير الثقفي رفعه اذا سميتم فعبدوا ومن حديث ابن مسعود رفعه احب الاسماء الى الله ما تعبد به قال الحافظ في الفتح وفي اسناد كل منهما ضعف انتهى وفي حديث جابر يرفعه عند البخاري قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا كرامة فاخبر النبي صلعم فقال سم ابنك عبد الرحمن قال في الفتح لم اقف عليه اي على اسم ذلك الرجل قال واقرب قيل انهم لما انكروا عليه التكني بكنية النبي صلعم اقتضى مشروعية الكنية وانه لما امره ان يسميه عبد الرحمن اختار له اسما يطيب خاطره به اذا غير الاسم واقتضى الحال انه لا يتغير الا باسم حسن قال بعض شراح المشارق لله الاسماء الحسنى وفيها اصول وفروع اي من حيث الاشتقاق قال وللاصول اصول اي من حيث المعنى واصول الاصول اسمان الله والرحمن لان كلا منهما مشتمل على الاسماء كلها قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ولذلك لم يتسم بهما احد وما ورد من رحمان اليمامة غير وارد لانه مضاف وقول شاعرهم ع وانت غيث الورى لا زلت رحمانا تعنت في الكفر وليس بوارد لان الكلام في انه لم يتسم به احد اطلاق من اطلقه وصفا لا يستلزم التسمية بذلك وقد لقب غير واحد الملك الرحيم ولم يقع مثل ذلك في الرحمن واذا تقرر ذلك كانت اضافة العبودية الى كل منهما حقيقة محضة وظهر وجه الاحبية والله اعلم باب في التكني بكنيته صلعم عن جابر ان النبي صلعم قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي رواه البخاري قال النووي اختلف في التكني بابي القاسم على ثلاثة مذاهب الاول المنع مطلقا سواء كان اسمه محمدا ام لا ثبت ذلك عن الشافعي والثاني الجواز مطلقا ويختص النهي بحياته صلعم والثالث لا يجوز لمن اسمه محمد ويجوز لغيره قال الرافعي ويشبه ان يكون هذا هو الاصح لان الناس لم يزالوا يفعلونه في جميع الاعصار من غير انكار قال النووي هذا مخالف لظاهر الحديث واما اطباق الناس عليه ففيه تقوية للمذهب الثاني وكان مستندهم ما وقع في حديث انس انه صلى الله عليه وسلم كان في السوق فسمع رجلا يقول يا ابا القاسم فالتفت اليه فقال لم اعنك فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي رواه البخاري وغيره قال ففهموا من النهي الاختصاص بحياته للسبب المذكور وقد

ال بعده صلعم انتهى حاصله قال الحافظ في الفتح وهذا السبب ثابت في الصحيح فما خرج صاحب القول
المذكور عن الظاهر الا الدليل ومما ينبه عليه ان النووي اورد المذهب الثالث مقلوبا فقال يجوز لمن
اسمه محمد دون غيره وهذا لا يعرف به قائل وانما هو سبق قلم وقد حكى المذاهب الثلاثة في الاذكار على
الصواب وكذا هي في الرافعي ومما تعقبه السبكي عليه انه رجح منع التكنية بابي القاسم مطلقا ولما ذكر
الرافعي في خطبة المنهاج كناه فقال الامام ابو القاسم الرافعي وكان يمكنه ان يقول الامام الرافعي فقط
ويسميه باسمه ولا يكنيه بكنية التي يعتقد المصنف منعها واجيب باحتمال ان يكون اشار بذلك الى اختيار
الرافعي الجواز والى انه مشهور بذلك ومن شهر بشيء لم يمتنع تعريفه به ولو كان بغير هذا القصد فانه
يسوغ والله اعلم وبالمذهب الاول قال اهل الظاهر وبالغ بعضهم فقال لا يجوز لاحد ان يسمي ابنه
القاسم لئلا يكنى ابا القاسم وحكى الطبري مذهبا رابعا وهو المنع من التسمية بمحمد مطلقا وكذا
التكني بابي القاسم مطلقا ثم ساق من طريق سالم بن ابي الجعد انه كتب عمر لا تسموا احدا باسم نبي
واحتج لصاحب هذا القول بما اخرجه عن انس رفعه يسمونهم محمدا ثم يلعنونه وهو حديث اخرجه
البزار وابو يعلى ايضا وسنده لين قال عياض والاشبه ان عمر انما فعل ذلك اعظاما لاسم النبي محمد
صلعم لئلا ينتهك وقد سمع رجلا يقول لمحمد بن زيد بن الخطاب يا محمد فعل الله بك وفعل فدعاه وقال
الا ارى رسول الله صلعم يسب بك فغيره اسمه قلت وفي رواية اخرى فسماه عبد الرحمن وارسل الى بني طلحة
وهم سبعة ليغير اسمائهم فقال له محمد هو كبيرهم والله لقد سماني النبي صلعم محمدا فقال قوموا فلا سبيل
عليكم وهذا يدل على رجوعه عن ذلك وحكى غيره مذهبا خامسا وهو المنع مطلقا في حياته والتفصيل بعده
بين من اسمه محمد واحمد فيمتنع والا فيجوز وقد ورد ما يؤيد المذهب الثالث الذي ارتضاه الرافعي وهو
النووي في ذلك فيما اخرجه احمد وابو داود وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان من طريق ابي الزبير
عن جابر رفعه من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي لفظ ابي داود
واحمد ولفظ الترمذي وابن حبان اذا سميتم بي فلا تكنوا بي واذا كنيتم بي فلا تسموا بي ووصله
البخاري في الادب المفرد وابو يعلى ولفظه لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي ولفظ الترمذي ان النبي صلعم
نهى ان يجمع بين اسمه وكنيته واحتج للمذهب الثاني بما اخرجه البخاري في الادب المفرد وابو داود
وابن ماجة وصححه الحاكم من حديث علي قال قلت يا رسول الله ان ولد لي من بعدك ولد اسميه باسمك

واكنيه بكنيتك قال نعم وفي بعض طرقه فسماني محمدا وكناني ابا القاسم وكان رخصة من النبي صلعم لعلي بن ابي طالب قال الحافظ روينا هذه الرخصة في امالي الجوهري واخرجها ابن عساكر في الترجمة النبوية من طريقه وسندها قوي قال الطبري في اباحة ذلك لعلي ثم تكنية علي ولده ابا القاسم اشارة الى ان النهي عن ذلك كان على الكراهة لا على التحريم قال ويؤيد ذلك انه لو كان على التحريم لانكره الصحابة ولما مكنوه ان يكني ولده ابا القاسم اصلا فدل على انهم انما فهموا من النهي التنزيه وتعقب بانه لم ينحصر الامر فيما قال فلعلهم علموا الرخصة له دون غيره كما في بعض طرقه او فهموا تخصيص النهي بزمانه صلعم وهذا اقوى لان بعض الصحابة سمى ابنه محمدا وكناه ابا القاسم وهو طلحة بن عبيد الله وقد جزم الطبراني ان النبي صلعم هو الذي كناه وكذا يقال لكنية كل من المحمدين ابن ابي بكر وابن سعد وابن جعفر بن ابي طالب وابن عبد الرحمن بن عوف وابن حاطب بن بلتعة وابن الاشعث بن قيس ابو القاسم وان اباءهم كنوهم بذلك قال عياض وبه قال جمهور السلف والخلف وفقهاء الامصار واما ما اخرجه ابو داود من حديث عائشة ان امرأة قالت يا رسول الله اني سميت ابني محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي وقد ذكر الطبراني في الاوسط ان محمد بن عمران الحجبي تفرد به عن صفية بنت شيبة عنها ومحمد المذكور مجهول وعلى تقدير ان يكون محفوظا فلا دلالة فيه على الجواز مطلقا لاحتمال ان يكون قبل النهي وفي الجملة اعدل المذاهب المفصل المحكي اخيرا مع غرابته وقال الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة بعد ان اشار الى ترجيح المذهب الثالث من حيث الجواز لكن الاولى الاخذ بالمذهب الاول فانه ابرأ للذمة واعظم للحرمة والله اعلم **باب ما جاء في اسم الحزن والكنى واللقب** عن ابن المسيب عن ابيه ان اباه جاء الى النبي صلعم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد اخرجه البخاري ورواه من وجه اخر ايضا قال في الفتح الحزن بفتح المهملة وسكون الزاي ما غلظ من الارض وهو ضد السهل واستعمل في الخلق يقال في فلان حزونة اي في خلقه غلظ وقساوة قال ابن بطال فيه ان الامر بتحسين الاسماء وتغيير الاسم الى احسن منه ليس على وجه الوجوب قلت وسيأتي مزيد لهذا في الباب الذي يليه وقال ابن التين معنى قول ابن المسيب اقتضاء امتناع التسهيل فيما

يريد ونه وقال الداودي يريد أن صعوبة في اخلاقهم الان سعيدا افضى بذلك الى الغضب في الله وقال غيره يشير الى الشدة التي بقيت في اخلاقهم فقد ذكر اهل النسب ان في ولده سوء خلق معروف فهم لا يكاد يعدم منهم قلت ولا مانع من حمل الكلام على جميع هذه المعاني والله اعلم قال يحيى العامري في الرياض المستطابة في فصل الاسماء والكنى والالقاب يستحب تحسين الاسم لقوله صلعم انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسماءكم ويستحب تغيير سيئها لان النبي صلعم غير اسم جماعة ويحرم تلقيب الانسان بما يكره ويجوز لضرورة التعريف ويجوز التكني ويستحب لاهل الفضل ويستحب باكبر الاولاد ويجوز لمن لم يولد له وبالمرأة واعلم ان هذا الباب واسع بتوسيع المسمين والمسمين فمنها المفردات كاحمد بن عجيان كسفيان وقيل كعليان ومن الافراد في الالقاب سفينة مولى رسول الله صلعم واسمه مهران واما الكنى فمنهم من كانت كنيته اسمه لا يعرف له غيرها ومنهم من لقب بكنيته وله غيرها اسم وكنية كابي تراب مولانا علي كرم الله وجهه ومنهم من له كنيتان واكثر ومنهم من اختلف في كنيته كاسامة بن زيد ومنهم من عرفت كنيته واختلف في اسمه كابي بصرة الغفاري ومنهم من اشتهر بالكنية وغلبت عليه ولم يختلف في اسمه كابي بكر وابيه ومنهم من يكنى بابي محمد من الصحابة وهم جماعة ومنهم من يكنى بابي عبد الله وبابي عبد الرحمن وهذا باب واسع والله اعلم

باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه

ورد في حديث سهل في قصة المنذر بن ابي اسيد ما لفظه فقال صلعم اين الصبي فقال ابو اسيد قلبناه يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر رواه البخاري قال في الفتح هذه الترجمة منتزعة مما اخرج ابن ابي شيبة من مرسل عروة كان النبي صلعم اذا سمع الاسم القبيح حوله الى ما هو احسن منه وقد وصله الترمذي من وجه آخر عن هشام بذكر عائشة فيه وقوله ما اسمه قال فلان لم اقف عليه بعينه فكانه كان سماه اسما ليس مستحسنا فسكت عن تعيينه او سماه فنسيه بعض الرواة وقوله لكن اسمه المنذر اي ليس هذا الاسم الذي سميته به اسمه الذي يليق به بل هو المنذر قال الداودي سماه المنذر تفاؤلا بان يكون له علم ينذر به وعن ابي هريرة ان زينب كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله صلعم زينب رواه البخاري قال في الفتح وزينب هي بنت جحش

اوبنت ابی سلمة والاولی زوج النبی صلعم والثانیة ربیبته وکل منهما کان اسمها برة فغیرة النبی صلعم
کذا قال ابن عبد البر وقصة زینب بنت جحش اخرجها مسلم وابوداؤد فی اثناء حدیث عن زینب
بنت ام سلمة قالت سمیت برة فقال صلعم لاتزکوا انفسکم فالله اعلم باهل البر منکم قالوا ما نسمیها
قال سموها زینب فی بعض روایات مسلم وکان اسم زینب بنت جحش برة وقد اخرج الدارقطنی
فی المؤتلف بسند فیه ضعف ان زینب بنت جحش قالت یا رسول الله ان اسمی برة فلو غیرته
فان البرة صغیرة فقال لو کان مسلما لسمیته باسم من اسمائها ولکن هو جحش فالجحش اکبر من
البرة وقد وقع مثل ذلک لجویریة بنت الحارث ام المؤمنین فاخرج مسلم وابوداود والبخاری فی الادب
المفرد عن ابن عباس قال کان اسم جویریة برة فحول النبی صلعم اسمها فسماها جویریة کره ان یقال
خرج من عنده برة وقال فی قصة زینب الله اعلم باهل البر منکم قال الطبری لا ینبغی التسمیة باسم قبیح
المعنی ولا باسم یقتضی التزکیة ولا باسم معناه السب قال الحافظ قلت الثالث اخص من الاول قال
الطبری ولو کانت الاسماء انما هی اعلام للاشخاص لاتقصد بها حقیقة الصفة لکن وجه الکراهة
ان یسمع سامع بالاسم فیظن انه صفة للمسمی فلذلک کان صلعم یحول الاسم الی ما اذا دعی به
صاحبه کان صدقا قال وقد غیر رسول الله صلعم عدة اسماء ولیس ما غیر من ذلک علی وجه المنع
من التسمی بها بل علی وجه الاختیار قال ومن ثم اختار المسلمون ان یسمی الرجل القبیح
بحسن والفاسد بصالح ویدل علیه انه صلعم لم یلزم حزنا لما امتنع من تحویل اسمه الی سهل
بذاک ولو کان ذلک لازما لما اقره علی قوله لا اغیر اسما سمانیه ابی انتهی قال فی الفتح وقد ورد
الامر بتحسین الاسماء وذلک فیما اخرجه ابوداود وصححه ابن حبان من حدیث ابی الدرداء
رفعه انکم تدعون یوم القیامة باسمائکم واسماء ابائکم فاحسنوا اسمائکم ورجاله ثقات الا ان
فی سنده انقطاعا بین عبد الله بن زکریا راویه عن ابی الدرداء فانه لم یدرکه قال ابوداود وقد
غیر النبی صلعم اسم العاص وعتلة وشیطان وغراب وحباب وشهاب وحرب وغیر ذلک قلت
والعاص الذی ذکره هو مطیع بن الاسود العدوی والد عبد الله بن مطیع ووقع مثله لعبد الله
ابن الحارث بن حزن وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر اخرجه البزار والطبرانی من حدیث
عبد الله بن الحارث بسند حسن والاخبار فی مثل ذلک کثیرة وعتلة بفتح المهملة والمثناة بعدها

لأم هو عتبة بن عبد السلمي وشيطان هو عبد الله وغراب هو مسلم ابو رائطه وحباب هو عبد الله بن
عبد الله بن ابي وشهاب هو هشام بن عامر الانصاري وحرب هو الحسن بن علي كرم الله وجهه سماه
اولا حربا واسانيدها مثبتة في كتاب الاصابة في معرفة الصحابة باب من سمى باسماء الانبياء وفي هذا
حديثان صحيحان احدهما اخرجه مسلم من حديث المغيرة بن شعبة عن النبي صلعم قال انهم كانوا يسمون
بانبيائهم والصالحين قبلهم ثانيهما اخرجه ابوداود والنسائي والبخاري في الادب المفرد من حديث
ابي وهب الجشمي رفعه سموا باسم الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها
حارث وهمام واقبحها حرب ومرة قال بعضهم اما الاولان فلما تقدم في باب احب الاسماء الى الله
واما الآخران فلان العبد في حرث الدنيا وحرث الآخرة ولانه لايزال يهم بالشئ بعد الشئ واما
الاخيران فلما في الحرب من المكاره ولما في مرة من المرارة وكان البخاري لما لم يكونا على شرطه اكتفى بما
استنبطه من احاديث الباب وهو قوله قال انس قبل النبي صلعم ابراهيم يعني ابنه وقوله حدثنا اسمعيل
قلت لابن ابي اوفى رأيت ابراهيم ابن النبي صلعم قال مات صغيرا الحديث وفي حديث البراء
لما مات ابراهيم قال رسول الله صلعم ان له مرضعا في الجنة وعن ابي موسى قال ولد لي غلام فاتيت
به النبي صلعم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان اكبر ولد ابي موسى رواه البخاري
واشار بذلك الى الرد على من كره ذلك كما روى عن عمر انه اراد تغيير اسماء اولاد طلحة وكان سماهم
باسماء الانبياء واخرج البخاري في الادب المفرد في مثل ترجمة هذا الباب حديث يوسف بن عبد الله
ابن سلام قال سماني النبي صلعم يوسف الحديث وسنده صحيح واخرجه الترمذي في الشمائل واخرج
ابن ابي شيبة بسند صحيح عن سعيد بن المسيب قال احب الاسماء اليه اسماء الانبياء باب تسمية
الوليد وفيه حديث ابي هريرة قال لما رفع النبي صلعم راسه من الركعة قال اللهم انج الوليد بن الوليد
وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة من المؤمنين الحديث رواه البخاري
قال في الفتح ورد في كراهة هذا الاسم حديث اخرجه الطبراني من حديث ابن مسعود نهى رسول الله
صلعم ان يسمي الرجل عبده او ولده حربا او مرة او وليدا الحديث وسنده ضعيف جدا وورد فيه ايضا
حديث آخر مرسل اخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه والبيهقي في الدلائل من طريقه واخرجه
عبد الرزاق في الجزء الثاني من اماليه عن معمر كلاهما عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال ولد لاخي

ام سلمة ولد فسماه الوليد فقال رسول الله صلعم سميتموه باسم فراعنتكم ليكونن فی هذه الامة رجل
يقال له الوليد هو اشر علی هذه الامة من فرعون لقومه قال الوليد بن مسلم فی روايته قال الاوزاعی
فكانوا يرونه الوليد بن عبد الملك ثم رأينا انه الوليد بن يزيد بفتنة الناس به حتی خرجوا عليه
فقتلوه وانفتحت الفتن علی الامة بسبب ذلك وكثر فيهم القتل وفی رواية بشر بن بكر زيادة غيروا اسمه
فسموه عبد الله وبيّن فی رواية انه كان اخا ام سلمة لامها هكذا اخرجه الحارث بن ابی اسامة فی مسنده
عن ابن المسيب واخرجه ابو نعيم فی الدلائل من رواية الحارث واخرجه احمد عن عمر وادعی ابن
حبان انه لا اصل له فقال فی كتاب الضعفاء فی ترجمة اسمعيل بن عياش هذا خبر باطل ما قاله
رسول الله صلعم ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهری ولا هو من حديث الاوزاعی ثم اعل باسمعيل
ابن عياش واعتمد ابن الجوزی علی كلام ابن حبان فاورد الحديث فی الموضوعات فلم يصب فان اسمعيل
لم يتفرد به علی تقدير انفراده فانما انفرد بزيادة عمر فی الاسناد والا فاصله كما ذكرت عند الوليد وغيره
من اصحاب الاوزاعی الی اخر ما قال الحافظ فی الفتح وحاصله ان له اصلا وان كان ضعيفا جدا باب
من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا عن ابی سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبی صلعم قالت قال
رسول الله صلعم يا عائش هذا جبرئيل يقرئك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يری
ما لا نری رواه البخاری وفی حديث انس قال النبی صلعم يا انجش رويدك سوقك بالقوارير وفی حديث
ابی هريرة قال قال لی النبی صلعم يا ابا هر واما البخاری قال فی الفتح كذا اقتصر علی حرف وهو مطابق
لحديث عائشة وحديث انس واما حديث ابی هريرة فنازع ابن بطال فی مطابقته فقال ليس من الترخيم
وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الی التكبير والتذكير وذلك انه كان كناه ابا هريرة
وهريرة تصغير هرة فخاطبه باسمها مذكرا فهو نقصان فی اللفظ وزيادة فی المعنی قلت هو نقص فی
الجملة لكن كون النقص فيه حرفا فيه نظر وكانه لحظ الاسم قبل التصغير وهو هرة فاذا حذف الهاء الاخيرة
صدق انه نقص من الاسم حرفا وقد ترجم فی الادب المفرد مثله لكن قال شيئا بدل حرفا وورد فيه حديث
عائشة رأيت عثمان والنبی صلعم يضرب كتفه ويقول اكتب عثم وجبرئيل يوحی اليه ويا ابا هر بتشديد
الراء ويجوز تخفيفها ويجوز فی شين انجش الضم والفتح باب الكنية للصبی قبل ان يولد للرجل
وفيه حديث انس قال كان لی اخ فال احسبه فطيم وكان اذا جاء ای ام سليم بما زحه قال يعنی النبی

صلعم يا ابا عمير ما فعل النغير كان يلعب به الحديث رواه البخاري وهو مطابق لاحد ركني الترجمة والركن الثاني ماخوذ بالالحاق بل الطريق الاولى واشار بذلك الى الرد على من منع من تكنية من لم يولد مستند الى انه خلاف الواقع فقد اخرجه ابن ماجة واحمد والطحاوي وصححه الحاكم من حديث صهيب ان عمر قال له ما بالك تكنى ابا يحيى وليس لك ولد قال ان النبي صلعم كناني واخرج سعيد بن منصور كان ابو علقمة يكنى ابا شبل وكان عقيما لا يولد له واخرج البخاري في الادب المفرد عن علقمة قال كناني عبد الله بن مسعود قبل ان يولد لي وقد كان ذلك مستعملا عند العرب قال الشاعر ع لها كنية عمرو وليس لها عمرو واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال كان رجال من الصحابة يكتنون قبل ان يولد لهم واخرج البخاري عن هلال الوزان في صحيحه قال كناني عروة قبل ان يولد لي قلت وكنية هلال المذكور ابو عمرو ويقال ابو امية ويقال غير ذلك واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال ان النبي صلعم كناه ابا عبد الرحمن قبل ان يولد له وسنده صحيح قال في الفتح قال العلماء كانوا يكنون الصبي تفاولا بانه سيعيش حتى يولد له وللامن من التلقيب لان الغالب ان من يذكر شخصا فيعظمه ان لا يذكره باسمه الخاص فاذا كانت له كنية امن من تلقيبه ولهذا قال قائلهم بادروا ابناءكم بالكنى قبل ان يغلب عليها الالقاب وقالوا الكنية للعرب كاللقب للعجم ومن ثم كره للشخص ان يكنى نفسه الا ان قصد التعريف وفي حديث الباب فوائد كثيرة ذكرها الحافظ منها جواز تكنية من لم يولد له وجواز تصغير الاسم ولو كان الحيوان وقد جزم الدمياطي بان ابا عمير مات صغيرا قال الحافظ ولم ار من ذكر ابا عمير في الصحابة لغير قصة النغير ولا ذكر له اسما بل جزم بعض الشراح بان اسمه كنيته فعلى هذا يكون ذلك من فوائد هذا الحديث وهو جعل الاسم المصدر باب او ام اسما علما من غير ان يكون له اسم غيره لكن قد يوخذ من قول انس في رواية ربعي بن عبد الله يكنى ابا عمير ان له اسما غير كنيته واخرج ابو داؤد والنسائي وابن ماجة من رواية هشيم عن ابي عمير بن انس بن مالك عن عمومة له حديثا وابو عمير هذا ذكروا انه كان اكبر ولد انس وذكروا ان اسمه عبد الله كما جزم به الحاكم وغيره فلعل النبي سماه باسم اخيه لامه وكناه بكنيته ويكون ابو طلحة سمى ابنه الذي رزقه خلفا من ابي عمير باسم ابي عمير لكنه لم يكنه بكنيته والله اعلم

باب التكني بابي تراب وان كانت له كنية اخرى

عن سهل بن سعد

قال ان كانت احب اسماء على رضى الله عنه اليه لابو تراب وان كان ليفرح ان يدعى بها وما سماه ابو تراب
الا النبى صلعم الحديث وفيه اجلس يا ابا تراب رواه البخارى قال فى الفتح ويستفاد من الحديث جواز
تكنية الشخص باكثر من كنية والتلقيب بلفظ الكنية وبما يشتق من حال الشخص وان اللقب اذا
صدر من الكبير فى حق الصغير تلقاه بالقبول ولو لم يكن لفظه لفظ مدح وان من حمل ذلك على
التنقيص لا يلتفت اليه وهو كما كان اهل الشام ينتقصون ابن الزبير بزعمهم حيث يقولون له
ابن ذات النطاقين فيقول ع وتلك شكاة ظاهر عنك عارها واخرج ابن اسحق والحاكم من
حديث عمار انه كان هو وعلى فى غزوة العشيرة فجاء النبى صلعم فوجد عليا نائما علاه تراب فايقظه
وقال له يا ابا تراب الحديث **باب ابغض الاسماء الى الله** عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلعم اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله **وعنه** فى رواية
قال اخنع اسم عند الله قال سفيان تفسيره شاهان شاه رواه البخارى قال فى الفتح كذا ترجم بلفظ
ابغض وهو بالمعنى وقد ورد بلفظ اخبث وبلفظ اغيظ وهما عند مسلم من وجه آخر عن ابى هريرة
ولابن ابى شيبة عن مجاهد بلفظ اكره الاسماء انتهى واغيظ من الغيظ وهو مثل الغضب والبغض
فيكون بغيضا الى الله مغضوبا عليه واخبث يدل على ان هذا خبيث عند الله فاجتمعت فى حقه
هذه الامور لتعاظمه فى نفسه وتعظيم الناس له بهذه الكلمة التى هى من اعظم التعظيم فصار اخبث
الخلق وابغضهم الى الله واحقرهم لتعاظمه على خلق الله بنعم الله كذا فى فتح المجيد ونقل ابن التين عن
الداؤدى قال ورد فى بعض الاحاديث ابغض الاسماء الى الله خالد ومالك قال وما اراه محفوظا لان
فى الصحابة من سمى بهما قال وفى القرآن تسمية خازن النار مالكا والعباد وان كانوا يموتون فان الارواح
لا تفنى انتهى كلامه فاما الحديث الذى اشار اليه فما وقفت عليه بعد البحث ثم رأيت فى ترجمة ابراهيم
ابن الفضل المدنى احد الضعفاء من مناكيره عن ابى هريرة رفعه اكذب الاسماء خالد ومالك و
ابغضها الى الله ما سمى لغيره فلم يضبط الداؤدى لفظ المتن وهو متن آخر اطلع عليه واما استدلاله
بما تقدم فليس بواضح لاحتمال اختصاص المنع بمن لا يملك شيئا وقد قال تعالى لنبيه صلعم وما
جعلنا لبشر من قبلك الخلد والخلد البقاء الدائم بلا موت فلا يلزم من كون الارواح لا تفنى ان يقال صاحب
تلك الروح خالد والخنا بفتح المعجمة وتخفيف النون مقصور وهو الفحش فى القول ويحتمل ان يكون من قولهم

اخنى

اخنع عليه الدهراى اهلكه واخنع من الخنوع وهو الذل وقد فسره بذلك الحميدى شيخ البخارى قال
الخنع اذل واخرج مسلم عن احمد بن حنبل قال سألت ابا عمرو الشيبانى اللغوى عن اخنع فقال اوضع
قال عياض معناه انه اشد الاسماء صغارا ونحو ذلك فسره ابو عبيد الخانع الذليل وخنع الرجل
ذل قال ابن بطال واذا كان الاسم اذل الاسماء كان من تسمى به اشد ذلا وقد فسر الخليل الخنع بالفجور
فقال الخنع الفجور يقال اخنع الرجل الى المرأة اذا دعاها للفجور قلت وهو قريب من معنى الخنا وهو
الفحش ووقع عند الترمذى فى اخر الحديث اخنع اقبح وذكر ابو عبيد انه ورد بلفظ انخع بتقديم
النون على المعجمة وهو بمعنى اهلك لان النخع الذبح والقتل الشديد وتقدم ان فى رواية همام اغيظ
ويؤيده اشتد غضب الله على من زعم انه ملك الاملاك اخرجه الطبرانى ووقع فى شرح شيخنا ابن
الملقن فى بعض الروايات افحش الاسماء ولم ارها وانما ذكر ذلك الشراح فى تفسير الخنا قوله تسمى ملك
الاملاك اى سمى نفسه او سمى بذلك فرضى به واستمر عليه والملك بكسر اللام والاملاك جمع ملك بالكسر
وبالفتح وجمع ملائكة وقد تعجب بعض الشراح من تفسير سفيان بن عيينة اللفظة العربية باللفظة
العجمية وانكر ذلك اخرون وهو غفلة منهم عن مراده وذلك ان لفظ شاهان شاه كان قد كثر
التسمية به فى ذلك العصر فنبه سفيان على ان الاسم الذى ورد الخبر بذمه لا ينحصر فى ملك الاملاك
بل كل ما ادى معناه باى لسان كان فهو مراد بالذم ويؤيد ذلك انه وقع عند الترمذى مثل شاهان
والمشهور شاهان شاه وحكى عياض عن بعض الروايات شاه شاه بالتنوين بغير اشباع
فى الاولى والاصل هو الاولى وهذه الرواية تخفيف منها وزعم بعضهم ان الصواب شاه شاهان
وليس كذلك لان قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف فاذا ارادوا قاضى القضاة
بلسانهم قالوا موبذ ان موبذ فموبذ هو القاضى وموبذان جمعه وكذا شاه هو الملك وشاهان
هو الملوك قال عياض استدل به بعضهم على ان الاسم غير المسمى ولا حجة فيه بل المراد من الاسم
صاحب الاسم ويدل عليه رواية همام اغيظ رجل فكانه من حذف المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه ويؤيده قوله تسمى فالتقدير ان اخنع اسم رجل بدليل رواية اخرى ان اخنع
الاسماء واستدل بهذا الحديث على تحريم التسمى بهذا الاسم لورود الوعيد الشديد ويلتحق به ما
فى معناه مثل خالق الخلق واحكم الحاكمين وسلطان السلاطين وامير الامراء وقيل يلتحق به

ايضا من تسمى بشئ من اسماء الله الخاصة به كالرحمن والقدوس والجبار وهل يلتحق به من تسمى قاضى
القضاة او حاكم الحكام اختلف العلماء في ذلك فقال الزمخشري في قوله تعالى احكم الحاكمين اى
اعدل الحكام واعلمهم اذ لا فضل لحاكم على غيره الا بالعلم والعدل قال ورب غريق في الجهل والجور
من مقلدي زماننا قد لقب اقضى القضاة ومعناه احكم الحاكمين فاعتبر واستعبر وتعقبه ابن المنير
بحديث اقضاكم علي قال فيستفاد منه ان لا حرج على من اطلق على قاض يكون اعدل القضاة و
اعلمهم في زمانه اقضى القضاة او يريد اقليمه او بلده ثم تكلم في الفرق بين قاضي القضاة واقضى
القضاة وفي اصطلاحهم ان الاول فوق الثاني وليس من غرضنا هنا وقد تعقب كلام ابن المنير علم الدين
العراقي فصوب ماذكره الزمخشري من المنع ورد ما احتج به من قضية على بان التفضيل في ذلك وقع في
حق من خوطب به ومن يلتحق به فليس مساويا لاطلاق التفضيل بالالف واللام قال ولا يخفى ما في
اطلاق ذلك من الجراة وسوء الادب ولا عبرة بقول من ولى القضا فنعت بذلك فلذ في سمعه فاحتال
في الجواب فان الحق احق ان يتبع انتهى كلامه قلت وانا اوافق في ذلك الزمخشري اولا و
العراقي ثانيا واليه نحا الحافظ ابن حجر كما يشير اليه مؤدى سياقه وكل اسم يؤدي معنى هذا
الاسم المتوعد عليه فحكمه حكمه عربيا كان او عجميا وفي معناه مهاراج بالهندية قال في الفتح
ومن النوادر ان القاضي عز الدين بن جماعة قال انه رأى اباه في المنام فسأله عن حاله فقال ما
كان على اضر من هذا الاسم فامر الموقعين ان لا يكتبوا له في الاسجالات قاضي القضاة بل
قاضي المسلمين وفهم من قول ابيه انه اشار الى هذه التسمية مع احتمال انه اشار الى الوظيفة
بل هو الذي ترجح عندي فان التسمية بقاضي القضاة وجدت في قديم العصر من عهد ابي يوسف
صاحب ابي حنيفة وقد منع الماوردي من جواز تلقب الملك الذي كان في عصره بملك
الملوك مع ان الماوردي كان يقال له اقضى القضاة وكان وجه التفرقة الوقوف مع
الخبر وظهور ارادة العهد الزماني في القضاة انتهى كلام الحافظ قلت ولا حجة في وقوع اللقب
به في العصر القديم فكم من مكروه اتى متواترا بعد القرون المشهود لها بالخير الى يومنا هذا ولو قال
الحافظ ان الاشارة الى كلا الامرين لكان واقعا موقع الاستحسان لان وظيفة القضا واسم القضا
كليهما لا يخلوان غالبا عن الجور والرشا الا من عصمه الله تعالى وفي وقوع هذا اللقب في قديم العصر احتمال ان

منها عدم بلوغ الخبر الى من تسمى به ومنها سكوت الناس تقية من شر من تسمى به او سماه به من الملوك قال الشيخ ابو محمد بن ابى جمرة ويلتحق بملك الاملاك قاضى القضاة وان كان اشتهر فى بلاد الشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كبير القضاة وقد سلم اهل الغرب من ذلك فاسم كبير القضاة عندهم قاضى الجماعة قال وفى الحديث مشروعية الادب فى كل شئ لان الزجر عن ملك الاملاك والوعيد عليه يقتضى المنع منه مطلقا سواء اراد من تسمى بذلك انه ملك على ملوك الارض ام على بعضها وسواء كان محقا فى ذلك ام مبطلا مع انه لا يخفى الفرق بين من قصد ذلك وكان فيه صادقا ومن قصده وكان فيه كاذبا انتهى ومن نوادر حكايات سيدى الجد المرحوم انه لما مرّ على لفظ شاهنشاه فى نسخ كتاب جلستان للسعدى الشيرازى الذى مدح به سلطان وقته بيض فى ذلك المقام ولم يكتب هذا اللفظ للخبر المذكور مع انه قد تقرر فى محل ان حكاية الكفر ليست بكفر وهذا من اعظم مراتب التقوى والله يختص برحمته من يشاء ولمثل هذا فليعمل العاملون و بالله التوفيق **باب كنية المشرك** اى هل يجوز ابتداء وهل اذا كانت له كنية يجوز مخاطبته او ذكره بها واحاديث الباب مطابقة لهذا الاخير ويلتحق به الثانى فى الحكم عن مسور قال سمعت النبى صلعم يقول الا ان يريد ابا طالب اخرجه البخارى وفى حديث اسامة بن زيد قال رسول الله صلعم اى سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابى الحديث رواه البخارى فى صحيحه بطوله وفى حديث عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشئ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو فى ضحضاح من نار لولا انا لكان فى الدرك الاسفل من النار رواه البخارى قال النووى فى الاذكار بعد ان قرر انه لا يجوز كنية الكافر الا بشرطين ذكرهما وقد تكرر فى الحديث ذكر ابى طالب واسمه عبد مناف وقال تعالى تبت يدا ابى لهب ثم ذكر الحديث الثانى وقوله فيه ابو حباب فقال ومحل ذلك اذا وجد فيه الشرط وهو ان لا يعرف الا بكنيته او خيف من ذكر اسمه فتنة ثم قال وقد كتب رسول الله صلعم الى هرقل فسماه باسمه ولم يكنه ولا لقبه بلقبه قيصر وقد امرنا بالاغلاظ عليهم فلا نكنيهم ولا نلين لهم قولا ولا نظهر لهم ودا قال الحافظ فى الفتح وقد تعقب كلامه بانه لا حصر فيما ذكر بل قصة عبد الله بن ابى فى ذكره بكنيته دون اسمه وهو باسمه اشهر ليس لخوف الفتنة فان الذى ذكر ذلك عنده

كان قويا فى الاسلام فلا يخشى معه ان لو ذكر عبد الله باسمه ان يحصل بذلك فتنة وانما هو محمول
على التالف كما جزم به ابن بطال فقال فيه جواز تكنية المشركين على وجه التاليف اما رجاء اسلامهم
او لتحصيل منفعة منهم واما تكنية ابى طالب فالظاهر انه من القبيل الاول وهو اشتهاره بكنيته دون
اسمه واما تكنية ابى لهب فقد اشار النووى فى شرحه الى احتمال رابع وهو اجتناب نسبته الى عبودية
الصنم لانه كان اسمه عبد العزى وهذا سبق اليه ثعلب ونقله ابن بطال وقال غيره انما ذكر بكنيته دون
اسمه للاشارة الى انه سيصلى نارا ذات لهب قيل وان تكنيته بذلك من جهة التجنيس لان ذلك من
جملة البلاغة والمجازاة اشير الى ان الذى يفتخر به فى الدنيا من الجمال والولد كان سببا فى خزيه
وعقابه وحكى ابن بطال عن عبد الله بن زَمَنِيْن انه قال كان اسم ابى لهب عبد العزى وكنيته
ابو عتبة واما ابو لهب فلقب لقب به لان وجهه كان يتلألأ ويتلهب جمالا قال فهو لقب وليس
بكنية وتعقب بان ذلك يقوى الاشكال الاول لان اللقب اذا لم يكن على وجه الذم للكافر لم
يصلح من المسلم واما قول الزمخشرى هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هى كناية عن الجهنمى
اذ معناه تبت يدا جهنمى فهو متعقب بان الكنية لا ينظر فيها الى مدلول اللفظ بل الاسم اذا
صدر باب او ام فهو كنية سلمنا لكن اللهب لا يختص بجهنم وانما المعتمد ما قال غيره ان النكتة
فى ذكره بكنيته انه لما علم الله تعا ان ماله الى النار ذات اللهب ووافقت كنيته حاله حسن ان
يذكر بها واما ما استشهد به النووى من الكتاب الى هرقل فقد وقع فى نفس الكتاب ذكره
بعظيم الروم وهو مشعر بالتعظيم واللقب لغير العرب كالكنى للعرب وقد قال النووى فى موضع
اخر فرع اذا كتب الى مشرك كتابا وكتب فيه سلاما او نحوه فينبغى ان يكتب كما كتب النبى
صلعم الى هرقل فذكر الكتاب وفيه عظيم الروم وهذا ظاهره التناقض قال الحافظ وقد جمع ابى
رحمه الله تعا فى نكت له على الاذكار بان قوله عظيم الروم صفة لازمة لهرقل فانه عظيمهم واكتفى
بها صلعم عن قوله ملك الروم فانه لو كتبها لامكن هرقل ان يتمسك بها فى انه اقره على المملكة
قال ولا يرد مثل ذلك فى قوله تعا حكاية عن صاحب مصر وقال الملك لانه حكاية عن امر مضى
وانقضى بخلاف هرقل انتهى وينبغى ان يضم اليه ان ذكر عظيم الروم والعدول عن ملك الروم
حيث كان لابد له من صفة تميزه عند الاقتصار على اسمه لان من يتسمى بهرقل كثير فقيل عظيم الروم

ليتميز عن من يتسمى بهرقل وعلى هذا فلا يحتج به على جواز الكتابة لكل ملك مشرك بتعظيم قومه الا ان احتيج الى مثل ذلك التمييز وعلى عموم ما تقدم من التاليف او من خشية الفتنة يحمل ذلك بلا تقييد والله اعلم واذا ذكر قيصر وانه لقب لكل من ملك الروم فقد شاركه في ذلك جماعة من الملوك كسرى لملك الفرس **وخاقان** لملك الترك **والنجاشي** لملك الحبشة **وتبع** لملك اليمن **وبطليوس** لليونان **والقطيون** لملك اليهود وهذا في القديم ثم صار يقال له راس الجالوت **ونمرود** لملك الصابئة **ودهمي** لملك الهند **وقول** لملك السند **وبغبور** لملك الصين **وذو يزن** وغيره من الاذواء لملك حمير **وهلج** لملك الزنج **وزنبيل** لملك الخزر وشاه ارمن لملك خلاط **وكابل** لملك النوبة **والافشين** لملك فرغانة واسروسنة **وفرعون** لملك مصر **والعزيز** لمن ضم اليها الاسكندرية **وجالوت** لملك العمالقة ثم البربر **والنعمان** لملك العرب من قبل الفرس نُقل اكثر هذا الفصل من السيرة لمغلطائي وفي بعضه نظر والله اعلم وبالتوفيق كليل

باب تسمية المولود يوم سابع الولادة واجتناب الشرك فيه وايثار الاسم الحسن دون القبيح عن سمرة قال قال رسول الله صلعم كل غلام رهينة بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه ويسمى فيه ويحلق راسه اخرجه احمد واهل السنن وصححه الترمذي والحاكم وعبد الحق من حديث الحسن عن سمرة وقد قيل ان الحسن لم يسمع من سمرة الا هذا الحديث ودلالته على ترجمة الباب واضحة ظاهرة قال في الروضة الندية شرح الدرر البهية قوله وفيه يسمى احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن كما في الحديث لانهما اشهر الاسماء ولا يطلقان على غيره تعالى بخلاف غيرهما وانت تستطيع ان تعلم من هذا سر استحباب تسمية المولود بمحمد واحمد فان طوائف الناس ولعوا بتسمية اولادهم باسماء اسلافهم المعظمين عندهم وكان يكون ذلك تنويها بالدين وبمنزلة الاقرار بانه من اهله واصدق الاسماء همام وحارث واخنعها ملك الاملاك واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبعة من السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختن ويماط عنه الاذى ويثقب اذنه ويعق عنه ويحلق راسه ويلطخ بدم عقيقته ويتصدق بوزن شعره ذهبا او فضة وفي اسناده رواد بن الجراح وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات وفي لفظه ما ينكر وهو ثقب الاذن والتلطخ بدم العقيقة وقد ذهب الى وجوب العقيقة الحسن البصري وذهب الجمهور الى انها سنة وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى انها ليست

فرضا ولا سنة وقيل انها عنده تطوع وبالجملة العقيقة مستحبة وهي شاتان من الذكر وشاة عن
الانثى يوم سابع المولود وفيه يسمى ويحلق راسه ويتصدق لوزنه ذهبا او فضة كما تقدم انتهى حاصل
وكيبت مسائلها من غرضنا في هذا الكتاب فانها مبسوطة في المبسوطات وينبغي لمن يولد له ذكرا و
انثى ان يسميه باحب الاسماء او باصدقها ولا يسمى باسم ورد النهي عنه والوعيد عليه وفيه تزكية له او
معنى مكروه او سب او مفهوم شرك وبدعة كعادة العجم في تسمية اولادهم بمثل محي الدين وفخر الدين
وشرف الدين وتكنيتهم بمثل ابي الحسنات وابي البركات وكالتسمية بمثل عبد الرسول وعبد النبي و
عبد الحسين ونحو ذلك وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال لا يقول احدكم
عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي قال الشيخ عبد الرحمن بن الحسن هذه الالفاظ المنهي عنها و
ان كانت تطلق لغة فالنبي صلعم نهى عنها تحقيقا للتوحيد لما فيها من التشريك في اللفظ لان الله هو
رب العباد جميعهم فاذا اطلق على غيره شاركه في هذا الاسم فينهى عنه لذلك وان لم يقصد بذلك التشريك
في الربوبية التي هي وصف الله تعا وانما المعنى ان هذا مالك له فيطلق عليه هذا اللفظ بهذا الاعتبار فالنهي
عنه حسما لمادة التشريك بين الخالق والمخلوق وحتى في اللفظ وهذا من احسن مقاصد الشريعة
وارشدهم الى ما يقوم مقام هذه الالفاظ وهو قوله سيدي ومولاي وكذا قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتي
لان العبيد عبيد الله والاماء اماء الله وهذا من باب حماية المصطفى جانب التوحيد وجناب التنزيه فقد
بلغ صلعم امته كل ما لهم فيه نفع ونهاهم عن كل ما فيه نقص لهم في الدين فلا خير الا دلهم عليه ولا شر الا حذرهم
عنه خصوصا ما يقرب منه الشرك لفظا وان لم يقصد وبالله التوفيق انتهى ولنذكر ههنا بعض ما ورد
من الاحاديث في باب الاسامي سردا اعاما ليتم النفع فاقول وبنا عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح وفي رواية ولا
نافعا فانك تقول اثم هو فلا يكون فيقول لا رواه مسلم وعن زينب بنت ابي سلمة قالت سميت
برة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب
رواه مسلم وعن ابن عمر ان بنتا كانت لعمر يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم جميلة رواه مسلم وفي حديث شريح بن هانئ في قصة ابي الحكم قال صلعم فانت ابو شريح
رواه ابو داود والنسائي وعن مسروق قال لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاجدع قال

عمر سمعت رسول الله صلعم يقول الاجدع شيطان رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن ابی الدرداء قال
قال رسول الله صلعم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسمائكم رواه احمد ابوداؤد
وعن انس قال كنانی رسول الله صلعم ببقلة كنت اجتنيها رواه الترمذی وقال هذا حديث لا
نعرفه الامن هذا الوجه وفی المصابيح صحيح قلت البقلة هی الحمضة يقال لها بالفارسية تره تيزك
وعن عائشة قالت ان النبی صلعم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذی وعن اسامة بن اخدری
ان رجلا يقال له اصرم كان فی النفر الذين اتوا رسول الله صلعم فقال له ما اسمك قال اصرم قال
بل انت زرعة رواه ابوداؤد وعن حذيفة عن النبی صلعم قال لا تقولوا للمنافق سيدا فانه ان
يك سيدا فقد اسخطتم ربكم رواه ابوداؤد وفی حديث ابی وهب الجشمی يرفعه تسموا باسماء الانبياء
الحديث رواه ابوداؤد قال فی فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد قال الامام احمد فی معنی قوله تعالی فلما
اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما فتعالی الله عما يشركون عن الحسن عن سمرة عن النبی صلعم
قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش
فسمته عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحی الشيطان وامره وهكذا رواه ابن جرير عن محمد
ابن بشار عن عبد الصمد به ورواه الترمذی فی تفسير هذه الآية عن محمد بن المثنی عن عبد الصمد
به وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابراهيم ورواه بعضهم عن
عبد الصمد ولم يرفعه ورواه الحاكم فی المستدرك من حديث عبد الصمد مرفوعا وقال
هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه الامام ابو محمد بن ابی حاتم فی تفسيره عن ابی زرعة
الرازی عن عمر المنكور مرفوعا وروی ابن جرير بسنده عن الحسن انه قال كان هذا فی
بعض اهل الملل ولم يكن بآدم وفی رواية عنه يقول هم اليهود والنصاری رزقهم الله اولادا
فهودوا ونصروا وهذا اسناد صحيح عن الحسن قال الحافظ عماد الدين بن كثير فی تفسيره
واما الآثار فقال ابن عباس كانت حوا تلد لآدم اولادا فتعبدهم لله وتسميه عبد الله
وعبيد الله ونحو ذلك فيصيبهم الموت فاتاها وآدم ابليس فقال انكما لو تسميانه بغير
الذی تسميانه به لعاش فولدت له رجلا فسماه عبد الحارث ففيه انزل الله هو
الذی خلقكم من نفس واحدة الآية قال وقد تلقی هذا الاثر عن ابن عباس من جماعة

من اصحابه كمجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير ومن الطبقة الثانية قتادة والسدي وجماعة من الخلف ومن
المفسرين ومن المتاخرين جماعات لا يحصون كثرة قال ابن كثير وكان اصله والله اعلم ماخوذا من
اهل الكتاب وهذا بعيد جدا انتهى قلت والبعد فى ذلك انما جاء من قبل ان ادم سمى ولده باسم
فيه الشرك والانبياء فى عصمة منه ومن هنا استبعده جمع وانكره جمع والحق لجمع وكل ذلك بمعزل
عن التحقيق والصواب ان القصة ثابتة وكانت لحوا دون ادم وضمير التثنية عنه اجوبة كثيرة
صحيحة ذكرها صاحب فتح البيان فى مقاصد القران والمقصود من ايرادها فى هذا المقام ان الشرك
كما يكون فى العبادة يكون فى التسمية ولهذا قال الامام ابن حزم الظاهرى اتفق اهل العلم على تحريم
كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب انتهى وهو جد رسول
الله صلعم ابن هاشم بن عبد مناف وهذا استثناء من عموم المستفاد من كل وذلك ان تسميته بهذا
الاسم لا محذور فيه لان اصله من عبودية الرق وذلك ان المطلب اخو هاشم قدم وكان ابن اخيه شيبة
هذا نشأ فى اخواله بنى النجار من الخزرج فجاءت منه بهذا الابن فلما شب فى اخواله وبلغ سن التمييز
سافر به عمه المطلب الى مكة بلا بيه فقدم به مكة وهو رديفه فراه اهل مكة وقد تغير لونه بالسفر
فحسبوه عبدا له فقالوا هذا عبد المطلب فعلق به هذا الاسم وركبه فطار ولا يذكر ولا يدعى الا به
فلم يبق للاصل معنى مقصود وقد قال النبى صلعم انا ابن عبد المطلب وعبد الله والد الرسول صلعم
احد بنى عبد المطلب وانما حكى ابن حزم ذلك لانه شرك فى الربوبية والالهية تسمية لان الخلق كلهم
ملك لله وعبيد له استعبدهم لعبادته وحده وتوحيده فى ربوبيته والهيته وقد قال تعالى ان كل
من فى السموات والارض الا اتى الرحمن عبدا وهذه هى العبودية العامة واما الخاصة فانها تختص
باهل الاخلاص والطاعة كما قال سبحانه وتعالى اليس الله بكاف عبده وعن قتادة فى القصة
المذكورة قال شركا فى طاعة ولم يكن فى عبادته وعن مجاهد قال اشفقا ان لا يكون انسانا قال
فى فتح المجيد قال شيخنا ان هذا الشرك فى مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها وهو محمل حسن انتهى
قلت وفيه نظر فان الشرك فى التسمية وان لم تقصد حقيقته شرك فى نفس الامر وان كان اصغر و
الشرك حكمه معلوم فلا معذرة عنه فى عبادة كان او طاعة ولكن هذا الشرك لم يقع من ادم عليه السلام
بل وقع من زوجه حواء ولا استبعاد فيه فان النساء ناقصات العقل والدين وان كن ازواج المرسلين

وبالله التوفيق وهو المستعان باب في اسماء المشاهير من الرجال والنساء ذكرها السيوطي في الكنز المدفون
والفلك المشحون اسم ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس واسم الاخطل عتاب بن اوس واسم الاصمعي
عبد الملك واسم ابي نواس الحسن بن هانئ واسم ابي هريرة عبد الله بن صخر واسم ابن الخياط عبد الله
ابن سالم واسم ابي دلف العجلي القاسم بن عيسى واسم المبرد محمد بن يزيد واسم ابي العتاهية اسمعيل
ابن القاسم واسم ابي البختري الوليد بن عبد الله واسم الصاحب بن عباد اسمعيل واسم ابي يوسف
صاحب ابي حنيفة يعقوب بن ابراهيم واسم ابي حنيفة النعمان بن ثابت واسم الشافعي محمد بن
ادريس واسم ابي الفضل الميكالي عبيد الله بن احمد اسم ابن دريد ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد اسم الاخفش
ابو الحسن سعيد بن مسعدة واسم الثعالبي ابو المنصور عبد الملك بن اسمعيل واسم البستي علي بن محمد
واسم الصابي ابراهيم بن هلال واسم الوزير المهلبي الحسن بن هارون واسم المعتز عبد الله واسم كشاجم
محمود بن محمد اسم ابن السماك محمد بن صبيح واسم الببغاء عبد الله بن نصر واسم المجنون قيس بن الملوح
واسم الصولي محمد بن يحيى اسم ابي الضياء محمد بن القاسم اسم سطيح الكاهن ربيع بن ربيعة واسم
فرعون لعنه الله الوليد بن المصعب واسم النجاشي اصحمة بن بحر واسم نوح عليه السلام عبد الغفار واسم عبد الله
ابن سلام قبل اسلامه الحصين واسم العزيز صاحب مصر قطفير واسم ابي جهل لعنه الله عمرو بن هشام
واسم ابي معيط ابان بن ذكوان واسم الفاكه بن المغيرة جبر واسم مسطح عوف وقيل عمرو بن اثاثة
واسم سبا عبد شمس وقيل انه اول من سبا فسمي سبا واسم ابي حذيفة قيس واسم ذي نواس الحميري
زرعة بن تبان واسم ابي لهب عبد العزى واسم الاعمش سليمان بن مهران واسم الخضر عليه السلام
بليا بن ملكان واسم البخاري محمد بن اسمعيل واسم ابي سعيد الخدري سعد بن مالك واسم ابن ماجة محمد بن
يزيد واسم البيهقي احمد بن حسين واسم سلمة هند واسم ابي مالك الاشعري الحارث وقيل عبيد وقيل كعب
وقيل عمرو واسم ابي امامة صدي بن عجلان واسم الخطابي احمد بن محمد اسم ابي داود سليمان بن الاشعث
واسم النخعي ابراهيم واسم ابن السمان اسمعيل بن علي واسم البغوي عبد الله بن محمد اسم الطبري
محمد بن جرير واسم الطبراني سليمان بن احمد اسم الملا عمرو بن محمد واسم المحاملي ابو الحسن احمد بن
محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل واسم المخلص الذهبي محمد بن عبد الرحمن واسم
ابن عساكر الدمشقي علي واسم البزار خلف بن هشام واسم الجحدري ابراهيم بن عبد الله واسم الترمذي

محمد بن عيسى واسم النسائی احمد بن شعيب واسم الدارمی عبد الله بن عبد الرحمن وقيل عثمان بن سعيد
واسم الدارقطنی علی بن عمر واسم الغزالی محمد بن محمد واسم ام هانئ بنت ابی طالب فاختة وقيل
فاطمة وقيل هند وقيل رملة واسم ابی ذر جندب بن جنادة وقيل برير واسم ابی نضرة
المنذر بن مالك واسم ابی بكر الصديق رضی الله عنه عبد الله بن عثمان واسم ذی اليدين الخرباق
واسم ابی طالب عبد مناف واسم قيصر هرقل واسم ابی بردة فضالة واسم الفضلی محمد بن سلمة
واسم ابی لهيعة عبد الله واسم ابی الصلت امية بن عبد العزى واسم ابی موسى الغافقی مالك
ابن عبادة وقيل عبد الله بن مالك واسم ابن الساعاتی علی بن رستم واسم ابن سيد الناس
محمد بن محمد واسم ابن اسحق محمد بن اسحاق بن يسار واسم الواقدی محمد بن عمر واسم الزهری عثمان
ابن عمران واسم الدوری الهيثم بن خلف واسم القطان يحيى واسم ابی مدين رضی الله عنه شعيب
واسم الخطيب محمد بن المؤفق واسم عبد مناف المغيرة بن قصی واسم ابی خ وبيا بی حليمة مرضعة النبی
صلعم عبد الله بن الحارث واسم ام ايمن بركة واسم ابن القاسم صاحب مالك بن انس عبد الرحمن واسم الشاطبی
خلف بن احمد واسم ابن معطی صاحب الالفية يحيى واسم ابی جرادة عامر بن ربيعة واسم المنذری
عبد العظيم بن عبد القوی واسم ابن عبد السلام عبد العزيز واسم القاضی الفاضل عبد الرحيم بن علی
واسم ابن دقيق العيد محمد بن علی واسم ذی النون المصری ثوبان واسم ابن بابشاذ طاهر بن احمد
واسم الفخر الفارسی محمد بن ابراهيم واسم ابی العباس الخراز احمد بن ابی بكر واسم ابی الربيع المالقی
سليمان بن عمر واسم ابن عطا محمد بن محمد واسم ابی قحافة عثمان بن عامر واسم القشيری محمد بن علی
واسم المتنبی احمد بن الحسين واسم ابن تيمية احمد بن عبد الحليم واسم ابن بنت العز احمد بن عبد الوهاب
واسم ابن الرفعة احمد بن علی واسم ابی العباس المرسی احمد بن عمر واسم ابی الصلت مالك واسم
الصفی الحلی عبد العزيز بن سرايا واسم ابن خلكان احمد بن محمد واسم السلفی احمد بن محمد واسم
ابن ابی حجلة احمد بن يحيى واسم ابن مماتی اسعد واسم المزنی اسمعيل بن يحيى واسم ام معبد
عاتكة بنت خالد واسم ابی سليط سبرة بن عمرو واسم السكاكی الكبير اسمعيل بن عبد الرحمن
واسم السكاكی الصغير محمد بن مروان واسم ابی محذورة سمرة بن معير وقيل اوس واسم ابن ام مكتوم
عمرو بن قيس وقيل عبد الله واسم القرظی محمد بن كعب واسم شعيب عليه السلام يثرون واسم

بلقيس تلعة وتلعة بلعة حمير الزاهرة ابنة الهدهاد واسم ابو شارخ واسم كليب وائل بن الحارث
واسم مضرط الحجارة عمرو بن المنذر واسم عبد المطلب شيبة الحمد واسم هاشم عمرو واسم قصي زيد واسم مدركة
عمرو واسم النضر قيس واسم الحوفزان الحرث بن شريك واسم ابن ابى سلمى ربيعة واسم الاسود
العنسي عبهلة بن كعب واسم ام رومان دعد بنت عامر واسم ابى ايوب الانصاري خالد بن زيد واسم
ابى سفيان صخر بن حرب واسم ابى اسيد الساعدي مالك بن ربيعة وهو آخر من مات من البدريين
واسم ابن القرية ايوب واسم ابى مسلم الخراسانى ابراهيم بن عثمان واسم القاسم بن ابى بزة يسار
واسم ابن ابى الشعثاء سليم بن الاسود واسم الحمدوى اسمعيل بن ابراهيم واسم زبيدة امة العزيز
واسم ابى الزناد عبد الله بن ذكوان واسم الاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو واسم الكسائى على بن حمزة و
اسم الماجشون يوسف ابو يعقوب واسم سيبويه عمرو بن عثمان واسم ابى العلاء احمد بن عبد الله و
اسم الطنافسى محمد بن عبيد واسم ابى نصر التمار عبد الملك بن مالك واسم ابن راهويه اسحق بن ابراهيم
واسم ابى ثور ابراهيم بن خالد واسم المحاسبى الحرث بن اسد واسم ابن السكيت النحوى يعقوب بن اسحق
واسم الكرابيسى الحسين بن على واسم ثعلب اللغوى احمد بن يحيى واسم ابن عبدوس محمد بن ابراهيم و
اسم الزعفرانى الحسين بن محمد واسم ابن عبد الحكم المالكى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم واسم ابن
الجصاص حسين بن عبد الله واسم ابن ابى الدنيا عبد الله بن محمد واسم الاسفراينى اسحق بن موسى
واسم العتابى عبد العزيز بن معاوية واسم الاسفراينى صاحب الشافعى ابراهيم بن محمد واسم ابى حازم
القاضى عبد الحميد بن عبد العزيز واسم القاضى وكيع محمد بن خلف واسم الحلاج الحسين بن منصور
واسم الاسترابادى عبد الملك بن محمد واسم امام الحرمين عبد الملك بن يوسف واسم نفطويه
ابراهيم بن محمد واسم الروذبارى محمد بن احمد واسم الخرقى عمر بن الحسين وقيل الحسين واسم
الخرائطى محمد بن جعفر واسم ابن الاشج عثمان بن الخطاب واسم الشبلى ابوبكر واسم الجرجانى عبد الرحمن
ابن اسحق واسم الكرخى عبيد الله بن الحسين واسم الصفار النحوى اسمعيل بن محمد واسم البوشنجى الحسن بن
على واسم السيرافى الحسن بن عبد الله واسم ابن فارس اللغوى احمد بن زكريا واسم الحصرى على بن ابراهيم
واسم زوج الحرة محمد بن جعفر واسم البستى الزاهد عبيد الله بن محمد واسم ابن هلال الكاتب ابراهيم واسم
العسكرى احمد واسم الكاتب محمد بن هلال واسم ابن سمعون الواعظ محمد بن احمد واسم ابن بطة الحنبلى عبيد الله بن محمد

الراوية الحسن بن عبدالله واسم ابن الدقاق محمد بن محمد واسم ابن منده محمد بن اسحق واسم
ابن القصار المالكی علی بن عمر واسم الحافظ الدمشقی ابراهیم بن محمد واسم الشریف الرضی محمد بن الحسین
واسم الفارقی الفضل بن منصور واسم الجوینی امام الحرمین عبدالله بن یوسف واسم الخلال حفص
ابن سلیمان واسم اشهب عبدالعزیز بن مسکین واسم الصنابحی عبدالرحمن بن غسیلة واسم ابن
ابی شیبة عبدالله بن محمد واسم الحریفیش شعیب واسم ذی الرمة غیلان بن عقبة واسم القرطبی
بقی بن مخلد واسم ابی السکن سعید بن عثمان واسم الآجری محمد بن الحسین واسم الجرمی ابراهیم
ابن اسحق واسم الطحاوی احمد بن محمد واسم الدولابی بوبکر واسم الجاحظ عمرو بن بحر واسم البونی
احمد بن علی واسم حجل المغیرة واسم ابی سلمة عبدالله واسم ام حکیم البیضاء واسم ام حبیبة رملة واسم
ابی رافع رویفع مولی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم واسم الحضرمی عبدالله واسم ابی وقاص مالک
واسم الشعبی عامر واسم الکسعی محارب بن قیس واسم الکلبی محمد بن السائب واسم ذی الخویصرة
حرقوص بن زهیر واسم شقران مولی رسول الله صلعم صالح واسم الحادرة قطبة بن اوس واسم
الدستوائی عبدالله سنبر واسم ابن فرحون ابراهیم بن علی واسم القاضی عضد الدین عبدالرحمن واسم
ابن ابی ذئب محمد بن عبدالرحمن واسم ابن ابی سلیط عبدالله واسم ذی الثمالیلین عمیر واسم ابی واقد الحارث
ابن مالک واسم مسلمة ثمامة بن حبیب واسم الاعرج عبدالرحمن بن هرمز واسم زریق سعید واسم ابی القعیس
وائل بن افلح واسم الفرزدق همام بن غالب واسم ابن المقفع عبدالله واسم الریاشی العباس بن الفرج
واسم السفیانی معاویة واسم المهدی محمد بن علی واسم سحنون عبدالسلام واسم الطغرائی الحسین بن علی
واسم السکاکی یوسف واسم ابی فراس الحمدانی الحارث بن سعید واسم ابی الجراح الهمدانی عبدالله بن عیاش
واسم القطامی الحسین بن جمال واسم مهلهل اخو کلیب عدی واسم ابی الهیثم مالک بن بلی واسم ابی دجانة
سماک بن خرشة بن لوذان واسم الیمان بن حذیفة حسل بن جابر واسم ابی عامر ابو حنظلة عمرو بن صیفی
ابن نعمان واسم ابی الدرداء عویمر بن زید وقیل عویمر بن عامر واسم ابی برزة الاسلمی عبدالله بن
نضلة وقیل نضلة بن عبید واسم ابن ابی ملیکة عبدالله بن عبدالله واسم المکل المواز حجر بن عمرو واسم
کیسان المختار بن ابی عبید واسم ابی عمرو بن مهران واسم الیونانی محمد بن یوسف واسم ابی تمام الطائی
الشاعر حبیب بن اوس واسم ابی السبول الشاعر سعید بن یعمر بن علی واسم الخلیع الشاعر الحسین بن الضحاک

واسم الحيص بيص الشاعر سعد بن محمد بن سعد و اسم التيفاشي احمد بن يوسف و اسم السامري موسى بن ظفر و اسم الزمخشري جار الله واسم العجاج عبد الله بن رؤبة واسم النابغة زياد بن معاوية و اسم الاحوص عبد الله بن محمد و اسم ابي عبد الخزاعي وهب بن زبيعة واسم الارقط حميد بن مالك و اسم الحطيئة جرول واسم الاقيشر المغيرة بن اسود واسم تابط شرا ثابت بن جابر واسم ذي الخرق دينار بن هلال و اسم جران العود عامر بن الحارث واسم الطرماح حكم بن حكيم واسم الاعشى ميمون بن قيس واسم المتلمس جرير بن عبد المسيح و اسم الشنفري عمرو بن براق انتهى كلام السيوطي واسم السيوطي جلال الدين عبد الرحمن ابو الفضل بن كمال الدين الاسيوطي القاهري الشافعي ه باب اسماء رجال فوات الوفيات اولهم ابراهيم بن ادهم العجلي و اسم الحربي ابراهيم بن اسحق واسم المتقي لله ابراهيم بن جعفر واسم ابن النجار الدمشقي ابراهيم بن سليمان واسم ابن ابي الحديد احمد و اسم البلاذري احمد بن يحيى واسم ابن فضل الله العمري شهاب الدين واسم ابن خلف اسحق واسم النشابي اسعد بن ابراهيم و اسم الفزاري اسماء بن خارجة بن حصن واسم ابن ابي اليسر تقي الدين واسم ابن حمديد اسمعيل و اسم ابن عز القضاة اسمعيل بن علي و اسم الملك المؤيد ابي الفداء اسمعيل بن علي عماد الدين بن الافضل بن المظفر واسم السيد الحميري اسمعيل بن محمد و اسم ابن مكنسة الاسكندراني اسمعيل بن محمد ايضا واسم الطماع المشهور اشعب بن جبير واسم ابن سهل الاسرائيلي ابراهيم و اسم الجعبري شيخ حرم الخليل ابراهيم بن عمر واسم كيغلغ واسم ابن لنك وابن طرخان وابن معضاد واسم الحائك وقيل المعمار وقيل الجار غلام النوري المصري كلهم ابراهيم واسم ابو جلنك الشاعر احمد و اسم ابن الدبيثي احمد و اسم ابن ابي فتن احمد واسم ابن والمعتضد بالله وابن عبد الدائم والمقدسي العابر الحنبلي وابن عبد الملك الغزاري وابن بنت الاعز والماهر الحلبي والقاضي شمس الدين بن خلكان وكتاكت الاشبيلي والشريشي وابن وكيل بيت المال والحلبي الضويري وقاضي القضاة ابن صصرى وشهاب الدين الزبيني و سيف الدين السامري والمستعين بن المعتصم و ابن الحلاوي الشاعر الموصلي و ابن المنير السكندري والمتيم الافريقي وابن الثقفي وابن يسار السنكي كلهم احمد و اسم طنبغا علاء الدين واسم ايدمر فخر الترك عتيق محي الدين محمد بن محمد و اسم ايبه السنائي عز الدين واسم ابن نظام الحنفي والصابوني والباسي بكر واسم الملك الامجد بهرام شاه بن فرخشاه واسم المجنون الكوفي بهلول بن عمرو واسم الفرنسيس

الافرنجي لبرنس واسم بولص الراهب الجيش و اسم الملك الظاهر بيبرس و اسم سيف الدين نائب
السلطنة بالشام تنكر واسم ابن الجير توبة واسم التكريتي توبة بن علي و اسم الملك المعظم توران شاه
واسم ابي البقا الصوفي التفليسي ثابت بن ثاوان واسم شعر الزنج ابو الجعد و اسم قمر الدولة المصري جعفر
ابن علي و اسم ابن ورقاء جعفر بن محمد و اسم والي دمياط جلدك المظفري و اسم طاغية التتار جنكيز خان
واسم ابن القواس جوبان بن مسعود واسم ابن نمير عرفلة ابو الندى واسم القرمطي الحسن بن احمد و اسم
ابن جكينا الحسن واسم ابن المعافي الحسن بن اسد اسم النقيب الكناني الحسن بن شاور واسم ابي حصينة
الحسن بن عبد الله و اسم القاضي المهذب الحسن بن علي و اسم الساسكوني الحسن واسم ابي الجوائز الواسطي
الحسن واسم ابي العالية الشامي و ابي الحسين الشاعر و الوزير المهلبي و المالقي المعروف بابن كسرى والسهوادي
الشاعر والفيلسوف الاربلي و قوام الدين الصاحب و ابن وهب الكاتب و ابن الجصاص الجوهري كلهم الحسن
واسم ابن خطيب حماة و ابن قم الحسين واسم ابن مطير الاسدي الشاعر الحسين واسم القاضي الكوفي
الحكم بن عبد الله واسم بنت زياد العوفي حمدة واسم ابن بيض حمزة واسم ابي الهيثم البغدادي خالد بن يزيد و
اسم المهراني خضر و اسم الملك الاشرف خليل واسم الملك الناصر داود بن عيسى واسم ملك اليمن التركماني
داود بن يوسف و اسم الحلي الشاعر راجح واسم ابي حليمة الكاتب راشد واسم الاقطع امير العرب رافع بن الحسين
واسم المعروف بالمعمر الهندي رتن مات في حدود سنة اثنين وثلاثين وستمائة وقال الشيخ محمود خادمه انه
بقي الى سنة تسع وسبعمائة قال الذهبي من صدق بهذه الاعجوبة وامن ببقاء رتن فما لنا فيه طب وليعلم
اني اول من كذب بذلك هذا شيخ مفتر دجال كذاب كذبة ضخمة لكي تنصلح خائبة الضيلع واني
بفضيحة كبيرة قاتله الله تعالى اني يوفك وقد افردت جزء فيه اخبار هذا الضال وسميته كسر وثن رتن
وقال الشيخ علم الدين البرزالي هو من احاديث الطرقية و اسم اسير الهوى زاكي بن كامل واسم المازني
النحوي ريان بن العلا واسم زياد العجم ابو امامة واسم ابو الحسين الهاشمي زيد بن علي بن الحسين واسم
السائب الشاعر ابو العباس واسم ابي الحسحاس سحيم بن هند واسم الجزري الشاعر شداد بن ابراهيم و اسم الدجاج الواعظ
سعد الله بن نصر الله واسم سعدون المجنون سعيد و اسم النيلي سعد بن احمد و اسم الناجم الشاعر سعد بن الحسن
واسم الخالدي سعد بن هاشم واسم ابي الفرج الهمداني سليمان بن بنتمان واسم القرمطي سليمان بن وهب بن
بهرام واسم الباجي الاندلسي سليمان بن خلف و اسم الامير اسد الدين سليمان بن داود بن موسك واسم

عوز الدين

عون الدين الحلبي سليمان بن عبد المجيد و اسم عم السفاح سليمان بن علي و هو ايضا اسم سليمان بن علي و اسم الحوراني
سليمان بن هلال واسم ابن راهوية سهل بن هارون واسم الامير التستري سلار واسم ناظر الدين العسقلاني
شافع بن علي و اسم تقي الدين الكحال شبيب بن حمدان واسم ابن اسد المصري شرف واسم المزي المعبري
شعيب بن محمد و اسم الزاهد البلخي شقيق بن ابراهيم واسم ابي الهيجاء شفيه هفوف بن شعيب و اسم القناوي
ضياء الدين واسم ابن توما النصراني صاعد بن هبة الله واسم ابي بحر الكاتب صفوان بن ادريس و اسم
وجيه الدين المناوي ضياء بن عبد الكريم واسم المستنجدي طاشتكين مجد الدين ابو سعيد و اسم البديع
الكاتب طراد بن علي و اسم ابي المعالي الكاشغري طغردشاه واسم المغني المدني طويس و اسم ابن هبيرة ظفر بن يحيى
واسم صاحب اشبيلية المعتضد و اسم ابن ماء السماء عبادة بن عبد الله واسم السروجي جماعة كثيرة عبد الله
واسم ابن وهبون عبد الجليل الملقب بالدمغة المرسي و اسم ابن السبعين الصوفي عبد الحق بن ابراهيم بن محمد
المرسي كان صوفيا على قواعد الفلاسفة وعبد الحق وعبد الحميد و عبد الرحمن وعبد السلام وعبد الصمد و
عبد العزيز وعبد العظيم و عبد القاهر وعبد القادر وعبد الكريم وعبد اللطيف و عبد المجيد بن عبدون وعبد المحسن بن
حمود وعبد الملك بن الاعز وعبد المنعم وعبد المؤمن وعبد الواحد عبد الوهاب و عتيق بن محمد و عثمان بن خمارتاش
وعروة بن حزام وعطا ملك وعطاف بن محمد و عكاشة الفقير وعلوان الاسدي وعلوي بن عبد الله وعلي بن
ابراهيم وعلية بنت المهدي و عمر وعمرو وعوف بن محلم و عيسى اسم جماعة كبيرة ذكرهم في الفوات وكذا غالب
والغضنفر و الفتح و الفضل و القاسم وقرواش بن مخلد و قطر بن عبد الله و قلاوون وقيس و كامل بن الفتح
وكلثوم بن عمرو العتابي وكتبغا ولوط وليلى و مالك و مجاهد و محمد و مزيد والمظفر و فخر القضاة ابن بصاقة
ونصيب الشاعر و النصير الحمامي و النصر الادفوي والسيدة نفيسة وهبة الله وواصل بن عطا ووثيمة
ابن موسى و يحيى ويوسف بن زيلاق ويونس بن محمود اسماء وترجمتهم في ذيل ابن خلكان المسمى بالفوات
وقد اشتمل على ٥٧٢ ترجمة واما الوفيات فقد اشتمل على ٨۴٦ ترجمة واسم مؤلف الفوات محمد بن
شاكر بن احمد الكتبي رح **باب** في اسامي جملة من روى في الصحيحين من الصحابة رضي الله عنهم
اجمعين ذكر المحدثون انهم ينقسمون الى ثنتي عشرة طبقة الاولى فقهاء السابقين الذين اسلموا بمكة
كالخلفاء الاربعة ثم اصحاب دار الندوة ثم مهاجرة الحبشة ثم اصحاب العقبة الاولى ثم الثانية
ثم المهاجرون الاولون الذين ادركوا النبي صلعم بقبا قبل ان يدخل المدينة

ثم اهل بدر ثم المهاجرون بين بدر والحديبية ثم اهل بيعة الرضوان ثم من هاجر من الحديبية
وفتح مكة ثم مسلمة الفتح ثم الصبيان والاطفال الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في الفتح وحجة الوداع واهل المزايا منهم الذين نطق القرآن بفضلهم قرابة رسول الله صلعم و
اهل بيته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم الذين صلوا الى القبلتين وقيل اهل
بيعة الرضوان وقيل اهل بدر ثم ان ذكرهم على الاجمال والتفصيل وبيان اهل المزايا منهم باب واسع
يظهر لك بمراجعة كتب هذا الفن قال العلامة الحافظ يحيى بن ابى بكر العامري اليمني في كتاب الرياض
المستطابة واوعبها واكثرها فائدة كتاب اسد الغابة في معرفة الصحابة لابي السعادات ابن الاثير الجزري
ثم بعده كتاب الاستيعاب للحافظ ابى عمرو بن عبد البر وقد عاب عليه ابن الصلاح حكايته لما شجر بين الصحابة
وروايته عن الاخباريين لا المحدثين انتهى قلت ثم بعده كتاب الاصابة في تمييز الصحابة لخاتمة الحفاظ
ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى قال الامام ابو منصور البغدادي اصحابنا مجمعون على ان افضلهم
الخلفاء الاربعة ثم تمام العشرة ثم اهل بدر ثم احد ثم بيعة الرضوان **حرف الالف** المتفق
عليه ابو المنذر وابو الفضل ابى بن كعب الخزرجي ابو يحيى النجاري اسيد بن حضير الاوسي ابو زيد
اسامة بن زيد بن حارثة ام اسامة ام ايمن بركة مولاة عبد المطلب حضنت النبي صلعم بعد موت امه صلعم ابو
حمزة انس بن مالك بن النضر الخزرجي ابو محمد الاشعث بن قيس الكندي **افراد البخاري** ابو عقبة
اهبان بن اوس الاسلمي **افراد مسلم** الاغر بن يسار المزني **حرف الباء** المتفق عليه ابو عمارة
البراء بن عازب الاوسي ابو عبد الله بلال بن رباح الحبشي التيمي ابو سهل بريدة بن الحصيب **حرف
التاء** وليس في البخاري في حرف التاء شئ ولمسلم ابو رقية تميم بن اوس بن خارجة الداري **حرف
الثاء** المتفق عليه ثابت بن الضحاك بن خليفة الانصاري **افراد البخاري** ابو محمد ثابت بن قيس
ابن شماس الخزرجي **افراد مسلم** ابو عبد الله ثوبان بن بجدد مولى رسول الله صلعم **حرف الجيم**
كل متفق عليه ابو عبد الله جابر بن عبد الله بن حرام الخزرجي ابو خالد جابر بن سمرة ابو عبد الله جندب
ابن عبد الله بن سفيان البجلي ابو عمرو جرير بن عبد الله بن جابر الاحمسي ابو محمد جبير بن مطعم بن
عدي بن نوفل المتفق عليه من **حرف الحاء** ابو عبد الله حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسل
ابن جابر بن وهب الخزاعي ابو عبد الرحمن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجي ابو خالد حكيم بن

حزام بن خويلد بن اسد و ذكر غير واحد فى المتفق عليهم من الصحابة ابا محمد حويطب بن عبد العزى العامرى
افراد البخارى الحكم بن عمرو بن مجدع ويقال مجدح بالحاء المهملة حزن بن ابى وهب بن عمرو بن عائذ
المخزومى افراد مسلم ابو سريحة حذيفة بن اسيد بن خالد بن الاغوز وقيل الاغوس الغفارى
حنظلة بن الربيع بن صيفى ابو صبيح حمزة بن عمرو الاسلمى المتفق عليه من حرف الخاء ابو ايوب
خالد بن زيد بن كليب الخزرجى ابو سليمان خالد بن الوليد بن مغيرة القرشى خباب بن الارت بتشديد
التاء التميمى افراد مسلم ابو عمارة خزيمة بن ثابت بن الفاكه الاوسى ذو الشهادتين ام كبشة بنت
اوس الساعدية خفاف بن ايما حرف الدال فارغ و اتفقا فى حرف الذال على ذويب بن حلحلة
الخزاعى حرف الراء رافع بن خديج وانفرد البخارى بابى معاذ رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان
الخزرجى الزرقى وانفرد مسلم بابى فراس ربيعة بن كعب بن مالك الاسلمى ابو جابر رافع بن عمرو الغفارى
حرف الزاى الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد القرشى الاسدى وكان له من الولد عشرون ولدا احد
عشر ذكرا وتسع بنات اما الذكور فعبد الله والمنذر وعروة والمهاجر ام هؤلاء اسماء بنت ابى بكر الصديق
ومصعب وحمزة وعبيدة وجعفر وعمرو وخالد واما البنات فخديجة الكبرى وام حسن وعائشة وحبيبة
وسودة وهند ورملة وزينب وخديجة الصغرى ابو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك الخزرجى
ابو طلحة زيد بن سهيل بن الاسود الانصارى زيد بن خالد الجهنى زيد بن ارقم الانصارى وانفرد البخارى
بابى مجزأة زاهر بن الاسود الاسلمى وانفرد البخارى بزهير بن عمرو بن هلال زيد بن الخطاب اخو عمر بن
الخطاب لابيه وكان اسن من عمر حرف السين ابو اسحق سعد بن ابى وقاص مالك بن وهيب و اسلم
اخواه لابويه عامر وعمير وله اخوان لابيه عتبة وخالد وكان له من الولد سبعة عشر ذكرا وسبع عشرة
انثى اما الذكور فاسحق الاكبر وعمر ومحمد وعامر واسحق الاصغر واسمعيل وابراهيم وموسى وعبد الله
الاكبر والاصغر وبجير وعمير الاكبر وعمير الاصغر وعمرو وعمران وصالح وعثمان واما الاناث فام الحكم
الكبرى وحفصة وام القاسم وكلثوم وام عمران وام الحكم الصغرى وام عمرو وهند وام الزبير وام
موسى وام عمرو ام الوما وام اسحق ورملة ابو الاعور وقيل ابو ثور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان
له من الولد ثلاثة عشر ذكرا وثمانى عشرة انثى ابو سعيد سعد بن مالك بن سنان الانصارى الخزرجى
الخدرى ابو مسلم سلمة بن عمرو بن الاكوع بن سنان الاسلمى سلمان الخير الفارسى مولى رسول الله صلعم اصله

من جبا قرية من قرى صبهان وقيل من رامهرمز ابو مطرف سليمان بن صُرَد الخزاعى سمرة بن جندب
الغطفانى سهل بن حنيف الانصارى الاوسى سهل بن ابى حثمة عبد الله بن ساعدة الاوسى سهل بن سعد بن
مالك الخزرجى سائب بن يزيد المعروف بابن اخت نمر **وانفرد البخارى** بسعد بن معاذ بن النعمان
الاشهلى الاوسى سهل بن عامر الضبى سويد بن النعمان بن مالك بن عامر الانصارى ابو جميلة سنين الضمرى
سراقة بن مالك بن جعشم الكنانى سالم مولى ابى حذيفة سلمة بن نفيع الجرمى **وانفرد مسلم**
بابى الربيع سبرة بن معبد ويقال ابن عوسجة الجهنى سفيان بن عبد الله الثقفى وابى علی سويد بن
مُقَرِّن المزنى وسفينة مولى رسول الله صلعم المتفق عليه من **حرف الشين** ابو يعلى شداد بن اوس
ابن ثابت الخزرجى **وانفرد** البخارى شيبة بن عثمان بن طلحة العبدرى **وانفرد** مسلم بالشريد بن سويد
الثقفى الحضرمى المتفق عليه من **حرف الصاد** صُدَىّ بن العجلان الباهلى الصعب بن جثامة بن يزيد بن
قيس الكنانى صخر بن حرب بن امية القرشى **افراد مسلم** صهيب بن سنان النمرى ابو وهب صفوان
ابن امية بن خلف المتفق عليه من **حرف الطاء** ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشى امه
الصعبة الحضرمية وكان له من الولد عشر بنين واربع بنات اما الذكور فمحمد السجاد وعمران وامهما حمنة
وعيسى ويحيى واسمعيل واسحق ويعقوب امهم ام ابان وموسى امه خولة وزكريا ويوسف امهما ام كلثوم
وصالح امه الفرعة واما الاناث فعائشة والصعبة ومريم وام اسحق **وانفرد مسلم** بطارق بن اشيم
واتفقا فى **حرف الظاء** على ظهير بن رافع الاوسى المتفق عليه من **حرف العين** ابو بكر الصديق العتيق
عبد الله بن عثمان بن عامر وكان له من الولد ثلاثة بنين وثلاث بنات اما البنون فعبد الله وعبد الرحمن
ومحمد واما البنات فعائشة واسماء وام كلثوم روى فى الصحيحين ثمانية عشر حديثا اتفقا على ستة
وانفرد البخارى باحد عشر ومسلم بواحد ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل ومن مناقبه موافقته
للتنزيل فى خمسة عشر موضعا تسع لفظيات واربع معنويات واثنتان فى التوراة اخرج له الشيخان
احدا وثمانين حديثا اتفقا فى ستة وعشرين **وانفرد** البخارى باربعة وثلاثين ومسلم باحد عشر خرج
عنه الاربعة وغيرهم عنه بنوه عبد الله وعاصم وحفصة وعبد الرحمن وزيد وعبيد الله وعياض ورقية وفاطمة وزينب
وزيد الاصغر وعبد الرحمن الاوسط والاصغر ابو عمرو عثمان بن عفان بن ابى العاص بن امية الاموى
وجملة من فى الصحابة اسمه عثمان ثلاثة عشر ليس فيهم من ابوه عفان غيره زوجه رسول الله صلعم ابنته رقية

فلما ماتت زوجه ام كلثوم اخرج له الشيخان ستة عشر حديثا اتفقا فى ثلاثة وانفرد البخارى بثمانية
ومسلم بخمسة ابو الحسن على بن ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشى ابن عم النبى صلعم لابويه واقرب
العشيرة نسبا اليه امه فاطمة بنت اسد بن هاشم وجملة من فى الصحابة اسمه على ثمانية ليس فيهم ابن ابى
طالب سوى على رضى الله عنه فى الصحيحين اربعة واربعين حديثا اتفقا على عشرين وانفرد البخارى بتسعة
ومسلم بخمسة عشر وخرج له الجماعة ولم يكذب على احد من الصحابة ماكذب عليه وكان له من الولد خمسة عشر ذكرا
وثمانية عشر انثى وهذا اتفق عليه واختلف فى الذكور الى عشرين والاناث الى اثنتين وعشرين اما
الذكور فالحسن والحسين سبطا رسول الله صلعم ومحسن امهم فاطمة بنت رسول الله صلعم ومحمد
الاكبر امه خولة بنت قيس الحنفية وقيل كانت امة لهم سبيت باليمامة وكانت سندية سوداء وعبد الله و
ابو بكر امهما ليلى بنت مسعود النهشلى والعباس الاكبر وعثمان وجعفر وعبد الله امهم ام البنين بنت حزام
الوحيدية ومحمد الاصغر امه ام ولد ويحيى وعون امهما اسماء بنت عميس وعمر الاكبر امه ام حبيبة من سبى الردة
ومحمد الاوسط امه امامة بنت ابى العاص واما البنات فام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى شقيقتا الحسن و
الحسين ورقية شقيقة عمر الاكبر وام الحسن ورملة الكبرى امهما ام سعد بنت عروة بن مسعود الثقفى
وام هانى وميمونة ورملة الصغرى وزينب الصغرى وام كلثوم الصغرى وفاطمة وامامة وخديجة وام الخير
وام سلمة وام جعفر وجمانة والعقب من ولده فى الحسن والحسين ومحمد وعمر والعباس ابو محمد عبد الرحمن
ابن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث امه الشفا بنت عبد عوف الزهرية وكان له من الولد عشرون
ذكرا وثمان بنات اما الذكور فمحمد وسالم الاكبر وابو سلمة وابراهيم واسمعيل وحميد وزيد ومعن وعمر و
عروة الاكبر وسالم الاصغر وابو بكر وعبد الله وعبد الرحمن ومصعب وعثمان وعروة ويحيى وبلال اما الاناث
فام القاسم وحميدة وامة الرحمن الكبرى والصغرى وام يحيى وبريهة امها بادية بنت غيلان ومريم
ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح امه ام غنم وعبد الله بن مسعود بن غافل الهذلى ابو موسى عبد الله
ابن قيس بن سليم الاشعرى امه طيبة بنت وهب العكية ابو سعيد عبد الله بن مُغَفَّل المزنى
ابو محمد عبد الله بن زيد بن عاصم المازنى يعرف بابن ام عمارة واسمها نسيبه ابو يوسف عبد الله بن سلام
ابن الحارث الاسرائيلى الخزرجى حلفا من نسل يوسف بن يعقوب عليهما السلام عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد الله
ابن عمرو بن العاص بن وائل القرشى السهمى عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اخرج له الشيخان مائتين واربعة

وثلاثين حديثا اتفقا على سبعة وخمسين وانفرد البخاري بمائة وعشرة ومسلم بتسعة واربعين
عبد الله بن جعفر الطيار بن ابي طالب عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي عبد الله بن ابي اوفى
واسمه علقمة بن خالد الاسلمي عبد الله بن زمعة بن الاسود الخزاعي اخو سودة ام المؤمنين عبد الله
ابن مالك بن القشب الاسدي ابو صفوان عبد الله بن بسر الانصاري عبد الله بن الحرث بن جزء
الزبيدي عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب العبشمي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ابو الوليد عبادة
ابن الصامت بن قيس الخزرجي ابو حفص عمر بن ابي سلمة المخزومي ابو الفضل العباس بن عبد المطلب
عم النبي صلعم ابو اليقظان عمار بن ياسر العنسي عامر بن ربيعة بن كعب العنزي عمرو بن عوف المزني
عمرو بن امية بن خويلد الكناني عمرو بن العاص بن وائل السهمي ابو الدرداء عويمر بن مالك وقيل ابن
عامر وقيل ابن ثعلبة الخزرجي ابو نجيد عمران بن الحصين الخزاعي عقبة بن عمرو الانصاري عقبة بن عامر
ابن عبس الجهني ابو طريف عدي بن حاتم الطائي عروة بن الجعد البارقي ويقال ابن ابي الجعد وبارق
بطن من الازد ابو هبيرة عائذ بن عمرو بن هلال المدني عتبان بن مالك بن العجلان الانصاري
العلاء بن الحضرمي واسم ابيه عبد الله بن عمار ابو حماد عوف بن مالك الاشجعي **افراد البخاري**
ابو رواحة عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الحارثي ابو موسى عبد الله بن زيد الخطمي عبد الله بن هشام
ابن زهرة ابو سروعة عقبة بن الحارث النوفلي عمرو بن الحارث بن ابي ضرار الخزاعي عبد الله بن
ثعلبة بن صعير عمرو بن تغلب العبدي ابو بريد او ابو يزيد عمرو بن سلمة الجرمي ابو عبس عبد الرحمن
ابن جبر الحارثي **افراد مسلم** عبد الله بن السائب بن ابي السائب صيفي بن عائذ المخزومي ابو يحيى
عبد الله بن انيس الجهني عرفجة بن شريح او شراحيل وشريك او صريح الاشجعي ابو مطرف عبد الله
ابن الشخير بن عوف العامري عبد الله بن سرجس عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله القرشي عبد المطلب
ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير
الكناني الليثي توفي بمكة سنة مائة وقيل عشر ومائة وهو الصحيح وقال الذهبي مات سنة مائة وواحدة
وبه ختم الصحابة قاله مسلم وغيره من الحفاظ واما ما ذكره اهل الكتب عن اسحق بن ابراهيم الطوسي
قال رأيت سرباتك ملك الهند في بلدة تسمى قنوج وله سبعمائة سنة وخمس وعشرون سنة الى
آخر القصة فلا يثبت لذلك ولا يستقيم بسند سليم وقد رأيت ابن الاثير اعتذر عن اثباته في

كتاب

كتاب اسد الغابة وقال لولا ان شرطنا ان لا نخل بترجمة ذكروها لتركنا هذه وامثالها والله اعلم ابو نجيح
عمرو بن عبسة بن عامر السلمي عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان القرشي ابو زيد عمرو بن اخطب الانصاري
عمير مولى ابي اللحم عبد الله الغفاري ابو هير عمارة بن رويبة الثقفي عثمان بن ابي العاص الثقفي ابو غزوان
عتبة بن غزوان بن جابر المازني ابو زرارة عدي بن عميرة بن فروة الكندي عياض بن حمار التميمي حرف
الغين فارغ المتفق عليه من حرف الفاء الفضل بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي فضالة بن عبيد
ابن نافع الاوسي المتفق عليه من حرف القاف ابو الفضل قيس بن سعد بن عبادة بن دليم
الانصاري والسادة الطلس اربعة هو وابن الزبير والاحنف بن قيس وشريح القاضي وانفرد
البخاري بابي عمرو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الانصاري افراد مسلم قطبة بن مالك الثعلبي
ابو بشر قبيصة بن المخارق بن عبد الله الهلالي المتفق عليه من حرف الكاف كعب بن مالك بن
عمرو الخزرجي كعب بن عجرة القضاعي وانفرد مسلم بابي مرثد بن الحصين بن يربوع الغنوي كعب
ابن عمرو بن عباد السلمي حرف اللام فارغ المتفق عليه من حرف الميم ابو اسيد مالك بن
ربيعة بن البدن الساعدي مالك بن الحويرث الليثي معاذ بن جبل بن عمرو الخزرجي ابو الاسود
المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي معيقيب بن ابي فاطمة الدوسي المغيرة بن شعبة بن ابي عامر
الثقفي معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب القرشي الاموي معقل بن يسار بن عبد الله المزني
ابو سعيد المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي مسور بن مخرمة بن نوفل الزهري مجاشع ومجالد
ابنا مسعود السلمي افراد البخاري محمد بن مسلمة بن سلمة الاوسي المقدام بن معدي كرب بن عمرو
الكندي محمود بن الربيع بن سراقة الخزرجي معن بن يزيد بن الاخنس السلمي مرداس بن مالك
الاسلمي افراد مسلم معاوية بن الحكم السلمي مستورد بن شداد بن عمرو الفهري معمر بن ابي معمر
عبد الله بن نافع بن نضلة العدوي مطيع بن الاسود بن حارثة العدوي المتفق عليه من حرف
النون النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي النعمان بن مقرن المزني وانفرد مسلم بالنواس
ابن سمعان الكلابي نافع بن عتبة بن ابي وقاص الزهري نبيشة الخير الهذلي المتفق عليه من
حرف الواو واثلة بن الاسقع الكناني ابو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي وانفرد
البخاري بابي رمثة وحشي بن حرب وانفرد مسلم بابي هنيدة وائل بن حجر الحضرمي ولم يتفقا

من حرف **الهاء** على شئ ولم ينفرد البخاري فيه باحد ولمسلم هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد
الاسدي وهشام بن عامر بن امية النجاري كان اسمه شهابا فغير النبي صلعم اسمه هشام واتفقا من حرف
الياء على يعلى بن امية الخسعمي **باب في الكنى** فمن المتفق عليه من ذلك ابو هريرة الدوسي
وابو ذر الغفاري وابو ثعلبة الخشني وابو قتادة الخزرجي وابو لبابة الاوسي وابو شريح الخزاعي
وابو رافع القبطي وابو بكرة الثقفي وابو برزة الاسلمي وابو واقد الليثي وابو بشير الانصاري
وذكر ايضا في المتفق عليه ابو جهم بن الحارث وذكر فيهم ابو حميد الساعدي وابو بردة بن نيار وانفرد
البخاري بابي مالك او بابي عامر الاشعريين وانفرد مسلم بابي مالك من غير شك وابو عبس بن
جبر وذكر في المتفق عليه ابو حبة قال ابن حجر والذي يظهر ان الذي روى حديث الاسراء ابو حنة
بالنون وهو المراد هنا **افراد مسلم** ابو بصرة وابو محذورة القرشي ابو امامة البلوي ابو رفاعة العدوي
ذكر من لم يسم من الصحابة اتفقا في عمي رافع وانفرد البخاري بحديث عن الصحابة من رواية
سعيد بن المسيب وبحديث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اصحاب النبي صلعم وبحديث عن
عبد الرحمن بن جابر عمن سمع النبي صلعم وانفرد مسلم من حديث ابن عباس عن رجل من اصحاب النبي
صلعم **باب في النساء** ام الحسن فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وولدها حسن وحسين ومحسن وام كلثوم وزينب **خلف الحسن** من الولد
احد عشر ابنا وابنة واحدة وهذا متفق عليه واختلف في الذكور الى اربعة عشر والاناث الى ثمان
اما المتفق عليهم فهم عبد الله والقاسم والحسن وزيد وعمر وعبيد الله وعبد الرحمن واحمد واسمعيل
والحسين وعقيل وام الحسن رضي الله عنهم **وخلف الحسين** رضي الله عنه ستة بنين وثلث
بنات اما البنون فعلي الاكبر وعلي الاصغر وهو زين العابدين والعقب في ذريته وعبد الله ومحمد و
جعفر واما البنات فزينب وسكينة وفاطمة وقد مر ان اولاد الحسن احد عشر فاهل العقب منهم
خمسة الحسن بن الحسن وهو المثنى وزيد بن الحسن **وللمثنى من الولد** ستة محمد وعبد الله
وابراهيم وحسن وجعفر وداود ومن الاناث خمس زينب وام كلثوم وفاطمة ومليكة وام القاسم
واما زيد فخلف اولادا سيدهم الحسن بن زيد وهو والد السيدة الجليلة النفيسة بنت الحسن
المصرية وحاز السيادة بعد ابنه القاسم بن الحسن وساد من اولاد المثنى عبد الله وهو المسمى

بالمحض ويقال له الديباجه والكامل والحسن المثلث وابراهيم الشبه امهم فاطمة بنت الحسين
واولاد المحض خمسة محمد النفس الزكية وابراهيم النفس الرضية ويحيى النفس المرضية وادريس
وموسى وملوك الحجاز من ذرية موسى بن المحض **واما المثلث** فمن ولده علي والعباس و
كان له من الولد الحسين بن علي الفخي واما ابراهيم المثنى فكان له من الولد اسمعيل بن ابراهيم
وكان يسمى الديباج الاصفر واكثر الائمة في نجد اليمن من ذريته وبعض الائمة ببلاد العجم
الجيل والديلم من ذرية زيد بن الحسن بن علي **واما اولاد الحسين** فقد قدمنا انهم تسعة
الا ان العقب منهم في زين العابدين ولم يبق على وجه الارض حسيني الا من اصله وكان اولاده
يد نون من العشرة وبرع بالفضل منهم خمسة محمد الباقر وزيد بن علي صاحب المذهب ومن
اولاد زيد عيسى ومحمد والحسن ومنهم عبد الله وعمر والحسين **واما اولاد الباقر** فجعفر
الصادق وعبد الله وخلف تسعة من الولد انجب منهم خمسة اسمعيل واليه ينسب الاسماعيلية
وعبد الله ومحمد وموسى واسحق وقام منهم بالخلافة محمد بن جعفر وقبره ببلاد العجم واما موسى ويعرف
بالكاظم فلم يقم بالامامة ولا ادعاها مع تاهله لها وخلف من الولد نحو ثلاثين ما بين ذكر وانثى انجب منهم
احمد وعلي وهو المسمى بالرضا ولم يعلم احد من اولاد الرضا كان له شان **واما اولاد الحسن**
فقام منهم في زمن المامون محمد بن ابراهيم وقام بعده الامام محمد بن محمد بن زيد بن علي وقبره
ببلاد العجم وقام بعده القاسم بن ابراهيم ثم قام بعده ولد ابنه الهادي وهو يحيى بن الحسين
ابن القاسم وانتشر صيته بجبال تهامة اليمن ونواحيها قال العامري وملكهم باق بها الى
الآن انتهى وكان بالطالقان من بلاد العجم في زمن المعتصم محمد بن القاسم بن علي بن عمر
ابن علي بن الحسين وكان يعرف بالصوفي وساد في زمن المتوكل محمد بن صالح بن عبد الله
ابن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى والحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن
ابن زيد بن علي ومحمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن زين العابدين واحمد بن عيسى
ابن علي بن حسين بن علي زين العابدين والحسين بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد
ابن عبد الله بن زين العابدين فاما محمد بن صالح فكان من اهل الفتوة والشهامة والفصاحة
مع التقوى واما الحسن بن زيد فبويع له بالخلافة ونفذت اوامره في طبرستان

وديلمان اربعين سنة واما محمد بن جعفر فقام داعيا ببلاد العجم فقبض عليه المتوكل ومات في الاسر
وقام احمد بن عيسى ايضا داعيا وكذلك الكوكبي واما اولاد القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل
ابن ابراهيم بن الحسن المثنى وهم الحسن بن القاسم واخوته الحسين وسليمان ومحمد وداؤد وممن
قتله المهتدي جماعة واستتر كثيرون من اهل البيت في بلاد العجم واكثرهم بالحجاز وبواديه كجبال الرس
بين المدينة وينبع ثم في زمن المعتمد الى اخر شوكة العباسية تحرز اهل البيت الى بلدان لايقدر عليهم
فيها مثل جيلان وديلمان وما يواليهما من بلاد العجم ومثل نجد اليمن كصنعاء وصعدة وجهاتها وقاموا
بالامامة بشروطها قاهرين ظاهرين فقام منهم بنجد اليمن نحو بضع وعشرين اماما اولهم واولاهم
بالذكر الامام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن
المثنى ظهر سلطانه باليمن سنة ثمان ومائتين وتوفي لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمان وتسعين
ومائتين وعاصره من العباسية المعتضد ثم المكتفي ثم المقتدر ثم قام بعد الهادي ولده المرتضى محمد
ابن يحيى ثم ولده الناصر لدين الله احمد بن يحيى ومن ذريتهما اكثر اشراف اليمن وقام بعده القاسم
وهو ابن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم جد الهادي وولده كثير باليمن ثم
ولده الحسين بن القاسم ودفن بمدينة عيان وادعت الحسينية انه لم يقتل وانه المهدي الذي
يخرج في اخر الزمان ثم الامام الداعي يوسف بن يحيى بن احمد بن يحيى الهادي توفي سنة خمس
واربعمائة وهو في الترتيب قبل الحسين بن القاسم ثم الامام ابو هاشم النفس الزكية وهو الحسن
ابن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين والد الهادي ثم ابو الفتح الناصر من ذرية زيد بن
الحسن بن علي وكان جاء من جيلان الى اليمن وعرفهم نسبه تعرفوا منه خصال الكمال فبايعوه سنة
خمس وخمسين وخمسمائة في زمن يوسف المستنجد او المكتفي وذريته موجودة يعرفون ببني
ابي الفتح ثم الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان بن محمد بن مطهر بن علي بن احمد بن
يحيى الهادي واستولى على تهامة اليمن وفتح زبيد وذلك في زمن المقتفي والمستنجد وتوفي سنة ٥٦٦
ثم الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن ابي هاشم المتقدم
وقبره بظفار الاشراف الذي بناه ثم الامام الداعي الصغير من ذرية الهادي وكان لايفصح
بالراء وكل خطبة له ليس فيها راء ثم الامام المهدي احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن عبد الله

ابن القاسم بن احمد بن اسمعيل بن ابي البركات بن احمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل
ابن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب وفي قول العامري انه من ذرية الهادي المقبور
في عيان وهم وفي زمنه قتل المستعصم العباسي وانقرضت دولتهم **ثم الامام** بعده الحسن بن
ابن وهاس من الحمزات **ثم الامام ابراهيم** بن تاج الدين من الهدويين **ثم الامام** المطهر بن
يحيى هدوي ايضا **ثم ولده محمد** وبلغ من فضله ان فتح له صنعا ثم عدن من غير جند **ثم الامام**
علي بن صلاح هدوي ايضا **ثم الامام المؤيد بالله** يحيى بن حمزة من ذرية الصادق وله كلام
كثير في الذب عن الصحابة وقام لهم بطلب الثار ممن تعرض لهم في كتابه الشامل والانتصار **ثم الامام**
احمد بن علي من ذرية ابي الفتح الديلمي **ثم الامام المهدي المرتضى** علي بن محمد الهدوي وكان قد
قام قبله المطهر بن محمد بن المطهر فلما لم يرضه العلماء وبايعوا الامام المرتضى سلم الامام المطهر ودخل
في بيعته فانتظم امره **وقام بعده ولده الامام الناصر** صلاح بن علي ثم قام بعده ولده الامام علي بن
صلاح وعارضه في وقته الامامان الجليلان المهدي احمد بن يحيى وعلي بن المؤيد الهدويان ولم ينتظم
لواحد منهما امر ولا شوكة **وقام بعده ولده صلاح** بن علي ولم تمتد حياته واما الذين قاموا بالامامة
من الفاطميين في بلاد العجم والعراق فاكثر من عشرين اماما وتمكن منهم بضعة عشر **ولهم**
الامام الداعي الاكبر محمد بن زيد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ملك
طبرستان وما يقاربها سنة احدى وسبعين ومائتين واقام بها سبع عشرة سنة ثم قتله جند المعتضد
بها وقبره بها مشهور ثم الامام الداعي الحسين بن زيد **ثم الناصر الاطروش** والاطروش الصمم هو الحسن
ابن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن زين العابدين وملك جيلان وديلمان وطبرستان وبلدانا
كثيرة **وقام بعده خليفته** الداعي وهو الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم
ابن الحسن بن زيد بن الحسن السبط **ثم قام بعده ولده محمد** ثم ابو الفضل **جعفر بن محمد** بن
الحسن بن عمر بن علي بن عمر بن زين العابدين **ثم ولده** ابو الحسين المهدي **ثم** اخوه الحسين بن جعفر
ثم بعدهم الامام **المؤيد بالله** احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد
ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط وتوفي سنة احدى وعشرين واربعمائة في زمان القائم
العباسي وقام بعده اخوه ابو طالب **ثم الحسين** بن احمد من ذرية الناصر الاطروش **ثم** ابو عبد الله الجرجاني

وهو من اولاد زيد بن الحسن بن على وكان بعده الشريف بن زيد من ذرية زيد بن الحسن ايضا وتوفى سنة ... وقام بعده الهادى من ذرية زين العابدين ثم قام بعده السيد الازرقى قيا ما محمودا ثم الامام ابو الرضا الكيسى ثم ابو طالب الصغير من ذرية المؤيد بالله ثم الامام محمد بن حيده وذكر ابو الفرج فى كتابه مقاتل الطالبين جماعة لهم عدد ممن قتل بايدى العباسيين وعمالهم ليس ذكرهم من غرضنا فى هذا الكتاب فان موضع ذلك كتب التواريخ وانما ذكرت اسامى بعضهم هاهنا استتباعا لترجمة السبطين وامهما البتول ليعلم انهم احسن الناس جوهرا واكرمهم نجارا وان لهم اسوة بسلفهم وفيها يضا سلوة لخلفهم ويظهر من ذلك سر قوله تعا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية وقوله تعا احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الاية وقوله صلعم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل وقوله صلعم اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط قال العامرى ان سبب هذه المقاتل والحروب من على كرم الله وجهه ومن بعده ان كل قائم من اهل البيت طالب بثار من قبله ويروم خلع من خالفه لكونه احق بالامر منه واندرج الزمان على ذلك قرنا فقرنا حتى ظهر اخرا تحقيق الوعد القرانى فى قوله تعا والعاقبة للمتقين والعاقبة للتقوى فزالت دولة من خالفهم من الامويين والعباسيين ولم تبق لهم شوكة ولا رياسة ولا جماعة لهم عدد واهل البيت مشحونة بهم جميع الاقطار والجهات يقدمون فى الامور ويجلون فى الخطاب مع ثبوت الشوكة لهم فى كثير من البلدان حتى يكون اخر ذلك قيامهم مع المهدى محمد بن عبد الله المبعوث فى اخر الزمان الذى يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ولا يبقى فى زمنه ملك ولا مملكة ولا رياسة لغيره انتهى وهذا صحيح وامامة كل فاطمى صحيحة ان ثبت الشرط المعتبر فيها وصحة اعتقاد الامام وكونه على طريقة اهل السنة والجماعة دون الرفض والنصب وغيرهما فان ذلك ثلمة فى الدين ولا تصح امامة امام من المبتدعين الضالين والمسئلة موضحة فى كتاب اكليل الكرامة فراجعه ثم قال العامرى والان نعود الى الملخص بصدده من مسند النساء وتراجمهن وذكر ازواج النبى صلعم وقد تقدم ذكرهن فى هذا الكتاب فلا نعيده ثم ذكر غيرهن منهن **اسماء** بنت ابى بكر زوج الزبير بن العوام **وزينب** بنت ابى سلمة بن عبد الاسد المخزومية ربيبة النبى صلعم وفاطمة بنت قيس بن خالد الفهرية اخت الضحاك وسُبَيعة بنت الحارث الاسلمية زوجة سعيد بن خولة **وزينب**

بنت معاوية اوابنة ابى معاوية. وهى الثقفية زوج ابن مسعود **والربيع** بالتصغير والتثقيل
بنت معوذ بتشديد الواو وكسرها ابن عفراء الانصارية **وتفرد البخارى** بام خالد بنت
خالد بن سعيد بن العاص **وخولة** بنت قيس بن فهد الانصارى زوج حمزة بن عبد المطلب **وصفية**
بنت شيبة بن عثمان بن ابى طلحة **وانفرد مسلم** خولة بنت حكيم بن امية السلمية زوج عثمان
ابن مظعون ويقال لها ام شريك وايضا خويلة بالتصغير وجدامة بضم الجيم وبالدال المهملة على
الصحيح وهى بنت وهب وقيل جندب اوجندل الاسدية **باب في**
المكنيات من النساء فممن اتفقا عليه من ذلك **ام هانئ** بنت ابى طالب الهاشمية واسمها
فاختة وقيل هند **وام كلثوم** بنت عقبة بن ابى معيط الاموية **وام قيس** بنت محصن الاسدية
وام سليم بنت ملحان بن خالد النجارية **وام حرام** بنت ملحان اخت ام سليم **وام شريك**
العامرية اسمها غزية او غزيلة **وام عطية** واسمها نسيبة بالتصغير بنت كعب **وانفرد البخارى**
بام رومان بضم الراء وحكى فتحها بنت عامر الفراسية زوج ابى بكر الصديق **وام العلا** بنت الحارث
الانصارية زوج زيد بن ثابت **وانفرد مسلم** بام مبشر الانصارية امرأة زيد بن حارثة **وام الحصين**
بنت اسحق الاحمسية **وام هشام** بنت حارثة الانصارية هذا آخر ما فى الرياض المستطابة **باب**
فى الالقاب والخطابات سلك الملوك فى بلاد العجم فى الخطاب مسلك العجم واختاروا الفاظا منها لفظ **الدولة**
ينسبون ويضافون اليه كلمات متفرقة مثل اقبال الدولة وامين الدولة ويمين الدولة وكذلك ضياءها
ومجدها وشمسها ونجمها والسعيد والرشيد والوحيد والفخر والتاج والشجاع والسراج والدبير والافتخار
والقمر والوجيه والرضى والعظيم والرفيع والامير والوزير والمعتمد والاعتماد والشريف والنظام
والمنتظم والمعتبر والمجيد والرئيس والصمصام والسيف والركن والفتح والسلطان والبرهان
والناصر والنصير والمبارز والمظفر والشرف والبهاء والاعظم والافضل والمحتشم والاحتشام
والمكرم والاعتضاد والمحى وامثال ذلك من الالفاظ المشعرة بالعزة والكرامة ومنها **لفظ الجاه**
مثل عظيم جاه وسليمان جاه وكيوان جاه وثريا جاه وعالى جاه ووالاجاه وخورشيد جاه وارسطو جاه
وغالب هذا التركيب فارسى ومنها لفظ **الملك** يضاف اليه الفاظ مثل النظام والمعتمد والبرهان و
المختار والممتاز وما يقاربه من الكلمات المتقدمة ومنها **لفظ بخت** وذلك فى خطاب ابناء الملوك

كسكندر بخت و خجسته بخت وجوان بخت و دارا بخت ومنها لفظ **شكوه** ولعله تحريف الشوكة
من العربية او هو لفظ فارسى براسه وهو الصحيح كسليمان شكوه و دارا شكوه وارسلان شكوه
ومنها لفظ **خان** يضاف الى كل اسم اصلى وخطابى كثيرا فكن خان واصف خان ومحمد خان
واحمد خان و دانشمند خان الى غير ذلك ومنها لفظ **العلماء** فى خطاب اهل العلم كملك العلماء
وسلطان العلماء وشيخ العلماء ومنها لفظ **الاسلام** فى خطاب اهل مناصب الدين كشيخ
الاسلام للقاضى او المفتى او المدرس ومنها لفظ **الزمان** لحاذق الزمان ومسيح الزمان للاطباء
ومنه افتخار **الشعراء** وملك الشعراء للناظمين ومنها لفظ **الامراء** كشمس الامراء وامين
وتاجهم وشرفهم ومنها لفظ **قلى** كبرجيس قلى وپرويز قلى ونحوهما ومنها لفظ **جنك** بمعنى
الحرب كنصرت جنك واسد جنك وبهرام جنك وسالار جنك وصفدر جنك وانور جنك وذلك
كله للتمييز من العوام باختصاص منصب من مناصب السلطان ولامشاحة فى الاصطلاح بعد
ما ثبت اصله من الشريعة الصادقة الحقة والخطاب قد يكون ذما وقد يكون مدحا وقد ورد على نوعين
فى الاحاديث الشريفة اما الاول فكما ثبت من اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما ان رسول الله صلعم قال
ان فى ثقيف كذابا ومبيرا الحديث رواه مسلم واما الثانى فكما ثبت فى حديث عمران بن الحصين قال
قال رسول الله صلعم خير امتى قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث متفق عليه فسماهم خير
القرون وهذا عام ويؤيده حديث عمر مرفوعا اكرموا اصحابى فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم الخ رواه النسائى واسناده صحيح ورجاله رجال الصحيح الا ابراهيم بن الحسن الخثعمى فانه لم يخرج
عنه الشيخان وهو ثقة ثبت ذكره الجزرى وقال صلعم اصحابى كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم
رواه رزين عن عمر بن الخطاب وسنده ضعيف جدا وفيه خطابهم بالنجوم وفى حديث ابى سعيد
الخدرى يرفعه لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا متفق عليه وفيه خطاب الخلة له رضى
الله عنه وزاد مسلم من حديث ابن مسعود ولكنه اخى وصاحبى وهذه زيادة حسنة مشعرة
بالاخوة والصحبة ويؤيده حديث كونه احب الناس اليه كما ورد فى حديث عمرو بن العاص قلت
اى الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها الحديث متفق عليه **وعن** عمر قال ابو بكر
سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلعم رواه الترمذى **وعن** عائشة ان ابا بكر دخل على رسول الله

صلعم فقال انت عتيق الله من النار فيومئذ سمی عتيقا رواه الترمذی **وعن** ابی هريرة قال قال
رسول الله صلعم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك احد فی امتی فانه عمر متفق عليه وفيه
تلقيبه بالمحدث بفتح الدال المشددة وقد شهد له رسول الله صلعم بسلوك الشيطان فجا غير فجه و
بالغيرة والعلم وقال فلم ار عبقريا يفری فريه رواه الشيخان متفقا عن ابی هريرة وفی الترمذی عن
ابن عمر يرفعه ان الله جعل الحق علی لسان عمر وقال هذان السمع والبصر رواه الترمذی عن عبد الله بن
حنطب مرسلا يعنی ابا بكر وعمر وقال اما وزيرای من اهل الارض فابو بكر وعمر رواه الترمذی وفی
حديث عائشة يرفعه الا استحی من رجل يستحيی منه الملائكة الحديث رواه مسلم يريد عثمان رضی
الله عنه وقال رفيقی فی الجنة عثمان رواه الترمذی عن طلحة واستغربه وقال هذا حديث غريب
وليس اسناده بالقوی وهو منقطع وفی حديث انس فی قصة بيعة الرضوان فكان يد رسول الله يدا
صلعم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم رواه الترمذی **وعنه** يرفعه اثبت احد فانما عليك نبی
وصديق وشهيد رواه البخاری وفی حديث سعد بن ابی وقاص يرفعه قال لعلی انت منی بمنزلة هارون
من موسی الا انه لا نبی بعدی متفق عليه وسمی محبه مؤمنا وباغضه منافقا كما فی حديث زر عند
مسلم وذكر انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذا فی حديث متفق عليه عن سهل بن سعد
وقال ان عليا منی وانا منه وهو ولی كل مؤمن رواه الترمذی عن عمران بن الحصين وقال انت اخی
فی الدنيا والآخرة رواه الترمذی عن ابن عمر وقال هذا حديث حسن غريب وقال انا دار الحكمة وعلی
بابها رواه الترمذی عن علی وقال هذا حديث غريب وقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه رواه الترمذی
عن جابر وقال بغدير خم اللهم من كنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
الحديث رواه احمد عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم مرفوعا وفی حديث جابر يرفعه ان لكل نبی
حواريا وحواری الزبير متفق عليه **وعنه** قال جمع لی رسول الله صلعم ابويه فقال فداك ابی وامی
متفق عليه قلت وعن علی يرفعه يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابی وامی متفق عليه يعنی سعد
ابن مالك احد العشرة المبشرة بالجنة وقال امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح متفق عليه من
حديث انس **وعنه** عن النبی صلعم قال ارحم امتی بامتی ابو بكر واشدهم فی امر الله عمر واصدقهم
حياء عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقرأهم ابی بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل

الحديث رواه احمد والترمذی وقال هذا حديث حسن صحيح وروی عن قتادة مرسلا وفيه
اقضاهم علی وفی حديث جابر من سره ان ينظر الی شهيد يمشی علی وجه الارض فلينظر الی
طلحة بن عبيد الله رواه الترمذی وعن علی يرفعه طلحة والزبير جارای فی الجنة رواه الترمذی
واستغربه وسمی سعد بن مالك المذکور يوم احد الغلام الحزور رواه الترمذی عن علی فما احسن
هذا اللقب ومعنی الحزور القوی البطل وسماه ايضا خالا کما عند الترمذی عن جابر واطلق لفظ
الصادق البار علی عبد الرحمن بن عوف کما عند احمد عن ام سلمة ولقب عليا هاد يا مهديا رواه احمد عنه
کرم الله وجهه مرفوعا بلفظ تجدوه هاديا مهديا وفی حديث سعد بن ابی وقاص قال دعا رسول الله
صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتی رواه مسلم وقال فاطمة بضعة منی
الحديث متفق عليه عن المسور بن مخرمة وعن البراء قال رأيت النبی صلعم والحسن بن علی علی عاتقه اللهم
انی احبه فاحبه متفق عليه زاد فی رواية ابی هريرة واحب من يحبه وهذه بشارة عظمی لمحبی اهل البيت
يظهر نفعه فی الآخرة ان شاء الله تعالی وذريتهم معهم فی هذا الحکم وقال ان ابنی هذا سيد رواه البخاری
عن ابی بکرة وما احسن هذا الخطاب وابلغ هذا اللقب ومن هنا يقال لبنی فاطمة السادات وقال هما ريحانتی من
الدنيا وهذا عند البخاری عن ابن عمر وفی حديث ابن عباس قال ضمنی الی صدره وقال اللهم علمه الکتاب رواه البخاری
ومن هنا يلقب بترجمان القرآن وفی رواية علمه الحکمة ومن هنا قيل لحبر الامة وبحرها وعنه قال اللهم
فقهه فی الدين متفق عليه وعن ابن عمر فی اسامة بن زيد کان يلقب حب رسول الله صلعم ان هذا لمن احب
الناس الی بعده ای بعد ابيه متفق عليه وعن عبد المطلب بن ربيعة فی العباس رفعه فانما عم الرجل صنو ابيه رواه
الترمذی وکنی جعفرا بابی المساکين کما رواه الترمذی عن ابی هريرة وقال رأيت جعفرا يطير فی الجنة مع الملائکة
رواه الترمذی عنه واستغربه ومن هنا لقب بالطيار وفی حديث ابی سعيد قال قال رسول الله صلعم الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذی وقال هذان ابنای وابنا ابنتی رواه الترمذی عن اسامة
ابن زيد وقال حسين منی وانا من حسين الحديث رواه الترمذی عن يعلی بن مرة وحمل الحسن علی عاتقه
وقال نعم الراکب هو اخرجه الترمذی عن ابن عباس وعن علی يرفعه قال خير نسائها خديجة بنت خويلد متفق
عليه واشار وکيع الی السماء والارض وفی حديث ابی هريرة فاقرأ عليها السلام من ربها ومنی الحديث
متفق عليه وعن عائشة ان جبرئيل جاء بصورتها فی خرقة حرير خضراء الی رسول الله صلعم فقال هذه

زوجتك في الدنيا والآخرة وفي حديث علقمة قال أوليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوسادة
والمطهرة الحديث رواه البخاري وفي حديث جابر يرفعه سمعت خشخشة أمامي فإذا بلال رواه مسلم وقال
لابي موسى لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود متفق عليه من حديثه وقال في سلمان الفارسي لو كان
الايمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء متفق عليه من حديث ابي هريرة فلقبه نائل الايمان وعنه يرفعه
الانصار شعار والناس دثار رواه البخاري وأخرج عن انس بلفظ اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم
وقال وفي كل دور الانصار خير متفق عليه من حديث ابي اسيد وفي حديث خيثمة اليس فيكم سعد بن مالك
مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلعم ونعليه وحذيفة صاحب سر رسول الله صلعم
وعمار الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلعم وسلمان صاحب الكتابين يعني الانجيل
والقرآن رواه الترمذي وقال نعم الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم
الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح رواه الترمذي عن ابي هريرة وقال حديث غريب وقال لعمار
مرحبا بالطيب المطيب رواه الترمذي عن علي وعن ابي ذر يرفعه قال ما اظلت الخضراء وما اقلت
الغبراء من ذي لهجة اصدق ولا اوفى من ابي ذر شبه عيسى بن مريم يعني في الزهد رواه الترمذي
وقال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا رواه الترمذي عن عبد الرحمن بن ابي عميرة وقال في
الانصار هم عيبتي وكرشي كما في حديث ابي سعيد عند الترمذي وحسنه وعن علي يرفعه قال ان لكل
نبي سبعة نجباء ورقباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابناي وجعفر وحمزة وابوبكر
وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابوذر والمقداد رواه الترمذي
وعن ابي عبيدة يرفعه خالد سيف من سيوف الله عز وجل ونعم فتى العشيرة رواه احمد وعن جابر قال
كان عمر يقول ابوبكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا رواه البخاري وقال نعم عبد الله
خالد بن الوليد سيف من سيوف الله رواه الترمذي عن ابي هريرة وهذا خطاب
نبوي ولقب مصطفوي اعطاه خالدا وما احسنه وفي حديث عمر بن الخطاب يرفعه ان
خير التابعين رجل يقال له اويس الحديث رواه مسلم ومن هنا ثبت ان لفظ الاصحاب
والتابعين من الفاظ النبي صلعم وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال اتاكم اهل اليمن هم
ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية الحديث متفق عليه وهذا

اخر بعض ما ورد فی هذا الباب ویظهر من النظر فیه مواضع الاستنباط للخطاب واللقب والاسم الشرعیة
ولله الحمد **باب فی مناسبة الالقاب والکنی بالاسماء** دلّ الاستقراء علی ان اهل العلم یلقبون العلماء
بما یناسب اسماءهم فلنذکر بعض ذلک لیستدل به علی غیره مثلاً من اسمه **احمد** فیلقبونه بتاج الدین
وشهاب الدین وتقی الدین وولی الدین وعبد الوهاب وشمس الدین ومحب الدین ومن اسمه **محمد**
فلقبه جمال الدین وشمس الدین ورضی الدین وحجة الاسلام ومجد الدین ومحی الدین وصلاح الدین
ولسان الدین وفخر الدین وصلاح الدین ومحب الدین وقطب الدین ونصیر الدین وشمس الائمة
واثیر الدین وعز الدین ونور الدین وعماد الدین وامین الدین ورکن الدین ومصلح الدین ونجیب الدین
وناصر الدین ولسان الدین واحمد ومحمد واحد ومن اسمه **ابراهیم** فلقبه برهان الدین ونجم الدین
وجمال الدین ومن اسمه **اسمعیل** فلقبه عماد الدین ورضی الدین وموفق الدین ومن اسمه **خلیل**
فلقبه صلاح الدین ومن اسمه **عمر** فلقبه حسام الدین ونجم الدین وکمال الدین وتاج الدین وضیاء الدین
وشهاب الدین ومن اسمه **علی** فلقبه تقی الدین وتاج الدین وعلم الدین وشیخ الاسلام ونور الدین
وفخر الدین وعلاء الدین وجمال الدین ومن اسمه **عبد الرحمن** فلقبه جلال الدین وعضد الدین
ومؤید الدین وناصح الدین ومن اسمه **مبارک** فلقبه شرف الدین ومن اسمه **محمود** فلقبه جار الله
وسراج الدین ومن اسمه **عبد الرحیم** فلقبه جمال الدین وزین الدین ومن اسمه **قاسم** فلقبه
زین الدین ومن اسمه **حسن** فلقبه بدر الدین ورضی الدین ومن اسمه **عبد العزیز** فلقبه شمس الائمة
ومن اسمه **عبد اللطیف** فلقبه مؤفق الدین ومن اسمه **مصطفی** فلقبه مصلح الدین ومن اسمه
عبد الله فلقبه شیخ الاسلام ومن اسمه **حسین** فلقبه جمال الدین ومن اسمه **عثمان** فلقبه
تقی الدین ومن اسمه **سلیمان** فلقبه نجم الدین ومن اسمه **سرمحیا** فلقبه زین الدین ومن اسمه
عبد الوهاب فلقبه تاج الدین ومن اسمه **مسعود** فلقبه سعد الدین ومن اسمه **هبة الله**
فلقبه شجاع الدین ومن اسمه **عبد القادر** فلقبه محی الدین ومن اسمه **نفیس** فلقبه برهان الدین
ومن اسمه **یحیی** فلقبه محی الدین ومن اسمه **یوسف** فلقبه جمال الدین وعلی هذا فقس سائر
الاسماء ویظهر ذلک من الرجوع الی کتب السیر والتواریخ وفی کتاب کشف الظنون عن اسامی الکتب
والفنون عالم کبیر وبرّ اعظم من ذلک وثبت من استقراء اسماء السلف ان الاعلام کانت عندهم

مفردة الا ما يضاف منها الى اسم من اسماء الله تعالى بعد القرون المشهود لها بالخير غير ما شذ وقذ منها فيهم واما الاضافة الى لفظ الدين فلم يكن غالبا الا على طريق اللقب حتى جرت عادة الخلف بايثارها مكان الاسماء فسموا به اولادهم واكتفوا عليها وجعلوها مكان الاسماء وهكذا وجد صنيعهم في مناسبة الكنى بالاسماء فمن اسمه احمد فكنيته ابو نصر و ابو بكر ومن اسمه محمد فكنيته ابو الفضل و ابو عمرو وابو عبد الله وابو القاسم وابو حامد و ابو سعد وابو سعيد وابو الحسين ومن اسمه عثمان فكنيته ابو الفتح وابو الغنائم وابو سليمان وابو زكريا وابو يحيى وابو محمد وابو حنيفة وابو صالح وابو منصور ومن اسمه حسين فكنيته ابو علي وابو عبد الله ومن اسمه علي فكنيته ابو الحسن وابو تراب و ابو طاهر وابو النصر و ابو المكارم ومن اسمه عبد الله فكنيته ابو البقا ومن اسمه حسن فكنيته ابو الخير ومن اسمه صديق فكنيته ابو الطيب ومن اسمه عبد الحي فكنيته ابو تراب وعلى هذا القياس وهذا الصنيع ليس بواجب ولا مستحب على مصطلح الشرع بل ذوق سليم ولطف طبع من اهل العلم في ابداء المناسبات وايجاد الارتباط فمن شاء فليختر ومن شاء فليرفض وقد يلقب ويوصف الرجل بما له من الاوصاف الحاصلة كما راعوا ذلك في القاب الائمة اهل البيت الاثنى عشر رضى الله عنهم وفي القاب الخلفاء الاربعة الراشدين المهديين كابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وعلي المرتضى والحسن والحسين السبطين وعلي زين العابدين ومحمد الباقر بن زين العابدين والامام جعفر الصادق بن محمد الباقر والامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق وعلي الرضا بن موسى الكاظم ومحمد تقي الجواد بن علي الرضا وعلي الهادي العسكري بن محمد الجواد والحسن الزكي الخالص ابن علي الهادي ومحمد بن الحسن الخالص وكانت وفاة نبينا صلعم يوم الاثنين وقت الضحى في ثاني عشر من ربيع الاول سنة ١١ الهجرية وعمره صلعم عند ذلك ثلث وستون سنة وكذا عمر ابي بكر وعمر عند وفاتهما والاول مات يوم الثلثاء لثلث وعشرين خلت من جمادى الاخرى سنة ١٣ والاخر استشهد في سبع وعشرين من ذي الحجة سنة ٢٣ ودفن غرة محرم وكان شهادة عثمان يوم الجمعة لاربع عشر او لثمان عشر من ذي الحجة سنة ٣٥ وهو ابن اثنين وثمانين سنة واستشهد علي كرم الله وجهه ليلة الجمعة سابع عشر من رمضان سنة ٤٠ وعمره ثلث وستون سنة وتوفيت فاطمة رضي الله عنها في سنة ١١ وهي ابنة ثمان وعشرين سنة ومات الامام حسن المجتبى السبط الاكبر في غرة

ربيع الاول وفى الخامس منه فى سنة ٤٩ وعمره اذ ذاك خمس واربعون سنة وستة اشهر وقيل سبع واربعون
سنة واستشهد اخوه الحسين السبط الاصغر يوم الجمعة فى عاشر محرم فى سنة ٦١ وقيل سنة ٦٠ من الهجرة وله
من العمر ست وخمسون وخمسة اشهر وخمسة ايام ومات على الاصغر بن الحسين فى ثامن عشر من محرم
سنة ٩٥ وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقيل سبع وخمسين ومحمد الباقر فى سنة ١١٨ وقيل سنة ١١٧ وهو ابن
ثلث وستين وقيل ثمان وخمسين سنة وجعفر الصادق فى سنة ١٤٨ وهو ابن ثمان وستين سنة
والكاظم فى سنة ١٨٣ وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة والرضا فى سنة ٢٠٣ وقيل سنة ٢٠٨ وهو ابن تسع
واربعين سنة وستة اشهر والجواد فى سنة ٢٢٠ وهو ابن خمس وعشرين سنة والهادى فى سنة ٢٥٤ وهو
ابن اربعين سنة والزكى فى سنة ٢٦٠ وهو ابن ثمان وعشرين سنة هكذا ذكر اهل السير والله اعلم وفيه دلالة
على قلة اعمارهم مع كثرة آثارهم وبالله التوفيق قال السيد الشبلنجى فى نور الابصار فى ذكر الحسن السبط
واما القابه فكثيرة وهى التقى والزكى والسيد والسبط والولى واكثرها شهرة التقى واعلاها رتبة ما لقبه
به رسول الله صلعم كما فى الحديث الصحيح ان ابنى هذا سيد قال ابوبكر بابى شبيه بالنبى صلعم ليس
شبيها بعلى رواه البخارى واما الحسين فمن القابه الرشيد والطيب والزكى والوفى والسيد والمبارك
والتابع لمرضاة الله والسبط واشهرها الزكى واعلاها رتبة ما لقبه به صلعم فى قوله عنه وعن اخيه انهما
سيدا شباب اهل الجنة وكذلك السبط فانه صح عن رسول الله صلعم انه قال حسين سبط من الاسباط
وكان اشبه الخلق بالنبى صلعم من سرته الى كعبه واما زين العابدين فالقابه كثيرة اشهرها زين العابدين
وسيد العابدين والزكى والامين وذو الثفنات وصفته اسمر قصير نحيف واما محمد بن على فمن القابه
الباقر والشاكر والهادى واشهرها الباقر وصفته اسمر معتدل واما جعفر بن محمد فالقابه ثلاثة الصادق
والفاضل والطاهر واشهرها الصادق وصفته معتدل آدم اللون واما موسى بن جعفر فالقابه
كثيرة اشهرها الكاظم ثم الصابر والصالح والامين وصفته اسمر عقيق واما على بن موسى فالقابه
الرضا والصابر والزكى والولى واشهرها الرضا وصفته اسود معتدل لان امه كانت سوداء وفى
قصيدة دعبل الخزاعى فى مدحه رضى الله عنه مشهورة اولها ؏ ذكرت محل الربع من عرفات فاجريت
دمع العين بالعبرات ؛ وهى طويلة عدة ابياتها مائة وعشرون بيتا واراد المامون الخليفة ولاية العهد
للرضا فلم تتم واما محمد بن على فالقابه كثيرة الجواد والقانع والمرتضى واشهرها الجواد وصفته ابيض معتدل

واما علی بن محمد فالقابه الهادی والمتوکل والناصح والمتقی والمرتضی والفقیه والامین والطیب واشهرها
الهادی وصفته اسمر اللون واما الحسن بن علی فلقبه الخالص والسراج والعسکری وصفته بین السمرة والبیاض
واما محمد بن الحسن فلقبه الامامیة بالحجة والمهدی والخلف الصالح والقائم والمنتظر وصاحب الزمان واشهرها
المهدی وصفته شاب مربوع القامة حسن الوجه والشعر یسیل شعره علی منکبیه اقنی الانف اجلی الجبهة وهو
اخر الائمة الاثنی عشر علی ما ذهب الیه الامامیة قیل انه غاب فی السرداب والحرس علیه وذلک فی سنة ست و
ستین ومائتین وفی تاریخ ابن الوردی تزعم الشیعة انه دخل السرداب فی دار ابیه بسر من رای وامه
تنظر الیه فلم یعد الیها وکان عمره تسع سنین وذلک فی السنة المذکورة علی خلاف فیه انتهی وذکر الشیخ
محمد الکنجی فی کتابه البیان فی اخبار صاحب الزمان ادلة علی کون المهدی حیا باقیا بعد غیبته والی الان وکلها
متعقبة ولا یصح منها شئ وزعم بعضهم ان المنتظر هو محمد بن الحنفیة ابن علی کرم الله وجهه وکان علی هذا المذهب
السید الحمیری وهذه کلها اقوال فاسدة وبضائع کاسدة لیس بها فائدة وانما الخلیفة المنتظر هو محمد بن عبد الله
المهدی القائم فی اخر الزمان وهو یولد بالمدینة المنورة لانه من اهلها کما اخبر به وبعلاماته النبی صلعم الذی
لا ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی قال فی الصواعق جاء فی بعض الاثار انه یخرج فی وتر السنین احدی او ثلث
او خمس او سبع او تسع وان سلطانه یبلغ المشرق والمغرب وقد تقصی ابن خلدون فی تاریخه الاحادیث الواردة
فی المهدی المنتظر وتکلم علیها وهو لائمه رحمه الله تعالی وقد تعقبه السید الوالد دام ظله فی کتابه الاذاعة لما کان
وما یکون بین یدی الساعة **خاتمة الکتاب وعاقبة الخطاب** فی ذکر بعض ما ورد من الاحادیث فی ثواب هذه
الامة قال تعالی کنتم خیر امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنکر وقال تعالی وکذلک
جعلناکم امة وسطا لتکونوا شهداء علی الناس وقال رسول الله صلعم انما اجلکم فی اجل من خلا من
الامم ما بین صلوة العصر الی مغرب الشمس الحدیث وفیه الا لکم الاجر مرتین فغضبت الیهود والنصاری
فقالوا نحن اکثر عملا واقل عطاء قال الله تعالی فهل ظلمتکم من حقکم شیئا قالوا لا قال الله تعالی فانه
فضلی اعطیه من شئت رواه البخاری عن ابن عمر رضی الله عنه ویؤیده قوله سبحانه یا ایها الذین
امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله یؤتکم کفلین من رحمته **وعن** معاویة قال سمعت النبی صلعم یقول لا
یزال من امتی امة قائمة بامر الله لا یضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتی یاتی امر الله وهم علی
ذلک متفق علیه وهذا الحدیث یشمل اهل العلم والجهاد والامامة الکبری والصغری و

الاجتهاد والتجديد ويؤيده قوله سبحانه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر وهذه بشارة عظيمة لا توازيها بشارة فاين من يتاهل لذلك ويستعد بقلبه وجوارحه لما هنالك
ويصبر على الاذى ويستانف الامر ويغمض عما مضى وعن حذيفة يرفعه نحن الاخرون فى الدنيا الاولون
يوم القيامة والمقضى لهم يوم القيامة قبل الخلائق اخرجه مسلم والنسائى وعن ابى امامة قال قال رسول الله
صلعم وعدنى ربى ان يدخل من امتى الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عقاب ومع كل الف سبعون الفا
وثلث حثيات من حثيات ربى اخرجه الترمذى الحثية الغرفة بالكف وعن ابى موسى قال قال رسول
الله صلعم لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار يهوديا او نصرانيا رواه مسلم وعن ابى مالك الاشعرى
قال قال رسول الله صلعم قد اجاركم الله من ثلاث خصال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان
لا يظهر الله اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة اخرجه ابوداود وهذا الخبر علم من
اعلام النبوة وعن ابى موسى قال قال رسول الله صلعم امتى امة مرحومة ليس عليها عذاب فى الاخرة
عذابها فى الدنيا الفتن والزلازل والقتل اخرجه ابوداود ويا لها من بشرى لا توازيها بشرى فان
الدنيا فانية والاخرة باقية وما عند الله خير وابقى وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلعم ان اعجب الخلق الى ايمانا لقوم يكونون من بعدى يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها
رواه البيهقى فى دلائل النبوة وفيه علم من اعلام الرسالة ومنقبة عظيمة لاخر هذه الامة جعلنا الله تعالى
منهم ويزيده ايضاحا ما ورد عند البيهقى فيه عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمى قال حدثنى من سمع
النبى صلعم يقول انه سيكون فى اخر هذه الامة قوم لهم مثل اجر اولهم يامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر ويقاتلون اهل الفتن والفتنة عامة من ان تكون فى الدين او فى الدنيا فالرادون على اهل البدع
فى الاسلام لسانا وبيانا او سيفا وسنانا يشملهم هذا الخبر ويبشرهم بالاجر الوافر وقد قيض الله
عصابة من اهل الحق فى هذا الزمان وقبله بيسير فى اليمن الميمون وما يليه وفى الهند وبلاده للرد والطرد
على من خالف السنة المطهرة بالبيان والسنان وهم ظاهرون عليهم الى الان لا يخذلهم ولا يضرهم من
يخالفهم من عبدة البدع وعباد الشرك وجهلة المقلدة وافراخ اليونان ولله الحمد ويؤيده ويصدقه
حديث معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلعم ولا يزال طائفة من امتى منصورين لا يضرهم
من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المدينى هم اصحاب الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن

صحيح

صحیح قلت وما قال ابن المدینی احدی تاویلات هذا الحدیث وقد ظهر مصداقه فی جماعة من اهل العلم والمعرفة بالسنة الشریفة وفیه بشارة عظمی للمحقین ببقاء خالص الدین فی بعض افراد المسلمین فی قطر من اقطار الارضین الی اخر یوم من ایام الدنیا ولله الحمد وفیه ان هذا الدین لا یمحو عن وجه الارض الی ان تقوم الساعة وان تمنی متمن من الکفرة الفجرة وسعی فی محو معالمه وعفو رسومه وبالغ فی ذلک بالتدبیر الظاهر والباطن والحکمة العملیة التی علیها اعتماده فان قضیة التقدیر سابقة علی جمیع التدابیر والله غالب علی امره وقد بلغ الاسلام من الغربة فی هذا الزمان بذهاب دولة اهله ما بلغ ودرست منه رسومه ذهب رواؤه ولکن لله عبادا فی ارضه یعضون علیه بالنواجذ وان اتی علیهم ما اتی من نقص الاموال والاولاد والانفس والثمرات ولا یبالون باهل الباطل وان غلبوا وخذلوا بانواع المصائب والافات یجهدون فی اشاعة الاحکام الحقة بادلة السنة والقران ویجاهدون فی سبیله باللسان والبیان والجنان بل بالسیف والسنان فهم خیر اهل الارض وخلیفة الله فیها وبشارة محمد صلعم وعن المغیرة یرفعه بلفظ لا یزال ناس من امتی ظاهرین حتی یاتیهم امر الله وهم ظاهرون اخرجه الشیخان قال البخاری وهم اهل العلم قلت واهل الجهاد ایضا وعن عمران بن حصین یرفعه لا تزال طائفة من امتی یقاتلون علی الحق علی من ناواهم حتی یقاتل اخرهم المسیح الدجال رواه ابوداود والمناواة المعاداة وهذا ظاهر فی اهل الجهاد وان دخل فیه اهل العلم ایضا دخولا اولیا وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم ان من اشد امتی لی حبا ناسا یکونون بعدی یود احدهم لو رانی باهله وماله رواه مسلم وهذا الود قد وجد فی اصحاب الحدیث قدیما وحدیثا ولله الحمد وقد ورد فی حدیث بهز بن حکیم عن ابیه عن جده انه سمع رسول الله صلعم یقول فی قوله تعالی کنتم خیر امة اخرجت للناس انتم تتمون سبعین امة انتم خیرها واکرمها علی الله رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی وقال الترمذی هذا حدیث حسن وقد سلی رسول الله صلعم هذه الامة فی حدیث ابن عباس یرفعه بقوله ان الله تجاوز عن امتی الخطا والنسیان وما استکرهوا علیه رواه ابن ماجة والبیهقی اللهم فما کان منا من خطا ونسیان فی هذا الکتاب مطاوی هذه الابواب فتجاوز عنها واعف عنا واغفر لنا وارحمنا وانت خیر الراحمین وقد علمت ما طلب منا من المعاصی من تلقاء من بیدهم الامر الکفرة الفجرة وما استکرهنا علیه مما لا نرضی به بالقلب والفواد فتجاوز عن جمیع ذلک فنحن مستضعفون فی

الارض وليس فيها مايكون به الامن حتى نخرج اليه ونهاجر ونخلع ونترك من يفجرك ولا ملجأ منك الا اليك
اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثنى عليك الخير ونشكرك ولا نكفرك اللهم
اياك نعبد ولك نصلى ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق
وعن ابن محيريز قال قلت لابى جمعة رجل من الصحابة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلعم قال نعم
احدثكم حديثا جيدا تغدينا مع رسول الله صلعم ومعنا ابو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله احد خير منا
اسلمنا وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بى ولم يرونى رواه احمد الدارمى هذا الخبر
يعم من امن واسلم بعده صلعم ولم يره الى يوم القيامة ومصداقه من اتى بعده من اعتصم بكتاب الله وتمسك
بسنته المطهرة وجهد فى اشاعتها وجاهد بلسانه او قلبه من خالفها ومن امن تقليدا ولم يرفع راسا الى
ادراك الحق وايثاره على الخلق فالخبر لا يشمله لانه امن بمن قلده فى دينه ولم يؤمن بالنبى صلعم وقد وضح
الامر وحصحص الحق منذ دونت صحف السنة الصحيحة القائمة وكتب تفسير الايات المحكمة واسفار الفريضة
العادلة ولم يبق عذر لمعتذر ولا حجة لمحتج فى سلوك سبيل تلك الجوائب فتدبر فى النصوص الحاضرة تجدها عونا
لك فى المصائب والنوائب وبالله التوفيق وهو المستعان وقد نادى منادى الرسالة وصرخ صارخ الاسلام فيما
ثبت عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلعم العلم ثلثة اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان
سوى ذلك فهو فضل اى زائد لاضرورة فيه رواه ابوداود وابن ماجة فهذا نص صريح فى كون ما سوى هذه
الثلثة فضلا وهذا الفضل علم لا ينفع وجهل لا يضر والموفق المهدى من وفقه الله وهداه وعن اتباع
السبل المتفرقة وقاه وفى الاعتصام بالكتاب والسنة احاديث كثيرة طيبة جدا لا يسع هذا المقام لبسطها
ولسرد ذكرها من مقصود هذا الباب ايضا فلنقتصرها هنا على ما رواه الترمذى وصححه عن انس رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلعم مثل امتى مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره قال الجامع عفا الله عنه
ماجناه واستعمله فيما يحبه ويرضاه

وقع الفراغ من زبر هذا الكتاب فى سلخ شهر جمادى الاولى من شهور سنة سبع وتسعين ومائتين والف الهجرية
على صاحبها الصلوة والتحية فى بلدة بهوپال المحمية ونار الحرب مشتعلة فى قطر مغرب الهند والناس
فى حيص بيص والظلم بلغ منتهاه والدنيا ملأت جورا والانصاف عدم من الارض قاصيها و
دانيها والساعة منتظرة والله تعالى بالغ امره واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

ظاهرًا و باطنًا و اولًا و آخرًا ۞

التقريظ من شيخ المؤلف ادام الله تعالى مجدهما وتقبل جهدهما وجدّهما

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من كرّم بنی آدم وعمّ عامتهم ببدائع الامتنان وخصّ خاصتهم بنعم الايمان ونعيم الجنان ونصلی ونسلم على من جاءنا بابلغ الكلام وافصح البيان محمد المصطفى واحمد المجتبى سيد ولد عدنان وعلى آله وصحبه بروك الاسلام وعصابة الايمان ومن تبعهم باحسان **وبعد** فقد وقفت على هذا التاليف اللطيف المرصع البديع المؤخر فی الزمن عن كتب القوم والمقدم على الجميع وسرّحت انظار الامعان بالاتقان فی رياض فحاويه وشرحت الصدر بنسائم شمائم مطاويه فوجدته روضة تفتّح وردها وخريدة تورّد خدّها يحاكی زهرها نظم الجمان على نحور قيان ويضاهی نورها انسان العين وعين الانسان قامت بترصيف هضابها يد بارع ظنّ جمع اطراف المحاسن ونظم اشتات الفضائل واخذ برقاب المحامد واستولى على غايات المناقب فاثمر بالجنى الدانی وازهر بزهر الايمان اليمانی فان ذكر كرمُ المنصب وشرف المنتسب كانت شجرته الميكالية فی قرارة المجد والعلاء اصلها ثابت وفرعها فی السماء وان وُصِف حسنُ الصورة الذی هو اول السعادة وعنوان السيادة و سمة الخير وعلامة رفع الضير كان فی وجهه الصبيح ومحياه المليح من القبول والبشاشة ما يستنطق الافواه بالتسبيح لاسيما اذا ترقرق ماء البشر فی غرته وتفتق نور الشرف والفضل فی اسرته وان مُدِح حسن الخلق فله اخلاق خلقن من الكرم المحض ولطف الوجد وشيم تشام منها ضحك البرد وبارقة المجد فلو مزج بها البحر لعظم ذوقه ولذّ طعمه ولو استعارها الدهر لما جار على حرّ امره وعتيق حكمه وان اُجری حديث بُعد الهمة ضربنا به المثل وتمثلنا همته على همة الفلك الذی فيه زحل وان نُعت الفكر العميق والرأی الوثيق فله منهما سماء تحيط بجوامع الصواب وتدور بكواكب الصدق والسداد ومراٰة تريه ودائع الضمائر وخفيات القلوب وتكشف له عما فی الصدور من اسرار الشهادة والغيوب وان حدِّث عن التواضع كان اولى بقول البحتری ممن قال فيه ؎ دنوت تواضعا وعلوت مجدا ؛ فشأناك انخفاض وارتفاع ؛ كذاك الشمس تبعد ان تسامی ؛ ويدنو الضوء منها والشعاع ؛ واما سائر ادوات الفضل والالات

الخير وخصال المجد وشمائل الكرم ومخائل الشرف فقد قسم الله له منها ما يبارى الشمس المنيرة ظهورا
ويجارى قطرات الامطار على رؤس الاصقاع وفودا واما فنون العلوم الاسلامية والمعارف الايمانية
من التفسير والحديث والاصول فهو ابن بجدتها واخو جملتها وابو عذرتها ومالك ازمتها وكانما
يوحى اليه في الاستئثار بمحاسنها ومكارمها برمتها ولله سبحانه هو اذ غرس الله فى ارض القرطاس وطرز
بالظلام ورداء النهار والقت بحار خواطره جواهر التحقيقات على انامله فهنالك الحسن برمته والاحسان
بكليته وكم ميراث الرسل باجمعه اذ قد انتهت اليه رياسة العلم والفضل وسيادة المعنى البديع
واللفظ الجزل فما تظل الخضراء ولا تقل الغبراء فى زمننا هذا اجرى منه فى ميدانها واحسن تفريقا
لعنانها كيف وقد جاد بهذا التاليف على علماء العصر وفحول الزمان فاجاد وحاز بهذا الجمع والتاليف على
الجميع رتبة الانفراد عنى به طبعه الوقاد السليم وتانق به خاطره العاطر الكريم وما هو ببدع عن هذا
العلامة الناظم الناثر فقد ورث الفضل الجلى والشرف العلى كابرا عن كابر ملك زمام العلم بالجهد و
الجد وعزم على الجزم فى اقتفاء اثار الاب والجد فاز بالقدح المعلى باسلوب بديع سهل منيع
فى جمع اسامى الرب تعالى وجناب رسوله الرفيع المشفع الشفيع وافرغ ذلك مع سائر ما يقاربه
فى المعنى والمبنى فى قالب الكمال وحلاه بيده الكريمة بحلى الجلال والجمال وزينه فى صدر الذين اوتوا
العلم بالتفصيل والاجمال ولما جلت فى جنانها واهتصرت ما دنى من افنانها ووقفت على ما جرى
من غدرانها علمت انها محظوية النفوس ومقصودة الرئيس والمرؤس وان لا عطر بعد عروس
فحيا الحيا الوسمى بسام نورها ؛ ولا برحت مخضلة الايك والزهر ؛ ودامت لمنشيها وناظم شملها
سجايا توافيه معطرة النشر ؛ ولا زال مسرور المجد مؤثل ؛ حليف الامانى امن السرب والسر وبالها
من مناقب ثواقب ومواهب علية واى مواهب لعمرى لم تصل عوارف هذه المعارف الاعز ملكة
راسخة البنيان وجامعية لفنون سنية ذات اصول وافنان وفهم هو اشد من البرق لمعا وذهن
احد من السيف قطعا فجزى الله مولفه ابا الخير الطيب الشريف بن الشريف الحسينى السيد
نور الحسن خان البخارى على هذا التاليف من انواع الالطاف الجلية والخفية الا فاوضا عف
له ولابيه واخيه جزاء هذا الاحسان مضاعفا اضعافا وبارك فى حياته فانه اليوم ابن تسع عشر
سنة من سنين الاعمار وستكون له فى الدنيا ان شاء الله تعالى من المحاسن الجمة مكارم الاثار

وادام بكتابه هذا للمتبعين الانتفاع وبجنابه العالي لعلوم الارتفاع ما نفحت رياض العلوم بشمائم الاداب فروّحت القلوب والافئدة والخواطر والالباب وآخر دعوانا ان الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات لاهلها والاصحاب والصلوة والسلام على رسوله الكريم الطيب المطيب المستطاب وآله وصحبه ومن تبعهم من الامم والاحزاب قاله بفمه ورقمه بقلمه عبده الحسين بن محسن السبعي اليمني الانصاري قاضي لحية ونزيل بهوپال المحمية عافاه الله عن كل رزية وبلية بجاه خير البرية عليه افضل التحية في سنة ١٢٩٧ الهجرية

قال السيد الاديب والبليغ الاريب ذو الفضائل العليا التي لا تحصر والفواضل الحسنى التي لا تنفى ولا تنكر السيد محمد الكاتب الملكي سر بلاهور سابقا وبسيهوّر حالا ادام الله له افضالا

لقد فاق فضلا ذا الكتاب وقائل
من العلم اذ يلقى خصيما يجادله
فصيح بليغ معجب ذو لطافة
سحاب ولا مثل السحاب هواطله
لما في صدور من هموم وكآبة
تشير اليه كالهلال انامله
من الماء ينبوع لصاد ووارد
وشمس وياقوت وبدر يقابله
وقد جل عن وصف واطراء مادح
فكيف الذي في الدهر اذ انت فاعله
وما زال مثلي والهموم تنوبه
يقلبه جنبا وجنبا ينا قله
بليت بانواع الهموم وغربة
مصرمة اسبابه ووسائله

ونورت الآفاق علما فضائله
وما فيه من حسن المعاني فضائله
ونور على نور تضيء مسائله
وبرق ولا مثل البروق وميضه
شفاء به يشفي الفؤاد بلابله
لو الناس عمن نال يسئلونني
موارده حلو وعذب مناهله
فمن جاءه مستبشر متهلل
وقد بلغ الغايات اين مماثله
ولا مثله لله در مصنف
يغادره هم وهم ينا وله
ذروني من همي وفي الهم راحة
فويل لام الدهر جم غوائله
اذا كان حتى يدرك المجد سعيه

لكل امرئ هذا الكتاب كنائب
به زينت مثل النجوم دلائله
سراج ولا مثل السراج ضياؤه
وبحر ولا مثل البحور سواحله
ولو ذا علوم عن هلال سألته
اقول لهم من نائل الشمس نائله
ولا شيء من نجم ودر وكوكب
كما يبلغ المأمول يفرح امله
وامر بلا فعل فابلغت غاية
كلاما بليغا مستبينا دلائله
وما زال في كاب مقيم ومقعد
لمن ليس لا فرقة الهم قاتله
فواحسرة للمرء دون مرامه
لنال الذي يذي المجد حين احاوله

وادری من الامر الیسیر منا له
ولوکان فی الصعب الصعود معاقله
جموح شدید العدو رخو لبانه
وفی الحزن اذ یسعی تشظّت جنادله
واتی غمار الحرب وقت انکشافها
وکل عدو ازرق النصل ذابله
واثنی عن الحرب العوان مظفرا

من الجهد اذ هبّت شدیدا جوافله
ویقتادنی من کل اجرد سابح
سبوح رحیب الصدر نهد مراکله
الی مازق والمشرفی مصاحبی
ومن یدّعی فیها النزال انازله
یخافون عمن لایبالی عواقبا
وفیها دم الاعداء تجری جداوله
یقسمه فینا علی ما نزاوله

وماضاق ذرعی ان انال مکارما
جوادا اقبّ المتن صمّ مفاصله
یزلزل سهل الارض من وقع خطوه
من الرکض فوق السماء قساطله
واترک کل بنی الشیاطین والعدی
لدی الموت اذ تبدی الوجوه زلازله
ولکن قضاء الله للمجد قاسم

تتمّه

هذا ما انشده الفاضل الجلیل والحکیم النبیل حائز الشرفین النسب العلی والفضل الجلی الحافظ المولوی اعظم حسین الخیرابادی خصه الله بالایادی مثنیا علی هذا الکتاب سلمه الوهاب

بافغانی که دمادم زدم ما خیزد
زان گل و لاله فزون ترکه ز صحرا خیزد
گر عیار اثر جذبهٔ شوقم گیرند
فتنهٔ صلح پس جنگ مبادا خیزد
نیست جز بعث شهیدان جمالت بچمن
ذوق آبی بدل تشنهٔ صحرا خیزد
مهر نور لحسن آن گوهر یکدانهٔ فضل
گر عیان پیش تو از روی مصلا خیزد
تازه پرداخت کتابیکه توان بدر ازان
ذوق گنجینهٔ پرویز ز دلها خیزد
شاخسار لیست بما دوقف که پیوسته ازان

یک نوائیست که از نائی نکیسا خیزد
خانمان سوزی عشق تو برآورد از فن
کوه با کاهربایم سبک از جا خیزد
ما امینیم بگنجینهٔ حسنی که بران
گرد مد لالهٔ تر ور گل حمرا خیزد
چون بغمخواری دلهای حزین بنشینی
کز محیطش همه امواج تجلی خیزد
همه را ازازل از سینه اوحی زرّا
هر شگرفیکه بتر دستی انشا خیزد
جنبشی از چار سوی خرده فروشان نخرید
ثمر نخل گه یثرب و بطحا خیزد

داغها در دل من فصل بهاران بالد
دود آهی که زنی لبت زلیخا خیزد
از تو آزرده نخوشم لیک زخوبیت ترسم
پاسبان را بدل اندیشهٔ یغما خیزد
آرزومند جفای تو چنانم کز تاب
از تو بوی کرم المعی ما خیزد
همچنان محو حضورش بنهان پندارے
بمثالی که زیم لولوی لالا خیزد
داد ترتیب جوائز که بدریوزه ازان
همه آورد متاعی که ز دریا خیزد
گو نه گون معنی اسامی الهی دریا

گر لحاظ صفت و ذات هما نا خیزد
نظر گاه ازین نام و نشانها که نوشت
گام بر گام پدر مرحله پیما خیزد
غیر او را نتوان کرد معین اینک
رعشه بر صورت سیماب ز اعضا خیزد
کس نیازد و علمی بر سر میدان افراخت
همه هوش و خرد از نشه دو بالا خیزد
بزمگاه تو بدان زیب که پرویز در ان
صبح چون زمزمهٔ مرغ خوش آوا خیزد

اسم رسم همه پاکان که بهنگام قدم
نقش پیدای اشخاص مسمی خیزد
میر صدیق حسن خان که رود بر اثرش
گر امامی پس صد سال بدنیا خیزد
گر بدفع سپه خصم که جوید پیکار
جز بانگشت امان کز صف اعدا خیزد
بمقامیکه نشینی بقدح پیمائے
گاه بنشیند و گاهی بتماشا خیزد
باد خرم چمن عمر تو و ممدوحم

خامه هم از پی تعظیم بکیپا خیزد
گاه گاهی که گر آید بطریق تصنیف
رهگرائیکه پی راهبر پیدا خیزد
روز میدان صف رو بنه تنان را از و
بی نیاز از سپر و تیغ بهیجا خیزد
سرخوشی اکه رساند ز شراب تو دماغ
بو علی تشنهٔ دُرد ته مینا خیزد
خیزم از خواب باهنگ دعائی تو همے
تا گل و لاله ازین خطهٔ غبرا خیزد

اصلاح ما وقع من الغلط والتحريف والتغييرات في طبع الجوائز والصلات من جمع الاسامى والصفات وبقى فيه بعض المواضع لكون الامهات المأخوذ منها كالاسماء والصفات للبيهقى وفتح البارى وغيرهما غير مصححات فمن وقف على شئ من السهو والنسيان فليقابله وليصحح عليها :

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
٢	١١	اردفه	اردفها	١٣	٧	الازل	لم يزل	٢٠	٨	مفردبها	مفرح بهما
٣	١	بدأنهامنكا	بدأتها بذكر	١٤	٣	كلام	كلامه	٢١	١٥	وا	و
″	١٢	بده	هذه	١٦	٤	كلام امام الائمة	كلام امام الائمة	″	٢٢	وبدا	وهذا
٤	٢١	ذمهم	ذمته	″	٥	كلام الحافظ	كلام الحافظ	٢٣	٢٣	كلما	كل ما
٦	٢	مابلغت	مابلغ	″	″	كلام الامام	كلام الامام	٢٥	١٩	يخرج	تخرج
٧	٧	كلما	كل ما	″	١٠	به	بها	٢٦	١٤	يدل	تدل
٨	١٨	يعترض	تعرض	″	″	قِبلها	قَبلها	٢٧	٩	برزوق	بزروق
١١	١٤	الاكثرون	الاكثرين	١٧	٤	بشئ	لشئ	٢٨	٨	الغيرات	العبرات
″	١٦	بينهما	بينها	″	٨	فى قوله	بقوله	″	١٩	التوسع	التوسعة
١٢	٧	اسمائه	اسماءه	١٨	٢٣	اضافة	اضافية	″	٢٠	قال تعالى	قال قال تعالى
″	٢٢	اسما	اسماء	٢٠	٤	انظوا	الظوا	٢٩	١٤	يقولون	يقول

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳۰	۴	دعاؤه	دعاءَه
۳۴	۱	تسبعة وتسعين فاخرج	تسبعة وتسعون فاخرج
؍؍	۲	اسما	اسماء
۳۵	۱۱	الخبير	الجبير
؍؍	۱۸	رواه	رواها
۳۶	۹	اسما	اسماء
؍؍	۲۱	ذی الطول	ذو الطول
۳۹	۱	التسعين	التسعون
؍؍	۴	منحصر	منحصرة
۴۰	۳	لم يرد	لم ترد
؍؍	۶	يحتاج	تحتاج
؍؍	۹	تاج	تحتاج
؍؍	۱۰	تعديده	تعديدها
۴۱	۲	لم يزد	لم تزد
؍؍	۱۱	مسلم	مسلما
۴۲	۵	مبتدأة	مبتدأ
۴۳	۱۸	تخلصه	يخلصه
۴۴	۹	والرفعة	او الرفعة
۴۵	۱۳	عليه	عليها
؍؍	۱۴	تبلغوا	لن تبلغوا
؍؍	۱۵	بمقتضاه	بمقتضاها
؍؍	۲۱	ان	لانّ
۴۷	۴	محضا	محصيا
؍؍	۵	احدهما	احداهما

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۴۸	۸	به	بها
؍؍	۱۲	فيتسمى	فتسمّى
۵۶	۱۳	ذلك	×
۶۱	۱۶	التی	اتوا
۶۲	۵	الذمی	الذی
؍؍	۶	يحتمل ان يكون	تحتمل ان تكون
؍؍	۷	يكون	تكون
؍؍	۱۱	تستعار	تستعار العزة
۶۳	۲	بجلال	الجلال
؍؍	۱۱	عبارة	عباده
۶۴	۱۶	المبتنغ	المبتغ
؍؍	؍؍	لايهمل	يهمل
۶۵	۲	المتحل	المتجل
۶۷	۷	فاجئته	فاجئة
؍؍	۱۵	حرفه	حرفها
۶۸	۹	بفلانی	بفلان
۶۹	۱۱	لشل	لشلايل
؍؍	۲۰	عن	من
۷۰	۱۰	والمكارم	ومن كرم
۷۱	۹	كنقد	كنقد
۷۳	۱۲	يلطفهم	يلطفهم
۷۴	۸	يفتر	يقتر
۷۵	۶	ولامرزوقا	والمرزوق

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۸۰	۷	الحياة	الحياة عند
۸۱	۱۳	حققه	حقق
؍؍	۲۰	مصلحها ومضارها	مصالح الحياة ومضارها
؍؍	۱۰	مخففت	مخففا
؍؍	۱۱	والحنان الرزق والرحمة والبركة	×
۸۴	۳	ومثل	وفی مثل
؍؍	۲۰	به	بها
۸۵	۴	بسلطانه	لسلطانه
؍؍	۹	مضافا	مضاف
۸۶	۲	عليه	عليها
۸۷	۹	يالی	تالی
۸۸	۷	سمعت	قال سمعت
؍؍	۲۰	وضعت	وعامر عن غيره
۹۱	۱	شلِ	مثل
؍؍	۱۳	معاذ	بعث معاذ
؍؍	۱۸	النظر	بالنظر
؍؍	۱۶	اثنين	اثنتين
۹۳	۸	الائمة	ائمة
۹۴	۲۳	ن	من
۹۵	۱۲	يرادبها	يراد به
۹۶	۷	قال الامام احمد الی قوله العلی	×
۹۷	۱۶	ثم منه	ثم منها
؍؍	۱۸	ومنه	ومنها
؍؍	۱۹	المجيئ	المجيئ

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
٩٨	٧	عليه	عليها	١٢٦	٤	مضحى	مضحّ	١٤٩	٢١	اليهود	اليهود
٩٩	١٢	تنزيد	تنزيهه	〃	١٢	حلقه	خلقه	١٥٠	٥	ايها الناس	ايها الناس
١٠٠	٦	بينيا	بينا	〃	١٣	من	الى من	١٥١	٧	تاب	تاب والا
〃	١٣	نبي	بني	١٢٨	١	مسترق	مسترقو	〃	١٥	تفضيل	تفصيل
〃	٢٢	به	بها	١٢٩	١٧	من الملائكة	الملائكة	١٥٢	١٢	مرفوعا	مرفوعان
١٠٢	١٤	ثمرة	ثمرات	١٣٠	٨	حز	خرّ	〃	١٣	هؤلاء	هؤلاء ارادوا
١٠٣	١٥	من الله	من علم الله	〃	٩	اغنيك	اغنيتك	١٥٣	٣	تفيق	تضيق
〃	٢٣	الله تعالى	من الله تعالى	١٣٢	٦	بهما	هما	〃	٢١	حذر	حذرًا
١٠٥	٨	ايجادها	ايجاده	〃	٢٠	واقى	فليق	〃	〃	قرارا	فرارًا
١٠٦	٥	تفية	فعلية	١٣٦	٨	الرحيم	رحيم	١٥٦	١٩	يكون	تكون
〃	١٠	بعلم	بعلمك	١٣٧	٩	عطاؤه	عظاءه	١٥٨	٢١	تعجز	يعجز
١٠٧	١٨	لانصرنك	لانصرنك	١٣٩	٨ حاشیہ	الا في القرآن	الامر في القرآن	١٦٠	٢	مجاز	مجازا
١٠٩	٣	يذكرون	يذكرن	١٤٠	٢	بقوله	بقوله كن وبين	١٦١	١	يسرج	تسرج
١١٠	١	بتهيل	لتسهيل	〃	٤	يفعله	بفعله	〃	٢	الثقيفة	السقيفة
١١٣	٥	اقامة	اقامه	〃	٧	كن وبين الخلق	×	〃	١٥	بسوء	لسوء
〃	١٥	آدم	ابن آدم	١٤١	١٧	يقضي	يقتضي	〃	٢١	الاجنحة	لاجنحة
١١٤	١٧	عليه	عليهم	〃	٢٠	كلام	كلامه	١٦٢	٢٠	اخفها	اخفه
١١٦	٦	لسنده و	بسند	١٤٢	١	ان	انه	〃	٢٣	عمل	عند
〃	٧	لعباده	لعباده الكفر	١٤٣	١٣	لايقع	لاتقع	١٦٣	٤	يلزمها	يلزمنا
〃	١٩	فستر	فستره	〃	٢٠	الآية وقوله	×	〃	١٢	الحصباء	الحصى
١١٨	٦	ذلك	ذلك كله	〃	٢١	كلامه و	كلامه	١٦٤	١٣	قرأة	قرأه
١٢١	٢١	يرد	تردّ	١٤٤	٨	تكلم به	تكلم بهما	〃	١٧	يعزه	لغيره
١٢٢	٢	وبصيرا	بصيرا	١٤٨	٣	ذكريا	زكريا	١٦٥	١٠	المتيفهقون	المتفيهقون
〃	١٤	هذه	هذا	١٤٩	١٧	ادركتم	ادركتهم	〃	١٢	عنها	عنا

متعلق بقوله والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فحصل الامر غير الخلق وتسخيرها الله بيده على علم

الامر في القرآن بقوله كن وبين الخلق

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
١٦٧	٩	وعن	عن	١٨٩	١٢	يكون	تكون	٢٠٢	١٣	يَروى	يزوي
″	٢١	به	بها	″	١٣	يكون	تكون	″	٢١	مثال	امثال
١٦٨	١٨	الحميدة	الجهمية	″	١٤	يكون	تكون	٢٠٥	١٣	سه	۰ ہـ
١٦٩	٩	جنيب	خبيب	١٩٢	١٥	اوماكان	وماكان	٢٠٦	١٢	الاسلام	الاجسام
″	٢٠	فاس	فارس	″	١٧	يبنى	ينبغى	٢٠٧	٣	يجبر	ينجر
″	٢١	فرد	كلبا	″	١٩	ثبوتها	بثبوتها	″	٢٣	ايدى	ايد
١٧٠	١٨	بشبر	شبرا	١٩٣	٧	نقول به	نقول بها	٢٠٩	٣	لايكون	لاتكون
١٧١	٩	تقتضى	يقتضى	″	″	نتكلم به	نتكلم بها	″	١٠	يظل	بظل
١٧٢	١٤	ان يكون	ان تكون	″	٢٢	مرار	مرارة	٢١٠	١٩	فيه	فيها
″	٢٠	غلبه	عليه	١٩٤	١	المتعارضتين	المتعارضين	″	٢١	سماه	سماها
″	٢١	لاحد	لاحد	١٩٥	٤	تكلم به	تكلم بها	″	٢٢	فيه	فيها
١٧٣	٢٣	منعتنا	منعنا	″	٢٠	نواس	النواس	″	″	بروع	بزوغ
١٧٦	٤	الذى	التي	١٩٦	٤	لاتكون	لايكون	٢١١	٦	امرارها	امراره
″	١٠	يكنف	نكيف	″	٥	يؤيده	يؤيده ما	″	١٨	يؤيد	تؤيد
١٧٧	٤	منزله	منزلة	١٩٧	٢٣	ثبوت	بثبوت	٢١٣	٦	ادبر	ادبر فادبر
١٧٩	١٧	لوجه الله	بوجه الله	١٩٨	١٢	الاعظم	اعظم	″	١٥	صفات والصفات	صفة والصفات
١٨٠	٣	أتيناكم	آتيناكم	١٩٩	٢١	تاويلا	تاويل	٢١٤	١٣	هي ما بين الخ	
١٨٥	٢٢	ليسا	ليستا	″	٢٣	لاتزال	لايزال	٢١٦	٨	يمكث	تمكث
١٨٦	١٢	يخلق	بخلق	٢٠٠	٤	تزوى	يزوى	٢١٨	١١	الشبلى	الشلى
١٨٧	١٠	فلم يذكرا	فلم يذكر	″	١٢	اجرى	اُخرى	٢٢٠	١٠	تضمنه	تضمنته
١٨٨	٦	بل و	وبل	″	٧	تكليف	تكلف	″	١٢	خلقة	خلقه
″	١٧	ترفع وتخفض	يرفع ويخفض	٢٠١	١٧	ذى جارحة	ذو جارحة	٢٢١	٢٢	العلى	العسلى
١٨٩	٧	به	بها	٢٠٢	١٠	ذكره	ذكرها	٢٢٢	١٤	فناه	دفناه
″	٨	به	بها	″	١٣	يصرع	يضع	″	٣	انا	انى انا

ہ ھکذا فی الاصل فلیصحح ١٢

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
٢٢٣	١٣	اربعۃ		٢٤٤	١٧	تذبر	یدبر	٢٦٠	٢١	قال علی	فقال علی
٢٢٤	١	هدای	هدی	٢٤٦	٢٣	کلما	کل ما	٢٦٢	١٢	القرأ	القراء
〃	١٦	واحد	واحدا	٢٤٧	١٨	احدها	احدهما	٢٦٣	١	علیه	علیها
٢٢٦	١٠	القرظی	والقرظی	〃	٢٣	قولان	قولان لمن	٢٦٤	٢	وما	ما
٢٢٩	٩	النعش	نعش	〃	〃	احدهما	احدهما من	٢٦٦	٢٢	فاسوٴاسی	فاساء واساء
〃	١١	النعش	نعش	٢٤٨	١	یقول	من یقول	٢٦٨	٤	لؤلؤ قد صیر	لؤلؤ کان قد صیر
٢٣٠	١	ینقل	تنقل	٢٥٠	٢٠	معناه	مخزاه	〃	٢٢	للرأی	للرائی
〃	٣	خاق	خلق	٢٥٢	〃	جیذت	جهدت	〃	٧	عبادان	عبّادان
〃	١٨	المختضر	المحتظر	〃	٢٢	لهکذا	لهکذا	٢٦٩	١٠	لیتاول	لیتأول
〃	〃	الفتح	فتح	٢٥٣	١٣	بلین	بیّن	〃	١٥	روایۃ اللبن	رویۃ اللبن
٢٣٢	٢١	قال الله تعالیٰ	×	٢٥٤	٨	المواشی	المواسی	٢٧٠	٢	له	لها
٢٣٣	١٣	قال	وقال	〃	١٣	مبالات	مبالاة	〃	١٣	به	بها
〃	١٨	زمزوة	زمرذة	٢٥٥	٧	فیه	فیها	٢٧١	٧	اتفاقهما	اتفاقهما
〃	٢٢	جعل	جعلت	〃	١١	وقال	وقال و	〃	٩	اثنی	اثنتی
٢٣٦	٢٣	لایحیط له	لایحیط به	٢٥٦	١٣	له	لها	〃	١٠	یقول	تقول
٢٣٧	٨	بماجاء	لماجاء	٢٥٧	٣	العلولۃ	العلو له	٢٧٢	١	ینفرد	یتفرد
٢٣٩	٤	اهلها	اهلهما	〃	١٠	والفساد	او الفساد	〃	١٢	القرأة	القراءة
〃	٢٢	ایدیهم	ایدهم	٢٥٩	٤	انزل	نزل	〃	٢٠	فیه	فیها
٢٤٠	٢	السُّنیۃ	السُّنیة	〃	٧	الملائکۃ	×	〃	٢٢	سماء	السماء
〃	١٢	بلین	ان بین	〃	٨	وهو	ربهم وهو	٢٧٣	٥	غیره	غیرها
〃	١٩	شیئا	شیئ	〃	〃	اعلم	اعلم بهم	٢٧٤	١٢	الاغرانی	الاعرابی
٢٤٣	١	العرش	تحت العرش	〃	٩	یصلون	وهم یصلون	٢٧٥	٧	ساقه	ساقها
〃	١٧	مردویۃ	مردوید	〃	〃	وجه اخر	قلت وهو متفق علیه صح	〃	١١	انهك	انهك
〃	٢٢	قذره	قدره	〃	١٣	مثل	مثل	〃	١٢	یحتاج	تحتاج

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۲۷۵	۱۹	هذا	هذه	۲۹۰	۹	رفعهم	تعجبهم	۳۰۷	۱۷	اياك	اباك
۲۷۷	۱۴	بالتجلى	بالتحيز	〃	۲۳	تدعوننا	تدعونا	۳۰۹	۱۱	الرحيم	رحيم
۲۷۸	۶	سماء	السماء	〃	〃	بالرائ	بالرأي	〃	۱۵	نتقلب	ننقلب
〃	۱۲	تطلع	يطلع	۲۹۱	۶	به	بالعجب	۳۱۰	۱	لايليق	لاتليق
〃	〃	استخرجه	استخرجها	〃	۱۵	وديّة	دَوِيّة	〃	۸	رائ	رأى
〃	〃	نقدمه	نقدمها	۲۹۲	۴	مثنى	مثنٍ	〃	۹	رائ	رأي
〃	۱۳	احاديثه	احاديثها	〃	۱۶	فينظر	فناظر	〃	〃	تنبأ	تنبؤ
〃	۱۶	به	بها	۲۹۴	۱۴	وهذا الى قوله السلف	×	〃	۱۷	يتول	يتولى
〃	۱۷	به	بها	۲۹۵	۱	يخليها	يخليها	۳۱۱	۵	الد	له
〃	۱۸	نحمله	نحملها	〃	۱۷	استهزأبهم	استهزاءبهم	۳۱۳	۲	فقالت	فقال
۲۸۲	۹	جاريتان	جاريان	۲۹۷	۲	ثقل	شغل	〃	۹	لكنه	لانه
۲۸۳	۷	المرى	المرائى	〃	۶	مسأته	مساءته	۳۱۴	۳	الشمس	القمر
〃	۱۶	هو به	هو	〃	۱۰	البدأ	البداء	۳۱۵	۵	المواقف	الموقف
۲۸۴	۲۰	قال انى	قال اللهم انى	۲۹۹	۷	المقفوء	المقفوءة	〃	۲۱	بفشخ	بفسخ
۲۸۶	۵	كراهية	كراهية	〃	۸	تقبض	لقبض	۳۱۶	۱	حاوى	حادى
〃	۷	يبيت	تبيت	〃	۱۴	البدأ	البداء	〃	۸	فى	وذكى فى
۲۸۷	۳	قرأته	قراءته	۳۰۱	۲۳	فينادى	فينادي	〃	۱۴	واذا	واذ
〃	۵	الحصباء	الحصى	۳۰۲	۷	عليه	عليها	〃	۲۳	قال و	قال ابراهيم فان
〃	۱۵	دينا	دنيا	〃	۱۷	يسنك	يشك	۳۱۷	۱	بعض	بعض والله سميع عليم
۲۸۹	۴	عليهم	اليهم	〃	۲۱	كالمعائنة	كالمعاينة	〃	۵	تجاجون	تحاجون
〃	۱۱	النبات	الانبات	۳۰۷	۱	ثابت	ثابتة	〃	۲۳	اذقال	واذقال
〃	۱۲	بكاء	بكى	〃	〃	فيه	فيها	۳۱۸	۶	قلنا	ثم قلنا صح
۲۹۰	۵	رائه	رأيه	〃	۱۶	عذراته	غدراته	۳۲۰	۸	الادم	الادم ولقد كرمنا
〃	۷	وان	إنّ	〃	〃	منزلك	منزلتك	〃	۱۵	رانمارا	رأى نارا

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳۲	۲	انت	ءانت	۳۴۸	۲	سیف الاسلام	سیف الاسلام	۳۶۹	۳	انار	انارہ
۳۲	۹	قصتہ	قصتہ	۳۴۹	۷	الکذب	الکتب	〃	۵	ھدی	اھدنی
〃	۱۰	الاذکار	الادّکار	۳۵۰	۲۲	لقولہ	لقولہ تعالیٰ	〃	۱۸	المعان	المعان من قولہ تعالیٰ
〃	۲۳	ممن	بمن	〃	۲۳	قولہ	قولہ تعالیٰ	۳۷۰	۱۲	فعیل	فاعل
۳۲	۱۶	ابی نعیم	ابو نعیم	۳۵۱	۱۰	الملائکۃ	الانبیاء	〃	۱۳	لسعیا	لشعیا
۳۲		یسمّ	یتسم	〃	۲۰	الصیّنّ	الصیّنُ	〃	۱۴	المعتمد	المعتدل
〃	۱۸	ثمانین	ثلاثین	۳۵۶	۶	الا اللہ	الا الی اللہ	۳۷۱	۶	لانہ	لانہ تعالیٰ
۳۲	۱۱	اسمائہ	اسماءہ	۳۵۷	۲	اندبیاء	اندبباء	۳۷۳	۱۲	والزجر	وھو الزجر
〃	۱۸	القیس	القَبَس	〃	〃	عرب بیاء	عرب بباء	〃	〃	الامر بد	الامر بضدہ
۳۲	۶	سماہ اللہ	سماہ اللہ بہ	۳۵۸	۱۷	معطے	المعطے	〃	۱۷	وان	او ان
〃	۱۲	فی عیسے	عیسے	〃	۲۰	الطالع	الطائع	〃	۱۹	والمجتھد	او المجتھد
۳۲	۴	قعولہ	قولہ تعالیٰ	〃	۲۳	والھم	ذالھم	۳۷۴	۳	برادہ	برادہ بذلک
۳۳	۸	لانہ عِزفہ	لان عَرَفہ	۳۶۰	۴	بما اذلھم	بما ادخولھم	۳۷۶	۸	موضع	موضعا
〃	۱۶	غیرہ	غیرہ وھذا	۳۶۲	۳	الیاء	الباء	〃	۲۰	ولاذنہ	لاذنہ
۳۳	۱۸	غیرہ معجزۃ	غیرہ معجزۃ لہ	〃	۸	لبشاشۃ	بشاشۃ	۳۷۷	۱۰	ارواجہ	ازواجہ
۳۳	۲	البوصرے	البوصیری	〃	۱۸	والمعطے	المعطے	۳۷۸	۶ حاشیہ	ابن علی	علی
〃	۱۷	الزائی	الزأی	۳۶۴	۹	التي	الذي	۳۷۹	۱۹	ریاب	رئاب
〃	۱۰	بالاضافی البالغ	باضافتہ البالغ الیہ	۳۶۵	۱۳	درجہ	درجۃ	〃	۲۳	اسماءھن	اسماءَھن
۳۳	۵	رکوئد	رکود	۳۶۶	۷	ابا الاسید	ابا الاشد	۳۸۲	۳	یصغی	تضغی
۳۳	۲۲	حفی	حفیا	〃	۸	الاسید	الاشد	〃	〃	یبکی	یبکوا
۳۴	۲	الروی	الردی	۳۶۷	۱۲	لانہ	لانہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم	〃	۲۱	یطوھا	یطؤھا
۳۴	〃	الحادلھم	ای دلھم	〃	〃	صلعم	×	۳۸۶	۱۲	خاتمۃ	خاتمہ
۳۴	۱۳	المنتنیر	المستنیر	〃	۲۱	المظلوم	للمظلوم	〃	〃	وابن مسعود	×
۳۴	۵	فاعل	مفعول	۳۶۸	۶	الذلۃ	الزلۃ	۳۸۷	۲	سیقہ	سیفہ

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳۸۸	۴ حاشیہ	مخالیقها	مخالیفها	۴۱۸	۱۵	الاولی	الاول	۴۴۶	۱	ابوتراب	اباتراب
//	۶ حاشیہ	//	//	//	۲۱	انتهی الی قلت		۴۴۷	۱۹	خیرالمسمی	عین الم
۳۸۹	۵	منصرفة	منصرفه	۴۱۹	۱۱	ابونعیم	ابی نعیم	//	۱۷	بغیرالعرب	لغیرالعرب
//	۱۳	مسلمة	مسیلمة	۴۲۱	۱۸	المقتولین	المقتولون	۴۵۱	۱	بلمط	بلفظ
//	۱۶	مزیبد	مزینة	۴۲۴	۴	ماعدا	ماعدا ا	۴۵۲	۲	لوزنه	بوزنه
//	۲۳	اسلمی	الاسلمی	۴۲۵	۸	افریقبة	افریقیة	۴۵۳	۲۲	فسمّاه	فسمّته
۳۹۱	۱۸	عیتك	عتیك	//	۱۲	بعده	بعد	۴۵۵	۷	الاحصر	الاخفش
				۴۲۶	۹	رئیسه	رئیسة				
۳۹۲	۸	ذی الشمالین	ذوالشمالین	//	۴ حاشیہ	خلع	خلعت	//	۱۸	سلمة	ام سلمة
۳۹۶	۱۰	جحش	جحش	//	//	المصر	بمصر	۴۵۴	۱۶	الطفرائی	الطغرائی
//	۱۳	ابابشر	ابوبشر	۴۳۲	۱	معز	المعز	۴۵۹	۱۷	ابن و	×
۳۹۵ و	۱۰	الی الاعلی الی آخر		//	۲۳	الی الطیب	ابوالطیب	۴۶۰	۱۴	اثنین	اثنتین
۳۹۷	۷	التی لایاتیها	الذی لایاتیه								
//	۱۶	منده	منده ة	۴۳۷	۸	جعفر بن السید	جعفر بن السید احمد بن السید	//	۱۸	البرزالی	البرزالی
//	۲۳	فعرفت	فعرمت	//	۱۴	ابوالقاسم	الی القاسم	//	۱۹	ابوالحسین	الی الحسین
۳۹۸	۶	فنقل منه	فنقل عنه	۴۳۸	۱	زدیر	زهیر	۴۶۳	۱۲	خالد له	
//	۱۰	کابی عمر	کابی عمرو	//	۱۱	تقال	تغال	//	۱۵	البخاری	مسلم
۴۰۰	۲۲	الجحر	جحر	//	۱۸	محمد	محمدا	۴۶۴	۸	لشیبة	بشیبة
۴۰۴	۳ حاشیہ	البروعی	البرذعی	۴۳۹	۶	بکنیة	بکنیته	//	۱۲	عشر	احدعشر
۴۰۶	۱۳	قنفل	قنفذ	//	۱۳	ینهتك	ینتهك	۴۶۵	//	وملہ	ورملہ
۴۱۰	۱۵	ابوسحیلة	ابوسخیلة	۴۴۰	۱۲	اجل	احل	۴۶۶	۲۳	لذالك	ذلك
//	۱۹	ابوالسود	ابواسود	۴۴۱	۳	جحش	جحش	۴۶۷	۲۲	الابن	ابن
//	۲۰	ابوسیف	ابویوسف	۴۴۲	۱۸	اسمائکم	اسماءکم	۴۶۸	۳	الخسعمی	الخثعمی
۴۱۲	۱۰	ابی الکنوح	ابوالکنوح	۴۴۳	۸	بهمّ	یهمّ	۴۶۹	۴	الوحد	الولد
۴۱۳	۱	ابوالملهب	ابوالمهلب	//	۱۱	لابن	لابن	۴۷۰	۱۳	التی	الذی
۴۱۶	۱۳	ام جحدر	ام جحدر	۴۴۴	۲۳	اذاجاء	اذاجاءها	۴۷۳	۴	خولة	بخولة

۴۷۳ ۱۵ یصنافون یضیفون ۴۷۴ ۱۲ من اسماء من حلیث اسماء ۴۷۵ ۷ یرفعه ترفعه ۴۷۷ ۱۵ بنی

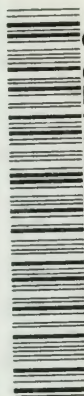
هكذا فی الاصل المطبوع ... بعد فیه سقط ۱۲

هكذا بالكاف فی الاصل الملحق منه ۱۲

سقط له بعده اسم من الرقم المأخوذ منها وكذا سقط بعض الاسماء فی مواضع اخر فليعلم ۱۲

الحمد لله الذي خلق الانسان
وعلمه البيان والصلوة والسلام على رسوله محمد
المبعوث الى الانس والجان وعلى آله واصحابه ائمة العدل والاحسان
وبعد فيقول المتمسك بحبل الله المحكم ابو الفاروق محمد الشهير بمعظم ابن ذي المجد
والكرم صاحب الفضل الاتم السيد احمد علي خان بن بقاء الله خان بن سيد ابن صاحب بن
سيد عابد حسين خان بن تصدق علي خان بن سيد علي خان الى اخر ما في الشجرة المحمدية هذا
نسبي من جهة الاب واما نسبي من جهة الام فانا ابن بنت فرزند علي خان بن سيد عسكري خان بن
سيد حسين عسكري خان بن سيد مسكين بن سيد امراؤ علي بن سيد حسن علي خان الى اخر ما
الشجرة المحمدية ايضا انه قد طبع في هذه الايام كتاب جليل الشان باهر البرهان اعني
الجوائز والصلات من جمع الاسامي والصفات من تصانيف الفاضل
الالمعي العالم اللوذعي الذي باهت نيجان الفطانة بهامته وتزينت حلل الذهانة بقامته
مدارج طبعه اخر معارج الانسان واخر مقامات علمه يخرج عن طوق الاذهان ذي المجد والا
مولانا ابو الخير السيد نور الحسن خان ابن مقدام الفضلاء المحققين امام العلماء المدققين
النواب سيد محمد صديق حسن خان حماهما الله تعالى فينبغي للمرتابين من ابناء
الزمان الذين لا نصيب لهم الا الطعن حسدا على السادة العظام وبغضا للعلماء الاعلام
ينظروا فيه بنظر الانصاف مجانبين طريق الاعتساف وان يتعمقوا في هذا الكتاب
وجدوا فيه الصواب فيدعوا لمؤلفه بحسن الثواب وان وجدوا احيانا ما خالف رايهم فيرجعوا
الى النسخ الصحيحة المنقول عنها هذا الكتاب او يستفسروا من المؤلف دام ظله المستطاب
المرجو من ارباب الهمم واصحاب الكرم الالتفات الى ترويج امثال هذه الكتب الدينية
سيما صحت الاحاديث النبوية وما فيه استيصال الرسوم البدعية وكان طبع هذا الكتاب
بامر حضرتنا تاج الهند نواب شاهجهان بيگم والية بهوپال المحمية حفظها الله
عن كل نازلة وبلية ومتعها بنعمه المرضية وتاريخ ختام الطبع هكذا

١٢٩٧ سنة هجري
سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا


3 1761 07296178 2